هذه الضالة في الدر المصون
في علم الكتاب المكنون للعلامة
شهاب الدين احمد بن يوسف
الحلبي الشهير بابن
السمين رحمه الله
تعالى امين

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
V. Carullah
224

والدعا بالاجابة وقرأ ابو الدرداء والدرداء قال الفللى سألت النسوى عن تهما
محمل وحسن احدهما ان مراده الا الخير الكثير الذى لا يحوى القلة الا عنده قيل
كيم لى اللح الفللى ويكون الصغير حرفين عائدا على القلة لدلالة الفللى عليه
لفظا ولزوما والثانى ان يكون ثمرات السنة الى الصفة لهولهم احمرى
قوله اطرا وانث فلسرى والله لها الاسان دوارى ولنسبتهم الى
العلم فى قولهم الصلبانى لقوله انا الصلبانى الذى قد علمه فرادى الرب فى
اسعد قوله وحرى يجوز ان يكون لسقا على كيم وان يكون حالا //
على اضمار قد والصغير عائد على القلة والمراد بها الجمع وقد يعبر عنه بكثرة
وان لعسره لعدوى لصعنة لصعدن فانه ليس باسم جمع خلافا لمن زعم الاخفش
وقوله هم فيه النعات من الخطاب الى الغيبة قلت المبالغة كانه
بذكر لغيرهم حالهم ليعجبهم منها ولنسدى صنيعهم الانكار والتقبيح وقال
ان عطيه هم خروج من الخطاب الى العسد وحسن ذلك لان قوله لتم فى الملك هو
بالغنى المعهول حتى اذا حصل لعضلم فى السفر اسى وقدر اشتياقا عاما وهو ذلك
المصاف المحذوف فالضمير العائد يعود عليه ومثله او لطلمات فى بحر لجى يغشاه
موج لعدره او لذى طلمات وعلى هذا فليس من الالتفات فى شى وقال السيح والذى
يظهر ان جملة الالتفات هنا هى ان قوله هو الذى يسيركم خطاب فيه امتنان
واظهار لعد المخاطبين والمسيرين فى البر والبحر موجه بالفاء والخطاب سلما فى
تحسن خطابهم بذلك ليسدبر المصالح السار ولعل الطالح سذكر هذا العهد
والله ان فى اخر الاية ما يقضى انهم اذا بغوا فى الارض عدل عن خطابهم
هذا الى العسد لما يخاطب المومنين مما لا يليق صدوره منهم وهو البغى
بغير الحق قوله روح سعلى بحرين فعال لتن سعدى لعل واحدا يعوض
بحرف حر مجد لفظا ومعنى والجواب ان اللام الاولى للتعدية كهى فى مررت بزيد
واللام فى ليسيه للتسبب واجيب بانه قد لا يعلم العامل واحد ويجوز ان

ملون الباء الباسة للحال فعلى تحذوف والتقدير جرين هم ملتبسة بريح تكون
الحال من ضمير الفلك قوله وفرحوا بها يجوز ان تكون هذه الجملة تسقا على
جرين وان تكون حالا اخرى معها مقدرة عند بعضهم اى وقد فرحوا وصاحب
الحال الضمير في بهم قوله جاءتها الظاهر ان هذه الجملة التعليلية جواب اذا وان
الضمير في جاءتها ضمير الريح الطيبة اى جاءت الريح الطيبة ريح عاصف اى حلفها
وهذا بناء على ان المحسوس وسقه الله الفرا وحوران كون الضمير للملك وترجح هذا
بان الملك هو المحدث عنه قوله وظنوا يجوز ان تكون معطوفا على جاءتها
الذى هو جواب اذا ويجوز ان تكون معطوفا على كسم وهو قول الطبرى
ولذلك قال وظنوا جواب دعوا الله قال السبخ ظاهره العطف على جواب
اذ لانه معطوف على كسم لكنه محمل قابل اذا اذا اراد ذلك فاك منه
وحال الخالد فاحسن الله وكان اذا اراد الشرط مذكورة وقد ازيدت على خط
ملاسا قوله دعوا الله قال ابو البقا هو جواب ما اسند اليه العامل من
معنى الشرط لما ظنوا انهم احيط بهم دعوا الله وهذا كلام قارع وقال
الزمخشري هي بدل من ظنوا لان دعاءهم من لوازم ظنهم الهلال وهو ملتبس به
وسئل السبخ عن سبخ ابي جعفر انه جواب لسؤال مقدر كانه قيل فاذا كان حالهم
اذا كان فقيل دعوا الله ويخلص حال وله صاحبه والذين صاحبه قوله
لئن انجيتنا اللام موطئة للقسم المحذوف واللون جوابه والقسم وجوابه في محل
نصب بقول مقدر وذلك القول المقدر في محل نصب على الحال والتقدير دعوا قائلين
لئن انجيتنا من هذه لنكونن ويجوز ان يجري دعوى مجرى قالوا لان الدعاء من القول
اذ هو نوع من انواعه وهو مذهب كوفي وقوله اذا هم يبغون جواب لما
وهي اذا الفجائية وقوله بغير الحق حال اى ملتبسين بغير الحق قال
الزمخشري فان قلت ما معنى قوله بغير الحق والبغي لا يكون بحق قلت بلى وهو
ان سألا المسلمين على ارض الكفار وهدم دورهم واحراق زروعهم وقطع اشجارهم حال

رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فرطة وقال ابن السكيت البغي بالفساد والا
فيه من بغى الجرح اذا ترمى للفساد ولذلك قال الرماح انه البغي في الفساد
وقال الاصمعي البغي الجرح يرمى الى الفساد ولعت المرأة فحرت قال
السبخ ولا يصح ان يقال في المسلمين انهم باغون على الكفرة الا ان ذكروا ان اصل البغي
هو الطلب مطلقا ولا يضمر الفساد فحينئذ يفسر الى طلب بحق وطلب بغير حق قلت
وقد يقدم ان هذه الآية رد على النارسي ان الباطل بمعنى حتى لان ما بعد
اذا الفجائية لا يعمل فيما قبلها وقد فرض كونه ظرفا لزم ان يكون لها عاملا
قوله متاع الحياة فانتصب متاع لفظا ونصبه على خمسة اوجه احدها ان
منصوب على الظرف الزماني بحو بقدوم الحاج اى عن زمن متاع الحياة والثاني
انه منصوب على المصدر الواقع موقع الحال اى متمتعين والعامل في هذا الظرف
وهذه الحال الاستقرار الذي في الخبر وهو على هذا ولا يجوز ان تكون ناصبة من المصدر
لانه يلزم منه الفصل بين المصدر ومعموله الخبر وقد تقدم انه لا يخبر عن الموصوف
الا بعد تمام صلته والثالث انه منصوب على المصدر المؤكد لفعل محذوف اى يمتعون
متاع الحياة الرابع انه منصوب على المفعول به لفعل محذوف دل عليه المصدر
اى يعطون متاع الحياة ولا يجوز ان ينتصب بالمصدر لما تقدم الخامس ان ينتصب
على المفعول من اجله اى لاجل متاع والعامل فيه اما الاستقرار المقدر في عليكم
واما فعل محذوف ويجوز ان تكون الناصبة له حال جعله ظرفا او حالا او مفعولا
من اجله نفس البغي لا على جعل على النفس حقيقة بل على جعله متعديا نفس البغي
والخبر محذوف لطول الكلام والتقدير انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة مذموم
او مكروه او منهي عنه وقرأ ابي السبعة متاع بالرفع وفيه اوجه احدها
وهو الاظهر انه خبر لمبتدأ محذوف اى ذلك متاع الحياة الدنيا والثاني ان يكون خبرا
ومتاع خبرا اما بعد اي ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف اى وهو متاع ومعنى على
انفسكم اى على بعضكم وحسن قوله ولا يعلم الفسكم ولا يلم والا فنفسكم او تكون

المؤ ان وال اللغى واجع على سلم لا تنعدا كم لقوله وعد اسا تعلها ه وقرا ابن ابى اسحق
صاعا الحاه نصب صاع والحاه مصاعا على ما تقدم واما الحاه فيجوز ان تكون
مفعولا بها والناصب لها المصدر ولا يجوز والحالة هذه ان تكون صاعا مصدرا
بوكدا لان المؤكد لا يعمل ويجوز ان ينصب الحاه على البدل من صاعا لانها مسلمة
عليه ويجرى ايضا صاع الحاه بجر صاع وخرجت على البعد لا تسلم والبدل من حذف
مضاف حسن لقدرته على التسلم وات صاع الحاه كذا خرج بعضهم ويجوز
ان تكون عملت فى منه حرف الجر ولفى عمله اى انما تعلم على التسلم لاجل صاع ويدل على
ذلك قراءة التصب وجه من يجعله مفعولا من اجله وحذف حرف الجر وانما عمله للسبب
وهذه القراءة لا شاعد عنه وقال ابو البقاء ويجوز ان تكون المصدر بمعنى اسم الفاعل
اى ممسكات يعنى انه تحمل المصدر بمعنا لا تسلم من غير حذف مضاف بل على
المبالغة او على جعل المصدر بمعنى اسم الناعل بعد قال ولضعف ان تكون بدلا اذ الاصل ان
تحمل صفة قلت واذا جعل بدلا على ضعفه لمرا عى تسلل البدل بحمل والظاهر
انه من بدل الجملة بسمال ولا بد من صدر محذوف حسد اى صاع الحاه الدنا لها وقرى
تسلم بالتشديد والناعل ضمير البارى تعالى قوله اما مثل هذه الجملة
سبقت لتسبه الدنا سات الارض وقد سبح الله تعالى وحده السبع ما ذكر
قال الزمخشرى هذا من التشبيه المركب شبهت حال الدنا فى سرعة تقضيها
والمراض عنها بعد الاقبال بحال سبات الارض فى خفاته وذهابه حطاما بعد ما
البت والتاف وزين الارض بخضرته ورونقه قلت التشبيه المركب فى اصطلاح
السياسر انما ان يجوز طرفاه مركبا اى لتسبه مركبا كقول لسار بن برد

كان مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه وذلك انه شبه
الهيئة الحاصلة من هوى احرام مسرعة مستطيلة مساسة للعداد متفرقة فى جوانب سى
مظلم بليل سقط نوالله واما ان يكون طرفاه مفردين لا فرادهما التركيب ويسمى به
فى عند هذا الوضوع وقوله ماء هو خبر المبتدا وانزل السماء صفة لها ومن السماء متعلق بانزل الماء

ويضعف جعله حالا من الضمير المنصوب وقوله فاختلط به نبات هذه الارض ان
احدهما انها مسببة قال الزمخشرى فاسلك بسببه حتى خالط لاجله نبات بعضها
وقال ابن عطية وصله وجد الساق بقوله فاختلط اى اختلط الساق بعضه بعض
بسبب الماء والثانى انها للصاحبة يعنى ان الماء يجرى مجرى الغرابة فهو مصاحبه
وزعم بعضهم ان الوقف على قوله فاختلط على ان الفاعل ضمير عائد على المصدر
اى نبات الارض على الاسناد الى المصدر وهذا يعود عوده على الماء ان يعود على
الاختلاط الذى تضمنه الفعل قال ابن عطية قال السمع والوقف على قوله
فاختلط لا يجوز وحاصله فى القرآن لانه يكسك للكلام المتصل الصحيح والمعنى الفصيح
وذهابه الى اللغو والتعقيد قوله مما ناكل فيه وحان احدهما الاسم على اختلط وبه
قال الحوفى والثانى انه حال من الساق وبه قال ابو البقاء وهو الظاهر والعامل فيه محذوف
على الساعة المسخرة اى قاسا او مسخرا مما ناكل قوله ان لسان الحسن كان ذو
حبى عاقه فلا بد لها من سبى مفعولا والفعل الذى قبلها وهو اختلط لا يصلح ان يكون
لقصر زمنه فعامل محذوف اى لم يزل الساق خواصى فان قيل وهل يجوز فى
فاختلط معنى قد ان لاختلاط حتى فان قلت واذا بعد حتى هذه لم تدخل السنة عليها
قوله وازينت والجمهور ازينت بوصل الهمزة وتسديد الزاى والتاء والاصل وتزينت
فلما ارادوا ادغام التاء فى الزاى بعد ها قلبت زايا وسكنت واجتلبت همزة الوصل ليتعذر
الابتدا بالساكن فصار ازينت هذا رأى وقد سبق تحريره هذا عند قوله تعالى فاذا اراهم فيها
وقرا ابى ورقعه وعبد الله وزيد بن على والاعمش وزينت على الفعل وهو الاصل الذى اليه
وقرا سعد بن ابى وقاص والسلمى وابن يعمر والحسن والسعى وابو العالية ونصر عاصم وابن هرمز
وعيسى الثقفى وازينت على وزن افعلت وافعل لها المعنى صار ذا زينة حضر الزرع
واعد العسر والمعنى صارت ذات زينة اى حسنت زسها وحاسنها وقال مرجى التاء على
هذه القراءة ان تعاد الى الارض اى اخذت الارض زينتها وقيل تعاد الى الجنة وقيل
صحف حبسه وصحف ما قبلها فعلى التقادير يكون ذلك فى الحوامل واما على القراءة المشهورة فالتاء

لرجله اعمش الساق واعمل امراه وقد ورد ذلك في الشعر ان نحو استحود وتاسه
استحاذ واستعام ٥ وقد ابو عثمان الهندي وعراه ان عطية لغة غير مخصوصة
وارباه بهمزة وصل بعدها راي ساكنة بعدها باء مفتوحة حذف بعدها
نون مشددة قالوا واصلها وارباه بوزن احمارة تالف مرحة ولحقهم لغوا
لجمع بين الساكنين وعلة الالف لغة اهل الحجاز وعليه قولهم احمارت
بالهمز والسداد اما الهوادي بالعسط احمارت ٥ وقد تقدم لك مستقصى
اواخر الفاتحة وقد ذكر السماخ عوف بن الي حملة وارباه ان الاصل المسارعة
وعلها ان عطية لاهل عمان الهندي وقري وارباه والاصل بزاية فادغم وقوله
هلها الي اهل بلادها واياها هو حواء اذا فهو العامل فيها وفعل الصمير عائد على
الوسنة وفعل على الفعل اي الموت فلا حذف حينئذ وليلا وهارا ظرفان لاتيان
او للامر والجعل هنا للصير وحصد فعل بمعنى مفعول ولذلك لم يوت بالتاء
وان كان عباره عن مونث وهو امراة جريح قوله كان لم يغن هذه الجملة
يجوز ان يكون حالا من مفعول جعلناها الاول وان يكون مستانفة جوابا لسؤال
مقدر وقد امر وان من الحلم بعض بان تنه سعل ومثله قول الاعشى
طويل الثواء طويل المعى ٥ وهو بمعنى الاقامة وقد تقدم تحقيقه في الاعراف ٥
وقوله الحسن وفاده فان لم يغن شيا العسه وفي هذا الصمير بلاء وجه احدها ان
على الحصد لانه اقرب مذكور وفعل العود على الزرع على ما لم يقم الوحرف والعود
على الساق والزرع الذي قدر له مضافا اي فان لم يغن زرعها وساقها الامس الذاهب
يريد الدهر الماضي لا اليوم الذي قبل يومك فهو لهم قوله زهير

واعلم علم اليوم والامس قبله ولكني عن علم ما في غد عمي

لم يقصدها حقيقتها والمراد من الامس الذي يراد به قبل يومك سمي ليقصد تعريفه
الالف واللام وهذا معرب مدخل عليه ال ولصاف وقوله الى الفصل لغة مصدر محذوف
اي مثل هذا الفصل الذي فصلناه في الماضي يفصل في المستقبل قوله ولا يهن

فنه

فنه لانه او كما احدهما انها مستانفة كلاما ابتدائيا لا في محل النصب على الحال
والعامل في هذه الحال الاستمرار الذي تضمنه الجار وهو للدهر لو كان حيا
عن الحسن قاله ابو البقاء وقدره بقوله استمر لهم الحسن مصونا لهم السلامة
وهذا لبس بجائز لان المضارع متى وقع حالا امتنع بلا امتنع دخول واو الحال
عليه فالبيت وان ورد ما يوهم ذلك يوول او اضمر مبتدا وقد تقدم تحقيق
عذره والثاني انه في محل رفع نسقا على الحسن ولا بد حينئذ من اضمار حرف مصدري
ليصح جعله مقدرا محضا عنه بالجار والمصدر للدهر احسنوا الحسن وان زادهم
اي وعدم مرورهم فلما حذف ان رفع الفعل الصارع لانه ليس من مواضع
اضمار ان ناصبة وهذا كقوله تعالى ومن يارته مجرما اي ان يجيء ربه مجرما
جهنم ان يراه وقوله الا انها ذا الواجي احضر الوغى اي ان احضر روي
برفع احضر ونصبه ومنع ابو البقاء هذا الوجه فقال ولا يجوز ان يكون معطوفا
على الحسن لان الفعل اذا عطف على المصدر احتاج الى ان ذكر او تقدر
مصدرا لان الفعل لا يعطف على مصدره لان الفعل مرفوع فموله وان عمر مصدره لان الفعل مرفوع ليس بجيد
لان قوله تعالى ومن يارته مجرما معه ان مصدره مع انه مرفوع ولا يلزم من اضمار
ان نصب المضارع مثل المشهور انه اذا اضمر ان في غير المواضع التي لها الجوازم
اضمارها فيها ناصبة ارفع الفعل والنصب قليل جدا والرهن العساء
يقال رهنه رهنه رهنا اي عسسه بسرعة ومنه ولا يرهقني مراري فلا
يخاف بخسا ولا رهقا يقال رهقه وارهقه بمعنى ورد فيه وارد فيه فعل والمعنى
بمعنى ومنه ارهقت الصلاة اذا اخرها حتى عسى وقت الاخرى ودخل من هواي
لعساه الاصاف وقال الازهري الرهق اسم من الارهاق وهو ان يحمل الانسان
على نفسه ما لا يطيق ويقال ارهقه عن الصلاة اي اعجله عنها وقال
بعضهم اصل الرهق المقاربة ومنه غلام مراهق اي قارب الحلم وفي الحديث ارهقوا
الصبيان اي قربوا منها ومنه رهقت اللبن الصبي اي حصه والهرو العين

العمار بعد سواد او اشتد للفرزدق ٥ صبح وجه الملك بالغد نوح
روى فيه الاماله والهمز ٥ اى عمار العسكر وقيل القتر الدخان وهذه
عمار الهدى وقيل الهمز القليل ومنه لم يسرفوا ولم يقتروا ويقال
قترت الشئ واقتره وقتره اى قللته ومنه وعلى المقتر قدره وقدر
والهمز ماوس الصائد وقيل الحفرة ومنه ولا امرأ القيس ٥

ربما امرّ بيأس يأل صالح ٥ اى فى حفرة الى يحفرها ٥ وقرأ
الحسن وعيسى عمر وابو رجاء والاعمش وبئر بسكون الثاء وهما لغتان وبئر وقدر
بقدر وقدر قوله والدين كسبوا السيئة سيئة او حذاها ان لون والدين
يسقى على للذين احسنوا اى للذين احسنوا الحسنى والذين كسبوا السيئات جزاء
سيئة بمثلها فحذف المضاف لعول فى الدار زيد والحجرة عمرو وهذا اسمه النحويون
عطفا على معمولى عاملين ولهما ثلاثة مذاهب احدها الجواز مطلقا وهو قول الفراء
والثانى المنع وهو مذهب سيبويه والثالث التفصيل بين ان يعمد الجار نحو
فى الدار زيد والحجرة عمرو فيجوز او لا فيمنع نحو ان زيدا فى الدار وعمرا القصر
اى وان عمرا فى القصر وسيبويه واتباعه يخرجون ما ورد منه على اضمار الجار
لقوله تعالى واختلاف الليل والنهار اما سمعت اباك فى قراءة الاخوين على ما سيأتى
ولقوله اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا ٥ وقوله الا خير
او صنو من قولهم احوا بالحلب حيا واكلوه سويا ٥ وسيأتى لهذا مزيد بيان عصوا
لهذا النصف ومن ذهب الى ان هذا الموصول مجرور عطفا على الموصول قبله ان عطفه
ابو الفتح الرمخشرى الثانى ان الدين سدا وجزاء سيئة سدا ان وخبر مبتدا
والثالثة زائدة اى وجزاء سيئة مثلها جاز بدلى الخبر لقوله ٥

فلا لغو اسد اللغو فيها وصفها سبتى لستطاع ٥ اى سبى لستطاع
وقوله امرأ القيس ٥ فان شئت عنها حصنة لا بلالها فان بما احدث بالمحرب ٥
اى المجرب وهذا لقول الاخر وهو ان لسان فى الهيجا الثالثة ان الثالث زائدة

والسبب

والمصدر مضاف لمفعوله او مبنى لمفعوله والمسند الثانى وخبره محذوف الاول
الرابع ان خبر جزاء سيئة محذوف تقديره لهم جزاء سيئة مثلها
ودل على تقديره لهم قوله للذين احسنوا الحسنى حتى يساكل هذه وقدره
ابو البقاء جزاء سيئة مثلها واقع وهو وخبره ايضا خبر عن الاول وعلى تقدير
التقديم والتأخير يصلحه سقوط جزاء لان هذه الجملة يعدى بالباء او بالى تعالى
جزيتهم بما كفروا وجزاهم بما صبروا والى عبد الله فان قلت اين الرابط
من هذه الجملة وهى الموصول الذى هو السدا قلت على تقدير الخبر المحذوف
باللام التقدير خيرا وعلى تقدير الى الثانى هو محذوف تقديره جزاء سيئة مثلها
واقع بها السين صوان مدهم وهو حرف مطرد لما عرفت تقريره الخامس
ان تكون الجملة المنفية من قوله ما لهم من الله من عاصم وتكون من عاصم اما فاعل بالكاف
لسدها اعتمادها على النفى واما مبتدا وخبره الجار قبله وعلى هذا
على كلا القولين ومن الله متعلق بعاصم وعلى ان تكون هذه الجملة خبرا الموصول
ملغوز قد فصل بين السدا وخبره بجملتى اعتراض وفى ذلك خلاف عن البارى لقدم
السبب عليه وما استدل به عليه السادس ان الخبر هو الجملة السببية
من قوله كانما اغشيت وجوههم وكانما حرف ملفوف وما هذه زائدة لسبى كافه
ومهيئه ولقدم ذلك وعلى هذا الوجه فيلزم فصل بين السدا وخبره بثلاث جمل
اعتراض السابع ان الخبر هو الجملة من قوله اولئك اصحاب النار وعلى هذا اللزوم
فيلزم قد فصل بها بين حال بعد ضمه وهى حراسه عملها الثانية وبين صاحبها
الثالثة ما لهم من الله من عاصم الرابع كانما اغشيت وسوغ ان لا جوز الفصل بهذه
جمل اعتراض اربع وقوله وجوههم فيها وجهان احدهما انها فى محل نصب على الحال
والسبب ابو البقاء صاحبها وصاحبها هو الموصول وضعف وقد ضعفت لما سويه
الواو الا ان يجعل خبر مبتدا محذوف والتقدير اولئك اصحاب النار وعلى هذا ابو البقاء
وهو ضعيف لان المستقبل لا يعطف على الماضى فان قيل هو بمعنى الماضى فضعف جدا

وهو ... هقهم بالليل حيث لا ترد الماء شبهها بحاري وله قطعاه وزاد الزمخشري
والكسائي قطعا بسكون الطاء والباقون بفتحها فاما القراءة الاولى فاحتملت
عبارات الناس عنها فقال اهل اللغة القطع طلعة آخر الليل وقال الاخفش في قوله
يقطع من الليل سوادا من الليل وقال بعضهم قطعا نفر الليل والسدف الاخفش
اقبح الظلام فانظر في النجوم كم علينا من قطع ليل هذه واما قراءة الباقين
فجمع قطعة نحو ظلمة وظلم وكسرة وكسر وعلى القراءة بحملها اعراب مطلقا فانه على قراءة
الكسائي وان كسر يجوز ان تكون لغة القطع وصف بذلك مبالغة في وصفهم بالسواد
ويجوز ان تكون حالا وقد اريد بها وجه احدها انها حال من قطعا وجاز ذلك لتخصيصه بالوصف
بعده وهو من الليل والثاني انه حال من الليل والثالث انها حال من الضمير المستتر في الجار
لوقوعه صفة الرابع ان تكون صفة لقطعا على المبالغة والثالث انهما لان الاظلام
مفهوم من لفظ القطع قال الزمخشري فان قلت اذا جعلت مظلما حالا من الليل فما
العامل فيه قلت يحملوا انما ان تكون اغشت من قبل ان من الليل صفة لقوله قطعا وان
افضاوه الى الموصوف فاضافه الى الصفة واما ان تكون معنى الفعل في من الليل قال
الشيخ اما الوجه الاول فهو بعيد لانه الاصل ان يكون العامل في الحال هو العامل في ذي الحال
والعامل في من الليل هو الاستقرار واغشت عامل في قوله وقطعا الموصوف بقوله من الليل
فجعلنا قلت لكان الوجه الاخر اولى اي وقطعا مستقرة من الليل او كانه من الليل في
حال الظلام قلت ولا يعني الزمخشري بقوله ان العامل اغشت الا ان الموصوف
وهو قطعا معمول لاغشت والعامل في الموصوف هو عامل في الصفة والصفة هي
من الليل فهي معمولة لاغشت وهي صاحبة الحال والعامل في الحال هو العامل في ذي
الحال فآل ذلك الى ان العامل في الحال هو العامل في صاحبها هذه الطريقة ويجوز ان يكون
قطع جمع قطعة اسم جنس لها فيجوز تذكيره وصفه بالمذكر نحو نخل منقعر والتأنيث
نحو نخل خاوية واما قراءة الباقين فقال الحلبي وغيره ان مظلما حال من الليل فقط ولا يجوز ان
تكون صفة لقطعا ولا حالا منه ولا من الضمير في من الليل لانه كان يجب ان يقال فيه مظلمة
قلت

قلت لعنوا جمع وكذا صاحب الحال لتحد المطابقة واحاز بعضهم ما
منعه لها ولا آفة لواحد ذلك لانه في معنى الكثير وهذا قد لعنوا وقد
الى لعنى وجوههم قطع بالرفع مظلم وقد ان الى علة ذلك الا انه في الطا
واذا جعلت مظلما لعنا لقطعا فيكون قد قدمت العنة عن الصريح على الصحيح
قال ان عطية فاذا كان لعنا لعنى مظلما لعنا القطع وكان حقه ان يؤتى بالكلمة ولكن
قد يجاء بهذا ونحوه كثيرا قطعا اسم من الليل مظلما على قوله تعالى وهذا بيان
ان لبناه صادق قال الشيخ ولا يعمل مصدر العامل في المجرور لعمل ما يجوز
مثل الطاهر بقدره باسم الفاعل فيلون من قبيل الوصف بالمفرد والمصدر وقطعا
مظلما قلت المجرور بعد عن الصريح على الصريح ولو كان مصدرا لتفرد وقد
منصوب باغشيته مفعولا ثانيا قوله ويوم نحشرهم يوم منصوب بفعل مقدر
اي حوفهم او ذكرهم يوم والصحيح عائد على الفريقين اي للذين احسنوا والذين
لم يحسنوا وجميعا حال ويجوز ان يكون تاكيدا عند من يرى ذلك في الضمائر قوله
ثم نقول بالجر اسم فعل ففسره النحويون بامهلوا فمهلا مفعول به ولذلك اسمه
وعطف عليه شركاؤكم وصله قوله الساعة وقولي بالحساب وقال
ثم نقول بجزم او نسوق بجزم اي اسي ودل على ذلك جزم جوابه وهو نحشرهم وقرن الزمخشري
بالواو قال ثم اي الوا ثم لا تجد لاسوجوا حتى يسطروا ما فعلوا ثم قال السجع
وبعده له بالواو السجع حتى اذ لو قال لبعدي ما سعدي ما ناب هذا عنه
فان اسم الفعل يعامل معاملة سماه ولذلك لما قدروا عليك بمعنى الزموا ثم تكلم او اسوا قوله
بعده نحو عليك زيدا والكوفي ثم تكلم بنصبها صار فعل اي الزموا ثم تكلم او اسوا قوله
قال الزمخشري فدستق هذا التفسير والعذر لمن صدره بذلك انه قصد تفسير المعنى
ولذلك قدر ابو البقاء قال ثم طرف مني لوقوعه موقع الامر اي الزموا وهذا الذي
ذكره من كونه مساقه خلاف للنحويين وممن ذهب الى ما ذكر ومكي ذهب الى ان
جزء اعراب وهذا ان الوجار حسبان على خلاف في اسماء الافعال هل لها محل من الاعراب

اولا ان تقول انها حرف ثبت حركة ان الظرف حركة اعرابية وان ظرفا لا يوضع
ثبت حركة بان شيء وامّا تقديره الزموا فقد تقدم جوابه وقوله ايم قد وهما
احدهما انه تاكيد للضمير المستتر في الظرف لقيامه مقام الفاعل فيه تقدم المسند عليه
والثاني ان يكون معطوفا على ضمير المخاطب في قوله اذهبوا وهو ضعيف
قال لقد رايتكم وشركاؤكم مهانون او معذبون وعلى هذا فهو وقف على قوله مكانكم ثم ابتدا
بقوله انتم وهذا لا يسوغ ان يقال لان قد تفكك الا فصيح كلام وشذ النظم عن
ذهب الى ذلك ولان قراءة من قرا وشركاؤكم تضاد ذلك على ضعف اذ لا يلزم
الفصل لوجود الاول وقوله فريقا سهدى يدل على انهم امروا هم وشركاؤهم بالثبات
في مكان واحد حتى يفصل الرسل بينهم وقال ابو علي يجوز ان يكون ايضا
تاكيدا للضمير الذي في الفعل المقدر الذي هو قفوا ونحوه قال السيرافي وهذا
ليس بجيد اذ لو كان تاكيدا لذلك الضمير المتصل بالفعل كان تقديمه على الظرف او الظرف
لم يحمل ضميرا على هذا القول فيلزم ما ذكره وهو غير جائز لقول الله تعالى واعلموا ان
كلامهم والاصح انه لا يجوز حذف المؤكد في الباب المعنوي فلا يجيز ان
التاكيد ساقط الحكم وليس من كلامهم انت زيدا المرء قد سهر بسقوا انت زيدا
اضرب انت زيدا انما اعلام العرب تؤيد الضرب زيدا فلما لم يجز ان يعطف
ذلك الضمير في هذا الموضع جاز ان الفعل المراد عمومه عنه بل الاشارة عنه بهذا
الظرف فهو دليل في الاصل فصل الاشارة عنه بالظرف واما قال الذي هو قفوا
بتفسير المعنى المقدر وقوله وشركاؤكم نصبا على المفعول والناصب له اسم
الفعل قوله فريقا اي فوقا وميزا قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا واحلفوا في زيال هل
وزنه تفعل او تفعل والظاهر الاول والضعف فيه للضمير لان المعنى
متعد بنفسه حتى في الفراق الصادق من الغير فلم يزل وتقول زلت الشيء عن مكانه
ازيله وهو على هذا من ذوات الياء والواو لانه تفعل كسير وسيد وهو من زال يزول
والاصل زيولنا فاجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون فاعلت بالاعلال
المشهور

المشهور وهو قلب الواو ياء وادغام الياء فيها فصارت وسيد في صوت وسيود وفي
هذا وهن من مادة الواو والى هذا ذهب ابن كيسان وتبعه ابو البقاء وقال ملي ولا
يجوز ان يكون فعلنا من زال يزول لانه من الواو وليس زولنا قلت وهذا صحيح
وقد تقدم تحرير ذلك في قوله او معذرا الى ربك وقد رد السيخ لونه فيعل اذ ليس في
فعل ولان مصدره الزيل سلك ولو كان فعلا لكان مصدره فعلا كنظيره
لان فعل يلي معتلا ولقولهم في معناه زال ولم يقولوا زاول بمعنى فارق اما قال والنفي ظل
وخالط وحلى الفراق والنوى وهاوات وقد قال الجوهري فصل صاغره وضم
وقاله وظعنه قلت يعني ان فاعل يعني فعل وبالعكس فارق قال وقال الكسائي
اما اسمعها وكانه السماع كخلط بالمد وقال اخر لعمري لموت لا عقوق
لذي الميت اسعى من هوى لا زاله اي لا فارقه وقوله فريقا وقال هذا الفعل
ماض ان لفظا مستعملا معنى لعطفها على مستقبل وهو ويوم يحشرهم وهما
نظير قوله تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم وايانا مفعول مقدم قدم
للاهتمام به والاختصاص وهو واحد البعد ثم على ناصبه لانه ضمير منفصل لو
تاخر عنه لزم اتصاله وقد تقدم الكلام على ما بعد هذا من لهي ولو المخففة واللام
التي بعدها ما تغني عن اعادته قوله هنالك سلوا كل نفس ما اسلفت في هنالك وحار الظاهر
تقاوه على اصله فيرد لانه على طرف المكان اي في ذلك الموقف الذي هو
اليوم وقيل هو هنا ظرف زمان على سبيل الاستعارة ومثله هنالك
اسلى المؤمنون اي في ذلك الوقت قوله واذا الامور بعاطمها وبساطها
هنالك بعد فون ابن الفرج واذا اصل بها السبي على موضوعه فهو اولى وقرا
الاخوان سلوا اثر مبنيا للمفعول من وقف اي بطلب وسبع ما اسلفته مرادا بها وزن
هذا قوله ان المريب سبع المرباح ارادته سلوا الدنيا اي سعد وبطلبه
ويجوز ان يكون من الملاوة المعاودة اي تعامل نفس ما عملته مسطرا في صحف الحفظة
لقوله تعالى ما ولساها الا الكبيرة الا بدعة ولا كبيرة الا الاحصاها

وقوله تعالى وتحرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك وقرأ الباقون بلوا من البلاء وهو الاختبار اى ليعرف عملها الخير هو ام شر وقراءة عاصم في رواية نبلوا بالنون والالف الوحدة اى نكتب عن وكل منصوب على المفعول به وقوله ما اسلفت على تقدير القراءة بحمل ان يكون في محل النصب على اسقاط الخافض اى عما اسلفت فلما سقط الخافض اتصل بالضمير فنصبه محذوره لقوله يصلونها لدخلوها فلم يقدروا على الفرار منها ٥ يحتمل ان يكون منصوبا على البدل من كل نفس ويكون من بدل الاشتمال ويجوز ان يكون بدلا من الضمير في عنه اى الا عن عدم ايمانهم الثالثة انها في محل نصب لعدها اسما ما اسلفت وما يجوز ان يكون موصولة اسمية اى الذي اسلفته او مصدرية موقوفة والعائد محذوف على المصدر الاول والاخرون الثاني على المشهور ٥ وقرأ ابن وثاب وردوا بكسر الراء لتسلم الياء للعين المضعفة المعتلة بالفعل وسع ومثله وما حل من حيل حاحلا ساكر الكاف وقد سدم بان ذلك لغة ما من هذا وقوله الى الله لان مصاف اى الى جزاء الله او موقف حزائه والجمهور على الكسر جرا وورى منصوبا على احد وجهين اما التطع واصله انه تابع قطع ناصبا امدح لقولهم الحمد لله اهل الحمد واما انه مصدر مؤكد لمضمون الجملة المتقدمة وهو ردوا الى الله والمدح الزمخشري قال لقولك هذا عبد الله لكن لا الناط على الناشد لقوله ردوا الى الله وقال ملي ويجوز نصبه على المصدر ولم يقرأ به قال لانه لم يطلع على هذه القراءة وقوله ماكثين الضميران للكفار لا للمؤمنين الخالدين وقوله من السماء يجوز ان يكون لابتداء الغاية وان يجوز للبعض وان يكون لبيان الجنس ولابد على هذين الوجهين من تقدير مضاف محذوف اى من اهل السماء قوله ام هذه ام المنقطعة لانه لم يتقدمها همزة استفهام ولا تسويه وانما تقدر هنا بل وحدها دون الهمزة وقد تقدر ان المنقطعة عند الجمهور بمعنى بل وحدها وانما لم يقدر هنا بل والهمزة لانها وقع بعدها اسم استفهام صريح وهو من فهو لقوله تعالى ام ماذا كنتم تعملون والاضراب هنا على الناشدة المقدرة في القرآن انه اضرب عن سؤال الاخبار ابطال قوله ما ذا تعبدون ان يكون ماذا له ابدا واحدا لانهما وعلق الاستفهام عن اسم الاشارة وصار معنى الاستفهام هنا النفي

ولذلك اوجب بعده ما لا يجوز ان يكون موصولا لان الذي والاسم الذي لا يسعبدانها بمعنى النفي والمصدر ما الذي بعدها نحو الا الضلال قوله كذلك حقت الخافض في محل نصب لعتا المصدر بمحذوف والاشارة بذلك الى المصدر المفهوم من يصلونها اى يصلونها عن الحق بعد الاقرار به في قوله تعالى فسيقولون الله وقيل اشارة الى الحق قال الزمخشري كذلك مثل ذلك الحق حقت كلمة ربك قوله انهم لا يؤمنون فيه اربعة اوجه احدها انها في محل رفع بدلا من هذا اى حق عليهم انتفاء الايمان الثاني انها في محل رفع خبر المبتدا محذوف اى الامر عدم ايمانهم الثالث انها في محل نصب بعد اسقاط الخافض اى لانهم لا يؤمنون الرابع انها في محل جر على اعماله محذوفا اذ الاصل لانهم لا يؤمنون قال الزمخشري وان اريد وان كفروا لا يؤمنون فلما حذف الجار وصل الفعل فارتفع كقوله الله يستهزئ بهم وقد تقدم ذلك في الانعام وقرأ ابن عباس انهم لا يؤمنون بكسر ان على الاستئناف وفيها معنى التعليل وهذه مفتوحة للوجه الصائر الى التعليل قوله قل الله يهدي الكل وهذه الجملة جواب لقولهم هل من سبيل الى مرادنا ومن يبدأ والى الجواب جملة اسمية لتصريح بحرفها معادا فيها الخبر مطابقا لخبر اسم الاستفهام للناشد والسبب ولما كان الاستفهام قبل هذا لا منه وحذف لهم عن الاضافة به حذف الجملة محذوفا منها احد جزئيها في قوله فسيقولون الله ولتصريح الى الناشد لتصريح جزئيها في قوله يهدي الى الحق وتقدم في اول هذا الموضع ان هدى يعدى الى اسم بنفسه اما باللام او الى وقد يحذف الحرف فيصل او قد جمع من المعدى بهما حرف الجر يعدى الاول والثاني بالى والثاني باللام وحدها المفعول الاول من الافعال الثلاثة والمصدر هل من يسير ثم من يهدي عنه الى الحق قل الله يهدي من يشاء الى الحق ومن عنه الى الحق وعن الكسائي والفراء وسيعلم الزمخشري ان يهدي الاول قاصر وانه بمعنى اهتدى وفيه نظر لان مفعوله وهو قل الله يهدي للحق صعد وقد انكر المبرد ما قاله الكسائي والفراء قال لم يعرف هذا المعنى اهتدى قلت الكسائي والفراء اسد منه بما نقلاه ونحن انما صعنا ذلك لما ذكرت الذي مفعوله يهدي المتعدي وقد يرد ان المتعدي الى واللام من باب النفي

في البلاغة وقال الزمخشري يقال هداه للحق والى الحق فجمع بين اللغتين وقال غيره
انما عدي السنه الى الله بالام لانها ادل في اثباتها على المعنى المراد من الى اذ اصلها الافاده
الملك فيها لله تعالى وفيه نظر لان المراد بقول امن يهدي الى الحق هو الله
تعالى فمع تعدي الفعل المسند اليه تعالى في قوله الا ان يهدى خبر لقوله امن يهدي
وان في موضع نصب او جر بعد حرف الخافض والمصدر عليه محذوف وتقدير هذا الكلام
امن يهدي الى الحق احق ان يتبع ممن لا يهدي ذكره الدليل ان له كما له فحمل احق هنا
على انها من كون الشيء للشيء وقد منع السيخ قولها هنا للتفضيل وقال
والحق ليست للتفضيل بل المعنى حقيق بان يتبع وجوز على انها في المسئلة وجهين
احدهما ان تكون من مسد الا ضاوان في محل رفع بدلا من الاسم الواجب خبره
على ما كان والثاني ان تكون ان يتبع في محل رفع بالابتداء واحق خبره مقدم عليه
وهذه الجملة خبر لمن يهدي فيحصل في المسئلة اوجه قوله ان لا يهدي استثنى
امن وجاء هنا على الافصح من حيث انه قد فصل بين ام ومن ما عطفت عليه بالخبر
لقولك انه قائم ام عمرو ومثله اذا لم يجز عند الخليل وقد اجاز قوله الطيب
ام ريشة ام لعنة ما يوعدون وسيأتي لهذا في موضعه وقرا ابو بكر عن عاصم
كسر الهاء يهدي وهاءه وحفص كسر الهاء دون الثانية اسكنها قلالة التقاء الساكنين
وابو بكر اسكن الثانية في قراءة حفص هي لغة سفلى مضر وقيل
هي لبني اسد انه لا يحسن يهدي ويحسن يهدي ويهدي قال لان الكسرة ثقيلة في الياء
قلت يعني انه يحسن كسر حرف المضارعة من هذا النحو يحسن ويهدي ويهدي اذ لا
يثقل في ذلك ولم يحكوا في الآية المتقدمة لها عليها وهذا فيه عصر من قراءه
ابي بكر لكنه قد تواتر قراءة فهو مقبول وقرا ابو عمرو وقالون عن نافع يسمع الياء واصلا
فتحها لكنه قد تواتر قراءة فهو مقبول وقرا ابو عمرو وقالون عن نافع يسمع الياء واصلا
فتحها لكنه قد تواتر قراءة فهو مقبول وقرا ابو عمرو وقالون عن نافع يسمع الياء واصلا
على اصلها في الوصل والسكون وقرا ابن كثير وابو عامر ورويس ما حال بخلف الهاء على
النقل وقد روى عن ابي عمرو وقالون اجلاس بسكون الهاء على اصل الساكنين

والاجلاس

والاجلاس بكسر الهاء وسكون السين وبالسين المهملة ايضا الهدى بمعنى واحد
وسكون الهاء وتشديد الدال وهذه القراءة اشد هذه اجتماعا من حيث اجتماع من الساكنين
قال المبرد من رام هذا لابد ان يحرك حركة خفية وقال ابو جعفر النحاس لا يقدر احد
ان ينطق به قلت وقد قال في البيت والبصر عن قالون ما لا يسكن قلت وقد انعقد
في ذلك قصيدة ان بعض القراء القراءة ولا يعدو الجمع بين الساكنين وقد مت
لك قراءات شيوخه في قوله يخطف ابصارهم وسبق لك مثل هذا في يخصمون وقرا الاخوان
يهدي بفتح الهاء وسكون الهاء وحذف الدال من يهدي يهدي ثم قيل ان احدهما ان
يهدي بمعنى الهدى والثاني انه مبتدأ ومفعوله محذوف تقديره ومن لا يهدي غيره
قول الكسائي والفراء في ذلك ورد المبرد عليهما وقال ابن عطية والذي اقول
قراءة حمزة والكسائي يحتمل ان يكون المعنى امن لا يهدي احدا الا ان يهدى ذلك
يهديه الله واما على غيرها من القراءات التي قصصناها امن لا يهدي الا ان يهدى
فيصح المعنى على ما تقدم ثم قال وقيل ثم الظاهر عنده قوله امن لا يهدي اي لا يهدي غيره
ثم قال الا ان يهدي استثناء منقطع اي لكنه يحتاج الى ان يهدي ثم قول وفلان
لا يسمع غيره الا ان يسمع اي لكنه يحتاج الى ان يسمع انتهى ويجوز ان يكون استثناء
متصلا لان اذا اذا كان يهدي فهو في الجملة الهادي فهو كالاصنام ويجوز ان يكون استثناء
من المفعول له اي لا يهدي لشيء من الاشياء الا لاجل ان يهدى لغيره وقوله مما لهم متبدأ
وخبر ومعنى الاستفهام هنا الانكار والتعجب اي اي شيء لهم في اتخاذها والاذاة نوا
عاجزين عن هذا انتهى الاستفهام فيه كيف يمكن ان يهدوا غيرهم وقد تقدم ان بعض النحويين
نص على ان مثل هذا الفعل لا يسند الا لاسم الاجلال لغيره نحو ما لهم عن التذكرة معرضين
وما لنا لا نؤمن الى غير ذلك وهنا لا يمكن ان يقدر لك له لغير هذا الفعل اجلالا
لانها استفهامية والاستفهامية لا يسع حالا وقوله لا يتكلمون استفهام
اخر اي كيف يحكمون بالباطل ويجعلون لله اندادا وشركاء قوله لا يعني
حيوان وشيء مصوب على المصدر اي شيئا من الاغناء ومن الحق يصح على الحال اي شيئا

لانه نفى الاصل صفته وعدوان يحول معنى كذل اى لا لعنى بدل لحق وقول الخليل
لمعلون على نفسه ٥ وقراءة عبد الله لمعلون خطأ وهو البناء يلبع قول ان لصدى انه
وحمان احدهما انه خبر كان لصدره وما كان هذا القرآن افترى اذ القرآء اوجعل نفس المصدر
صالحة او يكون بمعنى مفترى والثانى زعم بعضهم ان هذه هى المصرية لحقه لام كما تحقه د
والاصل وما كان لهذا القرآن لمفترى فلما حذف لام لحقه ظهرت انا وزعم ان اللام وان
سقطت ان تحذف هذه مارة وتثبت اخرى وهذا قول مرغوب عنه وعلى هذا القول
يكون خبر كان محذوفا وان وما فى حيزها معلقة ذلك لحذوف وقد تقدم لقوله دل
بحذوف او من دون معلق بمفترى والعامل معنى الفاعل صمر عائد على القرآن
قوله ولكن تصديق الذى عطف على خبر كان ووقعت لكن هنا احسن موقع اذ هى بين
نقيضين وهما الافتراء والتصديق المضمن للصدق ٥ وقراءة الجمهور تصديق بالنصب على
وقد اوجه احدها العطف على خبر كان وقد تقدم لك ذلك ومثله ما كان محمدا احد
من رجالكم ولكن رسول الله والثانى انه خبر كان مضمرة لقدره ولكن كان تصديق والله
ذهب الكسائى والفراء وابن سعدان والزجاج وهذا الذى قبله فى المعنى والثالث انه منصوب
على المفعول من اجله لفعل محذوف اى ولكن انزل تصديق والرابع ان منصوب على المصدر
اى يصدق تصديقا ٥ وقراءة عيسى بن عمر تصديق بالرفع ولك وجهان الرفع على
خبر مبتدا محذوف اى ولكن هو تصديق ومثله قوله الساعة ٥
وليست الساعة بالمسافة فيهم ولكن مدته لكرب العوان ٥ رفع مدره
على لقدر اى مدره وقال مكى ويجوز عندهما اى الكسائى والفراء الرفع على لقدر ولكن هو تصديق
قلت كانه لم يطلع على انهما قراءة وزعم الفراء وجماعة ان العرب اذا قالت ولكن بالواو اثرت
تشديد النون واذا لم تكن الواو اثرت التخفيف وقد ورد فى قراءة السبعة التخفيف
والتشديد نحو ولكن الشياطين ولكن الله رمى قوله لا ريب فيه فيه اوجه احدها
ان يكون حالا من الكتاب وجاءت الحال من المضاف اليه لانه معمول فى المعنى والمعنى ونصدق

الكتاب مسقبا عنه الريب والثانى انه مستأنف فلا محل له من الاعراب والثالث انه معترض
بين تصديق وبين مزيد العالمين اى التصديق والتحقيق تصديق الذى بين يديه من مزيد العالمين
قال الزمخشرى فان قلت بم اتصل قوله لا ريب فيه من مزيد العالمين قلت هو داخل
فى حيز الاستدراك كانه قيل ولكن كان تصديقا وتفصيلا مسقبا عنه الريب كائنا من
رب العالمين ويجوز ان يراد ولكن كان تصديقا من رب العالمين وتفصيلا منه لا ريب فيه
فى ذلك فيكون من رب العالمين متعلقا بمصدق وبتفصيل ويكون لا ريب فيه اعتراضا
كقولك زيد لا شك فيه كريم اهـ قوله من مزيد يحور فيه اوجه احدها ان يكون متعلقا
بتصديق او بتفصيل ويكون المسلط مرتاد السابق اذ يصح ان يتعلق بمن العالمين من جهة
المعنى وهذا هو الذى اراد الزمخشرى لقوله فيكون من مزيد متعلقا بتصديق وبتفصيل
متعلق بكل منهما من حيث المعنى واما من حيث الاعراب فلا يتعلق الا باحدهما واما الاخران
فمتعلق بمضمر هو الصدر محذوفة عند مرة والاعمال هنا حسنا اما هو للثانى بدليل الحذف من
الاول والوجه الثانى ان من رب محال ناقص والثالث انه معمول لذلك المعنى الذى
اى انزل للتصديق من رب قوله ام يقولون فى ام هذه وجهان احدهما انها منقطعة
بمعنى بل والهمزة عند الجمهور وسيبويه واتباعه والتقدير بل يقولون افتعل عن الكلام
الاول واضرب عنه الى الاخبار بقول اخر والثانى انها متصلة ولا بد حينئذ من حذف فعل
والتقدير افترون به ام يقولون افتراه وقال لعصمة ام هذه لمزة الهمزة فقط وعن
بعضهم عن ذلك قال المبرد زاده على الهمزة وهذا قول ساقط اذ زيادة الميم قليلة جدا
لا اسما ولا فعلا وزعم ابو عبيدة انها بمعنى الواو والتقدير ويقولون افتراه قوله قل فاتوا
جواب شرط مقدر قال الزمخشرى قل ان كان الامر كما تزعمون فاتوا انتم على وجه
الافتراء سورة مثله ما صاقه سوره الى مثله على حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه
والتقدير بسوره فتأتوا بسوره مثل مثله او بسوره كلام مثله ويجوز ان يكون التقدير فأتوا
بسور بسوره مثله فالضمير يجوز ان يعود فى هذه الهاء على القرآن وان يعود على
النبى صلى الله عليه وسلم واما فى الهاء العائدة فالصحيح للقرآن فقط وقوله

ولما أنهم جملة حالية من الموصول أي سارعوا إلى الإيمان حال كونهم أسارى الثاوين إلخ قال الفا
ويجوز أن يكون المعنى ولم يأتهم بعد تأويل ما فيه من الإخبار بالغيوب أي عامة حتى يتبين لهم
أكذب هو أم صدق وأسهى وفي وضعه لم موضع لما نظر لما عرف ما سهام الفرد
ولقد جملة الإحاطة بلم وجملة أسارى الثاوين لما الآن لم للنفي المطلق على الصحيح ولما
لنفي الفعل المتصل زمنه إلى الحال فالمعنى أن عدم التأويل متصل بزمن الإخبار ولذلك يتوقع وجود
أي مثل ذلك التبين الذي من قبلهم أي قبل النظر والتدبر وقوله فانظر ليتبين كان
كيف خبر كان والاستفهام معلق للنظر قال ابن عطية قال الزجاج ليتبين موضع نصب
على حذف حرف كان ولا يجوز أن يعمل فيها انظر لأن ما قبل الاستفهام لا يعمل فيه هذا قول البصريين
لأنهم عاملوا كيف في كل مكان محاملة الاستفهام المحض في قولك ليتبين زيد وكيف
صرفات أخر تعمل بحمل المصدر الذي هو التبين وتخلع معنى الاستفهام وتعمل هذا
الموضع أن يكون منها ومن لفظها هو لم يكف يشبه وانظر قول البخاري رحمه الله
ليتبين كان بدأ الوحي فإنه لم يستفهم إسهى وقول الزجاج لا يجوز أن يعمل انظر
في كيف لأن المعنى لا يتسلط عليها ولكن هو يتسلط على الجملة المسبوقة عليها حرف الاستفهام
فهكذا استدل على ذلك وقول ابن عطية هذا قول البصريين إلى آخره ليس كذلك
بل الكلام معلق انظر بالاستفهام المحض وهو سؤال عن الهيئة إلا أن تعلق عنها
العامل فمعناها معنى الأسماء التي يستفهم بها إذا تعلق عنها العامل والمعنى الشرط
وقول العرب كيف تكون إذا كون قول لبيد وكيف لقاء إلى آخره ليس كيف محل المصدر
ولا اللفظ كيف هو مصدر إلا ذلك يستدل إلى كيف وقوله ويحمل أن يكون هذا الموضع
منها ومن لفظها فوهم في كيف شبه لا يحمل أن يكون منها لأنه لم يشبهها المعنى الذي
ذكر من كون كيف بمعنى كصفة وإذ عامل مصدر به كصفة وأما كيف سبب
فكيف لست بمعنى كصفة وإنما هي شرط وهو المعنى الثاني الذي لها وجوابها
محذوف لقدره كيف تسب فحي حاصول فمعنى أسر شرط ظرف العامل فيه فهم
وجواب محذوف لقدره متى يسب فهم وحذف الجواب لدلالة ما قبله عليه لهو لهم

اخر

ضرب زيدا إن أساء الك لقدرت إذا أساء الك فاضربه وحذف فاضربه لدلالة اضرب
المتقدم عليه وأما قول البخاري كيف كان بدأ الوحي فهو استفهام محض إما على
سبيل الحكاية كأن سائلا سأله فقال كيف كان بدأ الوحي وإما أن يكون من قوله
هو كأنه سأل فقيل له كيف كان بدأ الوحي فأجاب بالحديث الذي فيه ذلك
وقوله الظالمين من وضع الظاهر موضع المضمر ويجوز أن يراد به مضمر عاد عليه
مضمر على كلا الوجهين أن يراد به الذين من قبلهم فيكون قوله من يستعون مبتدأ وخبره لكان قبله
وأعاد الضمير مجموعا إعادة لمعنى من والأكثر مراعاة لفظه فيفرد ومعناه مرتبط بالذي
قال ابن عطية حاصل النظر من وإذا جاء على لفظها فالأجود أن يعطف عليه أيضا
على المعنى وإذا جاء أولا على معناها فلا يجوز أن يعطف ما جاء على اللفظ لأن الحال
ليس كذلك قال الشيخ وليس كما قال بل يجوز أن يراعى المعنى أولا ويعود الضمير على حسب
ما يريد من المعنى من مؤنث ومذكر وجمع ويراعى اللفظ فيعود الضمير مفردا مذكرا
وفي ذلك تفصيل ذكر في النحو وقد تقدم تحريره أول السورة قوله لا يظلم الناس
شيئا يجوز أن ينصب شيئا على المصدر أي شيئا من الظلم فليلا ولا كثيرا أو ينصب
مفعولا به أي لا يظلم بمعنى لا ينقص الناس شيئا من أعمالهم قوله ولكن الناس هم
الآية يجوز أن يكون لكن في موضعه ذلك لسقوط النون لالتقاء الساكنين وصلا ورفع الناس
والثاني على الابتداء والخبر محذوف لدل عليه الناس والتقدير لوجد ذلك في البشر قوله ويوم يحشرهم
على الظرف وفي ناصبه أوجه أحدها أنه منصوب بالفعل الذي تضمنه قوله كان لم يلبثوا
الثاني أنه منصوب بمعاشرون والثالث أنه منصوب بمحذوف أي اذكر يوم ويؤيد
الأخير يحشرهم مبنيا للمفعول والضمير لله تعالى لتقدم اسمه في قوله إن الله لا يظلم قوله
كأن لم يلبثوا قد تقدم الكلام على كأن هذه ولم أخلوا في محل هذه الكلمة على أوجه
أحدها أنها في محل نصب صفة للظرف وهو يوم قاله ابن عطية قال الشيخ لا يوم
يحشرهم معرفة والجمل نكرات ولا تنعت المعرفة بالنكرة لا يقال إن الجمل إلى الإضافة
إليها أشبهت المعارف فنكرت على الإطلاق لأنها إن أشبهت في البعد بحمل إلى المعرفة

فان ما اصف الهاتف تعرف وان كانت تحل الى بلده كان ما اصفت الهاتفه بقول مردد
لى يوم قدم زيد الماضى فصف يوم بالمعرفة وحث لبلد قدم زيد المبارك علينا
والصاكان لم يلبثوا الا ممكن ان يكون صفة للبوم من جهة المعنى لان ذلك من وصف
المحشورين فى من وصف بوم حشرهم وقد تكلف لعصهم لتقدير رابط يربطه بتقدره
كان لم يلبثوا فيه فحذف قبل فصارت الهاء متصلة بلبثوا فحذف لطول الاسم
كما حذف من الصلات ونقل هذا التقدير ايضا ابو البقاء ولم يسم قائله فقال
وهل قد ذكره والوجه الثانى ان يكون الجملة فى محل نصب على الحال من مفعول يحشرهم
اى يحشرهم مسيهين من لم يلبثوا الا ساعة هذا التقدير الزمخشرى ويجوز الحالية
ايضا ان عطفه وملى وابو البقاء وجعله بعضهم هو الظاهر الوجه الثالث
ان تكون الجملة نعتا لمصدر محذوف والتقدير يحشرهم حشرا ان لم يلبثوا ذلك الا من
عطفه وابو البقاء وملى وقد رجحى وابو البقاء العائد محذوفا فقدراه حال الجملة
الجملة صفة للبوم وقد تقدم ما فى ذلك الرابع قال ابن عطية ويصح ان تكون قوله
كان لم يلبثوا الا ساعة جملا لوسن الفعل الذى تضمنه كان لم يلبثوا قال السمين
ولعله اراد ما قاله الزمخشرى من ان الكاف فى موضع نصب تضمنت معنى الكلام
وهو السرعة انتهى قال فعلى هذا التقدير ويوم يحشرهم يسرعون حالا من مفعول
يحشرهم ويجوز ان كان لم يلبثوا حالا من فاعل يسرعون ويجوز ان يكون ان لم مفسرة
ليسرعون المقدرة قوله سعارون قد اوضحنا ان الجملة فى محل نصب على الحال
من فاعل يلبثوا قال الزمخشرى يعارون فعل مستعمل فى موضع الحال من الضمير يلبثوا
وهو العامل كانه قال يتعارفون فترى والمعنى اجمعوا يتعارفون والثانى انها حال من مفعول
يحشرهم اى يحشرهم متعارفين فالعامل فعل الحشر وعلى هذا فيجوز ان تعد الحال
حوارا ويجوز ان تجعلها حالا اولى وتعده حالا ثانية ومن منع ذلك جعل ان لم على حذف
من غير الجار قال ابو البقاء وهى حال مقدرة لان التعارف لا يكون حال الحشر
والثالث مستأنفة اخبر تعالى عن يوم القيامة بذلك قال الزمخشرى فان قلت ما لم

يلبثوا

فان ما اصف الهاتف تعرف وان كانت تحل الى بلده كان ما اصفت الهاتفه بقول مردد
لى يوم قدم زيد الماضى فصف يوم بالمعرفة وحث لبلد قدم زيد المبارك علينا
والصاكان لم يلبثوا الا ممكن ان يكون صفة للبوم من جهة المعنى لان ذلك من وصف
المحشورين فى من وصف بوم حشرهم وقد تكلف لعصهم لتقدير رابط يربطه بتقدره
كان لم يلبثوا فيه فحذف قبل فصارت الهاء متصلة بلبثوا فحذف لطول الاسم
كما حذف من الصلات ونقل هذا التقدير ايضا ابو البقاء ولم يسم قائله فقال
وهل قد ذكره والوجه الثانى ان يكون الجملة فى محل نصب على الحال من مفعول يحشرهم
اى يحشرهم مسيهين من لم يلبثوا الا ساعة هذا التقدير الزمخشرى ويجوز الحالية
ايضا ان عطفه وملى وابو البقاء وجعله بعضهم هو الظاهر الوجه الثالث
ان تكون الجملة نعتا لمصدر محذوف والتقدير يحشرهم حشرا ان لم يلبثوا ذلك الا من
عطفه وابو البقاء وملى وقد رجحى وابو البقاء العائد محذوفا فقدراه حال الجملة
الجملة صفة للبوم وقد تقدم ما فى ذلك الرابع قال ابن عطية ويصح ان تكون قوله
كان لم يلبثوا الا ساعة جملا لوسن الفعل الذى تضمنه كان لم يلبثوا قال السمين
ولعله اراد ما قاله الزمخشرى من ان الكاف فى موضع نصب تضمنت معنى الكلام
وهو السرعة انتهى قال فعلى هذا التقدير ويوم يحشرهم يسرعون حالا من مفعول
يحشرهم ويجوز ان كان لم يلبثوا حالا من فاعل يسرعون ويجوز ان يكون ان لم مفسرة
ليسرعون المقدرة قوله سعارون قد اوضحنا ان الجملة فى محل نصب على الحال
من فاعل يلبثوا قال الزمخشرى يعارون فعل مستعمل فى موضع الحال من الضمير يلبثوا
وهو العامل كانه قال يتعارفون فترى والمعنى اجمعوا يتعارفون والثانى انها حال من مفعول
يحشرهم اى يحشرهم متعارفين فالعامل فعل الحشر وعلى هذا فيجوز ان تعد الحال
حوارا ويجوز ان تجعلها حالا اولى وتعده حالا ثانية ومن منع ذلك جعل ان لم على حذف
من غير الجار قال ابو البقاء وهى حال مقدرة لان التعارف لا يكون حال الحشر
والثالث مستأنفة اخبر تعالى عن يوم القيامة بذلك قال الزمخشرى فان قلت ما لم

يلبثوا

لبثوا او سعارفون نصف موهما قلت اما الاولى فتخال مهما اى يحشرهم مسيهين
من لم يلبثوا الا ساعة واما الثانية فاما ان تعلق الظرف لمعنى مسيهين حالا
واما ان تجعل مسيهين لهوله كان لم يلبثوا الا ساعة لان المعارف لا يشعر بطول العهد
وبعلى ساكن قوله قد حشروا وجاز احدهما انها مستأنفة اخبر تعالى عن الذين
لقائه خاسرون والذين الى يحشرهم والثانى ان تكون فى محل النصب باضمار قول اى يقال
الذين يحشرهم فى هذا القول المقدر وجاز احدهما ان يكون حالا من مفعول يحشرهم والذين
من يحشرهم والثانى ان يكون حالا من فاعل يعارفون وقد ذهب الى الاستئناف والحال الزمخشرى فانه قال
هو استئناف فيه معنى التعجب كانه قيل ما احشرهم ثم قال قد حشروا على ارادة القول اى يعارفون
بينهم قائلين ذلك وذهب الى ان احدهما حال من فاعل يحشرهم ان عطف قوله وما كانوا مهتدين
فيها وجاز احدهما ان يكون معطوفا على قوله قد حشروا والثانى ان يكون معطوفا
على صلة الذين وهى الوكيد للجملة التى وقعت صلة لا من كذب بلقاء الله عن مسند
قوله واما تتوفينك اما هذه قد تقدم الكلام عليها مستوفى وقال ان عطية واما
اى لاجل زيادة ما حاذ وهو ان تكون النصلة ولو قال ان وحدها لم يحز لعنى ان يوهد
النعل بالنون مشروطا بزيادة ما بعد ان وهو مخالف لظاهر كلام سيبويه وقد اتى الوكيد
فى الشرط بغير ان قوله من بعض مهم قيل ما استدل وقيل بنى فيه ساكن
قال ابن عطية اخبر بسوء الانسان ما وان لا يولى بعدها والا اسار بالنون
مع ما وان لا يولى بها والا رآه هنا من النصر وان لا يعدى النعل الى اسم بالهمزة اى
يجعلك راسا بعض الموجودين قوله فالسامر جمعهم صدا وحدوه وقد وجهان
اظهرهما انه حوابه للشرط وما عطف عليه اذ معناه صالح لذلك والى بعد اذ هب
الكوفى وان عطفه والثانى انه حوابه لقوله او نتوفينك وحوابه الاول محذوف قال
الزمخشرى كانه قيل واما نرينك بعض الذى نعدهم فذاك او نتوفينك قبل ان نريك
ليس بريك فى الاحوال قال السمين تجعل الزمخشرى فى اللام شرطين لها حوابان ولا
يحتاج الى حواب محذوف لان قوله فالسامر جمعهم صالح لان يكون حوابا للشرط والمعطوف عليه

والنصاهول الزمخشري فدال لهو اسم مفرد لا يعتد صنه حواب لشرط فان شئ
ان ما بي يحمله لصح منها حواب الشرط اذ لا يهم من قوله فدال الجر الذي حذف للعهد
مه فايده الاسناد قلت قد تقرر ان اسم الاشاره قد يشار به الى بسير فاكثر
وهو لفظ الافراد فان ذلك واقع موقع الجملة الواقعة حواباً ونحو ان تكون قد حذ
الخبر لدلالة المعنى عليه اذ التقدير فدال المراد والمسمى او نحوه وقوله اد لا
يهم الجر الذي حذف الى اخره ممنوع بل لهو مفهوم هذه الايات وهو سى سادر الله
الذهن قوله بل الله سيد لست هنا للترسيد الرما في بل هي لترسيد الاخاد
الترسيد انه مختص بالنفي قال ابو البقاء قوله زيد عالم بل هو كريم
وقال الزمخشري فان قلت الله سيد على ما يعلون في الدارين ما معنى
ثم قلت ذكر السياده والمراد مصداقها وسببها وهو العباده قد قال
ثم الله معاقبه على ما يعلون وقرا ابو بهم من تحت عبله ثم سيق الى ما جعله
طرف السياده الله قد لون ثم مصوب لسيد اي الله سيد عليهم في ذلك الامكان
وهو مكان حشرهم ويجوز ان يكون ظرفا لمرجعهم اي فالمرجع لهم يعني رجوعهم
في ذلك المكان الذي شاهده المحشر ولعاقبه المسي قوله الا ما شاء الله
مريد وجهان احدهما انه استثنا منصل لقدره الا ما شاء الله ان امهله وافر علية والثاني
انه منقطع قال الزمخشري هو استثنا منقطع اي ولكن ما شاء الله من زلك كان
امهل لهم الضر واحلد العذاب قوله ارايتم قد تقدم الكلام على ارايت مرة واحدة
تضمن معنى اخبرني وسعدى الى اسم واحد فالمفعول الثاني احمله اسمها منه وسعد معنى ما
عليها مسدا وخبر لهو لهم ارايتك زيدا ما صنع وتقدم هذا لهم الناس فيها في سوره
الانعام وعلقك عن عمله ومفعولها الاول في لهذه الاية الكريمة محذوف
والمسلة مرايته الاعمال الاسداد عن ارايتك وانكم في عداد والمسلة من اعمال القلوب
اذ هو المجاز عند البصريين والمفعول الثاني في الاول وحذف لان الشاه مخصوص بالصوره
او حاز الذكر على قلة عند اخرين ولو اعمل الاول لاضمر في الثاني اذا كان فضله منه لاكون

لا

لا صدوبره او في الشعر الحلام ومعنى الحلام قل لهم يا محمد اخبروني عن عداء الله ان
انا كم اي شي يستعجلون منه وليس شي من العذاب يستعجل به الا وهو مقتضى لبعور الطبع منه قال الزمخشري فان قلت ما سوغ الاسهام
وان حواب الشرط قلت تعلق بان اسم لان المعنى اخبروني ما ذا استعجل منه المجرمون
وحواب الشرط محذوف وهو سدوا على الاستعجال والعبور الخطاب فقال
اليس وما قدره عنر سائغ لانه لا يقدر الحواب الا مما تقدمه لفظا او تقديرا ليس
انت ظالم ان فعلت فانك ظالم وكذلك وان ساء الله يسد وبل
يقدر ان ساء الله يهدي فالذي يسوغ ان يقدر انا لا عذابه فاخبروني ما يستعجل
منه المجرمون وقال الزمخشري النصا ويجوز ان يكون ما ذا يستعجل منه المجرمون
حوابا للشرط فهو لان اسل ما يطعني به يعلق بجملة ما ايم وان يكون ايم ذا ما وقع
امبتدا حوابا للشرط وما ذا يستعجل منه المجرمون اعتراضا وللغني ان انا كم
عذابه امبتدا بعده وقوعه حين لا ينفع الايمان قال اليس اما يجوز
ان يكون ما ذا حوابا للشرط فلا يصح لان حواب الشرط اذا كان اسمها ما فلا بد فيه
من الضمير تقول ان زارنا فلان فاي رجل هو وان زارنا فلان فاي بد له ذلك ولا يجوز
حذفها الا ان قام في ضروره والمثال الذي ذكره وهو ارايتكم ما يطعني
هو من بسيله لان فعل العرب واما قوله يعلق بجملة ما ايم ان عني بالجملة ما ذا
يستعجل فلا يصح ذلك لانه قد جعلها حوابا للشرط وان عني بالجملة جملة الشرط
قد فسر هو ايم بمعنى اخبروني واخبروني يطلب مفعولا ولا يسع
جملة الشرط ان يقع مفعول اخبروني واما قوله ان يكون ايم ذا ما وقع امبتدا
حوابا للشرط وما ذا يستعجل منه المجرمون اعتراضا فلا يصح لما ذكرنا
من ان جملة الاستفهام لا يسع حوابا للشرط الا وهي فا الجواب والنصا ثم لهما
هي حرف عطف لعطف الجملة التي بعدها على التي قبلها فالجملة الاستفهامية
معطوفة واذا كانت معطوفة لم يصح ان يسع حوابا للشرط والنصا فا ايم بمعنى

احروني يحتاج الى معمول ولا تمنع حملة الشرط هو لعم وكون ادام بمعنى احروني
لهو الظاهر المشهور وقال الكوفي الدوئه من وئد الفلد الى بمعنى العلو لانها
داخلة على الجملة من الاستفهام الى معناها المصدر وجواب الشرط محذوف
والمصدر المؤول ادام مالسعجل من العداء المجرون ادا كم عداء اسى فهذا ظاهر في
ان ادام غير مصمن معنى الاحاد وان الجملة الاستفهامية سدت مسد المفعولين
كما هو المشهور الاول قوله ما داسعجل قد تقدم الكلام على هذه الكلمة ومذاهب
النابين فيها وحون بعضهم هنا ان تكون ما مبتدا وذا خبره وهو موصول بمعنى الذي
ويسعجل صلته وعائده محذوف تقديره اى شي الذي يسعجله منه اى من العذاب
او من الله تعالى وجوز اخرون ملكي وانظاره ان تكون ما ذا كلمة مبتدا اى يسعجل الانسان
من اجل اسم واحد والجملة بعده خبره قال ابو علي وهو ضعيف لخلو الجملة من ضمير يعود على المبتدا
وقد احاب ابو البقاء عن هذا فقال ورد هذا القول بان الهاء في منه يعود على المبتدا الذي هو
ما ذا خذ منه درهما فلك ومثل اى على ان يحيى عليه مثل ذلك الا انه اتى بعود
الهاء على الموصول لان الظاهر عودها على العذاب قال السجي والظاهر عود الضمير
في منه على العذاب وبه تحصل الربط بجملة الاستفهام بمعمول ادام المحذوف
وهو الذي هو مبتدا في الاصل وقال بعضي وان سئت جعلت ما وذا بمنزلة اسم واحد
في موضع رفع بالابتداء والجملة التي بعده الخبر والهاء في منه يعود ايضا على العذاب
قلت قد درك الشد الارابط لفظي حيث جعل الهاء عائدة على غير المبتدا
فليكون العائد عنده محذوفا لكنه قال بعد ذلك فان جعلت الهاء في منه
يعود على الله جل ذكره وما وذا اسما واحدا كان شيا في موضع نصب بيسعجل
والمعنى اى شي يسعجل المجرون من الله فيوله هذا يودي بان الضمير لما دا على غير
المبتدا جعله مصورا مصدرا وهذا الوجه بعينه حاصل فيما اذا جعل الضمير عائدا
على العذاب ووجه الرفع على الابتداء حاصل فيما اذا جعل الضمير عائدا على الله تعالى
اذ العائد الرابط مقدر بعد ما بعده المسند عليه قوله اثم وقد سبقه بذلك

الزمخشري

الزمخشري للجمهور في ذلك بعد ان جعله من باب الاستفهام وحذف العطف وبقي حرف
عطف وقال الطيبي ما الاستفهامية مبتدا وذا موصول عليه فعال وابهامه تضم الآلة التي
بمعنى العطف وانما هي بمعنى هذا لان ذا ان قصد بها تفسير المعبر به هو بعد
بعد انهم في قوله لان هذا المعنى لا يعرف في تضم الا الا انه قد قرأ طلحة بن مصرف
ام بضم الالف وحينئذ يصح تفسيرها بمعنى هذا لكن قوله الآلان قد يقدم
الظلام على الان وقد ذكر الجمهور الآلان بهمزة استفهام داخلة على الان وقد
تقدم ذكر مذاهب الفراء في ذلك والان نصب بمضمر بعد ذا والان اسم ودل
على هذا الفعل المقدر الفعل الذي تقدمه وهو قوله ام اذا وقع اسم به
ولا يجوز ان يعمل فيه اسم الظاهر لان ما قبل الاستفهام لا يعمل فيما بعده حتى ان
بعده لا يعمل فيما قبله لانه صدر الكلام وهذا الفعل المقدر ومعموله على اضمار
قول اى وقيل لهم اذا ما وقع العذاب اسم الان به والقرآن بالاستفهام
هي قراءة العامة وقد عرفت تخريجها وقرأ عيسى وطلحة امنتم به الان بوصل
الهمزة من غير استفهام وعلى هذه القراءة فالان منصوب بامنتم هذا الظاهر
قوله وقد كنتم به حملة حاله قال الزمخشري وقد كنتم به تستعجلون يعني كذبتم به
لان استعجالهم كان على جهة التكذيب والانكار قلت لجعله من باب الكناية لانه ذكر اللازم
الذي يلازمه نحو هو طويل النجاد يريد عرض طول قامته لان طول النجاد لازم
طول قامته وهو بات طيب ونحو بات يطبخ ويقول للذين ظلموا هذه الجملة على قراءة العامة
عطف على ذلك الفعل المقدر الناصب للان وعلى قراءة طلحة هو استيناف اخبار
عما سيقال لهم يوم القيمة وذهب قوم وهم البصريون ذلك في محل نصب بالقول وقوله
الا ما هو المعمول الثاني ليجرون والاول قام مقام الفاعل وهو الذي
مرفوع قوله اي هو يجوز ان تكون هي مبتدا وهو مرفوعا بالعائد سد الخبر
وهي وان كان في الاصل مصدر السري بمعنى باسم فاعل ولا معمول لكنه في نية ما
فالذي رفع الظاهر ويجوز ان تكون هي ضميرا مهدما وهو مبتدا وهو خبرا

واحلت في يستسولك هذه هل هي متعدية الى واحد الى اثنين او الى ثلاثة قال
الزمخشري ويستسولك يتعولون احي هو فظاهر هذه العبارة انها متعدية لواحد
وان الجملة الاستفهامية في محل نصب نائبة عن القول المضمر المعطوف على يستسولك
ولذا فهم عبد السلام اعني تعديها لواحد وقال بحي احي هو ابتداء وخبر في موضع
المفعول الثاني اذا جعلته يستسولك بمعنى يستعولك كان احي هو ابتداء وخبر في موضع المفعول لان انبا اذا كان بمعنى
اعلم كان متعديا الى ثلاثة مفعولين يجوز الاقتصار على واحد ولا يجوز الاقتصار على اثنين دون
الثالث واذا كان انبا بمعنى اخبر تعدت الى مفعولين لا يجوز الاقتصار على واحد دون
الثاني واسا ونا في المعنى سواء وقال ابن عطية معناه يستحبرونك وهو على
هذا متعد الى مفعولين احدهما الكاف والآخر في الاسد او الخبر على ما قال يتعولون يستسولك
معلقة بالاستفهام واصل الاستفهام ان يتعدى الى مفعول احدهما العين يقول
استفهمت زيدا عن عمرو اي طلبت منه ان ينبئني عن عمرو ويقول والظاهر انها تحتاج الى
مفعولين لانه احدها الكاف والاسد او الخبر سد مسد المفعولين قال السجاوندي
وليس هذا ذكر لان استعلم لا يحفظ فيها متعديا الى مفاعيل بل انه لا يحفظ
استعلمت زيدا عمرا وانما فيكون جملة الاستفهام سدت مسد المفعولين والمراد من
فيها المعنى يستعولك لان متعدى الى ثلاثة لان استعلم لا متعدى الى ثلاثة اذ ذكر انه قد
يتعدى الى هذا الحد الى ان له ثالثا قد مثل حاشية عنه والظاهر جواز ذلك
ويكون المتعدى الى ثالث قد حصل بالسين لانهم نصوا على انه لا متعدى الى ثلاثة الا اعلم
وراى المفعولين بخصوصيته لهم المتعدى الى ثالث واسا ونا واخبر وحدث وحدث
وزاد الاعلم الحق بلام التعريف قال الزمخشري وهو داخل في الاستفهام الضمنه
معنى التعريض بانه باطل وذلك لان اللام للتحقيق فكانه قيل اهو بحق لا الباطل ام
اهو الذي يسمونه بحيا والمضارع عنى هو عالم اما على التعدية او على السرعة او
القران او الوعد او امر الساعة قوله اي حرف جواب بمعنى نعم ولهذا يحلف بها القسم

اي

اى يرتنا الندامة لسعة وجوههم اى يسوء حالهم ولا راوا ويجوز ان يكون حرفا
وحواها محذوف لدلالة ما تقدم عليه اذ هو المقدم عند نحو يرى لقد سم
حواسه السقوط حائرا ويجوز ان يكون بمعنى حسن والناصب لها اسرعوا وقوله ظلمه
في محل جر صفة لنفس اى لكل نفس ظالمة وما في الارض ايم ان ولما هي للخبر
وقوله ولفتدى يجوز ان يكون مستانفا وهو الظاهر ويجوز ان يكون معطوفا
على رأوا ويكون داخلا في خبر لما والصحيح سهم يعود على كل ليس في المعنى وقال
الزمخشري من الظالمين والمطلوب من دل على ان ذكر الظلم وقال بعضهم
انه يعود على الرؤساء والاتباع وقال البسيط يجوز ان يكون الآل للصاحبة وان يكون
للاله وقوله واليه يرجعون قدم الكار للاختصاص اى الله لا الى غيره
يرجعون ولاجل التواصل وقرا العامة يرجعون بالخطاب وقرا الحسن وعيسى بن عمر
يرجعون بالغيبة قوله من يرجو يجوز ان يكون من لابتداء الغاية فيتعلق بمحذوف واقع
الغاية مجاز ويجوز ان يكون للتبعيض فيتعلق بمحذوف على انها صفة لموعظة اى موعظة كائنة
من مواعظ ربكم وقوله موعظة من ربكم وشفاء وهدى ورحمة مر بيانه ما وعظت فيه
الصفات بعضها على بعض اى قد جاءتكم موعظة جامعة لهذه الاوصاف وشفاء
في الاصل مصدر بمعنى فعل وصار اسما لغة كالعطاء وهو اسم لما يشفى به اى يداوى فهو كالدواء
لما يداوى به والى الصدور يجوز ان يكون صفة لشفاء فيتعلق بمحذوف ويجوز ان يكون للعلة
والمفعول محذوف اى شفاء لما في الصدور من الجهل والشك ويجوز ان يكون
زائدة في المفعول لان العامل فرع اذا قلنا انه مصدر وقوله للمؤمنين يحتمل الوجهين
وهو الصحيح لان كلام الهدى والرحمة يطلبه قوله بفضل الله وبرحمته
وبعلى هذا الكار احدها ان يفصل وبرحمته متعلق بمحذوف تقديره بفضل الله
وبرحمته فليفرحوا اندل فليفرحوا الحذف الفعل الاول لدلالة الثاني عليه فهما حملان
ويدل على ذلك قوله الزمخشري اصل الكلام بفضل الله وبرحمته فليفرحوا فبذلك
فليفرحوا والتكرير للتاكيد والتقرير ويجاب اختصاص الفضل والرحمة بالفرح
دون ما عداهما من فوائد الدنيا بحذف احد المعطوفين لدلالة الدليل عليه والتقدير

داخله

واحله لغني الشرط ه فصل ان قرا واشي فلتصوهما بالفرح فانه لا مفروح
به اجيب بانهما التاني ان الكار الاول يعطي انه محذوف وقد دل عليه السياق والمعنى الافس العائد
الملفوظ به والمقدر بفضل الله وبرحمته فليفرحوا قال الزمخشري الا
ان يعلق الكار الاول بما يلوح اليه قوله الزمخشري ويجوز ان يراد فبما يلوح موعظته بفضل الله وبرحمته
عند ذلك فليفرحوا اى فبهما فليفرحوا قال السجاوندي اما اضمار فليتنعموا فلا دليل عليه
قلت الدلالة عليه من السياق واضحة وليس شرط الدلالة ان يكون لفظا
وقال السجاوندي وانما لعلقه بقوله قد جاءتكم فسغي ان يقدر محذوفا بعد قل والا لكون متعلقا
بالامر الاول للفصل بينهما بقل قلت هذا اراد واضح ويجوز ان يكون بفضل الله
صفة لموعظة اى بموعظة مصاحبة او ملتبسة بفضل الله الرابع قال الكرخي
انما يعلقه بما دل عليه المعنى اى قد جاءكم الموعظة بفضل الله الخامس ان الفاء
الاولى زائدة وان قوله ذلك يدل مما قبله وهو بفضل الله وبرحمته واشير بذلك
الى الاسن وهما الفضل والرحمة لقوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك ولقوله
ان للمحسنين الشر مدى وذلك وجه وقيل ه وفي هاتين الثانيتين اوجه احدها
ان الاولى زائدة وقد تقدم تحريره في الوجه الخامس الثاني ان الثانية ملغية
للتوكيد فعلى هذا لا تكون الاولى زائدة ويجوز اصل الكلام بذلك فليفرحوا
الثالث قال ابو البقاء الثانية الاولى مبسوطة بما قبلها والثانية تعلق بمحذوف
تقديره فليتنعموا بذلك فليفرحوا كقولهم زيدا فاضربه اى تعمد زيدا فاضربه
والجمهور على فليفرحوا بالتاء على الغيبة وقرا عثمان وابي والحسن وابو رجا
وابن هرمز وابن سيرين بالخطاب وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الزمخشري وهو الاصل والقياس وقال السجاوندي انها لغة فلتلك
لغتي ان القياس ان يؤمر المخاطب بصيغة افعل وهذا الاصل قرا ابي فافرحوا وهي
في مصحفه كذلك وهذه قاعدة مطردة وهي ان الامر باللام كثر في الغائب
والمخاطب المبني للمفعول مثال الاول ليقم زيد كالامر المجرد في قراءة

الجمهور ومال الفاء ليعرفها حتى ولضربه ازيد فان كان مثالا للناصل دان زيدا لقراءة
عثمان رضي الله عنه ومن معه وفي الحديث لتاخذوا مصافكم بل الحديث في هذا النوع
الامر لصيغة افعل نحو قم زيدا وقوموا ولذلك لصعف الامر باللام للمتكلم وحده او وغيره
نحو ولا ولنحمل خطاياكم وامر نفسك بالصيام ومنه قوله عليه السلام لتوموا الى اصل
لكم ومال الثاني ليعرفها بحرف ولذلك الهي ومنه قول الشاعر

اذا خرجا من دسر فلا تعدها ان ما دام فيها الخراصيم ٥ ونقل الرعطف عن ابن عامر
انه قرأ فليفرحوا خطابا وهذه ليست مسنونة عنه وقرأ الحسن وابو السماك
فليفرحوا اكرر لام الامر وهو الاصل قوله هو خير مما يجمعون هو عائد على
الفضل والرحمة وان كانا مسندين لهما معنى سببي واحد عبر عنه بالمظهر على سبيل
التاكيد ولذلك اسند اليهما ما اسناده الواحد وقرأ ابن عامر يجمعون بالتاء خطابا
وهو محمل وجهين احدهما ان يكون من باب الالتفات فيلون في المعنى لقراءة الجماعة
فان الصمير المراد به من يراد بالضمير في قوله فليفرحوا والثاني انه خطاب لقوله يا ايها الناس
قد جاءكم وهذه القراءة ساقطة قراءة الخطاب في قوله فليفرحوا وقد تقدم ان عطفه
بفاء التعقيب قوله ارايتم هذه بمعنى اخبروني وقوله ما انزل يجوز ان تكون ما
موصولة بمعنى الذي والعائد محذوف اي منها انزله وهي في محل نصب مفعولا اول والثاني
هو الجملة من قوله الله اذن لكم والعائد من هذه الجملة على المفعول الاول محذوف تقديره
الله اذن لكم فيه واعترض على هذا بان قوله قل لمنع من وقوع الجملة بعده مفعولا بانزل
واجيب عنه بانه كرر توكيدا ويجوز ان تكون ما الاستفهامية منصوبة المحل بانزل
وهي حينئذ معلقة لارايتم والى هذا ذهب الكوفي والزمخشري ويجوز ان تكون ما الاستفهامية
في محل رفع بالابتداء والجملة من قوله الله اذن لكم خبرها والعائد محذوف تقديره اذن لكم
فيه وهذه الجملة الاستفهامية معلقة لارايتم والظاهر من هذه الاوجه هو الوجه
الاول لان قصد القائل انما تعلق على اتيانهم لها الى آخره وانها موجودة في اولها فعلى
جعل ما الاستفهامية فاعلا معلقا لارايتم وسادة مسد المفعولين وقوله من رزق

يجوز

يجوز ان يكون حالا من الموصول والاظهر ان يكون من لسان الجنس وانزل على انها وهو على حذف مضاف
اي انزله فرسبب رزق وهو المطر وقيل يحتمل ان الانزال عن الحلي بقوله وانزلنا
الحديد واول الحديد من الانعام قوله ام على الله تفترون في ام هذه وجهان احدهما
انها متصلة عاطفة تقديره اخبروني الله اذن لكم في التحليل والتحريم ام تفترون والثاني
انها منقطعة تقديره بل اتفترون على الله في نسبته ذلك الله والاظهر ان تكون منقطعة قال الزمخشري
ويجوز ان تكون للاستفهام وام منقطعة بمعنى بل للاضراب والانكار والتوبيخ
والظاهر هو الاول اذ المعادلة بين هذا وبين الجنس الذي بمعنى المفترين واضح اذ التقدير
اي الامرين واقع اذن الله لكم في ذلك ام افتراؤكم عليه قوله وما ظن الذين
مبتدأ اسم الله وظن خبرها وهو منصوب بفعل الظن والمصدر مضاف
لفاعله ومفعول الظن محذوف والمعنى واي شيء ظن الذين يفترون يوم القيامة
اي واي شيء يظنون بهم ان يعاملهم به من العذاب ام اسقوهم به وقرأ عيسى بن عمر وما ظن الذين
جعله فعلا ماضيا فالوصول فاعله وما على هذه القراءة استفهامية النصب ويجعل
نصبا على المصدر وقدمت لان الاستفهام له صدر الكلام والمعنى اي شيء
ظن المفترون وما الاستفهامية قد سومح عن المصدر وهو قول الشاعر
ماذا تعرابي ربع عوهما الامر وان ولا توسى لمن رواه ونقول ما تعرف
زيدا بوده اي ضربه لضربه قال الزمخشري اي به فعلا ماضيا لانه واقع لا محالة
وكان قد وقع والمضي وهذا لا يستقيم هنا لانه صار نصا في الاستقبال لجعله في
الظرف المستقبل وهو يوم القيامة وان كان لفظ الماضي قوله وما يكون
في شان وما تلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل ولذلك عطف ما بعادة على النافية واوجب
الا تعدد الافعال لكونها منفية وفي شان حمل نحو والضمير في منه عائد على شان
ومن قرآن تفسير للضمير وخص من العموم لان القرآن هو اعظم شؤونه صلى الله عليه وسلم
وقيل العموم على البدل وفسر بالقرآن لان كل جزء منه قرآن وانما اضمر
قبل الذكر تعظيما له وقيل يعود على الله اي وما تتلوا من عند الله من قرآن وقال

ابو البقاء من السان الى غير احله ومن قرأ ان منصوبا سلوا ومن زايده لغني انهاز يده في المفعول
به ومن الاولى جارة للمفعول من احله لقدره وما سلوا من احل السان قرانا وزيدته لان
الملائم عربوه والمحرور ذكره وقال ملى منه الها عند القراءة على السان على
لقدر حذف مضاف لقدره وما سلوا من احل السان اى بحدث للسان فسلوا القران من احله
والسان مصدر لسان لسان سانا اى قصد لقصد قصده واصله الهمز وتحوز بحذفه
والسان ايضا الامر وتجمع على سوون وقوله الا كنا هذه الجملة حالية
وهو استثنا مفرغ وقوله الا هنا الفعل الماضي دون قد لانه قد لقد الفعل وهو مجوز
لذكر وقوله اذ هذا الظرف معمول لشهودا والمانة الافعال السابقة المرادها الحال
الدايمة ويشهد على الافعال الماضية فان الظرف ماضيا وان المعنى وما تلو
وما تعلم الا انا عليكم شهودا اذ افضتم فيه واد تخلص للمضارع لمعنى الماضي وقوله
وما يعزب ذر الشاكي هنا وفي سايعزب كسر العين والنالون لضمها وهما لغتان في مضارع
عزب نحو ذهب يذهب ويعزب اى غاب حتى ومنه الدوص العازب قال
ابو تمام وقلل اى مزحزان حاسبا قللت اطوال الرادوص عازبه وقيل
للغايب عن اهله عازب حتى قالوا للمرأة لا زوج له عازبة وقال الراعي الغارب
الشط عن اهله الا وقال رجل عزبت وامراة عزبة وعزبت عنه حلة اى غابت وهو
معزبون اى عزبت عنهم الغنم وفي الحديث من قرا القران في اربعين ليلة فقد عزب
اى فقد بعد عهده بالحفظ وقال فريد منه الهروي فانه قال اى بعد عهده
بما اسا منه وانظر الى لاوبه وفي حديث ام معبد والشاة عازبة حيال قال
في العازبة البعيد الذهاب في المرعى والحايل التي حرمها الفحل فلم يحل بحدوة السنة
وفي الحديث انه اصحابا دمن عزبة صحرا اى بعيدة المرعى ويقال للمال
الغايب عازب وللحاضر عاهز والعين الاه وما سعد او ما سحى او ما بعد عن اهلك
ومن فعال الفاعل ومن مزيده فيه اى ما سعد عنه مستقال والمنقال لها الاصفه
والمعنى به الوزن اى وزن ذره قوله ولا اصغر من ذلك ولا اكبر اجره رفع بالا

اصغر

اصغر واكبر والنالون لفتحها فاما الفتح فقيه وجهان احدهما وعليه اكثر المعربين
انه حرف انما كان بالفتح لانه لا ينصرف للوزن والوصف والجر لاجل عطفه على
المجرور وهو ما من مثقال واما ذره واما الوجه الثاني وهو ان ما فيه للجنس واصغر
واكبر اسمها فهما مبنيان على الفتح واما الرفع فمن وجهين ايضا احدهما عند المعربين
العطف على محل من مثقال اذ هو مرفوع بالفاعلية ومن مزيدة فيه لوجود ما قالوا من
رجل ولا امراة بجر امراة ورفعها والثاني انه مبتدا قال الزمخشري والوجه النصب
على نفي الجنس والرفع على الابتدا لئلا يلزم ان تكون ذرة اسمه وفي العطف على محل مثقال ذره او على لفظ
مثقال ذره فتحا في موضع الجر لامتناع الظرف اشكال لان قوله الا هو عند سيبويه
الا في قاف مشكل اسي وهذان الوجهان حسار الزجاج واما ان هذا استثنا منقطع
عنده لانه نصر النصب الا في قاف مس لغة وهو كلام الصحيح وقد زول
هذا الاشكال بما ذكره ابو البقا وهو ان يكون الا في قاف استثنا منقطعا قال
الا في قاف اي الا هو في قاف والاستثنا منقطع وقال الامام فخر الدين بعد ما حكاه
الاشكال المتقدم ما حاصله بعض المحققين من وجهين احدهما ان الاستثنا منقطع
والاخران العرب عبارة عن مطلق البعد والمحلوقات بسمائها وارضها كلها بعد
الله تعالى عن غير واسطة كالملائكة والسماوات والارض وبسمائها وحده الله تعالى بواسطة
القسم الاول مثل الحوادث الكائنة في عالم الكون والفساد وبعدا قد ساعد
في سلسلة العلل والمعلولات عن مربيه وجود واحد الوجود فالمعنى لا يبعد عن
مربيه وجوده مثقال ذره في الارض ولا في السما الا وهو في قاف مس لسبه الله
واسمه صور ملا المعلومات قلت قد آل الامر الى انه جعله استثنا منقطعا
وهو حال بين اصغر واكبر وهو في قوة الاستثنا المتصل ولا يقال في
هذا انه متصل ولا منقطع اذ المعرب لا يقال فيه ذلك وقال الزجاج الا بمعنى
الواو اي وهو في قاف مس والعرب تضع الا موضع واو النسق كقوله الا الذين ظلموا منهم
اي لا الذين ظلموا منهم وهذا الذي قاله الزجاج ضعيف جدا وقد تقدم الكلام

في هذه المسألة في الثمرات انه شيء قال به الاخفش ولم يثبت ذلك بدليل صحيح وقال
الشيخ ابو شامة رحمه الله ومن الاشكال انه لم يرد قبل قوله الا في كتاب
ليس شيء من ذلك الا في كتاب وكذا لم يرد في آية الانعام ولم يقل الى شيء الا الا الرفع
وهو قوي فلا يصح ان يقول انه معطوف وبينه ان صالح فيها بالرفع اذ ليس قبله حرف جر
وقد تقدم الكلام على نظير هذه المسألة والاشكال فيها في سورة الانعام
في قوله وما يسقط من ورقة الى قوله الا في كتاب مبين وان صاحب النظم الجرجاني
جعل احال الكلام فيها على الكلام في هذه السورة وان ابا اسحاق قال لو جعلناه كذا
لفسد المعنى وقد بينت لم يفسد والجواب عنه في كلام طويل هناك فعليك
بمراجعته ونقل ما يقل نقله الى هنا قوله الذين آمنوا في محله اوجه احدها
انه مرفوع على الابتداء خبر مضمر اي هم الذين آمنوا وعلى انه خبر ثان لان او على الابتداء
والخبر الجملة من قوله لهم البشرى او على النعت على موضع اولياء لان موضعه رفع بالابتداء
قبل دخول ان او على البدل من الموضع ايضا ذكرهما مكي ولعل ان الوجهان
على مذهب الكوفيين لانهم لا يعتبرون التوابع فيها مجرى عطف النسق في اعتبار
المحل وقيل محله الجر بدلا من الهاء والميم في عليهم وقيل منصوب المحل نعتا لاولياء
او بدلا منهم على اللفظ او على اضمار فعل لائق وهذا مدح فتحصل انه تسعة اوجه
الرفع من خمسة والجر من وجه واحد والنصب من ثلاثة واذا لم يجعل الجملة من قوله لهم
البشرى خبرا للذين جاز فيها الاستئناف وان تكون خبرا ثانيا لان او ثالثا قوله
في الحياة الدنيا يجوز فيه وجهان اظهرهما انه متعلق بالبشرى اي البشرى تقع في
الدنيا وفسرت بالرؤيا الصالحة والثاني انها حال من البشرى فيتعلق بمحذوف
اي العامل في الحال الاستقرار في لهم قوله وعد حقا وقوله لا تبديل جملة مستأنفة
وقوله ذلك اشارة للبشرى وان كانت مؤنثة لانها في معنى التبشير وقيل
اشارة الى اشارة الى النعيم قاله ابن عطية وقال الزمخشري ذلك يتوهم مبشرين
في الدارين قوله ان العزة العامة على كسر ان استئنافا وهو مشعر بالعلية
وقد

وقيل هو جواب سؤال مقدر كأن قائلا قال لم لا يحزنه قولهم وهو مما عزز فاجيب
بقوله ان العزة لله جميعا ليس لهم منها شيء فكيف يبالي بهم وبقولهم والوقف على قوله
قولهم ينبغي ان يعتمد ويقصد ثم يبتدأ بقوله ان العزة وان كان من المستحيل ان يتوهم
احد ان هذا من مقولهم الا من لا يعتبر بفهمه ● وقرأ ابو حيوة ان العزة بفتح ان
وفيها تخريجان احدهما انها على حذف لام العلة اي لا يحزنك قولهم لان العزة لله جميعا
والثاني ان ان وما في حيزها بدل من قولهم كأنه قيل ولا يحزنك ان العزة لله وكيف يظهر
هذا التوجيه او يجوز القول به وكيف ينهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك في
المعنى وهو لم يتعاط شيئا من تلك الاسباب والمصادر اي كيف الابدال هنا قال
الزمخشري ومن جعله بدلا من قوله ثم انكره فالمنكر هو تخريجه لا ما انكره من القراءة به
يعني ان انكاره للقراءة منكر لان معناها صحيح على ما ذكرت للتعليل واما
المنكر هذا التخريج وقد انكر جماعة هذه القراءة ونسبوها للغلط ولابن قتيبة
قال القاضي فتحها شاذ يقارب الكفر واذا كسرت كان استئنافا وهذا يدل على
تصلبه علمائه الاعراب وقال ابن قتيبة لا يجوز فتح ان في هذا الموضع وهو كفر وغلو وقال
الشيخ وانما قالوا ذلك بناء منهم على ان معمولة لقولهم قلت كيف يكون معمولة لقولهم
وهي واجبة الكسر بعد القول اذا حكيت به كيف يتوهم ذلك وحاشا ان يتوهم هذا اللغوي
مع كسرها لا يتوهم السامع فتحها مادام له وجه صحيح وجميعا حال من العزة
ويجوز ان يكون توكيدا ولم يؤنث بالتاء لان فعيلا يستوي فيه المذكر والمؤنث
لشبهه بالمصادر وقد تقدم تحريره في قوله ان رحمة الله قريب وقوله قولهم هل في
صفة لهم المعنى اذ التقدير ولا يحزنك قولهم الدال على تكذيبك وحذف الصفة والآية في
الموصوف فلا خلاف عليه وقيل بل هو عام اريد به الخاص وقوله من في السموات
ومن في الارض يجوز ان يراد العقلاء خاصة ويكون من باب التنبيه بالاعلى على
الادنى وذلك انه تعالى اذا كان يملك اشرف المخلوقات وهم العقلاء
العقلاء الملائكة والانس والجن فلان يملك ما سواهم بطريق الاولى والاحرى

ويجوز ان يراد الغيوب وعليه يكون قوله وما يشعرون في ما بعد ما يجوز
ان يكون
نافية وهو الظاهر وشركا مفعول يشعر ومفعول يدعون محذوف لعلم المعنى والتقدير
وما يشعر الذين يدعون من دون الله الهتهم شركا فالهه مفعول يدعون وشركا مفعول
يشعر وهو قول الزمخشري قال ومعنى وما يشعرون بشركا اي وما يشعرون خصصه
بالشرك لانهم كانوا اكثر ما سموها شركا لاضافة الله في الربوبية مجال ان يشعرون
الاظهر انها شركا يعم قال ويجوز ان يكون ما اسمها بمعنى الذي وايّ شيء يشعرون
وشركا على هذا بدل من الصلة يدعون وعلى الاول يشعرون وان جعلت وما يشعر الذين يدعون
من دون الله شركا فالنصب على احد امرين اللذين ذكرهما الزمخشري
قدّره ملي بن ابي طالب وابو العالية اما ملي فقال اتصله شركا يدعون ويشعرون
يشعر فاما معناه ان يشعرون الا الظن لانه هو لا يتصل الشرك يشعر لانك تقول
عنهم ذلك والله تعالى قد اخبر عنهم وقال ابو العالية وشركا مفعول يدعون
ولا يجوز ان يكون مفعول يشعرون لان المعنى يصير الى انهم لم يشعروا بشركا فليس كذلك
هلك معنى صحيحا انه يؤول للمعنى الى نفي اشعارهم الشرك والواقع انهم قد اتبعوا
الشرك وحوامه فالمعنى مع ان المعنى انهم وان اتبعوا شركا فليسوا شركا خصصه
بالذكر ليسمهم هم بذلك فانهم لم يجدوا شركا ولا اتبعوهم لشيء صفة
الخصصه عنهم وصله قولك ما رأيت رجلا الى من يسعى ان يسعى رجلا وان شئت قدم
راسه الذي هي ادم ويجوز ان يكون ما اسمها تميم ويكون خبرها منصوبا بما
بعدها وقد تقدم قول الزمخشري في ذلك وقال مكي ولو جعلته ما اسمها ما
بمعنى الذي او الموصوفة كانت اسما في موضع نصب بيشعر وقال ابو البقاء نحوه
ويجوز ان تكون ما موصولة معطوفة على من كانه قيل والذين ما يشعره الذين يدعون
من دون الله شركا اي والاصنام وهم ويجوز ان يكون ما هنا الموصولة
في محل رفع بالابتداء والخبر محذوف لقدره والذي يشعر المشركون باطل
قدره ابو البقاء اوجه ه وقرأ السلمي يدعون بالخطاب وعزاها الزمخشري

لعلي

لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان عطس وانفي وراءه غير يحمد فلك
قد ذكر يوجهها ابو القاسم فقال ووجهه ان يحمل وما يشعر على الاستفهام
اي وايّ شيء يشعر الذين يدعونهم شركائي الملك والسر اي انهم لا يشعرون
الله تعالى ويطمعونه مما لهم ما يعلون من فعلهم فهو تعالى انما الذين يدعون
يبتغون الى ربهم الوسيلة اهم اقرب قوله ان يتبعون الا الظن ويجوز ان تكون
مصدرية ومعمول الظن محذوف لقدره ان يتبعون الا
الظن انهم شركاء عند الحوفي ويجوز ان تكون موصوفة لقدره ان يتبعون الا
الاظهر انهم شركاء والاحسن ان لا تقدر للظن مفعول اذ المعنى ان يتبعون الا
الظن الا الحسن وقوله ان هم الا يخرصون ما الغيب وقد جاء يتبعون
مطاوعا لله وفي قراءة يدعون بالخطاب فيكون التفاتا اذ هو خروج من خطاب
الى غيبة قوله جعل لكم الليل الآية انظر الى فصاحة هذه الآية حيث حذف
من اول جملة ما اثبت في الاخرى وذلك انه ذكر في جعل الليل لباسا وهي قوله
لتسكنوا وحذف منها من جعل النهار وذكر صفة النهار وهي قوله مبصرا وحذف منها
من الليل لدلالة المعنى عليه والتقدير هو الذي جعل لكم الليل مظلما لتسكنوا
فيه والنهار مبصرا لتبتغوا فيه فلما سلم تحذف مظلما لدلالة مبصرا عليه
وحذف لتبتغوا لدلالة لتسكنوا وهذا افصح كلام وقوله مبصرا اسند الابصار
الى الظرف مجازا لانه لهم فيه صائم وليلهم قائم وناس قال
ومتى وما الليل المطي بنائم ه وقال وطرب يقال اظلم الليل صار
ظلمة واضاء النهار صار مضيئا فيكون هذا من باب السبب لهم لا من باب
وقوله تعالى عليه رأفته الا ان ذلك انما جاء في الملائي وفي فعل بالضعف
عند بعضهم في قوله تعالى وما بال ظلام للعبد في احد الاوجه قوله
ان عندكم من سلطان ان ما فيه وعندكم يجوز ان يكون جرا بمعدما
ومن سلطان مبتدأ موخرا ويجوز ان يكون من سلطان مرفوعا بالظاهر عليه

بالطرف قبله لاعتمادهم على النفي ومن مزيده على طلا المصدرين وهما يجوزان
سعلو لسلطان لانه بمعنى الحجة والبرهان وان يعلو بمحذوف صفة له فيحلم
على موضعه بالجر على اللفظ وبالرفع على المحل لان من موصوفة بجر وبحرف حد
زائد وان يعلوا الاسمرار وقال الزمخشري الناصبها ان يعلو بن له
ان عندكم على ان جعل القول مكانا للسلطان لقولك ما عندكم بارض ضلم
يورد كانه قيل ما عندكم بما يقولون سلطان وقال الكوفي وقد اسعلو
بمعنى الاسمرار يعني الذي يعلوه الطرف قوله في الدنيا يجوز رفع صاع
من وجهين احدهما انه خبر مبتدا محذوف والجملة جواب لسؤال مقدر فكأنه
اسمعا فقيل كان فالا قال هم فيه الملحون وهم في الدنيا مملحون
بانواع مما سلد دون به فصلوا لكم صاع والثاني انه مبتدا والخبر محذوف
تقديره لهم صاع وفي الدنيا يجوز ان يعلق بمتعس صاع اي يسمع في الدنيا ويجوز
ان يعلق بمحذوف على انه نعت لصاع فهو في محل رفع ولم يعرب هنا حالا في
قوله صاع الحياة في اول السورة وقوله مما كانوا التالسبب وما مصدرية
اي بسبب كونهم كافرين قوله اذ قال يجوز ان يكون اذ معمولا
لنبأ ويجوز ان يكون بدلا من نبأ بدل اشتمال وجوز ابو البقاء ان يكون حالا
من نبأ وليس بظاهر ويجوز ان يكون منصوبا بفعل محذوف اذا تقديره
واذكر ماض وقوله اللام اما للتبليغ وهو الظاهر واما للتعليل وليس بظاهر
وقوله كن عليه مقامي من باب الاسناد المجازي لقولهم ثقل علي ظله
وقد ابو حاتم وابو بكر وابو الحوراء معاني بضم الميم والمعام بالفتح مكان القيام
وبالضم مكان الاقامة او الاقامة نفسها وقال ابن عطية ولم يرها لهم
فلذلك لم يطلع على قراءتها وآ قوله فعلى الله حواب الشرط وقوله فاجمعوا عطف
على الجواب ولم يذكر ابو البقاء غيره واستشكل عليه انه ميدخل على الله دائما
لئن عليهم مقامه او لم تحبوا وعلى جواب الشرط فاجمعوا وقوله فعلى الله توكلت

حمله

حمله اعتراضية بين الشرط وجوابه وهو قوله الساعر فاما بي قد حلت
وبين عرضا الاطراف لانه محل قوله الخ مثل لعلك ماذن صحم على ظهر الجواد مسك
وفعل الجواب محذوف اي فعلوا ما شئتم وقرا العامة فاجمعوا امرا من جمع
بمعنى القطع لقال اجمع في المعاني وجمع في الاعيان لقال احمعوا امركم وجمعت الجيش
هذا هو الاكثر قال الكارب بن طرفة احمعوا امركم طلا اصبحوا اصحى لهم ضحى
وقال اخر لبئت سعري والمني لا سنع هل اغدون يوما وامري مجمع وهل اجمع
متعديا بنفسه او بحرف جر بهم حذف الساعا قال ابو السمار قولك احمعت على الامر
اذا عزمت عليه الا ان حذف حرف الجر فوصل الفعل اليه وقيل هو صعد بنفسه في
الاصل والسدي قول الكارب وقال ابو عبيد السدوسي احمعت الامر
اصحح من احمعت عليه وقال ابو الهيثم اجمع امره جعله مجموعا بعد ما كان صفرقا
قال وللعرب انه يقول امره الفعل لذا وامره الفعل لذا واذا عزم على امر واحد
قد جمعه اي جعله جمعا فهذا هو الاصل في الاجماع ثم صار بمعنى العزم حتى وصل
بعلى فقيل اجمعت على الامر اي عزمت عليه والاصل احمعت الامر وقرا العامة
وشركاءكم نصبا وفيه اوجه احدها انه معطوف على امركم بتقدير حذف مضاف
اي وامر شركائكم لقوله واسال القرية وذلك على ذلك ما قدمته من ان اجمع للمعاني
والثاني انه عطف على مفعول عزم بتقدير حذف مضاف قبل لانه لما قال انما اجمعت
شركاءكم اي انما انتم منصوبون ما صار فعل لانه اي واجمعوا شركاءكم يوصل الفعل
وقيل بتقدير وادعوا وذلك لان هي في معنى اي وادعوا قاصرا فخلا لانا لقوله تعالى
والذين سوءوا الدار والايمان اي واعتقدوا الايمان ومثله قول الاحمي
فعلمها سأوما تارة احمي مسيلها عساها اي وسقيها ماء وقوله
ثم ليس وحل وقد اسقلد اسقا وركاه وقول الاخر
اذا ما العاسلات بردن يوما وخل الحواجل والعواء نردو معسلا رحقا
وخل العواء وقد تقدم ان هذه لا تاتي عند هذا الموضع الرابع انه

مفعول معه اى مع شركائهم قال الفارسى وقد يجعل السركاء واوا مع ما قالوا
حال البرد والطيالسة ولم يذكر الزمخشرى غير قول ابى على قال الشيخ ويسوغ
ان نجوز هذا التخريج على انه مفعول معه من الفاعل وهو الصمير فى فاجمعوا
لان المفعول الذى هو امركم وذلك على اسهل الاشياء لانه يقال اجمع
الشركاء امرهم ولا يقال جمع الشركاء امرهم الا قليلا قلت يعنى انه اذا جعلنا
مفعولا معه من الفاعل فان جائز بلا خلاف وذلك لان من النحويين من اشترط فى صحة
نصب المفعول معه ان يصلح عطفه على ما قبله فان لم يصلح عطفه لم يصح نصبه
مفعولا معه فلو جعلناه من المفعول لم يجز على السهو اذ لا يصلح عطفه على ما قبله
اذ لا يقال اجمعت شركاى بل اجمعت وقرا الدورى والاعمش والجحدرى
وابو حاتم والعقيلى والاصمعى عن نافع فاجمعوا بوصل الالف وفتح الميم من جمع يجمع
وشركاكم على هذه القراءة نصب لنسقا على ما قبله وجوز فيه ما تقدم
فى القراءة الاولى من الاوجه قال صاحب اللوامح اجمعت الامر اى جعلته جمعا
وجمعت الاموال جمعا لان الجماع فى الاجناس والجمع فى الاعيان وقد يستعمل
كل واحد منهما فى الاخر وفى التنزيل فجمع كيده قلت وقد احتج الفراء بقوله تعالى
فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا يعطى الهمزة حكم من اجمع وهو ما قيل ان اجمع فى
المعانى وقرا ابو عمرو وحده فاجمعوا بوصل الالف وقد تقدم على قوله
فجمع كيده ثم اتى فاذن من التلاوى جمع انه مسلط على معنى اعسر وممن جعله
للتلاوى معنى غير معنى الرباعى قال الفراء اى عزم من جمع جمع صدوق لغة
وجعل قراءة الناس من اجمع امره اذا احكمه وعزم عليه ومنه قول الشاعر
يا ليت سعدى والمنى لا تسمع هل اعدون يوما واترى جمع
وصل المغنى فاجمعوا على كيدكم بحذف حرف الجر وقرا الحسن والسلمى وعيسى
ابن عمر وابن ابى اسحق وسلام والعقيلى وشركاؤكم رفعا وقد يحكى احدهما
انه لغة فى الضم المرفوع فاجمعوا فعله وحذف اذ الفصل بالمفعول سوغ

العطف والثانى انه مبتدا محذوف الخبر تقديره وشركاؤهم كذلك ومن قال بالجمع امرهم
وسدت فرقة قراءة وشركائكم بالخفض ووجهت على حذف المضاف واقامة
المضاف اليه مجرورا على حاله كقوله اكل امرئ تحسبين امرا ونار توقد بالليل
اوكل بار بعدر آلاته وامر شركائكم بحذف الامر والمضى بالعهد على حاله ومن رآى
ترك الخوض جوز عطفه على الضمير المجرور من غير اعادة الجار فى سورة البقرة
اعنى العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار فى سورة البقرة قوله عمه
يقال عم وعمد نحو كرم وكرمه قال ابو القاسم هو من قولهم عم علينا الهلال
فهو معموم اذا التمس فلم يرا قال طرفة من الصعد لعمرك ما امرى على بهين
فهان ولا الئيم على لئيم وقال اللبث يقال هو فى عمد امره اذا لم
يستبن قوله فاقضوا منصوب افعلوا محذوف اى اقضوا الى ذلك الامر
الذى يريد ولا تناظرونى قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر فعداه بالى لمعنى ادى
وقرا السدى ثم اقضوا بسطح الهمزة والامر افضى يفضى اذا اسرع يقال افضت الابل
قال تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض والمعنى ثم اقضوا الى شركائكم اى اسرعوا الى
معاداتى واعزموه قوله الى الصم والعمان يحركان عليه فاقضى
والسوق معاقله ولا تمضوا ولا تمضوا اى اسرعوا قوله
ولا تنظرون اى لا توخرون من النظرة والى الواحدة قوله فى الملل فقد وجهان
احدهما ان يعلق بأحساه اى وفى الاخافى هذا المكان والثانى ان يعلق بالاسم الذى
الذى يعلوه الطرف وهو معه لوقوعه صلته اى والذى استمر واعتدى الملل
قوله وجعلناهم اى صيرناهم وجمع الضمير فى جعلناهم حملا على معنى من وحملا على لفظه
اى يخلفون الغارقين قوله من بعده اى بعد نوح وتاسعلى بابا وهم اولاده
على انه حال اى ملتبسين بالبنات وقوله لينوا اى لام الجحود يوندا والضمير فى اذ
عائد على من عاد عليه الضمير فى كانوا وهم قوم الرسل والمعنى ان حالهم بعد بعثته
الرسل بخلاف هذه فلما فى لهم اى جاهلية وقال ابو البقاء ومعنى ان الضمير فى كانوا

لعود على قوم الرسل ومن كذبوا العود على قوم نوح والمعنى فما كان قوم الرسل ليؤمنوا
بما كذب به قوم نوح اى بمثله ويجوز ان يكون الضمير عائدا على نوح لفسه من غير حذف
مضاف والمعنى فما كان قوم الرسل بعد نوح ليؤمنوا مثل ايمان قوم نوح اذ لو امنوا لامنوا
باسآهم ومن قبل صلة كذبوا اى من قبل بعثة الرسل وقيل الضمير لها والعود على يوم
الرسل بمعنى اخر وهو انهم بادروا بارسالهم بالتكذيب كما جآء رسول الحق الى الكفر
وعاندوا عليه ولم يتوقعوا ليؤمنوا بما سيوجد منهم من قبل كعادتهم فى الكفر بما عاندوا عليه
وقال ابن عطية ويحتمل اللفظ عندى معنى اخر وهو ان يكون ما مصدرية
والمعنى فكذبوا رسلهم فكان عقابهم من الله ان لم يكونوا ليؤمنوا لتكذيبهم من قبل اى من
سببه وجزائه ويؤيد هذا التاويل قوله تعالى كذلك نطبع وهو كلام صحيح لمتامل قال
السيخ والظاهر انها موصولة ولذلك عاد الضمير عليها فى قوله بما كذبوا به
ولو كانت مصدرية لعاد الضمير عليها على غير مذكور فيحتاج ان يقدر ما يعود عليه
الضمير قلت الشيخ سناه على قول جمهور النحاة فى عدم كون ما المصدرية اسما فيعود
عليها ضمير وقد سبق عن سيبويه ان مذهب الاخفش وابن السراج انها اسم فيعود عليها
الضمير وقرا العامة نطبع بالنون الدالة على التعظيم التكلم وقرا العباس
ابن الفضل بالياء التحتية وهو الله تعالى ولذلك فرج به فى موضع اخر لذلك نطبع الله و
الالف لعله مصدر محذوف او حال من ضمير ذلك المصدر على حسب ما عرفته من الخلاف
اى مثل ذلك الطبع المحكم المنيع زواله نطبع على قلوب المعتدين على خلق الله
وقرا الحسن هنا وان جهدوا الاعمش لساحر فاعل والاشارة هنا احسد الى موسى
اسند الله لقدم ذكره وفى قراءة الجماعة السار اليه السى الذى جاء به موسى مما تعد
حسوه من المعانى لصفات الاعيان لقولهم سحر ساحر وجد وجده قوله
اسحر هذا ام هم لا فى محل نصب على المفعول الثانى لتبصرون وجاز ان يكون
الجملة من قوله اسحر هذا فى محل نصب بالقول لانه بمعنى تقولون
موسى على سنا وعليه وعلى سائر الانبيا افضل الصلاة والسلام للسحر ما حسم ما السحر

ان الله

ان الله سيبطله والثانى ان معمول القول محذوف وهو مدلول عليه بما تقدم ذكره وهو ان هذا السحر سيبطله
ومعمول القول المحذوف للدلالة عليه كثيرا ما يحذف نفس القول كثيرا وقيل الالف فى حرف
القول قوله السلام عن الاولى وقيل فى بسم ربنا وسائل اهما مجريان على ما
قاله سيبويه متى رايته او قلت زيدا منطلقا على اعمال الاولى وحذف معمول القول وبقاء اعمال
القول على الاول كما قدمنا متى رايته او قلت زيد منطلق وقيل القول هنا بمعنى العزم
والطعن والعقول الحق ويطعنون فيه وقال من حمله على ظاهره والا فقد ثبت لهم قلب
القالة وس الناس لما اول اذا قال بعضهم لبعض ما ينبغى وبحو القول بهذا المعنى قوله
سمعا فى بذكرهم وقيل هذا الملخص من كلام الزمخشرى فى قوله احسا لما قبلنا
اللام صلة فعله اى احسد هذا العرض ابكر وانشد لغيره العلة واللفت
اللى والصرف لغة عن كذا اى صرفه ولواه عنه وقال الازهرى لغة السى
وفعله لواه وهذا من المقلوب قوله والله على قلب حتى يرجح احد اللفظين على
الاخر ولذلك لم يجعلوا لغة وحدة وجد من هذا القبيل لسا وبها لغة
اللغة وقيل اصل واو هم اسعوا اطاوع فقل عن مطاوع لغة واما له لغوب
اى بلغب لولد لها عن زوجها اذا ذال الولد لغبه واللغب ما يعلو من العصدة و
قوله وبكون لها الكبريا الكبريا اسم دال والكبر الخصلة فى الارض حورها ابو البقا
جمعه او وحد احد هنا ان يكون متعلقه نفس الكبريا الدالى ويعلو بعض بكون الدالة
ان يتعلق بالاستقرار الذى تضمنه لهم لوقوعه خبرا الرابع ان يكون حالا من الكبريا الخامس ان يكون
حالا من الضمير فى لهم لتحملها اياه والكبريا مصدر على وزن فعلى وفعلها العطف
قال عدى بن الرقاع سود وغر احسن لا يدانسه بحار والا كبريا
وقال ابن الرقاع مدح مصعب بن الزبير ملك ملك الله لبس فيه
حرم ومنه والا كبريا لعنى لبس هو على ما عليه الملوك من الكبر والعظمة
والجبروت على كونه لباشة من اعلاه لباشة اللفظ وقرا ابن مسعود ويكبر واسعد
وابو عمر وهو عام فى رواية ويحيى بن آدم عن ابى بكر عن عاصم وقوله كل ساحر قرا الاخوان

بنحار وهي قراءة ابن مصرف وابن وثاب وعيسى بن عمر قوله ما حبره الا السحر قرأ ابو عمرو
وحده دون باقي السبعة السحر بهمزة الاستفهام ولعدها الف محضة وهي بدل عن
همزة الوصل الداخلة على لام التعريف وبحوز ان تسهل بين بين وقد تقدم محصل هذين الوجهين
في قوله الذكرين وهي قراءة مجاهد واصحابه وابي جعفر وقرأ باقي السبعة بهمزة وصل تسقط
في الدرج وقوله قرأ ابو عمرو فيها اوجه احدها ان ما استفهامية في محل رفع بالابتدا
وحبر به للخبر والتقدير اي شيء حبر كأنه استفهام انكار وتعليل للنفي المحاذي والسحر
بدل من الضمير الاستفهام ولذلك اعيد معه اداة الاستفهام كما قرئ في قوله النحو الثاني ان يكون السحر
مبتدأ خبره محذوف تقديره اهو السحر الثالث ان يكون مبتدأ محذوف الخبر تقديره السحر هو
ذكره ابن الجوزي ابو البقاء وذكر الثاني مكي وفيما بعد الرابع ان يكون ما موصولة
بمعنى الذي وحبر به صلتها والموصول في محل رفع بالابتدا والسحر على وجهين خبر
مبتدأ محذوف او مبتدأ محذوف الخبر تقديره الذي حبر به اهو السحر او الذي حبر به السحر
هو ولعائد الضمير هو الرابط لهو لك حالا ان هو قاله للسحي قلت وقد منع بعضهم ان
يكون ما موصولة على قراءة ابي عمرو وقال وقد قرأ ابو عمرو والسحر بالمد فعلى هذه القراءة يكون
ما بمعنى الذي على هذه القراءة اذ لا خبر لها قلت ليس هذا ذريعا حيرها الجملة الصدرة
احد خبريها ولذلك الزمخشري وابو البقاء لم يجيزا كونها موصولة الا في قراءة عن ابي عمرو
ولكنهما لم يعرضا لعدم جوازه الخامس ان يكون ما استفهامية في محل نصب بفعل مقدر بعدها
كان لها صدر الكلام وحبر به مفسر لذلك الفعل المقدر ويكون السلة حسنة من باب الاشتغال
والتقدير اي شيء حبر به والسحر على ما تقدم ولو قرئ بنصب السحر على انه بدل من ما هذا التقدير
كان له وجه لكنه لم يقرأ به فيما علمت وسيأتي ما حاصله مكي عن الفراء جواز نصبه بفعل مقدر آخر
دل عليها قراءة منصوبة عن قراءة ابي عمرو وقرأ الباقون وفيها اوجه القا احدها ان يكون
ما بمعنى الذي في محل رفع بالابتدا وحبر به صلته وعائده والسحر خبره والتقدير الذي حبر به
السحر ويؤيد هذا التقدير قراءة ابي وما في مصحفه ما اسحر به سحر وقراءة عبد الله والاعمش

ما حبر به سحر الثاني ان يكون ما استفهامية في محل نصب بما بعدها على ما تقدم تقريره
والسحر خبر ابتدا مضمر او مبتدا مضمر الخبر الثالث ان يكون في محل رفع بالابتدا والسحر خبره
ما بعده من كونه مبتدا او خبرا والجملة خبر ما الاستفهامية قال السجاوندي
بعد ما ذكر الوجه الاول ويجوز عندي ان يكون في هذا الوجه استفهامية في موضع رفع
بالابتدا او في موضع نصب على الاشتغال وهو استفهام على سبيل التحقير والتعظيم
لما جاءاه والسحر خبر مبتدا محذوف اي هو السحر قلت ظاهر عبارته انه لم يره احد غيره
حتى قال عندي وهذا قد حوزه ابو البقا وحتى قال ابو البقا ايضا ذكر
قراءة عمرو ولم يذكر غيرها ولم يذكر الخبر وفيه وجهان احدهما ان يكون ما استفهامية
والسحر خبر مبتدا محذوف قال مكي في قراءة عمرو بعد ذكره كون ما بمعنى
الذي ويجوز ان يكون ما رفعا بالابتدا وهي استفهام وحبر به الخبر والسحر خبر
مبتدا محذوف اي هو السحر ويجوز ان يكون ما في موضع نصب على اضمار فعل بعد ما تقديره
اي شيء حبر والسحر خبر ابتدا محذوف الوجه الرابع ان يكون بعد قراءة قراءة ابي عمرو و
في المعنى اي انها على سنة الاستفهام وحذفت اداته للعلم بها قال ابو البقا
ولفظ الخبر فيه وجهان احدهما انه استفهام في المعنى انكاري وحرف الاستفهام للعلم
بها وعلى هذا الذي ذكره يكون الاعراب على ما تقدم واعلم انك اذا جعلت ما
موصولة بمعنى الذي امتنع نصبها بفعل مقدر على الاشتغال قال مكي ويجوز ان
تكون ما بمعنى الذي في موضع نصب لان ما بعدها صلتها والصلة لا تعمل في الموصول
ولا يلزم تفسير العامل في الموصول وهو كلام صحيح فيتلخص من هذا انها اذا كانت
استفهامية جاز ان تكون في محل رفع او نصب واذا كانت موصولة تعين ان تكون محلها الرفع
بالابتدا وقال مكي واجاز الفراء نصب السحر بجعل ما شرطا وسحر السحر على المصدر
ونصر العامع ان الله سيبطله وجعل الالف واللام في السحر اشارة الى ذلك الوعد وقد
اجاز علي بن سليمان حذف الفاء من جواب الشرط في الكلام واستدل على جوازه بقول الشاعر
وما اصاب من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير

وقيل واذا مسنا مع القراء قولون ما سبطا مرادا بها المصدر لقدره اى سحر حسنوه
قال الله سبطا وسنرى ان ما مرادها السحر وقوله السحر ولنحن لعلى قوله ان لقد السحر على
المصدر قولون ما ولدانه منصوب على المصدر الواقع موقع الحال ولذلك قدره
بالنكره وجعل ال مزيده فيه وقد نقل عن الفراء ان هذه الالف واللام للتعريف وهو
تعريف العهد قال الفراء وانما قال السحر بالالف واللام لان النكره اذا اعيدت
اعيدت بالالف واللام يعني ان النكره قد تقدم في قوله ان هذا لساحر وهذا اشار اليه
ابن عطيه قال ابن عطيه والتعريف هنا في السحر لانه قد تقدم مذكرا في قولهم ان هذا
لساحر فجاءها بلام العهد قلت قال اول الرساله سلام عليك قال السحي وما ذكره
هنا في السحر ليس من هذا القبيل لان سبط هذا ان يكون المعرف
هو المنكر المتقدم والا لكان غيره كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
وقوله زارني رجل فاكرمت الرجل اما ان اباه جاءني فاضربه بدله فقول اكرمته
والسحر هنا ليس هو السحر الذي في قولهم ان هذا لسحر لان الذي اخبروا عنه
بانه سحر هو ما ظهر بيد موسى من معجزه العصا والسحر الذي في قول موسى اما هو سحر هم
الذي جاوا به فقد اختلفت المدلولان اذا قالوا هم عن معجزه موسى وقال موسى عما
جاوا به ولذلك لا يجوز ان يوتى هنا بالضمير السحر فيكون عائدا على قولهم السحر قلت
الجواب ان الفراء انما اراد السحر المصدر الذي في اللفظ وان كان
الثاني هو عين الاول في المعنى ولكن لما اطلق عليهما لفظ السحر جاز ان يقال ذلك
ويدل على هذا انهم قالوا في قوله تعالى والسلام على ان الالف للعهد لسبق ذكر
السلام في قوله تعالى وسلام عليه وان كان السلام الواقع على عيسى هو غير السلام
الواقع على يحيى لاختصاص كل سلام لصاحبه من حيث اختصاص كل واحد من هذا العلم الذي
هو الف والام ما في ما اطلق عليه حتى قيل انه لا يجوز ان يقال لرسالة
وليس بعيد فانه ظاهر العلم السبط لما لان قوله المصدر من قولهم الطائر
موقع ضرب الخاطب اذ الاصل ان يصلح عمل ما ورد في هذه الصفة الذي يشاهد عليهم بها

وقوى كلامه

وقرى كلمته بالتوحيد وقد تقدم نظيره قوله فما آمن لموسى الا ذريته وفيها
اسعاد بان اباهم لم يتاخر عن الايمان وقع عقبه لان الخائف ذلك وقد تقدم
توحيده بعد ذا من اللام والضمير في قومه فيه وجهان احدهما وهو الظاهر
عوده على موسى لانه هو المحدث عنه ولانه اقرب مذكور ولو عاد على فرعون
لم يكن لفظ ظاهرا لان الترتيب على خوف منه والى بعد ذهب ابن عباس
رضي الله عنه وعمر والثاني انه يعود على فرعون وروي عن ابن عباس ايضا
ورجح ابن عطيه هذا وضعف الاول فقال ومما يضعف عود الضمير على موسى
عليه الصلاة والسلام ان المعروف من خبر بني اسرائيل انهم كانوا قد مست فيهم
السواد وكانوا قدنا لهم دل قرط وكانوا يرون نسفه ظهور مولود فلما
جاء موسى اجمعوا عليه وبايعوه ولم يحفظ ان طائفه من بني اسرائيل كفرت بموسى
فحسن لعطف هذه الاية ان الاقل منهم كان الذي آمن فالذي رجع عوده على
فرعون ولوده ايضا ما تقدم من مجاوزه موسى ورده عليهم وتوبيخهم وقوله على خوف
حال اي آمنوا على خوف والضمير في ملائهم عائد على واحد منها انه عائد على الذريه
وهذا قول الحسن وابن جبير اي خوف من ملا الذريه وهم اسباط بني اسرائيل
الثاني انه يعود على قومه وبوحمه اي سواء جعلنا الضمير في قومه لموسى او لفرعون
اي وملا قوم موسى او وملا قوم فرعون الثالث ان يعود على فرعون واعترض على
هذا بانه كيف يعود ضمير جمع على مفرد وقد اعتذر ابو البقاء عن ذلك بوجهين احدهما
ان فرعون لما كان عظيما عندهم عاد الضمير عليه جمعا كما يقول العظيم يركب الخيل
وهذا فيه نظر لانه لو ورد ذلك من ظاهر مكررا عنهم لاحتمل ذلك والثاني ان فرعون
صار اسما لكل من ملك القبط كما ان كسرى اسم لكل من ملك الفرس
من هذين الوجهين الحق منهما قال انما جمع الضمير في ملائهم لانه اخبار عن فعل
يجري عنه بلفظ الجمع وقيل الماذكر فرعون علم انه معه عبر عنه بصيغة الجمع الضمير عليه
وعلى من معه قلت وقد امر بجواز هذا عند قوله تعالى الذين قال لهم الناس

لا ان الناس و المراد بالقائل بعضهم من تقدم وذلك لانه لا يخلو اما ان يعتمد في ذلك على القول
السابع ان يعود على مضاف محذوف وهو آل بقدره على خوف من آل فرعون وملائهم
قاله الفراء احد في قوله واسأل القرية قال ابو البقاء وهذا على هذا اولى لقوله
لاحد وهذا عندنا غلط لان المحذوف لا يعود اليه ضمير اذ لو جاز ذلك لكان يقول
زيد ظننت وانت تريد عثمان زيد قام وانما قال ذلك لقوله لان المحذوف لا يعود اليه ضمير مجرور
الا اذا جر بمضاف مقدر فيه مذهبان الا لفراء اليه وعدمه وهو الاصح
ويدل على ذلك انه قد جمع من الامر في قوله وكم من قرية اهلكناها اي اهل
قريته قال او هم قائلون وقد حققت ذلك في موضعه السابع اليه وقوله
كما زيد قاموا الا ان نظره فان فيه حذفا من غير دليل بخلاف الآية وقال
الشيخ بعد ان حكى كلام الفراء ورد عليه بان الخوف يملأ من فرعون والملأ لا يسأل
القرية فلا بد من الاضمار الاول عليه الدليل وقد قال ويدل على هذا المحذوف
جمع الضمير في ملائهم قلت يعني انهم ردوا على الفراء المرؤس واسأل القرية
ومن هذه الآية بان سؤال القرية عن يملأ فاضطررنا الى تقدير المضاف بخلاف
الآية فان الخوف يملأ من فرعون فلا اضطرار يدعو الى تقدير مضاف محذوف وجواب
هذا ان المحذوف قد يكون له دليل عقلي او لفظي على انه قد قيل في واسأل القرية
انه حصفه اذ يملأ التي اسأل القرية فحصل الخامس ان يكون معطوفا محذوفا
حذف للدلالة عليه والدليل كون الملأ المأمور وحده مأمورا به حاسبه وعساكر
وحده فكان التقدير على خوف من فرعون وقومه وملائهم اي وملأ فرعون وقومه
وهو معطوف على الفراء الصافات قلت حذف المعطوف قليل في كلامهم ومنه عند بعضهم
قوله تعالى تقيكم الحر والبرد وقول الآخر ان الحكمي من جلها واما بها
اذا حدقت رجلها حذف اعتباطا اي وبردها وقول ان نقسم قد ملأه اي جمعه
احدها انه في محل جر على البدل من فرعون وهو بدل اشتمال لقدره على جر من فرعون
قيل لقول اعجبني زيد علمه الثاني انه في موضع نصب على المفعول به بالمصدر اي خوف

قبله واعمال المصدر المنون قليل لقوله او المحذوف في يوادي مسعفة سمعا وقول
الآخر فلولا رجاء النصر منك ورهبة عقابك قد كنا لما نوارده الثالث
انه منصوب على المفعول من اجله بعد حذف اللام ويحوى فيها الخلاف المشهور
وقرأ الحسن بضمهم بضم الميم اتباعا وقد تقدم ذلك في الارض صفة لعال
اي قاهر فيها او ظالم لقوله فاعلم العلو فيها انما هو الذي لا يستطيع من الانتهاء
اي لما نهي ويجوز ان يكون في الارض صفة لمحذوف تقديره عالما في الارض
مرفوع المحل ويرجح الاول قولهم ان فرعون علا في الارض قوله انه لمن المسرفين
تعليل لما قبله وقرأ عاصم انه بكسر الهمزة على اضمار القول او على اجراء
سر مجرى قال وهو ان تضمر قولا بعد فعل من افعال السر او ما في معناه
سرط في الاول وذلك ان الشرط متى لم يترتب في الوجود فالشرط الثاني مترتب
في الاول ولذلك يحكم بعدمه على الاول وقد تقدم تحقيق ذلك قوله ان سوأ
يجوز في ان تكون المفسرة لانه قد تقدم انها بمعنى القول وهو الاظهر
ويجوز ان تكون المصدرية ملوكي بوضع نصبا وخبرا منصوبا اي وجنايتها
اليهما السوأى والجمهور على الهمز في سوأى واحمص سوأتا حالصة وهي بدل من الهمزة
وهو تخفيف غير قياسي اذ قياس تخفيف مثل هذه الهمزة ان تجعل بين بين والهمزة
وقد انكر هذه الرواية عن حمص جماعة من القراء وقد خطأها بعضهم بحالة الوقف
وهو الذي نقل ابو عمرو الداني والشاطبي عنه وبعضهم يطلق ابدالها عينا
وصلا ووقفا وعلى الجملة فهي قراءة صحيحة في العربية وفي الرواية وقد نص
اهل القراءة حوف الشامة والسوأى البول والرجيع وقد تقدم تحقيق هذه
المادة في قوله سوأة ابويكما وقوله لهو بما يحورا ان تكون اللام زائدة في المفعول الاول
وسوأى مفعول بان بمعنى يوارا او بما سوأى اي ابرأ لهو وفعل يتعدى بعلى
علمها وبعلمها قاله ابو البقاء وقد صعب من حيث انه زيدت اللام والعامل غير
فرع ولم يتقدم المفعول الثاني انها غير زائدة وفيها حسن وجمال احدهما
انها حالت بين السوأى والثاني انها وما بعدها مفعول سوأى قوله لمن الخاسرين

قوله ابو البقاء وجها الحد انه صفة على سواء وهو الظاهر الثاني انه حال
من ضمير سوآ واستضعفه ولم يبين وجه ضعفه لوضوحه الثالث انه حال
من الصوت الرابع انه حال من لهما وقد ثنى الضمير في قوله سوآ وجمع في قوله واجعلوا
واقيموا وافرد في قوله ولبشر لان الاول امر لهما والثاني لهما ولقومهما والثالث لموسى
فقط لان اخاه سمع له ولما كان فعل البشارة شريفا خص به موسى لانه هو الاصل
قوله ليضلوا في هذه اللام ثلاثة اوجه احدها انها لام العلة والمعنى انك
اسهدت اموالهم على بسبل الاستدراج فكان لاسباب هذه العلة والثاني انها
لام الصيرورة والعاقبة كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
وقوله ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم والثالث انها للدعاء
قال ابو البقاء وهو بعيد ٥ وقوله واشدد اللغة الشد والوثاق
قال الخليل الكلم الجرح الواحدة كلمة ٥ وقوله والمراد بهم كل مرصد
والخطاب لموسى الدارسي الساكن ٥ وقوله والمراد بهم كل مرصد
قال لبسوا على ما هم عليه من الضلال ولكونوا اصلا لاولادهم ذهب
الحسن البصري وقتادة الى هذا وقد استبعد هذا التاويل لان فرعون لم يضلوا
بعض الناقة بعد ان يدعى منهم ان يضلوا غيرهم ٥ وقرا الناس بضمها وقرا السعي
بكسرها والى من يلي كسر احدهما وقرا النخعي انك اسند الى
الاسهام وقال الفراء ان الاصل مصدر من اللام والفعل يقدره لئلا يضلوا
وراى البصريون في مثل هذا التقدير قراهة اي لئلا يضلوا قوله فلا يوسوا
يحمل النصب والجزم فالنصب من وجهين احدهما عطفه على ليضلوا والثاني بتقدير
حواب الدعاء في قوله اطمس والجزم على ان لا للدعاء كقولك لا تعدني فيزيدني
من معنى ليضلوا في كونه دعاء هذا في حانب سيئة النبي وذلك في حانب سيئة
الامر وحتى يدعوا عليه لنفي الماضي والاول قول الاخفش والثاني يدانيه
الزمخشري والثالث قول الكسائي والفراء والسدي قوله وقال الشاعر
ولا سيما من بكى ما يروى والمعنى الا ان مثل هذا عمرو ٥ وعلى القول

انه معطوف على ليضلوا الجزم باسقاط النون وقرا ابن عامر واحسنه دعوتكما الجمع
لموسى وهرون عليهما الصلاة والسلام وفي التفسير كان موسى يدعو وهرون يومن
فنسب الدعاء اليهما وقال بعضهم المراد موسى وحده وكني عن الواحد بضمير الاثنين
وقرا السلمي والضحاك دعواتكما على الجمع ٥ وقرا ابن السميفع قد اجيبت دعوتكما
سما للمتكلم وهو الباري تعالى ودعوتكما نصب على المفعول به ٥ وقرا الدوسي اجيبت
دعوتكما سما للمتكلم التفاتا ودعوتكما نسقه وهي بدل من قال ان هارون شارك
موسى في الدعاء قوله ولا تتبعان قرا العامة بتشديد النون وقرا
حفص بكسر النون مخففة مع تشديد التاء وحصها والفراء في ذلك كلام
مضطرب بالنسبة للنقل عنه فاما قراءة العامة فلانها للنهي ولدخول
لا الدعاء بعدها ولصعف ان يجزم بها فقد لان كيد الساحر ضعيف ولا ضرورة ساقت الى
ادعاء وان كان بعضهم قد ادعى ذلك في قوله لا تصبر طلبوا الضرورة دعت الى
هلاك وقد لعدم تكرره ودليل على موضعه وعلى الصحيح يكون بعده جملة نهي
معطوفة على جملة امر واما قراءة حفص فلا يحمل ان تكون للنهي وان تكون للنافية
فان كانت للنهي فاثبت النون نون رفع والجملة اسميه اي وانتما لا تسعان والباقون
انه نفي في معنى النهي كقوله تعالى لا تعبدون الا الله اي لا تعبدوا الا الله وقيل
لا تعلم لها قبلها والمعنى انهما احقان بها لا تسعان سبيل الذين لا يعلمون وان كانت للنهي
فاثبت النون للتوكيد وهي لغة خفيفة وهذا لا يراه سيبويه والكسائي على وقوع النون
المخففة بعد الا فتسوا كانت الا لغير الف بعدها او الف فصل بين نون الاثبات
ونون التوكيد كقول بعض بني سليم ما انسوه وقد اجاز يونس والفراء وقوع المخففة بعد الا
وعلى قولهما يخرج القراءة وقيل اصلها التشديد وانما خففت للثقل فيهما قوله
رب في وبي واما تشديد التاء وحصها فلعدم اجتماع سبع وسبع وقيل يقدر
هما بمعنى واحد او يحملان على المعنى ولخصه ان سعد سعي جلنه واسعه كذلك
الا ان الاتحاد في السعي واسعه لخفته قوله وحاورناسي قد تقدم الكلام فيه

وقرأ الحسن وجون بالسين مشددة وقال ابو محمد وجوز بالراء الحاء
وحاون به وجوه وليس من جوز الذي في بيت الاعشى واذا كورها حال
فسلط احدهما على الاخرى الليل حسابها ٥ لانه لو كان منه لكان حقه ان يقال وجورا
بني ازيل الى البحر قال وجور السلى في الباب قيس ٥ يعني ارخاه يعني فاعل
والفعل وليس المصدر للتعدية اذ لو كان كذلك لتعدى بعضهم في السب
الى الشاء اليهم دون الله ٥ وقرأ الحسن فاسعوا بالسين وقد تقدم القول فيه
لغيا وعدوا يجوز ان يكونا منصوبين على انهما مفعول من اجلهما اي لاجل الغي والعدو وشروط
النصب موفرة ويجوز ان يكونا مصدرين في موضع الحال اي باغين ومعتدين ٥ وقرأ
الحسن وعدوا بضم العين والدال مشددة وقد تقدم ذلك في سورة الانعام ٥
وقوله حتى اذا جاءنا لا ساعد قوله امتنانه وقرأ الاخوان بكسر ان وفيها وجهان
احدهما انها التي للشك اخبار فلذلك كسرت لوقوعها بعد اسلام والثاني انه
على اضمار القول اي فيقال انه ويكون هذا القول مفسرا لقوله اسف والثاني
ان تكون هذه الجملة بدلا من قوله اسف وابدال الجملة الاسمية من الفعلية جائز
كما انها في معناها وحسن تكون مكسورة لانها محكية بعد قال بعد الظاهر
والوجه ان اسف ضمن معنى القول لانه قول وقال الزمخشري كرر المحمول المعنى
الواحد بلفظين مرادفين في بيان عناده حرصا على القبول يعني انه قال اسفت فهذه مرة
وقال انه لا اله الا الذي اسفت منه سوء ادبك فهذه ثانية وقال وانا من المسلمين
فهذه ثالثة والمعنى واحد ولكنه اخرج منه الى الانسياق لجوابه وقرأ الباقون
بفتحها وفيها وجه واحد انها احدى ها انها في محل نصب على المفعول به بوحدثه
لانه بمعنى صدق والثاني انها في موضع نصب بعد اسقاط الخافض اي لانه
والثالث انها في محل جر بذلك الخافض وقد عرف ما فيه من الخلاف قوله الا الان
منصوب بالمحذوف اي امنت الآن او اومن الان وقوله وقد عصيت قبل اي
وقد تقدم نظيره لك وربما قوله سدكه فيه وجهان احدهما انها اسم

يعني مصاحا لسدك وهي الذرع وفي التفسير لم تقصد لوجه فرقه وقال له ذرع لعروق والعرق نجاره
من الارض واعلمه ذرعه لعروق والعرب تطلق السدن على الذرع قال
عمرو بن معدي كرب اعادل سلبي بذي رونق وسعي وكل مقلص سلس القياد ٥
وقال اخر ترى الاذان فيها مسحات على الاطال والبلد الحصياد ٥
وقيل سدكه عربانا لا سي عليه وقيل ذبحا للاوح والثاني ان يحمل سدكه على سدك المجاز
لانه ذبح في محتبة لا سدم ويطهر وعلى ذلك قراءة ابن مسعود وان السميع
سد المر البدا وهو الدعاء الذي يدعى به في قومه من كفرانه في قوله وداعي فرعون في قومه
لحسرة وادي قال انا ربكم الاعلى انا ها الملا ما علمت لكم من اله غيري والعقوق
بحكك محصار الحاء وقرأ ابو حنيفة نادانا جمعا اما على ارادة الادراع لانه كان
ملبس كثيرا منها خوفا على نفسه او جعل كل جزء بدنا لهو قوله ساءه مقاربه
قال ساء المقارف والنفس قيراط وقرأ ابو مسعود وان السميع
وقد الروى بحكك بالكاف المهملة من السحه اي بلصك ساحيه مما لي البحر في النفسة
اندر ماه الى ساحل البحر كالعود وقيل بحكك من البحاء بمعنى سعدك مما وقع فيه
لو مكث في قعر البحر وهو هكذا هو او من الباه على نحوه اي يدوه من بعده او البحث
وهو البرك او من البحا وهو العلامة وكل هذه معان لائقة بالقصة والظاهر
ان قوله قال لهم بحكك حتى محض وزعم بعضهم انه على بنه لهم الاسهام فيه
لعد خذ فيها من عمرو لبلك وان التعليل لقوله لبلون لا اساس الاسهام
ولبلون صعلوك بحكك انه اي علامته والرحلك في محل نصب على الحال من انه
لانه في الاصل صفة لها قوله مؤاصدة يجوز ان يكون منصوبا على المصدر اي
يوادها هم مواصدة وان يكون مكانا اي مكان مؤصدة وقرئ لهم حلدك
بسح اللام جعله فعلا ماضيا والمعنى لهم حلدهم الحجارة لسعطوا لذلك وقرئ لهم
حلدك بالفاء فعلا ماضيا وهو الله تعالى اي يجعل الله اياه له في عاده
وجهه لا يصح مواعاصوا ول ان قوله تعالى لبوسهم من الحديد عرفا اي لبوس

قوله وان كنت الخ ان هذه وجهان الظاهر منهما انها شرطية ثم استشكلوا
على ذلك بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في شك قط قال الزمخشري
فان قلت كيف قال لرسوله فان كنت في شك مع قوله للملائكة والهم لمن سار مدبرين
قلت وفي عطف بان اشارة الى شكهم على بعد السؤال والتحقيق وعلى قوله فان كنت
بمعنى الفرض والتمثيل قال السيد واذا اثبتت شرطيتها لزم ان يكون الشرط
على الممكن وجوده او المحقق وجوده المبهم زمن وقوعه كقوله تعالى افائن
مت فهم الخالدون قال والذي اقوله ان ان الشرطية لا تقتضي تعليق شيء على شيء ولا
تستلزم بحسم وقوعه ولا امكانه بل قد يكون ذلك في المستحيل عملا بقوله تعالى ان
كان للرحمن ولد فانا اول العابدين وقد يكون له ولد فلذلك يستعمل ان يكون في مسائل
وفي المستحيل عادة كقوله تعالى فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض فتاتيهم
في تعليق المستحيل قلت وقد قال ولما خفي هذا الوجه على اكثر الناس احتاجوا
في توجيه هذه الآية فقال ابن عطية الضمير انما تخاطبه والمراد من سواه
بزامنه ممن يمكن ان يشك او يعارض وقيل هي بالشك عن الصحو وقيل هي عن العجب
ووجه المجاز ان كلا منهما قد يرد وقال الكسائي ان لست في شك
ان هذا عادهم مع الانبياء سلهم لست كان صد موسى عليه السلام والوجه
الاول وحي ازاحها فقد قال الزمخشري اي فما انت في شك فسل يعني لا تأمل
بالسؤال تحول حالة الى حالة او لتزداد يقينا اذا داراه هو عليه السلام لمعاينة احوال الموتى
وهذا القول يسعد الله الحسن البصري والحسين المغربي وقد قرأ ابن السكاك
المقدم في جعلها شرطية وقد تقدم جوابه ووجوه وقراءتي وابن هرمز يقرون الحسن
بالفتح وهي مسندة ان المراد بالخطاب الجنس لا انسان واحد قوله فلولا الولا ابها تخصيصية
وفيها معنى التوبيخ قوله الفرزدق بعد ورعم السيد افضل محمد لبني صوحان
لولا الحمى الضعاف وفي نسخة اتى وعبد الله وقرأ الذل فعلا وهي لغة في العجمة
وكتبها بالهاء وامت صفة لقرية وسقيا اسم على الصفة قوله الا خيسة ان

احدها انه استثناء منقطع والى ذهب سيبويه والكسائي والفراء والمبرد الاخفش
سيبويه في باب ما لا يكون فيه الا النصب لا تطاعه والمازني ان متصلا لان ما بعد الا
لا يدرج تحت لفظ قبلها والثاني انه متصل قال الزمخشري استثناء القرى لان المراد
اهلها لانها وهو استثناء منقطع يعني ولكن قوم يونس وجوز ان يكون متصلا والجملة
بمعنى النفي كانه قيل ما استثنى قرية الا قوم يونس وقال ابن عطية
وهو بحسب اللفظ استثناء منقطع ولذلك اسند النحويون وهو بحسب المعنى متصل
لان تقديره ما امن اهل قرية الا قوم يونس قلت وتقدير هذا الصاق وهو الذي
صح لديه استثناء متصلا ولذلك قال ابو البقاء ومجيء عطية وغيرهم واما الزمخشري
فان ظاهر عبارته ان المعنى لكونه متصلا كون اللام في معنى النفي وليس كذلك ويمكن
ان القرى يراد بها اهلها مجازا باطلاق المحل على الحال وهو احد الاوجه
الذكورة في قوله واسئل القرية وقرأت فرقة الا قوم بالرفع قال الزمخشري
وقرئ بالرفع على البدل وروي ذلك عن الكسائي والحسن وقال المهدوي والرفع على البدل
من القرية وظاهر هذا من العبارتين انهما قراءة صحيحة وظاهر قول مكي وابي البقاء انها شاذة
واما ذلك الجائز وجعلا الرفع على وجه اخر غير البدل وهو كون الاستثناء غير في
وهو عما صفة قال مكي ويجوز الرفع على ان يجعل الا بمعنى غير صفة للاهل المحذوف
في المعنى لم يعرب ما بعد الا ما اعرب غير لو ظهرت الا وقال ابو البقاء واطلق احد منه
ولو كان قد روي بالرفع لكان الا فيه بمنزلة غير فيكون صفة وقد تقدم ان في يونس ثلاث
لغات قرئ بها قوله اذا شاء ذكره بعد وفي اذ وجهان احدهما ان يتبع بفعل مقدر
مفسر بالظاهر بعده وهو الارجح لان الاسم قد يولي اداة هي بالفعل اولى والثاني
انه مبتدأ والجملة بعده خبره وقد عرف ما في ذلك من كون الهمزة مقدمة عن محل
العاطف او من جملة محذوفة قدرها ابو حيان اي الزمخشري وفائدة الملاء الاسم للاشعار
باعلام بان الاكراه عمل مقدور عليه واما الشان في المكره من هو وما هو الا هو
وحده لا شاركه فيه غيره وحي عائد للاكراه قوله وما كان لنفس الخ قدر قوله ان

يلوت وقد تقدم ذلك في آل عمران في قوله ويجعل قرا ابو عمرو عن عاصم سوى العطار
والباقون بياء الغيبة وهو الله تعالى وقرا الاعمش وصرح به ويجعل الله
الرجز بالراي دون السين وقد تقدم هل هما بمعنى او سبعا فرق قوله
ما ذا في السماوات يجوز ان يكون ما ذا كله اسما مبتدا وفي السماوات
خبره اي اي شيء في السماوات ويجوز ان يكون ما مبتدا وذا بمعنى الذي في السماوات
صلته وهو خبر المبتدا وعلى التقديرين فالمبتدا وخبره في محل نصب بالسؤال
لكافة ان عن العمل فيما بعدها لا استفهام ويجوز على ضعف ان يكون ما
هذا موصولا بمعنى الذي وهو في محل نصب انظروا ووجه ضعفه انه لا يحلو
اما ان يكون النظر بمعنى البصر فيتعدى بالى واما ان يكون قلبيا فيتعدى بعن وقد
تقدم الكلام في ماذا في قوله وما تغني يجوز في ما ان تكون استفهامية وهي
واقعة موقع المصدر اي اي غناء تغني الايات ويجوز ان تكون نافية وهذا هو الظاهر
وقال ابن عطية ويحتمل ان تكون ما في قوله وما تغني مفعوله لقوله انظروا
معطوفة على قوله ماذا اي ما تاملوا وقدروا عنا الايات والنذر عن الكفار قال
الشيخ وفيه ضعف وفي قوله معطوفة على ماذا نحو قوله يعني ان الجملة الاستفهامية
التي هي ماذا في السماوات في موضع المفعول لان ماذا واحد منصوب بانظروا
فكون ما ذا بتوصوله وانظروا البصرية لا يتعدى لاثنين ثم ان قوله تغني الخ يتعدى
بالى والنذر يجوز ان تكون جمع نذير المراد به المصدر فتكون للتعدد وما تغني الايات
والانذارات وان تكون جمع نذير مرادا به اسم الفاعل بمعنى منذر فتكون للتعدد والمنذر
هو الرسل قوله يحيى قال الزمخشري وهو معطوف على ظلم محذوف
دل عليه قوله الا مثل ايامهم الذين خلوا من قبلهم كانه قيل يهلك الامم يحيى بسلب
معطوف على حكاية الاحوال الماضية قوله تدل في هذه الآية وجهان
اظهرهما انه في محل نصب لقدره صفة لدابة الذي يحسنه الوسل وهو مسهم
يحيى بن زياد الحمدوني انها في محل رفع على خبر ابتدا مضمر وقدره ابن عطية وابو البقا

لعولك الا من قال قوله حيانة او جهة احتمالها ان يكون منصوبا بفعل
مقدر اي حتى ذلك حينا والثاني ان يكون ظرفا من المحذوف الذي سنعته الآتي تقديره
الحامل ذلك حينا والثالث ان يكون لذلك وحينا منصوب بحي الذي بعدهما
والرابع ان يكون لذلك منصوبا بحي الاول وحينا بحي الثاني وقال الزمخشري
مثل ذلك الاحياء الموتى نعلم ونقدر الركز وحينا على اعراض يعني ونولد
على حين وقرا الكسائي وحمص بحي الموتى بحمزة من اجل بحي ويحيى قبل
وبل وجمهور القراء على الخلاف الا في هذا دون قوله ويحيى رسلنا وقد
سهل ابو عمرو الاهوازي الخلاف فيها الصاد ورسم في المصاحف بحي بحم دون ياء قوله
فلا اعنه جواب الشرط والفعل جزم اسدا بمضمر يقدره فاما لا اعبد ولو وقع
المضارع صفة لاله دون فالجزم ولكنه مع الفاء وقع على ما ذكرت لك وكذا القول
في بلا لهو له تعالى ومن عاد فينتقم الله منه اي فهو ينتقم قوله وامرت ان اكون قال
الزمخشري اصله بان اكون بحذف الجار وهذا الحذف يحتمل ان يكون من الحذف المطرد
الذي هو حذف حرف الجار مع ان وان يكون من الحذف غير المطرد وهو قوله
امرت الخير فاصدع بما تومر قال يعني بغير المطرد ان حذف حرف الجر يسموع في
الفعال لا يكون القياس عليها وهي امر واسعقر وقد ذكرها قبل هذا بقدم واسار بقوله
امرت الى السبب المسهود امرت الخير فالعاها امرته وقد قاس ذلك الفعل النحويين
ولم يشترطوا ان يسمع ذلك الحرف وسمع موضعه الصاد وهو راي علي بن سليمان بحمد
موت العلماء السلمي بخلاف صلك الجرباحشته قوله وان اقم يجوز ان يكون على اضمار
فعل اي واوحي الي ان اقم لك في ان وجهان احدهما ان تكون تفسيرية لما تضمنه الكلام قبله
اذا قوله السبيل فيه نظر اذ التفسير لا يكون حرفا وقد رد هو ذلك في موضع عن هذا
والثاني ان يكون المصدرية فيكون هي وما في حيزها في محل رفع بذلك الفعل المقدر
ويحتمل ان يكون ان مصدرية فقط وهي على هذا معموله لقوله امرت مراعى فيها معنى اللام
كان قوله ان اكون من اجل ان يكون من اجل ان وصل ان بصيغة الامر حاء وقد تقدم

بجوز ذلك قال ابو حيان قد قلت عطف قوله وان اقم على ان اكون فيه
اشكال لان ان لا تخلو اما ان تكون التي للعباده او التي تكون مع الفعل في
تاويل المصدر فلا يصح ان تكون التي للعباده وان كان الامر مما يصح معنى
القول لان عطفها على الموصوله تاتي ذلك والقول بكونها موصوله مما
الاولى لا ساعد عليه لفظ الامر وهو اقم لان الصله حينها ان تكون جمله
تحمل الصدق والكذب قلت قد سوغ سيبويه ان توصل ان بالامر والنهي
وشبهه قال لهم ايته الذي يفعل على الخطاب لان العرض وصلها بما تكون
معه في تاويل المصدر والامر والنهي دالان على المصدر دلالة غيرهما من الافعال
قلت قد قدمت الاشكال في ذلك وهو انه اذا قدرته بالمصدر فات
الدلاله على الامر والنهي وترجح السبك بكونها مصدريه على اصار فعل ما تقدم
لقدره قال لنزول على العطف لوجود الخلاف اذ لو كان وارام
عطفها على ان اكون لكان الوحي الى المتكلم ومراعاه المعنى قد صعف
واصار الفعل اكد قوله حينما يجوز ان تكون حالا من الدين وان تكون حالا
من فاعل اقم او مفعوله قوله ولا يمنع يجوز ان تكون هذه الجمله الستانفه
ويجوز ان تكون عطفا على جمله الامر وهي اقم فيلزم داخله في صله ان لو جهلا على
كونها المصدريه او مصدريه وقد تقدم تحريره وقوله ما لا يسعل يجوز
ان تكون نكره موصوفه وان تكون موصوله قوله قائل هو حواب الشرط واذن
حرف حواب لو سقطت من الاسم والخبر وسدتها الجمله الخبر عن الخبر واما وسطت عبا
للمواصل وقال الزمخشري اذن حواب الشرط وحواب لسوال مقدر كانه
سئل سائل عن بعد عاده الاوثان وفي جعله اذن حرا للشرط نظر وحواب
الشرط محصور في اسالشرط هذا معنى قوله وان تمسسك قد تقدم ما في ذلك
في صناعه البديع سوره الانعام وقال هنا في حواب الشرط الاول بيفي عام
والجاب وفي حواب الثاني بيفي عام دون الجاب ولان ما اراده لا يرده اراد له فهو

ولا عنه لان اراده قديمه لا تغير قال الزمخشري قلت عطف قوله ولا ان اراد له الا هو على
عباره السيخ لو فيها نظر وكان يقول خلاف الكشف فانه هو الذي يدل على ذلك دون عبر خلاف اراده تعالى فانها لا تصور فيها الوقوع على خلافها وهي
مسئله خلاف بين اهل السنه والاعتزال قال الزمخشري قلت
لم ذكر المشيي احدهما والاراده في الثاني قلت اذا اراد ان يذكر الامرين
جميعا الاراده والاصابه في كل واحد من الضر والخير وانه لا يراد لما
يريد منهما ولا مرسل لما يصيبه منهما فاوجز الكلام بان ذكر المس وهو
الاصابه في احدهما والاراده في الاخر لدل بما ذكر على ما ذكر على انه
قد كرر الاصابه في الخير في قوله يصيبه من يشاء وفي قوله من يحكم يجوز ان
يتعلق بحاكم ومن لا سد الغايه مجازا ويجوز ان يكون حالا من الحي في قوله
لحم الهدي ومن فصل يجوز ان تكون من شرطيه فالها واحده الدخول وان تكون
موصوله فالفاء حازمه وقوله وما انا يجوز ان تكون الحجازيه او التميميه
لحما النصب في الخبر وما فيها واضح والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة هود عليه الصلاة والسلام

يجوز في هود مرادا به السوره الصرف وتركه وذلك باعتبارين وهما انك
اذا جعلت اسم السوره لفظ صيغه من الصرف وهذا راي الخليل وسيبويه
وذلك نوح ولوط اذا جعلتهما اسمين للسورتين الدالتين عليهما فهو قول
من قرات هود ونوح وبرك هود ونوح ولوط فان قلت قد نصوا على ان
اللاتي السائل الوسط نحو لعنه ودعد والاعجمي اللاتي الساكن الوسط
نحو نوح ولوط الصرف وتركه مع ان الصحيح وجوب صرف نوح فالجواب
ان شرط ذلك ان لا يكون المؤنث منقولا من مذكر الى مؤنث فلو سميت امراه
بزيد نحو صعد نحو ماه وحور وهود ونوح من هذا القبيل فان هودا الا صل
لذكر وكذلك نوح ثم سمي بهما السوره وهي مؤنثه وان قارنها مجازيا

وان اعدتها على حذف مضاف وحذف صرفه كقوله وراد نفوذا
ونوحا يعني سورة هود وسورة نوح وقد جوز الصرف مالاعتبار الاول
عيسى بن عمر وزايد ضعيف ولا حقا انك اذا قصدت هودا ونوحا التي
صرفت فقط عند الجمهور في الاعجمي واما هود فانه عربي سمي صرفه
وقد عقد النحويون لاسماء السور والالفاظ والاحوال والعوامل والاماكن
بابا في منع الصرف وعدمه حاصله انك اذا عنيت جملة اوابا او لفظا
او سورة او كلمة منعته وان عنيت حالا او ابا او محلا او غير سورة او لفظا
صرفت بتفصيل كثير وامثلة طويلة حققتها في شرح التسهيل قوله تعالى
ذلك يجوز ان يكون حرف الا لفظ لم يراخذ عن بعدها الا حرف ما هنا ذلك يوصى
كسرته وان يكون حرف اسم بمعنى بعده دليل الكاف على ذلك المعنى
في قوله تعالى ذلك الكتاب وقد تقدم في اول هذا النصف ما تحرك في دلك
قوله احلمه اباه في محل رفع صفة لكتاب والعامل في احلمه يجوز ان يكون
للفعل من حلم بضم اللام اي صار حكيما بمعنى جعلته حكيما كقوله
تعالى يا ايها الكتاب الحكيم ويجوز ان يكون من قولهم احلمت الرجل اذا وصفت
عليها الحكمة لمعناهما الجامع قوله جوز

اني حسبته احلم اسهما ثم اني اخاف عليكم ان اعصاه فالمعنى
انها اسعد من الفساد ويجوز ان يكون لعد الفعل من الاحكام وهو الاتيان
بالشيء المحكم الرصين والمعنى انها ضبطت بطاعة صاحبها قوله ثم فصله
ثم على باب الهمزة اي لانها احلمته ثم فصله بحسب اسباب النزول
واغراضه والاحوال والحديث وزيد على ان كثيرا في رواية فصله بالتخفيف
خصفه العرق قال ابو البقاء والمعنى قريب لقوله فلما فصل طالوت اي
فارق وقيل هما عبر بمعنى فصله عن المحل والسطل وهو احسن وجعل الزمخشري
ثم للتراخي في الاحكام لا لتراخي الوقوع في الزمان قال فان قلت ما معنى ثم

قلت

قلت ليس معناها التراخي في الوقت وكن في ان قوله تعالى يحكمه احسن
الاحكام ثم فصلها احسن التفصيل وفلان كريم الاصل ثم كريم النعل
وترى ايضا احلمته اباه ثم فصلته باسناد الفعل الى آلة الكلم وفصل اباه
منصوبا بنزعها اي احلمته اباه ثم فصلها حلى هذه الطريقة الزمخشري
قوله من لدن يجوز ان يكون صفة لكتاب ويجوز ان يكون حالا اما عند من
يرى جواز ذلك ويجوز ان يكون معمولا لاحد الفعلين المقدمين اعني احلمه
او فصله ويكون ذلك من باب التنازع ويكون من اعمال الثاني اذ لو اعمل الاول
لاضمر في الثاني والبه ذهب الزمخشري في وان يكون صلة احلمه وفصلت اي من
عنده احلامها وفصلها وفيه طباق حسن لان المعنى احكمها حكيم
وفصلها اي شرحها وبينها حسن كصفات الامور قال السيد لا بد ان
من لدن يتعلق بالفعل معا من حيث صناعة الاعراب بل يجوز ان ذلك من باب
الاعمال في صنعة بما من حيث المعنى وهو معنى قول الى النحاة ايضا
ويجوز ان يكون معمولا واحدا والعامل فيه فصلت قوله ان لا تعبدوا فيها اي جهة
احدها ان يكون ان مخففة من الثقيلة ولا تعبدوا جملة هي في محل رفع
خبرا لان المخففة واسمها على ما تقرر ضمير الامر والشان محذوف
والثاني انها المصدرية الناصبة وصلتها هنا الدعاء ويجوز ان تكون لا
نافية والفعل بعدها منصوب بان بعدها وعلى بعده المقدر فان
اما في محل جر او نصب او رفع فالنصب والجر على ان الاصل بان لا تعبدوا
او بان لا تعبدوا فلما حذف الخافض جرى الخلاف المشهور والعامل
اما فصلت وهو المشهور واما احكمت عند الكوفيين وهلون المسلم الاول عامل
لان المعنى احلمت لئلا تعبدوا او بان لا تعبدوا او فصلت لان لا تعبدوا
او بان لا تعبدوا وفصل بضم الفاء مثل مقعد بقدره ضمير الشان اي الشان ان لا تعبدوا
فان لا تعبد وا هو المعمول الثاني للصير والاول قام مقام الفاعل والرفع

فمراده احدها ان يسد واحرها بحذوف فقيل لصدره من النظران لا
لعبد والا الله وقيل لصدره في الكلام ان لا يعبد والا الله والثاني خبر مبتدا محذوف
فقيل لصدره لفصله ان لا يعبد والا الله وقيل لصدره هي ان لا يعبد و
الا الله والثالث انه مرفوع على البدل من اياه قال السيخ واما من اغره
انه بدل من لفظ انا ومن موضعها فلم يعني انها في الاصل مفعول بها في موضع
نصب وهي مسئلة خلاف هل يجوز ان يراعى اصل المفعول الغائب مقام الفاعل
وسيخ لفظه تارة وموضعه اخرى فمثال الضربة هند الفاقلة نصب
العاقلة باعتبار المحل ورفعها باعتبار اللفظ امام لا مذهبان المشهور
مراعاة اللفظ فقط والثالث ان يكون لتفسيره لان في لفصل الاتاب
معنى القول وكانه قيل لا يعبد والا الله اوامركم وهذا اظهر
الاقوال لانه لا يحوج الى اضمار قوله منه في هذا الضرب وجهان احدهما
وهو الظاهر انه يعود على الله تعالى اي اني لكم من جهته الله نذير وبشير
قال السيخ فيكون في موضع الصفة فعلى هذا فمن اي كائن من جهته
وهذا على ظاهره ليس بحتد لان الصفة لا تسد مسد الموصوف فكيف
يجعل صفة لنذير وكانه نذير بدل انه صفة في الاصل لو تاخر ولكن لما سد مسد
حالا وكذا صرح به ابو البقاء فان صوابه ان يقول فيكون في موضع الحال اي
كائنا من جهته الثاني انه يعود على الله اي اني لكم نذير من جهته وبشير منه لمن
امن وعمل صالحا وفي معنى هذا الكلام وجهان احدهما انه حال من نذير وبشير
محذوف تقديره والثاني انه صفة لنفس نذير اي اني لكم منه ومن عذابه ان لم تؤمنوا
وبشير كذلك سواء بان اسمع وقدم لان الغرض لهم ادخال الاوجاع
قوله وان استغفروا فيها وجهان احدهما انه عطف على ان لا تعبدوا سواء
لا تعدها نفيا او نهيا فعود على الاوجه المقولة الى ان تعبدوا والثاني ان يكون
منصوبا على الامر قال الزمخشري في هذا الوجه ويجوز ان يكون كلاما

مستأنفا

مستأنفا منقطعا عما قبله على لسان النبي صلى الله عليه وسلم امرا من على احد من
الله تعالى لعباده ودل عليه قوله اني لكم منه نذير وبشير كانه قال قولوا
عباده عز الله اني لكم منه نذير لقوله تعالى في ضربة الرقاب قوله تعالى ويتوبوا
عطف على ما قبله من الامر بالاستغفار وبثم على ما فيها من الدلالة على ان
اولا مرتبوبة وبجرد ذلك الدلالة المستغفر منه قال الزمخشري فان قلت
ما معنى ثم في قوله ثم يتوبوا اليه قلت معناه استغفروه من الشرك ارجعوا
اليه بالطاعة او استغفروا الاستغفار توبة ثم اخلصوا التوبة واستقيموا
عليها لقوله تعالى ثم استقاموا قوله او استغفروا الى آخره يعني ان يعصم
جعل الاستغفار والتوبة بمعنى واحد فلذلك احتاج الى تاويل يتوبوا اخطوا التوبة
قوله متعلق جوابه للامر وقد تقدم الخلاف في الجازم هل هو نفس الجملة
الطلبية او حرف شرط مقدر وقد الحسن وان لهم مرفوعا على ومن يخص
بمعلم بالتخصيص من شيع وقد تقدم ان تاتي وان عام فراجعه فلينظر
في الشرة بالتخصيص هذه المراة قوله متاعا في نصبه وجهان احدهما انه
منصوب على المصدر بحذف الزوائد اذ التقدير يمتعكم متاعا فهو لقوله اسلم بالارض
الثاني ان ينتصب على المفعول به والمراد بالمتاع اسم ما يتمتع به فهو لنوله
قوله فيغنه زيدا ثوبا قوله كل ذي فضل فضله قال صفعول اول وفضله مفعول
ثان وقد تقدم للسهيلي خلاف في ذلك والصحيح في فضله جواز ان يعود على الله تعالى
اي يعطي كل صاحب فضل فضله اي ثوابه وان يعود على لفظ كل اي يعطي
صاحب فضل وحر فضله لا يحس منه شيئا اي جزاء عمله قوله وان تولوا قرأ
الجمهور تولوا بحذف احدى التاءين والوا واللام للسببية وقيل احدى التاءين
مضارع تولى وحذف منه احدى التاءين تخفيفا نحو تنزل وقد تقدم انهما المحذوفة
وهذا هو الظاهر ولذلك الخطاب في قوله عليكم والثاني انه فعل ماض
مسند لضمير الخطاب على اضمار القول اي فقل لهم اني اخاف عليكم

ولولا ذلك لكان الترديد فانى اخاف على
وقرا الماني وعيسى بن عمر يولوا بضم الالف والواو وفتح
الواو وضم اللام وهو مضارع ولى يقال ذلى يذلى ونقل صاحب اللوامح عن الماني
وعيسى بن عمر وان يولوا بالف ضمة مبنيا للمفعول ولت ولم يسن ما هو والاصل
وهو فعال ماض ولما بني للمفعول ضم اوله على الفاعل وضم ما بعد الالف انه مضى
ساء مطاوعه وهما الفتح ساء مطاوعه ضم اوله وما بعده وضمت اللام اتباعا
وان كان اصلها الكسر لاجل واو الضمير والاصل يولوا نحو ندحرجوا
فاستثقلت الضمة على الالف فحذفت والتقى ساكنان فحذفت الالف لانها لو لها
معنى ما قبل واو الضمير تسود وضم لمجانسة الضمير فصار وزنه لفعوا فحذف
لامه والواو وابقى ما قبل الواو على ما كان عليه وقرا الاعرج يولوا بضم الواو وسكون
الواو وضم اللام مضارع اولى وهذه القراءة لا تظهر لها معنى ظاهرا هنا
والمفعول محذوف تقديره لا لها المعنى ولى وجهه صفة ليوم صالحة لان يقع فيه
من الاهوال وقليل اسم صفة لمحذوف وهو منصوب وانما حمض على الجواب
لقولهم هذا جحر ضب خرب بجر خرب وهو صفة لجحر وقولهم امر القيس
كان سراويلي عرابين وله شرا ماسح كادمل بجر مل وهو صفة لكدمل
وقد بدء القول فيه مشبعا في سورة المائدة وقرا سون قراءة الجمهور بضم الياء
وسكون التاء للمفعلة وهو مضارع نحى ينحى سا اي طوى وروى وصدورهم يعود
به والمعنى يحوى صدورهم ووجوههم عن الحق وقوله والاصل سون فاعل بحذف
الضمة على التاء لالتقاء الساكنين وقرا سعيد بن جبير رضي الله عنه
سون بفتح التاء وهو مضارع اتى كاد وهم واستسهل الناس هذه القراءة فقال
ابو الفتح ما ضناي والعرف في اللغة الا ان يقال معناه عرضوها للاساءة
يقال عرضت الفرس اذا عرضته للسبق وقال صاحب اللوامح والعرف الاساءة هذا الذي
ان يراد بها وحدها مسه مثل احمده والحمد لله ولعله فتح الواو وهذا مما فعلوه
فيقولون لصدر صدورهم يسوء لكذا ويحوز على ذلك ان يحوز صدورهم رفعا على البدل بدل

السعر

البعض من الكل ولك ان تعني بقوله فلعله فتح الواو اي ولعل ان حسن واذ لك يصح
يون يسون وهو ان حسنا للمفعول وهو معنى قوله وهذا مما فعل هم اي وحده وانذلك
لعلى هذا الوزن صدورهم منصوبا بنزع الخافض اي في صدورهم وهو الذي في
صدورهم ولذلك جوز رفعه على البدل لقولك ضرب زيد الظهر والبطن جوز بعضهم
البصريين سعد عبده ان سعده صدورهم على البدل بالذي قدره
وقرا ابن عباس وعلي بن الحسين وابنه زيد ومحمد وابنه جعفر ومجاهد وابن يعمر وعبد الله
ابن ابي اسرى وابو الاسود سوئي مضارع اسوني على وزن افعوعل من الشيء الطويل من
الحلاوة وهو ساء الفعل صدورهم بالرفع على الفاعلية وعلي عن ابن عباس وابن يعمر
ومجاهد وابن ابي اسحق سوئي صدورهم بالياء والتاء كالذي في مختار الصحاح
الفعل باعباد ما وكل فاعله بالجمع وباسه باعسار ما وكل فاعله بالجماعة
وقرا ابن عباس ايضا وعروة وابن ابي اسرى والاعمش سوين سوين بوزن يفعول
من الين وهو ما هش وضعف من الحلاء يريد مطاوعة نفوسهم للشيء كما سبق الفرس
من الساعة اذا رده ضعفا اما هم ومرض قلوبهم وصدورهم بالرفع على الفاعلية
وقرا مجاهد وعروة ايضا ذلك الا انهما جعلا مكان الواو والسوءة همزة فصار
فاخرجاها على بطمر وفيها خرجان احدهما ان الواو قلبت همزة لانضمال
الهمزة عليها وهذا اعا واساح في وعا ووساح لما انضمت الكسرة
على الواو ابدلوها همزة والثاني ان وزنه يفعل من البرء وهو ضعف من الساءة وذلك لانه
مضارع لاسان مثل احمار واصفار وقد تقدم لك ان من العرب من يقلب هذه
الالف همزة لقوله بالعسط اذ هي تحاما مضارع اسان على ذلك يقول احمار
يحمر كاطمان يطمر واما صدورهم فبالرفع على ما تقدم وقرا الاعشى ايضا
سوون بضم التاء وسكون السين وهمزة مضمومة وواو ساكنة بوزن يفعول
من السوء وهو ما هش وضعف من الصدور لصاحب اللوامح ولا اعرف وجهه
لانه يحتمل سئت ولم اسمع سأته وجوز انه قلب الالف الذي هو لام الفعل من سئت واعطيت

هم لهم الالف على لغة من يهول ولا الصالحين ٥ وقرا ابن عباس يسوى بفتح الياء وسكون
السين وفتح الميم وكسر الواو وبعدها ياء ساكنة ثم نون مرعوى وهى قراءة
مسكلة جدا حتى قال ابو حاتم وهذه القراءة غلط لا يجوز واما قال
انها غلط لانه لا معنى للواو فى هذا الفعل اذ لا يقال يسوه فاسوى بل يقال دعوته
اى كففته فارعوى اى فامتنع ووزنه افعل ٥ حمر ٥ وقرا نصر عاصم
ولبن عمر وابن ابى اسحق بسون بعد السين الساكنة على المثلة ٥ وقرا ابن عباس الصالحين
بلام الف بعد الحاء فى حران وفتح الياء وسكون السين المثلة وفتح الميم
من غير واو وهى نون تجعل فى بعض الافعال حرفا اصليا وهى لام الفعل
خصها لهم لا ادرى ما اراد بوصفهم وهم فاعل بما بعده ٥ وقرا طائفة
سون بفتح التاء على انه مسند الى ضمير مستتر يعود على ما تقدم
مسندة الى ضمير متصل يقدر بنون وهو مرفوع لانه قد اتى بالنون التى
تجعله للحركة على ما تقدم فصار اللفظ سوون ثم قلب الواو الاولى الساكنة
همزة لضمها وضم ما قبلها فصار اللفظ سوون ثم قلبت الواو الثانية
حذفت لتوالى الرفع والتقى ساكنان وهما واو الضمير والنون الاولى من نون
الوقاية فحذفت الواو ولبقيت الضمة تدل عليها فصار سوون كما ترى وصار وزنهم
مفعون مفعولة فحذفت احدى الواوين كما حذفت فى ضربا للغط والصاح
لضربها لانى رايتها فى الخط مرسومة بالصاد على اللغط وعادة المصريين وهم
الحلوانى تدل على الضاد بالسين فى الكتابة وهذا اصعب حملا فى
لسمحوا فيه وحمل احدهما ان هذه اللام معلقة بسون وقد قال الكوفى
والمعنى انهم يعلمون بنى الصدود لهذه العلة وهذا المعنى معمول فى المصدر
لا اظنه فنه والثانى ان اللام معلقة بمحذوف قال الزمخشرى لسمحوا
منكم بنى وبعدون لسمحوا امر الله فلا تطلع رسوله والمؤمنين على اوزارهم
وتطهر اصاركم بعدون لعود المعنى الى اصار الاصار فى قوله تعالى انه اصر

لعصاك البحر او على معناه نضربه فانفلق فلم يلتئم الذى لعود يا الى
اصار الفعل هنا كما الغى هنا لان لا بد من حرف معطوف لفظ العلة الى بعده
لانه ليس من لازم الامر بالضرب انفلاق البحر فلا بد ان يعمل الضرب فانفلق واما
فى هذه فالاستحقاق علة طمع لنبهم صدوره فلا اضطرارا الى اضمار
الارادة والصبر منه فقد وجهان احدهما انه عاد على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو ظاهر على لعلى اللام سون والثانى انه عاد على الله تعالى
قال الزمخشرى قوله الاحرى لسعسون فى هذا الطرف وجهان احدهما
ان ناصبه مضمر بعد الزمخشرى سوون فالتقدير فعال فى معنى الاحرى
لسعسون بهاهم وسوون الاستحقاق حرى لسعسون الصاكرها
لاستماع كلام الله تعالى قول نوح عليه الصلاة والسلام حملوا اصابعهم
فى آذانهم واستغشوا ثيابهم وقدره ابو البقاء قال الاحرى لسعسون بهاهم
لسعسون والثانى ان الناصبه لعلم اى الا لعلمه سرهم وعلانيتهم حرى لعلون
كذا وهذا معنى واضح وقد يكون انما جوزوا عمر لما لزوم لصده على تعالى سرهم وعلانيتهم
بهذا الوقت الخاص وهو تعالى عالم بهم فى كل وقت وهذا عمر لازم لانه اذا علم
سرهم وعلانيتهم فى وقت البعثة الذى يحصى فيه السر فاولى فى غيره وهذا احسن الفائدة
والا فالله تعالى لا يسأل عما يفعل وما يجوز ان يكون مصدرية وان يكون بمعنى الذى والعائد
محذوف اى لسعسونه ويعلنونه قوله مسمرها ومسودها يجوز ان يكونا
مصدرين اى لسمرارها واسمرارها ويجوز ان يكونا مكانين اى محل اسمرارها
واسمرارها ويجوز ان يكون مسمرها اسم مفعول لبعدى لعلة والاحوذ للذى
مسمر لان فعله لازم ونظيره فى المصدر به قوله الساعر ٥
الم يعلم مسرحى القوافى ٥ اى لسرحى قوله فالصاف الله بمحذوف
بقدره فل داله وزرقها ومسمرها ومسودها فى جنات سنزول لمعلومة فى
هذه الدار وحمل احدهما انها معلقة بمحذوف فقيل بقدره اعلم بذلك لسلولة

وقل لهم قولا محذوفا والتقدير وكان حقهم ان تمنع لعود عليهم بعضا الدنيا
دون الاخرى وفعل ذلك لبلوكم وقيل لقدره وخلقهم لبلوكم والباء اما
متعلقة بخلقكم قال الزمخشري اي خلقهن لحكمة بالغة وهي ان يجعلهن سببا
لعباده وسببا فيما لنصرف النعم وتكليفهم فعل الطاعات واجتناب
المعاصي فمن شكر واطاع اثابه ومن كفر وعصى عاقبه ولما اشبه
ذلك اختبار المخبر قال ليبلوكم يريد ليفعل بكم ما يفعل المبلي اليكم
قوله ايكم احسن مبتدا وخبر في محل نصب باسقاط الخافض لانه معلق
فعوله ليبلوكم قال الزمخشري فان قلت كيف جاز تعليق فعل البلوى وقد
لما في الاخبار من معنى العلم لانه طريق الى العلم فهو ملابس له فيقول ابطرائهم
احسن وجها واسمع اهم احسن صوتا الان النظر والاسماع من طرق العلم
وقد واجدته السبع بمسلة بقوله واسمع فما لك لم تعلم احدا اذكر ان
استمع يعلق وانما ذكر وامر غير افعال القلوب مثل وانظر في جواز
تعليق راى البصرية خلاف قوله وليس قلت هذه لام التوطئة للقسم
وليتولى جوابه وحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه والجملة
محلها النصب وذلك لشيء في قراءة الجمهور وقرئ بفتحها وفيها تاويلان
ذكرهما الزمخشري احدهما انها للتعليل على لام قولهم ايت السوق ايلا
تشتري لحما اي لاجل اي وليس قلت لهم لتعلم مفعولين بمعنى توقعوا العلم
وطنوه لا بمعنى الوصول بالرؤية لفقد الواو والثاني ان نصب قلت بمعنى ذكرت لعني فصيح
الهمزة لانها مفعول ذكرت قوله ان هذا الا سحر قد تقدم انه قرئ سحر
وساحر ممن قرا سحر فهذا اشارة الى التعريف المدلول عليه او اشارة الى القرآن
لانه ناطق بالمعجز ومن قرا ساحر فالاشارة فهذا الى النبي صلى الله عليه وسلم
ويجوز ان يراد بهذا الى القرآن الا ولى النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز جعلوه
سحرا او على حذف مضاف اي الاتيان به وسحر ويجوز ان يراد بساحر نفس القرآن مجازا

قوله

قوله لم يسمع بساحر وقد حذف قوله لتقولن هذا النعل معربه على المشهور
لان النون منفصلة لقدرا اذ الاصل لتقولون النون الاولى للرفع والثانية
نون مسندوه واستثقل توالي امثال فحذفت نون الرفع لانها لا تدل على المعنى
على ما تدل عليه نون التوكيد فالتي ساكنة فحذفت الواو التي هي ضمير
الفعل لالتقائها وقد تقدم تحقيق ذلك وما يحتمله اسفهام وما بعده
ويحتمله خبره وفاعل النعل ضمير اسم الاسفهام والمصدر يعود على العذاب
والمعنى اي شيء حبس العذاب قوله يوم ياتيهم منصوب بمصروفا
الذي هو خبر ليس وقد استدل به جمهور البصريين على جواز تقدم خبر ليس عليها
ووجه ذلك ان تقدم المعمول يؤذن بتقدم العامل ويوم منصوب بمصروفا
وقد تقدم على ليس فليجز تقدم الخبر بطريق الاولى لانه اذا تقدم الفرع فاولى
ان يتقدم الاصل وقد رد بعضهم هذا الدليل بتسليم احدهما ان الظرف يتوسع
ما لا يتوسع في غيره والثاني ان هذه القاعدة منخرمة ادلة مواضع يتقدم
فيها القول ولا يتقدم فيها العامل واورد من ذلك نحو قوله تعالى واما الثمود
فهديناهم واما السائل فلا تنهر فليس منصوب بقهر والسائل منصوب
بتنهر وقد تقدم ما على الا الناهية ولا يتقدم العامل وهو المجرور على الا والتبعيب
في هذه المسئلة موضع هو الذي يليه قوله السحر وقد سبق حكم رواوين
العرب فلم اطنب بتقدم خبر ليس عليها ولا معمولة الا ما دل عليه ظاهر هذه الآية
وقول الشاعر فما زاد الا احتراقا وقلت انا في احتراقا لست ادوم
واسم ليس ضمير عائد على العذاب ودل على ان ياتيهم والمصدر الا ليس العذاب
مصروفا عنهم يوم ياتيهم العذاب وخلى ابو الشاعر بعضهم ان العامل في يوم ياتيهم
محذوف تقديره اي لا تصرف عنهم العذاب يوم ياتيهم ودل على هذا المحذوف
سياق الكلام قوله لفرح قرا الجمهور بكسر الراء وهو قياس اسم الفاعل من فعل
اللازم كسر العين نحو فرح فهو اشر وبطر فهو بطر وقرئ شاذا لفرح بفتح الراء

بحولقط ولقط وبدر وبدس قوله الا الذين صبروا الخ بدل من واحد اخذ منه
منصوب على الاستثناء المتصل اذا المراد به جنس الانسان لا واحد بعينه
والثاني انه منقطع اذا المراد بالانسان شخص معين وهو على بعد من الوجهين
منصوب المحل والثالث انه مبتدأ والخبر الجملة من قوله اولئك لهم مغفرة
وهو منقطع ايضا وقوله فلعلك الاحسن ان يكون على باب امر الرجل بالبشارة
المخاطب وقيل هي الاستفهام كقوله عليه السلام لعلنا العجلان وقوله
وصابر لبني على بارك وعدل عن ضنى وان كان الامر من ضابر قال الزمخشري
يدل على انه ضمن عارض عبارته وصله بسد وحاد فاذا اردته الحدوث
فله ساند وحاد قال السيد وليس لهذا الحكم بخصائصها هذه الالفاظ بل
كل ماضي من الفعال للثبوت والاستقرار على غير فاعل يدل له اذا اريد به
معنى الحدوث نحو جالس وباقل وسامح في حسن وبخل وسمن والسد
لمقوله اما اللئيم فسامحها وكرام الناس ادعوهما وقيل انما عدل عن
صنو الى ضابر ليساسب وزن بارك والقافي به نعود على بعض وقيل على ما وقيل
على الكد وصدرك فاعل لصابر ويجوز ان يكون صابر خبرا مقدما وصدرك
مبتدأ بوخر والجملة خبر عن الالف في لعلك قيل وقد اخبر بخبرين احدهما مفرد
والثاني جملة عطف على مفرد اذ هي بمعناه فهو نظير ان زيدا قائم وابوه منطلق
اي ان زيدا ابوه منطلق قوله ان يقولوا في محل نصب او جر على الخلاف المشهور
في ان بعد حذف لام او الصاق لقدره كراهة او مخافة ان يقولوا او لئلا يقولوا
او ان يقولوا وقال ابو السعود الان يقولوا الى ان قالوا فهو لمعنى الماضي وهذا
لا حاجة اليه فتدبر وعلى ذلك فقوله ما هو نص في الاستقبال وهو الناصب
ولا يخصصه وحمله المخصص منصوبه بالقول قوله او يقولون في امر هذه
وجوه احدها انها منقطعة فقدر سلوا الغيرة والتقدير سلوا اقراءه
والصحف او اقراءه لما يوحى والثاني انها متصلة فقدروها المعنى انكفون عما

اوحينا الينا من القرآن ام يقولون انه لبس من عند الله قوله فمثله نعت لمصدر محذوف
وانما ثنى بلفظ الافراد فانها لوصفها المثنى والمجموع والمؤنث لقوله تعالى
انهن لبشر مثلنا ويجوز المطابقة قال تعالى وحور عين امثال وقال تعالى
ثم لا يكونوا امثالكم والهاء في مثله يعود الى ما يوحى الينا ومفترات صفة لمصدر
جمع مفتراه لمصطفات في مصطفاه فالتاء للتأنيث قوله
اما اولا فيجوز ان يكون كافة مهيئة وفي انزل ضمير يعود على ما يوحى الينا
ويعلم حال اي ملتبسا بعلمه ويجوز ان يكون موصولة اسمية او حرفية بقدره فاعلوا
ان ينزله وان الذي انزل ملتبسا بعلمه وقرأ زيد بن علي بفتح النون والراي
السدده وفاعل ينزل ضمير الله تعالى وان لا اله الا هو لسن على ان فيها ولكن هذه
مخففة فاسمها محذوف وجملة النفي خبرها قوله بوفّ الجمهور على بوف سون
العطمة وسديد الفامن وفي يوفي والعامل في هاء الغراب صبر الله تعالى او ترى
بوف بضم الياء وفتح الفاء مسنده من وفي يوفي مسندا للمفعول اعمالا لغير فاما
مقام الفاعل ومحرم بوف على هذه القراءة لكونه حوابا للشرط كما في قوله تعالى ومن
يرد حرث الاخرة نزد له ومن كان يريد حرث الدنيا نوته ورجح القراءة الاخرة
زايده قال ولذلك حرم حوابه ولعل هذا الصحيح اذ لو كانت زايدة لكان نزده هو
الشرط ولو كان شرطا لاجزم فكان لقائل من كان يريد ان يعترض عليهم انه
لا يوفى بفعل الشرط ماضيا ولكن امضارعا لامع كان خاصة ولهذا الرجحي
في القرآن الاكذلك وهذا لبس بصحيح لوروده في غيره كان قال زهير

ومن لهاب اسباب المنايا تنله ولو رام اسباب السماء بسلم

واما القراءة فحكاها ابو الفضل الرازي عن بعض العرب بوف
بحذف الفاء وسوء العامل وفي بعد هذه القراءة محمله لان يكون الفعل مجزوما
وقد جزمه بحذف الحركة المقدرة قوله الوراثة والاباعي جمع الاقل
ليوافق ما زاد على ان ذلك قد يأتي في الكثير بخوانه من سعى وسعاة مجرى الصحيح

وان يكون الفعل مرفوعا لوقوع الشرط ماضيا قوله وان سل ربعان الخمع
لتول حمارا وملكم لا سفر واه وقول ر هبر وان اباه خلسا يوم مسغبة
يقول لا عاسه مالي ولا حرمه وهل الرفع لا بد عليه التقدير وهو مذهب
سيبويه او على به الساحر فما هو مذهب المبرد خلاف مشهور قوله
وحبط ما صنعوا فيها يجوز ان يعلق بما حبط والضمير على هذا يعود على الاخره
اى فظهر حبوط ما صنعوا في الاخره ويجوز ان يعلق بصنعوا فالضمير على هذا
يعود على الحياه الدنيا ما عاد عليها في قوله يوف اليهم اعمالهم فيها وما في ما
صنعوا يجوز ان يكون بمعنى الذى والعائد محذوف اى الذى صنعوه وان يكون مصدريه
اى وحبط صنعهم قوله وباطل ما كانوا يعملون الجمهور على رفع الباطل وفيه
دلالة على احد امرين احدهما ان يكون باطل خبرا مقدما وما كانوا يعملون مبتدا مؤخرا
وما يحتمل ان يكون مصدرية اى وباطل كونهم عاملين وان يكون بمعنى الذى
والعائد محذوف اى يعملونه وهذا على ان اللام من عطف الجمل عطف هذه
الجملة على ما قبلها الثاني ان يكون باطل مبتدا وما كانوا يعملون خبره هكذا
قال علي بن ابي طالب وهو ابعد عن الغلط والصحيح انه لم يذكر عمره
الثالث ان يكون باطل عطفا على الاخرة قبله اى واولئك باطل ما كانوا
يعملون وما كانوا يعملون واعمالهم باطلة وصحح هذا ما رواه زيد بن علي
وبطل ما كانوا يعملون بجعله فعلا ماضيا معطوفا على حبط وروى ابن
مسعود قال علي وهي في مصحفها كذلك ونقلها الزمخشري عن عاصم
وباطلا نصبا وفيها لانه اوجه احدها انه منصوب بيعملون وما مزيده
الى هذا ذهب علي وابو البقاء وصاحب اللوامح وقد تقدم معمول خبر
كان عليها وهي مسئلة خلاف والصحيح جوازها بقوله تعالى اهؤلاء اياكم
كانوا يعبدون فالظاهر ان اياكم منصوب بيعبدون والثاني ان يكون
ما اسما مبتدا ويعملون وصفه باطلا اى باطلا كانوا يعملونه
والثالث

وان يكون باطلا بمعنى المصدر على بطل بطلانا ما كانوا يعملون
ذكره هبن الوحيد الزمخشري ومعنى قوله ما اسما صفة
للبطلان فلما ولذلك قدرها اسما باطلا اى باطل هو قوله وحبط ما عملوه
والامر ما جمع لصبر الفه وقد قدم هو ذلك في قوله تعالى صلاما لهم فيه
قوله امن كان قد وجهان احدهما انه مبتدا والخبر محذوف تقديره امن
كان على هذه الاسباب كمن قدره ابو البقاء واحسن منه امن كان
لدنيا يريد الحياة الدنيا وزينتها وحذف المعادل للدلالة عليه اذ
تقديره امن يريد الحياة الدنيا وزينتها كمن هو قاسه الى عمله ذلك وهذا الاستفهام
بمعنى النفي والثاني والله اعلم الزمخشري ان هذا معطوف على شيء محذوف
تقديره امن كان يريد الحياة الدنيا وزينتها امن كان على بينة
اى لا يعصيهم في المنزلة ولا يعاديهم يريد ان بين الفريقين تباينا
والمراد من كان من اليهود كعبد الله بن سلام وهذا على قاعدته من يريده
معطوفا بمن هم به الاستفهام وحرف العطف وهو مبتدا الضاد
والخبر محذوف تقديره قوله ويتلوه احدهما الى هذه
الضمائر اعني في يتلوه وفي منه وفي قبله فصل الهاء في يتلوه يعود على
من والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم وذلك الصحيح ان في منه
وقبله والمراد بالشاهد لسانه عليه السلام والضمير في يتلوه
ذلك الذي على بينة اى ويتلو محمدا اى صدق محمد لسانه من قبله اى
قبل محمد وقيل الشاهد هو جبريل والضمير في منه لله تعالى وفي قبله
للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل الشاهد الانجيل وكان موسى عطف
على شاهد والمعنى ان التوراة والانجيل يتلوان محمدا في التصديق
وقد فصل بين حرف العطف والمعطوف بقوله من قبله والتقدير
شاهد منه وكان موسى من قبله وقد تقدم الكلام على التصديق

حرف العطف والمعطوف بقوله من قبله والتقدير ساقه منه وقاد موسى من
قبله وقد تقدم الكلام على الفصل بين حرف العطف والمعطوف مستوفى
في النساء وفصل الضمير في سلوه للقرآن وفي منه لمحمد صلى الله عليه وسلم وفصل الجار
والمجرور وسلوا القرآن ساهدا من محمد وهو لسانه أو من جبريل والهاء في من
قبله للقرآن وفصل الهاء في سلوه تعود على اللسان المدلول عليه بالسياق
وفصل المراد بالساهد اعجاز القرآن فالضمائر الثلاثة للقرآن وهذا ضعيف ووراء الله
أقوال مضطربة عائدها يرجع الى ما ذكرته ● وقرأ محمد بن السماك الفقيه عن موسى
بالنصب وفيه وجهان أحدهما وهو الظاهر انه معطوف على الهاء في سلوه اي
سلوه وسلوا اثابة موسى لعدّ رفعاً مثل اللفوظة وكأنه لم يرد الفصل بين
العاطف والمعطوف ولذلك قدر فعلاً واما ماؤرخة منصوبا على الحال من اثابة
موسى سواء قدر رفعاً ام نصباً والهاء في به يجوز ان تعود على اثابة موسى وهو
اقرب مذكور وفصل بالقرآن وفصل لمحمد ولذلك الهاء في به والاحراء الجماعة
الذين اختلطوا فلا يعرفهم لابيهم وصفوانه لذلك ومنه وصف حمار الوحش
بحراء لاختلاط الالوان بجسمه وهو جمع حرى وهو جماعة الناس والبرية كسر البيم وضمها
المسك وقد تعان اسمها الكسر وهي لغة اهل الحجاز وهاء واحدها الهاء
الباس والضم لغة اسد وتميم وهاء السلمي وابو رجاء وابو الخطاب
والسدوسي واولئك اشارة الى من كان على عهد جمع على معناها وهذا ان
اريد بمن كان النبي وصحابته وان اريد هو وحده فيجوز ان يكون عظم باسم
الجمع لهوله ● وان سنة حرمة الناس سولهم وارسنة الطعم لحاجاولا
بردا وموعده اسم مكان وعده قال حسان رضي الله عنه ●
اوردموها حياض الموت ضاحية فالماء موت وفيها ذلة وصغار
الاسماد جمع ساهد كصاحب واصحاب او جمع سميد كشريف واشراف
وقوله وهم بالاخرة هم هو الثاني يفيد للاولى ويفيد الخطاب قوله

ما

ما كانوا يستطيعون يجوز في ما هذه ثلاثة اوجه احدها ان تكون نافية ففي عنهم
ذلك لهم سيتوابه فان كانوا ذوي اسماع وابصار او يكون معلق السمع والبصر
شاخصا والثاني ان يكون مصدرية وفيها حينئذ ثلاثة اوجه احدها انها في
معاد الطرف اي مدة استطاعتهم ويكون ما منصوبة المحل على اسقاط
حرف الجر اي عن ما كانوا والتقدير ذهب القراء بالجار معلق الضا
سماعت اي ضاعت لهم العذاب معترضا قوله لا جرم في هذه اللغة
خلاف بين النحويين ولخص من ذلك خمسة اوجه احدها وهو مذهب الخليل
وسيبويه وجماهير الناس انها ركبت من لا النافية وجرم وبنيا على فتحها
حتى صارت خمسة عشر وصار معناها معنى فعل وهو حق وعلى هذا يرتفع ما
بعدها بالفاعلية على قوله تعالى لا جرم ان لهم النار اي حق وثبت كون النار لهم
او استقرارها لهم الوجه الثاني ان لا جرم بمنزلة لا رجل في كون لا النافية
للجنس وجرم اسمها مبني معها على الفتح وهي واسمها في محل رفع بالابتداء
وما بعدها خبر لا النافية وصار معناها لا محالة في انهم في الاخرة
اي في خسرانهم الوجه الرابع ان لا النافية للكلام متصدرة بلم يرد الجحود فرد الله عليهم
ذلك بقوله لا جرم ولا يعرف هذا الا في القسم في قوله لا اقسم وقوله تعالى فلا وربك لا
يؤمنون وقد تقدم تخصيصهم الى بعدها بجملة تعللها وهي جرم ان لهم كذا
وجرم فعل ماض معناه كسب وفاعله مستتر يعود على تعليم الدال عليه
سياق الكلام وان وما في حيزها في موضع المفعول به لان جرم بمعنى
اذهب بمعنى كسب قال الشاعر لصبار الله جدع نخل ما جرمن ناره
وما اعتدينا اي ما كسبت وقد تقدم تحقيق ذلك في المائدة وجرمه
القوم كاسبهم قال جرمه ناهض في رأس نيق يرى لعظام ما جمعا
صلبا فصدر الآية كاسبهم لعلمهم وقولهم خسرانهم وبعدها هو قول الحوفي
الزجاج وعلى هذا فالوقف على قوله لا جرم سدا جرم بخلاف ما بعده ●

الا وحصه الخامس ان معناها الاحد ولا منع ويكون حرم بمعنى القطع تقول
حرمت اى قطعت فيكون حرم اسم لاسنى معنا على المنع كما تقدم وخبرها
ان وما فى خبرها او على حذف حرف الجر اى لا منع من خسرانهم وهو قول
الجمهور وفى هذا اللفظ لغات يقال لا جرم بفتح الجيم ولا جرم بضمها ولا جر
بحذف الميم ولا اجرم ولا ان داجرم ولا دو جرم ولا عن داجرم ولا ان ناجرم
ولا عن جرم ولا داجو والله لافعل ذلك وعن لى عمرو لا جرم ان لهم النار على ورن
لاكرم بفتح الراء ولاجر قال حذفوه لكثره الاستعمال كما قالوا سوى
زيد دون سوف وقوله هم الاخسرون يجوز ان يكون هم فصلا وان يكون لوكنا
وان يكون مبتدأ وما بعده خبره والجملة خبر ان قوله ان الذين امنوا الموصول
اسم ان والجملة من قوله اولئك اصحاب الجنة خبرها والاخبات الاطمئنان والله
والتواضع واصله من الخبت وهو المكان المطمئن اى المنخفض من الارض واخبت
الرجل دخل فى مكان خبت اى بعد والمعنى اذا دخل فى احد هذين الامرين يوسع فيه
فعل حتى ذكره اى حمد ويقال للسهل الذى لا حزن فيه ولا صعود قال الشاعر
يرسع الطبى السلهب الورق ولا شبع الخبت الخبت هكذا انشده ابن
هذا البيت فى هذه المادة الزمخشرى وغيره والظاهر انه يكون لغة اليمانية ولا سيما
لعالية الطبى والذى الظاهر من عبارتهم انه بالنسبة الى اهل البادية لا هم يسكنون فى هذه البادية
ويدل على ان معنى البيت انما هو على لغة اليمانية قول الزمخشرى وقيل الباء
بمعنى فى والمعنى اخبتوا فى الجنة الطبى قوله اقاموا لوجوههم وقد قيل
فى هذا الحال بيراه وفى بيت الست قلى وحلة لوجهه تراحال بيدا
وقد قيل فى هذا اعل قيل ضمن يعود على اخال واحب يعدى بالى فهذه لام
واللام فى قوله تعالى لمخبتة له قلوبهم قوله مثل الفريقين مبتدأ والاعمى خبره
ويجوز فى هذه الكاف ان يكون هى نفس الخبر بعد حذف المضاف اى مثل الفريقين مثل
الاعمى ويجوز ان يكون مثل بمعنى صفة ومعنى الكاف معنى مثل فعلى هذا فمضاف محذوف

اى

اى مثل الاعمى وقوله هل يستويان مثلا الفريقين الاعمى يجوز ان يكون من باب التسمية بالمصدر
فعادل العمى بالبصر والصمم بالسمع وهو من الطباق وان يكون من تسمية شيء واحد
بوصفين لشيء واحد بوصفه وحينئذ يكون قوله الاعمى والاصم وقوله والبصير
والسميع من باب عطف الصفات فقوله الى الملك العزيز والعلام والملك الكبير
فى الاية حمزة وقد احسن الزمخشرى فى التعبير عن ذلك فعادل بين الفريقين
بالاعمى والاصم وقرن الموسر بالبصير والسميع وهو من اللف والطباق فى
معنى ان تسمية الفريقين بهذين الاسمين اسند اليهما اسوء امرهما القبيح فلوجه الطبى
والعماية وان تسميه بالذى جمع بين العمى والصمم والذى جمع بين البصر والسمع
على ان يكون فى والاصم وفى والسميع لعطف الصفة على الموصوف قوله فالعالم فالاول
فلك يريد بقوله اللتين انه لف المؤمنين والكافرين اللذين هما مسميان بقوله
الفريقين ولو شرحها لقال مثل الفريق المؤمن بالبصر والسميع ومثل الكافر
بالاعمى والاصم وهى عبارة مسهبة فى علم اللسان لنطقان صفاتان اللتين
والشر واشار بقوله امر القبيح وهو كان قلوبه الطبى رطبا ويابسا
لدى وكرها العناب والحشف البالى اصل الكلام ان الرطب فى قلوب الطبى
العناب والبابس منها الحشف قلت ويسر واللتين والشر على علم البيان
يقسم شر لشر هذا موضعه واشار بقوله الصالح فالعالم الى قوله ياوح
زيادة للمحارمة فالصالح فالعالم فالاسد وقد تقدم ذلك اول السورة وحررته فارجع اليه
لم قدم لسبب الكافر على المؤمن اجيب بان المقدم ذكره اكثر فلذلك قدم وسلام
كان فصل ما الكلام فى العدول عن هذا الى ذاك لو قيل بالاعمى والبصير والاصم
والسميع لسهل ادخال لنطبع ضدها وتطهيرا لك الصفات ذاته تعالى لما ذكر
السداد العزيز بعده بالسداد الاذن ولما ذكر الصالح العزيز بعده بالصالح الاذن
وهذا الشبيه احد الاقسام وهو تسميه امر معقول بامر محسوس ودلك انه شبه
عمى البصيرة وصممها بالعمى البصر وصم السمع دال مردد فى ظلم الطلالات

ان لغة امحير في الطرمات وهذه فوائد علم السان قوله مثلاً لمسز وهو مفعول
من الناعلة والاصل هل لسيوى مثلهما لقوله تعالى واسئل الدائر بسا وحوا ابن
عطية رحمه الله ان تكون حالاً لوجه لقد ضاعه ومعنى لانه على معنى نزلا على معنى لى
قوله انى لهم قرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائى بفتح الهمزة والباقون بكسرها
واما الصبح بعلى ابدله حرف الجر اى بانى لهم قال الفارسى فى قراءة الفتح خروج
من الغيبة الى المخاطبة قال ابن عطية وفى هذا نظر وانما هى حكاية مخاطبته لقومه
وليس هذا حقيقة الخروج من غيبة الى مخاطبة ولو كان الكلام انا نذرهم او نحوه
لصح ذلك وقد قال لهذه المقالة اعنى الالتفات من قال الاصل بانى والكاف
والمحذوف موضع المفعول الثانى وقال الاصل انذرك لكنه جاء على طريقة الالتفات
وليس هذا الالتفات عن الذى ذكره ابو على وانما هو عكس ذلك من غيبة الى
خطاب وهذا
من غيبة الى كلام وقالها غير مخاطب الله وان كان قول الى ربه وقال الزمخشرى
الكاف والمحذوف صلة كما يحذوفه والمعنى ارسلناه ملتبسا بهذا الانذار وهو قوله
انى لهم نذير مصدر بالكسر قل الا لصل به الكاف صحيح ثابت فى كان والمعنى على الكسر فى قوله
انى نذير اى لاسد واما الكسر فعلى اضمار القول وكسرت انا لصدر وهو عبى عن
الشواهد وقوله ان لا تعبدوا انه قوله ان لا تعبدوا الى اول السورة ونذيرها اى
اخر وهو انا على قراءة من يجعل احد الحرفين ان تكون بدلا من قوله انى لكم اى ارسلناه
بان لا تعبدوا والباقى ان تكون مفسرة والمفسر بها اما ارسلنا واما نذير واما
قراءة على من كسر فيجوز ان تكون المصدرية وهى معمولة لارسلنا ويجوز ان تكون المفسرة
بحالها قوله اليم اسناد الالم الى اليوم مجاز لوقوعه فيه لانه وقال الزمخشرى
فاذا وصفه العذاب فقد جاز صفته لان الالم فى الحقيقة هو المعذب
ونظيرهما قولك نهارك صائم قال الشيخ وهذا على ان تكون اليم صفة مالغة
من الم وهو من كثر منه وان كان اليم لمعنى مؤلم فالسند للوصف مجاز وللعذاب حقيقة
قوله ما نزال نحو ان تكون تامة وان تكون ناقصة والاول تكون الكلمة من قوله

اسفك

السفك فى محل نصب مفعولا ثانيا وعلى الثانى فى محل نصب على الحال وقد مقدرة عند من
يشترط ذلك والاراذل فيه وجهان احدهما انه جمع الجمع والثانى جمع قط
والعالمون بالاول اخلقوا فصل جمع لارذل وارذل جمع لرذل كحوطة واحط
واحاسن وهل بل جمع لارذل وارذال جمع لرذل الصاد والنابلون بانه ليس جمع جمع
بل جمع قط قالوا هو جمع لارذل وانما جاز ان تكون جمعا لارذل كما انه مجرى الاسماء
من حيث انه لحق موصوفه كالارطى والارزن وقال بعضهم هو جمع ارذل
الذى للفضل وجمعه اجاز كابرمها واحاسنهم اخلافا ويقال رجل
رذل ورذال وجل ورجال وهو المرغوب عنه لرداءته قوله بادى الرأى قرأ
ابو عمرو من السبعة وعلى الصفى بادى الهمز والباقون بالهمز فاما
الهمز فمعناه بادى الرأى اى اول الرأى بمعنى انه مصدر عن رويته وما قل
من اول وهلة واما من لم يهمز فيحتمل ان تكون اصلة ما تقدم ويحتمل ان يكون من بدا يبدو
اى ظهر والمعنى ظاهر الرأى دون باطنه اى لو تامل لعرف باطنه وهو فى المعنى الاول
وفى استناده على هذا الوجه الى السبعة اوجه احدها ما نرال اى وما نزال فى اول رأينا
على رأيه اى عمرو او هما ظهر لنا من الرأى فى رأى الناس والثانى من الاوجه السبعة ان يكون
فعلوا اسوكا اى ما نزال اسوكا اول بادهم او ظاهر رأيهم وهذا يحتمل معنيين
ان يريدوا اسوكا فى ظاهر امرهم وبواطنهم لبسته معك والثانى انهم اسقطوا باول
نظرهم والرأى البادى دون سبر ولو شاوا لاسقطوا الثالث من الاوجه السبعة
ان العامل فيه ارادلنا والمعنى ارادلنا باول نظرهم او بظاهر الرأى لعلمه الله
اى ان رذالهم بسوء ظاهرة كحوهم اصحاب حرف دنية مهنة الهول يقولون بادى
ظرفا محاج الى اعداد فانه اسم فاعل وليس بظرف فى الاصل فقال مكى واما ان
يكون فاعل ظرفا فاحاز ذلك فى فعل كحو ضرب وملى وفاعل وفعل يعاقبان نحو راد وجيد
وعالم وعلم وحسن ذلك فى فاعل لاضافته الى الرأى والرأى يضاف الله المعنى
وسبب الصدر معد على الظرف نحو اما حمد راى فاعل مصطلى اى فى جهد وقال

الزمخشري واستصابه على الظرف اصله وقت حدوث اول امرهما ووقت
حدوث ظاهر امرهم فحذف ذلك واقيم المضاف اليه مقامه الوجه الثاني
من السبعة ان ينصب على المفعول له حذف معه حرف الجر مثل واختار موسى قومه
كذا قاله ملي وفيه نظر من حيث انه ليس هنا ما يحل المصدر على فاعل الفاعل
والعامل في هذا المصدر هو العامل في الظرف المقدم وهو من باب ما حذف فيه
المصدر من معنى الفعل لا من لفظه لقدره وبدء او ظهور او اباع بدء
او ظهورا وروى له بدء او ظهور الرابع من السبعة ان يكون نعتا لمصدر انما
نوائك الا سرا مثلا نادى الرأي اي ظاهره او مسندا فيه وفيه نعت للمصدر
من المعنى والمنعوت بالجملة المعطوفة الخامس انه حال من مفعول اسعد اي آت
كسوف الرأي ظاهره لا قوة فيه ولا اضافة للك السادس انه منادى والمراد
به نوح عليه الصلاة والسلام ظاهرهم قالوا ما نادى الرأي اي ما في نفسك
ظاهر لنا احد قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء به والاستقلال له السابع ان
العامل فيه مضمر تقديره اقول ذلك نادى الرأي ذكره ابو البقاء والاصل
عدم الاضمار مع الاستغناء عنه وعلى هذه الاوجه الاربعة الاخيرة هو اسم
فاعل من عرا ولا يخلاف ما تقدم من الاوجه فانه ظرف او مصدر واعلم
انك اذا نصبت نادى على الظرف او المصدر بما قبل الا احتجت الى جواب عن اشكال
وهو ان ما بعد الا لا يكون معمولا لما قبلها الا ان كان مستثنى منه نحو ما قام
الا زيدا القوم او مستثنى نحو ما قام القوم الا زيدا او تابعا للمستثنى منه نحو ما قام
احد الا زيد لا عمرو ونادى الرأي ليس شيئا من ذلك وقال ملي فلو قلت في
الكلام ما اعطته الا زيدا درهما او قلت اسمر صعوبة لم يجز لانا لم نعد الا لم يجز لانا لم نعد
ما يصل الا الى مفعول لها يصل الى اسم واحد فيما ذكروه الا ترى انك لو قلت
ضربت زيدا عمرا وقلت لم يجز الا ان تأتي في جميع ذلك بالواو

العطف

العطف فتكون وصلت الفعل والحرف الذي ذكره هو ان الظروف يتسع
فيها ما لا يتسع في غيرها وهذا اجماع القول في هذه المسئلة باختصار والرأي
يجوز ان يكون من رؤية العين او من الفكرة والتأمل وقوله سنة من بعد
لسنة اي سنة من سنات ربي وقوله رحمة من عنده يجوز في الكاف ان تكون
نعتا لرحمة وان تكون معلقا بما بعدي قوله نعمته والاجوان وحفص بضم
العين وتسديد الميم والباقون بالفتح والتخفيف فاما القراءة الاولى
فاصلها عماها الله علمه اي اسبلها عفوه لم يسم الفعل الفاعل
فحذف فاعله للعلم به وهو الله تعالى واقيم المفعول وهو ضمير الوجه
مقامه ويدل على ذلك قراءة ابي هذا الاصل عماها الله علمه وروي عنه
ايضا وعن الحسن وعلي والسلمي عماها من غير ذكر فاعل النطي وروي عن
الاعمش وابن وثاب وعمت بالواو دون الف واما القراءة الثانية فانه
اسند الفعل اليها مجازا قال الزمخشري فان قلت ما خصصه قلت
خصصته ان الحكم اذا جعل لضمير ومضمر جعلته عما لان الاعمى لا يهدي
ولا يهدى عنه ومعنى عميت عليهم السنة فلم يهتدوا لوجهها والعمى على الوجه لهم في المعاني
نقوا غير هاد وهل هذا من باب القلب واصلها فعميت انا عنها كما سئل
ادخلت القلنسوة في رأسي وادخلت الخاتم في اصبعي وهو كثير وسدد يجوز الخلاف
فيه والله اعلم وعلى ذلك يرى المورخ مهامه حل الظل راسه قال ابو علي وهذا
ما لا يجوز اذ ليس فيه استدلال وفي القرآن فلا يحسن الله بخلفه وعده رسله
وبعضهم يحوجه الله على الاسناد في الظرف واما آباءهم فاخلف سعدي لا يس
فاته الخافض بل اوصل الفعل اليها اتساعا فليس من باب القلب وقد رد بعضهم هذه
القراءة من باب المقلوب بانه لو كان كذلك لتعدى بعن دون على الا ترى انك
تقول عميت عن كذا الا على اذا اوصلت في الضمير فهل هو عائد على السنة
على الوجه او عليهما معا وجاز ذلك وان كان لفظ الافراد لان المراد بهما سي واحد

فاذا اصل بانه عايد على السنه فلون قوله وأنا نى رحمه حمله معترضه من المعطوف
اذ حقه على سنه من نى نعمت واذا اصل بانه عايد على الرحمة فلون قد حذف من الاول
لدلاله الثانى والاصل على سنه من نى نعمت وانا نى رحمة نعمت قال الرمحشرى
وانا نى رحمة نعمت قال الرمحشرى وانا نى رحمة بانبات السنه على ان السنه لنفسها
هى الوحه ويحوز ان يريد بالسنه المعجزه وبالوحه النبوه فان قلت قوله نعمت ظاهر
على الوحه الاول فما وجهه على الوحه الثانى وحقه ان يقال نعمتا قلت الوحه
ان يقدر نعمت بعد السنه وان يكون حذف للاقتصار على ذكره مرة اسى وقد تقدم
الكلام على ان ايتم هذه فى الانعام والمقصد هنا ان ان ايتم يطلب السنه منصوبه
وفعل الشرط يطلبها مجروره بعلى فاعمل الثانى واضمر فى الاول والتقدير ان اسلم السنه من
نى ان تسلم عليها المزملوها فحذف المفعول الاول واكمله الاسفهانى هى فى محل الثانى
وجواب الشرط محذوف للدلاله عليه وقوله المزحوها الى هنا الصفتين متصلتين
وسدم ضمير الخطاب لانه اخص والوحى بالقياس اولا الاصل الضمير وجوازه قد
اجاز بعضهم الانفصال واستشهد عليه بقول عثمان رضى الله عنه
اراهنى الباطل سطانا وقال الرمحشرى يجوز ان يكون الثانى متصلا
لقوله المزملوها اياها ونحوه تسكملهم الله ويجوز تسلمنكها اياهم وهذا
الذى قاله الرمحشرى ظاهر قوله تسبويه وان كان بعضهم منعه واستاع الضمير
فى مثل هذا الترتيب واحد ولصعف سكونها وعليه اراهنى الباطل وقال ابو الفتح
وروى باسكان الميم وارام يرا الى الحركه قوله هذا يحمل ان يكون اتى بسلونيم ليجمع
انه قد ذكر ذلك بعد ما قال ودخلت الواو وهنا تمت الميم وهو الاصل فى جمع وترى
باسكان الميم اسى وهذا ان ثبت قرآه فهو من هذه اللغات يجوز الدرهم اعطيته وعشره
اياه ويحمل ان يريد بسلونى مصدر المعل ويدل عليه ما قال الزجاج اجمع المحولون الميم من
قوله لا يجوز اسكان حرف الاعراب الا فى ضروره الشعر فاما ما روى عن
ابى عمرو فلم يضبط عنه القراء وروى عنه تسبويه رحمه الله انه كان يخف

ايحركه ويختلسها وهذا هو الحق وانما يجوز الاسكان فى الشعر كقوله
امرؤ القيس فاليوم اشرب غير مستحقب وكذا قال الزمخشرى الظاهر على
قول عمرو اسكان الميم ووجه ان الحركه لم تحل الا حلسه خفيفه وظنها
الراوى سكونا والاسكان الصريح كرّ عن الخليل وسيبويه وحماق القراء
كان الحركه لا اعراب لا يسوغ طرحها الا فى ضروره الشعر قلت وقد حكى
الكسائى والفراء المزملوها بسلون هذه الميم وقد تقدم القول فى ذلك مستقصى
سوره البقره اعنى بسلمن حركه الاعراب فكنت تحملونه نحنا والنون ساكنه
لانها اولها ضمير الخطاب والثانى ضمير الغيبه وانما لها ذهون حمله حالتين
يجوز ان تكون للفاعل او لاحد المفعولين وقدم الكاف لاجل التواصل وفى الايه قراآت
ساده مخالفه للسواد اضربت عنها الذيل والصفح عليه يجوز ان يعود على الايات المتلوه
مريد بها وان يعود على الدين الذى هو الملة وان يعود على السلم وترى بطارد الدين
سوء بطارد قال الزمخشرى على الاصل يعنى ان اصل اسم الفاعل ان يعمل كالفعل لانه
العمل وهو ظاهر قول سيبويه قال الشيخ ويمكن ان يقال الاصل الاضافه لا
العمل لانه قد اعوره سببان احدهما التسبيه بالصارع وهو سبب لغير حلسه
والاخر بسبب الاسماء اذا تنكرت فقد الاضافه فكان لكافه محسبه اولى وقوله اهوى بلا لوا
استشاق نقد المعلل قول يحملون صفه لابدل منها اذ الاسان هذا الوصف
دون صفته لانه عد وايها لعلا لبدل على التجدد دل وقت وتوترى بعمل من زرى
يزرى اى حقر فاعلت بالافعال والانعال اى وهو مطرد وقال ورث عليه اذا
غضب وارزمه اى قهره وعايد الموصول محذوف اى يزدرهم اعينكم اى
تحقرهم وتصغرهم قال الشاعر يرى الرجل الخفيف فيزدريه وفى ابوابه
اسد هصوره وقال الصاغانى عده الصدين ويزدريه حلمه وسخره الجهال
واللام فى للبر للتعليل اى لاجل البر ولا يجوز ان تكون الى للسلم اذ لو قيل
القياس ان نوسلم بالخطاب وقوله ولا اعلم العجب الظاهر ان هذه الجمله مستوفيه

المحل نسقا على معمول القول وهو الجملة من قوله لا اقول اى قل لا اقول لكم عندى
خزائن الله وقل لا اعلم الغيب وقال الزمخشري لا اعلم الغيب معطوفا على عندى
خزائن الله اى لا اقول عندى خزائن الله ولا اقول اعلم الغيب وفيه نظر لانه لو كان
معطوفا على عندى خزائن الله لوجب ان يكون معمولا لا اقول المنفى لا قصر المقدر
ولا اقول لا اعلم الغيب وهو غير صحيح وقوله حدانا فراء ان عباس حدثنا لكم
الذى حدثه وقيل ابو البقاء انه قوى حدثنا فاكثر حدثنا لغير الف فيهما
قال وهو معنى على البدل وقوله مما العد ما يجوز ان يكون بمعنى الذى والعائد
محذوف اى لعدها وبجوز ان يكون مصدرية اى لوعدك اياها وقوله ان كان
حواب محذوف او متقدم وهو فاسألوا قوله ان اردت ان النصح لكم ان كان
قد تقدم حكم بوالى الشرطين وان ايهما تقدم فى الاول وانه لابد من سببه
للاول وقال الزمخشري هنا ان كان الله جزاوه ما دل عليه قوله
لا اسئلكم عليه اجرا وهذا الدليل قد حكم ما دل عليه فوصل الشرط بما وصل آخرا بالشرط
فى قوله ان احسنت الى احسن الله الى ان اطلمنى وقال ابو البقاء حكم الشرط
اذا دخل على الشرط ان يكون الشرط الثانى جوابا للشرط الاول بحوان اسى
ان ظلمنى اكرمك فقولك ان ظلمنى اكرمك جواب ان اسى جميع ما بعده
واذا كان قد صار الشرط الاول فى الذكر موخرا فى المعنى حتى ان اباه يكرمه لم يحسن
الاكرام ولم يجز ان يظلمه ليكرمه وعلة ذلك ان الجواب صار معرفا
بالشرط الثانى وقد خاف الفراء منه ان وهبت نفسها للنبى ان اراد النبى فلت
انا قوله ان وهبت ان اراد وظاهره وظاهر القصة المروية يدل على عدم الشرط
بعد الشرط الثانى على الاول وذلك ان اراده عليه الصلاة والسلام
للنكاح انما هو مرتبة على هبة المراة نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم
فكذا الواقع فى الصفة لما وهبت اراد نكاحها ولم يرد انه اراد نكاحها لو هبت
وهو يحاج الى جواب وسياتى هذا ان شاء الله تعالى فى موضعه وقال ابن عطية

هنا

هنا ليس بصحيح بنافع ولا اراد ان الخير لكم معنى اذ اراد الله تعالى لكم الاعواء
والشرط الثانى اعتراض بين الكلام وقد تلاعب من اجاز ان الارادة من الله
ارادة الشر غير معتد ولعل هذا الشرط هو صحيح ولعل الاخر لا سبيل
ولخص من ذلك ان الشرط هذا دل على جوابه تقوله ولا اسعلكم لانه عقد وجواب
الثانى انتفاها دل على جواب الاول وكان التقدير وان اردت ان النصح لكم ان
كان الله يريد ان يغويكم فلا اسعلكم بصحيح وهو من حيث المعنى كالشرط اذا اداه ربنا
ان كان الله يريد ان يغويكم فان اردت ان النصح لكم فلا اسعلكم بصحيح وقد
الجمهور بصحيح بضم النون وهو مجمل وحمزة احد هما المصدر به كالسلم والكفر
والثانى انه اسم لا مصدر به وقرا عيسى بن عمر بصحيح بفتح النون وهو مصدر فقط
وفى عصون كلام الزمخشري اذا عرف الله وهذا لا يجوز لان الله تعالى لا يسند
هذا الفعل ولا يوصف بمعناه وقد نقدم عليه ذلك عن مرة وفى عصون كلام
السجع وللمعنى ان القول لا ينفع ان يكون ان شرطه بل هى انه والمعنى ما اراد الله
يريد ان يغويكم فلم يطلع احدا على هذه الحالة وان شاء فى هذه الحالة
قوله لعلى احرامى مصدر او خبر او فعل وفاعل والجمهور على كسر الهمزة احرامى وهو
مصدر احرم واحرم لغة الحاسى ويجوز حرم ثلاثيا والسدوا
طرد عسيره ورهبوت ما حرمت يدك وحنى لسانى وقرئ فى السادد
احرامى بضمها حكاه النحاس وخرجه على انه جمع حرم كفلس وافلس والمراد انا ذى
قوله واوحى الجمهور على اوحى مبنيا للمفعول والمراد بمعاد الفاعل انه لو يوحى اوحى
الله عدم ايمان بعض وقرا ابو البرهسم اوحى مبنيا للفاعل وهو الله تعالى انه كسر الهمزة
وفيها وجهان احدهما وهو اصل للتعريف انه على اضمار القول والثانى وهو اصل النحويين
انه على اجراء الايحاء مجرى القول وقوله فلا تبتئس لهم بعد بؤس البؤس ومعناه الحزن
فى اسمائه وتعالى اسامى فلان اى اعد ما يلزمه قال ما نصه الله افعل غير متصرف
صه وانعدكر بما نعم المال وقال اخر ولو ان حلما او حمى رزانة قلم الله

قوله ناعسينا حال من فاعل اصبح اى محفوظا ناعسا وهو مجاز عن ملاه الله له
للخفة وقيل هم الملكة لسنتها الهم يعون الناس اى الذين يتعقدون الاحاديث
حسنة حصينة وقراطلح من مصرف ناعسا مدغما قوله وهما من العامل فيهما
سخر وقال سيبويه اذ هو جواب لسؤال سائل وقيل العامل فيهما قال
وسخروا على هذا اما صفة للاء واما بدل من مر وهو بعيد جدا اذ ليس سخر يوما
من المرور ولا هو حين سد منه والجملة من قوله كلما الى آخرها فى محل نصب على الحال
اى لصنع الفلك والحال كلما مر قوله من ناسه فى من وجهان احدهما ان تكون
موصولة والثانى ان تكون اسم هامة وعلى كلا التقديرين فعلون اما من ياء
النصب فسعدى لاثنين واما من ياء العرفان فسعدى لواحد فاذا اتت لهذا عرفته
ومن اسم هامة مبتدأ وسر وما بعدها سادة مسد مفعول واحد وان اتت
صفة لاثنين ومن موصولة كانت فى موضع المفعول الاول والثانى محذوف
قال ابن عطية وجائز ان تكون المعدية الى مفعولين واقعة على الواحد وهذا العامل
ليست حينه لان الافتقار فى هذا الباب على احد المفعولين لا يجوز لما ذكر غير مرة
من انهما مبتدأ وخبر فى الاصل واما حذف الاختصار فهى ممنوع ايضا اذ لا دليل
على ذلك وان كانت متعدية لواحد ومن موصولة وامرها واضح وعلى الرواية
وبحل بضم الحاء معنى بحه والسنور معروف وقيل هو وجه الارض وهل الى فيه
للعهد او للجنس وورن سنور وقيل لمعول من لفظ السور وقلبت الواو الاولى همزة
لانضمامها وحذف بحصفها سددوا البون للفوص عن المحذوف ولعرى هذا
لعله وقيل وزنه فعول ولعرى لابى على الفارسى وقيل هو اعجمى وعلى هذا فلا اشتقاق
والمشهور انه مما اتفق فيه لغة العرب والعجم للصابون قوله من كل زوجين اثنين من زائدة
للعامة كل زوجين اثنين وقراحفص سوين كل واما العامة فاحمل اثنين ومن كل زوجين
فاحمل نصب على الحال من المفعول لانه وصف للنكرة فلما قدم عليها نصب حالا
قيل بل من زائدة وكل مفعول به واثنين نعت لزوجين على الناسد وهذا انما يتم على قول

من

من زيادة من مطلقا او فى كلام موجب وقيل قوله زوجين بمعنى العموم اى من
كل ماله ازدواج لهذا معنى قوله من كل زوجين وهو قول الفارسى وغيره قال
ابن عطية ولو كان المعنى احمل فيها من كل زوجين حاصلين اثنين لوجب ان يحمل
من كل نوع اربعة والزوج فى مشهور كلامهم للواحد مما له ازدواج واما
قراءة حفص فمعناها من كل حيوان ذى زوجين مفعول به وانثنين نعت على التاكيد
ومن كل على هذه القراءة يجوز ان تعلق باحمل وهو الظاهر ويجوز ان تعلق بمحذوف
على انها حال من زوجين وهذا خلاف والذى صحيح حاران الثانى فى سورة قد افلح
قوله واهلك نسق على اثنين فى قراءة من اضاف كلا الى زوجين وعلى زوجين فى قراءة
من نون كلا وقوله الا من سبق استثناء متصل فى موضع فهو واجب النصب
على المشهور وقوله ومن امن مفعول به استثنى على مفعول احمل قوله وقال
يجوز ان تكون الفاعل ضمير نوح عليه الصلاة والسلام ويجوز ان تكون ضمير
البارى تعالى وقال الله لنوح ومن معه وفيها متعلق باركبوا وعدى لفى
لتضمنه معنى ادخلوا فيها اشرعوا وسيروا فيها وقيل لقدره اركبوا الما
فيها وقيل فى زائدة للتوكيد قوله بسم الله يجوز ان تكون لهذا الكلام والمجرور
حالا من فاعل اركبوا او من هاء فيها وتكون مجراها ومرساها فاعلين لاسم الله
الذى لضمنه الكلام لو وقعا حالا ويجوز ان تكون بسم الله خبرا مقدما ومجراها
مبتدأ موخرا والجملة الصاحال مما تقدم وهى على هذا التقدير حال مقدرة
هذا اعرب ابو البقاء وغيره الا ان مكيا منع ذلك لخلو الجملة من ضمير يعود على ذى
الحال اذا اعربنا الجملة اذ الجار حال الامر فاعل اركبوا قال ولا يحسن ان تكون هذه
الجملة حال الامر فاعل اركبوا لانه لا عائد فى الجملة تعود على المضمر فجاز ان تكون الا الضمير فى
بسم الله ان جعلته خبرا لمجراها فانما تعود على المبتدا وهو مجراها وان رفعت مجراها
بالظرف لم يحتج فيه ضمير لها فى مجراها وانما تعود على الضمير فيها واذا نصبت مجراها
على الظرف عمل فيه بسم الله وقد تقدم الجملة حال الامر فاعل اركبوا وقيل بسم الله حال

مرفوعا اركبوا ومجراها ومرساها في موضع الطرف الثاني او الرباني والتقدير
اركبوا فيها مسمين موضع جريانها ورسوها او وقت جريانها ورسوها
والعامل في احد الظرفين جملة ما تضمنه لسم الله من الاستقرار والتقدير
اركبوا فيها صابين كونكم باسم الله في احد الامكنة او الوقتين قال يحيى
ولا يجوز ان يكون العامل فيهما اركبوا لانه لم يرد اركبوا فيها في وقت الجري
ولا الرسو انما المعنى سموا اسم الله في وقت الجري والرسو ويجوز ان يكون
مجراها ومرساها مصدرين ولسم الله حال مما تضمنه مرفوعا احد الصدرين
على الفاعلية اي استقر بسم الله اجراؤها وارساؤها والاول اظهر حسنه
الا حالا من ضمير فيها لوجود الرابط والاول حالا من ضمير فاعل اركبوا لعدم
الرابط وعلى هذه الاعاريب يكون الكلام جملة واحدة ويجوز ان يكون بسم الله
مجراها ومرساها جملة مستأنفة لا تعلق لها بالاولى من حيث الاعراب ويكون
قد امرهم في الجملة الاولى بالركوب واخبر ان مجراها ومرساها باسم الله وفي
التفسير فان اذا قال بسم الله وقف واذا قال اجريها عند ارادته دلك
والكلام محكم ان شاء الله ۝ وقرأ الاخوان وحفص مجريها بضم الميم والباقون
بفتحها وابن السميفع على ضم ميم مرساها وقرأ ابن مسعود والنخعي
وزيد بن علي والاعمش مرساها بضم الميم الضاد لضم فيهما لانهما مما يجري
وارسا والفتح لانهما من جرى ورسا وهما اما ظرفا زمان او مكان او مصدران
على ما سبق من القادر ۝ وقرأ الضحاك والنخعي وزر بن حبيش ومجاهد وابو حيوة
والعلمي والجحدري وابن حميد مجريها ومرسيها بكسر الميم والسين بعدها
ياء ساكنة وهما اسما فاعل من جرى وارسى وبخفضهما على انهما نعتان لاسم
الله تعالى وقال ابن عطية وابو البقاء وهي اسماء لغير الله تعالى وهذا
الذي ذكروه انما يتم على تقدير تنوينهما مع قطع النظر عن الاضافة وقد قال
الخليل ان كل اضافة غير محضة فقد تجعل محضة الا اضافة الصفة المشبهة
فلا

فلا يحض وقال سيبويه ولو جعلته مجراها ومرساها في موضع الفاعل لم يستحل لان
مصدره ويجاز ذلك وجعلها في موضع نصب على الحال من اسم الله تعالى قلت
وقد طول بلي رحمه الله كلامه في هذه المسئلة وقال في آخرها وبهذه المسئلة
يوقف عليها على جميع ما قاله من الكلام والقرآن من ربطها وذلك من فهمها حق
فهمها وتدبرها حق تدبرها فهذه من عرض المسائل المشكلة قول ۝ وهي تجري
في هذه الجملة بلاثة اوجه احدها انها مستأنفة اخبر الله تعالى عن السفينة
بذلك والثاني انها في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في بسم الله اي جريانها
استقر بسم الله حال كونها جارية والثالث انها حال من شيء محذوف لتضمنه
جملة دل عليها ساق الكلام قاله الزمخشري فان قلت ثم اتصل قوله
وهي تجري بهم قلت بمحذوف دل عليه قوله اركبوا فيها بسم الله كانه قيل فركبوا فيها
يقولون بسم الله وهي تجري بهم وذلك فسره الزمخشري بتقدير اي تجري وهم فيها
والرسو الثبوت الاستقرار يقال رسا يرسو ارسته انا قال

تصبرت لما عند ذلك اجره ورسوا انفس لحمان تطلع ۝ اي بسبب
عند ما تضرب وتحرك نفس لحمان وقوله تحمل صفة لوج قوله
نوح انه الجمهور من نوح السابعين وقرأ وقتادة بضمها على حذف الاعراب
واستدل ابو حاتم بهذه القراءة وقال هي لغة سوا لا تعرف ۝ وقرأ العامة انه
بوصل الهاء بواو وهي اللغة الفصيحة الباقية ۝ وقرأ ابن عباس بسكون الهاء
قال بعضهم هذا مخصوص بالضرورة والسد واسد الماء يسده سدا
الا ان عيسى سل واده وبعضهم الحصها وقال ابن عطية انها لغة لازد
السراة ومنه قوله ومطوى مسدا فان له ارقان ۝ وقال بعضهم هي لغة عامة
بني تميم ۝ وقرأ السدي اساء بالمد وهما السد قال ابن حي وهو على النداء وقال
ابو عطا اساه على الدعا وليس بيده ولا ان السد لا يلوى لغيره وهو كلام سقيم
في نفسه وانما الغيره هنا ان عنى غيره النداء فلا يسلم ان المصدر من حروف النداء هو

الهمزه لان النحاة نصوا على انه لا يصغر من حروف النداء الا يا اها ام الهاء وليس
الوبر هو وبر في المعنى من الندبة وقد نصوا على انه لا يجوز حذف حرف النداء من المندوب
وهذا سيبويه والفراء على رضي الله عنه انها اضافه الى امرأته فكانه اعتبر قوله
ليس من اهلك وقوله اني من اهلي لا يدل لاحتمال ان يكون ذلك لاجل الخلق
وهو قول الحسن وجماعه ٥ وقرا الحسن على وعروه والزهري ابنه بها بفتح الهاء
وسكون الميم وهي لغه قليلها الا انه حذف الف ها محذوفا عنها بالفتحه ها بحذف الف ها
محذوفا عنها بالحسره قال ابن عطيه هي لغه رديه والشد اما لهود بها اساءه قالها
او ان سعد في بعض الاراء ٥ ويد سعدا فاحمرا لعهد عن الالف ها احترازا
الاخر عنها وقوله السده ابن الاعرابي على ذلك فليست براجح ما فات بني
لهف ولا لمت ولا لوا بي ٥ ويد بالهنا لحذف وهذا مخصص لعمومه بالضروره
وسمع في السعد ها علام في ها علاما قال ٥ وسماني بحوبا الله بالصحيح لهل ثم الف
محذوفه لا ولقدم لناطاف في نحو يا ابن ام وبا ابن عم لهل لم التحذوفه محترزا عنها
بالصحيح لا هذا التصاغ ذلك ولحن الظاهر عدم اقياسه وقد خطا الحماسي اباحام
في حذف هذه الالف وفيه نظر قوله وكان في معرض حمله في موضع نصب على الحال
وصاحبها هو اسد والحال اتى من المبتدا لانه مفعول به والمعرض بكسر الراء
اسم مكان العرض وذلك اسم الزمان القضاء والشيخ هو المصدر قال ابو السعادات
اعلم احدا قرا بالسيخ قلت لان المصدر لسيخا وناله ولا طرفه بحذف لعداله
الاعجاز ٥ وقرا الحرمي وقالون وحلاد باظهار ياء اذهب فصل ضم معنا والباقون
بالادغام ٥ وقرا عاصم هنا باني بسكون الياء واما في غير هذه السوره فان حمصا عنه
فعل ذلك والباقون بكسر الباء في جميع القرآن الا ان ابن كثير فانه في الاول من لهمان
وهو قوله اني لا سرك بالله فانه سكنه وصلا ووقفا وفي الباقي لغيره اعني
بقيه حمزاه وحمص على اصله في الحذف وفي الباقي وهو قوله اني اقم الصلاه احتلف عنه
وروى عنه الحرمي تحمص وروى عنه فصل السلون ٥ الاول وهذا اضبط القرآء

واما

واما تحريكها من فتح فصل اصلها ياسنا لا استحذف الالف تحصفا اخترا عنها
بالفتحه وقد تبعد ذلك اصله كثيره وقيل اذا حذفت لالتقاء الساكنين لا
وقع بعدها الا راء وهذا العلل فاسد جدا بدليل سقوطها في سوره لهمان
وفي مواضع حيث لا ساكنان وكان هذا العلل انما يعلم القراء عاصم في غير
هذه السوره والا القراء الحرمي الاخر في لهمان وقد نقل ذلك ابو البقاء وغيره
واما من كسر الحذف الالف اما تحصفا وهو الصحيح واعتلال الساكنين
وقد تقدم فساده واما من سكن فلما راى من الثقل مع مطلق الحركه ولا سيما
ان السكون من اخف الحركات ولا تقال قلم وافق ابن كثير عن حمص في باني لهمان
ووافق حمصا في الاحزاب ورواه الحرمي عنه وسكن الاولى لان ذلك جمع بين اللغات
الفرعيات واصل هذه اللفظه سيلي بالياء الاولى للتصغير والثانيه لام الكلمه
وهل هي بالطريق الاصاله او مبدله من واو خلاف تقدم تحصيله اول هذا
الموضوع في لام ان ما هي والثالثه ياء المتكلم مضاف اليها وهي التي طرا عليها
الفعل العام الحذف اواخرها وهي باحالها قوله لا عاصم اليوم فيه اقوال
احدها انه استثناء منقطع وذلك ان يجعل عاصما على حقيقته ومن رحم هو
المعصوم وفي رحم ضمير مرفوع يعود على الله تعالى ومفعوله ضمير الوصول وهو
من رحم في استثناء السقوط والتقدير لا عاصم اليوم البتة من امر الله لكن من رحمه الله
فهو معصوم الثاني ان يكون المراد من رحم هو الباري تعالى ٥ انه قيل لا عاصم اليوم الا
الراحم الثالث ان عاصما بمعنى معصوم اليوم من امر الله الا من رحمه الله فانه يعصمه
الرابع ان يكون عاصم هنا بمعنى السماء وعاصمه نحو لابن وتامر وذو العضه سلطي على العاكمه
وعلى المعصوم والمراد هنا المعصوم وهو على هذه التقادير استثناء متصل وقد جعله
الزمخشري منصلا لبدل اخر وهو حذف مضاف لقدره لا لعاصم اليوم معصوم وطن حمل
ونحوه سوى معصوم واحد وهو مكان من رحمهم الله ونحاهم يعني في السفن واما قوله
فالاحسن ان يجعل تحمد وفاوذ لك لانه اذا دل عليه دليل وحذف عندهم وكثر

الحجاز والمصدر اعم موجود وجوز الكوفي وان عطسان تون حسن هاهو الطرف وهو
اليوم قال الكوفي ويجوز ان يكون اليوم خبرا فيكون المعنى الاستفهام بمعنى التعجب
وقد رد ان الشاذ لا يقاس عليه اما خبرا فلا يجوز ان يكون اليوم لان ظرف الزمان لا يكون
خبرا عن الجثة بل الجثة من امر الله واليوم معمول امر امر الله واما اليوم ومر امر الله فقد يقدم
ان بعضهم جعل احدهما خبرا فيكون المعنى الاخبار الاستمرار الذي يتضمنه الواقع خبرا ويجوز في اليوم
ان يكون معمول امر الله لكنه بمعنى الفعل ويجوز الكوفي ان يكون اليوم لغة العام وهو فاسد
بما افسد به وقوعه خبرا عن الجثة وروى الانزحم منسا للمقول وهي مفعولة لقول مردع
ان رحم وفي قراءة العامة المراد بالمرحوم لا الواحد بل يقدم ما وله ولا يجوز ان يكون اليوم
ولا من امر الله معلقين بعاصم ولذلك الواحد منهما لانه كان يكون الاسم مطولا ومتى كان
مطولا اعرب وسمي اعرب ون ولا عشر بخلاف للزجاج حيث زعم ان اسم لا معرب
حذف نونه بحصصا قوله الملي الملع معروف والنعل عند كسور العين ومنه جاء الملع
وملع حاها الشاي والفراء الاملاع الاسمال ومنه افلعه الحمى وقيل اقلع على اسي اراد
وهو قريب من الاول والعض الصمان وقعاء لا رمة ومتعد من اللازم قوله تعالى وما
بعض الارحام اي ينقص وقيل بل هو هنا متعد الضاوساتي ومن المتعدي هذه الاية
لانه لا شيء للمقول ر غيره واسطه حرف جر الا المتعدي بنفسه والكوفي جعل بعضه
بالوصل وقيل بل جعل بمعنى الكوفي ومنه قوله عمرون لفعل
سبحانه ر سبحانا لمقوله وقيل ما سبح الكوفي والحمد ولا ادري ما في ذلك من الدلالة
على انه عام في كل جعل وقرأ الاعمش وابن ابي عبلة بحصصا قال ابن عطية وهما لغتان
والصواب ان يقال حصصا النسب وان كان لا يجوز ذلك في كلام الناس قوله بعدا
منصوب على المصدر بفعل مقدر اي وقيل البعد والبعد هو مصدر بمعنى الدعاء عليهم
نحو عقا لهم بعد بعدا اذا هلك قال المولون لا تبعد وهو يدعو له
والبعد الاما نوى الصباح واللام اما تعلق بفعل محذوف ويجوز على بعد الساق
بمعنى نحو سقيا لك ورعيا واما ما تعلق بفعل اي لاحلهم هذا القول قال

الزمخشري

الزمخشري ويجيء اخباره على الفعل المبني للمفعول للدلالة على الحال والاستمرار وان
ملك الامور العظام لا يكون الا بفعل فاعل قادر ويكون ظاهرا وان فاعل
هذه الافعال فاعل واحد لا شريك له في افعاله فلا تذهب الوهم الى ان هول غيره
يا ارض ابلعي ماءك ولا ان يقضي ذلك الامر الهائل الا هو ولا ان يستوي الاستعلاء
على الجودي والاستقرار عليه الا بتسويته واقراره والاذعان لما في العاني واللفظ
اسفصح على السان هذه الامة ورقصوا لها رؤسهم لا الهانس الخمس وهما قولك
ابلعي واقلعي وذلك وان كان الكلام لا يحلو من حسن وهو لغير الملقنة الله ما زاء ملك
الهانس الى هي الله وما عداها قلت يعني ان بعض الناس عدم فصاحة الاية
الهانس فقال ان هذا الشرط بالنسبة الى ما ذكر من المعاني ولعمري ولقد
صدق ولما خلى السيح عنه هذا الكلام الشائع لم يجز حواوه عنده الا واكثره
خطاء وقوله الزمخشري ورقصوا لها رؤسهم يحمل ان يريد ما يحلى ان جماعة
من بلغاء ما هم اجمعوا في الموسم لعرفه ولقرظوا على ان يعارض فيهم بسائر القرآن
لبروا اقوالهم في المصاحف فعرضوا على ان يجمعوا في القائل فصيح احدهم قيل هو
ابن المقفع المصحف فوجد هذه الاية تخرج لها واد عن وقال ابن لعبد راجز الصنع
صل هذا قوله فقال عطف على ابدي قال الزمخشري فان قلت واذا كان النداء
هو قوله ربه فكيف عطف قال ربه على ابدي بالفاء قلت اريد بالنداء ارادته النداء ولو
اريد النداء نفسه لجاء حكاية في قوله ادا دي ربه نداء خفيا قال ربه لعبرقا قوله
عمل غير صالح قرأ الكسائي عمل بالاماصا وغير نصبا والباقون عمل بالرفع
على انه اسم وغير بالرفع قراءة الكسائي الصفة لها سعيد عوده على ان نوحا وفاعل عمل
ضمير نوح وغير مفعول به ويجوز ان يكون لغة المصدر بمعنى وفاعل عمل
غير صالح قوله واعلم اصلحك الله واياك الناظر في الضمير لانه اوجب طرحها
انه عائد على ابن نوح ويكون في الكلام حذف عند المصدر الذاهب اللام وفي محل عدل
والكناية انه يعود على النداء المفهوم من قوله وناجى اي نادى ربه سؤال والى هذا ذهب

ابو البقاء يحيى والمحسنى وهذا فيه خطر عظيم لمن يقال ذلك فى نبى مرسل لانه افضلا
عن اول رسول ارسل الى اهل الارض بعد ادم صلى الله وسلم عليهما وقد اجاد ابو العباس
المحسنى فى قوله وليس بذال ولقد اصاب واسدل من قال ذلك فى حق
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه عمل غير صالح ان سئالى ما لسن لله علم وهذا
مخالف للسواد الثالث انه لعود على يونس ان يوجه الدليل عليه لقوله اردفه هنا
التابع انه لعود على ترك الدليل وكونه مع الموسن اى حال ترك الدليل مع الموسن
وكونه مع الاوهرين عمل غير صالح وعلى الاوجه الثلثة لا حاجة فى الاخبار بالمصدر
الاولى اول الان طرفيها معنى من المعانى وعلى الوجه الرابع يكون من كلام نوح عليه السلام
اى ان نوحا قال ان يولد مع الاوهرين وتتركك للدليل معنا عمل غير صالح
بخلاف ما تقدم فانه من قول الله تعالى فعلط هكذا قاله يحيى وقد نظر الطاهر
ان الحامل من كلام الله تعالى وقال المحسنى فان قلت فهلا قيل انه عمل فاسد
قلت لما نفاه عن اهله نفى عنه صفتهم كقوله لنظر الى يسبق معناه
السبق وادنه ذلك الى انه انما يحنى من يصلح ان يكون اهلا قوله فلا
تسئالنى قرا نافع وابن عامر فلا تسالن بتشديد النون مكسورة تعبدا وان تشدد
تشديدها مع الصح وابو عمرو والحوفيون بسورة مكسورة خفيفة وتاسالنه
وفى الحذف فلا تسالنى عن سبى قراه ابو عمرو والحوفيون لم اهوهما واصلهما
ان تشدد فى الحذف واما نافع وابن عامر فحذفا هنا ولاخرون خلاف فى سبى
الثانى فحذفها واما قرا ابن كثير الى فى هود بالفتح دون الى فى الحذف لان الثانى فى هود ساقط
فى الرسم فى قراءة فتح النون يحمله بخلاف الحذف فان الثانى ثابت فى الرسم فلا تواقف فيهما
وقد تقدم خلاف ازرقوان فى سوت الثانى فى الحذف فمن خفف النون فهى نون الوقاية وحذفها
ومن شددها فهى نون التوكيد وان كسر لم يحتمل فى هود الفعل بصلة تا المتكلم
والثانى يحتمله فلزمه الكسر وقد تقدم ان سال يتعدى لاثنين واحدهما المتكلم
والثانى ما لسن لا به علم وقوله ان يكون على حذف حرف الجر اى فى ان يكون اولا حلال وقوله
ما لسن

ما لسن لا به علم يجوز فى ان يكون على ان يكون مثل قوله تعالى ان ربى لسميع الدعاء
ان احذاف ويجوز ان يكون على الاستمرار الذى يدل عليه ذلك والباء بمعنى فى اى ما لسن
فيه علم وقد نبه بقوله والا يعفر لم يمنع لان عمل الحازم قد لم يسع من عمل الحكيم فى يحوجه
الا اراد قال ابو البقاء الا اهاك حرمن الفعل كوهى غير عامله فى النفى وهى نفى ما فى
المستقبل وليس كذلك فانها نفى ما فى الحال فلذلك لم يجز ان يدخل عليها قوله قد
قيل نوح للخلاف المتقدم فى قوله واذ قيل لهم اسكنوا وسبب خلافهنا اى فى كون
الام مقام الفاعل الفعل المحكى او ضمير المصدر قوله بسلام حال من فاعل
اهبط اى ملتبسا بسلام ومناصفه لسلام متعلق بمحذوف او هو متعلق بنفس سلام
واسد الفاء كاذ وقد للعلل يجوز ان يكون صفة لدالة او معللا بها قوله ممن معك
يجوز فى من ان يكون لابتداء الغاية اى ابتداء من معك وهم الامم الموصوفون الى اخر
الدهر ويجوز ان يكون من لبيان الجنس فى اراد الامم الذى كانوا معه فى السفينة لانهم
كانوا جماعات وقرى اهبط بضم الباء وقد تقدم اول البقرة وقرا الكسائى فيما نقل عنه
وبدأ بالوجه قوله وامم يجوز ان يكون مبتدا وسنمتعهم خبره وفى مسوغ الابتدا
وجهان احدهما الوصف المقدر اى امم ممن معك وهم اى من معك قوله ثم يمسهم منهم
مقدر بهم ويجوز ان مبتدا الوصف بمقدر بعدها والثانى ان المسوغ لذلك التفصيل بحو الناس
رجلان رجل اهنت واخر اكرمت ومنه قوله امرؤ القيس

اذا ما بكى من خلفها انحرف له بشق وشق عندنا لم يحول

ويجوز ان يكون مرفوعا بالابتداء على عطفا على الضمير المستتر فى اهبط واغنى الفصل عن التاكيد بالضمير المنفصل قال ابو البقاء
قال السيخ وهذا المقدر والمعنى لا يصلحان لان المقدر وامم نوح فى السفينة
امامة نوا موسن لهوله ومن امن ولم يكونوا انبيا وموسن فاعل الجار مامورين بالهبوط
لان من الموسن من كثر بعد الهبوط واخرعهم بالحال التى يؤول اليها فيصل العامل فى الحال
قلت وقد تقدم ان مثل ذلك لا يجوز فى قوله اسلرابت وزوجك الجنة
وسنمتعهم على هذا صفة لامم والواو ويجوز ان تكون للحال قال ابن عصفور

ان يكون على اضمار القول اى فصل الهمزة المفتوحة وهو حسن كونه ماضيا
لقراءة عيسى السعفى والاعرج فان يولوا بضم الالف واللام مضارع ولى والاصل يولوان حذفت
قال ابو البقاء فان قيل الايلاغ كان قبل الولى فكيف وقع شرطا قلنا معناه
فان يولوا لم اعاتبهم على تفريط فى الايلاغ وكنتم تحوجون ما ارسلته به قد بلغكم
قاسم الا الكدرسى قوله وسيحلف العامة على رفعه استيناف وقال ابو البقا
هو معطوف على يكون بالتاء وقراءة ابن مسعود وسيحلفن وقد وجهان احدهما
ان يكون سكن تخفيفا توالى الحركات والثانى ان يكون مجزوما عطفا على الجواب المجزوم
قبله اذ محله الجزم وهو نظير قوله ولا الهادى لهم ويذرهم وقد تقدم تحقيقه الان
القراءتين فى المتواتر قوله والضرورة العامة على الكون لانه مرفوع على ما تقدم
وان مسعودا جمع فيها وهذا معنى ان يكون سكون تسحلف جزما ولذلك لم يذكر
الزمخشرى غيره لانه ذكر جزم المعطوف ولما لم يذكر ابو البقا الجزم فى المضارع جوز
الوجهين فى تسحلف وشاما مصدر اى يسام الضرر قوله جملة واحدة مستانفة
سيقت للاخبار عنهم بذلك وليست حالا اما قبلها وجملة بعدى بعضه ولكنه
ضمن معنى كفر فعداه بعن ضمن كفر معنى جحد فعداه بفى فسيقت فى قوله بعد ذلك فى قوله
كفروا بهم وقيل ان كفر فسكن فى بعده بعضه ياء وحرف الجر اخرى والجار لله
اسعاد والعنيد الطاغى الجائر فى الظلم قوله عهد بعد اذا حدث عن احد من
حانه الى حانه قيل ومنه عهدى الذى هو طرف لانه فى معنى حانه فى قولك عهدى كذا
اى فى حانى وعن ابى عبد العهد والعهود والعائد والعائدة كله المعارض الكلاف
قوله والى يهود اطهر كالذى قبله والعامة على منع صرف هذا العلمين وهما
العلم والتانيث ذهب ابو اسحاق مذهب الفراء والاخفش ويحيى وابن حمزة وهشام
مذهب الحجازيين وسائر الكلاف فى غير هذا الموضع قوله من الارض يحتمل ان يكون لابتداء
الغاية اى ابتداء السماع منها اما السماء فلم تسمع منها اولان طاعة حلت من سمع
او لان عذابهم وبئس حالهم من الارض وقيل من بمعنى فى ولا حاجة اليه قوله واما

هذه

هنا هو الاصل ويجوز واناسون واحده مسدة ٥ فى السورة الاخرى وبسوانا
يجوز المحذوف النون اى انه قد عهد حذفها مع ما اولى وانصافان حذف
بعض الاسماء كثير سهل وقال الفراء اذا اخرج الحرف على اصله لان
لغة العرب فاجمع بلاء بواو ونون قال انا استقل احماعها فاسقط الالف
والياء الاولى اسهى وقد تقدم الكلام فى ذلك اول هذا الموضوع قوله مرساها قال
مرساة واراة يجوز ان يكون مصدرا من ارساه اى اوقعه فى الرسو او قاصرا من ارسا
الرجل اى صار ذا رساة ووصف السكن يجوز ان يكون مرسى ما لمعنى المقدر مجاراة
قوله اذا تم الى آخره قد تقدم نظيره والمعمول الثانى هنا محذوف تقديره
اعصبه ودل عليه ان عصبه وقال ابن عطية لهى من رؤية القلب والرط
الذى بعده وجوابه لسد مسد مفعولى لارايتم قال السجاوندى والذى يقوى
انه اداة من معنى اخبرونى وعلى تقدير ان لا يضمن فجملة الرط والجواب لا تسد
مسد مفعولى علمت وجوابها قوله غير مخسور الظاهر ان غير مفعول ان
لينزه وبنى قال ابو البقا الاقوى هنا ان يكون غير استثنائى المعنى وهى
مفعول ان لينزه وبنى اى ما ينزه وبنى الا محسنا ويجوز ان يكون غير صفة
لمفعول محذوف اى بشرا غير مخسور وهو ضد فى المعنى ومعنى السعد هنا النسء
والمعنى غير ان اخركم اى اسلكم الى المحشر قاله الزمخشرى وقيل هو على حذف
مضاف اى غير اطاره مخسور كم قاله ابن عباس رضى الله عنه قوله انه لصيت على الكمال
بمعنى علامة وللناصبة لها اما ها آلة او ايم الاشارة لما نصاه من معنى السعد
او فعل محذوف قوله لم فى محل نصب على الحال لان لانه لو تاخر لكان نعتا لها
فلما قدم انتصب حالا قال الزمخشرى فان قلت لم يسغ لحم قلت لانه حال
منها مقدمة لانها لو تاخرت لكانت صفة لها فلما قدمت انتصبت على الحال
قال السجاوندى وهذا ساقط لانه مرجح لعلى لحم بانه كان معمولا لانه واذا كان
معمولا لها امتنع ان يجوز حالا منها لان الحال لا تعمل فى محذوف قلت

مثل هذا الحذف لعرض به على مثل الزمخشري لعدم اضاحه المعنى المقصود
بانه البعلي المعوى ه وقرأ ورش وقد ما كل بالرفع اما على الاستئناف
واما على الحال قوله في دار كم قيل هو جمع داره كساحة وساح وسيح
والسد والامة من له الصلة له داع لمكة مسمعل واحر وف
دابة سادي ه قوله مكدوه يجوز ان يكون مصدرا على وزنه مفعول
وقد حامد الناظم بهذا المجلود والمعقول والمسود والمعون ويجوز ان يكون
اسم مفعول على بابه وفيه حسنه اولان احدهما غير مكدوه فندم حروف
الجر في اصل الضمير توعا مستترا في الصفة وصله يوم مسهود وقوله
الاخر ويوم سدماه سلمي وعامرا للناس سوى الطحل البهار يوافله ه والاجود
هو انه جعل الصفة غير مكدوه لانه قد وفيه واذا وفي به فقد صدق قوله ومن جوى
يومئذ صلى محذوف اي ويحشاهم من جوى يومئذ قال ويحشاهم من عداء على ظن
اي وقاية السجن من جوى وقال غيره انه صلى يحشا الاول ولهذا لا
يجوز عند البصريين عمرا الاحمس لان زيادة الواو عندهما سد ه وقرأ نافع والكسائي
بسع ميم يومئذ على انها حركة بناء لاضافته الى غير متمكن قوله
على حرف عادة المسند على الصاد وقلبه الماضي والمسند وارع ه
وقد الناقون بحض اللام وللذال لكلاهما رجاء في سال السائل ه وقرأ طلحة وابان
ان تعلم سوق جوى ويوسف نصبه على الظرف بالجوى ه وقرأ الجحدري وابو نهيك
في المل من ربع يوسف بالنصب والجحدري وهو يوسف رفع ونصب يوسف
ويحمل في قراءة من رفع يوسف ان يجعل الفعل فيه اعرابا وفيجعلها واذ هما
كلمة محدودة عوض فيها السوق لصدره اذا حالا مرها وقال الجحدري ويجوز ان
يراد يوم العيد فيكون العداء العلط لغداء الاخرة قال السجستاني هذا
ليس بجيد لانه لو يقدم ذكر يوم العيد والناس لم يعرفوا هذا السوق عوضا
من الجملة الى يجوز ويوم العيد قلت وقد يجوز الدلالة لفظية وقد يجوز معنوية

وهذه

هذه من المعنوية قوله واخذ الدين خذفت منه الياء اشباعا لكون الهمزة جائزا
او لتفصل بالمفعول اولان الصحيح معنى الصاح والصحيح فعله بناء على المرة من
الصاح وهو الصوت السديد صاح يصيح صياحا اي صوت بفوه ه وقرأ
حمزة وحفص الا ان عمودها وفي الفرقان وعادا وثمود وفي العنكبوت وعادا
وثمود وقد سبق لكم وفي النجم وثمود مما الفي جمع ذلك منع الصرف وافقهم ابو بكر
على الذي في النجم وقوله الا بعد الثمود منعه القراء الصرف الا الكسائي وابن صرفه
وقد بعده ان من منع جعله اسما للقبيلة ومن صرف جعله اسما للحي والشد
على اللبع وادي صالح مار بها نزول بال ثمود مذ عدا عادا باه والسد على الصرف
دعه امر عمرو اس سر علمه مار ض ثمود ها فاطها ه وقد يقدم اللام على
اسمها وهذه اللغة في سورة الاعراف قوله قالوا سلاما في نصبه وجهان
احدهما انه مفعول به ثم هو محمل لامرين احدهما ان يراد قالوا هذا اللفظ فعند وطن
ذلك لانه يضمر معنى الكلام والثاني انه اراد قالوا معنى هذا اللفظ وقد يقدم
ذلك في نحو قوله تعالى وهو الواحد وهو الجمل ان يكون منصوبا على المصدر بفعل
محذوف وذلك الفعل في محل نصب القول لمصدره قالوا سلمنا سلاما وهو زاد
ما ناب فيه المصدر عن العامل فيه وهو واحد الاضداد قوله قال سلام في رفعه
وجهان احدهما انه مبتدا وخبره محذوف اي سلام عليكم والثاني انه خبر مبتدا محذوف
اي امري او قولي سلام وقد تقدم اول هذا الموضوع ان الرفع ادل على الثبوت
من النصب والجملة بأسرها ان كان احد جزئيها محذوفا وفي محل نصب بالقول
قوله اذا ذقتها فاها قلت طعم مدامة ه وقرأ الاخوان قال سلام هاء وفي
سورة الذاريات كسر السين وسكون اللام ولهم الضرورة سهوط الالف فصل بها العامل
لحرم وحرام وحل وحلال ه والشد مررنا فقلنا انه سلم فسلمنا ه احل الروق الهمزة
الواحد ه ومد سلام بدليل سلمت وقيل السلم بالكسر صد الحرب وباسه ذلك
لانه تهكم فقال انا مسالمكم عند محاربتكم ه قوله ما لبث يجوز في ما هذه ما ناب

الطبرى انها ما فوقه وقوله اعلى الشعر حسنه وجهان احدهما انه صدر به صلى الله عليه وسلم اى مما الشعر ابعد منهم وان جاء على استباط الخاص لقدره وقوله بالباء والنفس ومعنى اى مما اخرى وان او ان او عن والثانى ان الفاعل قوله ان جاء والقدر مما الشعر اى ما ابطأ ولا تاخر بحسنه لعجل سمس وبانى الا وجه انها مصدريه والثانى انها بمعنى الذى وهى فى الوجهين الاخرين مبتدا وان جاء خبره على حذف مضاف اى قدر قلبه او الذى لبه قدر بحسنه والحسنه المستوى الوجه الحاذق حسنه الساه احدها حسنا فى حسنه اى محموده وقيل حسنه بمعنى الخط دسه مزموله حسنه العرس اى سقته سوطا او شد طبر وضع عليه الحمل الى السمس ليعرق وقوله سنكرهم اى انكرهم فيما يعنى والسدواه والحرى واه ان الذى حرمت من الحوادث الا السدد والصلعاء وقرء بعضهم سهما فعال الملاى فيما يرى بالبصر والراعى فيما لا يرى من المعانى وجعل السدس ذلك فانه الحرث مودته وهى من المعانى التى لا يرى وكرب شبيه وصلعه وهما سفران ومنه قوله الى دوسه فيكره فعر وامر بسته به هو حاذها وهاد حرسع والاجاس حدسه النفس واصله من الدخول كان الخوف داخله وقال الاحمش حامر قلبه وقال الفراء السمع واحس والوحس ما يعرى النفس او الى الفزع ووحس فى نفسه كذا اى خطر بها احس وحسا ووحسا ووحشا ويوحس ويحسس بمعنى يسمع والسدواو صاد فاسمع الوحس للسرى للصبح خفى او لصوت مدة وحفه محفه معمول به اى احس حفه او اضمر حفه وقوله وامراته قائمه فى محل نصب على الحال من موضع ارسلنا وقال ابو السمار ضمن الفاعل فى ارسلنا وهى عباره عن مشهوره اذ معمول لم يسم فاعله لا يطلق عليه فاعل على المشهور وعلى الجمله فجعلناها لا عهد واضح بل هى استيناف اخبار ويجوز جعلها حالا من فاعل قالوا اى قالوا ذلك فى حال قيامها امراته قوله فصكت العامه على شكل الكاف وقرا الجمهور بلد الاعراب رجل رمله بعيدها وهى لغات يقال محل ومحل وقال المهدوى الصحيح عن

معروف والجمهور ان الصحل على بابه واختلف اهل التفسير فى بنيه وفى معنى حاضت الارنبه اى حاضه وامره ابو عبيده والفراء والشد عنهم على فعلت وصحل الارنبه نوى الصنا حمل دم الحوف يوم اللقاء وقال اخرون وعندى يسلى صاحبها فى لقاءه ولم يعد حمايتها ان يحملاه اى حائضا ومحلله الكاور بسيفه ومحلله السحره سال صفها ومحل الحوض املاه وفاض وظاهر كلام ابى الفدا ان محل الفتح بمعنى حاضه لقال محلت الارنبه بالكسر وقوله بعضوب قرا ابن عامر وحمزه وحفص عن عاصم بفتح الباء والباقون برفعها فاما القراءه الاولى فاجمعوا انها لهل الصبح علامة لصد اوجروا الحالون بانها علامه لصد اجمعوا انها لهل هو مصوب عطفا على قوله باسباف قال الزمخشرى كانه قيل ووهبنا لها اسحاق ومن وراء اسحق يعقوب على طريقه قوله فبشرناها باسحق عشره ولا باعد يعنى انه عطف على الموهوب لصد عطف الشاعر على بوهوب وجود الباقى حرلس فى حرولكنه لاشماس وقيل هو مصوب بفعل مقدر وهنا بعضوب وهو على هذا معمول داخل فى البشاره ورجح النارسى هذا الوجه وقيل هو مصوب به عطفا على محل باسحق لان موضعه لصد لقوله وارحلهم بالصد عطفا على ربه وسلم والصرف من هذا والوجه الاول ان الاول لضمن الفعل معنى ووهبنا لها وهنا او على حد قوله مرعيوفهم ومن قال انه مجرور رجعه عطفا على باسحق والمعنى انها استبشرت بهما وفى هذا الوجه والذى قبله بحث وهو الفصل بالظرف من حرف العطف والمعطوف وقد يقدر ذلك مسوغ فى السماعيا بالاتساع الله ولسمى الحيض للحساى بم قال وهو صعب الا باعاده الخافض لان الفصل بصلة من الجار والمجرور بالظرف فى قوله اعاده الخافض اولس ذلك لازما اذ لو قدم ولم يفصل لم يلزم الاتيان به واما قراءه الرفع فيها اوجه احدها انه مبتدا وخبره الظرف السابق قبله وهو الرمحسرى مولود او موجود وقدره عمر ملائم والاحلى النحاس هذا قال والجمله حال داخله فى البشاره

لو للشرط ها باسحى فعل لازم بمعنى العقوبة والثانى انه مرفوع على الفاعلية بالجار قبله
وهو احق على رأى الاخفش والثالث انه مرتفع بفاعل فعل اى وحدث من
اسحى بعقوبة ولا مدخل له فى الشارة والرابع انه مرفوع على القطع لعنوان
الاستئناف وهو راجح لاحد ما لقد من كونه مبتدأ وخبرا او فاعلا بالكلام
او بفعل مقدر وقوله ما ولى الظاهر كون الالف بدلا من ياء المتكلم ولذلك
اماليها ابو عمرو وعاصم فى رواية وهارون الحسن ما ولى يصح الامر وفعل هى الفعالية
ويوقف عليها بهاء السكت قوله وانا عجوز وهذا على سخ الكلمات فى محل
نصب على الحال من فاعل الدانى كقف سبع الولادة فى هاتين الكلمتين المناسبتين
لها والجمهور على ضمه سينا وفيه وجهان والمشهور انه حال والعامل فيه
اما الشبه واما الاشارة واما كلاهما والثانى انه منصوب على خبر الفعل
عند الكوفيين وهذه الحال لازمة عند من لا يحمل الجوامد من جملة فهى على رأيه
وقرأ ابن مسعود رضى الله عنه والاعمش وهى كذلك فى مصحف ابن مسعود سحى
بالدفع وذكر وانثه اوجها حيرا بعد خيرا وحيران فى معنى حيرى واحد نحو هذا
حلو حامض وخبر هذا ولعلى سبأ او بدل او سخ بدل من لعلى او لعلى مبتدأ وسخ خبره
والكلام حينئذ الاول او سخ خبر مبتدأ مضمر اى هو سخ والشيخ لعلة عجوز ولعلة
سخ قليلا لقوله ولصحابى سخ علسمدد وله جموع كثيرة فالصحيح
منها اسياخ وسيوخ وسيخان وسيخة عند من يرى ان فعلة جمع لا اسم جمع لعلة
وقلته ومن اسما جمعه سيخة وسيخ وسيوخ فى قوله اهل الشى لصبة وحمار احدهما
انه سادى والثانى انه منصوب على المدح وفعل على الاختصاص من النصب وفى
وهو ان المنصوب على المدح لفظ ضمير يوصف المدح كان المدبوم لفظ ضمير يوصفه
الذم والمنصوب على الاختصاص لا يكون الا اسما ظاهرا يوصف
المدح ولا الذم فقوله ساءها كشف الصلة اذا قال السبع واسند الى ان
نسوة حملها الى باس وقد نظروا لمحمد فعل مالا لغة من يحمد محمدا ومحاده

ومثل يحمد لشرف واصله الرفعة وفعل من يحمد ولا يقال يحمد بحامده وقد اتى
سعد والسعد والاسى حد الميزى يرد على صواحبها ولسبب ما حده
الطعام ولا الشراب اى ليست بكثرة الطعام ولا الشراب ومثل محمد
الشى اى حسنه اوصافه وقال اللث امحد فلانا عطاه ومحده اى كثره
والدوع الفزع قال الشاعر اذا احدها هاله الدوع امسكه بمثل
مقدام على الهول ارعا لا راعه روعه اى افزعه قال عبيده
ما راعنى الا حمولة اهلها وسط الديار تسف حب الخمخم وارباع الفعل منه
قال البائد فارباع من صوت فلان فنابه طوع السواء من وجد
واما الدوع بالضم فهى النفس لانها محل الدوع وقد فسر فى اثر الحال والمحل
وفى حديث ان روح القدس نفث فى روعى قوله وحاءه السرى عطف على ذهب
وجواب لما على هذا محذوف اى فلما كان كيت وكيت اجرا على خطابهم وقطع
لمحادلتهم وقوله محادلنا على هذا حمله مسألفة وهى الدالة على ذلك الجواب المحذوف
وقيل يصير الجواب اهل محادلنا محادلنا على هذا حال من فاعل افعل وقيل جوابه قوله
محادلنا واوقع المضارع موقع الماضى وقيل الجواب قوله وحاءه السرى هو الجواب
والواو زائدة وقيل محادلنا حال من ابراهيم والدال قوله وحاءه السرى وقد مقدره
ويجوز ان يكون محادلنا حالا من ضمير المفعول فى جاءه وفى يومه اى فى يوم ساءهم واواه فعال
من الوأوة وقد تقدم اشتقاقه قوله اسهم عداه يجوز ان يكون جملة من مبتدأ وخبر
فى محل رفع خبرا لاهم ويجوز ان يكون اسهم الخبر وعداه المبتدأ وحاز ذلك لتخصصه
بالوصف ولتنكير اسهم لان اضافته غير محضة ويجوز ان يكون اسهم خبران وعداه
فاعل به ودل على ذلك قراءة عمرو بن هرم واهرا ناهم بلفظ الفعل الماضى قوله
سيئ فعل مبنى للمفعول والعامل معنى الفاعل صهلوط من قولك سانى كذا اى
حمل الى سوأ وهو معلق به اى لسيئهم وذرعا نصب على التمييز وهو فى الاصل
مصدر ذرع البعير بذرع سدد فى سيره اذا سار على قدر خطوه اسهاقا

ن الذباب يوسع فيه ثم وضع موضع الطاعم والحمد فعل صاق ذرعه اي طاقه وما
ورد بمدرعل وانطوان يسلك ● وقد يقع الذراع موقعه قال اذا الساد
ذو العضلات فلما الكل الكل صاق بها ذراعا ● وقيل هو كناية عن ضيق الصدر
وقوله عصه العصه والعصه والعصوه اليوم الشديد الكثير الشر
اللئيم بعضه بعض قال لا ارخص لم اعود وقد سلوك في يوم عصه
وعن ابي عبيده سمي عضا لانه يعضه الناس بالشر والعضاة اكثر من الناس بسواد لان
لا حاطتهم احاطه العضاه قوله كفرعون في محل نصب على الحال والعامل فيه هو
هنا المفعول والاهراع الاسراع وقيل هو المشي بين الهرولة والجمز وقال
الهروي هو نوع من الهرع اسحف ● وراث وقد هرعون يهرع الا ما شذ للعامل
من لغة هرع قوله ها ولا آتاني حملة راسها وهن لطهر لحم حمله اخرى ويجوز
ان يكون هو لا مبتدا وما تي بدل او عطف بيان وهن مبتدا واطهر خبره والجملة خبر الاول
ويجوز ان يكون هن فصلا واطهر خبرا لها ولا واما الثاني والجملة خبر الاول ● وقرا
الحسن وزيد بن علي وسعيد بن جبير وعيسى بن عمر السبتي اطهر لكم وخرج على ان
فصل هو لا مبتدا وما تي هن جملة في محل خبره واطهر حال والعامل اما الشبه واما
الاشاره وقيل هي فصل بين الحال وصاحبها وحمل من ذلك قوله اكرانا على النفاحه
وهي لصحه ومنعه بعض النحويين وخرج الاية على ان هن خبر هن وفيه دليل على ان يقدم
الحال على عاملها المعنوي وخرج المثل الدليل على ان لصحه منصوبه بحال مضمره
صفي قوله ولا تخزون في الصفي الاصل مصدر يطلق على الطارف لملاءه الى الملصق
ولذلك شاع على المفرد والدليل وصفه بها بلفظ واحد وقد سمي فعال صغار وجمع
فعال اصاف وصوف ذبات وسوء وصغار نحو من وحصان قوله من حق
يجوز ان يكون مبتدا والخبر خبره وان يكون فاعلا بالخبر قبله لاعتماده على نفي وهي مزيده
على هذا القولين قوله ما نريد يجوز ان يكون مصدريه وان يكون موصولا بمعنى الذي والعائد
عرفان ولذلك سعدي لو احد اي ليعرف اراد نا او الذي نريده ويجوز ان يكون ما استفهاميه

وه

هي مطلعه للعلم قبلها قوله لوان حواها محذوف تقديره لعلمتم وجواب
قوله تعالى ولوان قرانا سيرت قوله او اوى يجوز ان يكون معطوفا على الفني تقديره
او الى قوه او اوى قاله ابو البقاء والحوفي ويجوز ان يكون معطوفا على قوله سيرت
الاصل اصار ان فلما حذف ان رفع الفعل قوله ومن اناه مر مجرور باسقاط ابو الشا
هذا الوجه لعدم نصبه وقد يقدم جوابه ويدل على اعتماد قاله فراه سيد وابي جعفر
اوى الى النصب قوله فلولا رجال بين كراما عزه وقال سيبويه اواسول على اضمار
وقولها للبس عباه وتقرعيني احب الي من لبس الشفوف ● ويجوز ان يكون عطف
هذه الجمله العطفيه على جملتها ان قدرت ان من قوله لعل مقدر بعد لو عند البصريين
والتقدير لو تسمعون او سنه استقرارا لهوه او اوى ويكون هذا الكلام اخبارا
المعنى انها لعلله الصارع الى المضي واما على راي سيبويه فيكون ان في محل رفع
فيكون هذا استئنافا وقيل او بمعنى بل وهذا عند الكوفيين وقد سمع في كلامهم
قوه او هو في الاصل صفه للبئر ولا يجوز ان يكون على قوة لانها مصدر والذي قال
لسلوك الفاء وصفها الواحد من حمل وغيره وجمع على اركان وارك قال
وحمر كسك سدد الارك ● قوله فاسر فراتع وارتبع فاسر لهلاك
هنا وفي الحجر وفي الدخان فاسر لعباد ي وقوله ان اسر بطرد والسحر جميع ذلك بهمزه
الوصل يسط درجا وسنه تكسون اشد والنون فاسر بهمزه القطع سب
مضموم درجا واشد والفرق بينهما ان ما حودان من معنى هذا الفعل فانه تعالى سرى
ومنه والليل اذا يسر واسرى ومنه سبحان الذي اسرى وكلها بمعنى واحد
او سبحانه حلاف مسهور وقيل هما بمعنى واحد وهو قول ابي عبيد
وقيل اسرى لاول الليل وسرى لاخره وهو قول الليث واما ساد
فمخصص بالنهار وليس معلوما من سرى قوله ما هلك يجوز ان يكون الآن للتعديه
وان يكون للحال اي مصاحبا لهوه وقوله بقطع حال فراهلك اي مصاحبين لقطع على
ان المراد به الطلل وقيل الباء بمعنى في والقطع هنا نصف الليل لانه قطعه مضى

مساوحل امراته واسندوا وما احد سوح سطع لبلد على رجل بعاد عد الصفة
وقد تقدم الكلام على السطع في يونس باشع من هذا قوله الا امراتك فرا ابن قتيبة
والوعمر برفع امراتك والباقون بنصبها وفي هذه الاية الكريمة كلام كثير
لابد من استقصائه اما قراءة الرفع فيها وحسان اسمها عند العرب لغة على البدل
من احد وهو احسن من النصب لان الكلام غير موجب وهذا الوجه قد رده ابو
عبيد بانه يلزم منه ان هم هو اعني الا امراته فانها لم يسر عنه وهذا الامر
ولو ان الكلام لا يلتفت برفع يلتفت لعنى على ان يكون لا نافية فيكون المعنى حينئذ
عنهم ما هم لم يلتفوا الا امراته فانها يلتفت لكان الاستثناء البدل واضحا
لكنه اذا رفع يلتفت احد وقد استحسن ان عطية هذا الكلام مرادا عنه
وقال انه وارد على القول باستثناء المراة من احد سواء رفعت المراة او نصبها
قلت وهذا صحيح فان ابا عبيد لم يرد الرفع بخصوص كونه رفعا بل الفساد المعنى وفساد
المعنى هو مع الاستثناء من احد وابو عبيد يخرج النصب على الاستثناء من اهلك
ولكنه يلزم من ذلك ابطال قراءة الرفع والاستدلال على ذلك لنواتها وقد انصل
الرد عن هذا الاشكال الذي اورده ابو عبيد بان النهي في اللفظ لاحد وهو
في المعنى للوط عليه السلام اذ المعنى لا يدع منهم احدا يلتفت فهو للحاضرين
لانهم لاحد الذي لاحد وهو في المعنى للحاكم اذ المعنى لا يدع احدا يوم قلت فان آل
الجواب الى ان المعنى لا يدع احدا يلتفت الا امراتك فدعها يلتفت هذا معنى
الاستثناء قوله لا يدع احد القوم الا زيدا معناه قد عد القوم وقد نظر احد
المخذول الذي فر منه ابو عبيد موجود هو اقرب منه هنا والمانع ان الرفع على
الاستثناء السطع والمانع هنا جعل قراءة النصب اصلا لان استثناء السطع قد ان عنده على
حد سواء والسند دخلا عنده لبعده فقال الذي يظهر ان الاستثناء على هذا القراءة
سطع لم يقصدها اخراجا من الامور بالاسراء ولا من المسري عن الالتفات ولكن
اسوة الاحرار عنها فالمعنى لكن امراتك تجري لها ذلك ويؤيد هذا المعنى ان بعده
الا انه حاف لا سوره الحجر وليس فيها استثناء قال

قال تعالى فاسروا باهلك الا انه قلم يقع العصاة في ذلك الا ذكر من اهلك الا ابنتي
هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد
فاسرى حال امراته في سورة هود سيا لا مقصودا بالاخراج مما تقدم
واذا تبين هذا المعنى علم ان القراءتين وردتا على ما يقتضيه العربية من الاستثناء
السطع وقد النصب والرفع فالنصب لغة اهل الحجاز وعليه الاكثر والرفع
لغة تميم وعليه اكثر القراء قال السخي وهذا الذي طوله به الاخفش
سبحانه اذا لم يقصد اخراجها من الامور بالاسراء ولا من المسري عن الالتفات وجعل
استثناء مستطعا من السطع الذي لم يوجه عليه العامل كان وهذا الوجه عندي
النصب على اللغة الاخرى واما لوم اللعان في ما جاز وجه العامل عليه وفي كلا الوجهين
جعل بعد الامر عن الجنس المسمى فيه جائز فقد اللعان دليل على ان الجنس الذي وجه
عليه العامل وقد فرض هو انه لم يقصد بالاستثناء اخراجها من الامور بالاسراء
ولا من المسري عن الالتفات فان جعل فقد اوقع الفعل على احد قول
العامل بذلك هو السبب سماه الدمر ابو سامة رحمه الله واما قوله انه لم يوجه عليه
العامل لنفسه فلم يوجه عليه في الجملة والذي قاله النحاة ما لم يوجه عليه العامل بحسب
المعنى بحوما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وهذا السر زال الكشف لعدم علمي الى
سامة واما النصب فقد علله احد احدها انه مستثنى من اهلك
واستشكلوا عليه استثناء من حيث المعنى وهو انه لو مر ان لا يلتفت سوى بها
لم يكن الفرض انه سرى بها دل على انها النصب ولو لم يكن معهم لما حسن الاخبار عنها
بالالتفات فالالتفات دل على انها سرت معهم قطعا وقد اجيب عنه بانه لم
يشهدها ولم يكن لما سرى هو وساره سعيهم فالتفت ويؤيد انه استثنى من
الاهل ما قرأه عبد الله وسقط من مصحفه فاسروا باهلك بقطع من الليل الا امراتك ولم
يذكر قوله ولا يلتفت منكم احد والثاني انه مستثنى من احد وان كان الاحسن الرفع
الا انه جاء النصب ايضا مع تقدم النفي الصريح وقد تقدم لنا هناك توجيه اخر لا يمكن ههنا والثالث انه مستثنى مستطع على ما قدمه

عن ابي سماعة وقال الزمخشري وفي اخراجها مع اهله دلالة ان روي انه اخرجها
معهم وامرأن لا يلتفت منهم احد الا هي فلما سمعت هذا العذاب النصب
وقالت يا قوماه فادركها حجر فصلها وروي انه امر ان يحملها مع قومها وان
هواها اليهم ولم يسرها واختلاف القراءة لاختلاف الرواية قال الشيخ
وهذا وهم فاحش ادعى القراءة على اختلاف الرواية انه سرى بها او لم يسر بها
وهذا لا يدخل في الاخبار لتحيل ان يكون القرآن وهو آمن كلام الله تعالى يروى ان
على الكاذب قلت وحاشا لله ان يروي القرآن على الكاذب ولكن يا
قاله الزمخشري صحيح الغرض لانه قد جاء في التفسير القولان ولا يلزم من ذلك الكذب
ولان نرجح انه تعالى اخبر انه اسرى بها اي بنفسها مصاحبة لهم في اول الليل
ثم اخذها العذاب فانقطع سراها ومن قال انه لم يسر بها اي لم يأمرها ولم يأخذها
وانه لم يدم سراها معهم بل انقطع فصح ان يقال انه سرى بها ولم يسر بها
وقد اطلب الناس هذا وهو حسن وقال الشيخ ابو سامه وفي لي تصحيح
ما اعربه النحاة معنى حسن وذلك ان يكون في الكلام احتباك بنى على احد الا
القرآن فحذف فسر بأهلك لدلالة امر بك وكذا روى ابو عبيده وغيره
اهالي مصحف عبد الله هكذا وليس فيها ولا يلتفت منكم احد فهذا دليل على
استثناء امر السرى بهم قال فانه قال سبحانه فان خرجه معهم وبعدكم
عيان يكون انه سرى بها فائدة اهلك عن الالتفات عنها فانها سلفت
فصحيحا اصاب فوجها فجاءت فراه النصب دال على المعنى المتقدم وقراءة الرفع
دال على هذا المعنى الماضي ومجموعهما دال على جملة المعنى المشروح وهو كلام حسن
شاهد لما ذكرته قوله انه مصيبها الصبح ضمير الشان ومصيبها خبر مقدم
وما اصابهم مبتدأ موخر وهو موصول بمعنى الذي والجملة خبر ان لان ضمير الشان
يفسر بجملة مصرح بجزأيها واعرب الشيخ مصيبها مبتدأ وما اصابهم الخبر وفيه بطء
من حيث الصناعة بان الموصول معرفة فينبغي ان يكون المبتدأ ومصيبها نكرة لانه عامل

لعدم الوصف غير محض ومن حيث المعنى ان المراد الاخبار عن الذين اصابهم انه مصيبها
من غير عكس ويجوز عند الكوفيين ان يكون مصيبها مبتدأ وما الموصولة اعلا الاخبار
يجوز ان يفسر ضمير الشان بمفرد عامل فيما بعده نحو انه قائم اخواك قائم ابواك فقوله
ان موعدهم اي موعد هلاكهم وقراءة عيسى بن عمر الصبح بضمتين بقتل العين
وقيل هي اتباع وقد تقدم البحث في ذلك قوله عاليها سافلها مفعولا الجعل
لفظ الذي بمعنى التصيير وسجيل قيل هو في الاصل اعجمي من سنكل وهو الحجارة
فحرف وطن وعربت حروفه وقيل سجيل اسم للسما وهو ضعيف او غلط لوصفه
بمضود وقيل من اسجل اي ارسل فلون فعلا وقيل هو من السجل والمعنى انه
يما لله والاجل ان يعذب به قوم لوط وسر الاول تفسير ابن عباس رضي الله عنهما
انه حجر وطين كالآجر المطبوخ وعن ابي عبيدة هو الحجر الصلب ومضود
صفة لسجيل والنضد جعل الشيء بعضه فوق بعض ومنه وطلح منضود
اي متراكب والمراد وصف الحجارة بالكثرة وسوّمه لعت حجارة وحسن لزوم
لعدم الوصف غير الصريح على الصريح لان من سجيل صفة لحجارة والاولى ان يجعل
حالا من حجارة وسوغ مجيئها من النكرة تخصص النكرة بالوصف والسومة
العلامة قيل علم على كل حجر من يرميه وبعدم اسقاطه في آل عمران وعند اما منصوب
بسومة واما بمحذوف على انها صفة لسومة قوله وما هي الظاهر عود الضمير
الضمير على القرى المهلكة وقيل يعود على الحجارة وهي اولى مذكور وقيل يعود
على العقوبة المفهومة من السياق ولم يؤنث بعند اما لانه في الاصل بمعنى البعد
لمحذوف تقديره وما هي ببعيد من الظالمين او لان البعد والبعيد بمعنى واحد
واما لان العقوبة والعذاب واحد واما لتأويل الحجارة بالعذاب او بشيء بعيد
قوله ولا تنقصوا النقص يتعدى لاثنين الى اولهما نفسه والى ثانيهما حرف
الجر وقد يحذف كقول لقمت زيدا من خبصه وخبصه وهو هنا كذلك اذ المراد
ولا تنقصوا الناس من المكيال ويجوز ان يكون ضمنا لواحد معنى المعنى ولا

لعلموا وتطفوا ويجوز ان يكون المكال مفعولا اول والثاني محذوف وفي ذلك
هما لغة والتقدير ولا تقصوا المكال والميزان حسبما الذي وجب لهما وهو امر
في الامر بوفائهما قوله محيط صفة للوم ووصف به من قولهم احاط به العدو
وقوله واحيط بثمره قال الزمخشري ان وصف اليوم بالاحاطة المراد وصف
العذاب بها قال لان اليوم زمان يشتمل على الحوادث فاذا احاط العذاب فقد احاط
للعدد ما اشتمل عليه منه فاذا احاط بعضهم وزعم قوم انه جرى على الحوالة
في المعنى صفة للعذاب والاصل عذاب يوم محيط وقال اخرون التقدير
عذاب يوم محيط عذابه قال ابو البقاء وهو بعيد لان محيطا قد جرى على غير من
هو له فحسن ابراز الضمير فاعله مضافا الى ضمير الموصوف قوله ان كنتم مؤمنين
قال ابن عطية وجواب هذا الشرط محصور لمعنى على مذهب من يراه لا على
جمهور البصريين والعامة على تشديد ما لقد وقرا اسمعيل بن جعفر عن اهل
المدينة بحصفها قال ابن عطية هي لغة وهذا لا سبيل ان تقال بل يقال ان لو قصد
الا لالة على المبالغة حتى يحاط بحصفه وذلك ان فعل كثر العمل اذا كان لازما فصار
الصفة منه فعل كثر العمل بحيث يحسب المراة فهي تحسه فان قصدت المبالغة قلت حسنة
لان فعلا امر اصله المبالغة قد دل لقد بالتشديد والتخفيف والقدر الحلال في
قوله اصلوا لك بالسنة الى الافراد والجمع في سورة براءة قوله اوان تعفو الجماعة
على لون الجماعة او للتعظيم في نفسه وسناء وقرا ابن عامر على وزن الى عمله والصاحب بالتاس
بالخطاب فيهما وقرا ابو عبد الرحمن وطلحة الاول بالنون والثاني بالتاء من فوق
بالنون فيهما عطفه على ضمير نوك وهو ما الموصولة والتقدير اصلوا لك بالذي
ان تتركنا بالعبادة او ان نوك ان تفعل في اموالنا ما نشاء وهو نحس الحال والوزن
العدم ذكرهما واو للتسوية او بمعنى الواو وقولان ولا يجوز عطفه على ضمير
بالترك لان المعنى يصير اذ ذاك التقدير اصلوا لك بالترك ان نفعل فراه بالتاء وقرا
بالتاء فيهما حاذ ان يكون معطوفا على ضمير نوك وان يكون معطوفا على

اسعولي سول والتقدير اصلوا لك بالترك ان نفعل انت في اموالنا ما نشاء او ان نترك
نحن العبيد اموالنا او ان سول ان نفعل انت في اموالنا ما نشاء ومن قرا النون في الاول
والتاء في الثاني كان ان نفعل معطوفا على مفعول بالترك فقد صار ذلك بلاحة
اقسام فسم سعر فيه العطف على مفعول نترك وهي قراءة النون فيهما وقسم سعر فيه
العطف على مفعول نوك وهي قراءة النون في نفعل والتاء في نشاء وقسم يجوز فيه
ذلك الامران وهي قراءة التاء فيهما والظاهر من حيث المعنى في قراءة التاء فيهما او في نشاء
ان المراد بقولهم ذلك هو التفاوت الكمال والميزان لانه كان بامرهم بهما وقال
الزمخشري المعنى بالترك بنوك انت سول فحذف المضاف لان الانسان
لا يؤمر بفعل غيره قوله اصلاتك قد تقدم ذلك في مرة وقال الزمخشري ههنا
فان قلت ان جواب ارايتم وما له لم يرد هاهنا في قصة نوح وصالح قلت جوابه
محذوف وانما لم يرد لان اتيانه في القصص دال على مكانه ومعنى اللام مادي عليه
والمعنى اخبروني ان كنت على حجة واضحة وبصيرة من ربي وشاهد على الحقيقة اصحيح
ان الامر كما يزعمكم نوك عباده الاوثان والكف عن المعاصي فالاتساء لا يعون
الا لذلك قال السجع وتسميتها جوابا لا ارايتم ليس بالمصطلح عليه لان الجملة
التي قدرها في موضع المفعول الثاني لارايتم اذا صحت معنى اخبروني تعدت الى
مفعولين والعائد في الثاني ان يكون حملة اسمها مسندة منهما ومن المفعول الاول او
في الاصل حملة اسناد نحو قولك العرب ارايتك زيدا ما صنع وقال
الكوفي وجواب الشرط محذوف دل الا لالة الكلام عليه لقدره اعدل عما انا عليه
وقال ابن عطية وجواب الشرط الذي في قوله ان كنت محذوف لقدره اضل مما
صللتم او اترك ابلغ الرسالة ونحو هذا مما يليق بهذه المحاجة قال السجع
وليس قوله اصل جوابا للشرط لانه ان كان مساقا لاجل ان يكون جوابا لانه لا يثبت
حكم الشرط وان كان اسمها ما حذف منه العائد فهو في موضع المفعول الثاني
لارايتم وجواب الشرط محذوف دل عليه الجملة السابقة مع معلقها قوله

ان لا حال العلم كما قال الزمخشري خالفني فلان الى كذا اذا قصده وانت مول عنه
وخالفني عنه اذا ولى عنه وانت قاصده ولمال الرجل صادرا عن الماء فسالا عن صادر
ويقول خالفني الى الماء يريد انه ذاهب اليه وارد اوانا ذاهب عنه صادرا
ومنه قوله تعالى وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه يعني ان استقلالي
بهوالم الى بعضكم عنها لاستبدادها دونكم وهذا الذي ذكره ابو العباس بمعنى
حسن لطيف لم يعرض لاعراب مفرداته لان لهم المعنى يعلم الاعراب
ولنذكر ما فيه قال يجوز ان يكون ان حال العلم في موضع مفعول
ما يريد اي وما اريد مخالفتكم ويكون فاعل بمعنى فعل نحو حاورت السي وحوره وما
اريد ان احلفكم اي اكون حلفا منكم وفي الى ما انهاكم عنه يعلى ما حاله
ويجوز ان يعلى بمحذوف على انه حال اي ما مالا الى ما انهاكم عنه ولذلك قدر بعضهم
محذوفا اي يعلوه هذا الكلام بقدره ومثل الى ان حال العلم ويجوز ان يكون ان حال العلم
مفعولا لاجله ويعلى الى بوله اريد بمعنى وما اقصد لاجل مخالفتكم الى ما انهاكم عنه
ولذلك قال الرجاج وما اقصد مخالفتكم الى ارتكاب ما انهاكم عنه ويجوز ان يراد
بان خالفكم معناه من المخالفة ويكون ويقدر في موضع المفعول به ما يريد ويقدر
ما مالا الى قوله ما استطعت يجوز في ما هذه وجوه احدها ان تكون مصدرية ظرفية
اي مدة استطاعتي الثاني ان تكون ما موصولة بمعنى الذي يدل الاصلاح والتقدير
ان اريد الا القدار الذي استطعته من الصلاح الثالث ان تكون على حذف مضاف
اي الا الاصلاح اصلاح ما استطعته وهو ايضا دليل الرابع انها مفعول كما المصدر
المعرف اي ان اريد الا ان اصلحها استطعت اصلاحه قوله صعنا الماء اعداه
بحال المراد حي الاحلاء ذكر هذه الاوجه البلدة الزمخشري الا ان اعمال المصدر
المعرف قليل عند البصريين ممنوع اعماله في المعمول به عند الكوفيين وسدم الخلاف في علمه والله
للاحتصاص اي علمه لا على غيره والله لا الى غيره قوله ولا يحرمنكم العامد على فيح ما
المضارع من جرم بلا ياء وقرا الاعمش وان وما نصبها من اجرم وقد علم ان جرم

اشد كلهم واحد ولا سن مثل لبس فيقال جرم زيد ما لا نحو لبسه وجرمه فنا اي
كسبته اياه فهو مثل لبس واشد الزمخشري على بعده لا سن في قوله
ولقد طعنا اعنسة طعنة جرمه واره بعدها ان يعصوا فعلون الالف
والنون هو المفعول الاول والثاني هو ان يصلحوا اي لا يسلم عداوتي اصابه العداب
وقد تقدم ان جرم واجرم بمعنى او سبهما فرق ولبس الزمخشري ضم الميم اجرم ابن
كثير والعامة الفتح على ضم لا مثل سبا على انه فاعل يصلحه وقرا مجاهد والجحدري
يصلحها وفيها وجهان احدهما انها فعل بناء وذلك انه فاعل كحاله في القراءة المشهورة
وانما بني على الفتح لاضافته الى غير متمكن كقوله تعالى انه لحق مثل ما انكم وقوله
لم يمنع السرت منها غير ان نطقت حمامة في غصون وذات اوشال
قد تقدم تحقيق هذه القاعدة في الانعام والثاني انه نعت لمصدر محذوف فالفتحة للاعراب
والفاعل على هذا مضمر يفسره سياق الكلام ان يصلح العداء اصابه مثل ما اصاب
قوله سعد اتى بسعد مفردا وان كان خبرا عن جمع لاحد امرين احدهما ان يحذف
بعده وما اهلا اي قوم واما باعتبار زمان اي بزمان بعد واما باعتبار مكان اي
مكان بعد واما باعتبار موصوف عنها اي بشيء بعد كما قدره الزمخشري وسعد
السبخ وفيه اشكال لان حد ان بعده زمان لم يعرفه الاخبار بالزمان عن الجثة
وقال الزمخشري انصاوجوز ان يسوى في بعد وقرب وقليل وكثير من الذكر والمؤ
لورودها على زنة المصادر التي هي كالقبول والهبي ونحوها والودود مبالغة من ود السي
يود ودا وودادا وودادة ووداده اي احبه وآثره والمشهور ودد بكسر العين وسمع
الكسائي ودد بضمها والمودود بمعنى فاعل اي يودعباده ويحبهم وقيل بمعنى مفعول
بمعنى ان عباده يحبونه ويوادونه اولانه فهم من قوله المواد محبا واوالرهط جماعة الرجل
وقيل الرهط والواهط لما دون العشرة من الرجال ولا يسمى الرهط والعصبة والنفر
الا على الرجال وقال الزمخشري من الثلاثة الى العشرة وقيل الى السبعة وجمع على
ارهط وارهط على اراهط قال نابوس للحرث الى وصعد اراهط فاسرعوا

قال الرماني واصل الكلمة من الرهط وهو السد ومنه الرهط وهو سدة الاكام
والراهط اسم لحجر من حجر الربوع لانه سوي وبخافته اولاده قوله وما انت على العهد
قال الزمخشري وقد دل الاضمار حرف النفي على ان اللام واقع في الفاعل لا
في المفعول كانه قيل وما انت تعود على اهل رهطك هم الاعزة علينا واذلة لك
حواهم ارهطي اعز عليكم من الله ولو قيل وما عززت علينا لوضح هذا الكلام قوله
واتخذتموه بحوز ان تكون المعدية لاسم او لهما الها والثاني ظهريا ويحوز ان تكون اللذين
هو الظرف وظهريا حال وان تكون المعدية لواحد فيكون ظهريا حالا فقط ويحوز في
وراكم ان تكون ظرفا للاتخاذ وان تكون حالا او ظهريا والضمير في اتخذتموه تعود على الله
لانه هو المحدث حقيقة قوله لجعلوه اي جعلوا اوامره ظهريا اي منسية ورا ظهورهم
والظهري هو المنسوب الى الظهر وهو من تغيرات النسب خلافا لمن اسى
كسر الهمزة والى الدهر دهري بضم الدال وفتح الضاد تعود على العصيان اي ايجادهم
العصيان عونا على عداوتي والظهري على هذا المعنى المعنى الهوى قوله من زيادة
قد تقدم نظيره في قصة نوح قال ابن عطية لعل ان يكون موصولة
مفعوله تعلمون وان تكون استفهامية سدت مسد تعلمون والاول احسن
قال وبعضي يصلها ان المعطوفة عليها موصولة لا محالة قال السجاوندي
اذ من الجائز ان تكون الثانية استفهامية ايضا معطوفة على الاستفهامية قبلها
والمعنى سوف تعلمون اياتا به عذابه وانا هو كاذب وقال الزمخشري فان قلت
اي فرق بين ادخال الفاء وتركها في سوف تعلمون قلت ادخال الفاء وصل ظاهر
بحرف موضوع للوصل وتركها وصل حتى يقدر بالاستئناف الذي هو جواب
لسؤال مقدر كأنهم قالوا فماذا يكون اذا عملنا بحسب عملك اتشفى فصل سوف
تعلمون فوصل تارة بالفاء واخرى بالاستئناف كما هو عادة البلغاء من العرب واولى الوجهين
والمعنى الاستئناف وهو من باب علم البيان سكاكي بحاشيته قوله ولما حاسر ما
قال الزمخشري فان قلت ما بال سافي قصد عاد وقصد ثمود جاءا بالواو والسابقان

وسطان بالفاء قلت قد وقعت الوسطان لقد ذكر لوعد وذلك قوله
لوعد هو الصيحة ذلك وعد غير مكذوب فجاءا بالآلة التي للتسبب كقولك
وعدته فلما آخا العاد فذكر وانث واما الراجز فلم يتعاط المذكر والمؤنث
مستأنس بكان حقها ان تعطف بحرف الجمع على ما قبلها لا تعطف قصة على قصة ولهذا
نزع بعضهم كلام الزمخشري قوله بعدت العامة على كسر العين من بعد يبعد كسر القياس
في المضارع بمعنى هلك قال يقولون لا سعد وهو بعيد قلت وبعد لغة
بالواري الصباح اراد ت العرب ان تفرق بين بعد يبعد بمعنى الهلاك وبعد يبعد
ضد القرب وبعد بالكسر ضد السلامة والمصدر البعد في المعنى والبعد في العين
حتى بعد بضم اخره من ضد القرب لانهم اذا اهلكوا فقد بعدوا عن الناس
من كان سبك في الدار وسنه سيران فهو لغة البعد قال النحاس
المعروف في اللغة بعد يبعد بعدا وبعدا اذا هلك وبعد يبعد في ضد القرب
قال ابن سيده بعد يبعد اذا كان بعده هلك وبعد يبعد اذا نأى فهو واقي
للنحاس وقال المبرد يقال بعد يستعمل في الخير والشر وبعد في الشر خاصة
وقال ابن الانباري من العرب من يسوي بين الهلاك والبعد الذي هو ضد القرب
فيقول فيهما بعد يبعد وبعد يبعد والاول بالكسر
لا يقولون لا سعد وهم يقولون وان كان البعد الاهلاك فقد روي لا سعد
بالوجهين وفي بعد الآية نوع من علم البيان يسمى الاستطراد وهو ان يمدح شيئا او يذمه
ثم يأتي باخر الكلام يسير هو عرضا في اوله قالوا ولم يأت في القرآن غيره والسبب في
ذلك قول حسان رضي الله عنه ان شر مدحه الذي جر سبي فيحوج سمعي
اكرم من نعم سمعا بكل لاحسان يعامل وهم وكما ابس طمره وكما
قال ورد هم يجوز ان تكون هذه الجملة من باب الاعمال وذلك ان تقدم لصح ان يسلط
على الجار بحرف الجر ان تقدم فوجه الى الجار وكذا اوردهم يصح ان يسلط عليها الصاد تحول
فاعمل الثاني للحذف من الاول ولو اعمل الاول لتعدى الى الاخير في الثاني ولاضمر في الثاني ولا محل لاورد

لا سيما فقد وهو ماض لفظاً مستقبل معنى لانه عطف على ما هو نص في الاستقبال
والعمر في اورد للبعد لانه قلما يعمر احد كما قال تعالى وما ورد ما مد
وقيل اوقع الماضي هنا لتحققه وقيل بل هو ماض على حقيقته وهما قد وقع والمعنى
وذلك انه اورد هم في الدنيا النار وقال تعالى النار يعرضون عليها وقيل اورد هم
موجبها واسبابها وقد بعد لاجل العطف بالفاء والورد يكون مصدراً بمعنى الورود
فلا بد من حذف مضاف تقديره وبئس مكان الورد المورود وهو النار وانما احتيج
الى هذا التقدير لان الصادق فاعل نعم وبئس ومخصوصها بشرط لا بد ان يعم الجنس
بالعرس وقيل الورد صفة للورد والمخصوص بالذم محذوف تقديره بئس الورد
المعد لهم النار ذلك ان الله اوالنار عطية وهو ظاهر كلام الزمخشري وقيل المخصوص
بئس لهم المورود وهو هم وعلى هذا الورد مراد به الجمع الوارد ون والمورود صفة لهم
والمخصوص بالذم الصفر المحذوف وهو هم ويلون ذلك للوارد ين لا لوضع الورود
كما قاله الشيخ وقد نظر الاخفش لمثل هذا الورد بمعنى الجمع الوارد ون ثم يقول والمورود
صفة لهم وفي وصف مخصوص بالذم وبئس خلافاً لبعض النحويين سعد ابن السراج وابو علي وبئس
الوفد المرفود كالذي قبله وقوله ويوم القيمة عطف على موضع في هذه والمعنى انهم
الحقوا العنة في الدنيا وفي الاخرة ويكون الوقف عليها تاماً وبئس ورفدهم
ان المقسم هو ان لهم في الدنيا لعنة ويوم القيمة بئس ما يرفدون به وفي لعنة واحدة
اولا وقبح ارفاداً خر او هذا لا يصح لانه يؤدي الى ان عمال بئس فيها لعنة هم عليها ودلالة الاخرى
لعدم نصرها اما لو تأخر كان نحو قوله ولبئس حشو الذي انت اذا دعسوا الاخ
في الدعوة واصل الرفد قال اللبث العطاء والمعونة وصدره دادة فرس رفدنه
اردفه رفداً ورفد الحسن الآية فيهما اعطيته واعنته وقيل بالفتح مصدر وبالكسر اسم
كانه نحو الدعي والذبح وقال ردفه لخابط اي دعمه وهو من معنى الاعانة
قوله ذلك من انبا القرى لقصد ان يكون لقصة حذف ومن انبا حال ويجوز العكس
على تقدير مضاف محذوف اي من انبا اهل القرى ولذلك الاعادة الضمير عليهم في قوله وما ظلمناهم

قوله منها قائم وحصيد حصيد مبتدأ محذوف الخبر لدلالة خبر الاول عليه
اي ومنها حصيد وهذا لضرورة المعنى ولهل لهذه الجملة محل من الاعراب فقال
الزمخشري لا محل لها لانها مستأنفة وقال ابو البقاء انها في محل نصب على الحال
من مفعول لقصصناه ويجوز في ذلك الوجه احدها انه مبتدأ وقد بعدم والثاني انه
منصوب بفعل مقدر يفسره لقصصناه ومن انبا الاسفال اي لقص ذلك في حال كونه
من انبا القرى وقد بعدم في قوله ذلك من انبا الغيب بوجه الكلام وجه وهي عائدة
هنا والحصيد بمعنى محصود وجمعه حصدى وحصاد مثل مرضى ومراض ومرضى
وقوله قول الحصن وترائه بفعل وقيل ان تكون في الفعلا بحيث يسمع قولها
لما حاء قال الزمخشري لما منصوبة بما اعنيته وهو سائغ على ان الظرف
والظاهر ان ما نافية اي لم يغن ويجوز ان تكون اسمها منصوبة بفعل محذوف حال
اي الجنة ثوابه عون وما زادوهم الضمير المرفوع للاصنام والمنصوب لعبدتها
وعبر عنهم بواو العقلاء لانهم نزلوهم منزلتهم قوله وذلك حشر مقدم واخر
مسلوب خبر والمقدر ومثل ذلك الاحذ اخذ الله الامم السالفة اخذ رابح واذا
ظرف محض ناصبه المصدر فقط وهو مرتبط بمحذوف الحال والمسلط مراعاة النازع
فان الاخذ تعلق به الجر واخذ الفعل اتصالها بها ويكون المسلط من اعمال الثاني
المحذوف من الاول ٥ وقرأ ابو حاوة والحسن اخذ ربك اذا اخذ جعلها فعلين ماضيين
وربك فاعل ٥ وقرأ طلحة من مصرف قال ابن عطية وهي قراءة مجملة المعنى
ولم تقرأ الكاف بعد طي الوعد واسمه ازه من الزمان وهو الذي في وضع المستقبل
موضع الماضي وقوله وهي ظالمة حمله حاله والسنة المجدبة بعال سنه عبره
وسنه هو بعينه فيستعمل الاربعة وسعدانه مسنداً الى لفظ وتب وسنه بسنا
اي حسره بحسر او قال لبيد ولقد كسب وكل صاحب جلة سلي يعود والكم
السنة وقوله ذلك يوم اساره الى يوم القيمة المدلول عليها بالمساق من قوله
عذاب الاخرة ومجموع صفة للموصوف على عين ما في لهم فلذلك رفعته الطاهر

وهو الناس وهذا هو الاعراب نحو مررت برجل مضروب غلامه واعراب ان عطف
الناس مسندا اتوخر ومجموع خبره مقدما عليه فيه صعف اذ لو كان كذلك
لقيل مجموعون له المال الناس قائمون ومضروبون ولا المال قائم ومضروب
الا لصعف وعلى اعرابه يحتاج الى حذف عايد اذ الجملة صفة لليوم اى الناس مجموع
فيه ومشهود فيه لان تكون صفة فلذلك ما قبله وقوله مشهود من باب
الاتساع في الظرف بان جعله مشهودا وانما هو مشهود فيه وهو كقوله
ويوم شهدناه سليما وعامرا قليل سوى الطعن النهال نوافله والاصل
مشهود فيه وشهدناه فيه فاتسع فيه بان وصل الفعل الى ضمير من غير واسطة
في ولا الى المفعول به قال الزمخشري فان قلت اي فايدة في ان اوثر اسم
المفعول على فعله قلت لما في اسم المفعول من الدلالة على ثبات معنى الجمع لليوم وانه
لا بد ان يكون مشهودا مضروبا بالجمع الناس له وانه هو الموصوف بذلك صفة لازمة
والضمير في بوخره يعود على يوم وقال الكوفي على الخلاف وقرا الاعمش وما نوخره
اي الله تعالى وقرا ابو عمرو والكسائي وما نوخره بالياء باثبات الياء وصلا ووقفا
وقالون وقرا ابن كثير بإثباتها وصلا ووقفا وابو بكر بحذفها وصلا ووقفا
وقد وردت المصاحف باثباتها وحذفها ففي مصحف ابي باثباتها وفي مصحف عثمان
حذفها وباثباتها هو الوجه لانها لام الكلمة وانما حذفوها في الفواصل والوصل
لانها محل وقوف وقالوا الاوزاعي ولا ابالي وقال الزمخشري اذا الاخبار بالتاخير عن الله
تعالى ولغة هذيل والسداد ان حذفه في ذلك تعالى الله عما يلحق به ما يلحق
بعض المخلوقين من العجز والتاخير بالاعراض عنه والتصاممن سماعه
والمعنى لا نؤخره الا ليوم معدود ليوم القيامة وهذا معنى حسن لا حاجة الى غيره والظاهر
ان نصب اذكر مفعولا والتقدير ان نصب ما لانها المحذوف في قوله الا لاجل
اي مسمى لاجل يوم مأتي والواقع انه منصوب بلا يعلم مقدرا ولا حاجة لذلك والجملة
من قوله لا يعلم في محل نصب على الحال من ضمير اليوم المقدم في مشهود او لغتا لانه نكرة
والمعنى

لا يقدر لا يعلم نفس فيه الا ما دنه عالم الكوفي وقال ابن عطية لا يعلم نفس
يصح ان تكون جملة في موضع الحال من الضمير الذي في ياتي وهو العايد على اليوم ذلك يوم
ويكون على هذا عايد محذوف لصدره لا يعلم نفس فيه ويصح ان تكون قوله لا يعلم نفس صفة ليوم
يوم ياتي وفاعل ياتي فيه وحسن اظهارها انه ضمير يوم المتقدم والمعنى انه صعب الله تعالى
لقوله اهل ينظرون الا ان ياتيهم الله اوتي ربك والصحيح في قوله فمنهم الظاهر عوده
على الناس في قوله مجموع له الناس وجعله الزمخشري عايدا على اهل الموقف وان لم يذكروا
قال لان ذلك معلوم ولان قوله لا يعلم نفس يدل عليه وقال ابن عطية وقوله
وسعيد خبره محذوف اي ومنهم سعيد لقوله منها قايم وحصيد فاما شقوا
فعلى قبح السبك لانه من سعى فعل قاصر وقرا الحسن بضمها فاستقبله صعب لانه
سعاه الله فعال اسعاه الله وقرا الاخوان وحفص بسعد وبضم السين والباقون
بضمها فالاولى من قولهم سعده الله اي اسعده حكى الفراء هذيل انها لغة سعده
الله بمعنى اسعده قال الجوهري سعد فهو سعيد نقيض شقي فهو سعد فهو
مسعود وقال ابن القيسراني ورد سعده الله فهو مسعود واسعده فهو مسعد
وقيل يقال سعده واسعده فهو مسعود اسعدوا اسم مفعول للثلاثي وحكى عن الكسائي
انه قال هما لغتان بمعنى يعني فعل وافعل وقال ابو عمرو بن العلا يقال سعد الرجل
فهو سعيد ويقال سعده لغة محجورة وقد صعبت على جماعة قراة الاخوين قال المهدوي
من قرا سعد وامره محمول على مسعود وهو شاذ قليل لانه لا يقال سعده الله انما يقال
اسعده وقال بعضهم احتج الكسائي بقولهم مسعود فقط ولا حجة فيه لانه يقال ممن
مسعود فيه بحذف فيه وسمي به وظن علي بن سليمان سعد بن قراه الكسائي سعد وا
مع علمه بالعربية والنحو بعجمه وقال علي قراه حمزه والكسائي سعد وبضم السين حملا على
قولهم مسعود وهي لغة قليلة شاذة وقولهم مسعود اما جاء على حذف الزوايد كانه
من اسعده الله وقد يقال سعده الله وهو مثل قولهم احبه الله فهو محبوب اي على حد الله
وان كان لا يقال ذلك الا يقال اسعده الله وضم السين بعيد عند النحويين الا على حذف

الزوائد وقال ابو البقاء وهذا غير معروف في اللغة ولا هو مقيس وقوله لهم فيها زفير
في هذه الجملة احتمالان احدهما انه استئناف فكان سائلا سأل حين اخبارهم في النار
ماذا يكون لهم فقيل لهم كذا والثاني انها منصوبة المحل وفي صاحبها وجهان احدهما
انه الضمير الجار والمجرور وهو في النار والثاني انها حال من النار والاول اولى صوت
الحمار والسهيق آخره قال رؤبة حشرج في الصدر صهيلا وسهق حتى لها
ما هق وما هق ن وقال ابن فارس الزفير صدّ السهيق لان السهيق رد النفس
والزفير اخراج النفس من سدره ليخف ماخوذ من الزفر وهو الحمل على الظهر لشدّة
وقال الزجاجي نحوه والشهيق للحمار عند مدى النفس اول صوته
نفير وشهيق محسوس ٥ وقيل السهيق النفس الممتد ماخوذ من قولهم جبل
ساهق اي عال وقال اللث الزفير ان يملا الرجل صدره حال كونه في الغم الشديد
من النفس وتخرجه والسهيق ان يحرج ذلك النفس وهو فريضة من قولهم بنفس الصعداء
وقال ابو العالية والربيع ابن انس الزفير في الحلق والشهيق في الصدر وقيل الزفير
للحمار والشهيق للبغل وقوله خالدين منصوب على الحال المقدرة قال
ولا حاجة الى قولهم مقدره وانما احتاجوا الى التقدير لقول قد دخلوها خالدين
لان الخلود بعد الدخول بخلاف هذا قوله ما دامت ما مصدرية وشبه اي مدة
دوامها ودام هنا تامة لانها بمعنى لبث قوله الا ما شاء ربك فيه اقوال كثيرة
لخصتها بحمد الله في بضعة عشر وجها احدها وهو الذي ذكره الزمخشري
فانه قال فان قلت ما معنى الاستثناء في قوله الا ما شاء ربك وقد سبق ذكر اهل الجنة والنار
في الابد غير استثناء قلت هو استثناء الخلود في عذاب النار ومن الخلود في نعيم اهل
الجنة وذلك ان اهل النار لا يخلدون في عذابها وحده بل يعذبون بالزمهرير وانواع اخر
من العذاب وانما هو استثناء من ذلك وهو يخط الله عليهم وذلك ان اهل الجنة لهم مع نعيم الجنة
ما هو اكبر منه لقوله ورضوان من الله اكبر والدليل عليه قوله عطاء غير مجذوذ وفعال
ان ربك فعال لما يريد اي يفعل فيهم ما يريد من الاحياء ثم يعطي اهل الجنة ما لا استطاع له

قال

قال الشيخ ما ذكره في اهل النار قد مشى لانهم يخرجون من النار الى الزمهرير
وهو الاستثناء واما اهل الجنة فلا يخرجون من الجنة فلا يصح فيهم الاستثناء قلت
الظاهر انه لا يصح فيهما لان اهل النار مع كونهم يعذبون بالزمهرير وانار ايضا
الثاني انه استثناء من الزمان الدال عليه قوله خالدين فيها ما دامت السماوات والارض
والمعنى الا الزمان الذي يشاء الله فلا يخلدون فيها الثالث انه من قوله في النار
وفي الجنة اي الا الزمان الذي يشاء الله فلا يكونون في النار ولا في الجنة وعلى ان يكون
هذا الزمان المستثنى هو الزمان الذي يفصل الله فيه من الجنة يوم العيد اذا كان
الاستثناء من الكون في النار او في الجنة لانه زمان يحلو فيه السعيد والشقي من
دخول النار والجنة واما ان كان الاستثناء من الخلود فيدل ذلك على ان الشقاوة الى اهل
النار وليكون الزمان المستثنى هو الزمان الذي فات اهل النار العصاة من الموحدين
الذين يخرجون من النار ويدخلون الجنة فليسوا خالدين في النار اذ قد اخرجوا منها وصاروا
الى الجنة وهذا المعنى مروي عن عبادة والضحاك وغيرهما والذين سعدوا على هذا
شاهل للاحاد والعصاة بعد ان في طرح الاسماء العصاة مملل واما على الطرف
الاخر فلا يتأتى هذا التأويل فيه اذ ليس فيهم من يدخل الجنة ثم لا يخلد فيها قال
الشيخ يمكن ولله اعلم ان يكون اريد الزمان الذي فات اهل النار العصاة من الموحدين
او الذي فات اصحاب الاعراف فانه سواء ثلاثة اقسام الذين دخل الموحدون فيها الجنة
وخلدوا فيها صدوا على العصاة الموحدين واصحاب الاعراف انهم داخلون في الجنة
بخلاف من دخلها الاول وهو الرابع انه استثناء من الضمير المستتر في الخلود والمجرور وهو
قوله في النار وفي الجنة لانه لما وقع حيزا يحل ضمير المسند الخامس انه استثناء من الضمير المستتر
في الخلود وهو خالدين وعلى هذين القولين يكون ما واقعة على من يعقل عند من يرى ذلك او
على انواع من يعقل لقوله ما طاب لكم من النساء والمراد بما حينئذ العصاة من الموحدين في طرف
اهل النار واما في طرف اهل الجنة فيجوز ان يكونوا هم او اصحاب الاعراف لانهم لم
يدخلوا الجنة الاول وهلة ولا خلد وا فيها خلود من دخلها اولا السادس قال

من عطف قيل ان ذلك على طريق الاستثناء الذي يذهب السامع الى استعماله في كل كلام
لقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين استثنافي واجب وهذا الاستثناء هو في حكم
الشرط كأنه قال ان شاء الله فليس يجاز ان يوصف بمتصل ولا منقطع الثالث هو
استئناف طويل المدة وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه وغيره ان جهنم يحلو من
الناس ويحفق ابوابها فذلك قوله الا ماشاء ربك وهذا مردود بظواهر الكتاب والسنة
وما ذكرته عن ابن مسعود فما وله ان جهنم هي الدرك الاعلى وهي يحلو من العصاة الموحدين
هذا على تقدير صحة ما نقل عن ابن مسعود الثامن ان الا حرف عطف بمعنى الواو ومعنى الآية
وما شاء ربك زائدا على ذلك التاسع ان الاستثناء منقطع فيقدر بلكن او سوى او يطرح
بقوله لي على الناد هم الا الالف التي هي اسلفنيك بمعنى سوى مالك فكانه قيل خالدين
فيها ما دامت السماوات والارض سوى ما شاء ربك زائدا على ذلك وقيل سوى ما اعد لهم
من عذاب غير عذاب النار وهو الزمهرير ونحوه العاشر انه استثناء من مدة السماوات
والارض التي فوقكم في الدنيا كما ذكر عن ابن عباس انه استثناء من الروح اي الذي هو
الدنا والاخرة الثاني عشر انه استثناء من قوله في النار كما قال الا ماشاء ربك من يأتي
قوم عن ذلك وهذا القول مروي عن ابي سعيد الخدري وجابر رضي الله عنهما الثالث عشر
ان الا ماشاء ربك استثناء خاص قيل لقوله ما يجيء اما ولم يسأل الا اما قد سلف اي ما قد سلف
قوله عطاء نصبا على المصدر المؤكد من معنى الجملة قبله لان قوله لي الجنة حالدين يعطي
اعطاء وانعاما فكانه قيل يعطيهم عطاء وعطاء اسم مصدر والمصدر هو الحقيقي
الاعطاء على الافعال او يكون مصدرا على حذف الزوائد كقوله انبتكم من الارض نباتا
او منصوب بمقدر وهو قوله اي يسلم سلاما ودل عليها تعالى عطاء بمعنى يناوله وغير
محدود نعته والمحدود المقطوع ونحال لعطاء الذهب والفضة والحجارة حدادين من
ذلك وهو قريب من الجد بالمهملة وفي المعنى الا ان الراغب جعل جد بالمهملة بمعنى قطع
الارض المسبوبة ومنه جد في سيره يجد جدا ثم قال والصور من جدد
القطع المجرد فصل جدت الثوب اذا قطعته على وجه الاصلاح وثوب

جديد اصله المقطوع ثم جعل كل ما حدث انشاؤه والظاهر ان المأتي من مشاورة
في المعنى وقد ذكرنا ما نظائر نحو عمي وعن وشد وله ما يعبد ما في ما تعبد
وفي ما يعبد مصدرية ويجوز ان تكون اه والي اسمية دون الهاء نحو لو فوهم
قد العامة بالشد بدل من وفاه مسددا وقرا ان يحصن لو فوهم بالتخفيف مراعاة
لقوله واوفوا بعهدي وقد يعدم في الشعر ان فتى ملاء لعاء قوله غير منقوص
حال من نصيبهم وفي ذلك احتمالان احدهما ان يكون حالا مؤكدة لان لفظ
الموفى يستعمل بعدم النقص فقد استفيد معناها من عاملها وهو سان الموفاه
والثاني ان يكون حالا مبينة قال الزمخشري فان قلت كيف نصب غير منقوص
حالا عن النصيب الموفى قلت يكون ان يوفى وهو ناقص ويوفى وهو كامل الا ترى كيف
يعين وفتنه سطر حفه وثلث حفه وحفه ملاوا ناقصا وظاهر هذه
العبارة انها مسموعة اذ عاملها محتمل لمعناها ولغيره الا ان السبخي قال بعد ذلك
هذا وهذه معلطة اذ قال وفته سطر حفه فالموفته والحفه في السطر ولذا
في الملء والمعنى اعطته الشطر والملء ملا لم القصد شيئا واما قوله وحفه
ناقصا وناقصا اما ملا فالصحيح وهي حال مؤكدة لان الموفته تقتضي الاكمال
واما ناقصا فلا تعال لما افاده الموفته وفي منع السبخي ان تعال وفته حفه
ناقصا نظر اذ هو سائغ في لسانة الناس الخبر قولهم لان المراد بالموفته مطلق الاداء
قوله فاحلت قدامي في النار وفي على بابها لمظروفية وهو هنا مجاز اي في
شانه وقيل هي بمعنى امام اي هو بسببه احلافهم لقوله تعالى يقدم قومه اي يتقدمهم
بسببه وقيل هي بمعنى على وتكون الصهر لموسى عليه الصلاة والسلام اي فاحلت عليه
ومريسه مرارة اذا حصل الرسه لغيره او صار هو في نفسه ذا رسه وقد لعدم قوله
وان قلا لتوهمهم لهذه الاية الكريمة بما يظهر الناس فيها قد تما وحمنا وعشر على الذهب
لحصها قراءة ونحنا وقد سئل الله تعالى في قربه افاولهم وما هو الراجح منها وقد ما قع
وان شد وابو بكر عن عاصم وان يخفف والباقون بالتشديد واما الفرق بينها وبين سدده هنا وفي

خمس في سورة الزخرف وفي سورة والسماء والطارق ابن عامر وعاصم وحمزة الا ان
ابن عامر في الزخرف حلاقا وروى عنه هشام وحمزة وروى عنه ان ذكوان
الحفص فقط والباقون قرأوا جميع ذلك بالحفص والخص من هذا ان نافعا وابن
قرأوا ان بالحفص وان ابن عامر عن عاصم خففان وثقلها وان ابن عامر وحمزة وحفصا
عن عاصم شددوا ان ولما مخففا وان ابن عامر والكسائي شددا ان وحفصا لما فهذه
اربع مراتب للشدد في هذا الحرف من هذا في المواد واما في السادة فعدد وكلهم قرأ
باخراجها قرأ الحسن والماهر من علته وان ذكر بحفص اوفي كل ما بالسد يد
الباقية قرأ البزي وسلمي ارادهما بالمشددة صونه ولم يتعرضوا لحفص ان ولا
لمشددها الباقية قرأ الاعمش وهي في حرف ابن مسعود كذلك وان كل الا بحفص ان
ورفع كل الواقعة قال ابو حاتم الذي في مصحف ابي وان من كل الا بوصلهم هذا
ما يعلل بها من جهة اللغة واما ما يعلل بها من جهة التجويد فقد اضطرب
الناس فيه اضطرابا كثيرا حتى قال ابو سامة واما هذه الالفاظ فمعناها
على القراءة من اسكن الالف ولم يمل في ذلك يقول الله ان اذكر كل قراءة
على حدتها وما قيل فيها فاما قراءة الجزم فيها فالعمال ان الحفص وهي لغة رديئة عن العرب
قال سيبويه حدثنا من يوثق به انه سمع من العرب من يقول ان عمر المنطلق فاقوا ان زيدا
ذاهب قال ووجه من القياس ان ان مشبهة في لفظها بالفعل والفعل يعمل محذوفا
كما يعمل محذوفا في نحو انك زيدا منطلقا فالالف في ان ضرورة وقد قال الاخفش وهذا مذهب
البصريين اعني ان هذه الاحرف اذا خففت بعضها حاز ان يعمل وان يهمل فان والاخوات
الاهمال وهو الذي عليه قوله وان كل لما جميع لدينا ولعضها حضروا اعماله كان ما الصحيح
وكان ولكنها الاعمال في مضمر ولا ضرورة ولعضها حضروا اهماله عند
الجمهور طرد وما ورد المحوفون فموجون الاهمال في ان المخففة والاجماع محمد عليهم
بدليل هذه القراءة المتواترة وقد اسند سيبويه على اعمال هذه الحروف
مخففة قوله فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا
ان ظنا ان يقيما حدود الله قال الفراء سمع العرب

تخفيف وتعمل الاخوات المكي نحو قوله وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم
صدق قال لان المكي لا تظهر فيه اعراب واو الظاهر فالوقف فيه
وقد تقدم ما اسنده سيبويه وقوله الا خركان يدغم حسان فان وردت
رسا حلت هذا ما يعلل به وان واما ما في هذه القراءة فاللام فيها هي لام ان
الداخلة في الخبر وما يجوز ان تكون موصولة بمعنى الذي والعائد على من لفعل نحو قوله تعالى
فتحوا ما طاب لكم من النساء واوقع ما على العاقل لما اوالام في اعمالهم حوا فيوفيهم
والجملة من القسم وجوابه صلة للموصول والعائد ضمير ان هذا للدين والله ليوفيهم ويجوز ان
يكون ما نكرة موصوفة والجملة القسمية وجوابها صفة لها والعائد ضمير ان كلا لحق
او لفريق والله ليوفينهم والموصول وصلته او الموصوف وصفته خبر لان وقال
بعضهم اللام الاولى هي الموطئة للقسم ولما اجتمع اللامان والنون فصل بينهما
بما فصل بالا لمن اليوسي في بضربان ومن الهمز في نحو ائت وظاهر هذه العبارة
ان ما هنا زائدة حتى يصح الفصل اصلا حا للفظ وعبارة الفارسي مودته الا انه جعل
اللام الاولى لام ان فقال الغرض ان يدخل لام الابتداء على الخبر والخبر هنا هو القسم
وفيه لام يدخل على جوابه فلما اجتمع اللامان والقسم محذوف والفعل في اللفظ وفي
نية القسم فصلوا بينهما بما فصلوا بين ان واللام وبين الكوفي على انها لام ان وقد صرح
الزمخشري بذلك فقال واللام في لما موطئة للقسم وما مزيدة فيه وقال ابو سامة
واللام في لما هي الفارقة بين المخففة من الثقيلة والنافية وفي هذا نظر لان الفارقة انما تاتي
هنا عند الناس انها النافية والناس انما يحيى عندها انها حوان زيدا لقائم وهي في الآية
لا تحكم معمله فلا الناس انها النافية فلا يقال انها فارقة فتخلص في كل من اللام وما بعدها
احدها ان اللام انها للابتداء الداخلة على خبر ان الثاني لام موطئة للقسم الثالث انها
جواب القسم المقدر تنا كيدا واحدها في انها موصولة الثاني انها نكرة الثالث
انها مزيدة للفصل بين اللامين واما قراءة ابي بن كعب وان واحدة انها ما ذهب اليه
الفراء وجماعة من نحاة البصرة والكوفة وهو ان الاصل لمن ما كسر الميم على انها نكرة

ولا حاجة الى ما التزمه ولما ذا التزم الموصوفة ما تقرر اى لمن الدن والله لنونسهم اولمن حلق
والله لنونسهم فلما اجتمعت النون ساكنة بعد فعل صيرها واجب ادغامها فيها
فصارت مما وذ غمت فصار في اللفظ ثلاثة امثال فحصلت الحاجة الى حذف احدها فحذف
اللفظة الاولى فقال نصر بن علي الشيرازي وصل من الكاره ما فاعلت النون
الصامتة للادغام فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت احداهن فبقي لما السديد قال
وما ههنا بمعنى من وهو اسم كما عند الناس فقال تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
اى من طاب والمعنى وان كلا من الدن لنونسهم ركبا عما لهم او خاعد لنونسهم ربك
اعمالهم وقد عبر المهدوي عن الميم المحذوفة فقال حذفت الميم المكسورة والعقد
لمن حلق لنونسهم الثاني ما ذهب اليه المهدوي وهي وهو ان نون الاصل لم ما اصح ميم
من على انها موصولة او موصوفة وما بعدها من زيدة قال فعلت النون تماما وادغمت في الميم
التي بعدها فاجتمع ثلاث ميمات فحذفت الوسطى منهن وهي المبدلة من النون فصل لما قال
ملي والعقد وان كلا لحلق لنونسهم ركبا عما لهم فيرجع الى معنى القراءة الاولى بالحذف
وهذا هو الذي حكاه الزجاج عن بعضهم فقال زعم بعض النحويين ان اصله لم ما بمعنى من فلبيت
النون تماما فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت الوسطى قال وهذا القول ليس بشيء
لان من لا يجوز حذف بعضها لانها اسم على حرفين وقال النحاس قال ابو اسحق هذا
خطأ لانه يحذف السين من مسقي حرف واحد وقد رده الفارسي الضا فقال اذا
لم يقو الادغام على تحريك الساكن قبل حرف المدغم في نحو قدم مالك فان لا يجوز الحذف
احد قال على ان في هذه السورة سبعة اجتمعت في الادغام الذي حكاه تحتج في من
ما ولم يحذف منها سي وذلك في قوله تعالى الم ممن معك فاذا لم يحذف سي من هذا فان لا يحذف
ثم احد قلت اجتمع في الم ممن معك بمان ميمات وذلك ان ميما فيها ميمان والسين
تعلد ميما لادغامه في ميم من ومعنا بوبان نون من الكاره ونون من الذي جاء لتعلل
الصامتة لادغامها في الميم بعدها ومعنا سم معك فيحصل معنا خمس ميمات
ملبوط بها ولان فعلنه احدها عن سين واسان عن نون واستدل

الفرا على ان اصل لما لم ما بقول الشاعر واما لمن ما لامرء انحس صرده عني السد
ملقى اللسان من الفم قلت ولقول الاخر وانى لمن ما اصدر الامر وجهه وذا
هو اعلما السبل مصادره قلت وقد تقدم في سورة ال عمران في قراءة من قرا
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم بكسر اللام ان الاصل لمن ما فعل فيه
ما تقدم وهذا اخر الاوجه التي خرج عليها الحرف في سورته
وذكرت ثمه ما قاله الناس فيه فعليك بالنظر فيه وقال ابو سامة
وما قاله الفرا استنباط حسن وهو قريب من قولهم في لكنا هو الله ربي ان اصله
لكن انا ثم حذفت الهمزة وادغمت النون في النون وكذا قولهم انا ان منطلقا انطلق
قالوا المعنى لان كنت منطلقا قلت وفيما قاله نظر لانه ليس فيه حذف السين والاولى
حسن النظير ان لو قال فيما حاناه ادغام ثم حذف واما مجرد النظير ما لعلك
والادغام فغير طائل ثم قال ابو سامة وما احسن ما اسرح الساهد من الله
يعني الفرا اذا ان يجمع بين قراءتي الخفض والسديد من لما في معنى واحد فقال ثم
خفض ما من بعض القراء والسين لعظم حرف الصاد الساكن الذي
واستة العداه سا فاصبحوا الذي يساسرون ما فيما فحذف سا وابقى لاجماع
الآن قلت الاولى ان يقال ما الاصافة من لدن فعلت الآن السالمة فيها المتقلة
عن الالف لدى وهو مثل قراءة من قرا اني لا سكار على ما سين واما الناس
ساسرون فاسنده لا لها على المضارعة من قال الفرا وصله كان من اجرها الساكن
يريد الى الساكن فحذف اللام عند اللام قلت يوجد هو لهم من اجرها الساكن الف
الوصل حذفت درجا فلما التقى ساكنان حذفت اولهما فالتقى لامان لا دا الى ولام التعريف فحذف الساكن
على ارادة والاولى ان يحذف الاولى لان الثانية دالة على التعريف فلم يبق من حرف الى غير الهمزة
فالصلة بلام التاء وصلت الهمزة على لغة من قال لهذا لمنطلق هذه الطريق اخرها والتاء من
تكون ناسدة لا لها الهمزة وطء قال ابو سامة وهذا قريب من قولهم ما لله وعلما بو

والتعذر يريد ونس الحذاء وعلى الماضي فلان ونحو العذر فلك يريد قوله
الخ ابا دحسوس مالكه عن الذي يقال ملدب ٥ وقول الاخر
لا تسن الفسي من سوء فعله ولكن طفت فلما عرله حالة ٥ وقد رد بعضهم
قول الفراء ان نون من لا تحذف الا في ضرورة والشد ملدب الثالث
ان اصلها الما الحرف ثم سددت والى هذا ذهب ابو عثمان قال الزجاج
وهذا السن لسي لانا لسنا سهل بابا ان على حرفين وانما فلغة العرب على العلس
من ذلك محصون ما كان مضلا محورب في ربب وضل في توحيده انه لما وقف عليه
شددها فلما توالت فوجا وفتحا ما جرى الوصل مجرى الوقف وفي هذا نظر لان
التضعيف انما يكون في الحرف اذا كان اجرا والميم هنا حشو لان الالف بعدها
الا ان يقال انه اجرى الحرف الموسط مجرى الماخر لقوله ٥
مثل الحريق واقع القصاد يريد القصد فلما اسبع الضم تولد منها الف
وضعف الحرف ولذلك قوله سارل وحثا او عهلى ٥ سدد اللام مع قولها
حسوا سا الاطلاق وقد يفرق بان الالف والتا في بعد من السن في حلم المطرح
لانهما شبا آخر وكه بخلاف الفتحة فانها اصلية باشة والحركة هو وجه
ضعف حد الرابع ان اصلها انما السون ثم بني منه فعل فان جعلت الفه
للاشباع لم يصرفه وان جعلتها للالحاق صرفه وذلك هما قالوا في يرى ما السون
وعدمه وهو ما حوذ من قوله لممته اي جمعته والنصر وان ملاحمعا السون
ويحون جمعا فانه معنى السون فيحتاج ولا شك ان جمعا افاد معنى زائدا على كل
عند بعضهم قال ويدل على ذلك قراءة من قرا انما السون بحاسن ان الاصل انما السون
التام ابدل السون الفا وقام اجرى الوصل مجرى الوقف وقد منع من ذلك توجه
ابو عبد قال لان ذلك انما يجوز في الشعر يعني ابدال السون الفا حد اجراء الوصل مجرى
الوقف وسائر يوجه قراءة انما السون بعد ذلك وقال ابو عمر ون الحاجب استعمال
لما في هذا المعنى بعد وحرف السون من الصرف البعد فان فصل لما بعلى من اللام ومع

الحرف

الحرف لاجل الف الباشة والمعنى فقد صار بمعنى لما الصرف فهو البعد اذ لا تعرف
لما بعلى بهذا المعنى ولا لغيره بل كان يلزمها ولا ان يميلوا المرا ما وهو خلاف
الاجماع وان كتبوها بالما ولسن فلك مستقيم السادس ان لما ان بمعنى حينما اذا قاله
ابو الفتح وغيره وهذا وجه لا اعتبار به فانه مبني على وجه ضعيف القياس وهو ان
الالف التي زيدة السابع ان ان ما فتحت بمنزلة ما ولما بمعنى الا في قولهم ان كل نفس
لما عليها اي ما كل نفس الا عليها وان كل ذلك لما صاع اي ما كل ذلك الا متاع
واعترض على هذا الوجه بان الما فتحة لا تصل الا اسم بعدها وهذا اسم منصوب
بعدها واجاب بعضهم عن ذلك بان كلا منصوب بما صار فعل بعده
تقديره وقد ضمنهم ابو عمر ون الحاجب وان اري كلا وان اعلم ونحوه قال ومن قرا
كانت اقل اسكان الميم وابن عامر يقولها هنا الوجه الذي غير مستبعد ذلك
الاستبعاد وان كان في وصل الاسم الواقع بعد حرف الا نفي استبعاد ولذلك
اختلف في صل قوله الا رجلا اخاه الله خبرا ٥ دل على تحصيل بس ٥
هل هو منصوب بفعل مقدرا وجوبا ضرورة فاختار الخليل اضمار الفعل
واختار يونس السون للضرورة وقدره بعضهم بعد لما من لفظ لنوفينهم والتقدير وان
كلا الا لنوفين لنوفينهم وفي هذا التقدير بعد كبير اوشاع لان ما بعد الا لا
يعمل فيما قبلها واستدل اصحاب هذا القول اعني بحيي المعنى الى نصب الخليل
وسيبويه على ذلك ونصر الزجاج قال بعضهم ولهذا لغة لهذيل يقولون سالت الله
الا فعلت اي الا فعلت وقد اثبت الفراء وابو عبيد وردا لما بمعنى الا قال ابو عبيد اما
ما يعرف لما ساوبل الا فلم يجيء بعد اي كلام العرب ومن قال بعد الذي ان يقول فلم الفوم
لما اكلتم يريد الا اكلتم وهذا غير موجود وقال الفراء واما من جعل لما بمنزلة الا
فهو وجه معروف وقد قال العرب في المثل ما انت بالحكم ترضى ولا انت عنا راض
فلم يصل في شعر ولا في غيره الا ترى ان ذلك لو جاز لسمع في الكلام وهذا الناس لما
زيدا فلم وابو عبيد اجرى لما بمعنى الا مطلقا والفراء جوز ذلك في القسم خاصة

لعله الفارسي فرد ذلك فانه قال في لسيد لما في هذه الآية لا يصلح ان يكون بمعنى الا
ثم ان هذه لا تفارق القسم ورد الناس قوله بما حكاه الخليل وسيبويه وبانها
لغة هذيل مطلقا وقد نظر فاهم لما حكوا اللغة الهذلية حلوها في القسم من نحو
الله لما فعلت واسأل الله لما فعلته وقال ابو علي انها مسئلة لا
اسيد لما في هذه السورة على تقدير ان لما بمعنى الا لا يخص القسم بما معناه ان السيد
لما ضعف سواء اسيد ذنا ام حقف قال لانه قد نصب بها هلا واذا نصبت
بالمحقف كان بمنزلة المثقلة وهذا لا يحسن ان زيدا الا منطلق لان الايجاب
لا يدخل ولو سقط هنا الا لكان موكدا لا يحسن ان زيدا الا منطلق لانه
بمعناه واما ساع لسيد لله الا فعلته ولما فعلته لان معناه الطلب فكانه قال
ما اطلب منك الا فعلك لحرف النفي مراد مثل بالله لتفعلن ذلك انما تريهم
سراهر دابا اي ما اراهر الا سراهر قال ولكن الا بمعنى النفي ولا الطلب
وقال الكسائي لا اعرف وجه السماع لما قال الفارسي ولم يعد فيما قال
الشامر قال الرجاج قال بعضهم قولا واحدا غيره ان لما التي بمعنى الا
مثل ان كل نفس لما عليها حافظ ثم اتسع في ذلك بكلام طويل يشكل حاصله رجع
الى ان معنى ان زيدا المنطلق ما زيد الا منطلق واجرى المسدده لذلك في هذا
المعنى اذا اتى اللام في خبرها وعملها النصب في اسمها باق بحاله مسدده ومحققه
والمعنى يعني بان واسأله باللام التي بمعنى الا قال الفارسي قد تقدم الاحتجاج
على جواز الا في مثل هذا التركيب فحينئذ نحوز لما التي لمعناها وانشد فراء ان علا
وجره وحمص فيها وجوه احدها انها ان المسدده على حالها فلما اتصلت
ما بعدها على انه اسمها وما لما فاللام فيها هي بعدم من ان الا تدخل على ما اكسر
اول ما اما الصحيح وجميع تلك الاوجه التي ذكرها العود لها والقول فيها
الا مشكل هي بعدم بحريره عن ابي علي وعنه الثاني قال الماردي انها للجحد
بعلو

لعلت وهي باقية بمعنى ما الا حصحت ان ومعناها النفي ولما بمعنى الا
ساقط حذفا لاعتبار لانه لم يعهد سقوط ان الناصبة والتصاقها لا بعدها مصرحا
والناصبة لا تضمر الوجه الثالث ان لما هنا بمعنى هي الخفيفة المشددة ومخففها
لفهم المعنى قال السيخ ابو عمرو بن الحاجب اما لسيد لما هنا فهي الخفيفة
عليه لاستيفاء شروط جواز حذف فعلها التي هو خبر وهي لما وساوبه ولما وهو ساع يصح
ان يكون المعنى وان كلا لما يهملوا او ينزلوا لما سدم مراد الله عليه بن يصل المجرم عن
سوله فمنهم سعي وسعيد بن يصل الاسقاء والسعداء وحاراهم بن يزد الله بسيد
لوسهم ربنا عما اهرقال وما اعرف وجها اشبه من هذا وان كانت الفارسي
يسعده من جهة ان مثله لم يرد في القرآن قال والتحصيل اسعاده
قلت وقد نص النحويون على ان ما يحذف ويحرمها اطراد قالوا لانها النفي قد
يفعل وقد يحذف بعدها الفعل كقوله اقد الترحل غير ان ركابنا
لما تزل برحالنا وكأن قد اي وكان قد وان قد راكب فلذلك الصفة ومن نص على الحذف
على حذف محرومها والسيد يعقب على ذلك في ثاني معاني السعد قول الشاعر
لحسب فسورهم بدا ولما فادس الصور فلم يحسد قال قوله بدا اي سيدا وسد
القوم سيدهم وسد الكوفيون وحبرانها قال وقوله ولما اي ولما اكن سيدا الاحين
ماتوا فاني سيد بعدهم لقول الاخر حلت الدار فسيدته غير سود ومن العلماء
لغرضي بالشود قال ونظير السكوت على ما دون فعلها السكوت على قد دون فعلها
قول الشاعر اقد الترحل السد قلت وهذا الوجه لا خصوصية له بهذه الآية
يمكن في قراءة من سيد لما سواسيد ان اوحمصها واما قراءة ابي عمرو والكسائي لو اكمه
حذفا فيها من المسدده عملت عملها واللام للابتداء لام الاسم الداخلة على خبر ان واللام
جواب قسم محذوف اي وان الله لينبئهم وقد بعيد يدفع ما على العمل
معدوما وتظير هذه الآية قوله تعالى وان منكم لمن ليطئن عمر ان اللام في لمن
داخلة على الاسم وفي لما داخلة على الخبر وقال بعضهم ما هنا زائدة ردت للنصب

[illegible] لام التوكيد ولام القسم وهل اللام في لما موطئة للقسم مثل اللام في قوله تعالى
[illegible] لتحطن عملك والمعنى وان جميعهم والله ليوفينهم ربك اعمالهم خبر حسن وصحيح وامالك
بجحود وقال الفراء عند ذكر هذه القراءة جعل ما اسما للناس كما قال فانكحوا ما طاب لكم
من النساء جعل اللام التي فيها حوالا ان وجعل اللام التي في ليوفينهم لاما دخلت على ان
كما دخلت على ان في لتعلم انا نقول هذا من لذيذ هو وعندي ما لعمره خير منه وصله وان سلم
ثم لسطر بعد ذلك ما يدل على ان اللام مكررة فقال اذا عطفت العرب اللام
في عمر بوصفها اعادوها كقوله سبحانه ان زيدا لمنطلق ولعمرو ذاهب ولو ان قوما لم يحققوا آخره
لبعض لقد لا فتت لا بد مصغاه قال ادخلها في بعض وليس بموضعها وسمعت ابا الخراج
سهلا اني لجد الله لصالح وقال الفارسي يوجد هذه القراءة وجهان احدهما ان
واو الاسم الاشباع في الخبر وقد حذفت في الخبر لهما جزمه وهي التي يسلونها القسم ويحس بالدخول
على الفعل فلما اجتمعت اللامان فصل بينهما فصل بين ان واللام قد حذفها وان شئت زائدة
للفصل وصله في اللام ان زيدا لينطلق فهذا ما لخص لي من توجيهات هذه القراءة
الاربع وقد طعن بعض الناس في بعضها بما لا يحقق له فلا ينبغي ان يلتفت اليه قال المبرد وهذه
قراءة منه هذا لحن يعني لسيبويه قال لان العرب لا تقول ان زيدا لما خارج هذا المال
لحن وقلت انا عني انه ليس صله في الوجه من كلامه وحد مسلم ولحن ذلك لا نقد فما لحن لصدوه
وان عني انه ليس صله في لونه دخلت لما السدوه على حسان فليس ذلك المال هو صله في ذلك وسلمه
للحن في المال الدور ليس بصواب لانه يسلزم ما لا يجوز ان يقال وقال ابو حفص الصفار
سيبويه هذا عند البصريين لحن حكى عن محمد بن يزيد انه قال ان هذا لا يجوز ولا يقال ان زيدا
الا لاضربنه وقال الاخفش قال الله عز وجل اعلم لا اعرف لهذه القراءة وجها
وقد سمع ذلك وسمعه انا ان الفارسي قال قال الاخفش ان زيدا لمنطلق لان الخبر تعلق
ولم يصدر بها الا الكلام يؤكد فلما كان الخبر ان زيدا لمنطلق لانه بمعناه وانما سائغ
سيبويه لما فعلت الى آخر ما ذكره عنه وهذه طبقا اقوال يرجع عنها لانها معارضة
للسواد المطبق واما القراءات السادة فاولها قراءة ابي ونمر بعد وان كل لما يجمعن

ورفع

ورفع كل على انها ان الخفيفة وكل مبتدأ لما مسدده بمعنى الا وليوفينهم جواب قسم محذوف وخبر
القسم وجوابه خبر المبتدأ وهي قراءة طلحة واضعفها قراءة ابي لان لما يجمع وصلة ان ذلك لما
ولا التفات الى قول من زعم ان لما بمعنى الا فقد سمعت ادلته واما قراءة ابن ابي عبلة
لما بالتشديد منونة فلما فيها مصدر من قولهم لمته اي جمعته لما ومنه قوله تعالى وتاكلون
التراث اكلا لما بمعنى فجمعتم وجهان احدهما ما قاله ابو الفتح وهو ان تكون منصوبا ليوفينهم
ليوفينهم بمعنى انه منصوب على المصدر الذي لعامله في المعنى دون اللفظ والثاني
ما قاله ابو علي الفارسي وهو ان تكون وصفا للمصدر صار لغة وعلى هذا فهما ان
مصدر الصفة الدال عليه كل بما لنكرة اذ لو قدر الصفة معرفة لتعرف كل ولو تعرف
لاتسع وصفا بالنكرة فلذلك قدر الصفة الدالة عليه ونظير ذلك قوله تعالى وتاكلون التراث
اكلا لما فوقع لما نعتا لاكلا وهو نكرة قال ابو علي ولا يجوز ان تكون حالا لانه لا يتبين الظاهر
عامل في الحال وظاهر عبارة الزمخشري انه ناصب للاسم لما سمعها الحمون او انه منصوب
على النعت للاسم فانه قال وان كلا لما لموفيهم فهو اما كلا لما ملوما من معنى مجموعين انه قيل وان
كلا جميعا لموفيهم ربك او سمع الكلام كلهم اجمعون اشتق لهم منه لفظ كلا ما شئت من
كل فسر معنى ذلك واراد انه صفة للاسم الذي هو كل قدر محمي عنه وقد تقدم لك في بعض توجيهات
لما السدوه من غير سوين ان التنوين اصلها وانما اجري الوصل مجرى الوقف وقد
عرف ما فيه وحسان على هذه القراءة هي جمع الحسن المصدر وحواله سواء وعلى ذلك جمع
ابي الصحيح ويجوز بسحره واما قراءة الاعمش فهو اصح حدا وهي مفسرة لقراءة
الحسن السقيمة لولا ما فيها من محال لعدم سواد الخط واما قراءة ما في مصحف ابي
فقيل ابو طاهر فان فيها ما قدمت من زيادته في النفي وكل مبتدأ ولموفيهم مع فسره العدد
خبرها فعول الى قراءة الاعمش التي قبلها اذ لصدر الصدر بدون من وان كل الا لموفيهم
والسوين في ما عوض من الصاد والله قال الزمخشري يعني وان ظهر وان جميع المحلفين فيه وقد تقدم
انه على قراءة لما السوين في يجزيه اي على لغة بعدم الصاف الله كل الا لغة لاحد لغتها ما لغة وابطل
الى ما تضمنته هذه الآية الكريمة من اثبات فيها التوكيدان وكل ولام الابتداء الداخلة على خبر ان

لعنه الله ما على اى ولام القسم المقدرة واللام الواقعة جوابا له وشون البوليد وتوجها
مشددة وولد افيها لجملة الواقعة بعدها من قوله انهم لمأثمون خبر فانه يضمن وعدا
سدّ اللاهي وَوَعْدًا صالحًا للاطلاع وقرأ العامة لعلون بلا الغين جريًا على ما تقدم
من المصنف وقد انهم هم مما لعلون بالخطاء فيجوز ان يكون اللعنا من عبد الى خطاء
ويكون المخاطبون هم الغبد المقدم ويجوز ان يكون اللعنا الى خطاء عنهم
قوله ما امرته الا في محل النصب اما على النعت لمصدر محذوف وهو السهو
عند العرب وقال الزمخشري اى اسهر اسعامه مثل الاسعامه التي
امرته بها على عبادة الحق غير عادل عنها واما على الحال من ضمير وللا المصدر
والمستغل هنا للطلب فانه قيل لطلب الاقامة على الدين قال قائل اسعفني
اى اطلب العمران قوله ومن بات معلق من وجهان احدهما انه منصوب على
المفعول معه كذا ذكره ابو البقاء والصحيح المغنى اسهر مصاحبا لمراده مصاحبا
لك وفي هذا المغنى بنوع من ظاهر اللفظ والثاني انه مرفوع فانه لس على السهر في اسهر
واغنى الفصل الكار عن اكده لضمير منفصل في صحة العطف وقد تقدم لك هذا البحث
في قوله اسكن انت وزوجك وان الصحيح انه من عطف الجمل لا من عطف المفردات
ولذلك قدره الزمخشري فاسهر انت وتسهر مرباب وقدر الرفع له فعلا لائقا بالمعنى
الظاهر قوله وقرأ العامة مما لعلون نصبا الحاء على الخطاء المتقدم وقرأ الحسن
والاعمش وعيسى الثقفي مالآ للعنه وهو السمان من خطاه لغنه علس ما تقدم في
ما لعلون حذو قوله وابو بكر وقرأ العامة بتاء الخطاب والماضي من هذا
وزن كسر العين تعلم وهذه هي الفصحى لذا قال الازهري وقال غيره هي لغة قريش
وقرأ ابو عمرو في رواية بكسر حرف المضارعة وقد تقدم ان ذا من هذا
الموضوع وقرأ ابن ذكوان وطلحة والاعمش قدر صلة وروية عن ابن ذكوان ايضا
العين وهو مضارع وزن نصرها افعل بفتحها وقال ابن عصفور هو من الداخل يعني ان من
بطون وزن كسر العين قال وزن نصرها وكان من حقه ان يفتح فلما تم علما انه اسعى

لعنه عين في المضارع عن لعنه واما في هذه القراءة فلا ضرورة بنا الى ادعاء الخ
بل يدعى ان فيها لغة فيه احدها ان وزن يفعل بكسر ومن صيغها اخذه من وزن يفتح ولذلك
قال الراغب والصحيح انه يقال ركن يركن بالفتح وقد جاء في الكسر في المضارع مع الفتح
في المضارع وما الفتح في الماضي مع الضم في المضارع وسدّ القاموس هذه وزن يفعل
فيهما وهو من الداخل يتحصل من هذا انه يقال وزن كسر العين وهي في اللغة
العالية وقد مر وزن يفعلها وهي لغة قيس وتميم وزاد الكسائي وبعد وفي المضارع
منه الفتح والكسر والضم والدون المثل ومنه الدون للاسناد الذي قوله
فمسلم هو منصوب ناصبان في جواب النهي وقرأ ابن وثاب وعلقمة
والاعمش في آخرين فمسلم بكسر الميم وقد تقدم قوله وما لهم هذه الجملة يجوز ان تكون
حالية اى فمسلكم حال اسعافكم ويجوز ان تكون مستأنفة ومر اولا في نظيره
زائدة اما في الفاعل واما في المبتدأ ان اكاد اذا اعتمد على اسمها احدها
النفي ورفع الفاعل قوله بما لا يسعون العامة على سوت يون الرفع لانه فعل
مرفوع اذ هو من باب عطف الجمل عطف جملة فعلية على جملة اسمية وقرأ ابن عباس
وعائشة رضي الله عنهما بحذف يون الرفع عطفه على المسلم والجملة على ما تقدم
من الحالية او الاستئناف فيكون معترضة وابي بهم بيهما على ساعد الرسم
قوله طرفي النهار طرف لام ولصعف ان يجوز طرفا للصلاة كما قيل في
الصلاة الواقعة في هذين الوقتين والطرف وان لم يجز طرفا ولكنه لما اضيف
الى طرف اعرب باعرابه وهو لغة اشد اول النهار وآخره ولصف الليل بصف
ظهما على الطرف لما اضيف اليه وان كانا ليسا موضوعين للظرفية
وقرأ العامة زلفا بضم الزاي وفتح اللام وهي جمع زلفة كسلون اللام محركة وفي جمع
عرفة وظلم في جمع ظلمة وقرأ ابو جعفر وابن ابي اسحاق بضمهما وفي هذه القراءة ثلاثة
اوجه احدها انه جمع زلفة ايضا والضم للاتباع كما قالوا في السرة وبسر بضم السين
اتباعا لضمة الباء والثاني انه اسم مفرد على هذه الوزنة كعنق وبحوه والثالث

انجمي زلف قال ابو البقاء وقد عطوه لعنى انهم والوا لفظ ولعل مجمع على
لعل نحو عنف ورعف ونصب ونصب ٥ وقراءة هدون محمض باسكان اللام
وفيها وجهان احدهما انه يحمل ان يكون هذه القراءة محققة من ضم العين فيكون فيها
ما تقدم والثاني انه سكون اصل من باب اسم الجنس نحو بسرة وبسر من عوا ساع
وقراءة هدون محمض الضاد وواو وزلفى بزنة حبلى جعلوها على صفة الوحدة
المؤنثة اعتبارا بالمعنى لان المعنى على المنزلة الزلفى او الساعة الزلفى اى القربة
وقيل انه يجوز ان يكون اللام من الكلام احوالا الوصل يجرى الوقف فيها فيقال ان
يكون اللام وهو محمل وقال الزمخشري والزلفى بمعنى الزلفة كما ان القربى
بمعنى القربة يعني انه مما يعلم فيه بالتاء والهاء وحمان
لظهرها انه يسوغ على طرفى نصب الظرف اذا اريد بها ساعات الليل القربة
والثاني ان ينصب انتصاب المفعول به لسقا على الصلاة قال الزمخشري بعد
ان ذكر القراءة المتقدمة وهو ما قربت من اخر النهار ومن الليل وقيل ذلك من
الليل وفي اطراف الليل وحملها على هذا التفسير ان لعطفت على الصلاة اى اقم الصلاة
طرفى النهار واقم زلفا من الليل على معنى صلوات سميت بها الى الله عز وجل لان بعض
الليل الذي هو اول ساعات الليل قال له لعله وقال الاخفش واحد الزلف
ساعات الليل واناه وكل ساعة منه زلفة فلم يخصصاه باول الليل وقال
العجاج ناج طواه الاين مما وجاطى الليل ادلاجا فلما سماه ادلاجا جعلها
واصل الادلاج الزلفى وهو القرب يقال ازلفه وازدلفه اى قربه وقال لبيد
وازلفا سر الحرين وفي الكشاف ازدلفوا الى الله بالعمل وقال الراغب الزلفة
المنزلة والخطوة وقد استعملت الزلفة في العداد ٥ سبعوا الاساءة ونحوها
والف الزاي وسمعت ليلة الزلفة لقربهم من مسي بعد الافاضة وقوله من الليل
صفة لزلفا قوله ولولا ان لولا لخصصه دخلها معنى التفي عليهم وهو قريب
من مجاز قوله تعالى باحسره على العباد وما روى عن الخليل انه قال دخل لولا الى القرآن

لمعناها

لمعناها الا الا التي في الصافات ولولا انه لا يصح عنه لوردها الدال في غير الصا
لولا ان يدار ٥ لولا ان يسال ولولا حال ومن القرون يجوز ان يعلق بيان لانه
هنا مما دا المعنى لهلا وحد من القرون او حد وبجوز ذلك ويجوز ان يعلق بمحذوف
على انه حال من اولوا بقية لانه لو تاخر عنه كان يجوز نعتا له ومن قليل حال من قرون
ويجوز حال من اولوا بقية لتخصصه بالاضافة ويجوز ان يكون نعتا لاولوا بقية وهو اولى
ويضعف ان يكون كان هذه ناقصة لبعد المعنى من ذلك وعلى تقديره يتعين تعلق من القرون
بالمحذوف على انه حال لان كان الناقصة لا تعمل عند جمهور النحاة ويكون بقية
في محل نصب خبر الكان ٥ وقرا العامة بفتح الباء وتشديد السين وفيها وجهان
احدهما انها صفة على فعيلة للمبالغة بمعنى فاعل ولذلك دخلت التاء فيها والمراد بها
حسن جيد الشيء وخياره وانما فعل الخير وخياره بقية من قولهم فلان بقية الناس
وبقية الكرام لان الرجل يستبقى مما يخرجه اجوده وافضله وعلى هذا فالهاء
ان يذنوام ناسي لصنكم وفي الميل في الدنيا احيانا وفي الرحال نعاما ٥
والثاني انها مصدر بمعنى البقوى قال الزمخشري ويجوز ان يكون البقية بمعنى
البقوى ٥ البقية بمعنى البقوى اى فهلا كان منهم ذوو ابقاء على العصيان وصاة
لهانز سخط الله وعقابه ٥ وقرا ابو بكر بقية بكسر الباء وهي اسم فاعل من
بقي كسحر من سحى والتقدير اولو طائفة بقية اى باقية وقرا ابو جعفر
ونسبه لبعد بضم الباء وسكون العين وفتح بعد بالرفع على المصدر وفي الارض
متعلق بالفساد والمصدر المعرف بال لعمله في المفاعيل الصريح فيكون في الظرف
ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من الفساد قوله الا قليلا قيد وجهان
احدهما ان يكون استثناء منقطعا وذلك ان يحمل النفي على خصوصه واذا حمل على
خصوصه لعين ان يكون الاستثناء منقطعا لان بعد العين قال الزمخشري بعناه
ولكن قليلا ممن انجينا من القرون هؤلاء عن الفساد وسائرهم بان نوا النهي عن قال
فان قلت هل يوقع هذا الاستثناء متصلا وحد يحمل عليه قلت ان جعلته متصلا

على ما عليه ظاهر الكلام كان المعنى فاسدا لانه يكون تخصيصا لاولى النهى
عن النهى عن الفساد الا للقليل من الناهين منهم فما قبول هلا قرا قومك الفراء
الا القليل منهم برفعه استثنا القليل من المخصص على قراه القراءة قلت لان اللام
يوهم الى ان الناهين حصوا على النهى عن الفساد وهو معنى فاسد والثانى ان يكون
مستثنى وذلك ان يكون المخصص بمعنى النفى فصح ذلك الا انه يودى الى النقض فى غير
الوجه وان كان غير النصا ولى قال الزمخشرى فان قلت فى تخصيصهم
على النهى عن الفساد معنى لقصد عهم لانه قل ما كان من قرا القرون اولو البقية الا قليلا
كان استثنا مصلا ومعنى صحيحا وكان انتصابه على اصل الاستثنا وان كان
الاقصح ان يرفع على البدل قلت ويودان التخصيص هنا فى معنى النفى قراءة
زيد على الا قليل بالرفع لاحظ معنى النفى فابدل على الاقصح لقوله ما فعلوه
الا قليل منهم وقال الفرا المعنى فلم يكن لان نفى الاستهام صار امن لم يحد سمى
التخصيص استفنا ما ونقل عن الاخفش انه كان يرى لغير النصال هذا
الاستثنا انه لخط النفى ومن فى ممن انحسا للبعض ومنع الزمخشرى ان يكون
للبعض بل للبيان فقال احدهما ان يجوز للبيان لا للبعض لان النجاة انما
هى للناهين وهم بدليل قوله عز وجل وانحسا الذين ينهون عن السوا واخذنا
الذين ظلموا العذاب بئيس وقلت فعلى الاول يعلق بمحذوف على انه صفة لقليلا
وعلى الثانى يعلق بمحذوف على بيان اعنى قوله واسع العامة على اسع بهمزة
وصل وتا بسينه وتا مفتوحة حسن بعلا ناصا مسا للفاعل وفيه وجهان احدهما
انه معطوف على مضمر والثانى ان الواو للحال لا للعطف ويضعف ذلك قول
الزمخشرى فان قلت علام عطف قوله واسع الذين ظلموا قلت ان ظلموا
واسعوا السهوات فان معطوف على مضمر لان المعنى الا قليلا ممن نجا منهم وهوا
عن الفساد واسع الذين ظلموا سهواتهم وهو عطف على هوا وان كان معنا
واسعوا حين الاعراف قالوا والحال فانه قيل انحسا الملك وقد اسع الذين
ظلموا

ظلموا اجرهم قلت يجوز فى قوله ما اثروفوا وجهان احدهما انه مفعول من غير حذف
مضاف وما واقعة على الشهوات وما بطروا منه من النعم والثانى انه على حذف
مضاف اى جزا ما اثروفوا ورتبه على هذين الوجهين القول فى واسع كما عرفته والاثراف
افعال من الترف وهو النعمة بما اضيف صرف اى منعم المدن واثروا انعموا
وقيل الترف التوسع فى النعمة وقرا ابو عمرو فى رواية الكسائى وابو جعفر
واسع بضم همزة القطع وسكون السين وكسر التا مسندا للمفعول والاشد
من حذف مضاف اى اسعوا جزا ما اثروفيه وما يجوز ان يكون بمعنى الذى وهو
الظاهر لعود الضمير فى فيه عليه ويجوز ان يكون مصدرية اى جزا اثرافهم قوله
وكانوا مجرمين فيه سببا وجهان احدهما ان يكون عطفا على اثروفوا اذا جعلنا ما
مصدرية اى اتبعوا اثرافهم وكونهم مجرمين والثانى انه عطف على اسع اى اسعوا
سهواتهم وكانوا مجرمين بذلك لان تابع السهوات معمور بالاثام قال
ان يكون اعتراضا وحكما عليهم بانهم قوم مجرمين فكرذلك الزمخشرى قال
الشيخ ولا يسمى هذا اعتراضا فى اصطلاح النحويين لانه احواله فليس من شرط
احدهما الى الاخر قوله ليهلك فيه الوجهان المذكوران وهما زيادة اللام فى خبر ما
دالة على التاكيد كما هو رايى التوسم او كونها متعلقة بخبر كان المحذوف
وهو مذهب البصريين وتظلم متعلق بيهلك والتاسيس وجوز الزمخشرى ان
يكون حالا من الامر فاعل ليهلك وقوله وانهلها مصلحون جملة حالية قوله الامر يحتمل
ظاهره انه متصل وهو استثنا من فاعل يزالون او من الضمير فى يحلفون ويجوز ان
يكون استثنا منقطعا اى لكن من يرحم ربك لم يحلفوا او لم يضروا بل دعوا الى ذلك والدليل
على الاستثنا قوله الا ان اظهرها انه احلاف الدليل عليه يحلفون لنا قوله
اذا هى السفنة جرى الله وخالف والسفنة الى حلاف وجمع الضمير من الله
على السفنة الدليل عليه لفظ السفنة ولا بد من حذف مضاف على هذا اى وعده
الاحلاف حلفهم واللام فى الحصنة للصيرورة اى حلفهم لصيرورتهم الى الاحلاف

وقيل افراده الرحمة تشمل نوعي عباده بقوله رحيم وانما ذكر ذلك تنبيها على ان
وقيل المراد به الجمع منهما والله اعلم ابن عباس قوله تعالى عوان بين ذلك وقيل اشاره
الى ما تعده من قوله وعمت فلهم ربك وفي الكلام تقدير وما اخبر والخبر قيل
واحد والتاء فيه للمبالغه وقيل الخبث جمع خبر وهو غريب قيل وقيل قد للجمع وهاه
واحد وهو قول مرجوح لان الاصل عدم ذلك وقوله اجمعين تاكيد والاكثر
ان يتبع بكل وقد جاء خلافها قوله وكلا نقص في نصبه وجهان احدهما
انه مفعول به والمضاف المحذوف عوض منه التنوين تقديره وكل بناء نقص عليه
ومن اتبعه بيان له او صفه اذا قدر المضاف اليه نكره وقوله ما بسته يجوز ان
يكون بدلا من كلا وان يكون خبر مبتدا مضمر اي هو ما بسته او منصوب
باضمار اعني الثاني انه منصوب على المصدر اي كل انقاص نقص ومن اتبعه
صفه او بيان وما بسته هو مفعول نقص الثالث تقديم الا انه يحمل ما
صله والمصدر وكلا نقص من اتباع الرسل بسببه قوله كذلك اعربه السبع
وقال هي في قوله قليلا ما تذكرون التاسع ان يكون كلا نصبا على الحال من
ما بسته وهي في جمعا وقيل بل هي حال من الضمير في به وقيل بل هي حال من
اتاه وهذان الوجهان انما يجوزان عند الاخفش فانه يجيز تقديم حال
المجرور بالحرف عليه لقوله تعالى والسماوات مطويات بيمينه في قراءه من نصب
مطويات وقول الاخر رهط ابن كوز يحفى ادراعهم لهم ورهطه
ابن سعد حداره واعراب ما في السوره واضح مما تقدم والله اعلم
تم وحمد يرجع مسا للمفعول والنافون مسا للفاعل وتم واعتاد
وحمد يعلمون بالخطاب لان قبله اعملوا والنافون بالغيبه عطفا على
قوله الذين يوصون وبهذا الخلاف انتهى اخر الجمل والله تعالى اعلم

سورة يوسف عليه الصلاة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم وقد يتقدم الكلام على نحو قوله تعالى بسم الله من
اول تولس قوله تعالى في ثلاثة اوجه يجوز فيه بدلا من هذا وحذف احدهما ان يكون
بدلا من ضمائر المخاطبين اوحالا موطئه منه والضمير الهاء على هذين القولين
يعود على الكتاب وقيل هو اما مفعول به والضمير الهاء ضمير المصدر وعربيا
يعود للقرآن وجوز ابو البقاء ان يكون حالا من الضمير في انا اذا الجمل صار
يعني اذا جعلناه حالا موطئه لا مستانف اي انزلناه محكما في حال كونه عربيا والعرب
منسوب للعرب لانه نزل بلغتهم وواحد العرب عربي كما ان واحد الروم رومي
وعربه بفتح الراء احد دار اسماعيل عليه السلام قال الساعدي
وعربه ارض ما محل حماها من الناس الا اللوذعي الحلاحل سلوا لها هل رأت
يجوز ان يكون العربي منسوبا الى هذه البقعه قوله احسن القصص في اضافه
احسن وجهان احدهما ان يكون منصوبا على المفعول به وذلك اذا جعلت القصص
مصدرا او اقعا موقع المفعول كالخلق بمعنى المخلوق او جعلته فعلا بمعنى مفعول
كالنقض والنقض بمعنى المنقوض والمعنى اي نقص علينا احسن الاشياء
القصص والثاني ان يكون منصوبا على المصدر اي نقص اذا جعلت القصص مصدرا
عنى به المفعول ويكون المعنى على هذا محذوفا اي نقص علينا احسن
الاقصاص واحسن يجوز ان يكون افعل بقصد على بابها وان يكون لمجرد الوصف
بالحسن ويكون من باب اضافه الصفه لموصوفها اي القصص الحسن قوله
بما اوحينا اليك هذا القرآن يجوز فيه وجهان احدهما وهو الظاهر ان ينتصب على المفعول
به والثاني ان يكون السلخ من باب السابع اعني ينتصب وبما اوحينا فان كلا
منهما يطلب هذا القرآن ويكون السلخ من اعمال الثاني وهذا انما ساغ على جعلنا
احسن منصوبا على المصدر ولم يعد القصص مفعولا محذوفا وقوله وان كنت
الى اخر نسم بطنه قوله اذ قال في العامل فيه اوجه اظهرها انه

منصوب شمال ما نفي اي ما قال لعقود ما نفي وقف عول يوسف له ثبت وليت وهذا اسهل
الوجوه اذ فيه اتفاقا ادعى كونها ظرفا ماضيا وعمل الناصبة له الفاعل قال ملي وعمل
هو منصوب بفصل اي بفصل عليك وقف قوله ثبت وليت وهذا فيه اخراج اذ عن الفي
وعز الطرفية وان قدرت المفعول به وقالي يقص عليك لكال وقف قوله لزم
اخاها عن المضي وعمل هو منصوب بمضمر اي اذكر وعمل هو منصوب على انه بدل من
احسن القصص بدل استمال قال الرمحشري لان الوقت يشمل على القصص وهو
المخصوص قوله ما اسه وان عامر بتح الباء والباء ون كسرها وهذه الباء عوض من ياء
المتكلم ولذلك لا يجوز الجمع بينهما الا ضرورة وهذا مخصص لقطرب انه ما اسه وان يجوز في
عرفهما من الاشمام لو قلت ما صاحبت لم يجز البتة لاختصاص لفظ الام والعم بحكم في يجوز ما ام
ويجوز الجمع بين هذه الباء وبين بدل الباء والالف ضرورة لقوله ما اسا علا وعساكا
وقوله الاخر ما اسا لا نذل عندنا فما يحاف ان يحره وقوله لا اخذ الا
ما اسي لا دلته فسافا ما اسا امل في العسر ما لبثت عالساه وكلام الرمحشري يؤذن بان
الجمع بين الباء والالف ليس ضرورة فانه قال فان قلت فما هذه الكسرة قلت هي الكسرة
التي كانت قبل الباء في قولك ما اسي فذهبت الى ان اقتضاء الباشة ان يجوز ما قبلها
مضموما فان قلت فما بال الكسرة لم تبسط ما قبل الى ان قضتها الباء وسي الباء كيف
قلت امتنع ذلك فيها لانها اسم والاسم احقها التحريك لاصالتها في الاعراب والباء حرف
يسلس الباء واصلها ان تحرك بحصفا لانها حرف لين واما الحرف صحيح نحو قاف الضمير
فلزم تحريكها فان قلت لم بنيت الجمع بين هذه الباء وبين هذه الكسرة الجمع بين العوض والمعوض
منه لانها في حكم الباء اذا قلت يا علام فما لا يجوز يا امي قلت الباء والكسرة بعدها
شأن والباء عوض من اجل الشين وهو الباء والكسرة عوض منها فلا يجمع بين العوض والمعوض
منه الا اذا جمع بين الباء والالف الا ترى الى قولهم يا امي لو نزعت لقلت يا امي فبقيت
من الباء ثلثة جاز الجمع بينها وبين الباء ولم يعد ذلك جمعا بين العوض والمعوض منه
فالكسرة ابعد من ذلك فان قلت قد دلت الكسرة في يا علام على الاضافة لانها قد

الباء ولكسرها فان دلت على هل ذلك يا اسه قلت الاسم المعوض لغو وجودها
كعدمها قلت هل حالها مع الباء حالها مع الباء اذا قلت يا ابي وكذا عباده
السيخ فانه قال وهذه الباء عوض من ياء الاضافة فلا يجتمعان ويجامع الالف
التي هي بدل من الباء قال يا اسا علا وعساكا وفيه نظر من حيث ان الالف
والباء لا يجتمعان لانهما فسغي ان لا يجمع بينهما وهذه الباء اصلها للباس
قال الرمحشري فان قلت ما هذه الباء قلت باء باسه وتعوضا من آ
الاضافة والدليل على انها باء باسه قلبها هاء في الوقف قلت وما ذكره
من كونها بدلا من الباء في الوقف قوله ان كسرة عامر والباء ون وهو اعلم بها الا
ترى اجروها مجرى باء الاضافة في بسه واحد ومن نص على لونها للباس سببه
فانه قال سألته لكلمة عن الباء في يا اسه فقال هي بمنزلة الباء في حالة وعمه يعني انها
للباس ودل على كونها للباس انها تشبه الهاء هاء وقاس مر وقف يا الباء كسرها
يا اسه واحد مر قال الرمحشري فان قلت لست حاز الكاف يا الباشة يا المذكر
قلت هاء زجوه لولد حمامة ذكر وساه ذكر ورحل بعده وعلام بعده
قلت يعني انها حي بها المرد ياشة اللفظ فما في الالباظ المستشهد بها قال
الرمحشري فان قلت فلم ساغ تعويض الباسه من الاضافة قلت لان الباسه
والاضافة ساسان وان كل واحد منهما زاده مضمومه الى الاسم في اخره قلت
وهذا قياس لم يعتد به الجماعة عند الحذاق فانه لم يسمع البسه الطرفي يعني ابسه
في تصوره وقال الرمحشري انه قرئ يا اسه بكسر الباء فاما الفتح
فقد عرفتهما لغاريهما واما الضم فغريب جدا وهو لبسه من بني المنادى
المضاف لياء المتكلم على الضم لغراه من واو سالي ان شاء الله تعالى قال
احلم نصب الباء وما يوجبها هنا قال ولم قلنا انه مضاف للياء ولم يجعله مفردا
من غير اضافة وقد لقدم يوجب نصب هذه الباء ما ذكره الرمحشري من انها
هي الكسرة التي قبل الياء حذفت الى الباء فهذا احد المذهبين والمذهب الآخر

انها كثرة احسن حتى يدل على انها العوض منها وليس بخلاف طائر وذاهب
الصحيح قعده اربعة اوجه ذكر الفارسي منها وجهين احدهما انه اجرى الاسم مجرى
الالف يعني عن الالف المبدلة عن الياء اجراء عنها الاخر لقوله
ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لوانني
وهذا اجرى عنها في
يا ابن امي ويا ابن عمي بالهمزة والثاني انه رخم محذوف الياء الحمد الله ممنوحه
وهذا قال الثالث هي لغة يا امه ياصه وليل اقاسيه بطيء الكواكب
يريد يا امه على ما ذكرت لك والثالث ما ذكره الفراء وابو عبيدة وجماعة
قد ذكرت في احد قوليه وهو ان الالف في يا انا للندبة ثم حذفوا محمدا عنها
بالصحيح وهذا قد سبق في الجواب عن الجمع بين العوض والمعوض منه وقد رد بعضهم
لهذا الذهب بان الموضع ليس موضع بدل الرابع ان الاصل يا انة بالتنوين
فحذف التنوين لالتقاء الساكنين حذف والي هذا ذهب قطرب في القول الثاني
وقد رد هذا عليه بان التنوين لا يحذف من الياء في المنصوب نحو صارياً رجلاً
وقرأ ابو جعفر بها الى بالياء ولم يعوض منها الياء وقرأ الحسن وطلحة بن سليمان
احد عشر بسكون العين وهو يصدوا لسبب هذا التخفيف على ان الاسمين
جعلا اسماً واحداً وهي لغة والشمس والقمر يحتمل وجهان احدهما ان يكون الواو
عاطفة وحسنه يحمل ان يكون ذلك مزيداً ذكر الخاص بعد العام تفضيلاً
له لان الشمس والقمر داخلان في قوله احد عشر كوكباً فهو كقوله وجبريل وميكال
بعد قوله وملائكته ويحتمل ان لا يكون ذلك ويكون الواو لعطف العام على
قد رأى الشمس والقمر زاده على الاحد عشر بخلاف الاول فانه لم يرها
الا احد عشر ومن جملتها الشمس والقمر والراجح الاول ومعوان عن اهل
التفسير وممن قال بها الحسن البصري والوجه الثاني ان تكون الواو بمعنى مع لان الآية
مرجوح لانه متى امكن العطف من غير ضعف ولا اخلال بمعنى رجح على العكس
وعلى هذا فالمعنى والوجه الذي قبله بمعنى انه رأى الشمس والقمر زاده على الاحد

لو كرر لها قوله رأيتهم لي ساجدين لجمل ضمير احدهما انها احملة ذكرت فلما
لما طال الفصل بالفاعل كررت ذكرت الضمير في قوله بعد لما ذكرهم
وكنتم براياً وعظاماً الميم مخرجون كذا قاله السمين وسألني بعض هذا
ان سأل الله تعالى والثاني انه ليس بتكرار لانه والله تعالى البصري فانه قال
فان قلت ما معنى تكرار رأيتهم قلت ليس بتكرار انما هو كلام مستأنف
على سبيل سؤال وجواب كأنه كان يقول عليه السلام قال عند قوله
اني رأيت احد عشر كوكباً والشمس والقمر فقد رأيتها سائلاً عن حالة رؤيتها قال
رأيتهم لي ساجدين قلت وهذا اظهر لانه متى دار الكلام بين الحمل على التأسيس
او التأسيس فالحمل على الثاني اولى وساجدين صيغة جمع العقلاء لفعل لانه لما
عاملهم معاملة العقلاء في اسناده لفعلهم اليهم جمعهم جمعهم والسبب في
تعامل معاملة سبق اخراجه اشاركه في صفة ما والرؤية هنا عامة
وقد تقدم انها تنصب مفعولين لعلمية وعلى هذا فالنون قد حذف للعلم بالثاني
من قوله رأيتهم احد عشر كوكباً ولم حذفه اقتصاراً لسمع فلم يبق الا احتمالاً
وهو قليل او ممنوع عند بعضهم قوله لا تقصص قرأ العامة بفك
الصاد من وهي لغة الحجاز وقرأ بدغم على الصاد واحدة مسدده والادغام
لغة تميم وقد تقدم تحقيق هذا في المائدة عند قوله تعالى من يرتد منكم عن دينه
فيقتل وقال البصري الرؤيا والمعنى الرؤية الا انها تختص بما كان في النوم
دون اليقظة قرئ بسماع في الناس فضل الهمزة والهمزة وقرأ العامة الرؤيا
مهموزة من غير ابدال وقرأها الكسائي في رواية الدوري عنه بالابدال واما الرؤيا
وروى الاسان في بعده السوسي فانها الكسائي من غير طريق المسيبي والوليد وابو
عمرو بن عبد العزيز واواً في طريق السوسي وقال البصري وسمع الكسائي رياك
ورياك بالادغام وضم الراء وكسرها وهي ضعيفة لان الواو التي بعد الهمزة فلم يقو
ادغامها فلم يقو ادغام ابن ذكوان من الاراد والحرمي الاخر يعني ان العارض كالعدم في هذا

وقد اعتبر القراء بالعارض حيث سوا فتح بسط عليها ان شاء الله تعالى يقبض ويبسط
في قوله تعالى اياما وربا عند غير حمزة وعاد الاولى واما كسر ريال فللاوى
الى ياساكنة بعد ضمة واما الضم فهو الاصل والباقي اسهل منه الادغام
قوله فكيده وامنصوب في جوابه النهي وهو في تقدير شرط وجزاء ولذلك
جزمه الزمخشري لقوله ان نصبها على المفعول وكيدا قيد وجهان
احدهما وهو الظاهر انه مصدر مؤكد وعلى هذا ففي اللام في قوله لك
خمسة اوجه احدها ان يكون قد ضمن معنى ما سعدى باللام لانه في الاصل
متعد بنفسه قال فكيدوني جميعا والتقدير نحتالوا لك كيدا
قال الزمخشري مصدرا لهذا الوجه فان قلت هلا قيل فكيدوك
قيل فكيدون قلت ضمن فعل سعدى باللام ليفيد معنى فعل الكيد
مع افاده معنى الفعل المضمن فيلون الشد والمع في التخويف وذلك نحو قولهم تالوا
لك الاوى الى الشدة بالمصدر الوجه الثاني من اوجه اللام ان يكون بعدة
ويكون هذا الفعل بما سعدى بحرف الجر تارة وبنفسه اخرى فصح وسكد
ذا قاله السيح وفيه نظر لان ذلك باب لا سماع فيما نصرفه على ما ذكره
النحاة ولم يذكروا منه ذا الثالث ان اللام زائدة في المفعول به كزيادتها
في قوله ردف لكم قاله ابو البقاء وهو ضعيف لان اللام لا ترد الا احد شرطين
تقديم المعمول او كون العامل فرعا الرابع ان تكون اللام للعلة اي فكيدوا
من اجلك وعلى هذا فالمفعول محذوف اقتصارا او احتصارا الخامس ان يضمن كيدوا
لانها طال تركيدا اذ هي في الاصل يجوز ان تكون صفة له لو تاخر الوجه الثالث
من وجهي كيدا ان يكون مفعولا به اي لتصيروا الكيد كيدا له
وهو مصدر في موضع الاسم ومنه واجمعوا كيدكم اي ما تكيدون به ذكره ابو البقاء
وليس الشر وعلى هذا فاللام في لك وجهان فيما صفة في الاصل فلما تاخرت صارت حالا
او هي للعلة واما الليلة الثانية فلا سابق واسماعها واضح في قوله ولذلك يحسك

ويكره

ريك الحال في موضع نصب او رفع في الصفة اما على الحال من ضمير المصدر المقدر
وقد تقدم انه راي سيبويه واما على النعت لمصدر محذوف والمعنى فعل ذلك الاحصاء
العظيم يحسبك والرفع على خبر ابتداء مضمر اي الامر لك وقد تقدم له نظائر
قوله لعلك مشفق نفسك داخلا في حيز التشبيه والمصدر مؤول باسم الفاعل
والاحاديث جمع تكسير لفعل لا واحد ملفوظا به وهو حديث ولكنه سد جمعه
على احدوثة وله احوال في السنة وقد تاطل واطاع واعار نقص تاطل وطبع
وعروض وزعم ابو زيد ان لها واحدا مقدرا وهو احدوثة ونحوه وليس باسم جمع
لان هذه الصيغة مختصة بالتكسير واذا انوا قد التزموا ذلك فيها لم يجز
له مفرد من لفظه نحو عبادي وسماطيط واما سلف في احدوثة اولى وهذا رد
على الزمخشري قوله ولا هي اسم جمع للحديث وليس بجمع احدوثة ما ذكرته ولكن قوله
ليس بجمع احدوثة صحيح لان مذهب الجمهور خلافه على ان كلامه قد يرد به
عن ظاهره ومن قوله اسم جمع وقوله علما يجوران سمي وان سمي سمية
وكرر على قوله وعلى ان لعلل العطف على الضمير المجرور وهذا مذهب البصريين
وقد مر بيانه وقوله من قبل اي من قبل قولك قوله ابو بكر واسحق يجوز ان تجعلا
من ابوك او عطف بيان او على اضمار اعني وقوله ان لكم انه بالافراد والمراد
الجنس والباقون بالجمع لما اريد لاجلها سبب علامات لبره وزعم بعضهم
ان من معطوفا بحذف وتقديره للسائلين ولغيرهم وراجع الله والسائلين
سمعي بمحذوف لفعلا لائقا وقوله احدثه الى اسا احسن الفعل للفصل وهو
من حيث المبنى للمفعول وهو شاذ واذا سند الفعل للفصل من حيث المعنى
والبعض يعدي الى الفاعل المعنوي بالى والى المفعول المعنوي باللام او بفي واذا
قلت زيدا احسنت الى من بكر يعني الى بكر زيدا الذي من جرمه والمتكلم هو الفاعل
والمفعول هو البعض الى جنسه اي المبعض واذا قلت زيد احسن الى من عمرو او احسن
في جنسه اي ان زيدا يحسن الى من عمرو وقال امرؤ القيس لعمري لسعد حين
حل ديارها احب الساسانيين خمرة

على هذا جاءت الآية الكريمة فان الابد هو فاعل المحذوف واللام في ليوسف لام
الابتداء أفادت توكيد المضمون الجملة وقوله احد خبر المبتدا وانما لم يطابق ما
عرفت من حكم افعل التفضيل والواو في ونحن عصبة للحال فالجملة بعدها
في محل نصب على الحال والعامة على رفع عصبة خبر النحن وقد امر المؤمنين
رضي الله عنه بنصبها على ان الخبر محذوف والتقدير ونحن نرى او نجمع فيكون
عصبة حالا الا انه قليل جدا وذلك لان الحال لا تسد مسد الخبر الا بشروط
ذكرها النحاة ضربي زيدا قائما واكثر شوابي السوق ملفوفا قال
ابو الاسارى هذا مما تقول العرب انما العامري عمه اي سمع عمه قال
الشيخ وليس مثله لان عصبة ليس بمصدر ولا اسم مصدر فالاجود ان يكون من باب
حلق مسمطا قلت ليس المراد ان الاسارى الا السنة من حيث انه حذف
الخبر وسد سي اخر مسده في غير المواضع المتماثل فيها ذلك ولا نظر لكون
المنصوب مصدرا او غيره وقال المبرد هو من باب حلق مسمطا اي لك
حلل مسمطا قال الفزدق يا لهدم حلق مسمطا اراد لك حلق مسمطا
قال واستعمل هذا فكثر حتى حذف استغنى بعلم ما يريد السامع فقوله
الهلال والله اي هذا الهلال والمسمط المرسل غير المردود وقدره غير المبرد
حلق مسمطا وفي هذا المثال نظر لان النحويين يجعلون من شروط سد الحال
مسد الخبر ان لا يصلح جعل الحال حينئذ للابتداء نحو ضربي زيدا قائما فلا يجوز في
زيد ان يسد قائما مسد الخبر على الحد المسلم من ذلك وهذه الحال اعني مسمطا
يصلح جعلها خبرا للمبتدا اذ المعنى حلق مسمط لك ويكون هذا المثل على
ما ورثته من اهلها سادا والعصبة ما زاد على عشرة عن ابن عباس وعنه ما بين عشرة
الى اربعين وقيل لثلثة نفر فاذا زاد على ذلك الى تسعة فهم رهط فاذا بلغوا العشرة
فصاعدا فعصبة وقيل ما بين الواحد الى العشرة وقيل من عشرة الى خمسة عشر وقيل تسعة
وقيل تسعة والمادة تدل على الاحاطة من العصابة لاحاطتها بالراس وقوله

ارضا

ارضا فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون منصوبا على اسقاط الخافض بحذف اي
في ارض فهو كقوله لاقعدن لهم صراطك وقوله ما غسل الطريق العلة والله ذهب
الحوفي وابن عطية والثاني النصب على الظرف قال الزمخشري ارضا
منكورة مجهولة لعدده من العمران وهو يعني سكرها واخلاها من الناس
والانام فهذا الوجه نصب نصب الظروف المبهمة وقد رد ابن عطية هذا
الوجه وقال وذلك خطا لان الظرف سيغير ان يكون مبهما وهذه ليست كذلك
بل هي ارض مصدره بانها بعيدة او واسعة او نحو ذلك قال شهاب الدين
ومعلوم ان يوسف لم يحل من اللون في ارض فسيق انهم اراد وا ارضا بعيدة عن ابيهم
فيها قريبة من ابيه واستحسن الشيخ هذا الرد وقال وهذا الرد صحيح لو قلت
جلست دارا بعيدة او مكانا بعيدا لم يصح الا بواسطة في ولا يجوز حذفها الا في ضرورة
شعر او مع دخول على الخلاف في دخلت الى الدار ام صعدت قلت وفي
الجملة من نصب اذا الظرف المبهم عبارة عما ليس له حد ودكره ولا اقطار يحويه
وارضا في الاية الكريمة من هذا القبيل لما تقدم انها مجهولة بان وذلك لان بعض
اطرحوه ابرلوه وابرلوه سعدى لاسر قال تعالى انزلني منزلا مباركا وتقول
انزلت زيدا الدار والطرح الرمي ولعتره عن الانعام في المخاوف قال
عروة من الورد ومن يك مثلي ذا عيال ومقتر من المال يطرح نفسه فكل يطرح
وكل بحمد حوادث الامر وقد الاد عامر والطباء وقد تقدم كشفهما عند قوله تعالى
سبع عجاف الاسلام قوله وكونوا يجوز ان يكون مجرورا لعطفه على ما قبله او منصوبا
باضمار ان بعد الواو وفي جواب الامر قولان عباس قرا بالجمع في الحرفين
من هذه السورة حمل ذلك الان احراق سبي كل جرعامة والباقون بالافراد
وهو واضح وابن الزبير قرا الا ان سدد الباء والاظهر فيه ان يكون سبي باسم
الفاعل الذي للمبالغة فهو وصف في الاصل والجب البئر سبي بالاسم كالبئر على فعال
نحو ماء زلال سموه من الصداد قال ابن حيي ووجه من ذلك البعد الحرف وقال

ها حمزة المد مع جواز ان يجوز على قلة لا يحسن ويجوز ان يلون على قلة لا يحسن
لسطانات جمع سطانه وكل للمبالغة ٥ وقرا الحسن عيبه بضم الباء وفيهما
احمالان احدهما ان يكون في الاصل مصدرا للعلة والثاني ان يكون جمع عاب
كعود وصعب وقال السبع وفي حرف ابي عبد بسكون الباء وهي طلة الدلة
قلت والضبط امر حادث فكيف لعرف ذلك في المصحف وقد مر بحثي من ذلك فيما تقدم
والمعاية قال العروسي سبد كفه اوطاق في البئر قريبا المالغة عن العروسي
وقال الطبي الغاية يكون في قعر الحفرة لان اسفله واسع وراسه ضيق فلا يدرك
الناظر ما في جوانبه وقال الزمخشري هي عوده وما علاه منه عن عين الناظر
واظلم من اسفله قال المحل فان انا يوما عسى عباي فسر والسري
في العسرة والاهل ٥ اراد عباءه حمزة الزيات فيما وقف السر التي لم يرطوه
وسمت بذلك لانها تكون محفورة في جوف الارض اي ما علط منها واما لانه
قطع في الارض ومنه اكحلت في الذكر وقال الاعشى ٥

لئن كنت في جب ثمانين قامة ورفت اسبابه السماء بسلم

وحان واحان قوله بسلط بعض قراء العامة بسلط بالتاء يحذف وهو الاصل
وقرا الحسن ومجاهد وابو رجاء وقتاده بالتاء فوق لباشة المعنى ولا صاقه الى بيت
وقالوا قطعت بعض اصابعه وقال الساعي اذا بعض السين لغة بني
في الاسم فعلى هذا يكون في الكلام اربع لغات وقد تقدم الكلام على هذا في الانعام والاعراف
ومعمول فاعلم يحذف اي فاعلم ان حصل عز صلة والسماء جمع سماءة وهو سالف
صالعة والالتقاط تناول الشيء المطروح ومنه اللقيط واللقط وقال الشاعر
ومنهل وردته التقاطا ٥ قوله لا تامنا حال وقد مر نظيره وقرا العامة
تامنا الاخفاء وهو عدم الصوت عن صوت الحركة والمعلى بن ابي بوس ان
اللون لسلز اسا فلون ذلك احتجاجا لادغامها قال الداني وهو قول عامة المدنيين
وهو الصواب لثبوته ولاتفاقه ومحبة في العباس وقرا العضم ذلك الادغام وهو عبارة عن ضم

السفس

السين اشارة الى حركة الفعل مع الادغام الصريح فاسرها الواقف
وقد عسر كسر قالوا ويجوز الاشارة الى الضم بعد الادغام وقبل الحذف الاشمام
يقع بالراء معان هنا من حملها وصلا اسرا ابدا الكسرة شام الضم بخوفل وعضوا به
وقد يعم اول الدهر ومنها اشمام احد حرفي شام الاخرة سماه ذاك صلا د
ناما في الصراط ومراصدا وبابهما وقد يعدم ذلك الصافي الباء والتاء فاحفظ
حرف يحرف فان ما قبله حلط حولك بحرك وفيها الاشارة الى الضم في الوقف
واما راه النصر دون الاعمى ٥ وقرا ابو جعفر بالادغام الصريح عدا سامه ٥ وقرا
الحسن ذلك بالاظهار صالعة في بيان اعراب النعل والمحافظة على حركة الاعراب
اسن الحمد لله على انا حفاة او الاسماء بالقدم بحصد ٥ وقرا ابن كثير بالاصل الصحيح
بقلب حركة النون الاولى عند ارادة ادغامها بعد سلب الحركة عنها وحط المصحف
سون واحدة بغير قراءة الحسن بخلقة لها ٥ وقرا ابو رزين وابن وثاب بالادغام كحرف العامة
الا ان ابن وثاب يسهل الهمزة قال السبع وبحسنه بعد ما لله والمعنى يوسد الى انه
يفي لاهي وليس لقولهم ما احسنا في البصرة لانه لو ادغم لالتبس البصرة بالنفي فلت
وما ابعد هذا عن يوهم التي حتى ينص عليه وقوله التبس بالنفي صحيح قوله
بربع ولمعة فيهما اربعة عشر قراءة احدها قراءة نافع بالباء بحذف وكسر العين الثانية
قراءة الدوري عن ابن كثير وبتع ولمعة بالنون وكسر العين الثالثة قراءة رويس وداخلة
عليه فصل عنه سوء الباء العين وصلا ووقفا وفيها وصلا ووقفا
هو في الدوري في احد الوجهين عنه لمعة وقرا ابان الخامسة قراءة ابي عمرو وابن عامر
بربع ولمعة بالنون وسلون العين والتاء السادسة قراءة الكوفيين بربع ولمعة
بالباء بحذف وسلون العين واللباء وقرا جعفر محمد بربع بالنون لمعة بالباء وروى عن ابن كثير
وقرا العلاء بسابه بربع ولمعة بالباء فيهما وكسر العين وضم الباء وقرا المجاهد وقتاده وابن
محيصن بربع لم النون وسلون العين واللباء وقرا ابو رجاء كذلك الا انه بالباء بحذف فيهما
والمعنى ولعمة بربع بالنون ولمعة بالباء والعلان لا لمعة القراءة طيبا بني للتاء على

وقرأ زيد بن علي ربع ولعب بالنصب فيهما منسوبين للمفعول وقرئ ربع ولعاب
بضم الباء وفتح الباء وقرأ ابن ابي عبلة نرعى ولعب فهذه اربع عشرة قراءة هذا ست في
السبع المتواتر وعمان في الشاذ ومن قرأ الذئب اسند الفعل الى اخوة يوسف ومن قرأ
بالياء اسند الفعل الله ومن ونون لسر العسر اعتقد انه جزم بحذف حرف العلة وحمله
على توهم ان ترتع مرتع اذا اسرع في الخصب قال واذا محله نرعى ربع ومن سكن الباء
حمله مجرورا او منونا ومن رفعها جعله مرفوعا على الاستئناف اي وهو يلعب ومن عاد
بين الفعلين قرأ بالياء من تحت ولعب دون ربع فلان اللعب مناسب للصغار
ومن قرأ ربع رباعيا جعل مفعوله محذوفا اي نرعى مواشينا ومن بناها للمفعول
فلوجهان انه اضمر المفعول الذي لم يسم فاعله وهو ضمير الغنم والاصل يربع فيه
ويلعب فيه ثم اسند فحذف حرف جر فتعدى الله الفعل بنفسه فصار
يربعه ويلعبه فلما بناه للمفعول قام الضمير المنصوب مقام فاعله فاتصل مرفوعا
واستتر في رافعه فهو في الاسناع لهو له ولو سمينا ناه سلمى وعامر
ومن رفع اللعب جعلها حالين وتكون حالا مقدرة واما اسناد الباغي يرتعي
مع حرف لعب وهي قراءة فشل وقد جبر بعض الناس وردها وقال ابن عطية
هي قراءة ضعيفة لا تجوز الا في الشعر وقيل هي لغة من يجزم بالحرف المقدرة والسد
المراسل والاتباعي وقد تضمنت هذه السلة مسبوقاه وربع يحتمل ان
تكون وزنه لفعل من الرعي وهو اهل المرعى وتكون على حذف مضاف ربع مواشينا
او من المراعاة للسني فعال ربعي السمح والكف وداقا وفرض القطا وداوالرمال
ويحتمل ان وزنه لفعل من ربع ربع اذا اقام في خصب وسعة ومنه قول
العصا من الصعتري الصيد والراعة وقلة المنعة وقال الساعدي
اكفر بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرباعا قوله وانا له لحافظون
حمله حالية والعامل فيها احرسنه امر ما الامر وامر حواه فان قلت هل يجوز
ان يكون المسلم الاعمال لان ظاهر العامل يصح ان يسلط على الحال فالجواب

ان

ان ذلك لا يجوز لان الاعمال تسلم الاصاد والحال لا تظهر لانها لا تكون الا له
او مؤولة بها قوله ان نذهبوا فاعل يحزنني اي يحزنني ذهابكم وفي هذه
الاية دلالة على ان المضارع المقرون بلام الابتداء للمؤكد حالا او للحال جعلوها
من القرائن المخصصة للحال ووجه الدلالة ان ان نذهبوا مستقبل لاقترانه
بحرف الاستقبال وهي وما في حيزها فاعل فلو جعلنا المحزنني حالا لزم سبق الحال
لفاعله وهو محال واجيب عن ذلك بان الفاعل في الحقيقة مقدر حذف وهو
وقام المضاف اليه مقامه والتقدير ليحزنني ذهابكم قوله وقرأ زيد بن علي
وانا لهدر وان يخص ليحزني بالادغام وقرأ زيد بن علي وحده نذهب بنصب الباء
من اذهب وهو لغة سد بالذهب في قراءة من ضم الباء قلون الباء ياء او بالتضمين
بمعنى ولا يهمز ولعله من العمر قرأ السلمي والكسائي وورش في الوقف لا يهمزه
همزه قالوا وهو مبني من زيد اذا اهتم من كل جهة لانه مأتي له للاجتماع
على ذئاب وذؤبان وأذؤب قال واذ رمطوا في بلادٍ لعدةٍ
بعاوي به ذؤبانه ولعالبه قوله وارض عداه كثرة الذئاب وذواه الشعر
لتحرثها وتعليها من ذلك وقوله واتم عنه غافلون حمله حالية العامل
فيها ما طه قوله وحق عصبة حمله حالية او معترضة واما اذا الخاسرون
جواب القسم وحذف جواب الشرط واذا احرف جواب وقد تقدم القول في ذلك
مستوفى وقيل انها انما قرئ عصبة بالنصب وقد ربما قد صد في الاية الاولى
قوله فلما ذهبوا يجوز في جوابها اوجه احدها انه محذوف اي عرفناه
او صلينا الله الطاسة وقدره الزمخشري فعلوا به ما فعلوا من الاذى وذكر
حكاية طويلة وقدره غيره عظمت مصيبتهم واحزن جعلوه فيها وهذا اول الدلالة
الكلام عليه الثاني ان الجواب مسه وهو قوله قالوا يا ابانا انا ذهبنا الخ
ان شئت قالوا وهذا فيه بعد لبعد الكلام من بعضه والثالث ان الجواب
هو قوله واوحينا اليه وهذا فيه بعد ايضا فلما ذهبوا به اي فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه

معصولا من ذلك قوله تعالى قلنا اسلما ولله اى سلّه وقوله حتى اذا جاؤها وفتحت
وقوله امرء القيس فلما اجزنا ساحة الحى وانحى ينابط خفه ذى قفاف
اى فلما اجزنا انحى وهو كبد عندهم بعد ما يحمل قوله ان تجعلوه مفعول اجمعوا
اى عزموا على ان تجعلوه او عزموا ان تجعلوه لانه يتعدّى بنفسه ولعلى فان تحمل ان
تكون على حذف الجر وان لا يلزم فعلى الاول تحمل موضعها النصب والجر على
الثانى سعر النصب والجعل يجوز ان تكون بمعنى الالقاء او ان تكون بمعنى التصيير
فعلى الاول تعلق فى عامة سفن النخل قبله وعلى الثانى بمحذوف والتعليل قوله
ولجمعوا ويجوز ان يكون معطوفا على ما قبله وان تكون حالا وقد معه مضمرة عند
بعضهم والصحيح الاول الظاهر عوده على يوسف وقيل يعود على يعقوب
وقرأ العامة لنسهم بالتاء الخطاب وقرأ ابن عمر بالياء الغيبة اى الله تعالى
قال السجستانى وكذا فى بعض مصاحف البصرة وقد تقدم ان النقط حادث
فان قال مصحف حادث عن مصحف عثمان فليس الكلام فى ذلك وقد اسلم
لنسهم بالنون وهذا صفة لامر لهم وقيل بدل وقيل بيان قوله وهم لا يشعرون
حملة حالية يجوز ان يكون العامل فيها اوحينا اى اوحينا اليه من غير سوء ولا وحى
وان يكون العامل فيها لنسهم اى يحسرهم وهم لا يعرفونه لبعد الدار وانقطاع
الاخبار قوله عشاء يجوز فيه وجهان احدهما وهو الذى لا ينبغى ان يقال غيره
انه ظرف زمان اى جاؤه فى هذا الوقت ويكون جملة حالية اى جاؤه ناسبين
والثانى ان يكون عشا جمع عاش كصائم وصيام قال ابو البقاء ولهذا لم يصرف
والاصل عشاه مثل عاز وعزاه فحذفت الهاء وزيدت الالف عوضا منها ولم تصرف
لالف الجمع وقد تقدم الكلام فى ذلك فى آل عمران عند قوله او كانوا غزى
ويجوز ان يكون جمع تاء على فعال كما جمع فعل على فعال كقولهم ماس الكرى والنوم
ويجوز ان يكون كنوام ورياء وهو ساد قلت وهذه القراءة رآه الحسن البصرى
وهى من العسوة والعسوة وهى الظلام وقرأ الحسن ايضا عشاء على وزن وحى وجوعاء

وعراه

وعراه يوسف منه تأسى الناس وهذا احتفوا تأسى الناس فصاروا يأتون الامر على
هذه الاوجه تكون منصوبا على الحال وقرأ الحسن ايضا عشاء مضارع نسى يسى
والافعال والمفاعل يستركان نحو قولهم سصل وساصل وبرحوه ورامى ويسى
فى محل نصب على الحال وتركنا حال من يستبق وقد معه مضمرة عند بعضهم
قوله ولو كنا صادقين جملة حالية اى يا انت مصدقا لنا او قابلا حالى فى
هذا صدقنا الله على الحذف من همنا بعض يوسف وقرأ هشام قوله على
قميصه فى محل نصب على الحال من الدم قال ابو البقاء التقدير جاءوا
بدم مكذوب على قميصه يعنى انه لو اخر لكان صفة للدم وهذا الوجه
قدره الزمخشرى قال فان قلت هل يجوز ان يكون حالا من مفعوله
قلت لا لان حال المجرور لا تسعمل عليه وهذا الذى رده الزمخشرى احمد قولى
النحاة وقد صحح جماعة جوازه واستدلوا فلينظر هناك فعل حال
وقوله الا حرفا ان يرد الماهمان صادقا الى حسانها حسب
وقوله الا حرفا عاقلا العرض المستدل المرء فيدعى ولا حس اتاه وقال
بعضهم ان على قميصه متعلق بجاءوا وفيه نظر لان بعضهم لا يصح ان يقول على القميص
وقال الزمخشرى فان قلت على قميصه ما محله قلت محله النصب على الظرف
كقولك جاءوا فوق قميصه دما يقول حاملين على جماله ما حمال قال السجاوندى
والساعد المعنى على نصبه على الظرف بمعنى فوق لان الدم فيه اعلاه وادناه حالا
وليس الفوق ظرفا لهم بل يستحيل ان يكون ظرفا لهم وهذا الرد هو الذى رده
ابو على الفارسى وقوله ان على متعلقه بجاءوا قال السجاوندى
السجع وامّا المثال الذى ذكره
وهو حاملا على جماله ما حمال فيحتمل ان يكون ظرفا للحمال اى يحمل الظرف فيه
ما عساه ان يحمل الى حمل ويكون ما حمال فى موضع الحال اى محمولا ما حمال
وقرأ العامة كذب بالذال المعجمة وهو من الوصف بالمصدر فيحتمل ان يكون على اسناد
المبالغة نحو رجل عدل او على حذف مضاف اى ذى كذب فيسند الفعل اليه

ما يدس على كدنا ما اصب فاحتمل ان يكون منصوبا من اجله واحتمل ان يكون مصدرا
في موضع الحال وهو للمال اغنى محى الحال من النكره ٥ وقرا عاصم والحسن
رضي الله عنهما ما دال المهملة قال صاحب اللوامح معناه في كدحه اي
انه لان الكدح هو ساض يخرج في اطراف الاسنان ويوثر فيها وهو للنفس ويسمى
الدال الساض المعروف فيكون هذا استعارة لما يوثره في الجسم شبه دلك الاثر في الاطراف
او فعل هو الدم الكدر وفعل الطوى وفعل الدابس قوله بل سولت فعل لهذه
الجملة حملة محذوفة لقدره لو ما كله الدئب بل سولت وسولت اي زينه وسهل
قوله فصبر جميل يجوز ان يكون مبتدا وخبره محذوف اي فصبر جميل اجمل لي
ويجوز ان يكون خبرا محذوف المبتدا اي امري صبر جميل ولهذا يحذف مبتدا
لهذا الخبر او خبر لهذا المبتدا وضابطه ان يكون مصدرا في الاصل يدل عليه
اللفظ بفعله فعاره لعضهم لقضي الوجوب وعباره اخرين الجواز ومن الصحيح
جر لهذا النوع ولكنه في ضروره شعر قوله وقاله على اسم الله امرك
طاعه واتبعه وطفقا مالم اعوده ٥ وقول الشاعر ٥

لسكوا الى حمل طول السرى صبر جميل وكلانا سلى ٥ يحتمل ان يكون
مبتدا وخبرا لما بعده ٥ وقرا ابي وعيسى بن عمر فصبرا جميلا نصبا وروى
عن الكسائي وكذا هي في مصحف انس ومالك رضي الله عنه ونحن نحما على المصدر
الحري لاساس فلا عبده الا في الطلب والاولى ان يجعل المصدر ان يكون بمعنى
امر نفسه كما انه قال اصبري يا نفس صبرا وروى انه نصبا بالدفع والنصب
على ما تقدم والاجر فيه ظاهر قوله فادلى دلوه اي ارسلها في البير ودلاها
اذا اخرجها ملاى لانه علوها وادلوها ادلوا ان مع القوم اخاه عدو والدلو
مونث تصغر على دلية وتجمع على دلاء وادل والاصل دلاو فعلته الواو همزة
نحو شاء وادلوة فاعل اعلال قاض ودلو ونواس ونحلنا ان نحو عصا قوله
يا بشراي فالكوفيون يحذف يا الاضافة وما لك الف فعلى الاجوان واما هاورس

وان يس على اصله وعن ابي عمرو ابو جاد ولحن الاسمعي عنه عام الاما ليس بكلمة
من اصله على ما ورد في علم القرآن وقرا الباقون يا بشراي مضافة تنبيها للعلم
ونداء البشرى على حد قوله يا حسرة على العباد انه تقول يا بشراي لهذا
وقت اوان بشراي ولصاحبك من يعلم ان بشرى اسم رجل كالسدى عند العد
وقرا ورش عن نافع يا بشراي بسكون الياء وهو جمع بشاشة في الوصل ولهذا
يعدم في مجاري فعلما الا لبقاء الله وقال الزمخشري وبشراي الوجه
الذي هو نداء البشرى على حده الا ان حصه الوقف وقرا الجحدري وابن
ابي اسحق والحسن يا بشراي بغير الالف تاوا دغامها في آ الاضافة وهي لغة
لهذيل قد مر الكلام عليها في البقره عند قوله فنزيع لهذا وقال الزمخشري
وفي قراءه الحسن يا بشرى يا ما ان الالف جعلت للاضافة كما جعلت الهاء
وهي لغة للعرب مشهوره سمعت اهل السراة في دعائهم يقولون يا سيدى
ومولى قوله واسروه الضمير يرجع الظاهر انه يعود على السياره وقيل
هو صبراخوه وبضاعة نصب على الحال او مفعول من اجله اي لاجل ان يصير اسروه
بمعنى صيروه بالسر والبضاعة قطعه من المال تعد للتجاره من بضع اذا قطع
ومنه المبضع لما يقطع به قوله وسروه سرى بمعنى اسرى ومنه قول
الشاعر ٥ ولوان لهذا الموت لصلد سرى ما لملد ٥
ويعني باع ومنه قول الشاعر وسرى سرى السي من بعد ما ملد هامه
فان جعلنا الضمير في سروه عائدا على اخوه يوسف كان سرى بمعنى باع وان جعلنا
عائدا على السياره ٥ سرى بمعنى اسر واو المحسن الناصح وهو في الاصل مصدر
وصف به مبالغه وقيل هو بمعنى مفعول ودراهم بدل من ثمن وقد مفعول بما
بعده واعترض ذلك للاتساع في الظروف والجار او لمحذوف وقدم صفته
قوله من مصر يجوز فيه اوجه احدها ان يتعلق بقصر الفعل قبله اي
اسراه من مصر لقول اسر سره الموت من بعاد متى لا تدا العاده

وقوله تعالى لعلى اتيهم اوهما لا حاجة اليه والثانى ان يعلق بمحذوف
على انه حال من الذى بعده والثالث انه حال من الضمير المرفوع فى استراه
فيعلق بمحذوف اى قاصدا وفى هذين نظر اذ الظاهر كونه فى هذا المعنى والمراد
بمعلق حال فنى للسلبغ ولست متعلقة باستراه قوله وذلك الا وقد
تقدم فى نظائره حال من ضمير المصدر او نعت له اى ومثل ذلك الايحاء
والعطف كتاله اى الاحساء وعطفنا عليه العزيمكتاله فى ارتاض مصر
قوله ولعله فيه اوجه احدها ان يعلق بمحذوف قبله اى ولعلنا
فعلنا ذلك لنعلمه والثانى ان يعلق بما بعده اى ولنعلمه فعلنا ذلك
والهاء فى امره يجوز ان تعود على الخلال وان تعود على يوسف فالمعنى على
الاول لا نمنع عما نساء ولا ننازع عما نريد وعلى الثانى يدبره ولا يكله الى غيره
قد كادوه اخوه فلم يقدروه على شئ قوله اشده فيه سبعة اوجه احدها
وهو قول سيبويه انه جمع مفرد سده نحو لعب والعم الثانى قول الكسائى
ان مفرده سد نحو فلس واصل وثوب قول الشاعر
عهدى بها سد النهار كانما حضت لسان وراسه بالعظلم الثالث انه
جمع لا واحد له من لفظه قاله ابو عبيده وخالفه الناس فى ذلك اذ قد سمع سد
وسدو لها صلاح ان له وهو من السد وهو الربط على الشئ والعقد عليه قال
الواغد وقوله تعالى حتى اذا بلغ اشده فيه بشده ان الانسان اذا بلغ هذا
العدد سوى خلقه الذى هو عليه فلا بد ان يزاد وما احسن ما شبه الله
الشاعر حسنه بقوله اذا المرء لم يرتع وليس له دون ما هوى
حتاء ولا سد فرعه ولا يعس عليه الذى مضى وان حراسا منعه ان يعمر
وقوله وذلك لما بعثت لمصدر محذوف او حال من ضمير المصدر وبعدهم
بظائره قوله وراودته اى طالبته برفق وليس قول والمراوده للمصدر
والارادة طلبه بالحاح ومسى وودا اى برفق فى مسنده والود الذى فى الاخوة

والثانى

والثانية فيها وراودت المراة فى مستهاره وكذا رودانا لتزوك والمراد بالمعنى
الاول منه والارادة منقولة من راد يرود اذا سعى فى طلب حاجة وقد تعدت
ذلك فى المرة وتعدى هنا بعن لانه ضمن معنى حاد عنه اى حاد عنه عن نفسه
والعاتقة هنا المراة خود اوانث الرجل ويجوز ان يكون على اصلها فان كلا
منهما ان يطلب من صاحبه شيئا وفى هى يطلب منه الفعل وهو يطلب منها
التخلى والسيد فى علقت للكثير لبعد المنال قوله هيت لك اختلف
النحاة فى هذه اللفظة هل هى عربية ام معربة فعلى الاول قال السدى وقتل بن السرى بنه قاله ابن عباس والحسن وقتل بن العربى
واصلها هيئت لك اى لعاله قاله ابو زيد الانصارى وقتل هى
لغة حورانية ودعت الى اهل الحجاز فكلموا بها ومعناها تعال قال الكسائى
والفراء هو مبنى على الفتح كاين ولك والجمهور على انها عربية قال مجاهد هى لغة
حث واقبال بها فى بعض اللغات بسعى لعلها وفى بعضها لعلها وفى بعضها
تهيا الامران وسيعرف ذلك من القراءات المذكورة فيها قرا نافع وابن ذكوان
هيت بكسر الهاء وياء ساكنة وياء مفتوحة وقرا هشام بفتح الهاء وياء
ساكنة وياء مضمومة ابن كثير وقرا البزى بكسر الهاء وياء وهمزة ساكنة
وياء مفتوحة او مضمومة هشام وقرا البزى بفتح الهاء وهمزة ساكنة وياء
مضمومة الباقون فهذه خمس قراءات فى السبع وقرا ابن عباس وابو
الاسود والحسن وابن محيصن بفتح الهاء وياء ساكنة وياء مكسورة
وحكى المحاسبى انه قرئ بكسر الهاء والسين هيئا ساكنة وقرا ابن عباس
ايضا هيت بضم الهاء وكسر التاء بعدها ياء ساكنة وتاء مضمومة نونه حيث
وقرا ابن هرمز على وزن اسحق بكسر الهاء وتاء ساكنة وتاء مضمومة فهذه اربع فى السبع
فصارت تسع قراءات فمعنى كونها اسم فعل فى قراءة ابن عباس هيت
نونه حسن وفى غير قراءة كسر الهاء وضم التاء سواء ذلك بالهمز او بالهمزة

بفتح الهاء على الفتح تخفيفا كخوان وبيف ومن ضمها فلغة كثير
فسمع كثير ومن كسر فعلى اصل التقاء الساكنين نحو ويح الها وكسرها
لغة وسعر فعلها فى قراءة ابن عباس هيت بزنة حيث فاها فيها فعل ماض
مبنى للمفعول مسند لضمير المتكلم من هيأت الشئ وحملا الامر فى قراءة من
كسر الهاء وضم التاء محمل ان يكون فيه اسم فعل بنى على الضم كحيث وان يكون فعلا
مسندا لضمير المتكلم ماضى الرجل هيأ لحاجتى وله حينئذ معنيان احدهما ان يكون
بمعنى حسن هيئته والثانى ان يكون بمعنى هيأ نفسه يقال تهيأ له وهيئ اى حسن هيئتى
طاوعنى وجوز ابو البقاء ان يكون هيت هذه من لغاتها فيما حكاه عنه
على قراءة هشام الى العرب وفتح التاء قال الفارسى ليست ان العرب وفتح السا
وهمز الراوى لان الخطاء من المراة ليوسف ولم يسمعها هذا لقول
وراودته والتى لم احثه بالغيب وما بعده على ذلك جماعة وقال ابن زيد طالت
بحسان يكون اللبث هنا لى ولم يقرا ذلك احد والتصاق المعنى على طلاقه
لانه لم يزل يفر منها وساعد عنها وهى تراوده وتطلبه ولقد قصصه
فكيف يجوز انه هنا لها وقد اخطأ بعضهم عن هذا الاسكال الى
ان المعنى هنا الى اترك لانها لم تجد على الخلوة به فى كل وقت او يكون المعنى
حسن هيئتك وذلك على تحذوف على سبيل التهكم كما قالت انقول له
او الخطاب لله فى سياق الدعاء لله قل واللام متعلقة بمحذوف
على قراءة الافراد اى هيئ فيها لى فعلا فانها حسنة على الفعل اذا اضيفت
الى العدو سى اخر وقال ابو البقاء والاسيه ان يكون الهمزة بدلا من الياء او يكون
لغة فى اللمة التى هى اسم الفعل وليست فعلا لان ذلك يوجب ان يقول الخطاب
ليوسف عليه السلام وهو فاسد لوجهين احدهما انه لم يسمها لها وانما هى
هيئت له والثانى انه قال لك ولو اراد الخطاب لكان هيت لى قل وقد تقدم
جوابه وقوله ان الهمزة بدل من الياء فمما اعلت لغة العرب اذ قد عهدنا هم

سدلون

سدلون الهمزة الساكنة تاء اذا انكسر ما قبلها نحو بئر وبير والقياس ان
الكسور ما قبلها الهمزة نحو مسئل ومدئل وانضافان عمرو جعل الياء الصريحة مع
كسر الهاء كقراءة نافع وابن ذكوان محمله ان يكون بدلا من الهمزة قالوا فعود
الضمير فيها الى الكلام فى قراءة هشام واعلم ان القراءة التى اسبكلها
الفارسى هى المشهورة عن هشام واما ضم التاء فغير مشهور عنه وهذا قد اقصه
فى شرح حرز الامانى فى قوله معاذ الله منصوب على المصدر بفعل محذوف
اى اعوذ بالله معاذا فالمال عاذ يعوذ عياذا وعياذة ومعاذا وعوذا
قال معاذ للاله ان تكون لطسه ولا دمه ولا عقله لربه
فى قوله انه يجوز ان تكون الهاء ضمير الساق وما بعده جملة خبره له ومراده
بربه سيده وجعل ان تكون الهاء ضمير البارى تعالى وربى يجعل ان تكون خبر انه
واحسن جملة حاله لازمة وان تكون مستانفة واحسن جملة خبره له واكمله
خبر لان وقد انكر جماعة الاول قاله مجاهد والسدى وابن ابى سعد حدا
ان يطلق بى كريم على مخلوق انه ربه ولا معنى للسيد لانه ليس مملوكا
قال الحصيفة وقرا الحجرى وابو الطفيل العنوى مثوى بفتح الثاء
واد عامها لسرى وهدى وانه لا يصلح هذه الهاء ضمير الساق لان الا
قوله لولا ان راى حواب لولا اما متقدم عليها وهو قوله وهم بها
عند من يجيز تقديم حواب اداة الشرط عليها واما محذوف لدلالة هذا عليه
عند من لا يرى ذلك وقد تقدم تحرير الذهبى ومن عرونا الله عن مره
لهو لهم انه ظالم ان فعلت اى ان فعلت فانت ظالم ولا يقول ان انت ظالم
هو الجواب بل دال عليه وعلى هذا فالوقف عند قوله برهان ربه والمعنى لولا
رويته برهان ربه لهم بها لكنه امتنع هم بها لوجود رويه برهان ربه
فلم يحصل منه هم البتة فهو لله لولا انه لا رحيم فالمعنى ان الاكرام
لمنع لوجود زيد وهذا يخلص من الاسكال الذى يرد وهو ليف على شئ

ان همت امرأته قال الزمخشري فان قلت قوله وهمّ بها داخل تحت القسم في قوله
ولقد همت به ام خارج عنه قلت الامر ان حاران ومن حق العاري اذا قصد
خروجه من حكم القسم وجعله كلاما برأسه ان يقف على قوله ولقد همت به ويبدي
قوله وهمّ بها لولا ان رأى برهان ربه وقد نصّ اشعارا بالفرق بين القسمين
فان قلت لم جعلت جواب لولا محذوفا يدل عليه وهمّ بها وهلّا جعلته هو الجواب
قدما قلت لان لولا لا يسعدم عليها جواها من قبل انه في حكم الشرط
والشرط صدر الكلام وهو ما في حيزه من الجملتين جملة واحدة ولا يجوز لقدم
بعض الجملة على بعض واما حذف بعضها اذا دل عليه الدليل فهو جائز قلت قوله
واما حذف بعضها الى آخره جواب عن سؤال مقدر وهو ان فاذا كان
الشرط مع الجملتين بمنزلة جملة فينبغي ان لا يحذف منها شيء
فاجاب بانه يجوز اذا دل دليل على ذلك وهو ما قال ثم قال فان قلت
لم جعلت لولا متعلقة بهمّ بها وحده ولم تجعلها متعلقة بمجموع قوله ولقد همت به
وهمّ بها لان الهمّ لا يتعلق بالجواهر وانما يتعلق بالمعاني فلا بدّ من تقدير المخالطة والمخالطة
لا تكون الا بين معنيين فكانه قيل ولقد همّا بالمخالطة لولا ان منع مانع احدهما
قلت نعم ما قلت ولكن الله سبحانه وتعالى اراد ان يسند الفعل الى ضمير يرجع
ولقد همت به وهو بها قلت والوجه لم يرتض هذه المقالة اعني كون قوله لولا
متعلقة بهمّ بها فانه قال ولو كان الكلام وهمّ بها لكان بعد الحذف
مع سقوط اللام يعني الزجاج انه لا يجوز ان يكون وهمّ بها جوابا للولا لانه لو كان
جوابها لاقترن باللام لانه مثبت وعلى تقدير انه كان مقترنا باللام كان بعد
من جهة اخرى وهي تقدير الجواب عليها وجواب ما قاله الزجاج ما قدمته عن
الزمخشري من ان الجواب محذوف هو دل عليه تقدما قوله ولو كان
اللام وهمّ بها تعقيبا لم يصلح ان يكون جوابا لولا لانه مستقبل
اللام وعدمها وان كان الاتيان باللام وهو الاكثر وتابع ابن عطية الزجاج

انتهى

انتهى في هذا المعنى فعال قول من قال ان الكلام قد تمّ في قوله ولقد همت به
وان جواب لولا في قوله وهمّ بها وان المعنى لولا ان رأى البرهان لهمّ بها فلم يهم
بيوسف عليه السلام قال وهذا قول مردود لسان العرب واقوال السلف
اما قوله مردود لسان العرب فليس كذلك لان وزان هذه الآية وزان قولك
ان قمت لسرت معك لولا ان ربطنا على قلبها فقوله ان قمت اما ان يكون جوابا
فقط من يرى ذلك واما ان يكون دالا على الجواب وليس فيه خروج عن كلام العرب
هذا معنى ما ردّ به على السجستاني قلت وكان ابن عطية انما عنى بالخروج عن لسان
العرب مجرد الجواب من اللام على تقدير جواب بعد تمامه والغرض ان اللام لم يوجد
قوله كذلك لتصرف في هذه الالف اوجه احدها انها في محل نصب
بتقدير الزمخشري مثل ذلك السبب سياه وقدره الكوفي ارسناه البراهين
مثل ذلك وقدّره ابن عطية حرمنا افعالنا واقدارنا ذلك لنصرف وقدره ابو البقاء
تراءى عند ذلك وقال الكوفي امر البرهان بذلك الثاني ان الالف في محل
رفع بتقدير الزمخشري وابو البقاء الامر مثل ذلك وقدره ابن عطية
عصمته ذلك وقال الكوفي امر البرهان بذلك ثم قال والاصح اجود لمطابقة
حروف الجر للافعال او معانيها الثالث ان في اللام تقديما وتأخيرا تقديره
همّ به وهمّ بها كذلك ثم قال لولا ان رأى برهان ربه لتصرف عنه ما هو بها
هذا نص ابن عطية وليس ليس اذ مع تسليم جواز التقديم والتأخير لا معنى للاذعاء
وقال السخاوي والوجه ان التقدير دل عليه قوله لولا ان رأى برهان ربه
لتصرف معناه بذلك الفعل الناصب للالف ومصدر راى رؤيته ورأى قال
ورأى عيني اي اراه تعطى الجزم لفعل دائم وراء الاعمش ليصرف سأل العبد
والفاعل هو الله تعالى قوله المخلصين قراءة اللفظ حيث وردت اذا
فتح ما قبل كسور اللام ابن كثير وابو عمرو وعاصم والباقون بفتحها فالكسر على اسم
الفاعل والفتح على المفعول محذوف تقديره المخلصين انفسهم او دينهم والبيع على انه

اسم مفعول من احلصهم الله اى احناهم واحدارهم او احلصهم من حل يسوء ن
وقرا الكوفيون فى من همدان بكسر الميم وفتح اللام بالمعنى المتقدم والباقون كسرها
بالمعنى المتقدم قوله الباب منصوبا اما على اسقاط الخافض اتساعا اذ الاصل
استوى اليه يتعدى بالى واما على تضمن استقام معنى انتهى فانصب مفعولا به
قوله وقدت يحتمل ان يكون الجملة لسقا على اسقاط وقدت ويحتمل ان تكون فى محل
نصب على الحال اى وقد قدت والقد الشق مطلقا قال بعضهم القد ما كان
مستوطولا والقط ما كان مستعرضا قال ابن عطية وراته قرد وقط
قال ابو الفضل ان حمزة رات فى مصحف قط من دون الف قال بعضهم
القط فى الجلد الصحيح والقد الصحيح وقال الشاعر بعد السلوى المعاطف
سجحا ويوقدن بالصفاح نار الحباحب قوله ما يجوز فى ما هذه ان تكون نافية
وان تكون لاسقاما صله ومن يجوز ان تكون موصولة او نكرة موصوفة وقوله الا
ان يسجن خبر المبتدا والماكان ان يسجن فى قوة المصدر عطف عليه المصدر
وهو قوله او عذاب او يحمل بعانيها واظهرها السوق قوله وراودن على اوعدن
التماما لنصب وحرف النداى على اضمار فعل اى ان تعدن عذابا الما قوله
هى ولم يقل هذه ولا التى لفرط اسهامه وهو ادت حسن حسانى بلفظ المؤنث دون
الحضور ومن اهلها صفة لشاهد وهو المسوغ لمجى الناعل من لفظ الفعل اذ لا يكون
قاما الغائم ولا القاعد القاعد لعدم الفائده قوله اذ كان لهذه الجملة السرطيه
اما محمولة لقول مضمر بعد اذ كان عند البصريين واما معمولة لمحذوف لانه
بمعنى القول عند الكوفيين قوله من دبر ومن قبل قرا العامة جميع دلك بضمتين والحسن
والسوء بمعنى من خلف ومن قدام اى من خلف القميص وقدامه او يوسف ن وقرا
الحسن وابو عمرو فى رواية بسكون العين تخفيفا وهى لغة الحجاز واسد وقرا ابن عمر
وابن ابى اسحق والعطاردى والجارود سلام بضمات وروى عن الجارود وابن ابى اسحاق
وابن عمر ايضا سلون العين وسابهما على الضم ووجه ضمها انهم جعلوهما اهل ولعدى

سابهما

سابهما على الضم عند قطعهما عن الاضافة فجعلوهما غايتين ومعنى الغايه ان يحل الضاف
غايه نفسه بعد ما كان المضاف اليه غايته والاصل اعرابهما الا انهما اسمان
مبنيان وللسابط فرق قال ابو جابر وهذا رديء فى العربيه واما تبع هذا الشاعر
فى الظروف وقال الزمخشرى والمعنى من قبل القميص ومن دبره واما النكره
فمعناه من جهه بعد ما قبل لها قبل ومن جهه بعد ما دبر وعن ابى على انه قرا من قبل ومن دبر
بالفتح لانه جعلهما علما للجنس فمنعهما الصرف للعلميه والتانيث وقد تقدم الكلام
فى كان الواقعه فى خبر الشرط هل يبقى على معناها من المضى والله ذهب المبرد
ام سلبها الى الاستقبال فسار الافعال وان المعنى على السبب قوله
قدت وصدقت على اضمار قد لانها تقرب الماضى من الحال هذا اذا كان الماضى
متصرفا اما اذا كان جامدا فلا يحتاج الى قد لا المطاوعة ولا لغيرها قوله يوسف
منادى محذوف منه حرف النداء قال الزمخشرى لانه منادى قريب مقابل
للحديث وقد تقرب له وتلطيف لمحله اشتهى وكل منادى يجوز حذف حرف
النداء منه الا الله المعطه واسم الجنس عالما والمستغاث والمندوب واسم
الاشاره عند البصريين والمضاف اذا بوذى والجمهور على ضم فا يوسف لكونه
مفردا معرفة وقرا الاعمش يوسفا وقل لم ستة هذه القراءه عنه وعلى تقدير ثبوتها
قال ابو البقاء فيها وجهان احدهما ان تكون اخرجه على اصل المنادى قاطع فى
الشعر ناعدا بالعد وقال الاوانى ويجوز ان اصل المنادى انه مفعول به فحذفه
الصب بالتاء الذى اسنده والقول ان يوسف لا يصرف فصحه فيحتاج اعراب
والثانى وجعله الاسنه ان تكون وقف على الحركه ثم وصل واجرى الوصل مجرى
الوقف فالقى حركة الهمزه على النون وقفا فصار اللفظ بها يوسف اعرض
وهذا ما حكاه ابو اسحاق الا ان الوصل والصحيح قلت يعنى بالصحيح الحاله التى
وقف اسنده وذلك انه قدر الوقف على كل واحد من هذه الثلثه والقى حركه الهمزه من هذين
الثلثه اللام على الساكن قبله واجرى الوصل مجرى الوقف فى ذلك والذى حكوه الناس

انما هو في الكبر خاصة لانها تطلق الوقف وقد تقدم ذلك في اول آل عمران
وروى يوسف اعرض لهم النار واعرض فعلا ماضيا وفسرهما ان يحول يوسف
مسدا واعرض حمله مرفعل وفاعل جزره قال ابو البقاء وقد ضعف لقوله
واسعفني وكان الاسد ان يقول ما لفاها اسعفني قوله وقال لشوه
السوه فيها ابو البقاء السهود انها جمع كسر للقلة على فعله كالصبه والعلمه
ثم نقل بعضهم على عدم اطرادها ولسن لها واحد من لفظها والثاني انها اسم مفرد
بمعنى المراه قاله الزمخشري والثالث انها اسم جمع قاله ابو بكر بن السراج وكذلك
اخواتها كالصبه والصبه وعلى كل قول فانثاها حمل على معنى الجماعه ولذلك
لم يلحق فعلها تاء التانيث والمشهور كسر نونها ويجوز ضمها وفي لغه ونقلها ابو البقاء قراءة
ولم احفظه واذا ضممت نونه كان اسم جمع كلاحلاف وكسرة الكثره على لسان
والسنا جمع كثره انصا ولا واحد له من لفظه قال السجي ومقتضى هذا ان
كالمون السنا جمعا للسوه لقوله لا واحد له من لفظه وفي المدنه يجوز تعلقه بمحذوف
صفه لسوه وهو الظاهر ولعمال ولسن ظاهر قوله مراودة حمراه العبر
وحي بالمضارع سنها على ان المراوده صارت سجيه لها ودينا دون الماضي فلم
يقل راودته قوله قد سعفها هذه الجمله يجوز ان تكون حالا مقدرة وان تكون مستانفه
وان تكون حالا من فاعل راود وامن مفعوله وحسنها لبس وهو مفعول من اجله
اذ الاصل قد سعفها حبه والعامه على سعفها بالعين المعجمه مبنيا للمفعول حرف
سعاف فيها وهو ما خوذ من السعاف والسعاف جمع الفلجه جلده رقيقه
وقيل سويداء القلب وقيل ذا تصل الى القلب من داخل الكبد وقيل جلده رقيقه تعلق
لسان القلب لبسه محيطه به ومعنى سعف فلبها اي حرق بحبها واصابه فاحرقه
بحراره الحب وهو من سعف النخل انصا اذا طلاه بالقطران فاحرقه والمشغوف
من وصل الحب لقلبه قال الاعشى يصف الوساه وقد احبته او مما مر للمشغوف
ما صفاه وقال البالغه الدساسي وقد حال الهوى دون ذلك والبح بما في السعاف
سعفه الاصابع

وقد اسند السابق بكسر العين فعل وهي لغه تميم وكراهيه من علق له طالت
وعلى بن الحسين واسند جعفر والسعفي وقياده رضي الله عنهم بفتح العين المهمله
وروى عن اسند السابق وابي رجا كسرها المهمله انصا واحلت الباس في دلك
بفعل هو من سعف النخل اذا هناه فاحرقه بالقطران قاله الزمخشري
والسعف ما سعف المهنوه الرجل الطالي قلت هذا البحر امن الله
واوله الصلني وقد سعفت قوادها فما سعف المهنوه الرجل الا من
والباس انما رووه بالمهمله وفسروه بانه اصابه حتى سعاف فلبها اي اصاب
حجابه وهي جلده رقيقه دونه فما سعف اي ما احرق وبالغ المهنوه اي
المطلي بالقطران ولا يسندونه بالمهمله وقال ابو البقاء اما
على هذه القراءه من قولك فلان مسعوف كذا اي مصروف به وعلى هذه اذا اوال
بمعناها مضارعه وفرق بعضهم بينهما فقال ان زيدا السعف بمعنى
في الحب والسعف في البعض وقال السعفي السعف والمسعوف بالعين
مصروف في الحب والسعف الجنون والمسعوف المجنون قوله مسكا
العامه على ضم الميم وتسديد الكاف وفتح الالف والهمزه وهو مفعول به باعتدت
اي هيات واحضرت والمسكا التي يمسك عليه رأسه ونحوها وقيل
المسكا ما كان للابل وقيل طعام يحرز اوهو قول مجاهد قال الفسي يقال
ابنا عند فلان اي اكلنا قال الزمخشري فمن قولك ابنا عند فلان طعاما على تسمل
الاكل لانه مزعوم لمطعم عند كل احد له متاه سلي عليها قال حميل
قطلقنا سعد وابنا وسربا الكلال فرقلد اسي قوله وثريا مرتبع بمعنى
اتكا ما طلاه وقرا ابو جعفر والزهري سلي مسدا للبادون لهمزه وجهان
احدهما ان تكون اصله سكا كقراءه العامه واما حذف همزه لقولهم يوصف يوما
فصار به سقي والثاني ان تكون مفعلا من اولت الهمزه اذا سددت فاها ما لوكا فالمعنى
اعتدت شيا تسدون عليه اما ما لابل واما ما لقط بالسلب وهذا الثاني يخرج الى الاول

وقرأ الحسن وابن هرمز مسكا بالتشديد والمد وهي لغة العامة الا انه
اسبع الفتحة فتولد منها الف ثم قال ومن ذفر الرجال بمسراح ثم قال
ساغ من ذوى اسبل حره وقوله اعوذ بالله من الغمرات السالات عقد الادمات
اى بمسرح وسع والعقرب السالة ثم قال ابن عباس وابن عمر ومجاهد وقتادة
والضحاك والجحدرى وابان بن ثعلب مسك بضم الميم وسكون السين والكاف
وكذلك قرأ ابن هرمز وعبد الله بن معاذ الا انهما فتحا الميم والسك بالضم
والفتح الاريح وقال الاريح لعبان والسد والفاهر مسكه
لنبى انها تحيها العمة الوفاح ثم قيل ان الهواسم جميع ما تطيب السلتين
كالاريح وغيره من الفواكه والشذو والسوس الاثر بالصواع حمار ان
وذى المسك سامسعارا ثم قيل وهو من مسك بمعنى تدلك السى اى قطعه
فعلى هذا يحتمل ان تكون الميم بدلا من الباء وهو بدل مطرد فى لغة قوم واحتمل ان تكون
من مادة اخرى والله اعلم هذه وقيل بالضم العسل الخالص عند الخليل والاريح
عند الاصمعى ولعل ابا عمرو فيه اللغات الثلاث اعنى ضم الميم وفتحها وكسرها
قال وهو السراب الخالص وقال المفصل هو بالضم المائدة او الخمر فى لغة
كنده وقيل هو مسكا اما ان يريد كل واحدة منها مسكا ويدل له قوله وانث
كل واحدة منهن مسكا واما ان يريد الجنس والسلتين يذكر ويونث قال الفراء
والكسائى والكرانى الاصمعى ياسه والسكنة لغة من السلتين قال الزاعى
سمى به لاذا التذ حركة المذبوح قوله اكرنه الطاهر ان الهاء ضمير يوسف
ومعنى اكرنه عظمنه ودهسن من حسنه وقيل هى لها السلت قال الجحدرى
وقيل الكرن بمعنى حضن والها للسلتة تقال المرت المراة اذا حاضت وحضنت
دخلت فى الكرد لانها تحيض عرج عن حد الصغر الى الكبر وقال ابان الطيب
اخذ من هذا التبسم قوله حف الله واسود الجمال يريد فان كحلها
فى الجدور العوانى اسى وقوله ان تكون الها للسلتة يريد ضم الهاء ولو انث للسلت

لسلت

وقد يقال انه اجراها مجرى الضمير والمجرى الوصل مجرى الوقف
وايا ما كان فالسبع واجماع القراء على ضم الهاء فى الوصل ودليل على انها للسلت
انها السلت وقد يحرك بحركة الهاء مجراها وقد حققت هذا فى
الالف العام وقد قالوا ذلك فى قوله السنى الفا واحرفا ثم قيل سم
فانه روى بضم الهاء فى قيله وحذفوها هاهنا سكنت ويمكن ان يكون اكرن
بمعنى حضن ولا يكون الها للسكتة بل يجعل ضميرا للصدر الدال عليه سعلة
اى اكرن الاكبار والسد واعلى ان الاكبار بمعنى الحيض قوله
ما فى النساء على اطهارهن ولا ما فى السماء اذا اكرن اكبارا قال الطبرى
للسد مصرع قوله حاس لله حاس عدها النحويون من الادوات المبددة
من الحروف والمعتلة فان حرف فهى حرف وان تصدر فهى فعل وهى مرادوات
الاستفهام ولم يعرف سيبويه فعليتها وعرفه غيره وخلوا عن العرب
عن الله لى ولم يسمع دعاى حاسى السطان وابن الاصبع بالنصب والسد وا
حسى رهط النبى فان صحت هذه الرواية لم يكد يرها الدال نصب رهط وحسى لغة
فى حاسى كما سبأى قال الجحدرى حاسى لغة السد النبى فى باب الاستثناء يقول
اسا القوم حاسى زيد قال حاسى ابى يونان ان به صاه عن المحاه والسم
وهى حرف من حروف الجر فوضعت موضع التنزيه والبراءة فمعنى حاسا الله براءة
الله وتنزيه الله وهى قراءة ابن مسعود قال السبع وما ذكرناها لغة السد النبى
فى باب الاستثناء غير معروف عند النحويين لا فرق بينه وبين قولك قام القوم الا زيدا ان يقول القائل
وقام القوم حاسى زيد ولما سئل بعوله اسا القوم حاسا زيد وهم هوذا
زيد ثم الاساءة حمل ذلك مسعاة امسا فى كل موضع وما السد من قوله
حاسى ابى يونان فهلما السد ان عطفه واكرا الهاء وهو سد كوفة
صدر سد على عجز اخر وهما من بيت وهما حاسى ابى يونان اذا ابا يونان نفس سلمه الدهر
عمرو ابن عبد الله ان به صاه عن المحاه والسم قال قوله ان المعنى الذى ذكره

البحسى
لغة الاحاه
لسلمه وانا
فيه الحيم
للبيع عالس
فيه وضعته
الاساط وصل
الها والوقف

ذكروا مع ادوات الاسماء ولا تلون وعنه لم يذكروا معانيها اد مرادهم
مساواتها للا في الاجراء وذلك لا تمنع من زيادة معنى في لكل الادوات واعم المرد
وغيره من عطيه انها اسم فعلتها اداة وقع لغة حرف جر لانه لا يرسمه
قالوا الان حرف الجر اذا دخل على مثله الا ما كذا لقوله ولا للما هم ايدا دوا
وقوله الاخر فاصبح لا يسالني عن سماده معنى ان يكون فعلا فاعله
ضمير يوسف اي حاشى يوسف ولله حار ومجرور معلق بالفعل قبله واللام
بعد العلة اي حاشى يوسف ان يقارف ما رمته به اي حاشا لمعصمه
لاجل الله واحاف الناس عن ذلك بان حاشى في الاية الكريمة ليست فعلا
ولا حرفا وانما هي اسم مصدر بمعنى البعد فانه قيل بنزهها الله وبراءة
له وانما لم يكون مراعاة لاصله الذي نقل منه وهو الحرف الا ترا هم قالوا
من عن يمينه فجعلوا عن اسما ولم يعربوه وقالوا من عليه فلم يستوفوا الفه
مع المضمر بل اقروا عن على بنائه وقلبوا الف على مع المضمر مراعاة لاصلها كذا
احاله الرضي وبالجملة السمع ولم يعزله الجواب وفيه نظر اما قوله
مراعاة لاصله فيقضي ان ينقل من الحرفية الى الاسمية وليس ذلك الا الى جانب
الاعلام يعني انهم يسمون الشخص بالحرف وليس في ذلك هذا ان الاعراب والبناء
اما انهم يجعلون الحرف الى الاسم اي يجعلونه اسما فهذا غير معروف واما
استشهاده بعن وعلى فلا يفيده ذلك لان عن حال كونها اسما انما استحق بشبهها
بالحرف في الوضع على حرفين لانها نائبة عن على واما قلب الف على مع الضمير
فلا دلالة فيه لانا نعهد ذلك فيما هو بائن الاسمية بالاتفاق كلدى والاولى
ان يقال الذي يظهر في الجواب عن قراءة العلامة انها اسم منصوب بفعل
مقدر يفسره ويدل عليه قراءة في السبعة حاشا لله منونا ومنونا ولكنهم
ابدلوا السين الفا كما سمعوه في الوقف ثم اجروا الوصل مجرى الوقف
فعلوا ذلك في بعض كثيرة لعدم صحة حمله وستمر بك اصلها وقد

في الجواب عن ذلك بان ست حاشى في حال اسمها فعلها حاشى في حال حرفيتها القطعا
ومعنى حاشى عن وعلى ما ذكراه وقالت بعضهم ان اللام زائدة وهذا ضعيف
جدا بانه السمع واسند المبرد واشاعه على وعليها بحي المصادع منها
قال النابغة الذبياني ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي
من الانام من احد قالوا ولم يصرف الفعل من الماضي الى المستقبل دليل على انها
لا تحاله وقد احاف الجمهور عن ذلك بان ذلك ماخوذ من لفظ الحرف قالوا
سوف يزيد ولو سمله اي قلت له سوف افعل وقلت له لو ان ولو ان ولهذا
منع ذلك وهو محمل وممن رجح حانت الفعلية ابو علي الفارسي قال لا يحلو حاشى
في قوله حاشى لله من ان يكون الحرف الجار في الاسما او يكون فعلا على فاعل
ولا يجوز ان يكون الحرف الجار لانه لا يدخل على مثله ولان الحروف لا يحذف منها
اذا لم يكن فيها لضعف فسد انه فاعل من الحسا الذي بمعنى البعد الناحية
والمعنى انه صار في حسا اي في ناحية وفاعل حاشى يوسف والمصدر بعد
من هذا الامر لله اي بحوفه وقوله حرف جر لا يدخل على مثله مسلم ولكن ليس
لهو حرف جر ما بعده لمصدره وقوله لا يحذف من الحرف الا اذا كان مضعفا
ممنوع ويدل له قولهم مد في مد اذا جرها فحذفوا احدهما والاصل
قالوا ويدل على ان اصلها مد قالوا في تصغيرها على مشد وهذا مجرد
في الاية وقرا ابو عمرو وحده حاشا لله الف بعد الالف بعد السين
في جميع هذه السور وصلا ووقفا وهذا اساءة للرسم لم يسبقه عليه والذي
حذف الالف الاخيرة وصلا ووقفا فاما قراءة ابي عمرو فانه حافظ فيها على
الاصل واما الباقون فانهم اتبعوا في ذلك الرسم ولما طال اللفظ خفف بحذف
بالحرف ولا سما على قول من يدعي فعليتها كالفارسي قال الفارسي واما حذف الالف
الالف فعلى لغة من لا يمد ولا ادري ما صاب الناس حمد ولو بر اهل مكة ووصاني
الضحاك فما وصى في سعيد ومد ولم يمد ولا ادري ولو دي ووصاني وقال

ابو عبيد وابن هشام الدى ذكر ان الامام مصحف عثمان رضى الله عنه
حاشى لله بغير الف والاخرى منهما وحكى الكسائى انه رآها فى مصحف عبد الله
ذلك قالوا فعلى ما قال ابو عبيد والكسائى يجر بها هذه القراءة لان عليها بقية
من السبعة ونقل القراء ان الا لغة بغير الف لغة بعض العرب والحذف لغة اهل الحجاز
قال ومن العرب من يقول حشى زيدا وحتى يزيد فقد نقل القراء ان
اللغات الثلاث مسموعة ولغة الحجاز من محمد عندهم ٥ وقرأ الاعمش فى
طائفة حشى لله بحذف الالف وقد نقدم ان القراءة بها هى على لغة العرب
وعلة قوله حشى رهط النبى السيد ٥ وقرأ ابى وعبد الله حاشى الله بحر
الجلالة وفيها وجهان احدهما ان يكون اسما مصاغا للجلالة بحو سبحان الله وهو
اختيار الزمخشرى والثانى انه حرف استثناء جر به ما بعده والله ذهب البارسى
وفى جعله حاشى حرف جر ما ذهب الاستثناء اذ لم يعهد فى الكلام شىء يسمى منه
الاسم المعطى بحلا فى قام القوم حاشى زيد واعلم ان النحويين لما ذكروا
هذا الحرف جعلوه من المرددين بين الاسمية والعلية والحرفية عدوا ان سموا زيدا وه عن المرددين
الاسمية والعلية والحرفية فعلوا ذلك فى على فما قالوا فى حرف جر فهو فى على واسما
فى قوله من عليه وفعلا فى قوله علا زيدا يوم الجمعة وان كان قد نظر فى ذكره
مسبوقا فى عن هذا المكان بالخصم ان على حال دخولها فعلا عن على حال دخولها عن حرف
بدليل ان الف العلية تنقلب عن واو وتدخلها التعريف والاسناد دون
دينك وقد سمع من بعض العرب فى هذا فقول لوطء حاشى فى قراءة العامة
اسما الذى ذهب اليه النحويون عند تردده بين الحرفية والعلية فلما لم نر له
دليلا على عدم اسميته ٥ وقرأ الحسن حاش لله بسكون السين وصلا ووقفا انه
اجرى الوصل مجرى الوقف ونقل ابن عطية عن الحسن انه قرأ حاش لله قال
ابو حيان وفارحاشى يعنى انه قرأ بحذف الالف الاخيرة ودليل على ذلك ما حكاه صاحب

اللوامح فانه قال بحذف الالف ثم قال ولهذا دليل على انه حرف جر بحرية ما بعده
فاما لا له فانه فكه فى الادغام وهو مصدر راقم مقام المفعول
ومعناه المعبود وحذفت الالف تخفيفا للمحذوف قال ابو الفتح وهذا
الذى قاله ابن عطية وصاحب اللوامح من الالف تخفيفا فى قراءة الحسن بحذفها وقد الالف
لا يعنى الا انه نقل عنه انه يحذفها فى هذه القراءة لسكون السين وانه لو نقل عنه
ان ذلك للسين فاحتمل ان يكون الالف حذفت لالتقاء الساكنين لان الاصل حاشى الله بنقل
حركة الهمزة وحذف الهمزة ولو نقل عنه هذا لم يحتج الى تأويل لانه عارض فحذف فى نحو
حشى لا له ولو اعتد بالحركة لم تحذف الالف قلت الظاهر ان الحسن يحذفها فى هذه
القراءة لسكون السين ويستأنس له انه سكن السين فى الرواية الاخرى عنه فلما جاء
بعدها ساكن احتمل بعض ان يحمل على ما صرح به وقول صاحب اللوامح وهذا دليل على انه
حرف جر بحرية ما بعده لا يصح لما تقدم من انه لو كان حرف جر لكان مسبوقا به ولم
يتقدم ما يسبق منه مجروره واعلم ان اللام الداخلة على الحلالة صلة
لمحذوف على بسكل الذى فى سقيا لك ورعيا لزيد عند الجمهور واما
عند المبرد والفارسى وابن طاهر فانها متعلقة بنفس حاشى لانها فعل مرتجل عندهما
وقد تقدم ان بعضهم ادعى زيادتها فى قوله ما هذا البشر العامة على اعمال
ما على اللغة الحجازية وهى اللغة الصحيحة وقد تقدم الاعمال وقد تقدم بحض
هذا اول البقرة وما البشر به عليه من قوله وانا لله بحره سوده السين
ونقل ابن عطية انه لم يقرأ احد بالملغة الحجازية وقال ابو البقاء وقرأ على
من رمى بهم فى البحر بالدفع وهى قراءة ابن مسعود قلت فادعاء ابن عطية انه لم
تقرأ به غير مسلم وقراءة العامة لشر بفتح الياء على انها فعل واحد ٥
وقرأ الحسن وابو السمال العدوى بسرى بكسر الياء وهى بالكسر حطت على البشر
فيها قولان حار ومجرور وفيها قولان احدهما ما هذا بشرى فوضع المصدر
موضع المفعول به كضرب الامير اللص اى ما هذا مباع فهو اما مصدر واقع موقع

المفعول به الان المعنى محلك الثالث ما هذا مما يعين انه ارفع من ان يجرى عليه
سمى من هذه الاسماء وروى عبد الوارث عن ابى عمرو كراهة الحسن الى الكوفة
الا انه راعنه الاملل بكسر اللام واحد الملول يعنى انه دل المماليك واستوالهم
عز الملول وذكر ابن عطية بكسر اللام عن الحسن وابى الكوفة وقال ابو الفتح
وعلى هذا فرى ملل بكسر اللام كانه فهم ان من قرأ بكسر الباء وكسر اللام
انما اتى بذلك اسبة من المعنى ولم يذكر ابو حيان هذه القراءة مع كثرة بحثه
بل يفهم من كلامه انه لم يطلع عليها فانه قال وقرئ ما هذا سرا اى ما هو لعبد
مملوك ان هذا الا ملك كريم يقول هذا سرى اى حاصل بسرى بمعنى يسرنى
وتقول هذا لك يسرى اى كذا وقراءة هى الاولى لموافقتها المصحف ومطابقته
لسر الملك وقوله لموافقتها المصحف يعنى ان الرسم بسرا بالالف لا بالياء ولو كان
العنى على يسرى لرسم بالياء وقوله قد لم مستدا والموصول خبره اشارت اليه
اشارة البعد وان كان حاضرا تعظيما له ورفعا منه لظهر عذرها بسببها
وجوز ان يعطف ان يحون ذلك اشارة الى حبه يوسف والصحيح فيه عائد على الحب
فيلزم ذلك الاشارة الى غائب على ما قلت يعنى بالغائب البعد والا فالاشارة
لا تكون الا لحاضر فظاهر قوله ما امره فى ما وجهان احدهما انها مصدرية
والثانى انها موصولة وهى مفعول بها لقوله تعقل والهاء فى امره تحتمل ان ترجع
العود على ما الموصولة اذا جعلناها بمعنى الذى والثانى العود على يوسف ولم يجوز
الزمخشرى عودها على يوسف الا اذا جعلت ما مصدرية فانه قال
فان قلت الضمير فى امره راجع الى الموصول ام الى يوسف قلت بل الى الموصول
والمعنى ما امره فحذف لكثرة فى قوله امر بل الخبر ويجوز ان تجعل ما مصدرية
تعود على يوسف ومعناه لن لم تعقل امرى اياه اى موجب امرى ومقتضاه
قلت وعلى هذا فالمفعول الاول محذوف لقدره ما امره به وهو صبر يوسف
والسين فى استعصم فيها وجهان احدهما انها للستة على بابها من الطلب بل استعصم

هنا

هنا بمعنى فعل فاستعصم واعصم واحد وقال الزمخشرى الاستعصام
بناء المبالغة كدل على الامساع البليغ والتحفظ الشديد كانه فى عصمه وهو يجهد
فى الاستزاده منها ونحوه استمسك واستوسع العين واسجح الراى
واسهل الخطب فرد السين الى بابها من الطلب وهو معنى حسن وكذلك قال
ابن عطية معناه طلب العصمة وامتسكها وعصانى قال الشيخ والذى
ذكر البصريون فى استعصم انه موافق لاعصم فاستفعل فيه موافق فى
لافعل وهذا احرى من جعل استفعل فيه للطلب لان اعصم يدل على وجود
اعتصامه وطلب العصمة لا يدل على حصولها واما انه بناء مبالغة يدل على الاجتهاد
فى الاستزاده من العصمة فلم يذكر البصريون هذا المعنى لاستفعل واما
استمسك واستوسع واسجح الراى فاستفعل فيه موافق افعل والمعنى
امسك واسع واصح واما استسهل الخطب فاستفعل فيه موافق لفعل
اى يفعل الخطب نحو استكبر وكبر وقرأ العامة بحصفون والبزى
ويقفون عليها بالالف اجراها مجرى السوين ولذلك حذفوها بعد ضمة او كسرة
نحو هل يهوون وهل يهومن فى هل يهومن وهل يهوين والبون الموجود فى الوقف
بون الرفع رجعوا بها عند عدمها لما مضى حدها وقد قررت ذلك فيما تقدم
وقرأت فرقة بسدهما وفيها مخالفة لسواد المصحف لحيلولتها فيها الفا الان الوقف
عليها كذلك لقوله واياك والسناء لانهما ولا بعد السطار والله اعلم
اى فاعدن فاعدلها التاء وهو احد الاوجه فى قوله امرأة العزيز وفاسئل
واجرى الوصل مجرى الوقف وقرئ السجن العامة على كسر الباء لانه مضاف
لما لا يكتم احرى عليها بالكسرة وهى الفصحى والسجن بكسر السين ورفع النون على انه نسب
والخبر احب والسجن الحبس والمعنى دخول السجن وقرأ العصهرى بضم الباء وحذف
النون على ان ربى مبتدأ والسجن خبر بالاضافة واحب حزن والمعنى ملاقاة
صاحب السجن ومقاساته احب الى وقراءة عثمان وموالاه طلق وردت على ابى الدرداء

ان الى اسخى وان هو هو لعقوبة لفتح السين وفى الثانى لعامة والسخى مصدر
اى لكسر احث والى صغانى باحث وقد تقدم ان الفاعل هنا محرك والمفعول
بالام وفى الحصيصة لست هنا افعل على اصلها من الفعل لانه لم يحسن ما يدعونه الله
وط واما هذا ان شران فاشتراحد الشرين على الاخر فولد اصد وا العامة تخصه
البان صالصوا اى رد سوء والصبوة الميل الى الهوا ومنه الصبا لان
النفوس تصبو اليها اى تميل لطيب نسيمها وروحها لال صالصبوا اصبا
وصبوا وصى يصى صيا والصبا الكسر اللهو واللعب ٥ وزاد فروه
اصد يسدد ها من صد صاده فاصاب والصاده رده السوء واراط
فانه لفرط حثه نصب فيما هواه فاصد المآول ثم بدا فى فاعلدا بعد اى وجه
احسنها انه ضمر يعود على السخى لفتح السين اى ظهر لهم خسته ويدل على ذلك
لفظ السخى فى راه العامة وهو نظير اللازم ولفظ السخى فى راه من رفع السين
والثانى ان الفاعل ضمير المصدر المفهوم من الفعل اى بدا لهم بدا وقد صرح الشاعر
به فى قوله بدا لى فى ملك الفلوص بدا ٥ والثالث ان الفاعل مضمر يدل عليه
السياق اى بدا لهم راى والرابع ان نفس الجملة من لسخنه هى الفاعل وهذا من
اصول الكوفيين وحتى عانه لما اشكله وقوله لسخنه على قول الجمهور وجوابه لقسم محذوف
وذلك القسم وجوابه معمول لقول مضمر وذلك القول المضمر فى محل نصب على الحال
اى ظهر لهم بدا قائلا لهم والله لسخنه حتى حين ٥ وقرا الحسن لسخنه سا الخطاب
وفيه تاويلان احدهما ان تكون خاطب بعضهم لبعضا نذلك والثانى ان تكون خوطب به
العرب لعظمائه ٥ وقرا ابن مسعود رضى الله عنه عنى بادال حاحى عسا واراها
غيره فبلغ ذلك عمر الخطاب رضى الله عنه فحسب الله ان هذا القران نزل بلغة قريش
فاقرا الناس بلغتهم قلت واندال الحا عينا لغة هذيل وقوله قال احدهما
مستانف لا محل له ولا يجوز ان تكون حالا لانها لو جاءت اذ لك حال الدخول
والطاهر ان تكون مقدرة لان الدخول لا يقول الى الله وانى وما الى حزة فى محل نصب

تالوت

ما تقول وانى هنا مبعدة لمقول عند بعضهم اجز الكلمة بحرى العلمة فتلون
الكلمة من قوله اعصر فى محل المفعول الثانى ومن منع ذلك عنده فى محل الحال وحرك
الكلمة بحرى العلمة فى الحاد فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين ومنه الا به الكريمة
فان الفاعل والمفعول ضميران فى المعنى اذ هما للمتكلم وهما ضميران متصلان
وصله رايتك فى المنام قائما وزيدا راه قائما ولا يجوز ذلك فى غير ما ذكر
لا تقول اكرمنى ولا اكرمك ولا زيدا اكرمه فان اردت ذلك قلت
ما رمت نفسى واياى ولفسك اواياك ولفسها واياه وقد تقدم بحث هذا
واذا دخلت هذه الفعل على هذه الكلمة بعدت لما له وقد تقدم هذا فى قوله تعالى
اذ يريكهم الله فى منامك قليلا ولو اراهم كثيرا والخمر والعنب اطلق عليه ذلك
مجازا لانه آيل اليه ٥ اطلق السمى على الشئ باعتبار ما كان عليه كقوله واتوا اليتامى
ومجاز هذا اقرب وقيل بل الخمر العنب حقيقة فى لغة عمان وازد عمان وعن المعتمر
لقيت اعرابيا حاملا عنبا فى وعاء فقلت ما تحمل فقال خمرا وراه الى وعند الله
اعصر عنبا لانه على المرادف لاراتهما النفسه لا للاوه وهذا فى مصحف
عبد الله فوق راسى تريدا فانه اراد المفسر فقط واكل الطير صفة تخبرا
وفوق يجوز ان يكون ظرفا للحال وان يعلق بمحذوف حالا من خبزا لانه فى الاصل صفة له
والضمير فى قوله سناسا وله قال المسيح عائد على ما قصا عليه احوى يحرى
اسم الاشارة ٥ انه قيل بنا ولد ذلك وقد سقته الله الرحمن وجعله سؤالا وجوابا
وقال عنه انبا وحد الضمير لان كل واحد سئل عن رؤياه فكان كل واحد منهما
قال سناسا ولم يارانى ويرزقانه صفة لطعام وقوله الا انبا تمتك استثناء مفرغ
وفى موضع الجملة بعده وجهان احدهما انها فى محل نصب على الحال وساغ ذلك لان النكرة
تخصصت بالوصف والثانى ان تكون فى محل رفع نعتا لسناسا لطعام والتقدير لا
ياتيكما طعام مرزوق الا حال كونه سناسا ولما ومناسا ولما وقيل الطاهر
انها ظرف لسناسا ويجوز ان يعلق بنا ولما اى بنا سناسا ولما الواقع قبل الاتيان قوله

انى يريد يجوز ان يكون هذه مسببة لفعه احتر بذلك عن نفسه ويجوز ان يكون تعليلا
لقوله ولعلما مما علمني ربي اى بوحي عباده عن الله بسبب تعليمه اياى ودلك على ان الوحي
لا يحل لغامض الاعراب ولا يومنون صفة لهم وكررهم في قوله وهم بالاخرة
هم كافرون قال الزمخشري للدلالة على انهم خصوصا كافرون
بالاخرة فان غيرهم مومنون بها قال السيد وليست هم عندنا بدال على
الخصوص قلت لم يقل الزمخشري ان هم يدل على الخصوص وانما قال وتكريرهم
للدلالة والتكرير هو الذي افاد الخصوص وهو معنى حسن نبه اهل المعاني
وسئل المكفوفون اباي وردت عن ابي عمرو والصاد ابراهيم وما بعده بدل او
عطف بيان او منصوب على المدح قوله ياصاحبي السجن يجوز ان يكون من باب
الاضافة للظرف اذ الاصل ياصاحبي في السجن ويجوز ان يكون من باب الاضافة
الى السبب بالمعنى الذي ياساكني السجن لقوله اصحاب النار قوله
من سبي يجوز ان يكون مصدرا اى شتات الاشتمال ويجوز ان يكون واقعا على الرسل
اى ما كان لنا ان نشرك شيئا غيره من ملك وانسي وحي يخف بصم ومن مزيده
على التقديرين لوجود الشرطين قوله ام الله هنا صلة عطف للجلالة
على ارباب قوله الا اسماء اما ان مرادها المسميات او على حذف مضاف
اى ذوات تسميه وسميتموها صفة وهي بعيدة لان حرف ما بينهما
اى يسمونها الهة وما انزل صفة لاسماء ومن زائدة في من سلطان اى حجة
وان الحكم ان ما فنه ولا يجوز الابتداء لفضة لكاف قوله قال اخرج ونحوه لان
الالف واللام ظرف مستقبل فهي فاصلة بينهما قوله امران لا تعبدوا الا ايان يكون
مستثنى وهو الظاهر وان يكون حالا اوقد معه مراده عند بعضهم
قاله ابو البقاء وهو ضعيف لضعف العامل فيه قلت يعني العامل بالصنعة
الكاملة في قوله الا لله من الاسم اى قوله فيسقي الحامة على فيح الناس
سقاه بسقيه ٥ وقد اعلم به في رواية فيسقي بضم حرف المضارعة

الياس ٣

ليسقي وهما لغتان يقال سقاه واسقاه وسقاني واسقاني في السبعة سقيم
وسقيم ما في بطونه وهل هما بمعنى او بينهما فرق وهل ان عطيه عن علي
وابن جبير ان اسقاني ربه مسنا للمفعول ورفع ربه ونسبها الزمخشري لعكرمة فقط
قوله قضي الامر قال الزمخشري ما سمعنا بامر واحد بين مختلفين
مما وجه الوحدة قلت المراد بالامر ما انتهيا به من سم الله وما سخر لاجله قوله
لمدى ظن فاعل يجوز ان يكون يوسف عليه السلام ان كان ناوله بطريق الاجتهاد
وان يكون الساقي ان كان ناوله بطريق الوحي او يكون الظن بمعنى النص قاله
الزمخشري قلت يعني انه ان كان الظن على بابه فلا يسعه اسناده
الى يوسف الا ان يكون ناوله بطريق الاجتهاد انه متى كان بطريق الوحي
كان نصا فيسند الظن حينئذ للساقي لا له عليه السلام واما اذا كان
الظن بمعنى النص فصح نسبته الى يوسف وان كان ناوله بطريق الوحي وهو
حسن والى كون الظن على بابه ذهب وهو مسند ليوسف ان كان ناوله بطريق
الاجتهاد ذهب قتاده فانه قال الظن هنا على بابه لان عباره الرواطن قوله
منهما يجوز ان يكون صفة لناج وان يعلق بمحذوف على انه حال من الموصول
قال ابو البقاء ولا يكون بناج لانه ليس المعنى عليه قلت لو علق بناج لافهم
ان غيرهما نجا منهما اى انفلت منهما والمعنى ان احدهما هو الناجي وهذا المعنى
الذي سنه عليه بعد نسيه والصحيح فانساه يعود على الساقي ويدل على يوسف
وهو ضعيف قوله بضع سنين منصوب على الظرف الزماني وقد خلاف
قال قتاده هو من الثلاث الى التسع وقال ابو عبيد البضع لا يبلغ العقد
ولا يصف العقد وانما هو من الواحد الى العشرة وقال مجاهد هو من الثلثة الى التسعة
وقال الفراء لا يذكر البضع الا مع العشرات ولا يذكر مع مائة ولا الف وقال الواقدي
البضع ما بين الصنع من العشرة وقال ذلك ما بين الثلثة الى العشرة وقيل هو
ما بين الخمسة ودون العشرة قلت فجعله مستفادا من مادة البضع وهي البطع وهي

نصف اللحم اى قطعته الصناعه قطعه مال للتجاره والمنضع ما ينضع به واللبع
قد تقدم انه من هذا المعنى عند ذكر العوضه قوله سمان صفه لعراث وهو جمع
سمنه وجمع سمن اتفاقا عليه تقال رجال سمان ونساء كرام ورجال كرام
والسمن مصدر سمن يسمن فهو سمن والمصدر والاسم جاءا على غير قياس وقد يسما
سمنا بفتح الاول وهو سمن كثيرها نحو فرح فرحا فهو فرح قال الرمحشري فان قلت
هل من فرق بين اتباع سمان صفة للمز وهو لعراث دون المز وهو سبع وان
سبع لعراث سمانا قلت اذا اوقعتها صفه لعراث فقد قصدت الى ان تميز النوع
من العراث وهو السمان منها لا تحسبها ولو وصفت بها السبع لقصدت الى
تمييز السبع بجنس العراث لانوع منها ثم رجعت فوصفت المميز بالجنس بالسمن فان قلت
هلا قيل سبع عجاف على الاضافه قلت المميز موضوع لسان الجنس والعجاف وصف
لاسبع السمان به وحده فان قلت فقد يقولون ثلاثه فرسان وخمسه اصحاب قلت
الفارس والصاحب والراكب ونحوها اصناف حيث تجرى الاسماء فاحدث حكمها
وجاز فيها ما يجوز في غيرها الا ترى ان قولك عندى ثلاثه صحاب ولا اربعه علاط
فان قلت ذلك مما اشكل وما نحن لمسئله الا اشكال فيه الا تراه لم يقل بسبع عجاف
لوقوع العلم بان المراد بالعراث قلت بل الاصل الاجوز به وقوع الاسماء عما
ليس باصل وقد وقع الاسماء عن قولك سبع عجاف عما هو اخف من المميز لوصفك اياه
قلت وهي اسوله حسنه واجوبه حسنه ويحصل السوال الاول وجوابه
انه يلزم من وصف المميز بسمي وصف المميز به ولا يلزم من وصف المميز وصف المميز
بذلك السمي بيانه انك اذا قلت عندى اربعه رجال حسان فان معناه ان
من الرجال الحسان فيلزم حسن الاربعه لانهم بعض الرجال الحسان واذا قلت عندى
اربعه رجال حسان لم يقع حسان نعتا لمعناه اربعه من الرجال حسان وليس فيه
دلاله على وصف الرجال بالحسن ويحصل الثاني وجوابه ان اسماء العدد كالصفات
الى الاوصاف اقرب في ضروره وانما كانها اقرب لاسماء العدد فعال عندى ثلاثه صحاب

ولا يقال ثلاثه فرسان بالاضافه الا في شعر ولا ثلاثه فرسان
واحب صحابي في المجرى الاسماء وخمس الثالث انها اتبع لاصحاب
ونحوه لانه لا يعلم موصوفه بخلاف الاله الكريمه فان الموصوف معلوم
ولذلك لم يصرح به واحب عن قبل ان الاصل عدم اضافه العدد الى الصفه
المتقدم فلا يترك لهذا الاصل مع الاستغنا بالفرع وعلى الجمله فمثل هذه العباره
على هذا ملحها ولم يلتفت الى من اعترض عليه بل الخص بعض بعانه
وتركه على اشكاله وجمع مجفا على عجاف والقياس عجف نحو حمر وحمرا جملا
له على سمان لانه لصفه ومن ذا هو حمل النظير على النظير والفصل على الفصل
قاله الرمحشري والعجف سدره الهزال الذي لشر بعده قال عمرو الرئي
هسر الزبد لقوته ورجال مكه مسنون عجاف وقال الراعي
صادف ما سئته عجاف قوله واخر اخر يسمى على سبع لا على سبلات ويحون
وحذف اسم العدد من قوله واخر السبلات والمقدر وسبعا اخر والما حذف
لان التقسيم في العراث بعض التقسيم في السبلات قال الرمحشري فان قلت
هل في الاله دليل على ان السبلات الثلاثه ثلث سبعات خضر قلت الاضافه الى
الضمير في العراث السمان والعجاف والسبلات الخضر فوجد ان سابل
معنى الاخر السبع ويحون قوله واخر السبلات بمعنى وسبعا اخر اهى وانما لم يعطف
عطف اخر على المميز وهو سبلات فيلزم اخر مجرورا لانه منصوبا لانه نعت
المعطوف عليه يحون من جمله ممن يشبع ومن جمله كونه اخر يلزم هما السبع قد انفا
ولو ان تركيب الاله الكريمه سبع سبلات خضر وبالسبلات لصح العطف
ويحون من يوزع السبلات الى هذا الوصف يعني الاخضر او السبس وقد اوضح
الرمحشري هذا احسن قال فان قلت هل يجوز ان يعطف قوله واخر
بالسبلات على سبلات خضر فيلزم مجرورا المحل قلت يودى الى فساد وهو ان يعطفها
على سبلات خضر لبعض ان يحون داخلا في حكمها فيلزم منه ان السبع الاخر

ولا سبل

ولفظ آخر يقضي ان يكون عشرة السبع سنة اكل يقول عنده سبع رجال قيام وقعود اجر
صحيح لانك مثلت السبعة برجال موصوفين بالقيام والقعود على ان بعضهم قيام وبعضهم
قعود فلو قلت عنده سبعة رجال قيام واخرين قعود لم يفسد قوله للروماني
ازلة اوجه احدها ان اللام قد تزيد فلا تعلق بها اسيء وزيدت لتقدم المعمول مقوية
للعامل لما ضعف فيه اذا كان العامل فرعا كقوله تعالى لما يريد وكانوا قيما عاد سنة
الاضرورة كقوله فلما ان تواقسا فللا لحما الا للاكل فارسنا يريدا لحما الا للاكل
فريد مع فقدان الشرطين وكذا عمارة بعضهم يقول الا في ضروره وبعضهم ليس
الا الشذوذ ويحذر من قوله تعالى ردف لكم فان الاصل ردفكم فزيدت فيه اللام وزال
بعدم وكان فرعه ومن اطلق للاعمل الا من زيادة البصريين وسيأتي في مكانه وقد بعدم للرس لهذا
طرفحته في لصاعمت هذا المصنف الثاني ان نصر بعدون بمعنى ساعدي باللام
بعده ان كيم سدون لعمارة الروما الثالث ان يكون للروما هو خبر كيم ما
بعد كان فلان لهذا الامر اذا كان مستقلا به ممكنا منه وعلى هذا قولون لعمرون
وجهان احدهما انه جمع ان كسر والثاني انه حال من الضمير المرفوع الجار لوقوعه خبرا
الرابع ان يعلق اللام بمحذوف على انها للبيان كقوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين
بعده اعني فيه ولذلك لهذا بعده اعني للروما وعلى هذا قولون مفعول بعمرون بمحذوف
بعده بعده وكها وقرأ ابو جعفر الروما وناها الربا بالادغام وذلك لان الهمزة
واو السكونها بعد ضمة فاجتمعا تاووا ووسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت
الثانية الثانية وهذه القراءة عندهم ضعيفة لان البدل عندهم لا يدغم فيما لم يوجد وانظر الى
الهمزة وعمرت الروما بالتخفيف قال الزمخشري هو الذي اعمده الانباء وراسهم
يقولون عمرت بالتشديد والتعمير والمعمر قال وقد عثرت على بيت انشده للمبرد
في كتاب الاصل لبعض الاعراب يرثي ابنا له رؤيا لم عمرتها وشد للاحلام عمارا
قال وجمعه عمرت الروما ذكرته عاقبتها واخبارها قال ويقول عمرت الهذا اذا
قطعته حتى بلغ اخره وقوله اضغاث احلام جمع سلامة بمعنى اي هي اضغاث

لعنون ما قصد علما والجملة مفعوله بالقول والاضغاث جمع صغث بكسر الصاد وهو
ما جمع من الحشيش سواء كان حشيشا واحدا او احاشيش مختلطة وهو اصغر من الحزمة واكبر
من القبضة فمن بحشيش من جنس واحد قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا وروي في التفسير انه اخذ
عذق الاثل بخلة وقيل انه اراد ان يضربها ضربا خفيفا فعوتب عليه حتى يفعل به ذلك وقال ابن قتيبة
جود كان قراءتها وضعفه بان اضغاث لا يكاد يعاد سماعا ومن بحشيش من اخلاط الناس
قولهم في اصالهم صغث على اصاله وقد خصصه الزمخشري بما جمع من اخلاط الناس فقال
واصل الاضغاث ما جمع من اخلاط الناس وخزم الواحد صغث وقال الراغب
الصغث قبضة بقان او حشيش او قصبان قلت وقد تقدم انه اكبر من القبضة
واستعمال الاضغاث هنا من باب الاستعارة والاضافة في اضغاث احلام اضافة
بمعنى من اذ التقدير اضغاث من احلام والاحلام جمع حلم والثاني يا وبل صعلقه
بمعنى من اذ لا يعلم الا من لا يعلم الا انها نادرة اما خبر لمحذوف او المبتدأ وقوله ذلك
يحتمل ان يكون نعتا للعلم بالرؤيا مطلقا وان يكون نعتا للعلم بما يؤول اليه الاضغاث صحيحا
دون الفاسد الصحيح وقال ابو البقاء اي بما يؤول اضغاث الاحلام لا يقع من ذلك لانهم لم
يدعوا الحمل بغير الرؤيا انتهى وقوله للاحلام ايما كان واحدا قال الزمخشري ما لفول
فلان يعلم الحل والبر عام الخمل لا يجيء الا عربيا ولا يسمى الا العامة واحده بهاء والجمع
وجوز ان يكون نص عليهم مع هذه الرؤيا غيرها قوله واذكر بعد وحال اطهرهما
انها حملة حالية امام الوصول وامام عامله وهو فاعل نجا والثاني انها عطف على
نجا فلا محل لها لسببها على ما لا محل له والعامة على ادكر بدال مهملة مشددة
واصلها ادتكر افتعل من الذكر فوقعت التاء بعد الدال فابدلت دالا فاجتمع مثلان
فابدل الاول من جنس الثاني وادغم وقد الحلم في صدك انشدني بعضهم ارسلها الله عليه
والعامة على امة بضم الهمزة وتشديد الميم وتاموه وهي المدة الطويلة وقرأ
الاسبين العصل بعد الهمزة وفسروها بالبعد الى بعد بعد انعم بها عليه وهي حالية

من السجن ونجاه من القتل وهو اشد الوجع لعدى
ثم بعد الفلاح للملك والامه وارهم هنا ك الصوره وابن عمره
الا الاري ذا امه اصح منه وتركه الايام وهي هما
وقرا ابن عباس وزيد بن علي وعاصم والضحاك وابو رجاء امه بفتح الهمزه وتخفيف الميم
وهاي منونه من الامه وهو النسيان بمعنى امه ناسيها وانما يصح المعنى
وسلونها والسكون غير مقيس وقرا مجاهد وعلقمه وبسل بن عبد الله
بعد امه بسلون الميم وقد تقدم انه مصدر لامه على غير قياس قال الزمخشري
ومن قرا السلون المذبقه خطي قال السبخ وهذا على عادته في نسبه
الخطا الى القراء قلت لم ينسبه هو اليهم خطا وانما حكى ان بعضهم خطا
هذا القاري فانه قال خطي بلفظ ما لم يسم فاعله ولم يقل بعد اخطا على انه اوضح
ان من ذكره قرانه لك فلا ينسل الى سته الخطا الله الله ولعد منصوب
باذكر قوله انا اسلم بعده الجمله هي المحكيه بالقول وقرا العامه من الانسا
والحسن انا اسلم مضارع الى من الانسان وهو مشتق من معنى الاول والصدق
نبا ما لغه كالشريه قوله يزعون ظاهره ان هذا الاخبار من يوسف
عليه السلام بذلك وقال الزمخشري يزعون خبر في معنى الامر لقوله اقال
يومنون بالله ورسوله وكاهدون وانما عدل الامر الى صوته الخبر للمبالغه وايجاب
المامور به لجعل كانه وجد فهو يخبر عنه والدليل على كونه في معنى الامر
قوله فذروه في سنبله قال السبخ ولا بد الامر بتركه في سنبله على ان يزعون
في معنى ازرعوا مثل يزعون احارعبد واما فذروه فهو امر اشاره بما سغي ان
يعلوه قلت هذا هو الظاهر ولا مدخل الامر لهم بالزراعه لانهم يزرعون على
عاده امرهم اولم يامروا بذلك وانما احتاج الى الامر فيما لو ترك من عاده الانسان
ان يفعله لتركه في سنبله قوله دابا قرا حفص بفتح الهمزه والباقون بسكونها
وهما لغتان في مصدر داب اذا دام على الشي ولازمه وهذا قالوا صلاه

وضان

وضان ومعذ ومعز بفتح العين وسكونها وفي اسناده اوجه احدها وهو الذي
سبويه انه منصوب بفعل مقدر لقدره بدا لون ترا ابا والثاني وهو قول الفراء
انه منصوب بنزعون لانه من معناه فهو من باب قعدت القرفصا وقد نظر لانه
ليس نوعا خاصا بخلاف القرفصا مع القعود والثالث انه مصدر واقع
موقع الحال فيلزم فيه الا وخذ المعرفه اما النكره فيوقع
موقع الصفه واما على حذف مضاف اي ذا سنين او ذوي داب او جعلهم نفس الداب
مبالغه وقد تقدم الكلام على الداب في ال عمران عند قوله كداب ال فرعون قوله
فما حصدتم ما يجوز ان يكون شرطيا وموصوله وقرا عبد الرحمن ما هون بالعبه
اي الياس ويجوز ان يكون استفهاما وقوله سبع سنبلات حذف المميز وهو الموصوف
لدلاله ما تقدم عليه وسبب الاكل النهي مجازا لقوله والنهار مصدر
لما ان الاكل والاتصاف فيهما جعلا كانهما وقعا فيهما قوله يعاث
الناس يجوز ان يكون من الاغاثه وان يكون من الغوث وهو المطر
وفعله رباعي يقال اغاثنا الله من الغوث واما من الغيث وهو المطر يقال
غيث البلاد اي مطرت وفعله ثلاثي يقال غاثنا الله من الغيث وقالوا اغاثه
غيثا ماسيا اي مطرا ما ارديا قوله يعصرون قرا الاخوان يعصرون بالخطاب
والباقون بالغيبه وهما واضحان لتقدم مخاطب وغايب فكل قراه يرجع الى ما
يليه ويعصرون يحتمل اوجها الظهرها انه من عصر العنب او السمسم او نحو ذلك
والثاني انه من عصر الضرع اذا حلبه والثالث انه من العصره وهي النجاه
والعصر المجي وقال ابو زيد في عمان رضي الله عنه
صادا بالسعنه عصر معاب ولقد كان عصره المحوده ولعضد
هذا الوجه مطابقه قوله فيه يغاث الناس ويحتمل عصره بمعنى ايتي الكاه
وقرا جعفر محمد والاعرج يعصرون بالتاء من فوق وعيسى البصره بالتاء من تحت
وهو في كلتا القراءتين مبني للمفعول وفي هاتين القراءتين باوليه احدهما انها

عجره او النجاه قال الزمخشري وهو مطابق للاعاده والثاني قاله وطرب
انها من الاعصار وهو امطار السحابه الآلق قوله وانزلنا من المعصرات قال
الزمخشري وقيل المعصرون ممطرون من اعصرت السحابه وفيه وجهان اما ان يضمن
معنى مطرت فيعدى بعديته واما ان يقال الاصل اعصرت عليهم فحذف الجار واوصل
الفعل الى ضميرهم او لسند الاعصار اليهم مجازا لجعلوا معصرين وقرئ يغاث
يعصرون بكسر الغين والصاد مشددة واصله يعتصرون فادغم التاء في الصاد
واسع الغين للصاد بمراسم الياء للعين وقد مر تحريره في قوله ان لا هدى وقيل
* الناس قرأه يعصرون بضم الياء وفتح العين وكسر الصاد مشددة من عصر المنكب
وهذه القراءة وقراءة زيد المتقدمة محملان ان تكونا من العصر للماء او الضرع
او النجاه لقول الاخر ولعهد الآ طفي سروحه ظعان ما الآ اعصاري
اي كالي قوله ما مال السوء العامة على كسر نون السوء وضمها عاصم في
رواية ابي بحر عنه وليست المشهورة وكذلك رواها ابو حياة وروي اللآي
بالهمزة وكلاهما جمع للسي والخطة الامر والشان الذي فيه خطر قال
امرؤ القيس وما المرء ما دامت حشاشة نفسه بمدرك اطراف الخطوب ولا آل
وهو في الاصل مصدر خطب يخطب واما يخطئ في الامور العظام قوله
اذ راودن هذا الظرف منصوب بقوله خطبكن لانه في معنى الفعل اذ المعنى ما تفعلن
وما اردن به في ذلك الوقت قوله الآن حصحص الآن منصوب بما بعده
وحصحص معناه ستر وظهر بعد خفاء قاله الخليل قال الفضل هو ماخوذ من الحصة
والمعنى بانت حصة الحق من حصة الباطل كما مر حصص الاراضي وغيرها
وقيل معنى بث واسفر وقال الراغب حصحص الحق وذلك انكشاف ما تغمره
وحص وحصحص نحو كفكف وكبكب وحصه وطعه اما بالمباشره
واما بالحكم من الاول قول الشاعر قد حصت البيضة راسي * ومنه رجل
احص اذا ابطل بعض شعره وامراه حصاء واحصه الطعن من الجملة وليس الاستيصال

النصب وقيل هو من حصحص البعير اذا الح في ابانه للاناخه قال الشاعر
لحصحص ضم الصنا لصلابه وباسلمي بوة بر صمام قوله ذلك خبر
مبتدا مضمر اي الامر ذلك وليعلم منعلق بمضمر اي اظهر الله ذلك ليعلم او
مبتدا وخبره محذوف اي ذلك الذي صنعته من رد امر الله لا منه و
ليعلم منعلق بذلك الخبر او بكون ذلك مفعولا ليعلم مقدرا منعلق به هذا الكلام
الصا اي فعل الله ذلك او فعلته اما سخر الله ليعلم قوله بالغيب يحوز ان
يكون الباء فيه قال الزمخشري اي مكان الغيب وهو الخفاء والاستتار
وذا الانواء السبعة المغلقه ويحوز ان يكون الباء للحال اما من الفاعل
على معنى واما عاشت عنه حتى عن عيبه واما من المفعول على معنى وهو غائب
عني حتى عن عني وهذا من كلام يوسف وبه بدا الزمخشري قال الحمد لله وقال غيره
انه من كلام امراه العزيز وهو الظاهر وقوله وان الله لا يهدي الى آخره يحتمل
الامرين قوله الا ما رحم ربي فيه اوجه احدها انه مستثنى من الضمير
المستكن في اماره كانه قيل ان النفس لامارة بالسوء الا النفس رحمها ربي
فيكون اراد بالنفس الجنس ولذلك ساغ الاستثناء منها هو قوله تعالى ان الانسان
لفي خسر الا الذين امنوا والى هذا ذهب الزمخشري فانه قال الا البعض الذي رحمه
ربه العصمة كالملائكة وفيه نظر من حيث ان الغالب ما على من يعقل والمشهور خلافه
والثاني ان ما في معنى الزمان فيكون مستثنى من الزمن العام المقدر والمعنى ان
النفس لامارة بالسوء في كل وقت قط وان الاوقات رحمه ربي فانها تعصمه
ونظيره ابو النقا قوله تعالى وعدته مسلما الى اهله الا ان تصدقوا وقد تقدم
ان الكثير لا يحتمل ان يكون واقعا موقع ظرف الزمان والثالث انه مستثنى من
مفعول اماره اي لاماره صاحبها السوء الا الذي رحم الله وفيه انقطاع
ما على العاقل والرابع انه استثناء منقطع قال ابن عطيه وهو قول الكثير
وقال الزمخشري ويجوز ان يكون استثناء منقطعا اي ولكن رحمة ربي هي التي تعرف الاشياء

قوله ولا هم يحزنون الاية قوله فالجملة يحوز ان تكون الناصب ضمير الملك
والمفعول ضمير يوسف عليه السلام وهو الظاهر ويجوز العكس قوله ليوسف
يجوز في هذه اللام ان تكون صلة مكنا على ان تكون مفعول مكنا محذوفا
لقدره مكنا ليوسف الامور او على ان تكون المفعول به محذوفا اساسا ويجوز ان تكون
زايدة عند من يرى ذلك وقد تقدم ان الجمهور يأبون ذا الا في موضع ضرورة
سواء حملت الارض من يوسف ومنها يجوز ان يعلق سواء واجاز ابو البقاء ان يعلق
بمحذوف على انها حال من حيث ويجوز ان يكون ظرفا للسواء ويجوز ان يكون مفعولا به
وقد تقدم تحقيق هذا في الانعام وقرأ ابن السميفع نشاء بالنون على انها نون العظمة لله تعالى
وجوز ابو البقاء ان تكون الناء على ضمير يوسف قال لان مشيئته هي مشيئة الله والله يطهر
لان نظم الكلام ناما ه والنون بالناء على انه ضمير يوسف ولا خلاف في قوله نصيب برحمتنا
نريد انها بالنون وجوز السجستاني ان تكون الناء في قراءة الناصر لله تعالى ويكون التفاتا
قوله بحمادهم العامد على فتح الحيم وقرئ كسرها وهما لغتان في ما حاد الانسان من زاد
وصاع ومنه حماز العروس وحماز الميت وقوله ماج يموج ولم يقل ماجا لما اضافه
مبالغة في عدم تعرفهم ولذلك قرن بواو عن علامة ولعلام لان الاول يقتضي عروض مال
بالعلام وان شئت وسم بخاطمك نوع عمد والثاني لا يقتضي ذلك وقد يحرج عن التعريف
احاد النكرة فيقول قال رجل كذا واشار لمعرفة لصدق اطلاق النكرة على المعرفة
قوله ولا لهم يكون يحتمل ان تكون لا ناهية فيكون لهم يكون مجزوما ويحتمل ان تكون لا نافية
وفيه وجهان احدهما ان يكون داخلا في خبر الجزاء معطوفا عليه فيكون النافي مرفوعا
على ما تقدم والثاني انه نفي مستقل غير معطوف على خبر الشرط وهو خبر في معنى النهي
لقوله فلا يفعلوا قوله ليفسد قرأ الاخوان وحفص ليفسدنه والباقون ليفسد والفساد
ضد الصلاح والفسق جمع فلك قال الكسائي ليفسد الى الامورين والعلة للشيء الى
الثاني وليس بجيد لان الفساد وفسد ولقدم هل فعله في الجموع اسم جمع او جمع كسير
وصاحب فانه جمع الوجوه واخوان ويرجعون يحتمل ان يكون متعديا وحذف مفعوله

اى

اى يرجعون الصناعة لانه عرف من وصفهم ذلك وان يخوفا صالحا يعني يرجعون الفاء وقرأ
الاخوان يحتمل بالتاء من تحت اى يحتمل اخوانا والباقون بالنون اى يحتمل نخبر وهو مخروم على جواب الامر
وعلى انه خبر محض وهو الاظهر لان الرجاء من الله تعالى واجب السلب مسئلة
وهي يا ورين يحتمل ان يكون فعلا يفعل فسخره الله تعالى وقال ابو حيان هذا ليس هذا الباب
في بعض الكتب وهذا السهو خطأ لان النصر يقصر يقصر يقال انه اذا كان في الكلمة حذف او قلب
حذف في الزنة وقلب فيقول وزن يعد وزنه يعد ووزن عد يعد ووزن
ما قلع وان سئلت ما الاصل فعلى هذا لا خطأ في قوله وزن يحتمل لانه اعتبر
اللفظ لا الاصل وراء في بعض الكتب انه قال وزنها يعد فالعين والعين خطأ محض
على ان الظاهر من امر يعقوب انه لم يسمع هذا ولو سمعه لقاله وزنه على الاصل كذا
وعلى اللفظ كذا ولذلك انحى عليه الناس ولم يرد عليه لسي قوله الا ما اسلم
منصوب على يعد مصدر محذوف او على الحال منه اى ايسا ناه تعالى لهم على اخيهم
سئلت ايمانه لهم على يعد ايسا ناه ايمانه على ذلك ومن قبل متعلق بما اسلم قوله والله خير حافظا
قرأ الاخوان حافظا وقد وجهان اظهرهما انه تمييز قال ابو البقاء وسهل هذا
جواز اضافته قلت وقد زاد ذلك الاعمش فقال الله خير حافظ والله تعالى يقتضي ان
حفظه زيد على حفظ غيره لقوله هو افضل عالم والثاني انه حال ذكره ذلك الزمخشري
وابن عطية وغيرهما قال الشيخ وقد يقال عن الزمخشري وحده وليس بجيد لان قيد
ليس قيدا خرج هذه الحالة قلت ولا يخفى ان هذه الحال لا ترمه لانها قوله
لا مسه وليس هذا اول حال وردت لا ترمه قوله وقرأ الباقون حفظا ولم يحتاجوا
فيها الى تمييز لانهم لو جعلوها حالا لكانت من صفة ما تصدق عليه خير
ولا تصدق ذلك على ما تصدق عليه خير لان الحفظ معنى من المعاني ومن ساوى
زيدا عدل على المبالغة او على حذف المضاف او على وقوع المصدر موقع الوصف
بحر في حفظا انتصابه الحالية بالجار والمجرور المذكورة وفيه بحث قوله
ردت اليهم قرأ علقمة وعمي والاعمش ردت بكسر الراء على نقل حركة

ذلك فلا عدمه الى الراء لعدولهم حلوها من حركتها وهي لغة بني صبة على ان
وطرتا حلى عن العربية فعل حركة العين الى الفاء الصحيح فيقولون ضرب زيد
بمعنى ضرب وقد يقصد ذلك في قوله تعالى ولورد والعاد والخ والنعام قوله
ما ينبغي في ما هذه وجاز الظهر هما انها السفها منه فهي مفعول مقدم
واجب النصب لان لها صدر الكلام اي اي شيء ينبغي لنا ان نكون ما فيه
ولها معنيان احدهما ما ينبغي لنا ما نطلبه قاله الزجاج والثاني ما ينبغي من البغي
اي ما اقترسا ولا كدسا على هذا الملك في اكرامه واحسانه قال
الزمخشري ما ينبغي لنا ان نقول وما نتزيد فيما وصفنا الا من احسان الملك واسبغ
القرى لهذه الثاني بغي وضلالا وبقاء ولم يجعلوها من الزوائد بخلاف التي في
الكهف ما سباني قال ذلك لما ان ما سباني والقرى ان ما هناك موصولة
لحذف عائدها والحذف يوثس بالحذف وهذه عائدة مستفضة عند
اهل هذه الصناعة لقولون النصب يوثس بالنصب بخلافها هنا فانها اما
اسبغها مده واما ما فيه ولا حذف على القول حتى يوثس بالحذف ● وقرأ
عبد الله وابو حيوة وروتها عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما ينبغي بخطاء وما حمل ابو حيوة النصا في هذه القراءة والحمل على قوله هذه نصا عنها
يحمل ان يكون مفسرة لقولهم ما ينبغي وان يكون مستأنفة وقوله ومدره وطوى
على الجملة الاسمية قبلها واذا اتت ما ما فيه حاز ان تعطف على قوله سبا
فيلزم عطف جملة فعلية على صلتها ● وقرأ عائشة وابو عبد الرحمن ومدر
من امأره اذا جعل له المدرة نقال مأره بمدره وامأره بمدره والمدرة جلب
الحرث قال لعبد مأثرا قعدت حولا اصي بالي عيالك لم يعد ● والعدد
لغة بمع على الذكر خاصة واطلقه بعضهم على الناقة ايضا وجعله نظير
انسان وكون كسر تأنيثه اتباعا لعينه وجمع في القلة على العدد وفي الكثرة
على العدان قوله الثاني بغي حواب للقسم المضمر في قوله موثقا لانه في معنى حتى

عشوا

يحلفوا الى الناسي به قول الا ان يحاط بكم في هذا الاسبا او جد احدهما الا سقط
قاله ابو البقاء يعني فيكون بعد ورا الكلام ثم اذا احيط بكم خرجتم من عيسى وعصى عليكم
ان لم تأتوني به فصوح عذركم والثاني انه متصل وهو استثنا من المعول له العام
قال الزمخشري فان قلت احبرني عن حقه هذا الاستثنا قصه اسئال
قلت ان يحاط بكم مفعول له والكلام المثبت الذي هو قولك لا تأتني به في معنى
النفي معناه لا تمنعون من الاتيان به الا للاحاطة بكم او لا تمنعون منه لعلة من العلل
الا لعلة واحدة وهي ان يحاط بكم فهو استثنا مفرغ من اعم العام في المفعول له والاستثنا
مفرغ من اعم العام في الاحوال قال ابو البقاء بعد ره لا تأتني به على كل حال الا
حال الاحاطة بكم قلت قد نصوا على ان الناصبة للفعل لا يقع موقع الحال وان ما ثبت
مؤوله بمصدر يجوز ان يقع موقع الحال كما تقدم لم يعرفوا في الاول ما يعرفون
في الصريح فيحزون حسك رصدا ولا يحزون حسك ان ارصد وان كان في ما وان
الرابع انه مستثنى مفرغ من اعم العام في الازمان والتقدير لا تأتني به في كل وقت
الا في وقت الاحاطة بكم وهذه المسئلة تقدم فيها خلاف وان ما الفتح
احاز ذلك ما كون في المصدر الصريح فما يقول اشك صاح الدليل بحيث ان
يصح الدك وجعل من ذلك قوله بابط شرا وقالوا لا اسلحنه
فانه لا اول له الا ان يلاقي مجمعا ● وقوله الى دوس الهدلي
وبالله ما ان سهلة ام واحد ما واحدي ان هان صعرها ● قال
تقديره وقت ملاقاته الجمع ووقت اهانة صعرها قال الشيخ وعلى ما قاله يخرج الآية
ويقي لا تأتني به على ظاهره من الاثبات قلت الظاهر من هذا انه استثنا مفرغ
ومعنى ان ممنوعا وحسبا وله بالبغي ومنع ان الاتيان من ذلك في ان وفي ما قال
يجوز ان يقول لحروجا صاح الدليل ولا يجوز خروجا ان يصح او ما يصح الدليل فاعرفه في
الصريح فانه لم يعرفه في الاول وهذا قاس ما قدمته في سبع ووقع ان وما في حيزها
موقع الحال ولك ان تعرف سببها ان الحال الهرم السلم وان وما في حيزها تصح على انها

نورية المضمر في العراف كما في وقوعها موقع الحال والظرف فانه لا يشترط
تنكيره فلا يمنع وقوع ان وما في خبرها موقعه قوله ولما دخلوا من حيث
في جواب لما هذه لمسألة وجهان احدهما وهو الظاهر انه الجملة المصدرة بقوله ما كان
يعني وفيه حجة لمن يدعي كون لما حرفا لا ظرفا اذ لو كانت ظرفا لاحتاج العامل فيها جوابها
اذ لا يصلح للعمل سواه لمن ما بعدها لانه لا يعمل فيما قبلها اجماعا نحو حسن قام اخوك
ما قام ابوك مع جواز لما قام اخوك ما قام ابوك والثاني ان جوابها محذوف
تقديره ابوا النفاذ امتثلوا وقضوا حاجة ابيهم والبه بكا ابن عطية انفا وهو
يعسف لان في الكلام ما هو جواب صريح فلا حاجة منه والثالث ان الجواب هو قوله
اوى قال ابو البقاء وهو جواب لما الاولى والثانية لقول لما حبسني ولما طلبك
احبني وحسن ذلك ان دخولهم على يوسف عليه السلام يتعقب دخولهم مرة الاولى
يعني ان اوى جواب للاولى والثانية وهو واضح قوله الا حاجة في نفسه وجاز اجتماعهما
انه استثناء منقطع تقديره ولكن حاجة في نفس يعقوب قضاها ولم يذكر الزمخشري غيره
والثاني انه متصل من احد ومن تقدير ما كان لغني عنهم
لسبب من الاسباب الا لاجل حاجة كانت في نفس يعقوب وفاعل لغني ضمير البعض
المدلول عليه بالكلام المتقدم وهما اجازه ابو البقاء ظهر حينئذ المعنى والاعنى على ما حمله
وقضاها صفة كاشفة قوله وجعل السقاية العامة على هذا دون زيادة واو
قبلها وقراءة الله وجعل وهي تحمل وجهان احدهما ان الجواب محذوف والتقدير
الواو مزيدة في الجواب على رأي من يرى ذلك وهو قول الكوفيين والاخفش وقال السجع
وقراءة الله فما نقل الزمخشري وجعل السقاية في رحل اخيه اباهم حتى ابطلوا
عداد نوون وفي نقل ابن عطية وجعل زيادة واو وفي جعل دون الزيادة الى راها
الزمخشري لعدم قوله في رحل اخيه فاحتمل ان تكون الواو زائدة على مذهب الكوفيين
واحتمل ان تكون لما محذوفا تقديره فلما حاقظها فعل ايانا اوحى الى يوسف
ان يجعل السقاية فاطلع ان صاحبها فقدها فنادى برأيه فيما ظهر له ورجحه الطبري

ونفس

ونفس الاوعية رد هذا القول قلت لم ينقل الزمخشري هذه الزيادة
كلها قراءة عبد الله انما جعل الزيادة المذكورة بعد قوله ورحل اخيه بعد ان
جواب من عنده وهذا نصه قال الزمخشري وفي قراءة ابن مسعود وجعل السقاية
على حذف جواب لما لدلالة ما قبل فلما جهزهم بجهازهم وجعل السقاية في رحل اخيه
اباهم حتى ابطلوا اراد دون نودن فهذا من الزمخشري انما هو تقدير لا تلاوة منقولة
عن عبد الله ولعله وقع للسجع نسخة سقيه والسقاية اناء مستطيل يشرب به وهو
الصواع والمفسر فيه طائف كثيرة قوله ايتها العير منادى حذف منه حرف النداء
والعير مونث ولذلك اشار الى الموصول بها الى نداء والعير فيها وجهان احدهما انها في الاصل جمع
الابل سميت بذلك لانها تعير اي تذهب وتجيء والثاني انها في الاصل قافلة الحمير ثم جمع عير
والعير الحمار قال ولا تقدم على صم برادبه الا الا لان عير الحي والوتد والاصل
غير وعير بضم العين بمعنى فاعل بسكون والاصل بضم الاول ثم اطلق العير على كل
قافلة حميرا او غيرها وعلى كل تقدير فلبسه الذي الها على بسبيل المجاز لان المنادى في
الحقيقة اهلها ونظر الزمخشري لقوله ادخل الله ادخل الا انه في هذه الاية التفت الى المتكلم
في المحذوف قوله لم السارقون ولم التفت الله في ما خل الله ادخل ولو التفت لقال ادخلوا وكون
ان العير عرا اهلها على المجاورة فلا يلتفت من مجاز الحذف بل من مجاز الاضافة ومجمعه العرف فاطبق
على عيرات بسبع الياء وهذا مما استدل به على بسبوده ان فعلة العين جمعا في جمعها
فعلات والآن نسأل عنها نحو قمة وقمات ودمة ودمات ولذلك لعل دون تاء اذا
جمع جمعه ان نسأل عنه وقال امرؤ القيس عسيب دارا لحي بالبراق
تعارمه قبره العراق وقال الاعلم السكوني العراق هنا مواضع الاعراب
الضاجمع كسير وقد نصوا على ذلك قبل ولذلك لحن المسيحي في قوله
اذا ما نعق الناس بسقالة وفي الناس يوفات لهم وعقول
قالوا الجمع يوفا على يوفاة مع تكسيرهم له على ابواق قوله واقبلوا عليهم هذه الجملة حالية
من فاعل قالوا اي قالوا وقد اقبلوا اعني في حال اقبالهم عليهم قوله ماذا تفقدون

تقدم الكلام على هذه المسئلة اول هذا الموضوع ٥ وقرا العامة بفتحون بفتح حرف
المضارعة لان المستعمل منه فعل لاسا ٥ وقرا السلمي بضم الراء فعلت اذا وجد
مفعوله محمودة بحمد والحلية اي وجدته محمودا خلقا وصفة او حكم هذه القراءة ٥
ووجهها ما ذكرته في صواع هو الكيل بلغة السهاة المقدمة
سماها مارة كذا ومارة كذا وانما اخذ هذا الاسم لما يعتريه ما يال اليه في ذلك
الوقت وقد قرات كسرة ها الغات في هذا الحرف وتذكر وتؤنث
فالعامة صواع تونه عياض والعين مهملة ٥ وقرا ابن جبير والحسن ذلك الا انهما قالا
معجمة ٥ وقرا ابي بعجم ذلك الا انه حذف الالف وسكن الواو ٥ وقرا ندن على صوغ
ذلك الا انه فتح الصاد جعله مصدر الصاغ لصوغ والقراءان قبله مستفادان منه
وهو واقع موقع مصوغ اي مصوغ الملك ٥ وقرا ابو حيوة وابن جبير والحسن في رواية
عنهما صواع كالعامة الا انهم كسروا الفاء ٥ وقرا ابو هريرة وابن هرمز صاع
تونه ناب والفعل له في كونها مضللة عن واو وصيغة ٥ وقرا ابو رجاء صوع
تونه نوس ٥ وقرا عبد الله بن عون كذلك الا انه ضم الفاء فهذه عشر قراءات
صواعها واحد قوله تالله التاء حرف قسم وهي عند الجمهور بدل من واو القسم
ولذلك لا تدخل الا على لفظ الله المقدسة او الرب مضافا للمعبد او الرحمن وقول ضعيف
ولو قلت الرحيم لم يجز وهي فرع الفرع هذا مذهب الجمهور وزعم السهيلي انها اصل
بنفسها وبلا منها البدل على الصحيح قوله تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في
من واو وهذا يدل على جواز ذلك في الخبر ولا يدخل التاء في القسم الا على اللفظ
من اسماء الله تعالى وغير ذلك لا تقول تالرحمن ولا تالرحيم وقد عرفت مما تقدم ان السهيلي
خالف في كونها بدلا من واو واما قوله وفي السورة تونه عند البصريين وزعم بعضهم
ان الناء مبدلة من واو واما قوله الاولى للتوبيخ هو هذا السهيلي وقد تقدم رده عليه في ذلك
قوله وما كنا سارقين يحتمل ان تكون حالا للقسم فيلزمون قد اضمروا على بشرط
نحو الفعل المضارع وهو ما حكاه سيبويه ان تكون صفة للعلم وجوابه لقد علم القوم

معنى القسم فجاءت بما يحاب القسم وقيل بعد ان الوجهان في جواب الشاعر ولقد علم لبابين
تستثنى ان الثانية لا تطلب بها جاء ٥ قوله فما جزاؤه ان كنتم كاذبين الضمير عائد على الصواع والاشارة
اي فما جزاء سرقته ان كنتم كاذبين فيجوز ان يكون جزاؤه محذوفا او متقدما قوله جزاؤه من
الخ وحد فيه اربعة اوجه احدها ان يكون جزاؤه مبتدأ والضمير للسارق ومن شرطية
او موصولة مبتدأ ان والفاء جواب الشرط او مزيدة في خبر الموصول لشبهه بالشرط ومن وما
اذا خبرها على وجهها خبر المبتدأ الاول قال ابن عطية وهو مردود لعدم رابط بين المبتدأ
ومن الجملة الواقعة خبرا عنه هكذا رده السيخ عليه وليس بظاهر لانه يحاب عنه بان هذه
المسئلة من باب اقامة الظاهر مقام المضمر وصحح هذا سعد الجرجاني قال رحمه الله ويجوز
ان يكون جزاؤه مبتدأ والجملة الشرطية خبره على اقامة الظاهر فيها مقام المضمر
والاصل جزاؤه من وجد في رحله فهو هو فوضع الجزاء موضع هو قال ويدل لصاحب هذا القول
قوله جزاؤه من بعد الى جنسه فهو هو رجع الضمير الاول الى من والثاني الى الجزاء بدليل فهو
اخوه مقيما للظاهر مقام المضمر والسيخ جعل هذا الذي حكيته عن الزمخشري وجها ثانيا
بعد الاول ولم يعتمد انه هو لعنه ولا انه جواب عما رده على ابن عطية قال ووضع الظاهر
موضع المضمر للربط انما هو صحيح في مواضع التفخيم والتهويل وغير صحيح فيما سوى ذلك
يجوز ان زيدا قام زيد ومن القرآن قال سيبويه لو قلت كان زيد منطلقا زيد لم يكن
حد الكلام وكان هنا صعبا ولم تكن تقول ما زيد منطلقا هو لانك قد استغنيت
عن اضماره وانما سغي للذي نصره قلت ومذهب الاخفش انه خبر مطلقا وعليه
الزمخشري وقد جوز ابو البقاء ما لو ذهب اليه جواز عن ذلك فقال والوجه الثالث
ان يكون جزاؤه مبتدأ ومن وجد مبتدأ ان وهو مبتدأ ثان وجزاؤه خبر الثاني والعائد
على المبتدأ الاول الهاء الاخيرة وعلى الثاني هو اسي وهذا الذي ذكره ابو البقاء لا يصح
اذ لضمير العدد قال الذي وجد في رحله حتى اخره لانه جعل هو عائدا على المبتدأ الثاني
وهو من وجد في رحله وجعل الهاء الاخيرة وهي التي في جزاؤه الاخيرة عائدة على جزاؤه الاولى
فتعاد الضمير كما ذكره الوجه الثاني من الاوجه المتقدمة ان يكون جزاؤه مبتدأ

وقوله الهاء تعود على السروق وهو مذهب الجمهور في رجله خبره ومن معنى الذي والتقدير جزاء الصواع الذي وجد في رحله وكذلك كانت سنة بعضهم لتسوق السارق فلذلك استفتوا في جزائه
وقوله فهو جزاؤه تقرير للحكم اي فاخذ السارق لنفسه هو جزاؤه لا غير وهو للجمهور
زيد ان تكسي ويطعم وينعم عليه فذلك الحقه اي فهو حقه لتقرر ما ذكره من استحقاقه
ويلزمه معناه البصري ولما ذكر ابو البقاء هذا الوجه قال والتقدير استعباد زيد
في رحله وقوله فهو جزاؤه مبتدا وخبر موكد لمعنى الاول ولما ذكر السبع هذا الوجه
ناقلا له عن الزمخشري قال وقال معناه ان عطف الا انه جعل القول الواحد قولين قال
ويصح ان يكون من حيث المعنى ان المعنى جزاء السارق من وجد في رحله ويكون قوله فهو جزاؤه
زيادة بيان وتاكيد ثم قال ويحتمل ان يكون التقدير جزاؤه استرقاق من وجد في رحله
وهما قبله لا بد من تقديره لان الدراهم لا تكون جزاء عن العبد فالتقدير في القول الاول جزاؤه
اخذ من وجد في رحله او استرقاق لا بد منه على هذا الاعراب قلت
وهذا اذا قال السبع ظاهره انه جعل القول الواحد قولين الثالث الاوجه
المتقدمة ان يكون جزاؤه خبر مبتدا محذوف اي المسؤول عنه جزاؤه ثم اقوال الجمهور
من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك يسقى في جزاء صاع الملك فهو جزاؤه
وقيل صلة صنعه الجزاء مثل ذلك الجزاء قاله الزمخشري قال السبع وهو مرجوح
اذ يصير الجملة قول المسؤول عنه جزاؤه على هذا التقدير ليس فيه كبير فائدة اذ هو معلوم
مما جزاؤه ان السبي المسؤول عنه جزاء سرقته فائدة في بطلان ذلك والله اعلم
في السؤال الذي صدر به قول المسقي قلت قوله ليس فيه كبير فائدة ممنوع بل فيه
فائدة الاخبار الذي هو في علم البيان وفي القرآن امثال ذلك الوجه الرابع ان يكون
جزاؤه مبتدا وخبره محذوف تقديره جزاؤه عندنا الجزاء عندنا والهاء تعود على السارق
او على المسروق وفي الكلام المتقدم دليل عليهما ويكون قوله من وجد في رحله فهو جزاؤه
على ما تقدم في الوجه الذي قبله وهذا الوجه نبه ابو البقاء وله بذكره السبع فقد حصل
في الاسم الجملة اربعة اوجه والتقدير ان الاول والثاني وجه ثالث فاذا اضم هذا

الوجه الاخير الذي نبه ابو البقاء الى الاربعة التي ذكرها السبع صارت خمسة
ولم يحصل لذلك وكذلك اذا ضم الى قول ابن عطية في جعله القول الواحد
قصر نسبة في اللفظ واذا حققتهم بحي الاربعة ما ذكرناه قوله ذلك يحتمل
ان يكون محل الكاف نصبا اما على انها نعت لمصدر محذوف واما حال من ضميره اي مثل ذلك
الجزاء الفظيع نجزي الظالمين ٥ وقرا العامة وعاصم الوا ٥ وقرا الحسن بهما وهي لغة
يمانية على ما نقل ابن عطية ٥ وقرا الجمهور جهنم جزاء بالرفع والتنوين الوا وهمزة وفي لغة هذيل
جهنم بالوا المكسورة اول الكلمة همزة فيقولون اساح واساده واعاده في وساخ
ووساده وعاوده وقد تقدم ذلك في الحلالة العظمى اول هذا الموضوع قوله
لم اسنخ جاءني الضمير المنصوب قولان احدهما انه عائد على الصواع لان لغة الذكير
والتانيث تقدم وقيل بل لانه حمل على معنى السقاية قال ابو عبيدة يونث الصواع
من حيث يسمى سقاية ويذكر من حيث هو صواع قال والوا وكان اما عند الخط
في الصواع الناسية وقال الزمخشري قالوا رجع بالناسية على السقاية
ثم قال ولعل يوسف كان يسمد سقايته وعبيده صواعا فقد وقع فيما يصلهم
من الكلام سقايته وفيما يصلهم صواع قلت وهذا الاخير حسن والثاني ان الضمير
عائد على السرقة وقد نظر لان السرقة لا تسبح الا مجازا قوله كذلك كدنا
الكاف في الكاف من الكلام فيما قبلها اي مثل ذلك الكيد العظيم كدنا ليوسف اي
علمناه اياه وقوله ما كان لياخذ اخاه تفسير للكيد وبيان له وذلك انه كان في دين
ملك مصر ان لغرم السارق ضعفي ما اخذ لا انه يلزم وليس قوله الا ان يشاء الله
منه وجهان احدهما انه استثناء منقطع تقديره ولكن يشاء الله اخذه في دين غير الملك وهو
دين آل يعقوب ان الاسترقاق جزاء السارق والثاني انه مفرغ من الاحوال العامة
والتقدير ما كان لياخذه في كل حال الا في حال المشيئة الله اي اذنه
في ذلك وظاهر ان عطية يجعل فاعل قال والاستثناء حال التقدير الا ان يشاء الله
مرفوع من هذه الجملة والتقدير ان في رفع درجات من نشاء في الدنيا ٥ وقرا يعقوب

الياء من يحت في يرفع ولشا والفاعل الله تعالى ٥ وقرأ عيسى النصره بالنون
درجات منونة لسلما قال صاحب اللوامح وهذه قراءة مرغوب عنها
لاوة وحمله وان لم تجز القراءة بها قلت وتوجيهها انه التفت في قوله لشاء
الكلم الى الغيبة والمراد واحد من قوله وفوق كل ذي علم ٥ وقرأ عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه وفوق كل ذي علم وهما بمعنى واحد احدهما ان يكون
هنا مصدرا قالوا ما اعمل الباطل فانه مصدر في كالقراءة المشهورة الباقية
ان ثم مضافا محذوفا تقديره وفوق كل ذي مسمى علم ثم قوله
الى الحول ثم اسلم السلام عليكما ٥ اي مسمى السلام الثاني
ان ذي زائدة ثم قوله الحمد لله الكم دوى الذي ثم قوله فقد
سرق الجمهور على سرق مخففا مبنيا للفاعل ٥ وقرأ حمزة الاعمش حمزة الاعطاني
وابن ابي سريج عن الكسائي والوليد بن حسان عن يعقوب في اخرين سرق مسددا
مبنيا للمفعول اي نسبه الى السرقة وفي التفسير ان عمته التي ربته احرزت او
منطقا شدته وشطه منطقة سواريها فراى ابراهيم عليه الصلاة والسلام
فلسوه فوجدوها عند ثمانية قال الله تعالى فاخذته ما هو في شرعهم
وهذه القراءة منطبقة على هذا قوله فاسرها الضمير المنصوب مفسر
بالسقاية او الكلمة اي واسر الحكاية التي حصلت له من قولهم فقد سرق اخ له ثم قوله
اما وى ما تعني القراءة اذا حشرجت يوما وصاروا الى الصدور ٥
قال صاحب حسرت تعود على النفس كما ذكره في السبع وقد جعل بعضهم السكاف في
الضمير ذكر ما هو دال لصاحبه الصواع فلا يكون مما فسر فيه بالسقاية ولكن هذا
موضع اخر وقال الزمخشري اضمار على شريطة التفسير لفسره اسم يشبهها تا
واما ث لان قوله اسم سرقا ما لان قوله قال اسم سرقا ما يدل على اسرها قلت
وهذا عندي يبدل الظاهر من المضمر في غير الرفع نحو ضربته زيدا او الصحيح وقوعه
في قوله ولا يلزم ان يحاذي الثاني الاول ٥ وقرأ عبد الله وابن ابي عبلة فاسره بالذي

قال

قال الزمخشري يريد القول او الكلام وقال ابو البقاء المضمر يعود الى الصاع
اي الى السرقة وقد دل عليه الكلام وفي الكلام تقديم وتاخير تقديره
قال في نفسه انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون وقيل هذا
سقي ان لا يقال قال او الاولى ان ينزه عنه قوله مكانا تمييز اي منزلة من عند
قوله مكانه قلت وجاز ان احدهما وهو الظاهر انه منصوب على الظرف والعامل
فيه خذ والثاني انه ضمن خذ معنى اجعل فلذلك صار مكانا في محل المفعول الثاني
وقال الزمخشري تحدى به على جهة الاستهزاء او الاستبعاد في قوله
انا اذن لهذه حرف جواب وجزاء ولقد اللام على اخواتها في قوله
اسئاسوا استفعل هنا بمعنى فعل المجرد نحو يئس واستيأس بمعنى نحو عجب
واستعجب وسخر واستسخر وقال الزمخشري وزاده السين والتاء المبالغة
نحو ما مر في استعصم ٥ وقرأ البزي عن ابن كثير بخلاف عنه انسا سوا تالت
بعد الياء تاء وكذلك في عنه السوء لانا سوا انه لانا س اذا اساس
الرسل وفي الرعد افلم ياس الذين الخلاف واحد فاما قراءة العامة فهي من الاصل
اذ يقال يئس فالياء اصل بمعنى قنط وفيه لغة اخرى وهي ايئس يعد بمعنى
على الناقص يقال اس وبدل على ذلك شيئان احدهما المصدر الذي هو الياس
والثاني انه لو لم يكن معلوما للزم قلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولكن سمع
من قال كون الياء في موضع لا تعل فيه ما وقعت موقعه وقراءة ابن كثير من هذا
ولما قلب الالف ابدل من الهمزة الفا كسلوها بعد فتحة اذ صارت فيه راس وكاس
وان لم يكن من اصله فلما الهمزة الساكنة حرف علة وهذا يدل على ان لغة القرآن
بالالف وانه يحمل ان يكون تعل حذف الهمزة وان لم يكن من اصله التعل وقال ابو شامة
بعد ان ذكر هذه الكلمات الخمس التي وقع فيها الخلاف وذلك رسمها في المصحف
يعني ما قراها البزي يعني بالف من الياء وسائر الهمزة وقال ابو عبد الله
واجمعت هذه الكلمات في الرسم فرسم يئس ولا يسوا بالف ورسم الياء في لغير الف

قلت وهذا هو الصواب وكأنها غفلة حصلت من أبي سامة رحمه الله
قوله بحيّا حال من فاعل جلوا أي اعتزلوا في هذه الحال وأما أفردت الحال
وصاحبها جمع لأن اللحي لعمل بمعنى مفاعل كالعسر والخليط بمعنى المخالط
وللعاسر لقوله وقربناه بحيّا أي مناحًا وهذا في الاستعمال لفرد مطلقا
لقال هم خليطه وعاسره أي مخالطوني ومعاسروني وأما لا نه صفة على فعل
بمعنى صديق وصديق وأما لأنه توهم المضاف المحذوف كالصهيل والحمد والدعاء
وأما لأنه مصدر بمعنى لتناحي كما مر قال تعالى وإذهم بحوى
وحسنه تجوز فيه التأويل الذي لزوجة في رجل عدل وبابه ويجمع على أفعلة وفعلان مرجعه
إذا جعل وصفا أو جمع على أفعلة لغني وأغنياء وسقي وأسقية ومرجعه على أفعل
قوله الساعي إلى آخره الهومة النوم الخفيف وقوله إلا آخر لهو لبيد
وسدد أحد الأفاعيه عالنا لغني وأرداه الملوك سهود وجعد للبوي
لونه حامدًا إذا صار لعيف وأرعف قوله ومن قبل يفرطم في بعده الإعراب وجوه ستة
أحدها وهو الأظهر أن يكون مزيده صفة على الظرف المنقول بعدها والتقدير ومن قبل هذا فرطم
أي تقدم في حق يوسف وساءه وزاده ما ذكره وبه قال الرمحشري وغيره والثاني أن
يكون فاعل مصدر في محل رفع بالابتداء والخبر الظرف المتقدم قال الرمحشري على أن محل المصدر
الرفع بالابتداء والخبر الظرف والمعنى وقع من قبل يفرطم في يوسف وإلى هذا ذهب أبو علي
أيضا فإنه قال ولا يجوز أن تكون قوله من قبل صفة لما فرطم وإنما تكون على هذا لو رفعت
المصدر من قبل يفرطم في يوسف وأنا تكون على هذا لو رفعت المصدر على قوله من قبل قال
الشيخ وهذا قول الرمحشري راجعا إلى معنى واحد وهو أن ما فرطم لقد رتصدر به
مرفوع بالابتداء ومن قبل في موضع الخبر وذهل عن قاعدة كلية عربية وحولها أن هذا لا
وهو أن هذه الظروف إذا استعملت استعمالا واسعا جاز أن تكون أخبارا للمبتدأ
مبادل والسفر بعده والأصول والسفر بعد وعمرو زيد حلفه ولا يجوز زيد عمرو حلف
وعلى ما ذكروه يكون يفرطم مبتدأ ومن قبل خبره ولا يجوز وهو مقرر في علم العربية
قلت

قوله وحولها أن هذا لا يحمل على ما ذكر لأن المعروف بوصفها من أعلم وأما
أنه أن الظرف المقطوع لا يسع حرا المستقبل ولو لا يعمل ولا ينفصل وما لا يفصل فلا يسع حرا
وكذا لا يقع صلة ولا صفة ولا حالا ولو قلت جاء الذي قبل أو مررت برجل قبل
لم يجز ما ذكرته ولا أعلم أن يقول إنما امتنع ذلك لعدم الفائدة وعدم الفائدة
لعدم العلم بالمضاف إليه المحذوف ومعنى إذا كان المضاف إليه معلوما جاز أن
يقع ذلك الظرف المضاف الذي هو المحذوف خبرا وصفة وصلة وحالا ولا أعلم الرمحشري
ذهب إلى هذا الفصل الذي علم فيه المضاف إليه مما مر بعد ورد الرد الذي رد به السيخ
سعد الله أبو النصر فقال وهذا صحيح لأن قبل إذا وقعت خبرا أو صلة لا يطرد
عن الإضافة لفظا ولا معنى فالثالث أنها مصدر نائب الفاعل في محل رفع بالابتداء أو الخبر
هو قوله في يوسف أي وقع تفريطكم من قبل أو مستقر في يوسف وإلى هذا ذهب الفارسي
فإنه استشعر أن الظرف المقطوع لا يسع حرا فعدل إلى هذا وفيه نظر لأن السامع
والمعنى يحدثان إلى يعلق في يوسف تفريطهم فالقول بما قاله الفارسي يؤدي إلى هشة
العامل للعمل وقطعه عنه الرابع أنها مصدر أيضا ولكن محلها النصب على أنها مفعول
على إنا لم نجد فيما أخذنا إلى الآن يعلم أحد سلم الساعي وفرطهم في يوسف قال
الرمحشري فإنه قيل لم يعلموا أحدا سلم عليهم يوسف أو فرطهم من قبل في يوسف
وإلى هذا ذهب ابن عطية قال الرمحشري وهذا الذي ذهب الله لسن بحيد
لأن فيه الفصل بالجار والمجرور بين حرف العطف الذي هو على حرف واحد وبين
المعطوف فصار نظير ضرب زيدا وبسر عمرا وقد رد عليه أبو علي الفارسي بأنه لا يجوز ذلك
إلا في ضرورة الشعر قلت هذا الرد سعد الله أبو النصر أيضا ولم يرتضه فقال
قيل هو ضعيف لأن فيه الفصل بين حرف العطف والمعطوف وقد سامحوا في سعة
الكلام أن بهذا لسن بسي قلت يعني أن منع الفصل بين حرف العطف والمعطوف
ليس بسي وقد تقدم الصحيح ذلك ونظيره في سورة النساء أشار الله أبو النصر
بقوله السيخ وأما المقدر الرمحشري وفرطهم من قبل في يوسف فلا يكون

ن فنصه بمعمول المصدر المحل بحرف مصدري والفعل عليه وهو لا يجوز
ليس بقدر الرمحشري بل من ذلك لانه لما رجح بالعدة اخر الجار والمجرور عن لفظ المصدر
المقدر هنا وكذا هو في سائر النسخ وكذا ما نقله السيد عنه بخطه فان لقدير
المعمول على المصدر رد ولو رد عليه وعلى ما عطف عليه بانه يلزم من ذلك الفصل بمعمول الصلة
على الموصول لان ردا واضحا لان مرجعا معمول لفرطهم وقد تقدم على ما المصدرية وفيه
خلاف مشهور والخامس ان يكون مصدرية الظا ومحلها النصب عطفا على اسم ان اي اعلموا
تعلموا انا لكم وانا لفي علم من فعل في يوسف وحسنه يكون في حيز ان هذه المصدرية
وجاز احدهما هو من فعل والثاني هو في يوسف واخاره ابو البقاء وقد تقدم ما في كل
منهما ورد على هذا الوجه الخامس بما رد به على ما قبله من الفصل بين حرف العطف
والمعطوف وقد عرف بانه السادس ان تكون موصولة اسمية ومحلها الرفع والمعنى
على ما تقدم في المصدرية قال الزمخشري بمعنى ومن فعل هذا الذي فرطتموه اي قدمتموه
في حق يوسف من الخيانة ومحلها الرفع او النصب على الوجهين قلت يعني بالوجهين
رفعها بالابتداء وخبرها من فعل ونصبها عطفا على مفعول اعلموا فانه لم يذكر في المصدرية
غيرهما وقد عرفت ما اعترض به عليهما وما قيل في جوابه فتحصل في ما المذكورة
الزيادة ولو نكرة موصوفة او بمعنى الذي وان في محلها وجهي الرفع او النصب وقد تقدم
تحصيل ذلك عند قوله فلن ابرح الارض برح هنا تامة بمعنى فارق
والارض مفعول به ولا يجوز ان تكون تامة من غير نفي لانها اذا استعملت
كان معناها ظهر او ذهب ومنه برح الخفاء اي ظهر او ذهب ومعنى الظهور ان
الشيء والذهاب لا يصل الى الظرف المخصوص الا بواسطة في نحو ذهبت في الارض
ولا يجوز ذهبت الارض وقد حاشى الاخفش عليه وقال ابو البقاء يجوز ان تكون
ظرفا قلت ويحمل ان تكون سقطت من النسخ لفظة لا وكان والمجوز ان تكون ظرفا
واعلم انه لا يجوز في برح هنا ان تكون ناقصة لانه لا بد من الصفة الذي تنصب
الارض مفعولا وخبر لا يرى ايضا لو قلت ايا الارض لم يجز من غير نفي بخلاف ايا في الآية

وزيد

نسخة

وزيد في الارض قوله او يحكم الله في يوسف وجهان احدهما وهو الظاهر
عطفه على يأذن والثاني انه منصوب باضمار ان في جواب النهي وهو قوله
فلن ابرح اي لن ابرح الارض الا ان يحكم لي ابي او يأذن لي فصبري حتى اي الا ان
يقصي قال الشيخ ومعناها او معنى الغاية مختلفان قلت وليس المعنى
على الثاني بالساقط المعنى على عطفه على يأذن فانه يؤدي الامر بحاسر احدهما
حاصر وهي اذن اسهل والثاني عامة لان اذن قيد له في الانصراف هو من حكم
الله وقرأ العامة سرق مبنيا للفاعل مخففا وابن عباس وابو رزين
والكسائي في رواية شرق مبنيا للمفعول مشددا وقد تقدم توجيهها وقرأ
الضحاك سارق جعله اسم فاعل قوله واسأل القرية تحمل على اوجه
احدها وهو المشهور انه على حذف مضاف لقدره واسأل اهل القرية
واهل العير وهو مجاز رسايغ قاله ابن عطية وغيره قلت وقد اعلى حلاف
في المسئلة هل الاضمار من باب المجاز او غيره المشهور انه قسم منه وعليه اكثر
الناس قال ابو المعالي قال بعض المتهمين هذا ابلغ الحذف وليس من المجاز
لفظا استعمل لغير ما هي له قال وحذف المضاف هو عن المجاز وعطفه
هذا مذهب سيبويه وغيره وحكى ابن قول الجمهور وقال المازري ان المجاز
والاضمار قسيمان لا قسمان فهما مساويان الثاني انه مجاز والحذف من باب اطلاق
اسم المحل على الحال المجاورة كالراوية الثالث انه حصفه لا مجاز فيه
وذلك انه يجوز ان يسأل القرية نفسها والابل نفسها لانه نبي يجوز ان يطوى له
البهائم والجماد قوله بل سولت هذا الاضراب لانه لما ذكر كلام صفة صدقهم
عليه ضرب هذا عنه واتى بقصة اخرى ذكر فيها حصفة بل سولت وتقدم
تفسير مثل هذا وما بعده قوله يا اسفا الالف مبدلة عن ياء المتكلم
واما قلبت الفا لان المنصوب صوتا تم ونداؤه على سبيل المجاز كقوله قال
هذا اوان فاحضروا حسرتا ومثل هذه الالف المبدة وقفت عليها السكت

صلا قال الزمخشري الحاسن جمع لحسن الاسف ولوسف مما شاع مطردا
عن مستعمل فصاحة وبحوه انا قلم لاتي الارض اوضم سهون عنه وشاون عنه
يحسون اهم يحسون فرسا بشا قال ولسمي هذا النوع يحسس التصريف
وهوان لسرك الكلمان في لفظ ولفرق سهما حرف لسن في الاخرى وقد
تعدم وقرا ابن عامر ومجاهد من الحزن يحسس وقاده يحسس والعامه
يحسّه وسكون والحزن العدم والعديم والبخل واما الضمان
فالياسه اساع ولطيم فذان يكون مبالغة بمعنى فاعل وان يكون بمعنى مفعول
قوله وهو مكظوم وبه فسر الزمخشري قوله يا بني اذهبوا فتحسسوا
قوله الله وهو اي حرف لا اي لصوت ودل على حذفها انه لو كان مسما الاقترن
بلام الابتداء ونون التوكيد معا عند البصريين واحدها عند الكوفيين
وقول والله احلف يريد لاحلف وهو من الكوره فان كثيرا من الناس يزاد
ذهنه الى اتيان المحدود لصوت هنا ما قصد بمعنى لا يزال فيرفع الاسم وهو الصمد
ويصب الخبر وهو الجملة من قوله يذكر اي لا يزال ذاكرا له تعالى ما في
زيد ذاهبا قال اوس بن حجر ما قنت حتى كان عيارها سراد
يوم في رياح يربع وقال الفارسي فعل يسوء ويدعى ويلحق منها
لاحول ويقطع وعن مجاهد من الحزن يحسس وقاده يحسس والعامه
احوس وفيها العيان فاعل وزن ضرب وافاعل وزن اكرم وتكون نامة
سلن واطفا كذا قاله ابن مالك وزعم السيرافي انه تصحف منه وانما هو في
بالباء الملبد ورسمت هذه اللفظة لصوبالواو والعباس لصبالالف ولذلك
يوقف بحمزة بالوحدس اعسارا الخط الحمراء والعباس قوله حرضا الحرض الاشفاء
على الموت تقول منه حرض الرجل يحرض حرضا فهو حارض وحرضها
الحرض مصدر يعني الاذهاب في الاصل وقد يقدم مرارا ويطلق المصدر
ويراده المادة على الحدث اطلاقا شائعا ولذلك ليس في قد المفرد والمثنى والجمع
والمذكر والمؤنث لقول هو حرض وهما حرض وهم حرض وهي حرض وهن حرض
ويقال رجل حرض يصمس يحو حنث ويسلن ويقال احرضه كذا اي اهلكه
قال الى امرء لم يحرضني حب باحرضني حتى بلست وحتى سفى السقم فهو محرض
قال ابن ابي طالب الادواء تصيح محرضا ما حراض يحرض في الدنيا من يض
وقرا العامة حرضا كسر الراء قال الزمخشري وفي حرضه الفراء بهما جميعا يعني يصح
الرأي وكسرها وقرا الحسن حرضا بصمس وقاده انه يحسه وسلن وزاد
الزمخشري وعرب وقال الزاعي الحرض الا يعده ولا يحرضه ولذلك
يقال لمن اسرف على الهلاك حرض قال تعالى حتى يكون حرضا وقد احرضه كذا
قال الساعي ابن ام الحلس والحرضه من لا ناقة له الا الاجم المسترسله
والحرض الحث على الشيء يحرض الرجل ويسهل الخطب فيه فاذا اراد الحرض
يحو قدسه اي ازله عنه الهدى واحرضه اقدمه نحو اقدسه اي جعله قدسه
اسي والحرض الافساد لانه الفساد والمحرضة عاوه وسنودها شدد
محل ومسعط ومحله والبث اشد الحزن كانه لقوته لا يطاق حمله فسمه
للانسان اي لصرفه ويذهبه وقد يقدم ان اصل هذه الماده الله الا على
الافساد وحوزه الزاعي وهما وحمس احدهما انه مصدر في معنى المفعول قال
اي عمي الذي سمه عن ايمان فهو مصدر في معنى مصدر مفعول او بمعنى عمي الذي يث
فلا يرى فعلون في معنى الفاعل وقرا الحسن وعسى وحري يحسس وقاده
تحسس وقد يقدم وقوله فتحسسوا اي استعلموا احبره يحو اسكم
ويكون في الخير والشر وقيل الحاء في الخير والجيم في الشر ولذلك قال هنا فتحسسوا
وفي الجواب ولا تحسسوا ولس ذلك فانه روي بالجيم هنا وبقدم الخلاف في قوله
ولا تبذروا تبذيرا وقرا الاعرج بسوا والعامة على روح بالصبح وهو حمه
وسفسه وقرا الحسن وعمر بن عبد العزيز وقاده بضم الراء قال الزمخشري اي
من رحمه الذي يحيى بها العباد وقال ابن عطية وكان معنى هذه القراءة لا ياسوا

مرحى لهم روح الله الذى وهبه فأبرأهم بعيسى روح مرحى ومن هذا قول السيد
وفى عمر من قد وارته الأرض قد راع ٥ ومن هذا قول عبد بن الأبرص
ولا فى عمره بوم ولا عاب الموت لا يوب ٥ وقرأ أبى بن رحمه الله وعبد الله
من فضل يفسره لا يلاوه وقال أبو النقا الجمهور على فتح الراء وهو مصدر فى معنى
الرحمة الا انه استعمال الفعل هنا فلما زاد فى استعماله زاده مثل اراح وروح
وتفرقهم الرأى وهى لغة ٥ وقيل هو اسم للمصدر مثل السرب والسرب وفى المثل
مرحاه اى مدعوه سمى بها كل احد عنه لزهادته فيها ومنه المرء ان الله
مرحى سحابا اى يسوقها بالرحمة وقال حاتم الطائى ٥
لشك على الحان صوف مدفع وارمله مرحى مع الليل ارملا ٥ ويقال
ارحب رحى الدهر ورحى ومنه اسعد رحا الحاج مرحورحا وحاج راح
وقال الشاعر ٥ وحاد عنه مرحاه من الحاج اى عن سنة ملل وفيها
وصرفها العلة الاعتدادها قال مرحاه مسلمة عن واو وقوله فاوف لنا الحمد
يجوز ان يراد به حصته من الأكل فيكون مصدرا وفى قوله
هل علمتم يجوز ان يكون اسفهاما للتوبيخ وهو الاظهر وقيل هو خبر وهل بمعنى قد
قوله انك ولا ان كنت الهمزة واحده والنون بدل من اسفهاما وقد عرفت
ولا انهم فى هاتين الهمزتين تحقيقا وتسهيلا وعرفت ذلك واما قراءة ان كنت
فيحتمل ان تكون خبرا محضا واستبعدها من حيث يخالف القراءتين مع ان العامل واحد
وقد احتج عن ذلك بان بعضهم قاله اسفهاما وبعضهم قاله خبرا ويحتمل ان
تكون اسفهاما حذف منه الاداة لدلالة السياق والقراءة الاخرى عليه
وقد تقدم لك ان يكون هذا فى الاعراف والشعراء ان يكون اسما مبتدأ ويوسف خبره
والجملة جواب اذا وقد عليها الا ما الا سدا ويجوز ان يكون فعلا ولا يجوز ان يكون ابتداء
لان اسم ان لا تدخل هذه اللام الا على الشذوذ ٥ وقرأ الى اسكن الواو من يوسف
ثم و

حذف حرف ان لدلالة المعنى عليه وان ما قالوا ان ما بعد الا لا يعمل فيما قبلها
وانت يوسف بحذف الاول لدلالة الثانى عليه وهذا لا يصح مستغرب
لما سمع فهو بك وللاستيناف قوله سعى وافعل ما شئت الآن وصلا ووقفا
والباقون بحذفها فيهما فاما قراءة الجماعة فواضحة لانه مجزوم واما قراءة ورش
فاجملت فيها الناس على قولين احدهما ان اثبات حرف العلة فى الجزم لغة لبعض العرب
واستدلوا على ذلك بقول فلس من رهط ٥ المرء ساعى لا بأنا بمى
بما لاقت لبون بنى زياد ٥ وقول الآخر فهو يأتى ربان لم يحبنى معتذرا
من هجو ربان لم اهجو ولم يدع ٥ وقول الآخر اذا العجوز غضبت وطلقت ولا
ترضاها ولا ملق ٥ ومذهب سيبويه ان الجزم بحذف الحركة المقدرة وانما سها
حرف العلة فى الحذف لغرابة من المرفوع والمجرور واعترض بان الحذف من انه
مجزوم وعدمه من انه غير مجزوم واحد بانا فى بعض الصور لمس فاطرد
الحذف فى نحو ساتك اكرمك اذا قلت وربى اعطك سؤلك الا احتمال ان تكون اعطيتك خبرا
لمبتدأ محذوف وان تكون حرفا مسكنا فاذا قلت اعطك بحذفها لم يحتمل ان تكون حرفا
قد وقع اللبس سوت حرف العلة وقد يحذف فى قليل حرف العلة يحذف عند
الجازم لا به ومذهب ابن السراج ان الجازم اثر فى نفس الحرف المحذوف وهو
الجزء المتقدم الباقى انه مرفوع غير مجرور ومنصوبه والفعل عليها قلت للام
محذوف لامه واعترض على هذا بانه قد عطف عليه مجرور وهو قوله ولصرفان
فعل لم يراه الا من لا يراعى الا واحد عن ذلك بان السلب لما والى الجر ما وان لم
من ليس لم يراه الى عمرو ومن لم يرهما ليس واحدا ايضا بانه حمل على المعنى لما
كان من الموصولة بمعنى من الشرطية وهذه عبارة فيها غلط على الفراء فسبى
ان يقال فى عبارته للبس من اللفظ والا فعال للذى هو واحد ايضا بانه سلوك
للوقف بما يجرى للوصل مجرى الوقف واحد ايضا بانه حمل الموصولة
على الشرطية لانها قبلها فى المعنى ولذلك لم يرجع الثانى فى قوله وقد ينال

على هذا يجوز ان يكون من بيت عامر وابيت اللابن لم يحرم من لبنها من الوطء
ام لم يحرم هذا السبب وقوله ولم يحرم ذلك حرمه الا انه بعد من حمد ان العامل
لم يوم فيما بعده وليلة ويوم فيما هو بعده منه وقد تقدم الكلام على مثل هذه
المسئلة اول السورة في قوله ويوم يلقونه وقوله فان الله لا يضيع الرابطين
حمله الشرط ومن حواهم الا العموم في المحسنين واما الضمير المحذوف
اي حسنين منهم واما العام الذي مقامه والاصل محسنهم فقامت الـ
مقام ذلك الضمير قوله ذا تأول اي لفضل علمك والايادي الفضل بجميع انواع
العطايا ايره يوثره ايثارا واصله من الاثر وهو تتبع الشيء فكانه يستقصي جميع انواع
المكارم وفي الحديث يسكون لعمري ايرة اي يستأثر بالفضل على البعض والمال
اساوة كذا اي اخصه واستأثر الله بفلان دناه عن اصطفاه له قال
والله اسماك سما مباركا اثر الله به اثارة كما وقوله لا يوس علمك علم
يجوز ان يكون خبرا للاول والمعنى يحمل ان يعلق به هذا الخبر اي لا يوس
مسعر علمك اليوم ويجوز ان يكون اليوم خبرا لا وعلم منعلق بما تعلق به هذا الظرف
ويجوز ان يكون علم صفة لاسم لا واليوم خبرها الصا ولا يجوز ان يتعلق من
الظرف والجار بيوس لانه يصير مطولا استهنا بالمضاف ومتى فان قد للاعراب
ويكون نحو لا خيرا من زيد عندك ويزيد عليه الظرف بانه يلزم الفصل بين المصدر الموصول
بالموصولة ومعموله بأجنبي وهو علم لانه اما خبر واما صفة وقد جوز الزمخشري
ان يكون الظرف متعلقا بيوس فقال فان قلت هلا تعلق اليوم بقوله لا يوس
او بالمقدر في علمك من معنى الاستقرار او سعر قلت فجعله انه متعلق بيوس
فيه ما تقدم وقد اجرى بعضهم الاسم العامل مجرى الصفة لشبهه به
فسرع ما فيه من يوس او يؤس وجعل الفارسي من ذلك قول الشاعر
اراني ولا كفران لله انما لنفسي قد طالبته غير منزل قال فانه
منصوب بكفران اي لا اكفر الله رجاء لنفسي وقد يجوز ان ينصب انه

ما ورد

قال يا صاحبي دعا الهوى وصبري ولسرعما قلت مرامي مردود ٥ ومن
امن الدهر هلا ما قال دع الدهر يفعل ما اراد فانه اذا طننا الا اياك
بالناس امنا والفنا الفساد قال النابغة الا سلم اذ قال الاله
له قم في البرية فاحددها عن الفند ٥ والفند سراة الخيل وقيل للرجل فندا
والفند الرجال احسن سعيا من ذلك وقال الزمخشري يقال سعى مصدر
والبطال محوز مصدره لانه من الامور التي يستهان بها اي يقصد في امرها او هو عن
وجواب لولا الاضمار عند محذوف لقدره لصد فيمولي ويجوز ان تكون لقدر ٥
لاحرجم وقوله العاه الظاهر ان الفاعل هو صهر السبر وقيل هو صهر لعمرو
وفي لصهر وجهان احدهما انه حال اي رجع في هذه الحال والثاني انه خبر لها
لانها لغتي صار عند لعصهر والصهر من صهر الشيء لطريف فرطف وقيل هو مال
مالغة لعلم وفيه دلالة على انه لم يذهب بصره بالكلية وقوله ورفع ابوه على العرش
فوائد التغلب وبداناه وامدا او وحالة وسحرا حال قال ابو البقاء حال مصدره
لان السجود يكون بعد الرفع فبعد نظر لانه متصل به عبر صراخ عنه ٥
قوله من قبل يجوز ان يتعلق برواى اي بادل رواى في ذلك الوقت ويجوز ان يكون
العامل فيه بادل لان البادل كان من جنس ما وقعا هكذا والآن ظرف ويجوز ان يكون
حالا من رواى قاله ابو البقاء وقد تقدم ان المقطوع عن الاضافة لا يتمكن حالا ولا
وله قد جعلها في حال من رواى ويجوز ان تكون مستأنفة وفي حنا وجهان احدهما
انه حال والثاني انه مفعول من اجله والثاني انه مصدر مؤكد للفعل من حيث المعنى اي حنا
بي حنا بجعله قوله احسن بي احسن اصله ان سعدي بالي قال واحسن الله
اليك فصل صير معنى لطف فسعدي بالي كقوله تعالى وبالوالدين احسانا وقيل
ضمن عزه اسبى بنا او احسن لا ملومة لدينا ولا مقليه ان يقلب ٥ وقيل
يتعدى بها الصا وقيل هي بمعنى الى وقيل المفعول محذوف واحسن صفة لشيء
المحذوف وهو اي بريا الى ابيها وفي نظر من حيث حذف المبتدأ وابقا معموله وهو ممنوع

عند

قال البصريون فاذ منصوب باحسن او المصدر المحذوف وقال ابو البقاء وفيه
نظر لان المصدر والبدء وصدر عنه هو ان الامور تبتدأ واذا تسلسل الاداء
اذا ابتدأ وناحوها روى عن عمر رضي الله عنه اي يحلفنا باخلاق الدنيس
قوله لطفت لها اصلها ان يتعدى بالباء وانما تعدى باللام لتضمنه معنى
مدت اي اسندت لطفك لها بساء وقرأ احد ابدا سن وعلى تعدية انهما
وحكى ابن عطية ان اباد وابا السي لغة الف تعدا بمره ومن في الملك وفي مراوك
للبعض والمعول محذوف اي عظما من الملك فهي صفة لذلك المحذوف
وفعل زائدة وفعل لسان الجنس وهذان تعدا وفاطر يجوز ان تكون نعتا لرب
ويجوز ان تكون بدلا او بيانا او منصوبا باضمار اعني او ابدا نا قوله ذلك سدا
من آتا الغنى حمر وبوحيه حال ويجوز ان تكون حمرا نا او حالا من الضمير
في الخبر وجوز الزمخشري ان تكون موصولا بمعنى الذي وقد تقدم نظيره وهم
يكدون حال ولو حرصت معمر من ما وحمرا وجواب لو محذوف
لدلالة ما تقدم عليه والاولهم مسلمون حال ومن عداد الله صفة لعاسد
ولغبة حال وهو في الاصل مصدر وقد مر نظيره والجمهور على جر الارض
عطفا على السماوات والضمير فيها للاله فلون يمرون صفة للاله او حالا
لتخصيصها بالوصف بالكار وقيل يعود الضمير عليها على الارض فيلون يمرون
حالا منها وقال ابو البقا وقيل منها ومن السماوات اي تكون الكاف من السين جميعا
وهذا لا يجوز اذ كان يجب ان يقال عليهما وانصافا هم لا يمرون في السماوات
الا ان يراد يمرون على انهما يعود المعنى الى عود الضمير للاله وقد كان عن
الاول بانه من باب الحذف لقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه ٥
وقرأ السدي والارض بالنصب ووجهه انه من باب الاشتغال والنصب اولى
لما تواقفه معنى اي يطوفون الارض او يسلكون الارض يمرون عليها كقوله
زيدا مررت به ٥ وقرأ علي فيه وعمر فايد والارض بالرفع على الابتدا

وحذف الكاف بعده والصمير في لها يرجع الى القرى يعود على الارض فقط ٥ وقرأ ابن عباس
وملسرين عيسه او ياسهم الساعة فجأة عرفة لانه موت مجازي وللفصل الذي
بينه وبين ما اضيف اليه بقوله ادعوا الى الله بحوران يجوز مسئانفا وهو الظاهر وان يجوز حالا
من الياء وعلى بصيرة حال من فاعل ادعوا اي ادعوا ناسا على بصيرة قوله وسبحان الله
عطف على فاعل ادعوا او انه مبتدأ محذوف الخبر اي وانا اسبح الله والمضمر المفصل في قوله انا يجوز ان يكون
مبتدأ والخبر محذوف اي انا على بصيرة ومن اتبعني يدعو ايضا ويجوز ان يكون على بصيرة خبرا
مقدما وانا مبتدأ موخرا ومن اتبعني عطف عليه ويجوز ان يكون على بصيرة وحده حالا
وانا فاعل به ومن اتبعني عطف عليه ايضا ومفعول ادعو محذوف لان المراد اني انا من
اهل الدعاء الى الله ويجوز ان يقدر اني ادعو الناس ٥ وقرأ عبد الله نسبح الله بذكر
وقد تقدم انه يذكر ويؤنث في قوله تعالى العامه على يوحى الآن يحب
مبنيا للمفعول ٥ وقرأ حفص يوحى بالنون مبنيا للفاعل اعتبارا بقوله وما ارسلنا
ولذلك قرأ ما في النحل وما في اول الانبياء والعقد الاجوار على قوله نوحي اليه
في الاثنا عشر ما سيأتي ان شاء الله تعالى والحمد لله صفة لرجالا وفي اهل القرى صفة
ثانية وكان تقديم هذه الصفة على ما قبلها الكثرة استعمالا لانها اقرب
الى المفرد وقد تقدم تحريره في المائدة وقوله ولدار الاخرة وما بعده قد تقدم في
الانعام قوله حتى ليئس الرسل الآية حتى غاية لمحذوف دل عليه ما قبله تقديره
فتمادت عليهم المدة حتى يئس الرسل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا وقرأ ابن عباس
وعكرمة حتى بضم النون وكسر الكاف وقرأ الحسن وابن كثير وابو عمرو حتى
وقدره الفرطي وما ارسلنا من قبلك الا رجالا الآية لم نعاقب امهم بالقحط
حتى اذا وقدره ابن الحوري وما ارسلنا من قبلك الا رجالا ادعوهم وكذبوهم
وطال دعاؤهم وتكذيبهم حتى اذا واحسنها ما قدمته ونصب ابن عطية
نسا من معنى قوله افلم يسيروا فقال ونصب قوله افلم يسيروا الى من قبلهم ان الرسل
الذين لعنهم الله من اهل القرى دعوهم فلم يوحدوهم حتى نزلت بهم الملائكة
فصاروا الى حيز من يعبد نعاسه وهذا المعنى حسن ان يدخل حتى في قوله اذا قال

السبع

وقرأ ابن عباس ولقد استهزئ برسل من قبلك فاملي للذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقاب
ولم يلخص لنا من كلامه شيء يكون ما بعده وجيء غاية له لانه غير لغاته
ادعى انه فهم ذلك من قوله افلم يسيروا الا انه قلت قوله ادعوهم فلم يوحدوا
هو المعنى بقوله كذبوا ٥ وقرأ الكوفيون كذبوا بالتخفيف والباقون
بالتشديد فاما قراءة التخفيف فاضطربوا في الناس فيها وروى الاثرم عن
عائشة رضي الله عنها قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها وهذا يسوغ ان لا
يصح عنها لتواتر هذه القراءة وقد وجهها الناس بما لائق به وجيز اجودها ان الضمير
في وظنوا عائد على الرسل لتقدمهم في قوله لقد كان في قصصهم
ولان الرسل يستدعي مرسلا الله والضمير في انهم وكذبوا عائد على الرسل
اي وظن الرسل لقومهم انه قد كذبوا اي كذبهم من ارسلوا الله الى حتى
وصرهم عليهم والثاني ان الضمير اللائق عايده على الرسل قاله الزمخشري
في بعض هذا الوجه حتى اذا استيأسوا من النصر وظنوا انهم قد كذبوا اي كذبتهم
انفسهم حدثتهم انهم سيصرون او جاءهم رجاء صادق ورجاء كاذب والمعنى
ان منه البلاء والعذاب من الكفار وانتظار النصر من الله وما سلف قد تطاول
عليهم وتمادت حتى استشعروا القنوط وتوهموا ان الله لا ينصرهم في الدنيا فجاءهم نصرنا
اي قد جعل الفاعل المقدر انما النصر هم وانما رجاؤهم وجعل الظن بمعنى التوهم
فاخرجه عن معناه الاصلي وهو رجح احد الطرفين وعن مجازه وهو استعماله
في السبر الثالث ان الضمائر كلها انصاعايد على الرسل والظن على بابه من الترجح
وهو الذي يدل عليه ابن عباس وابن مسعود وابن جبير قالوا والرسل لبشر ضعفوا وساء
ظنهم وهذا سوغ ان تأنيث عن ضمائرها واقعا عباره علطه على الاساءة وحاسن الاساءة
من ذلك ولذلك ردت عائشة وجماعة كثيرة هذا التاويل واعظموا ان الانبياء
الاساءة الى سيء من ذلك قال الزمخشري ان صح هذا عن ابن عباس فعدا ما ادنا الظن ما
خطر بالبال وهمس في القلب من وسوسة وحديث النفس على ما علم
السرية واما الظن الذي هو رجح احد الجائزين على الاخر وغير طارئ على احد من المسلمين

فما لك يوم الله الذين هم اعرف بهم قلت ولا يجوز ايضا ان يقال خطر ببالهم
سد ابوسوسة فان للوسوسة مدخل الشيطان وهم معصومون منهم
وقال الفارسي ايضا ان ذهب ذاهب الى ان المعنى ظن الرسل الذين وعدالله
امهم على لسانهم فكذبوا فيه فقد اتى عظيما لا يجوز ان ينسب مثله الى الانبياء ولا
الى صالحي عباد الله وكيف لا ترى ان ابن عباس ذهب الى ان الرسل قد ضعفوا
وظنوا انهم قد اخلفوا لانه لا يحلف المعاند ولا مبدل للكلمات وقد روي عن ابن عباس
ايضا انه قال معناه وظنوا حين ضعفوا وعلموا انهم قد اخلفوا ما وعدهم الله من النصر
وقال ثوابا السدي وغيره قول تعالى وزلزلوا حتى يقول الرابع ان الضمائر كلها جميع
الى الرسل اللهم اني وظن الرسل اللهم ان الرسل قد كذبوهم فيما ادعوه من النبوة
وفيما تمنوه من نصر قومهم من العذاب قيل وهذا هو المشهور من تاويل ابن عباس وابن
مسعود وابن جبير ومجاهد قالوا ولا يجوز عود الضمائر على الرسل لانهم معصومون
وعلى ان ابن جبير حين سئل عنها قال نعم اذا استياس من قومهم اي لصدقهم
وظن الرسل اللهم ان الرسل قد كذبوهم فعال الصحاك من مراجعة وان حاضر لو
رحلت في هذه الى اليمن فلانا واتاه السدي فواضح وهو ان يعود الضمائر
كلها على الرسل اي وظن الرسل انهم قد نالهم امتهم فيما حاولوا به لطول البلاء عليهم وفي
صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها انها قالت هم اتباع الانبياء الذين امنوا بربهم
وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استياس الرسل ممن كذبهم
من قومهم وظنت الرسل ان قومهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك قلت
وهذا يحتمل معنى الضمائر والظن هنا يجوز ان يكون على بابه وان يكون بمعنى اليقين وان يكون بمعنى
الوهم حسبما تقدم وقرا ابن عباس والصحاك ومجاهد كذبوا بالتخفيف مسندا للفاعل
والضمير في هذه القراءة في ظنوا عائد على الامم وفي انهم قد كذبوا عائد على الرسل اي وظن
الرسل اللهم ان الرسل قد كذبوهم فيما وعدوهم من النصر ومن العقاب ويجوز ان يعود
الضمير في ظنوا على الرسل وفي انهم قد كذبوا على الرسل اي وظن الرسل ان الامم قد نهم

فما

فما اي عدوهم من انهم يومنون بدوا الظن هنا بمعنى اليقين وقرا ابو الفتح الاردي مسندا
مبنيا للفاعل واولها ان الرسل ظنوا ان قومهم قد كذبوهم وقال الزمخشري لعدا ان
قراءة المبني للفاعل ولوى هذا شدة الامر ان معناه وظن الرسل ان قومهم قد كذبوهم لمن مؤمنهم
فلم يحنطها قراءة وهي غريبة وكان قد جوز في القراءة المتقدمة ان الضمائر كلها تعود على
الرسل وان تعود الاولى على الرسل اللهم وما بعدها على الرسل فقال وقرا ابن كثير
وابو عمرو بالتخفيف على البناء للفاعل على وظن الرسل انهم قد كذبوا اي ما حدثوا به قومهم من النصر اما
على ما تاول ابن عباس واما على ان قومهم اذا لم يروا الموعود بهم ما قالوا لهم قد كذبوا فلو لم
يؤمن عند قومهم او وظن الرسل انهم ان الرسل قد كذبوا قومهم جواب الشرط
وعدم الالف في حتى هذه ما هي في قول من يسمي ابن عامر وعاصم نون واحدة وحرك مسندة
وتا مفتوحة على انه فعل ماض مبني للمفعول ومن قائمة مقام الفاعل والنون نون الاناث
ساكنة والكاف مخففة والتاء ساكنة على انه مضارع المبني ومن مفعوله والفاعل ضمير
الكلم المفهوم من السياق وقرا الحسن والبجدري ومجاهد في اخرين كذبوا عاصم الا انهم
سكنوا التاء والاجود في تخريجها ما تقدم وسلمة الباهلي كذبوا مخففا كقراءة بعضهم الكلم
وقد سكن الماضي الصحيح تخفيفا كعلم وقوله قد خلط بخلطان وبعدم معه اماله
وفعل الاصل بحتى يوسف بادغام النون في الكاف وليس بسيء اذ النون لا يدغم في الكاف على انه قد قيل
مثل ذلك في قوله يحتى الموتى فاسالي بمانه ان شاء الله تعالى وقرا حماد كقراءة الباقين الا انهم
فتحوا التاء قال ابن عطية وراها ابن هبيرة عن حفص عن عاصم وهي غلط من ابن هبيرة
قلت يوهم ابن عطية انه مضارع بني على الفتح فاخر فتح لامه وغلط راويها وليس الغلط
كذلك انه اذا وقع بعد الشرط واخر معا مضارع مجزوم بالثاني فيه اوجه احدها
نصبهما معا ان بعد الثاني وقد تقدم عند قوله وان تبدوا ما في انفسكم الى ان قال
بعض قوي نصبه وندم يوجبه والاقوى ان يكون اداة الشرط حازمة كانه قيل
او عن حازم فذهب الاثر وقرا الحسن ايضا فتحي بوس والكلم مسندة والتاء ساكنة
مضارع بحي مسندا للكلم وقرا هو ايضا وابو حيوة فتحا فعلا ماضيا

الله

محفّفًا ومن فاعله ونقل الدانى اجماعهم على ذلك الا انه سدّد الحرمى والناعل ضمّ النون
ومن مفعوله وروح بعضهم قراءة عاصم بكسر الصاد من الصعب على انها فعلى سوّى واحده بفعلة
الدانى وقد نقل على ان اكثر المصاحف عليها فاسر هذا بوجوه خلاف فى الرسم ورجح
بان فيها مناسبة لما قبلها من الافعال الماضية وهى جارية على طريقة كلام الملول والعظماء
من حيث سأل الفعل للمفعول وقرأ ابو جعفر سألنا الماضى وسكون التاء لغة اى تحامز سألنا الله
تحامزه وقرأ الحسن بالله والصعب بالله وفيها محالفة لسيره للسواد ٥ وقرأ ابو عمرو
فى رواية عبد الوارث والكسائى فى رواية الاطرابلسى بصعبهم بكسر الصاد وهو جمع صعب
وهذه القراءة رجح الزمخشرى عود الضمير فى بصعبهم فى القراءة المشهورة على الرسل
وحدهم وعلى انه يجوز ان يعود على يوسف واخوته وعلى غيره انه يجوز ان يعود
على الرسل وعلى يوسف واخوته جميعًا قال السجاوندى والاصوب يعنى بهذه القراءة
ان يضمر يوسف واسمه واخوته يشمل على بعض سيره وانا محلف فى قوله
ما ان حدثانى كان ضمير عائد على القرآن اى ما كان القرآن المضمن هذه القصة
العجيبة حدثا محلفا وقيل بل هو عائد على القصص اى ما كان القصص الذى تود
فى قوله لقد كان فى قصصهم وقال الزمخشرى فان قلت فالى من يرجع
الضمير فيما كان حديثا يفترى فمن قراه بالكسر قلت الى القرآن اى ما كان القرآن حديثا
قلت لانه لو عاد على قصصهم بكسر القاف لوجب ان يكون كان التامة لان
الفعل حينئذ الى ضمير يوسف وان كان مجازيا قوله ولكن تصديق الذى بين يديه
والتلاؤ بعده على انها مسوقة على حد كان اى ولكن كان تصديق ٥ وقرأ
حمزان ما عن وعلى الوقف وعلى الوقف برفع تصديق وما بعده على انها اخبار
لمبتدا مضمر اى ولكن هو تصديق او تصديق وقد سمع من العرب
مثل هذا النصب والرفع قال دو الرمة وما كان فى برد ورسم ولا
دمن ولا نسم مار ولكن عطاء من كل رحلة الى كل محمود الشرائع جصرم
وقال لوطى بن عبيد والى بحمد الله لا ما لصبية احبب ولا معطى الممى بحالتى ٥
ولكن

وكل عطاء الله من مال فاحرى الحلى معبور للعادة ٥ روى عطاء الله فى السين
مصورا على ولكن كان عطاء الله من نوع على ولكن هو عطاء الله ولعدم نظيرها كفى
فاغنى عن اعادته ٥ والحمد لله وحده ٥ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ٥

سورة الرعد ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ قوله تعالى الر تلك اما ان يكون فى
بال ان يكون مبتدا والحروف التهجى والسار الدالة على ان السورة
تمثل اشارة الى ما قص عليه من انباء الرسل وهذه الجملة لا محل لها ان قيل ان المراد بها السورة
مسمّاة او قصد به مجرد التنبيه وفى محل رفع على الخبر ان قيل المراد بها السورة ويجوز ان يكون
تلك خبرا لا مرواما التى بدل او بيان وقد تقدم تحرير هذا ايضاح اول الكتاب
واعد به نظيره قوله والذى انزل يجوز فيه وجهان احدهما ان يكون مبتدا والحق خبره
الثانى ان يكون صفة وما بعده خبره وعلى هذا فالحق خبر مبتدا مضمر اى هو الحق الذى
ان الحق خبر بعد خبر الرابع ان يكون مرفوعا بالحق كلاهما حرر واحد قاله ابو البقاء
والكوفى وقد بعد اذ ليس هو وصل هذا حلو حامض الخامس ان يكون الذى صفة
للكتاب قال ابو البقاء او جعلته الواو وفى لفظه ما ادخلته فى الازلس والطمس قلت
يعنى ان الواو يجوز ان تكون داخلة على الوصف وفى المثل كلام يحتاج الى تحرير والزمخشرى
تحرير فصل ذلك وجعل ان فى ذلك مائدة وسيأتى هذا ان شاء الله تعالى فى الحجر
فى قوله رب ربما الاية ولما كان معلوما وقوله فى الازلس والطمس يشير الى ما ذكره
هانئ فى قولها حتى مدحت وما لا سعدنى يوم الدجن هم سيم العداة وافق الحرد
الازلس قل معرك والطمس معاد الارد ٥ لعطف الطمس على الازلس وهما
صفتان لهوم معسر الا ان الفرق بين الآية والبيت واضح مزجه ان البيت عطف صفة
على صفة والآية ليست كذلك وقال السجاوندى يقتضى ان يكون الاية مما عطف فيها
موصوف على صفته قال واحاز الحوفى ان يكون والذى فى موضع خفض وعلى هذين
الاعرابين يجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف اى هو الحق ويجوز والذى مما عطف فيه الوصف

على الوصف وهما السبع واحدها بزول جاني الطريف والعاقل واسم يدل بحصاء واحدا
ومن ذلك قولهم الشاعر في المثل الفهم والمهام وليس الكتبة في الرحم
قلت وان الوصف المعطوف عليه حتى يجعله مثل السد الذي اشتمله السادس
ان يكون الذي مرفوعا بالسقف على ان ما تقدمت حاشية عن الكوفي وجوز الكوفي ايضا
ان يكون الحق نعتا للذي حال عطفه على اسم الله والحق بحق جسد او حد
احدها انه خبر اول او ان او هو مع ما قبله او خبر لمبتدا مضمر او صفة للذي
اذا جعلناه معطوفا على اسم الله في قوله بغير عمد هذا الكلام في محل نصب على الحال
من السماء اي رفعها حالة من عمد بغير هذا اللام وجمع احدها اسقا العمد
والرمد جمعا اي لا عمد ولا رمد يعني لا عمد لها فلا يرى والمذهب الجمهور والباقي
ان لها عمدا ولكن غير مرئية وعن ابن عباس رضي الله عنه وما مد ربك لها بعمد لا يرى والله
وهذا مجاهد وهذا قريب من قولهم ما راسه رحلا صالحا ونحوه لا تشاء ون الناس الحاقا
على لاحد لا هندي بمناره وقد تقدم هذا اذا قلنا ان ترونها صفة اما اذا قلنا
انها مستأنفة كما سيأتي بمعنى انه لا عمد لها البتة والهاء في بغير العين والميم
وهو اسم جمع وعباره بعضهم انه جمع نظرا الى المعنى دون اللفظ وفي مقدره
احدها ان احدها انه عماد ونظيره اهاب واهب والثاني انه عمود كاديم وادم وقضيم
وقضم كذا قال السجاوندي وقال ابو البقاء جمع عماد او عمود ومثل اديم
وادم وانيق وانق واهاب واهب ولا حاجة لها قال فجعلوا المعمول كالمعلل في الدلالة
وهذا رظ لان الاوزان لها خصوصية ولا يلزم من جمع فعل على فعل ان يجمع عليه فعول
لان سبيل ان ينظروه بان فعولا جمع على فعل بمعنى انه لم يجمع على فعل الا هذه الخمسة عماد وعمود وادم وانيق واهاب وهذا
الحصر ممنوع لما ذكرت لك من نحو قضيم وقضم ويحتاج في الدلالة على عدده وقد ذكر
ابو حيوة ويحيى بن يعمر بضمتين ومفرده يحتمل ان يكون عمادا كشهاب وشهب
وشهاب وشيب وان يكون عمودا كرسول ورسل وقد قرئ في السبع في عمد ممدده

يا وحمس وقال ابن عطية في عماد اسم جمع عمود كاديم في جمعه عمد بضم ففيه
اللغات كرسول ورسل وقال السجاوندي وهذا وهم وصوابه بضم الحرفين لان العمد
هو جمع الاعراب فلا عبرة بضمه في كيفية الجمع والعماد والعمود ما يعمد
اي يسند يقال عمدت الحائط اعمده عمدا اذا دعمته واعمد الحائط على العماد
والعمد الاساطين وقال الراغب العمد وجمس الحراني قد اتت لهم سنون
وهو مرادف الصفاح والعمد والعمد هو قصد الشيء والاسناد اليه وهو ضد
السهو وعمود الصبح اشتد اضوؤه لسيما العمود الحديد في الغلظ والعمد
ما يعمد عليه من مال وغيره والعمد السبب الذي يعمد الناس اي يقصد به
قوله ترونها في الضمير المنصوب وجهان احدهما انه عائد على عمد وهو الذي
مذكور وحينئذ يكون الجملة في محل جر صفة لعمد ويجيء فيه الاحتمالان
المتقدمان من كون العمد موجودة لكنها لا ترى او غير موجودة البتة
والثاني ان الضمير عائد على السماوات ثم في هذه الجملة وجهان احدهما انها
مستأنفة لا محل لها اي استيدلوا ربوبيته لهم بذلك والمعنى على نفي
والثاني انها في محل نصب على الحال من ها وبمعنى حالا مقدرة لانها حين
رفعها لم تكن محلوفا من السقف رفعها مريئة لهم وفي الرؤية بالنظر
مراعاة للفظ عماد وهو اسم جمع وهذه القراءة رجحها البصري كون الجملة
صفة لعمد وزعم بعضهم ان يرونها خبر لمبتدا ومعناه الامر اي يروها
وانظروا اليها لتعتبروا بها وهو بعيد وبعد على هذا ان تكون مستأنفا
لان الطلب لا يقع صفة ولا حالا ولا صلة فلم يبق سوى الجر بالعطف لا للذي
لان الاستواء على العرش عقب رفع السماوات في قوله بغير عمد لا يقال
لفصل الاياب فيراد العامة بقدر الكرسي بالتأمل بحثا على صفاء الله تعالى
وبهما وجهان احدهما وهو الظاهر انهما مستأنفان للاخبار بذلك والثاني
ان الاول حال من فاعل يسخر والثاني حال من فاعل يدبر وقرأ النحوي وابان بن تغلب

ندر الامر لفصل بالنون وهما والحسن والاعمش لفصل بالنون ندرا الباقون
المهدوى لم يحلف فى بدوانه بالنون وكسر ذكر ما قدمته عن النحى والباقون يعلب
والدواسى البوانه وهى الحبال وفا الوصف لا تطرد الا فى الاناث الا ان الله
بما لا يعقل يجرى مجرى جمع الاناث والصاقد كثر استعماله فالجوامد نحو
حائط وحوائط وكاهل وكواهل وفعل هو جمع راسه والهاء للمبالغه
والوسوا السوء قال ده حالات ما رمض وهامد واسعه ارسن
الوليده بالصم قوله ومن كل الثمرات يجوز فيه بلاثه اوجه احدها
ان سعلى يجعل بعده اى وجعل فيها زوجين اثنين من كل وهو ظاهر والثانى
ان سعلى يجعل محذوف على انه حال من اثنين لانه فى الاصل صفة له والثالث ان يتم
الكلام على قوله من كل الثمرات سعلى يجعل الاولى على انه من عطف المفردات
يعنى عطف على معمول جعل الاولى تقديره انه جعل فى الارض كذا وكذا
ومن كل الثمرات قال ابو البقاء ويجوز ان يجعل الثانى مستانفا والمعنى الله قد
يعلم الانسان فيه وهو اما مستانف واما حال من فاعل الافعال قبله قوله
وفى الارض قطع العامه على رفع وقطع وجناب اما على الابتدا واما على الظاهر
بالجار قبله وقرى وقطعا متجاورات بالنصب وذلك لقرب المجاورة على اضمار جعل
وقرا الحسن وجنات بكسر التاء وفيها اوجه احدها انه جر عطفا على قوله الثمرات
الثانى انه نصب نسقا على زوجين قاله الزمخشرى الثالث نصب نسقا
على رواسى الرابع نصب باضمار جعل وهو اولى لكثره الفواصل فى الاوجه
قبله قال ابو البقاء ولم يقرا احد منهم وزرعا بالنصب قوله وزرع ونخل
صنوان وغير صنوان قرا ابن كثير وابو عمرو وحفص بالرفع فى الاربعه والباقون
بالخفض فالرفع فى زرع وما بعده للنسق على رفع وفى صنوان للجوار كما تجاوروا فى
العطف عليه وعاب السجستانى على من عطف على رفع قال وليست عباره
محرره لان فيها ما يمنع العطف وهو صنوان قلت ومثل هذا غير معيب

وقال

وقال ابن عطيه عطفا على اعناب وعاد الشيخ بما تقدم وجوابه
ما تقدم وقد طعن قوم على هذه القراءه وقالوا ليس الزرع من الجنات روى هذا
عن ابى عمرو وقد احتج عن ذلك بان الجنات حويت على النخل والاعناب
لو جعلنا الاحد هما احسن من اعناب وحصفا هما نخل وجعلنا سواهما زرعا
وقال ابو البقاء وقيل الغنى وبات زرع لعطفه على العنب وليس
بشى هذا الكلام لان الذى يمنع ان يكون الجنات الزرع يمنع ان يكون من بيان الزرع
قوله صنوان قرى والصنوان جمع صنو كقنو وقنوان وقد تقدم تحقيق هذه فى الانعام
والصنو الفرع يجمعه وفرعا اخر اصل واحد واصله المثل وفى الحديث عم الرجل
صنو ابيه اى مثله او لانهما يجمعهما اصل واحد والعامة على كسر الصاد
وقرا السلمى وابن مصرف وزيد بن على بضمها وهى لغة تميم وبنى اسد وقوله
وقرا الحسن وعاده لغتها وهو اسم جمع لا جمع تكسير لانه ليس من اسمه فعلان
وظنه صنوان بالفتح السعدان هذا جمعه فى الكثره واما فى القله فجمع على اصنا
تحمل واحال قوله يسقى وراه بالتاء من فوق مراعاة للفظ ما تقدم والباقون
بالنون مراعاة للمعنى وقوله بعضها قوله
ونفضل قرا ابن عامر وعاصم بالياء من تحت مسندا للفاعل الاحوال والباقون بالنون
وابو حيوه بفضل بالياء مسندا للمفعول بعضها وقال ابو حاتم وجدته فى
مصحف عثمان بالتاء وهو اول بخط المصاحف وتقدم فى الاكل فى الثمره وفى الاكل
قيل وجاز اظهرها انه ظرف للفضل والثانى انه حال من بعضها اى حال كون بعضها
مأكولا اى وقيل للاكل قال ابو البقاء وفيه بعد من جهه المعنى والصناعه
قوله لقوم يعقلون فيه وجهان احدها انه خبر مقدم وقوله مبتدا مؤخر
ولا بد من حذف صفه اسم الاشاره اى لعجائب او غرائب ونحوه والثانى انه مبتدا
وسوغ الابتدا ما ذكره من الوصف المقدر والظرف قد وجه معه وهذا
كما عرف سيبويه قولهم من كذبك ما لك وحمر العضه حلاحمر امنه ابوه مبتدا

لسوغ الابتداء بها وخبرها معرفة وأله السبع والبراع فيه محال على ان هما اعلم
لا بالي هنا وهي ان الذي حمل سيبويه على ذلك ان السبع ان اكثر ما يقع خبر
وخبر ما هو مبتدأ فلذلك حمل عليها حملا على الغالب بخلاف ما نحن فيه المالك
ان محمد مبتدأ معنى معجب وقولهم فاعل به قاله ابو البقاء ورد عليه السبع انهم
نصوا على ان فعلا وفعله وفعلا سيبويه عن مفعول في المعنى ولا العمل عمله
ولا يقول مررت برجل درج لسبه ولا عرفه ماوه ولا افضل ماله قلت والذي
قاله الصفات لا تعمل الا اذا اعتمدت على اشيا مخصوصة وليس منها هنا شي
قوله ابدا نائبا ابدا في حلي حديد عود في هذه الجملة الا سبعة
وحان احدهما وهو الظاهر انها منصوبة المحل لحكايتها بالقول
والثاني انها وما في حيزها في محل رفع بدلا من قوله وبه بدلا الوجه الثاني
ومعنى بدل كل من كل الان هذا هو نفس قوله واذها ظرف محض وليس فيها
معنى الشرط والعامل فيها مقدر يفسره لفي حلي حديد تقديره ابدا كنا
نرانا سعدا وبحسر ولا تعمل فيها حلي حديد لان ما بعد اذا لا يعمل فيما قبلها
فلا تعمل فيها الصفات لاضافتها اليها واحلف القراء في هذا المذهب
الاسبعة فاخلافا مسببا وهو في احد عشر موضعا القرآن والاسبعة
من بعضها وسان مرات القرآن فان في ضبطها عشرا سهل لكون الا بعالم
اما المواضع المذكورة فاولها ما في هذه السورة الثاني والثالث قولها
في الاشرا وهما ابدا نائبا وعطاما انا لمبعوثون وفي النمل ابدا نائبا انا لمخرجون
وفي العلوب اسلم لبابون الفاحشة ما سبقكم بها احد من العالمين انكم
لبابون الرجال وفي الم السجدة ابدا ضللنا في الارض انا لفي خلق جديد وفي الصافات
موضعان وفي الواقعة موضع ابدا نائبا وعطاما انا لمبعوثون وفي الدارعات
انا لمردودون في الحافرة ابدا نائبا عطاما نخرة فهذه هي المواضع المحلة فيها
واما ضبط الخلاف فيها فالسبب الى القرآن فعلى طريقان احدهما السبب

الى

الى ذكر القرآن والثاني السبب الى ذكر السبعة وهذا الثاني اقرب
فلذلك بدأت به فاقول هذه المواضع سبعة قسمين قسم منها سبع
مواضع لها حلم واحد وقسم منها اربعة مواضع لكل منها حلم على حده اما
القسم الاول فمنه في هذه السورة والثاني والثالث في سبحان والرابع في
المؤمنين والخامس في ام السجدة والسادس والسابع في الصافات وقد عرفت
اعيانها مما تقدم اما حلمها فان نافعا والكسائي يسهلان في الاول ويحققان في
الثاني والثالث وابن عامر والكسائي يسهلان في الاول ويحققان في
الثاني وان الباقين يسهلون فيهما الثاني ما في سورة العلوب وحكمه
ان نافعا وابن كثير وابن عامر وحفصا يحققون في الاول ويسهلون في الثاني
وان الباقين يسهلون فيهما الثالث ما في سورة الواقعة وحلمه ان نافعا
والكسائي يسهلان في الاول ويحققان في الثاني وان الباقين يسهلون فيهما
الرابع ما في سورة النازعات وحلمه ان نافعا وابن عامر والكسائي يسهلون في الاول
ويحققون في الثاني وان الباقين يستفهمون فيهما واما الطريق الثاني
فالسبب الى القرآن فاقول ان القرآن فيها على اربع مراتب الاولى ان نافعا
رحمه الله قرأ بالاستفهام في الاول والخبر في الثاني الا في النمل والعلوب
فانه على اصله الماضي ان ابن كثير وحفصا قرآ بالاستفهام في الاول والثاني
الا الاول من العلوب فقرأه بالخبر الرابعة الثالثة ان ابن عامر قرأ بالخبر في
الاول والاستفهام في الثاني الا في النمل والواقعة والنازعات فقد قرأ في النمل
والنازعات بالاستفهام في الاول والخبر في الثاني وفي الواقعة بالاستفهام
في الاول والثاني ولم يخالف احد منهم اصله واما ذرئ هذه الطريق لعبرهما
وصيغوه استخراجها في كتب القراءات هذا الوجه قرأه من استفهم في الاول والثاني
قصد المبالغة في الانكار فاتى به في الجملة الاولى واعاده في الثانية ما لها والوجه
في قراءة من اتى به مرة واحدة حصول المقصود لان كل جملة مرتبطة بالاخرى فاذا انكر

والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع

فى احدهما حصل الانكار فى الاخرى واما من حالت اصله فى سى من ذلك
ولاتباع الاثر قوله قيل الحسنة عامة وجهان احدهما انه معطوف على الاستعانة
طرفاله والثانى انه معطوف بمحذوف على انه حال مقدره من السنة قاله ابو البقا
قوله وقد خطئ يجوز ان تكون حالا وهو الظاهر وان تكون مستأنفة والعامة
على فتح الميم وضم المثلثة الواحدة مثلثة وسمراء وهى العقوبة الفاضحة
قال ابن عباس العمرات المتتابعات مثله قطع الاذن والانف
ونحوهما سميت بذلك لما بين العمامة والعمامة من المماثلة قوله وحواسيه
بشد صلها الواحد هامن المال يعنى الغصاص يقال استأصل الرجل من ماله
واقصصته بمعنى واحد والاصل هامن ضرب المثل لعظم شأنها وقرأ ابن مصرف
بفتح الميم وسكون الثانى فعل وهى لغة الحجاز فى مثله وقرأ ابن وثاب بضم الميم وسكون
الثانى وهى لغة تميم وقرأ الاعمش ومجاهد بضمهما وعيسى بن عمر وابو حيوة فى رواية
بضمها واما الضم والاسكان فيجوز ان تكون اصلا بنفسه لغة وان تكون مخففة
فى قراءة من ضمهما واما ضمهما فيحتمل ان تكون ايضا اصلا بنفسه لغة وان تكون اتباعا
فى قراءة الضم والاسكان نحو العسر فى العسر وقد عرف ما فيه قوله على طلل حال
من الناس والعامل فيها قال ابو البقا معنى ان هو العامل فى صاحبها فى
وكل يوم هاد فيه بلاء واحد احدها ان هذا كلام مستأنف مستقل من مبتدا
وخبر الثانى ان لكل يوم منعوتا هاد وهاد يسوغ على هذا ان يكون ابتداء
وهاد لكل يوم وفى هذا الوجه الفصل بين حرف العطف والمعطوف بالجار وفيه
خلاف تقدم ولما ذكر السبخ هذا الوجه لم يذكر هذا الاشكال ومن عاده
ذكره رادا به على الزمخشرى الثانى ان هاد خبر مبتدا محذوف تقديره اما ابيض
وهو لكل يوم هاد فلكل منعوتا بصاد ووقف ان كثير على هاد ووان حبيب وقفا
وعلى وال هنا واف فى المحل باثبات الالف وجدها الباقون ولعل ابن مجاهد عنه
انه نقف بالالف فى جميع القرآن ونقل عن ورش انه حين الوقف يمد الالف وجدها
والثانى

والثانى هو كل منعوت ممنوع عنه منعوت قوله الله لعلم يجوز فى الجلالة وجهان
احدهما انها خبر مبتدا مضمر اى هو الله وهذا على قول من يقول هاد بمعنى الله
تعالى فيكون هذه الجملة تفسيرا له وهذا على الزمخشرى لقوله وان تكون المعنى هو الله
تفسيرا للهاد على الوجه الاخير والله اعلم بعلم والثانى ان الجلالة مبتدا
وعلم خبرها وهو كلام مستأنف مستقل قال السبخ وتعلم هنا
متعدية لواحد لانه لا يراد بها النسبة انما المراد بعلم العلم بالمفردات
قلت واذا ثبت ذلك كانت عرفانية وقد قدمت انه لا سغى ان يجوز
نسبة هذا الى الله وحققته فيما تقدم فعليك باعتباره فى موضعه
فى سوره الانفال قوله ما يحمل ما يحمل بلاء واحد احدها ان تكون موصولة
اسميه والعائد محذوف اى ما يحمله والثانى ان تكون مصدريه فلا عائد والثالث
ان تكون استفهامية وفى محلها وجهان احدهما انها فى محل رفع بالابتداء
خبره والجملة معلقه للعلم والثانى انها فى محل نصب بعمل قاله ابو البقا وهو اولى
لانه لا يحوج الى حذف عائده لاسيما عند البصريين فانه لا يحذف ونذر
ولم يذكر السبخ عنه هذا ولم يعرض لهذا الاعراض وفى قوله وما يعرض وما
نذر اد يحمله للاوجه المتقدمه وعاص وزر ادسم بعد بهما ولزومهما ولا
ان يدعى حذف العائد على القول بعدهما وان تجعلها مصدريه على القول
بمصدريتها قوله عنده يجوز ان تكون مجروره المحل صفة لسى او مرفوعه
صفة لحل او منصوبه ظرفا لقوله بمعذرا او ظرفا للاستقرار الذى تعلق به
الخبر بعده لو قوعه حينئذ قوله عالم الغيب يجوز ان تكون مبتدا وخبره الجملة
بعده وان تكون خبرا لمبتدا محذوف اى هو عالم الغيب وقرا به ابن عامر على عالم بالجر
على الجر ووقف ابن كثير وابو عمرو فى رواية بالبعال وصلا ووقفا وهذا
هو الاشهر فى لسانهم وحذفها الباقون وصلا ووقفا حذفها فى الرسم
واستسهل بسببه حذفها فى المواصل والمواقى ولان ال تعاقب التنوين

فحذف هنا اجزاها مجراها بقوله سواء منكم من اسر بالقول ومن جهر به في سواء وجهان احدهما انه خبر مقدم ومن اسر ومن جهر هو المبتدأ وانما لم يؤنث الخبر لانه في الاصل مصدر وهو هنا بمعنى مستو وقد تقدم الكلام فيه اول هذا الموضع ومثله على هذا حال من الضمير المستتر في سواء لانه بمعنى مستو قال ابو البقاء ويضعف ان يكون حالا من الضمير في اسر او جهر لوجهين احدهما تقدم ما في الصلة على الموصول او الصفة على الموصوف والثاني تقدير الخبر على مثله وحقه ان يقع بعده قلت وحقه ان يقع بعده وبعد المبتدأ ولا ضير كلامه لا معنى له والثاني انه مبتدأ وجاز الابتداء به لوصفه بقوله منكم واعترض بقوله سواء عليه الخبر والاسر كذلك وقوله ان عطية ان سيبويه صحح ذلك لانه ابتدأ بنكرة عطف عليه قوله وساربٌ بالنهار فدل على انه ابتدأ احدهما ان يكون موطوءا على مستخف ومراد من جنسه انسان وحمل المعنى الذي هو لفظ هو على لفظها فافرده واخبر على معناها فساغ الوجه الثاني ان يكون عطفا على من هو مستخف لا على مستخف وحده ويوضح لقدر الوجهين ما قاله الزمخشري قال رحمه الله فان قلت كان حق العبارة ان يقال ومن هو مستخف بالليل ومن هو ساربٌ بالنهار حتى يساوي معنى الاستواء المستخفي والساربِ والاسم يساوي واحدًا هو مستخف وساربٌ قلت قد وجهان احدهما ان قوله وساربٌ عطف على من هو مستخف لا على مستخف والثاني انه عطف على مستخف الا ان في معنى الاسم لقوله تحتمل زيادة لطخان ما قيل سواء منكم انسان مستخفٍ بالليل وساربٌ بالنهار قلت وفي عبارته لقوله كان حق العبارة كذا سؤاله وقوله لقوله على صلة من يسوي الى الله المشهود في قصد بعضهم مع ربه بخاطره بعض قال عاهدني لا حوين من صلة زيادة لطخان ما ولم ير الله حمل اللفظ والمعنى عاقبه حمل على لفظ وهو مقصوده وقوله والا فقد يساوي واحدًا وهو مستخف وساربٌ لو قال هذا قائل لاصاب الصواب وهو مذهب ابن عباس ومجاهد رضي الله عنهما

ذهبا الى ان المستخفي والساربَ شخص واحد استخفى بالليل وسرب النهار لبرى لصرفه في الناس الثالث ان يكون على حذف من الموصول اي ومن هو ساربٌ وعدا انما لم يحذف عنه الموصول وابقوه محذوفا مع حذف الموصول وقد تقدم استدلالهم على ذلك والساربُ اسم فاعل من سرب يسرب اي تصرف كيف شاء قال اني بسربته ولبته عند سروب وابله للاحلام عوم به وقال اخر وكل اناس قاربوا قتد لحلهم ونحن خلفنا فيه فهو ساربٌ اي مصرف كيف يوجد لا يقعد احد عن مرعى يصف قومه بالمنعة والقوة قوله له الضمير فيه اربعة اوجه احدها انه عائد على من المذكرة اي لمن اسر القول ولمن جهر به ولمن استخفى وساربٌ معها ت اي جماعة من الملك لعقب بعضهم بعضا الثاني انه يعود على من الاخيرة وهو قول ابن عباس قال ابن عطية والمعقبات على هذا حرس الرجل وجلاوزته الذين يحفظونه قالوا والاية على هذا في الرؤساء الكفار واختاره الطبري في اخر الامر الا ان الماوردي ذكر على هذا التاويل ان اللام بمعنى والمعقبات لا يحفظونه وهذا لا ينبغي ان يسمع البتة لفقد برز كلام يوجب ويراد به نفي وحذف لا انما يجوز اذا دل دليل على حواه فسمع بحو الله لا تفتؤ تذكر يوسف وانما معنى اللام فيما قال المهدوي يحفظونه في امر الله في ظنه وزعم الثالث ان الضمير في له يعود على الله تعالى ذكره وفي يحفظونه للعباد اي لله ملائكة يحفظون العبد من الافات ويحفظون عليه اعماله قاله الحسن الرابع عود الضمير على النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يجر له ذكر قريب ولعدم ما يسوغه في قوله لولا انزل عليه ومعقبات جمع معقبة من فعل من عقب الرجل اذا جاء على عقب الاخر لان بعضهم يعقب بعضا او لانهم يعقبون ما يكلمه قال الزمخشري وهذا وهم فاحش لان التاء لا تبدل في الفاء ولا الفاء في التاء الا في افتعل ونحوه وقد نص النحويون على ان التاء والفاء كل منهما مدغم في الاخر ولا يدغم في غيرهما ولا يدغم غيرهما فيهما واما

لسببه بقوله وحاجا المعذرون فلا يعتبر ان يكون اصله المعذورون وقد تقدم
توجيهه وانه لا يعتبر ذلك فيه وامثاله ويجوز معصيات كسر العين فيهما
لا يجوز لانه بناه على ان اصله معصيات فادغمت الثانية في الفاء وقد سبق ان
ذلك وهم فاحش وفي معصيات احتمالان احدهما ان يكون جمع معصية
بمعنى والثاني انه جمع لعصاة بمعنى العلامة ولسابة اي ملازمة ثم جمع هذا لعلامات
ولسابات والثاني ان يكون معصية صفة كحامية ثم جمع هذا الوصف
وذكر ابن جرير ان معصية جمع معقة وسببه ذلة رجل ورجال ورجالات
قال الشيخ ولست اذكر انما ذلة لجمل وجمال وجمالات ومعقة
ومعصات انما هما عاصرة وعاصرات ويمكن ان يجاب عنه بانه يريد انه
انه اطلق من حيث الاستعمال على جمع معصة وان كان اصله ان يطلق على
موت معصة كعاصرة مثل الواردة للجماعة الذين يردون وان كان اصله للموت
من حمة ان جموع التكسير في الغالب تعامل معاملة المؤنث في الاخبار وعود
الضمير ومنه قولهم الرجال واعصادها والعلم آذاهبه الى هذا وليسبهه
ذلة رجل ورجال ورجالات من حيث المعنى لا الصناعة ورأيت الى وارأيتهم
وعبد الله بن زياد له معاقبة قال الزمخشري جمع معصة او معصية والاصل
من حرف احد الياءين في التكسير قلت وتوضيح هذا ما قاله ابن جني قال
معاقبة تكسير معصية بسكون العين وكسر القاف كمطعم ومطاعم
ومعدم ومعادم فان معصاة جمع على معاقبة ثم حذفت الياء ومعاقبة
عوضا من الهاء المحذوفة وفي معاقبة قوله من بين يديه يجوز ان يعلق بمحذوف
على انه صفة لمعصيات ويجوز ان يعلق بمعصيات ومن لابتداء الغاية ويجوز ان يكون
حالا من الضمير الذي هو في الظرف الواقع خبرا واللام على هذين الاوجه بمعنى عن
قوله ومن خلفه وقد عكس ابو البقاء عن هذه الاوجه الثلاثة مسكلة
هذا شرحها وهي قوله من بين يديه يجوز ان يكون صفة لمعصيات فان يكون ظرفا وان

يكون

يكون حالا من الضمير الذي فيه فعلى هذا تم الكلام عنده اسهى ويجوز ان يعلق
يحفظونه اي يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فان قلت قد علق حرفان
متحدان لفظا ومعنى بعامل واحد وهما من الداخلة على امر الله
والكواف فان من الثانية مغايرة للاولى في المعنى كما سبق فكيف يجيء يحفظونه
يجوز ان يكون صفة لمعصيات ويجوز ان يكون حالا من الضمير المستتر في الجار
الواقع خبرا ومن امر الله متعلق به ومن ايتا للسبب اي بسبب امر الله ويدل له
قراءة علي كما تقدم وابن عباس وزيد بن علي وعلمة من امر الله وعلل المعنى على هذا
يحفظون عمله باذن الله بحذف المضاف واما ان يكون على اصلها قال ابو البقاء
من امر الله اي من امر الجن والانس فيكون من على اصلها المعنى انه يراد بامر الله نفس ما
يحفظ منه كقوله الانس والجن فيكون من لابتداء الغاية ويجوز ان تكون بمعنى عن
ويكون عليه معنى يقي لانه لا يحمه ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه صفة لمعصيات
اي كائنة من امر الله وقيل الوصف بالظرف ونحوه قد يجيء احيانا من بين يديه ومن خلفه
ونحوها يحفظونه ونحوها من امر الله والمعنى يعدم الوصف بالجملة على الوصف بالجار
وهو جائز فصيح وليس كما قال لعدم ورود ما ذكره الفراء عنه وان الاصل له
معصيات من امر الله يحفظونه من بين يديه لان الاصل عدم الاشتراك عنه قوله
واذا اراد الله بقوم سوءا الخ تقدم له الاية حوابها عليه لعدم ورود ولم ونحوها
ولا يعمل فيها جوابها لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها قوله خوفا وطمعا مصدران نابا
مصدرين ناصبهما محذوف اي يخافون خوفا ويطمعون طمعا ويجوز ان يكونا مصدرين
في موضع نصب على الحال وفي صاحب الحال حينئذ وجهان احدهما انه مفعول لكم
الاول اي جاعلكم طامعين لكم خائفين صواعقه ويطمعون في مطر فقال
المسيبي في كتاب الكون يحيي ويحيي يرجى الحيا منها ويخشى الصواعق
والثاني انه الذي يراه الرائي من بعده خائف ثم يطمع او هو في نفسه خوف وطمع
على المبالغة والمعنى كما تقدم ويجوز ان يكون مفعولا من اجله ذكره ابو البقا

وصنعه الزمخشري لعدم ايجاد الفاعل يعني ان فاعل الاراءة وهو الله تعالى
غير فاعل الخوف والطمع وهو صنه المخاطبين فاعل الفعل المعلل
وفاعل العلة وهذا مما لا يجامع عنه بان المعمول في قوة الفاعل فان معنى
ربكم يجعلكم راين فيخافون ويطمعون ومثله في المعنى قول النابغة
الذبياني وحلت سواد القلب لا انا مبعد به راعي الحمولة طائرا
حذارا على ان لا تنال مقاربي ولا سوءى حرمل بن حذارا
حذارا مفعول له احلت وفاعله هو المتكلم والفعل المعلل الذي هو حل فاعل
سوءى فقد احلت الفاعل قال ولا يجوز ان يكون المقدر واحلله سوءى حذارا صح ذلك
وقد جوز الزمخشري ذلك الصاعلى حذف مضاف تقديره الاعلى لاجل حذف
المضاف اي ارادة خوف وطمع وحوره الصاعلى ان جعل المصادر نائبة عن نفس
يعني ان الاصل يريكم البرق اخافة وطماعا فان الري والخوف والطمع لهو الله
تعالى فيما خوفه عن اخافه وطمع عن اطماع بحواسلم من الارض بانا على انه قد ذهب
جماعة منهم ان حروف الى ان اتحاد الفاعل ليس بشرط قوله وهم يحادلون يجوز ان
يكون الحال مسايقة اخبر عنهم بذلك ويجوز ان يكون حالا او طائفة لام الزمخشري
انها حال من مفعول نصبه فانه قال وقيل للواو والحال اي لصبه بها من بينا
في حال جدالهم وجعلها غيره حالا من مفعول يسالونك وهو سديد الحال
هذه الجملة حال من الجلالة الكريمة ولصعف اسنادها وذكر العامة كسر الميم وهو
الهوة والاهلال قال عند المطلة لانعلن صلبهم ومحالهم عدوا
محالك وقال الاعشى وبع سبع كهر في عض المحد عظم الدا اسد المحالك
والمحال القاسد المكايدة والمماكرة تقال ماحلة مماحلة ومنه محال
فلان كيد اي كلفت له استعمال الحيلة وقال ابو زيد هو البعد وقال
ان عرفة هو الجدال وقد على هذا مفعوله كانه قيل وهم يجادلون في الله
وهو سديد الجدال واحتلوا في ضمه فالجمهور على انها اصلية من المحل وهو المكر
والكيد

والكيد ووزنه فعال كما مر وقال الفسوي انه من الحيلة ومعه زيده فيها من
من الكون ثم تقال بمعنى وقد غلطه الازهري وقال لو كان مفعلا
من الحيلة لظهرت الواو صل مرود ومحول ومحور وذكر الاعرج والضحاك
بفتحها والظاهر انه لغة في المكسور وهو مذهب ابن عباس فانه فسره
بالحول وفسره عنه بالحيلة وقال الزمخشري وقرا الاعرج افتح الميم
على انه مصدر من حال يحول كالاذا احال ومنه احول ينوء اي اسد حيلة
ويجوز ان يكون المعنى سديد المقادير ويكون صلة في الهوة والمعدة حال
فساعد الله اسد وموساه احد لان الحيوان اذا اشتد محاله كان ممنوعا
لشدة الهوة والاصطلام بما معنى عند غيره الاذى الى قوله هو الناقوره
وذلك ان المقادير عموا الظهر وقوامه وقوله له دعوة الحق مر بيانه
اضافة الموصوف الى الصفة والاصل له الدعوة الحق لقوله ولدار الاخرة
على احد الوجهين وقال الزمخشري فيه وجهان احدهما ان تضاف
الدعوة الى الحق الذي هو بعض الباطل كما تضاف الكلمة الى قوله الكلمة والله
ان تضاف الى الحق الذي هو الله على معنى دعوة الدعوة الكلمة الذي يستحق ان يسمى
قال الشيخ وهذا الوجه الثاني لا يظهر لان صلته الى يعبد لا تدعوه
الله فكيف تدعوه زيد وهذا الرد ليس بصحيح قلت وان هذا
مما قاله الزمخشري حتى يرد عليه به قوله والذين يدعون يجوز ان يراد الذين
المسلمين قالوا والذي يدعون عامة ومفعوله محذوف وهو الاصنام والواو
في السيجيبون عامة على مفعول يدعون المحذوف وعاد عليه الضمير لعاقل
لمعاملتهم اياه معاملتهم والمعنى والمشركون الذين يدعون الاصنام لا
يستجيبون لهم الاصنام الا استجابة كاستجابة باسط كفيه اي كاستجابة
الماء لباسط كفيه الى فيه بطلب منه ان يبلغ فاه والماء لا يستجيب لباسط
كفيه ولا لعطشه ولا لقدرته ان يبسه ويبلغ فاه قال معناه الزمخشري ولما

ذكر ابو البقاء فيما نزل ذلك قدر المصدر الذي قال والمصدر في هذا المقدر
مضاف الى المفعول كقوله لا يسأم الانسان من دعاء الخير وفاعل هذا المصدر
المضمر وهو ضمير الماء اي لا يحسبهم الا ماسط كفيه الماء وانما جاز
هنا كناية عن الاقصاء ويجوز ان يراد بالذين الاصنام اي والاهة الذين يدعونهم
من دون الله لا يستجيبون لهم بسبب الا استجابة والمقدر ما تقدم في الوجه قبله
وانما جمعهم جمع العقلاء اما للاختلاط لان الاهة عبدة وحادوا
لمعاملتهم اياها معاملة العقلاء في زعمهم قالوا وفي يدعون للذين والعائد
المحذوف للاصنام وكذا واو يستجيبون ٥ وقرا الحرمي عما الى عما يدعون
بالخطاب وهي مقوية للوجه الثاني ولم يذكر الزمخشري غيره وقرئ بسلغ
اللام مضعفا باسط وفاعل بسلغ ضمير الماء ٥ وما هو بسالغه في هو لانه
او حاصلها انه ضمير الماء والهاء في بسالغه للفم اي وما الماء بسالغ فيه الماني
انه ضمير الفم والهاء في بسالغه للماء اي وما الفم بسالغ الماء لو ادخل واحد منهما الاسلع
الاخر على هذه الحال فلسنة النفل الى فعل واحد وعدمها صحيحان الثالث
ان يكون ضمير الباسط والهاء في بسالغه للماء اي وما باسط كفيه الى الماء
سالغ الماء ولا يجوز ان يكون هو ضمير الباسط وفاعل بسالغه مضمرا والهاء في
سالغه للماء لانه حينئذ يكون من باب حران الصفة على غير من هو له ومتى كان
كذلك لزم ابراز الفاعل لكان الوصف هكذا وما هو بسالغ الماء فان هو له
الهاء في بسالغه للماء جاز ان يكون هو ضمير الباسط ما تقدم لضميره والكاف
في كباسط اما نعت لمصدر محذوف واما حال من ذلك المصدر ما تقدم لضميره
عمرو وقال ابو البقاء والكاف في كباسط ان جعلتها حرفا فان فيها ضميرا
يعود على الموصوف المحذوف وان جعلتها اسما لم يحتج فيها ضمير قلت ولون
الكاف اسما في الكلام لم يقل به الجمهور بل الاخفش ويعني بالموصوف ذلك المصدر
الذي قدرناه بالمصدر وطوعا وكرها اما مفعول من اجله واما حال اي طائعا

وما ذهب

اودته الارض دوك بعض والعرف السل لانه قد فهم من النعل فعله وهو فساله وهو
لو ذكر لكان نكره فلما اعيد اعيد بلفظ المعرف بحرف تراته رجلا فاكرمه
الرجل والزيد هو وصر العلمان وحشة قال الباغه فما الفرق اذا هشت
الرياح له ربي عوارب العصن الزيد وقيل هو ما يحمله السيل من عيدان ونحوه وما يخرجه
صفصر الغصان وقيل هو ما يطرحه الوادي اذا حاش موآوه وارتفعت امواجه وهي
عبارات متقاربة والزيد المستخرج من اللبن وقيل مسن من زهد الساهد اذا في الكوب
وقال ربه زيدا اي اعطيته ما لا كالزيد لضرب به المثل في الكثرة وفي الحديث
غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر قوله ومما يوقدون هذا الكلام خبر مقدم
ومبتداه زيد وقيله صفة المبتدا والمقدر من الجواهر التي هي كالنحاس والذهب والفضة
زبدا اي حسن صلاه اي مثل زبد الماء وجه المماثلة ان كلا منهما ياسي من الاكدار
وقوله الاحوان وحص يوقدون بالنار بحثه اي الناس والباقون بالنار فوق على الخطاب
وعلته فعلى يوقدون واما في النار فقيد وجهان احدهما انه متعلق بيوقدون وهو قول
الفارسي والكوفي والثاني انه متعلق بمحذوف اي كائنا او ثابتا قاله مكي وغيره
ومنعوا تعلقه بيوقدون لانهم زعموا انه لا يوقد على شيء الا وهو في النار وتعقب بجواز
يوقدون بعضهم كحصر حال من حال اخرى وهذا غير لازم قال ابو علي قد يوقد على
الشيء وان لم يكن في النار كقوله تعالى وقد نرى اهان على الطين والطين لم يكن فيها
وانما تصير فيها والتقدير قد يكون ذلك على سبيل الوقد كقوله تعالى ولا طائر يطير
بجناحيه قوله ابتغاء حليته فيه وجهان احدهما انه مفعول من اجله والثاني انه مصدر في
موضع الحال اي مبتغين حليته وحليه مفعول بمعنى اوصاغ نسبي على حليه فالحليه
ما يتزين به والمتاع ما يقصون به حوائجهم كالساجي من الحديد ونحوها ومن في قوله
ومما يوقدون تحتمل وجهين احدهما ان تكون لابتداء الغاية اي ومنه نشأ زبد مثل
والثاني انها للتبعيض بمعنى والبعض زبد قوله جفاء حالا والجفاء الرمي الاباري
المعرف بقال جفأت الريح السحاب اي قطعته وفرقته وقيل الجفاء ما رمى به السيل

تمال

تمال جفأت القدر بزبدها جفاء وجفا السيل بزبده واجفاه واجفل والاول
قراءة ابن العجاج قال ابو حاتم لا تقرأ الا بها روه لانه كان ناقل التاء
يعني انه اعرابي جاف قلت قد تقدم لنا ان المحتسب علله اول البقرة
وذكر فصاحة وقد وجهوا قراءته بانها من احفلت الريح الغبار اي فرقته
قطعا فهي في المعنى كقراءة العامة بالهمز وفي الهمز جفاء وجفان اظهر لما انها
اصل لبنيتها في تصاريف هذه المادة ظاهرة والثاني بدل من واو وكثيرا يجاء
هذا التقابل فيه نظر لان مادة جفا تحقق لا تلتبس معناها هنا والاصل عدم الاشتراك
قوله كذلك يضرب الله في محل نصب اي مثل ذلك الضرب يضرب قوله للذين استجابوا
فيه وجهان احدهما انه متعلق بيضرب وبه بدا الزمخشري قال اي كذلك يضرب
الامثال للمؤمنين الذين استجابوا وللكافرين الذين لم يستجيبوا والحسنى صفة المصدر
استجابوا اي استجابوا الاستجابة الحسنى وقوله لو ان لهم ما في الارض جملة شرطية وذكر
ما اعد لغير المستجيبين قال السجع والتفسير الاول اولى يعني به ان للذين جيء
بمصدر والحسنى مسندا وخبرها سيأتي ايضاحه قال لان قد ضرب الامثال
بغير مقيد بمثل هذين والله تعالى قد ضرب امثالا كثيرة في هذين وفي غيرهما ولان قد
ذكر جواب المستجيبين بخلاف قول الزمخشري فما ذكر ما لغير المستجيبين من
العقاب ذكر ما للمستجيبين من الثواب ولان تقديره الاستجابة الحسنى لسعد
الاستجابة ومقابلها ليس نفي الاستجابة مطلقا انما مقابلها نفي الاستجابة الحسنى
هو الله تعالى قد نفى الاستجابة مطلقا ولانه على قوله تكون قوله لو ان لهم ما في الارض
جميعا او لفقد اذ لصار المعنى كذلك ضرب الله الامثال للمؤمنين والكافرين
لو ان لهم ما في الارض ولو كان الكلام كذلك لوجب ربط لو بما قبلها زال الفعل
وايضا فهو من الاستدراك في الضد وان كان يخصص ذلك بالكافرين بعدما
قلت قوله لان قد ضرب الامثال غير مسلم لبقاء قول الزمخشري ما
يقتضي الفساد وقوله ولان قد ذكر جواب المستجيبين الخ فيه ما ذكره

الوجه كما نصّا بوخذ من الجواب ثم اقول والله تعالى ولى الاستجابة مطلقا ممنوع
بل يقال لك الاستجابة الاولى لا تقال فمنشأ لنا استجابة غير حسنى لان هذه الصفة
لا مفهوم لها اذ الواقع ان الاستجابة لله لا تكون الا حسنى وقوله لصير مقلقا لنا
تكون مقلقا مع قول الزمخشرى مسدا فى ذكر ما اعدّ لهم وقوله والصّافوهم
الاستلاك كيف تتوهّم هذا بوجهين الوجه واضح تقول ذلك مع قوله وان كان تخصيص
ذلك بالكافرين معلوما فاذا علم لنا توهم والوجه الثانى ان تكون للذين حرابلا ما
والمسد الحسنى والذين لم يستجيبوا مسدا وخبره الجملة الامتناعية بعده ويحمل على
الوجه الاول ان تكون والذين لم يستجيبوا مسدا وخبره الجملة الامتناعية بعده وانما
خص بعض الاصال الذين استجابوا الامتناعهم دون غيرهم قوله امر بعلم قوله افلم
وقد تقدم لهم بيان المولى فيه ومذهب الزمخشرى فيه بعد هذا قوله الذين يجوز
كونه نعتا للاولى او بدلا منه او بيانا له او مرفوعا على اضمار مبتدا او منصوبا على
اضمار فعل كذلك اما على المدح او هو مرفوع بالابتداء وما بعده عطف عليه واولئك لهم
عقبى الدار خبره قوله اشعارا وجه جواز ان تكون صفة لاله وهو الظاهر وان تكون
حالا اى صغيرا والمصدر مضاف لمفعوله قوله عقبى الدار يجوز ان تكون مبتدا خبره
الكاف وما بعده والجملة خبرا ولئك ويجوز ان تكون لهم خبرا ولئك وعقبى فاعلا بالاستقرار
قوله حالة عدن يجوز ان تكون بدلا من عقبى وان تكون بيانا وان تكون حرمسدا انصر
وان تكون مبتدا خبره يدخلونها قوله والتحلى عنه بالاوراد ونقل الكلاعى فى يدخلونها
والجملة من يدخلونها محل الاستئناف او الحال المقدرة قوله ومن صلح يجوز ان تكون
مرفوعا عطفا على الواو واغنى الفصل بالمفعول عن التاكيد بالضمير المنفصل
وان تكون منصوبا على المعول معه وهو مرجوح قوله وقرئ على صيغة صلح بضم اللام
وهى لغة مرجوحة قوله مرآتهم فى محل الحال من صلح ومن لبيان الجنس قوله وقرئ
عيسى البصرى وزيد بن على بالتوحيد قوله سلام الجملة محكية بقول مضمر
والقول المضمر حال من فاعل يدخلون اى يدخلون قائلين قوله بما صبرتم معلوم

نعم

تعلق به عليكم وما مصدرية اى بسبب صبركم ولا تعلق لسلام لانه
لا يفصل بين المصدر ومعموله بالخبر قوله وقرأ الجمهور بضم كسر النون وسكون
العين وابن عامر بالفتح والكسر وقد تقدم انها الاصل فى قوله
نعم الساعون فى الهوم السطر قوله وابن وناب بالفتح والسكون وهى لغة
الاصل ولغة تميم تسكين عين فعل مطلقا والمخصوص بالمدح محذوف
اى الكفر قوله والذين يقطعون مبتدا والجملة من قوله اولئك لهم اللعنة
خبره والكلام فى اللعنة كالكلام فى عقبى الدار قوله وقرأ ابن على وقد تقدم
ضم العين قوله وقرأ هذا السناف احمد وقيل هو عطف على صلة
الذين قبله وقد نظر من حيث الفصل بين بعض الصلة بالخبر والصّاف هذا
ماض وما قبله مستقبل ولا يدرى الموفق فى الزمان الا ان يقال
المقصود استمرارهم بذلك وان الماضى يقع صلة صلح للمضى وللاستقبال
قوله فى الاخرة اى فى حق الاخرة وهذا الكافر فى موضع الحال لقدره وما الحاه
المرسوم منه فى حق الاخرة الاصباغ ولا يجوز تعلقه بالحاه ولا بالدنيا لانهما لا
يتعلقان فى الاخرة والصبر فى الله عائد على الله اى الى دينه وشرعه وقيل على
الرسول وقيل على القرآن قوله الذين امنوا وعطف يجوز فيه خمسة اوجه احدها
ان يكون مبتدا خبره الموصول الثانى وما سيما اعتراض الثانى انه بدل من الاول
الثالث انه عطف بيان له الرابع انه خبر مبتدا مضمر الخامس انه منصوب باضمار فعل
قوله يذكر الله يجوز ان يعلق يطمئن وقلوب الناس سد اى لسد ذكر الله
وقال ابو البقاء ويجوز ان تكون منعولا به اى الطمأنينة تحصل بذكر الله الثانى انه
معلق بمحذوف على انه حال من قلوبهم اى يطمئن وقتها ذكر الله قوله الذين امنوا وعملوا
فيه اوجه احدها ان يكون بدلا من القلوب على حذف مضاف اى قلوب الذين امنوا
وان تكون بدلا من الموصول قبلها وهذا على قول من لم يحمل الموصول الاول بدلا من الثانى
سواء بدلا وان تكون مبتدا وطوبى لهم جملة خبره وان تكون خبر مبتدا مضمر وان تكون

منصوبا ختما رفعل والجملة من طوبى لهم على هذا من الوجهين حال مقدرة والعامل
فيها امنوا وعملوا واو طوبى منقلبة عن ياء لانها من الطيب وانما قلبت لاجل الضمة
قبلها ومن سوء موقن من السوء والضر واحلوا فيها فعل هي اسم مفرد مصدر
كبشرى وهي من طاب يطيب وفعل بل هي جمع طيبة قالوا لوسي في جمع لسوة وصوئ
في جمع صيقة ويجوز ان تكون الطبى بكسر الباء وفتح الالف والصفي وفعل هي اسم لشجرة بعينها
او اسم للجنة بلغة الهند او الحبشة خلاف مشهور وجاز الابتداء بطوبى اما لانها علم
لشجرة بعينها واما لانها نكرة في معنى الدعاء كسلام عليك وويل له قال سيبويه
وقال ابن مالك انه يلزم رفعها الابتداء ولا يدخل عليها نواسخه وهذا رد على
ان بعضهم جعلها في هذه الاية منصوبة بفعل اي وجعل لهم طوبى وقد
تبين ذلك بقراءة عيسى الثقفي وحسن مآب بنصب الباء قال انه معطوف على
طوبى وانها في موضع نصب قال تعلب وطوبى على هذا مصدر كما قالوا سقيا
وخرج هذه القراءة صاحب اللوامح على النداء كما قالوا اسقا على الدعاء يعني ان
طوبى بصاف للصفة واللام مقحمة لقوله ناقوس للجمل صار الاقوام وناقوس للجرب
اي وصفتا بالهطف فاستراحوا ولذلك سقط الباء من قوله ناقوس فعل بالطبهم
اي ما اطيبهم واحسن مآبهم قال الزمخشري ومعنى طوبى لك اصبت خيرا
وطيبا ومحلها النصب او الرفع لقولك طيبا لك وطاب لك وسلاما لك وسلام لك
والقراءة في قوله وحسن مآب بالنصب والرفع تدل على محلها واللام في لك للبيان وصلة
في سقيا لك فهذا يدل على انها تصرف ولا يلزم الرفع بالابتداء وقراءة الاعرابي
لسبى بكسر الطاء تسلم الياء كوسر ومعيشة وقرئ وحسن مآب بضم الباء ورفع
مآب على انه فعل ماض اصله حسن فعلت ضمه العين الى الفاء قصدا للمدح لقولهم
حسن ذا ادبا وفاعله قوله كذلك ارسلناك الكاف في محل النصب نعت لمصدر هذا
قال الزمخشري مثل ذلك الارسال ارسلناك ارسالا لا له سابق وقيل الكاف في
موضعه بالمعنى الذي في قوله ان الله يضل من يشاء وهدى اي كما انعم الله هذه الامة
ارسلناك

ارسلناك وقال ابن عطية الذي يظهر لي ان المعنى كما اخرنا العادة ما بعد لصلا
وهدى لا الايات المقترحة فلذلك لم يأتها فعلنا في هذه الامة ارسلناك اليها وهي
لا ايات مقترحة وقال ابو القاسم لذلك الامر لك لمحمد لها في موضع رفع
وقال الحوفي الكاف للنشبيه في موضع نصب اي لتعلنا الهداية والاضلال
والاشارة بذلك الى ما وصف به نفسه من ان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء
قوله قد خلت حملة في محل خبر صفة لامة ولسلو معلق بارسلناك في قوله
وهم يكفرون يجوز ان تكون هذه الجملة استئنافية وان تكون حالية والضمير
في وهم عائد على امة من حيث المعنى ولو عاد على لفظها لكان الرفع
كمن وفعل الضمير عائد على امة وعلى امم وفعل على الدين قالوا لولا انزل
قوله ولو ان قرانا حواها محذوف اي لكان هذا القرآن لانه في عادة ما يلون
من الصحف وفعل بعد ما امنوا ولعل عن القرآن جواب لو هي الجملة من قوله وهم يكفرون
في اللام لصدرها واخرها وما بينهما اعتراض وهذا في الخصوصية على الجواب
واما حذفت الياء في قوله او طوعه المولى وستت في التعليل وصله لانه من باب
الغلبة لان المولى يشمل الذكر والمؤنث قوله افلم ييأس الذين اصله
اليأس قطع الطمع عن الشيء والهبوط منه واجلت اليأس قد يضمن معنى العلم
بعضهم هو هنا على بابه والمعنى افلم يعلم يأس الذين امنوا من ايمان الكفار
من قريش وذلك انهم لما سألوا هذه الآيات طمعوا في ايمانهم وطلبوا ان
هذه الآيات لو نزل لكتاب وعلم الله انهم لا يؤمنون فقال افلم ييأسوا
من ايمانهم قاله الحسن وقال ابن عباس وقع الله للمؤمنين ان لو شاء الله لهدى الناس
جميعا فقال افلم ييأسوا على بابه اليأس العلم مضمنا معنى القول الى اسم العلم مضمنا معنى القول في اللام بمنزلة
ان لا بمعنى ان قال علم علما قال مبنية بمعنى علمته وان لم يجر قد سمع فاذهب حيث
الى ذلك تأول وقال ابن عطية ويحتمل ان يكون اليأس في هذه الآية على بابه
وذلك انه لما بعد ايمانهم في قوله ولو ان قرانا على الباء ولم في المحذوف التقدير قال

قال في هذه الآية اقلع بناس المومنون من ايمان هو آ علما منهم ان لو سالهم
لهدى الناس جميعا ولهذا هو وهذا قد سبقه اليه ابو العباس وقال
السيخ ويحمل عندي وجه اخر غير الذي ذكروه وهو ان اللام تاتي عند
قوله اقلع بناس الذين امنوا وهو لغة بني سليم المومنون من ايمان المعاندين وان
لو سالهم الله جواب قسم لو سالهم الله لهدى الناس جميعا ودل على هذا القسم وجود
ان مع لو كقول الشاعر اما والله لو لبنت حرا وما الحرات ولا العتق
وقول الاخر فاقسم ان لو التقينا واهم لكان لنا يوم من الشر مظلم
وقد ذكر سيبويه ان ما تلي بعد القسم وجعلها ان عصفور رابطة
للقسم بالجملة المقسم عليها وقال بعضهم بل هو هنا بمعنى علم وسمع
قال القسم بن معن وهو من بيات الكوفيين هي لغة هوازن وقال ابن الطيب
هي لغة حي من الجمع ومنه قول رياح بن عدي الناس الا قوام الى اما
الله وان لم عوارض العشيرة باساء وقول سحيم بن وثيل الرياحي
اقول لهم بالشعب اذ يسفرونني الا ناس فارس زهدم وقول ابي اخر
حتى اذا ناس الرماة وارسلوا اعصلا دواحرفا فلا اعصاها وورد الفراء هذا
وقال لم اسمع بستة بمعنى علمت وردّ عليه ان حفظ حجة على من لم يحفظ وردّ عليه
ذلك قراءة علي وابن عباس وعلقمة وابن ابي مليكة والحسن وعلي بن الحسين وابنه زيد وجعفر
بن محمد وابو زيد المدني وعبد الله بن يزيد وعلي بن ربيعة اقلع بستة من بسيكذا اذا عرفه
وعدا فمري من قال انما تنبها الناس وهو ناعس وان اصل سين وسوى هذه الحروف
فيهما اسا سين وقال الزمخشري وهذا ونحوه مما لا تصدق به ولا تساغ الله الذي لا
اله الا هو الظاهر من يزيد ولا من حلفه ولست بحمد هذا حي يسعى بين يدي الامام وكان
مبعلنا في ابدي اولئك الاعلام المخاطبين في دين الله المهيمن عليه لا تغلوا في حالهم
وقد افقه خصوصا عن التابعون الذي الله المرجع والمتاعدة التي عليها المنتهى هذه
والله قوية ما فيها من مه وقال الزمخشري الصاد فصل انما يسعد الناس في العلم

لان

لان الاس عن الشيء عالم ما نه لا يكون ما استعمل الا ط في معنى الخوف والنسيان
والترك ليضمن ذلك ويحصل فيه ان قولان احدهما انها المحققة من الفعلة واسمها ضمير الشان
والجملة الامر عنه بعدها خبرها وقد وقع الفصل بلو وان وما في خبرها ان علما
امنوا ان يكون في محل نصب او خبر على الخلاف من الخليل وسيبويه اصلها الجر بالحرف اي
امنوا بان لو نشاء الله وان علمنا هنا سادة على انه بمعنى علم فهي في محل نصب لسدها مسد
المفعولين والثاني انها رابطة بين القسم والمقسم عليه كما مر في قوله او يحل يجوز ان
يكون فاعله ضمير الخطاب او يحل آيات ربكم وان يكون ضمير المارعد وهذا ابعد او
يقسم فارعد او يحل المارعد وموصوفها نصب عطفا على خبر ان وقرأ
ابن هرمز ومحمد يحل بالتاء مبنيا للفاعل على ما تقدم اما ضمير المارعد وانما ذكر
الفعل لانها بمعنى العذاب او لان التاء للبناء والمراد فارع واما ضمير الرسول
الذي به عاشوا وقد اتصل ضميرهم جمعا وهي واصحه قوله الم هو قائم من موصوله
صلتها هو قام والوصول مرفوع بالابتداء وخبره محذوف تقديره فمن ليس كذلك
من شركائهم الذي لا نفع ولا سمع ودل على هذا المحذوف قوله وجعلوا لله شركاء ونحوه
قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام تقديره فمن قسا قلبه بدل عليه الصا قول الله سبحانه
وتعالى ومن ذكر الله وانما حسن حذفه كون الخبر معادلا للمبتدا وقد حاسنا قوله الذين
يحلون ثم لا يحلون او لعلم انما انزل الله من ذكر الكتب ثم هو اعمى فوله وجعلوا يجوز ان يكون
استفهاما وهو الظاهر خبره للدلالة على الخبر المحذوف تقديره لغيره وقال الزمخشري
ويجوز ان تقدر ما سبق خبر المبتدا وعطف عليه وجعلوا ومبتدا ثم هو هذه الصفة
لم يوجدوه وجعلوا له وهو الله الذي يستحق العبادة شركاء قال الشيخ وفي هذا
التوجيه اقامة الظاهر مقام المضمر في قوله وجعلوا الله اي له وفيه حذف الخبر عن
الطائل واكثر ما جاء هذا الخبر معادلا وفصل الواو للحال والمعنى ثم هو قائم على
كل نفس بما وجوده والحال انهم جعلوا لله شركاء فهم الظاهر وهو الله سبحانه المصير
شركاء الملائكة ونصبها وقال ابو عطية وبطران القول مرتبط بقوله وجعلوا لله

علمناها

شركا من التقدير فمن لم يقدره والوحدانية فجعل له شريكا اهل ان
يعبد ويعاقبه ام لا مل وجعلوا عطفه على اسهرى بمعنى ولم اسهروا وجعلوا
وقال ابو البقا هو معطوف على لست اى ويجعلون لله شركا قول ام لهم
ام لهذه مستطعة مقدرة بل والهمزة والاستفهام للتوبيخ بل اتسمونه شركا
لا تعلم في الارض ونحوه قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض
فجعل الفاعل ضميرا عائدا على الله والعائد على ما محذوف تقديره بما لا يعلمه الله
وقد تقدم لي بذلك الا انه ان الفاعل ضمير يعود على ما وهو ظاهرها نصا
قول ام بظاهر الظاهر انها منقطعة والظاهر هنا قول الباطلية
والشدوا اعربنا الباء وكونها وذلك عارياس بظاهره اى باطل
وسمي مجاهد كذب وهو موافق لهذا وقيل ام متصلة اى اتسمونه بظاهر لا
حقيقة له قول وصدوا وقرا الكوفيون وصدوا مبنيا للمفعول وفي عاصم
وصد عن السبيل كذلك وفي السبعة مبني للفاعل وصدا لازما ومتعديا
فراه الكوفيون من المتعدي فقط وقراه الباقون يحتمل ان يكون من المتعدي ومفعوله محذوف
اى صدوا غيرهم او انفسهم وان يكون من اللازم اى اعرضوا وتولوا وقيل
ان وباب وصدوا وصد عن السبيل كرر الصاد وهو مبني للمفعول اجراه مجرى قطع
وسع فهو لقراءة ردت الباء وما حل من جعل حتى جلبابا وقد تقدم قول
مثل الجنة مبتدأ وخبره محذوف تقديره فيما قصصنا او فيما يتلى عليكم مثل الجنة
وعلى هذا قول تجري من تحتها الانهار لتفسير ذلك المثل وقال ابو البقا
يعني هذا يجري حال من العائد المحذوف في وعدا اي وعدها مقدرا جريان
انهارها ثم سئل عن القراءة انه جعل الخبر قوله يجري قال وهذا خطأ عند البصريين
قال لان المثل لا يجري من تحته الانهار وانما هو من صفة المضاف اليه وسببه
ان المثل هنا بمعنى الصفة فهو لقول صفة زيد انه طويل وجوز ان تكون تجري
مستأنفا قلت وهذا الذي ذكره ابو البقا نقل نحوه الزمخشري ونقل غيره

عن

عن الفراء في الآية ما ولم اخبر احدهما على حذف لفظها والاصل صفة
الجنة انها تجري وهذا منه لتفسير معنى لا اعراب ولست تحذف انها من غير
دليل والثاني ان لفظ مثل زائدة والاصل الجنة تجري من تحتها الانهار
وزيادة مثل كثيرة في لسانهم ومنه ليس كمثله فان اصوب ما اسم وقد
تقدم وقال الزمخشري وقال غيره اي يشبهه الخبر تجري من تحتها
الانهار وهما يقول صفة زيد اسمر قال الشيخ وهذا انما الصحيح ان تكون
تجري حالا من الصفة ولا اسمر حالا من الصفة وانما سامل تجري على اسقاط
ان ورفع الفعل والمعنى ان تجري اي جريانها قال الزجاج مثل الجنة
الجنة تجري على حذف الموصوف تمثلا للغائب عنا بما نشاهده ورد عليه ابو علي
قال الشيخ ما قال الزجاج لا على معنى الصفة ولا على معنى التشبيه لان
الجنة التي قدرها جنة ولا لون الصفة ولا ان التشبيه عبارة عن المماثلة
التي بين المماثلين وهو حدث ولكنه جنة ولا لون المماثلة ولكنهم على ان المثل
هنا بمعنى الصفة فليس هنا ضرب مثل وهو لقوله تعالى ولله المثل الاعلى وانما
انوا على ان يكون بمعنى الصفة وقال معناه التشبيه قول وقرا علي وابن مسعود
رضي الله عنهما امثال الجنة اي صفاتها وانها انث لقوله تجري ولا التفات
البصري او الجزية او الحالة وقد تقدم خلاف القراء في النقرة
قول ولا اسئل قرا نافع في رواية عنه برفع ولا اسئل وهي جملة الخبر
اي وانا لا اسئل وقيل هي حال وفيه نظر لان النفي لا تلحق عدم مباشرة
واو الحال له وجاء حال من مفعول ابلغناه والخاف في ذلك الصدد اي وجاء
بشيرا هو الله الفرح وهو لا الاتان البعض قد للذات الجنة قول وقرا ابن عمر و
وابن كثير وعاصم بتشديد الحاء والباقون بالتخفيف والتشديد والتضعيف والتكثير
للتعديد ولا يصح ان يكون التضعيف للتكثير اذ من شرطه ان يكون صفة ما
قبل ذلك ومفعول يسئله محذوف اي وبسبب ما سألوه قول وانا على البلاغ

جواب للشرط قال الشيخ والذي يقدم شرطان لان المعطوف على الشرط
شرط فاما كونه جوابا للشرط الاول فليس بظاهر لانه لا يترتب عليه اذ لا معنى
ان ما يوسوسه بعض ما تقدم من الجناية فانما عليه البلاغ واما كونه جوابا
للشرط الثاني وهو اوسوسك فكذلك لانه ليس المقدر ان ما توسوسك
فانما عليك البلاغ ولا يترتب جواب السلبي عليه وعلى وفاته عليه الصلاة
والسلام لان الشرط منقطع عند الوفاة فيحتاج الى تاويل وهو ان يقدر الشرط
شرطا مناسبا ان يكون جزاؤه ما عليه والمقدر ان ما يوسوسك بعض الذي يعدك
فذلك مما قيل فراعدائك او ان يوسوسك فسل حلوله فهو فلا لوم عليك او اعد
قوله سقطها حال اما من فاعل اتى او من مفعوله ٥ وقراسقطها بالصعف
المحال عداه بالصعف قوله لا معصف حملة حالية وهي لازمة
والمعصف الذي يركب على الشيء ليسطله قال ابن السكيت المعصف
المطلوب ٥ قوله وسعلم قراابن عامر والكوفيون الحاء جمع ساحر
والباقون الالف افرادها الجنس ٥ وقراعبد الله الاخرون جمع سلامة
قوله ومن عنده العامة على فتح ميم من وهي موصولة والى محلها او حالها
اي ما تجروه المحل لسقاعلى لفظ الجلالة اي بالله ومن عنده علم الكتاب
لعبد الله بن سلام ونحوه والباقي اي ما الى محل رفع عطفا على محل الجلالة الذي فاعل
والمانع منها المالك ان تكون مبتدا وخبره محذوف اي ومن عنده علم الكتاب
اعدل واضفى قولا وعنده علم الكتاب يجوز ان يكون الظرف اصله وعلم فاعل به
واجازه الزمخشري وقد تقدم لغزه وان يكون مبتدا وما بعده الخبر والجملة صله
لمن والمراد بمن عنده علم الكتاب اما ابن سلام او جبريل عليه السلام او الله تعالى
قال ابن عطية والغرض بهذا القول ان قد عطف الصفة على الموصوف
وهو لا يجوز وانما يعطف الصفات واعترض السهيلي عليه بان مثل هذا الوصف لها

ولا يعتد بها من الموصولات الا ما استثنى وان عطف الصفات بعضها على بعض
لا يجوز الا بشرط الاحلاف قلت ان عطية انما عنى الوصف المعنوي لا الصناعي
واما شرط الاحلاف فمعلوم ٥ وقراعلي وابي وابن عباس وعلي بن حسين
وعبد الله بن بريدة والضحاك وابن ابي اسحاق ومجاهد في جلق من عنده ومن عنده
على الاصل جعلوا من حرف جر وعنده مجرورها وهذا الجار هو خبر مقدم
وعلم مبتدا مؤخر ٥ وقراعلي الصاد واكسر وابن السميفع ومن عنده علم الكتاب
مجعلون من جاره وعلم مبنيا للمفعول والكتاب رفع به وروي كذلك الا انه
لم يسم علم والصحيح عنده على بعده الفراء الله تعالى فقط وروي الصاد عن
ابن عباد انه الله احله على الجلالة ٥ والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

سورة ابراهيم صلى الله عليه وسلم ٥

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى هذا انزلناه اليك يجوز ان
يرتفع خبرا لالف لام ان قلنا انها مبتدا والجملة بعده صفة ويجوز ان تكون
خبر مبتدا مضمر اي هذا الكتاب وان يرتفع بالابتدا وخبره الجملة بعده
ويجوز الابتدا بالنكرة لانها موصوفة تقديرا بقدره الكتاب اي هذا
يعني عظيما من من الكتب السماوية قوله لتخرج متعلق بانزلناه وقرئ
لتخرج الناس بفتح التاء وضم الراء من خرج يخرج الناس رفعا على الناقلة
قوله باذن ربهم يجوز ان يتعلق بالاخراج اي بتسهيله وتيسيره ويجوز ان
يتعلق بمحذوف على انه حال من فاعل يخرج اي هاديا الله قوله الى صراط
العزيز الحميد وجاز اجرهما انه بدل من قوله الى النور باعادة العامل ولا يضر
الفصل بالجار لانه من معمولات العامل في المبدل منه والتقدير انه يتعلق بمحذوف
على انه حال من سبيل الى مجروره انه فصل الى النور فصل الى صراط قوله الله
الذي قراابو رافع وابن عامر برفع الجلالة والباقون وروها الاصمعي عن
ابي بكر فاما الرفع فعلى وجهين احدهما انه مبتدا خبره الموصول بعده او محذوف

لقدير وله لله ما في السماوات وما في الارض للعبد والحمد حق له لا له الا الله سبحانه والثاني
انه خبر مبتدإ مضمر اي هو الله وذلك على المدح واما الجر فعلى البدل عند الى للقا
والكوفي وان عطف والسان عند البصري قال لانه جرى مجرى الاسم للاعلام لغلبته على
المعبود جل كالنجم للثريا قال السيح وهذا التعليل لا يتم الا ان تكون اصله
الالاه ثم نقل فيه ما تقدم اول هذا الموضوع وقال الاسناد ان عصفور لا
يقدم صفة على موصوف الا احد شيء وهو قليل وللعرب فيه وجهان احدهما ان يتقدم
الصفة كما لها وهذا عند البصريين والثاني ان يكون
الموصوف مدلولا من صفته الثاني منزلا اولا لان اصف الصفة الى الموصوف فعلى هذا
يجوز ان يعرب العزيز الحميد صفة مقدمة ومن يحيى بدلا من الصفة قوله الثالثة
والثلاثون العادات الطبر لسبعة اركان مكونة من الغل والمسد
وقوله الاخرى الطويل العمر عمرا حمدا اراد بالطبر العادات وبالعمر
الطويل قلت وهذا اذا لم يكن الموصوف نكرة اما اذا كان نكرة صار ثانيا عمل اخر
وهو ان يصير مثل الصفة على الكمال قوله ويل مبتدأ جاز الابتداء به لانه
دعاء كسلام عليكم وللكافرين خبره ومن عذابه متعلق بالويل ومنعه السيخ لانه
يلزم منه الفصل بين المصدر ومعموله وقد تقدم لك بحث في ذلك وهو ان ذلك
ممنوع حيث كان المصدر بحرف مصدري وفعل وذلك جوزوا تعلق بما صدر به
كسلام ولم يعتدوا عليه بسي وقد تقدم ذلك في السورة قبلها ولا فرق بين الصفة
قلت لان المعنى يكون من عذاب شديد قال السيح وظاهره يدل على
تقدم عامل معلوله من عذابه شديد ويجوز ان يتعلق بمحذوف لانه صفة للمبتدأ
وقد سلامه من الاعتراض المتقدم ولا نضر الفصل بالخبر هنا قوله الذين يستحبون
يجوز ان يكون مبتدأ خبره اولئك وما بعده وان يكون خبر مبتدإ مضمر اي هم الذين
وان يكون منصوبا باضمار فعل على المدح فيهما وان يكون مجرورا على البدل او البيان

او

او البعث قاله الزمخشري وابو البقاء والكوفيون وعندهم ورده السيخ بان فيه
الفصل باجنبي وهو قوله من عذاب سديد قال ونظيره اذا كان صفة
ان يقول الدار لزيد الحسنة الفرسي وهذا لا يجوز لانه يفصل بين زيد وصفته
باجنبي منهما وهو صفة الدار وهو لا يجوز والترتيب الصحيح ان تقول الدار
الحسنة لزيد الفرسي او الدار لزيد الفرسي الحسنة وتستثنون اسفعل فيه
بمعنى افعل استحاه بمعنى احبه او يكون على بابه وضمن معنى الاسناد والذال للتعدي
بعلى وقرأ الحسن ويصدون بضم الياء من اصد واصد مقول من صد
اللازم والمفعول محذوف اي عنها او الصيهم ومنه قوله
اياس اصدوا الناس بالسيف عنهم وسعوها عوجا بعد مصله
قوله الا لسان قومه يجوز ان يكون حالا اي الا كائنا بلغة قومه وقرأ
العامة بلسان قومه ثنابه اي بلغة قومه وابو الكنود وابو السمال وابو عمران
الجوني بلسن بكسر اللام وسكون السين وفيه قولان احدهما انهما لغتان
كالرس والرباس والثاني ان اللسان يطلق على العضو المعروف وعلى
اللغة واما اللسن فخاص باللغة ذكره ابن عطية وصاحب اللوامح
وابو رجاء والمتوكل والحدري بلسن بضم اللام والسين وهو جمع لسان
كلتاب وكتب وروي بسكون السين فقط وهو تخفيف الفراء قبله نحو
رسل في رسل وكتب في كتب وقالها في قومه الظاهر عودها على رسل
الذكور وعن الضحاك انها تعود لمحمد صلى الله عليه وسلم وغلطوه في ذلك اذ
يصير المعنى ان التوراة وغيرها انزلت بلسان العرب ليبين لهم النبي
صلى الله عليه وسلم التوراة قوله فيضل استئناف اخبار ولا يجوز ان يكون
عطفا على ما قبله لان المعطوف هو المعطوف عليه في المعنى والرسل ارسلت
بلسان لا للاضلال قال الرماح ويروى بنصبه على ان اللام لام
الجاحدة حاذ قوله ان اخرج يجوز ان يكون ان مصدرية اي بان اخرج

والبا في باسط الحال وهذه للتعدية ويجوز ان يكون ان مفسرة للرسالة وقيل
هي زائدة وهو غلط قوله وذكرهم يجوز ان يكون مسببا فاعلى اخرج فعلوا
من النسيء وان لا يكون مسببا فيكون مستأنفا وامر الله عبارة عن بعثه
قوله وانا لنا عز طوال عصبا الملك فيما ان ندسا ٥ ولبعثه قوله
وانا منا مشهول في عدوانا ٥ ويجوز ان العرب يجوز فيسند الحدث الى الزمان
مجازا ويصفه بما هو لهم كهار صائم وليل قائم ويكرم الليل قوله اذا احاكم
يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون منصوبا بسعد والثاني ان يكون بعلم
ويوضح ذلك ما ذكره الزمخشري فانه قال اذا احاكم ظرف للبعثة بمعنى
الا العام اي بعثه علم ذلك الوقت فان قلت هل يجوز ان ينصب بعلم قلت
لا يخلو اما ان يكون صلة للبعثة بمعنى الانعام او غير صلة اذا اردت بالبعثة
الحظ فاذا كان صلة لم يعمل فيه واذا كان غير صلة بمعنى اذكروا البعثة لم
يعمل فيه وسئل العروضي الرجز الذي اوله اذا قلت بعثه الله عليكم فان جعلته صلة
لم يجز فلا اخي يقول ما صنعه ونحوها والا ان ظلما والثالث انه بدل من بعثه اي
اذكروا وقت احاكم وهو بدل اشتمال قوله ويجوز حال اخرى من الضمير
في البعثة دون واو لانه قصد به التفسير فالسوم هنا غير السوم هناك
قوله واذ ما دون يجوز ان يكون بسقا على اذ احاكم وان يكون منصوبا باذكروا
منعوتا لاظرفا وحرفه الزمخشري ان يكون بسقا على البعثة فهو قول موسى
والسدي واذ قال موسى اذكروا نعمة واذكروا حين نادى وقد سدم نظير ذلك
في الاعراف ٥ وقرأ ابن محيصن يجوز بحذفها قوله قوم نوح بدل او عطف
قوله والذين من بعدهم يجوز ان يكون عطفا على الموصول الاول او على المبتدأ منه
وان يكون مبتدأ وخبره لا يعلمهم الا الله وجاءهم خبر اخر وعلى ما تقدم يكون
لا يعلمهم حال من الذين او من الضمير في من بعدهم لوقوعه صلة وهذا على رأي من
قوله حال من الضمير في من بعدهم ولا يريد المحرر ان مذهبه منع الحال من

المضاف

المضاف الله وان كان بعضهم حوزه في صوره وجوزا ايضا هو والزمخشري
ان يكون استئنافا وقال الزمخشري والجملة من قوله لا يعلمهم الا الله اعتراض
وردّ عليه الشيخ بان الاعتراض انما يكون بين جزئي احدهما سطل الاخر ولذلك
لما اعربه الزمخشري والذين مبتدأ ولا يعلمهم خبره قال والجملة من المبتدأ والخبر
اعتراض واعترضه الشيخ القائما يلزمه ويلزم ان يحاسب عنه في الوصف
بان الزمخشري يلزم ان يعتقد ان ثم حالا مما تقدم فيكون الاعتراض واقعا
من الحال وصاحبها وهو كلام صحيح قوله فردوا ايديهم في افواههم
يجوز ان يكون الضمير للكفار اي فردوا الكفار ايديهم في افواههم من العض في
على اناملها من الطرفة او فردوا ايديهم على افواههم صمتا واستهزاء في معنى على
او اشاروا ايديهم الى السنتهم وما نطقوا به من قولهم انا بما ارسلتم به كافرون
يجوز ان يكون المرفوع للكفار والاخران للرسل على ان يراد بالايدي النعم اي ردوا نعم
الرسل وهي نصائحهم في افواه الرسل لانهم اذا ادوها هم رجعوا بها من حيث
جاءت على بسيط المثل ويجوز ان يراد بهذا المعنى والمراد بالايدي الجوارح ويجوز ان
يكون الاول للكفار والاخير للرسل اي فردوا الكفار ايديهم في افواه الرسل
اي اطبقوا افواههم بسكوت او وضعوها على افواههم
ليسكتوهم وقد للتحقيق ولعل في هذا معنى الباقي قال الفراء وحدثني
العربي من جعل في موضع اللام اذ حلا بالحمد وفي الحمد والسد
وارعت فيها عن لغط ورهط وللسي عن سس ليست ارعت ٥
اي ارعت عنها وقال ابو عبيد هذا ضرب مثل يقول العرب ردّيده في فيه
اذا امسك عن الكلام وقاله الاحمر ايضا وقال القاسم لم اسمع احدا يقول
ردّيده في فيه اذا ابرك ما امريه ورد عليه فان من حفظ حجة على من لم يحفظ
وقرأ طلحة بدعونا ادغام نون الرفع في نون الضمير مدغم في نون الوقاية قوله
اني الله سلك يجوز في سك وجهان اظهرهما انه فاعل بالجار قبله وجاز ذلك

لاعماده على الاسهام والثاني انه مبتدا وخبره الخار والاول اولى بل كان يسعى
ان يسعر لانه يلزم من الثاني الفصل بين الصفه والموصوف باجنبي وهو المبتدا
وهذا بخلاف الاول فان الفاصل ليس اجنبيا اذ هو فاعل والفاعل كالجزء
من رافعه ويدل على ذلك الجوهري هم ما رايته رجلا احسن في عينه الخجل منه في عين زيد
بنصب احسن صفه ورفع الخجل فاعلا نافعا وليس في الفصل به بين الفعل وبين
مرفوعه كالجزء من رافعه ولم يجز وارفع احسن جريا مقدما والخجل مبتدا اذ جر
لئلا يلزم الفصل بين الفعل ومن هو جزء منه والاستشهاد من هذه
المسله انهم جعلوا المبتدا اجنبيا بخلاف الفاعل وهذه المسله موضع عرها
وقد العامه فاطرا بجر وفيه وجهان النعته والله قاله ابو البقا وفيه نظر
فان الابدال بالمشتقات تقل ولو جعله عطف بيان كان اسهل قال
الجوهري ادخلت هم والالف على الطرف لان الالف لبث في السكت انما هو في
المسكون لفنه وانه لا يحمل السكت لظهور الاداه وسهادها عليه قوله
لتعرف اللام متعلقه بالدعاء اي لاجل عمران ذي يوحنا هو قوله
دعوت لما بني مسورا فلبى فلبى يدي مسوره ويجوز ان يكون اللام مقويه
لعمل دعوت لزيد وقوله ادعوك الى والمصدر يدعوك الى عمران ذكره
قوله ان نصدرنا العامد على تحصيف اللون وقد اطلق ليشمل ما اذا
دعونا وفيها تخريجان احدهما ما تقدم في بطرها على ان تكون ان هي المخففه لا التي
واسمها ضمير الشان وسد عدم الفصل بين ما وبين الجمله الفعليه والثاني انها
الناصبه ولكن اهملت حملا على ما المصدريه كقوله ان يتم رفيع يتم وقد تقدم لنا
فيه ومن في من ذي يوحنا فصل مجرده وقيل بمعنى فصل والمعنى الدال اي بدل عهوده
ذي يوحنا لقوله ارضيتم بالحياه الدنيا من الاخره قوله مرتبه ويجوز ان يكون وصفه
باسم الفاعل وحمل على معناه لانه بمنزله الهوم والذهاب لقوله السيد
المهدوسا وان يكون مسببا لقوله وما كان لنا ان يأتي بسلم يجوز ان يكون خبر كان

لنا وان يأتي بسلم اسمها اي وما كان لنا ان يأتي بسوره ولا يأذن الله حال
ويجوز ان يكون الخبر الا ياذن الله ولنا بيان وقوله وما لنا ان لا نتوكل
لا نعامل وقد تقدم وتضمن جواب قسم وقوله ما ادعوتمونا يجوز ان يكون
ما مصدريه وهو الارجح لعدم الحاجه الى رابط اذ عمي حذف على غير قياس
والثاني انها موصوله اسميه والعايد محذوف على الارجح اذ الاصل ادعوتموه
به ثم حذف الباء فوصل الفعل اليه بنفسه وقرا الحسن بكسر لام الامر
على الاصل وهو الاصل وليجزموا حمل جواب قسم مقدر لقوله ولنصبرن وقوله
او لتعودن في اوليه او حذاحدها انها على بابها من كونها لاحد الامرين
والثاني انها بمعنى حتى والثالث انها بمعنى الا كقولهم لالزمنك او تقضيني حقي
والقول الاخيران مردودان اذ الصحيح ان ليس حتى ولا الا مع قوله
لتعودن بخلاف المال المتقدم والعود هنا يحتمل ان يكون على بابه اي ليرجعن
في ملتنا مستعلين وان يكون بمعنى الصيروره فيكون الخبر في محل نصب حقا لها
ولم يذكر الجوهري غيره فان قلت كيف هددوا على ملتهم حتى يعودوا اليها
قلت معاذ الله ولكن العود بمعنى الصيروره وهو كثير في كلام العرب كثرة
فاشيه لا يكاد يسمعهم يتكلمون صار ولكن عاد ما عدا اراه عاد على الاطلاق
ما عاد لفلان مال او خاطبوا به كل رسول من رسله فعلبوا في الخطاب الجماعه
على الواحد كقوله او خاطبوا الى اخره هو الوجه الاول بالباء وبالله الدلوري هو
تاويل حسن قوله لنهلكن جواب قسم مضمر وذلك القسم وجوابه سد مسد
احد مفعولي اوحى على اضمار القول اي فقال لنهلكن والثاني انه اوحى الايحاء
لانه ضرب منه وقرا ابو حيوه لنهلكن بالتشديد من الاهلاك قوله
لنسكننكم ارضهم قيل دليل مبتدا وهو مشار به الى يورث الارض ومن خاف
الخبر ومعنى قيل لانه اوهم احدها انه معجم وهو لعلما ذكر الاسماء لا
يعجم الثاني انه مصدر مضاف للفاعل قال الفراء معنى مصدر

لفا علداى فتامن علمه بالحفظ الدالله انه اسم مكان قال الرجاج كان
ويومه من بدى للحصاد لهن ليله ولمن خاف مقام ربه قوله وعند الله الما
هنا وليق فى موضعين كل كدب الرسل لحق وعند قد ذكرنا الفرق بين من خاف وعند
وصلا وحذفها وقفا وروس عن نافع وحذفها الباقون وصلا ووقفا قوله
واسقوا العامة على اسقفوا فعلا ناقصا وفى صدر اقوال احدها انه
عائد على الرسل الكرام ومعنى الاستسقاء ان يسقوا اقوامهم حال
الصحو وقبل طلب الحلم من الصاحه الثانى ان يعود على الكفار اى
استسقى امم الرسل عليهم كقوله فامطرنا حجارة من السماء وقيل عائد على القرى
لان ما اطلب النصر على صاحبه وقيل يعود على قريش لانهم فى سنى الجدب
استمطروا فلم يمطروا وهو على هذا مستانف واما على غيره من الاقوال فهو
عطف على قوله فاوحى اليهم وقرا ابن عباس وابن محيصن
وَاسقوا على لفظ الامر للرسل بطلب النصر وهى مقوية لعوده
فى المسهورة على الرسل والمعنى قال لهم اسقوا اقومكم
وخاطبهم فى قراءة العامة عطف على محذوف تقديره امطروا وطفروا وحذف
ويجوز ان يكون عطفا على اسقوا على ان الضمير للكفار وفى عدوله
على القول المحذوف وقد تقدم انه يعطف الطلب على الخبر بالفاء ومن
وراء جهنم جملة فى محل خبر صفة جبار ويجوز ان تكون الصفة وحدها الجار
وجهنم فاعل به وقوله ويسقى من ماء صفة معطوفة على الصفة قبلها
جملة فعلية على اسمية فان جعلت الصفة من الجبار وحده وعلقته بفعل كان من عطف
فعلية على فعلية وقيل عطف على محذوف اى يلقى فيها ويسقى ووراءها على بابها
وقيل بمعنى امام فهو من الاضداد وهذا معنى الزمخشرى بقوله من بين يديه
والصديد عسى الكريه الذى امتنعت منه تكون وراءه فوج فريد
وهو قوله اى عسره وطرده وابن جرير وقال الاخر

فى ذلك ابو جواس ضوان سمعى وطاعتى وبوئى لهم والملاه وراسا
اى قدامى وقال اخر الشر وارى ان براحته مشتى له ومرتعا
تحمى عليها الاصابع وقال بعضهم هو اسم للنار يوارى عنك سوآ
ان حلتك او دامك قوله تعالى من ماء صديد فى صديد ثلاثة اوجه
احدها انه بعض الماء وفيه تاويلان احدهما انه على حذف اداة التشبيه
اى ماء مثل صديد وعلى هذا فليس الماء الذى لاشربونه صديدا بل صلد والثانى
ان الصديد لما كان يسقاه الماء اطلق عليه ماء وليس هو بماء حقيقة وعلى
هذا فليون ليشربون نفس الصديد المسقاه الماء وهو قول ابن عطية والى
كونه صفة ذهب الحوفى وعنه وفيه نظر اذ ليس بمستقر الا على من قدره
بانه صديد بمعنى مصدود واحد من الصديد فكانه قيل من صديد وعنه
اى يسمع عند كل احد والثانى انه عطف بيان والبه ذهب الزمخشرى
وليس مذهب البصريين جوازه فى النكرات انما قال به الكوفيون وتبعهم الفارسى
ايضا الثالث ان يكون بدلا واعرب الفارسى بقوله من جهنم ماء قذرا يشربه
عطف بيان ايضا والصديد ما يسيل من اجساد اهل النار وقيل ما حال بين الجلد
واللحم البعيض قوله يجرعه يجوز ان يكون الجملة صفة لماء او ان يكون حالا من الضمير
فى يسقى وان يكون مستانفا ويجوز فى يتجرعه احمالان احدهما انه مطاوع
جرعه يقال جرعه فتجرع والثانى ان يكون للتكلف نحو تحلم اى تكلف جرعه
ولم يذكر الزمخشرى غيره الثالث انه دال على المهلة اى فيمد اى يساق له
يساق يساق يرجع ذا لهم يساقون يساقون التوابع انه يعنى جوع المجرد نحو
عدوت الى زيد وعدوته ولا اكاد يسعدنى اى لم يعاونى اساعده كذا يقولها
كقوله لم يحذرها وسابى ان سالله تعالى قوله ومن وراءه عذاب غليظ فى
الصديد وجاز ان اظهر فيهما انه عائد على كل جبار والثانى انه عائد على العذاب
المفهم قوله مثل الذين كفروا فيه اوجه احدها وهو منقول سيبويه

انه مبتدا محذوف الخبر تقديره فيما يتلى عليكم مثل الذين
كفروا او فيما يقص عليكم مثل قوله اعمالهم كرماد
مبتدا خبره

جواب السؤال مقدر كانه قيل لمن صفة وقيل لله وقيل الشيطان استعاره
للصفة التي فيها اغراء لئلا يقال صفة زيد عرضه مصون وماله مبذول
الثاني ان يكون مثل مبتدا واعمالهم مبتدا ثاني وارباد خبر الثاني والثاني وخبره
خبر الاول قال ابن عطية وهذا عندي ارجح الاقوال وقال قلة المحصل
في النفس مثالا للذين كفروا بعد الجملة المذكورة والله تعالى اعلم
السخ وهو ان يكون الجملة التي وقعت خبر المبتدا لا رابط فيها يربطها
بالمبتدا وليست نفس المبتدا فيستغني عن رابط قلت بل الجملة نفس المبتدا فان
نفس صلهم هو نفس اعمالهم وارباد في ان كلا منهما لا يفيد سببا ولا يفي له اثر
فهو قول المحدثين اي حركة الا الله والى هذا الوجه ذهب الزمخشري ايضا
فانه قال او صفة الذين كفروا اعمالهم ارباد فقوله صفة زيد عرضه مصون
وماله مبذول فنفس عرضه مصون هو نفس صد زيد الثالث ان صل برده
قال الكسائي والفراء الذين كفروا اعمالهم ارباد فالذين مبتدا واعمالهم
بدل منه على تقدير صل اعمالهم وارباد الخبر قاله الزمخشري وعلى هذا فهو بدل
من كل على حذف المضاف اي قدم الثاني ان يكون صل مبتدا واعمالهم بدل منه
بدل اشتمال وارباد الخبر قوله الرياح المحال مسها وثبدا احد ذكر
تحمل امرا حمدا والحاء مهملة ان يكون الصد صل اعمال الذين كفروا وهذه
الجملة حمر السدا قاله الزمخشري السادس ان يكون صل مبتدا واعمالهم جمله
اي صل اعمالهم بحذف المضاف وارباد على هذا خبر مبتدا بحذوف قال ابو البقاء
حسن ذكر وحد الدال ولو قال في غير القرآن كان ابدال اعمالهم من الذين وهو بدل
اشتمال يعني انه كان يقال اعمالهم محذورة ولكنه لم يقله وارباد معروف
وهو ما تعقده النار من الاحمرار وجمعه الكثرة على رمد وفي المثل على ارند لحاد
وحمد واحده وجمعه على ارتد اساد وارباد السنة ايضا السنة المحل ارمد
المال اي صار لون الرماد ولا رمد ما كان على لون الرماد وقيل للسوص رمد

لذلك ويقال رماد رمدد اي صار هشيما قوله اشتدت به الريح في محل جر
صفة لرماد وفي يوم صفة لاشتدت قوله عاصف نعت او حد احترازا انه
على تقدير عاصف ريحا او عاصف الريح ثم حذف الريح وجعله الصفة لليوم
مجازا هو لهم يوم باطر وليل قارس قال الهروي يحذف ليقدر ذكرها
قال اذا جاء يوم مظلم السمس كاسف اي كاسف السمس الثاني
انه على النسب اي ذي عصوف كلابن وتامر الثالث انه خص على الجوار
اي كان الاصل اي سمع العاصف الريح في الاعراب فقال اشتدت به
الريح في يوم قال وقع بعد اليوم اعراب اغراء لهم لم يحرضه حرب وفي
جعل هذا من باب الخفض على الجوار نظر لان من شرطه ان يكون بحيث لو جعل صفة
لما قطع عن اعراب الصحيح كالمثال المذكور وهنا لو جعلته صفة للريح لم يصح
لاختلافهما تعريفا وتنكيرا في هذا الوجه الخامس والسادس والسابع
اضافة يوم لعاصف وهي على حذف الموصوف اي في يوم ريح عاصف فحذف
لفهم المعنى الدال على ذلك ويجوز ان يكون من باب اضافة الموصوف الى صفته
عند من يرى ذلك يقولون لله لابن وتمار ولعال ريح عاصف ومعصف واصل العصف
وهو ما كسر الزرع فعل ذلك للريح الشديدة لانها العصف اي تكسرهم عليه
قوله لا يقدرون مستأنف ويضعف ان يكون صفة ليوم على حذف العائد
اي لا يقدرون فيه ومما شبهوا معمولا بمحذوف لانه حال من شيء اذ لو تاخر لكان صفة
والمقدر على شيء مما شبهوا قوله الا بر قرأ ابو عبد الرحمن بسكون الراء وفيها
وجهان احدهما انه اجرى الوصل مجرى الوقف والثاني ان العرب حذفت لام
الكلمة عند عدم الجازم فعلوا او لو تمما للتصان فلما دخل الجازم حملوا ان
الداخل الجزم وتطرح لم ابل فان اصله ابالي بمعنى لم يحفل ولم يهتم فعلا فلما جزموه
لم يعتد بالهمزة وتوهموا الجزم في اللام والذي سهل ذلك ان في محل
المعمولين احدهما على الخلاف قوله والاجوان هما طول السماوات والارض

خالق اسم فاعل مضاف الى المعدة والنا فون حلق فعلا ماضيا ولذلك اصبو
الارض وكل دابة تسبح السماوات في فراه الاحوص حمص وفي فراه عنزهما
نضد ولو قيل بادية في فراه الاحوص يجوز لصحة الارض على احد وجهين اما على الحذف
واما على حذف السوين لالتقاء الساكنين فيلون السماوات منصوبة لفظا ومرفوعا
لم يسمع وتحت لم تراه والحي صعلى يحلى على ان الباسسة ويحذوف على انها حالية
اما من الفاعل اما محذوفا واما من المفعول اى ملتبسة بالحي قوله سعيا يجوز ان
يكون جمع تابع كحاكم وحكم وعاس وعسس ويجوز ان يكون مصدرا يجوز فيه
عدل فصله الناء ولام اللام المشهورة في قوله من عداء الله من سبي
في من وجهان احدهما ان من الاولى للتبيين والثانية للتبعيض
بقدره معمول عنا بعض السبي الذي هو عداء الله قاله الرمخشري قال
الشيخ وبعد البعض المقدر في قوله من سبي على قوله من عداء الله لانه حينئذ
من سبي هو المبين بقوله من عداء ومن التبيين متعلقة باسم اشير
ولا اساخر قلت كلام الرمخشري صحيح من حيث المعنى فان من عداء الله لو تاخر
عن سبي كان صفة له ومتى قدم انتصب حالا من الصفة الى الحال
واما معناه وهو ان قال لم يبعد الثاني ان يكون البعض مصدرا
بمعنى فعل اي معمول عنا بعض سبي هو بعض عداء الله اي بعض عداء الله
قاله الرمخشري قال الشيخ وبعد البعض ان يكون بدلا كل من بعض
خاص وهذا لا يقال فان بعضية السبي مطلقة فلا يلون لها بعض قلت لا نزاع
انه يقال بعض البعض وهي عبارة صحيحة ولكن ذلك البعض المبعض هو قليل لا
يعاصد بعض لكله وهذا الجنس المتوسط هو نوع لما فوقه جنس لما تحته
الثالث ان من في من سبي مزيدة ومن في من عداء فيها وجهان احدهما ان يتعلق
بمحذوف لانها في الاصل صفة لسبي فلما تقدمت نصبت على الحال والثاني انها
تتعلق بنفس يعمون على ان تكون من سبي واقعا موقع المصدر اي عما وبوصي

هذا

هذا ما قاله ابو البقاء قال ومن زائدة اي شيئا كائنا من عداء الله ويكون
محمولا على المعنى تقديره هل يعمون عنا شيئا ويجوز ان يلون سبي واقعا موقع المصدر
اي عما فيلون من عداء الله صفة للمصدر المعمون وقال ايضا ومن عداء الله
صفة لمعموله ومن في من سبي لابتداء الجنس زائدة للتوكيد قوله تسوا علسا
الى اخره قد قيل ان احدها انه من كلام المسلمين والثاني انه من كلام
المشركين والصحيح انها كانت كل جملة مستقلة من غير عاطف ودلالة
على ان كلام العاني مستقل بنفسه كاف في الاخبار وقد تقدم الكلام في السوءة
والعورة عند في اول البقرة والجوع عدم احتمال البدة قال
امرؤ القيس جوعت ولم اجوع من البر مجرعا وعرب فلما ثوا عني لعا
وقال الواغد اصل الجوع قطع الجلد جوعته فانجوع ومنه
جوع الوادي لتعطفه ولانقطاع اللون سعره فعل للجزء الملون جوع
واللحم والجوع ما كان ذا لون والسوء الجوع ان سلخ الانطاب بصفها
والكارع جنس يحمل وسط البدة يوضع عليها ودون الجنس الراس
يصور الجوعة لما يحمل عليه من العاء ولقطعه بطوله وسط والجوع احوص من
الكرش فان الجوع جزء يعرف الانسان عما هو لصدده والمحص يكون
مصدرا ويكون مكانا ولقال حاض الضاد الجمع وحصانها والجنس
قوله وعد الحق يجوز ان يكون من اضافة الموصوف لصفته اي الوعد الحق
وان يراد بالحق صفة الباري تعالى اي وعد الله لا يخلفه وان يراد بالحق
البعث والجزاء على الاعمال فيلون اضافة صريحة قوله الا انه دعوتكم
فاستجبتم وجهان اظهرهما انه استثناء منقطع لان دعاءه ليس من جنس السلطان
وهو الاظهر البتة والثاني انه متصل لان القدرة على جمل الانسان على
السبي تارة يلون بالقهر وتارة يلون بالهوى الداعي فلما كان السلطان
هو نوع من التسلط وهي قلما يلون بها الا مع الاستعانة

قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم قوله بمرخى العامة على واللام
لانه الما الدعم بفتح ابدا الاسماء وقبلها كسران ٥ وفراجره كسرها
وهي لغة بني يربوع وقد اضطربت اقوال الناس في هذه الفراء اصطراباً شديداً
فمن محوى عليها ملحن لقارئها ومن مجوز لها من غير ضعف ومن مجوز لها بضعف
قال حسين الجعفي سألت اباعمرو عن كسر الها فاجازه وهذه
الحكاية تحكى عنه بطرق كثيرة منها ما تقدم ومنها سألت اباعمرو وقلت
ان اصحاب النحو يلحنون من قرأ بها قال هي جائزة قلت اما ان اردت تخرجك
الا فلست سألتني بحرتها اذا حرتها الى اسفل ام الى فوق وعنه
من شاء فتح ومن شاء كسر ومنها انه قال انها لحمض حسنة وعنه
قال قدم علينا ابو عمرو بن العلاء فسألته عن القراءة فوجدته به
عالماً فسألته عن شيء قرأه الاعمش واستحسنته وما اسم لمرخى بالجر
فما هي جائزة فلما احازها وقرأها الاعمش احدثها وقد انكر
ابو حاتم على ابي عمرو وحسنه لهذه القراءة ولا التفات اليه لانه علم من اعلام
القراءة واللغة والنحو واطلع على ما لم يطلع عليه من فوق السبعة الى
" وان اللون اذا ما الذي فون لم يستطع صوله النزال الفارس
ثم ذكر العلماء في ذلك وجهات منها ان الكسر على اصل التقاء الساكنين
وذلك ان ما الاعراب ساكنة وما الكلم اصلها السكون فلما التقا
كسرت لالتقاء الساكنين الثاني انما تشدها الصبر في انها اسم اضيف على
حرف واحد وهو الصبر يوصل بواو واذا اسم مضمومة ضمتا واذا
ما شئت مكسورة وكسرها الكسرة والالف الساكنة فلما كثرا في علمه
وشوربوع لصقوها ساكنة الاصل ان كسر يحوعلى ما حكره كسرها الثاني
من عدصله اذا اصله لمضي عدمها وربع وطرفا انصافا انها لغة بني يربوع
قال نزيد وعلى بالاضافة آ والسد ماضي اذا هم بالمضي قال لها
لعل بانا في ٥ الشده

اشده الفراء قال فان كان ذلك صحيحاً فهو مما التقى من الساكنين وقال
ابو علي قال الفراء في باب التصريف له زعم الفاسم بن معن انه صواب وان
لغة لصبة او من طعن عليها ابو اسحق قال هذه القراءة عند جميع النحويين
رديئة مردودة ولا وجه لها الا وجه ضعيف وقال ابو جعفر جائز
هذا ادغاماً ولا يجوز ان يحمل كتاب الله عز وجل على الشذوذ وقال الاخفش
هي ضعيفة واستشهد والفاسم مجهول قال لها هل لك يا بانا في قالت
ما انت بالمرضي ٥ وكأنه قدر الاضافة ساكنة وعلها ساكنة
فحركها بالكسر لما علة اصل التقاء الساكنين ولكنه غير صحيح لان الاضافة
لا تلزم الا مفتوحة حسب علها الف نحو عصاي فما لها وعلها يا فان قلت
حركت الالف الاولى بحركة الحرف الصحيح لاجل الادغام فلها وعنه لغة
صحيح ساكن فحرك بالكسر على الاصل قلت هذا قياس حسن ولكن
الاستعمال المستفيض الذي هو منزلة الخبر المتواتر يصال الله القياس
قال السيح اما قوله واستشهد والقاسم مجهول فقد ذكر
عنه انه للاعلم العلمي وهي لغة بانية في اواه كسر الناس الى الوصل
يقولون يا فتى افعل به كسر الفاعل الذي ذكر صاحب هذا الوجه هو السيح
ابو سامة قال ورأيته اباني اول ديوانه واول هذا الرجز ٥
اصل لي بوي معاوية عند احلاط الليل والعشي ٥ ثم قال السيح
واما الوجه الذي ذكره فهو وجه الفراء علله عنه الزجاج
واما قول الشاعر عصون علامة حسب علها الف فلا اعلم حسب اضاف الى الجملة
المصدرة بالظرف نحو عجبت من يوم يقوم زيد حسب اما عمرو وتحريجاج هذا التركيب
الى سماع قلت اطلاق النحاة قولهم اضاف الى الجملة كاف في هذا والزجاج
شيخ المبرد فزيد مع اطلاقهم المواضع الجليلة ثم قال واما قوله يا الاضافة
الى الجزء فقد روى بسكون الياء الثالث وقد فرأ بذلك الفراء نحو يحاي قلت

بحى السكون فى هذه الآلة لانصه هنا انا ان نفصده لوحها ملسوره
لعد الالف فانه محل البحث والسد الحاء سنه الدسانى بالكسر والصحيح وهو لغه
على العرو لغة لعد لعه لوالده لسنه بدات العتاره ٥ وقال القرالى
ذات المعانى له وقد خفض الناس مصرحى الاعمش يحيى وماء جميعا حدثنى
بذلك القاسم بن معن عن الاعمش ولعلها من وهم القراء انه قل من سلم منهم من الوهم
ولعلّ ظنّ ان الثانى مصرحى حافضة للنطق كله والآلة للمتكلم خارجه
من ذلك قال ومما يروى انهم وهموا فيه قوله تعالى نولّه ما تولى ونصله جهنم
بالجر ظنّوا الجر فى القاف ذكر عن ذلك وقال ابو عبيد انما الخفض فيما يراه
غلطًا لانهم ظنّوا ان الكاف كل ما بعدها وقد كان فى القراء من يجعله مجرا
ولا احب ان يقرأ به هذا كله ولم ير احد القراءة عندنا غيرها وقال الاخفش
ما سمعت هذا من احدٍ من العرب ولا من احد من النحويين قال النحاس فصار هذا اجماعًا
قلت ولا اجماع فقد تقدم ما حكاه الناس من زايها الفه ناسه لبعض العرب وقد
اشد بنصره هذه القراءة ابو على الفارسى قال فى حجته وحد ذلك ان الناس
ليست تخلو من ان تجعل فى موضع نصب او جرًا فالذى فى النصب والجر كاها ضمنا
وكاف اكرمك وهذا لك يجب ان الفاء فد لحقها الزياده فى هذا الموضع هو
كحى الكاف الزياده فى قولنا اعطيكاه واعطيكه فما حكاه
سيبويه وهما احدا الناء وحكم الزياده فى قولنا الساعه
رصه واصمت وما اخطاته الرصه ٥ دلك الحقوا الزياده من المدّ
فقالوا فى ثم حذفت الزياده على الناء حذفه الزياده من الفاء فى قولنا
له ارقان وزعم ابو الحسن انها لغه قلت مراده على ما نظر ما الشيخ فى قوله
له ارقان حذف الصله والهوان فى الشاهد الحركه ولو مثل حى عليه
وقد كان اولى بهم قال الفارسى حذفت الزياده من الكاف فصل اعطيكه
واعطيكه ٥ دلك حذفت الالف الاخيرة الحاء حذفه من احمر واحمر الحمر الذى
كان

ثبتت الى الالف المحذوفه فسقطت الياء على ما ثبته عليه من الكسر قال فاذا
ثبت الكسرة فى الياء على هذه اللغه وان كان غيرها افشاها فى غيره
من القياس ما ذكرناه قبل ان قول ان القراءة بذلك لاسقامة ذلك
فى السماع والقياس وما كان كذلك لا يقول احد قلت وهذا الذى وجه
هو توضيح للتوجيه الثانى الذى قدمت ذكره واما التوجيه الاول
فاوضحه القرطاجنى قال الرجاج احاز الفراء على وجهٍ ضعيف الكسر
لان اصل الهاء السكون لكسر قال الفراء الذى اراهم يقولون مد اليوم
ومد اليوم والرفع فى الدال هو الوجه لانه اصل حركه عندهم والخفض جائز
لان الياء من مرحى خفضه ولها اصل فى النصب قلت يشبه الفراء
المسئله بمد اليوم فيه نظر لان الحرف الاول صحيح لم يسبق بعله بخلاف
ما نحن فيه وهذا هو الذى عناه الزمخشرى بقوله مما قد مثت عنه لها فى بعض
بعد حرف صحيح وقد اضطرب النقل عن الفراء فى هذه المسئله فاما ان يكون
بعضهم عنه الخطاء مرة والصواب اخرى فلعل الامر كذلك قال العلماء
يسألون فيجيبون بما يخطر لهم حال السؤال وهى محتمله الى حد ما
ان الكسر للاتباع لما بعدها وهو يشير الهمز الى قراءة الجماعة ويقول بعد
وسعد وسهيل كسر اولها اتباعًا لما بعدها وهو صعيف حدا الى حد الرابع
ان المسوغ لهذا الكسر انى وان كان مستقلًا انها لما ادغمت فيها الى قبلها
ولسا لادغام فاسهت الحروف الصحاح فاحملت الكسر لانه اما يستعمل
فيها اذا خفضت والكسر قبلها الذى انحرفت الاعراب تجرى على الشد
وهذا كله لا لالتقاء ساكنين الحروف الصحاح والمرحى البعد يقال استرحيه
فارحنى اى اعانى وكانه هنا للسئلة اى زال المراحى والصارخ هو
المستغيث قال الساعى والاخر عوا الى ثم عدو مرحى ولستم عندى
عتاولا الصرخ ويقال المرح لمرح مرحا وصرحا وصراحه قال

كاتبه

قال هذا اذا ما ناصارخ فرع ان الصراخ له فرع الطناب ٥ يريد
ان اصل الاصراخ فحذف المضاف واقام مصدر الثلاثي مقام مصدر الرباعي
نحو اسلم من الارض سماء والصريخ القوم المستصرخون قال

يوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره او سافع ٥ والصريخ
ايضا المغيث وهو من الاضداد وهو محتمل ان يكون وصفا على فعيل كالمخلط
وان يكون مصدرا في الاصل وقال تعالى فلا صريخ لهم فهذا يحتمل ان يكون مصدرا
وان يكون فعيلا بمعنى المفعل اى فلا مصرخ لهم اى ناصر ويصرخ كلمة الصراخ
قوله بما اسر ليموني يجوز في ما وجهان احدهما ان تكون بمعنى الذي يعود الى المراد
بهذا الموصول وجهان احدهما انه الاصنام بتقدير بالصنم الذي اطعمونيه
اطعموه كذا قال ابو البقاء والعائد محذوف تقديره ابو البقاء بما اسر ليموني به
ثم حذف اي بعد حذف الجار ووصول الفعل اليه والجار اليه تقديره محذوفا
بالآلان هذا الفعل متعد لواحد نحو اسر زيدا واذا دخلت همزة النقل
اكسبته بابا هو العائد نحو اسر زيدا عمرا اجعله سرا له الثاني ان
الباري تعالى اى بما اسر ليموني اي بالله تعالى واللام في العائد كما تقدم
الآن فهذا ايقاع ما على من يعلم والمشهور فيها انها لغير العاقل قال
الزمخشري ونحو ما هذه ما في قولهم سبحان ما سخر لنا ومعنى اشراكهم الشيطان
بالله تعالى طاعتهم له فيما زين لهم من عبادة الاوثان قال السجع ومن
اى فيكون على حذف مضاف اى سبحان صاحب تسخير لان التسبيح لا يليق
الا بالله عز وجل الثاني من الوجهين الاولين انها مصدرية اى باشراكهم
اياى قوله من قبل متعلق بكفرت على القول الاول اى كفرت من قبل
حرارة السجود لادم عليه السلام بالذي اسر ليموني به وهو الله تعالى
وباشراكه على الثاني اى كفرت اليوم باشراكهم اياى من قبل هذا اليوم

اى في الدنيا قوله ويوم القيمة تكفرون بشركائكم هذا قول الزمخشري
واما ابو البقاء فانه جوز ان يتعلق بكفرت باسر ليموني من غير توسط على ان يكون
مصدرية او موصولة قال ومن قبل متعلق باسر ليموني اي كفرت الان
بما اسر ليموني من قبل وهي متعلقة بكفرت اي كفرت من قبل اشراككم
اليوم علمك سبحانك ٥ وقرا ابو عمرو باثبات الياء في اسر ليموني وصلا وحذفها وقفا
وحذفها الباقون وصلا ووقفا وهما كلام السلطان وعداه بحرف
الجر بعد بكار تسلطه على انه اخذ وعلى الاستلاء وخبره لكاد ٥ قوله وادخل
يراد العامة ادخل باصقا مسا للمعمول والفاعل الله او الملك
ولكن عمر عبر ادخل مضارعا مسندا للمتكلم وهو الله تعالى لمجيء
الموصول على الاولى رفع وعلى الثانية نصب قوله باذن ربهم في موضع الحال
متعلق بادخل اى ادخلوا آمرة ومسيرة ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال
اى ملتبسين باذن ربهم وجوز ابو البقاء ان يكون من مقام حالا من
ولسليمان بالجر واما على قراءة السجع فقال الزمخشري فيم متعلق في القراءة
الاخرى وقولك وادخل ايانا باذن ربهم كلام عن ملئكة قلت الوجه في هذه
القراءة ان متعلق بما بعده اى يحشرهم فيها سلام باذن ربهم ورد عليه السجع بعدا
بانه لا يسند مبني للمصدر عليه وقد علقه غير الزمخشري بادخل ولا بأس
في ذلك لان كل احد يعلم ان المتكلم في قوله وادخل انما هو الرب تعالى واحسن
من هذين ان يتعلق في هذه القراءة بمحذوف على انه حال مما تقدم مجرورة ويحشرهم
مصدر مضاف لمفعوله اى يحشرهم الله او الملك ويجوز ان يكون مضافا
لفاعله اى يحشر بعضهم بعضا وبعض الاول والملك يدخلون عليهم من كل
باب سلام عليكم وفيها متعلق بيدخلون قوله ضرب الله مثلا كلمة فيها وجهان
احدهما ان ضرب متعد لواحد بمعنى اعتمد مثلا ووضعه وكلمة على هذا
منصوبة بمضمر اى جعل كلمة طيبة كشجرة طيبة وهو تفسير لقوله ضرب الله

مثلا لهو له شرق الامير زيدا نشاه حلة وحمله على فرس وبه يدا الزمخشري
قال الشيخ وفيه تكلف اضمار ولا ضرورة يدعوا الله قلت ويدل
يحتاج اليه فيضطر الى تقديره محافظة على ان هذا المعنى لخاص الثاني اذ ان
منعه تة لاسترلاها المعنى صيرلجن مع لفظ المشتاح خاصة وقد تقدم تقرير
هذا اول هذا الموضوع فيكون ثلثة مفعولا اول وصلا هو الثاني
فيهما تقدم الثالث انه مفعول واحد وهو صلا وكله بدل منه وكسحرة
خبر مبتدإ مضمر اي هو اي المثل المذكور وتكون كسحرة على هذا الغا للحال
والثاني انها من موقعها الاسناد او كسحرة خبره ٥ وقرا السن بن مالك انه اصلها
قال الزمخشري فان قلت اي فرق بين الفراس قلت قراه الكاعة اقوى معنى
لان قراه الناس احرسه الصفة على السحرة ولو قلته مرة رجل ابوه وابيه
فهو اقوى من رجل قام ابوه لان المحكوم عنه انما هو الابوة لا رجل والكلام في قوله
اصلها ثابتة في محل خبر لعنا لسحرة كذلك يوليها وتحوريها ان تكونا
مستأنفين وجوزا ابو البقاء ان يكون حالا من معنى الجملة التي قبلها اي يوسع
موسع وقد تقدم الخلاف في اكلها السيد الى القراء وقرئ وصل بصد
صل مطلقا على مثل الاول واحسن صفة لسحرة ومعنى احسن فلعة حسبها
اي سحصها والحثة سحص الانسان قاعدا وانما يقال احث في السي اذا
لصق الاناء الذي هو الحلا الذي يحسه اصلم قرأ على صل دالة وسمعا
وقال الراغب حثة الشيء سحصه الثاني والمحدث ما حسه والحسيس
لما ان حس لعد طحن والحثاث نبت ونزوار يحور ان يلون فاعلا من الجار
فعله لاعماده على النفي وان يكون مبتدا والجملة بعده اما لعت لسحرة واما حال
من ضمير احسن قوله بالقول قد وجهان احدهما تعلقه بسمعا والثاني ان
يتعلق بما دنوا قوله في الحماة متعلق بسحرة وتحوز ان يتعلق بالناس قوله

بدلون

مدلوا نعمة الله كفرا فيه اوجه احدها ان الاصل بدلوا شكر نعمة كفرا
لهوله ويجعلون رزقهم انهم يكذبون شكر رزقهم وجب عليهم الشكر فوضعوا
موضعه الكفر الثاني انهم بدلوا نفس النعمة كفرا على ايهم لما كفروها
سلبوها فصاروا مسلوبين النعمة موصوفين بالكفر حاصلا لهم فالمعنى الذي
قلت وعلى هذا فلا يحتاج الى حذف مضاف على هذا وقد تقدم ان بدل
يتعدى لاثنين اولهما من غير حرف والثاني بالباء او الجر وهو المدلول والمفعول
هو الحاصل ويجوز حذف الحرف فيكون المجرور بالباء هنا هو الاول في المعنى
واذا عرفت هذا عرفت ان قول الكوفي والى التقاء ان كفرا هو المفعول الثاني
ليس بجيد لانه هو الذي لصل البدل الفعل بنفسه لا بحرف الجر وان هذا
هو المفعول الاول قوله جهنم فيه ثلثة اوجه احدها انه بدل من دارا
الثاني انه عطف بيان لها وعلى هذين الوجهين فالاحلال يقع في الاخرة
الثالث انه منصوب على الاستغال بفعل مقدر وعلى هذا فالاحلال
يقع في الدنيا لان قوله جهنم يصلونها واقع في الاخرة ويؤيد هذا الباء ولم يأت
اتى في جملة جهنم بالرفع على انها مستأنفة والجملة بعدها الخبر ويحمل قراءة ابن
ابي عبلة جهنم بالرفع على انها مبتدأ والجملة بعدها الخبر ويحمل قراءة ابن
ابي عبلة وجها اخر وهو ان يرتفع على خبر ابتدا مضمر ويصلونها حال
اما من الهم واما من دار واما من جهنم وهذا التوجيه اولى من جعله انه لم يقدر
ما يخرج النصب واما تحمله مبتدأ والقول الكاهد على النصب فلم يكونوا
ليتركوا الافصح الا لان المسلط ليست من الاستغال في شيء وهذا الذي
ذكرته من نصبه على الله له او الحال على اصحابه على الاستغال والبوار
الهلاك قال الشاعر فلما رأيتهم اصابهم الحرب عداه الدوع اذ حث البوار
واصله من الكساد فعل فسد حتى فسد ولما ان الكساد يؤدي الى الفساد
والهلاك اطلق عليه البوار ويقال بار سوق بورا وبوارا ورجل حائر بائر وقوله
تعالى وكنتم قوما بورا ويحتمل ان يكون مصدرا وصف به الجمع وان يكون جمع بائر

في المعنى ومن وقوع يور على الواحد قوله يا رسول الملك ان لساني راى يوما
فتشهد اذا ما يورادى هذا الى قوله ليضلوا فان كثيرا وابو عمرو هنا وحملوا
لله انداذا ليضلوا بفتح الالف والباقون بضمها من اضله واللام هي لام الجر مضمرة
ان بعدها وهي لام العاقبة لما كان مآلهم الى ذلك ويجوز ان يكون للتعليل
وهل هي مع فتح الالف للعاقبة فقط ومع ضمها محتملة للوجهين كان هذا
القائل يوهم انهم لم يجعلوا الانداد لضلالهم وليس كذلك لان منهم من كفر عنادا
واتخذ الالهة لنيل بغيته قوله وان مصيركم الى النار احذ الكوفي
ان يجعل الى النار مصيركم وقد رد هذا بعضهم بانه لو جعلناه مصدرا
جاء بمعنى اسفل والى النار متعلق به لعلته ان تلا خبر لا لقال خبرها حسيد وقد
لا تحذف في مثل هذا لقلة وانما يكثر حذفه اذا كان الاسم كرة والخبر
ظرفا او جارا ومجرورا لقوله ان محلا وان مرتحلا وان في السفر ما مضى مهلا ٥
قوله قل لعبادي الذين امنوا يقيموا فيه اوجه احدها ان يقولوا مجزوم بلام
امر محذوفة لتقدم الحذف ولبقي عملها مما يحذف لكثرة وسبق عمله كقوله
محمد لفديت بالنفس كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا ٥ يريد لتفد نفسه
سيبويه الا انه خصه بالشعر قال الزمخشري ويجوز ان يكون يقيموا ويؤتوا
بمعنى ليقيموا وليؤتوا ويكون هذا هو المعمول قالوا وانما حذف اللام
لان الامر الذي هو قول عوض منها ولو قيل يقيموا الصلاة وينفقوا اسدا
اللام لم يجز قلت والى وجه من هذا نحا ابن مالك فانه جعل حذف هذه
اللام على اضرب قليل وكثير ومتوسط قال الكثير ان يكون قبله قول
بصيغة الامر لانه الكريمة والقليل ان لا يسبقه قول كقوله محمد لقد
السد والمتوسط ان يسبقه لغير صيغة الامر كقوله قلت لواد لدته
دارها سد فاني حموها وجارها الثاني ان يقيموا مجزوم على جواب قل والمعنى
حال الاحصر والمرد وقد رد الناس عليهما هذا بانه لا يلزم من قوله لهم اقيموا ان

تفعلوا وكم من جملة عن هذا الامر وقد احسن عن هذا بان المراد بالعباد
الموصون ولذلك اضافهم الله لنفسه تشريفا والموصون هم امرهم اصلوا الثالث
انه محزوم على جواب القول المحذوف تقديره قل لعبادي اقيموا وانفقوا يقيموا
وينفقوا قال ابو البقاء وعزاه للمبرد ولم يذكره جماعة ولم يعرجوا لفساده
وهو فاسد لوجهين احدهما ان جواب الشرط مخالف للشرط اما في الفعل او الفاعل
او فيهما فاما اذا كان مثله في الفعل والفاعل وهو خطاب للرسول يقم
والمقدر على ما ذكر في هذا الوجه ان يقيموا والوجه الثاني
ان الامر المقدر للمواجهة ولقيموا على لفظ الغيبة وهو خطاب اذا كان الكلام
واحدا قلت اما الافساد الاول فممنوع واما الثاني فليس بشيء لانه يجوز ان
يقول قل لعبدي المعنى يطعك وان كان للغيبة لعدا لمواجهة باعتبار
حكاية الحال الرابع ان المقدر ان يقل لهم اقيموا فيقيموا وهذا مروي عن
سيبويه فيما حكاه ابن عطية قلت وهذا هو القول الثاني الخامس قال
ابن عطية يحتمل ان يكون ليقيموا جواب الامر الذي لعبادي صاه قوله
قال وذلك ان يجعل قوله قل في هذه الاية بمعنى بلغ واد الشريعة ليقيموا السادس
قال الفراء الامر معه شرط مقدر تقول اطع الله يدخل الجنة والمعنى
من يطع الله يدخل الجنة فالامر قبله ان ما قبله صير فيه الامر لصيره معنى الشرط وفي هذا
قدر فعل الشرط فقدر فعل الامر مرتبا على ضمير السابع قال الفارسي انه
مضارع صرف عن الامر الى الخبر ومعناه اقيموا وهذا مردود لانه كان
يسعى ان يستوفيه الدال على امره واحد عن هذا ثاني لوقوعه موقع المبني
للمفعول الذي في نحو يا زيد لو وقعه موقع المضمر ولو قيل يا انه حذف لوقعه لوقعه بخصها
على حد حذفها في قوله لا بد حلو الكمة حتى يومنوا وا بو صواحي يحابوا وفي هذا
قال بلاه او حد احدها الامر المقدر اي قل لهم اقيموا فيقيموا الثاني انه نفس
يقيموا على ما قاله ابن عطية الثالث انه الحكم من قوله الله الذي جعلوا الى آخره

قاله ان عطفه وقد تقلل لكنه وجعل الجملة اقموا الصلاة الى آخره معللا
مما قبله وبعده او يكون جوابا فصل بين القول ومعموله لكنه نبه على ان
ذلك اقامة الصلاة والانفاق الاتيان ولا بعد حقا في قوله سرا وعلانية
في نصبهما ثلاثة اوجه احدها انهما حالان مما تصدق وفيهما ثلاثة اوجه
في تأويله عدل اي ذوي سر وعلانية او مسرين ومعلنين او جعلوا نفس السر
والعلانية مبالغة الثاني انهما منصوبان على الظرف اي وقتي سر وعلانية
الثالث انهما منصوبان على المصدر اي اسرارا وعلانية
قوله من قبل متعلق بمحذوف اي يحصلون ذلك قبل هذا اليوم
وقد يستدل بخلاف القراءة على لا بيع فيه ولا خلال والخلال المخالة وهي المصاحبة
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله طرفة جزء بيت وصدره
له واصحو وقال امرؤ القيس صرفت الهوى عنهن من خشية الذي
ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي لست بمستبق اخا لا تلمه
ويتم وقوله من السماء يجوز ان يتعلق بانزل ومن لابتداء الغاية وان يتعلق بمحذوف
على انه حال من ما لانه صفة في الاصل فلما قدم نصب حالا وفي الجر والنصب
وان عطفه ان يكون من لسان الحسن اي برزقا هو المراد وقد علمت ما ارد الى
للسان انما يحتاج لعد اعجمه وقد يجاب عنها بما اذا ذاك من حسن العربي
لا الاعراب وقد يقدم اللام في ذلك على المرة وتأمره يجوز ان يكون صفة لا
بحري اي يسبسبه او المحذوف على انها للحال اي ملتبسة به وذا شر حال
من الشمس والقمر وقد استشكل الدانى قوله من قبل ما سألتموه العامة
على اضافة قبل الى ما وفي من وجوه ان احدها انها زائدة في المفعول الثاني اي قبل ما
سألتموه وهذا انما يأتي على قول الاخفش والثاني ان يكون بعضه
اي انا لم نعط جميع ما سألتموه نظرا لحجم والصالح وعلى هذا فالمفعول المحذوف
بعده وانا كم سألتموه وهو اي بعضه وما يجوز فيه

ان

ان يكون موصولا اسميا او حرفيا او نكرة موصوفة والمصدر واقع موقع المفعول
اي بعض ما وان كانت مصدرية فالضمير في سألتموه عائد على الله تعالى وعائد
الموصول او الموصوف محذوف لانه اما ان يقدر متصلا سألتموه هو او منفصلا
سألتموه اياه وكلاهما لا يجوز فيه لحذف ما قد منه لك اول المرة في قوله ومما
رزقناهم ينفقون ٥ وقرأ ابن عباس ومجاهد على وجه التفسير والحسن والصالحان
وعمرو بن فايد وفاده وسلام ويعقوب وواقع فحي وابيه من كل منونة وفي ما
على هذه القراءة وجهان احدهما انها نافية وبه بدأ الزمخشري فقال وما سألتموه
اي ومحله النصب على الحال اي اتاكم من جميع ذلك غير سائليه قال ويكون
المفعول الثاني هو الكاف من قوله من كل لقوله تعالى واوتيت من كل شيء والثاني انها
موصولة بمعنى الذي هو المفعول الثاني لاتاكم وهذا الترجيح اولى لان في الاول
صافاه في الظاهر للقراءة العامة قال السجاوندي ولما احسن لو جعلت
الثاني من هذه القراءة ومن بلد قال ويجوز ان تكون ما موصولة على واتاكم
من كل ذلك ما احتجتم اليه ولم يصلح احوالكم ولا معاشكم الا به فما لكم طلبتموه
او سألتموه بلسان الحال فعلى سألتموه لعنى ما احتجتم اليه قوله
لغة في معنى المعرفة وحيث لهذه فان الانسان لظلوم ويطرد هذا في الجار
من الله لمعهود وحيث كان في بعده بعد من قوله الم ترا الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
وبعده وجعلوا لله اندادا فجاء قوله ان الانسان ساهدا بسبب من قبل ذلك
مناسبا حيثما نزل والى في المحل ذكرها بعد بعضات وبالغ فيها وذكر قوله
ان يخلق ثم لا يخلق ثم ذكر احد هذه النعم السابق ذكرها ثم لم يعد رضيها على
سبيل هذا البلد
سبيل فذكر انصافا من جملة بعضا اضافة بعضها من البعض قوله آمنا
مفعول الجعل المصير وقد تقدم تحريره في البقرة قال الزمخشري فان قلت
اي فرق بين قوله اجعل هذا بلدا آمنا وبين قوله بعد هذا البلد اما قلت وقد سئل
في الاول ان يجعل من جملة البلاد التي يأمن اهلها ولا يخافون وفي الثاني ان

تخرجه من صفة كان عليها من الخوف الى ضدها من الامن كانه قال هو بلد مخوف
فاجعله امنا قوله واجنبني بعال جنبه سرا واجنبه اباه ملاسا وراعيا
وهي لغة نجد وجنبه اياه مسددا وهي لغة الحجاز وهي المنع واصله الحاجز
وقال الراغب وقوله تعالى واجنبني وبني من جنبته عن كذا اي البعد منه
بمثل من جنب الفرس وكما سالته ان تعوده عن جانبه السوء ما الطاف منه
واشباهه حقه ان تعد على حذف الحرف اي عن ان ٥ وقرا الحدري وعيسى الثقفي
واجنبني بقطع الهمزة من اجنبه والصحيح انهما لغتان واضلل عائد على الاصنام لانها
جمع كثير عن عاقل وقوله بي اي من اشياعي قوله ومن عصاني شرط ومحله من الرفع
بالابتدا والجواب فانك غفور رحيم والعائد محذوف اي له قوله من ذريتي يجوز ان
يكون المفعول محذوفا وهو الحاء صفة اي اسكنت ذرية من ذريتي ويجوز ان يكون من زيادة
عند الاخفش قوله بواد اي في واد يحوهو بمكة قوله عند بيتك يجوز ان
يكون صفة لواد وقال ابو البقاء ويجوز ان يكون بدلا منه يعني انه يكون بدل البعض من
كل لان الواحد من جهة البيت وقد نظر من جهة ان عند لا تصرف قوله
ليقيموا يجوز ان تكون هذه اللام لام الامر وان تكون لام علة وفي تعلقها حينئذ
وجهان احدهما انها متعلقة باسكنت وهو ظاهر وتكون الثانية معترضة
الثاني انها متعلقة باجعلني اي اجعلهم للاصنام ليقيموا وفيه بعد قوله
افئدة من الناس العامة على افئدة جمع فؤاد كاغربة واعرب ٥ وقرا ابن مسعود
عن ابن عامر تهوي بعد الهمزة وفصل اشباع كقوله حتى يحل عظم في الوراك منه
اي منه وقوله اعوذ الله من الغراب السالان عند الاذان ٥ وقد
طعن جماعة على هذه القراءة وقالوا الاشباع من ضرائر الشعر فكيف يحمل في الفصيح
اللام وزعم بعضهم ان هشاما امال وابن سهيل الهمزة من غير وطبها الراوي
زيادة تا بعد الهمزة قال ابو حيان وهو عن ابي عمرو احد اسنده في باب كم وما من كم انه
سكن وبعد السين ياء فان الدواة احد من هذا ٥ وقرا ابن عامر على افراده يريد

وانما عدى بالى لانه ضمن معنى يميل لقوله يهوى الى مكة يسعى الهدى
ما دمنى الحرة احساسها ٥ وقرا امير المومنين على وزيد بن على ومحمد على
وجعفر محمد ومجاهد بفتح الواو وفيه قولان احدهما ان الى زائدة اى
يهواهم والثانى انه ضمن معنى يسرع ويميل ومصدر الاول على الهوى
لقوله يهوى محاربها هوى الاحمل والثانى على الهوى وقال ابو البقا
معناهما متقاربان الا ان هوانتح الواو هنا بعد بنفسه وانما عدى بالى
حملا على يميل ٥ وقرا مسلمة بن عبد الله يهوى بضم الياء وفتح الواو مبنيا
للمفعول من اهوى المنقول من هوى اللازم اى يسرع الهم قوله على الكاف
فيه وجهان احدهما ان على بابها من الاستعلاء المجازى والثانى انها بمعنى مع
لقوله انى على ما تعلمين من كبرى اعلم من حيث يوصل الحتف قاله
الزمخشرى ومحل هذا الجار النصب على الحال من الياء وهى فى قوله
لسميع الدعاء فيه اوجه احدها ان يكون فعيل مثال مبالغة مضافا
الى مفعوله واضافته من نصب وهذا دليل لسيبويه على ان فعيلا يعمل
عمل اسم الفاعل وان كان قد خالفه جمهور البصريين والكوفيين الثانى ان
الاضافة ليست من نصب وانما هو كقولك هذا ضارب زيد امس الثالث
ان سميعا مضاف لمرفوعه ويجعل دعاء الله سميعا على المجاز والمراد
سماع الله قاله الزمخشرى قال السجاوندى وهو بعيد لاستلزامه ان يكون
من الصفة المشبهة والصفة مبعدة وهذا انما يتاتى على قول البصريين فانه
يجوز ان يكون الصفة المشبهة من الفعل المتعدى لشرط امن اللبس نحو زيد طاهر
العبد اذا علم ان له عبدا طاهرا وامنا هنا فاللبس حاصل اذ الظاهر من
اضافة المثال للمفعول لا للفاعل قلت واللبس ايضا هنا مامون لان المعنى على
الاسناد المجازى بالصدر واضافى اللبس قوله ومن ذرية عطف على المفعول
الاول لاجعلنى اى واجعل بعض ذريتى مقيم الصلاة وهذا كقوله فى الحديث

صنه لذلك المفعول المحذوف اى وبعضا من ذريتى ٥ قوله وتقبل دعاء
قرا ابو عمرو وحمزة وورش والبزى باسكان الياء وصلا ووقفا وقنبل
حذفها وصلا ووقفا وقد روى بعضهم اثباتها وقفا الباقون
باثباتها وصلا ووقفا وقد روى بعضهم اثباتها وقفا الباقون
العامة على والدى بالالف بعد الواو وبسد الياء وان حسن ذلك الا انه يلتبس
الياء اراد والده وحده لقوله واعفر لى ٥ وقرا الحسن بن على ومحمد وزيد
ابنا على الحسن وابن عمر ولولدى دون الف بعد سده ولد ولعنى بهما اسماعيل
واسحق واخرها الكسرى بان فى مصحف ولابوى فهى مفسرة لقراءة العامة
وروى عن ابن عمر انه قرا ولولدى بضم الواو وسكون اللام وفيها وجهان
احدهما انه جمع ولد كاسد فى اسد وان يكون لغة فى الولد كالعرب والعرب
والعدم والعدم والبخل والبخل وعليه قول الشاعر ٥
فليت زيادا ان فى بطن امه ولست زيادا كان ولد حمارا ٥ وقد روى ذلك
فى مريم والوحى ونوح فى السبعة ما شاء الله ان شاء الله تعالى ويوم
يقوم الحساب قوله ليوم اى لاجل يوم واللام للعلة وقيل لمعنى الى اى القيامة
وقرا العامة يوخرهم بالياء لتقدم اسم الله الكريم ٥ وقرا السلمى والحسن والاعرج
وجماعة وروى عن ابى عمر يوخرهم بنون العظمة وسخص صعد ليوم وسعى
سخوص البصر حدة النظر وعدم استقراره فى مكانه وقال سخص سهم وبصره
واسخصهما صاحبهما وسخص بصره اى لم يطرف خوفه وقال سخص من بلده
اى بعد والسخص سواد الانسان المرئى من بعد قوله مهطعين معنى ومعنى
حالان من الضاف المحذوف اذ التقدير اصحاب الابصار اذ تعالى سخص بصره
او يكون الابصار دالة على اربابها فجاز الحال من المدلول عليه قاله ابو البقا
وقيل مهطعين مصدر مؤكد لفعل مضمر حذف اى يسرعون مهطعين ويجوز فى معنى
ان يكون حالا من الضمير فى يؤخرهم او من فاعل يقولون حالا متداخلة او اضافة معنى كما
قيل ذلك وقعد حالا او الاهطاع قبل الاسراع فى السعى قال

اذا دعانا فاهطعنا لدعوته داع سمع فلهونا وساهونا وقال مهطعي
سرح كان عنانه لي جميع ٥ وقال ابو عبيده مديمون الاسراع واداهة النظر
وقال الواغد هطع الرجل ببصره اذا صوبه ولعبر مهطع اذا صوب عنقه
وقال الاخفش هو الاقبال على الاصغاء والسمع يدخله دارهم
ولعبارهم يدخله مهطعين على السماع والمعنى مصلين برؤسهم الى سماع الداعي
وقال بعضهم اهطع الرجل اذا نظر بذل وخشوع لا يطرف ببصره ولهذا
موافق لقول ابي عبيده ولقد سمع فيه اهطع وهطع زاعا ولاما والاقناع
رفع الراس وادامة النظر من غير التفات الى غيره قاله العبسي ومن عرفه في
قوله نصف الاذن عمى اعلى السحره فوقع رؤسها ٥

ساكدن العصا مصدعات نواحرهن كحد النوبخ ٥ ويقال
افنع راسه اي طاطاها وخفضها فهو من الاضداد والصاعه الاجتزاء
بالسير ومعنى قنع بكذا اي رفع راسه عن السوال وقوم مقنع معطوف
للاسار الذي اهلكه وحمل مصبع بالسدد ويقال قنع يقنع قناعه
وقنعا اذا رضي وقنع قنوعا اذا سال فوقع الفرق بالمصدر وقال
الواغد قال بعضهم اصل هذه الكلمه من الصاع وهو ما يغطى الراس
والمانع من يلح في السوال فيرضى بما ياسه فقوله قال الراجز يصلح
فيعني معاوية اعف من القنوع ٥ ورجل مقنع يسع به قال
سهودي على ليلي عدول مقانع ٥ والدوس جمع راس وهو مؤنث ويجمع في القله
على ارؤس وفي الكثره على دوس والارؤس العظيم الراس ويعبر بها عن الرجل العظيم
كالوجه والرئيس مستثنى من ذلك ورئاس السيف مقبضه وساه راسا اسود
راسها قوله لا يرتد اليهم في محل نصب على الحال باضمار الصفه في مقنعي ويجوز ان
يكون بدلا من مقنعي قد قال ابو العباس يعني انه يحل مخلد ويجوز ان يكون استيناقا
والطرف في الاصل مصدر وقد يطلق على الفاعل كقولهم ما فيهم عين تطرف فهنا العين

قال واعض طرفي ما بدت لي جارتي حتى يواري جارتي ماواها والطرف
المحض ايضا يقال ما طبق طرفه اي جفنه على الاخر والطرف الناظر كالمحض
قوله واقدامهم هو ان يحوزان يكون اسبابا واوان يكون حالا والعامل فيه اما
يرتد واما ما قبله من العوامل وافرد هوا وان كان خبرا عن جمع لانه في معنى
فارغه مجرده وقوله لقصد ذلك لقال الهوى لسطان الخبر مبتداه والهوا
الخالي من الاخلاط والعبر عن الجبن بقال جوفه هوا اي فارغ قال
وهو كان الرجل منها فوق صعل من الطما جوفه هوا ٥ وقال
حسان بن ثابت رضي الله عنه واسيوف عمه هوا البحد الذي احدث
بحسب اي حداره قوله يوما يلهم مفعول بان لا نذر اي جوفهم عداب
يوم كذا قدره ابو البقا وفيه نظر اذ يوول الى قولك انذرهم عداب يوم يلهم
العداب ولا حاجه الى ذلك ولا حاجه ان يلون ظرفا له لان ذلك اليوم لا انذار
فيه سواء قيل انه يوم القيمه او يوم اهلاكهم او يوم بلهم الملبل وقوله
يجب حواب الامر قوله او لم تكونوا قال الزمخشري على ارادة القول
وفيه وجهان ان يقولوا ذلك بطرا واشرا وان يقولوه بلسان الحال
حيث سوا سدا وامنوا العذاب وما لهم من حواب القسم وانما حا لفظ الخطاب
لقوله اقسمتم ولو حا لفظ الغيبه لقيل ما لنا وقد اسبع ذلك القول من
قول الله تعالى او الملبل اي يقال فيهم اقلم تكونوا وهو عندي اظهر الاول
اعني حكايه القول عن غيرهم لامهم وقوله وسكنتم في مساكن اصل سلن
السعدي نفي جا في هذه الايه وقد سعدي بنفسه قال الزمخشري السلبي من
السلون الذي هو السلو واصل سعديه بفي هو لك قررت في الدار واقمت فيها
وعيشت فيها ولكنه لما سل الى سلون خاص يعرف فيه فعل سلن الدار
فاسل سكونها او وطنها ويجوز ان يكون من السلون اي رويتم فيها واطمانتم
قوله وسرنا عليه مضمر لدلاله الكلام عليه ظاهر وحبرهم وهلاكهم

ف لف نصب لعلنا وحمله الاسفهاني لست معمول لسير لا يسير الا العال
الى لا لعلي ولا احا ان يكون لعلت فاعلا لانها اما شرطية او اسفهاني
ر ولا لها لا تعمل فيما بعدها والفاعل لا يسقط عنا وقال لعلي لتوهم
ان حمله ليف لعلنا هو الفاعل وهم يجيزون ان يكون الحملة فاعلا وقد تقدم
هذا مرارا في قوله تعالى ويبدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه والعامة على سن
فعلا ماضيا ن وقرا عمر بن الخطاب والسلمي في رواية عنه وسن بضم الثلاث
الاولى والثانية مضارع سن وهو حفر مسدا مصدر والجملة حال اي وبحفر
سن ه وقرا السلمي فيما نقل المهدوي كذلك الا انه سكن الثلاث للحرم لسفا
على بحونوا مثلون داخلا في حيز البدا بدا له وعند الله مكرهم
يجوز ان يكون هذا المصدر مضافا للفاعل فالاول بمعنى ان مكرهم
الذي مكروه حواهم عند الله تعالى او للمفعول بمعنى ان عند الله مكرهم
الذي يمكرهم به اي لعدهم قال ابو حيان الرجحشري قال السجع وهذا
لا يصح الا ان كان مكر بمعنى يفسد حتى قال هو وقد يمكرهم به
والمحفوظ ان مكر لا يتعدى الى مفعول بنفسه قال الله تعالى واذ يمكر بك
الذين كفروا وقول زيد مملوء به والمحفظ زيد يمكر وليس كذا
قول لبيد قرا العامة بكسر اللام والكسائي بفتحها فاما القراءة الاولى
ففيها تاويلان احدهما انها ما فيه واللام لام الجحود لانها بعد كون
منفي وفي كان حشو قولان احدهما انها تامة والمعنى ما ضر مكرهم
انه ما كان لتزول منه السرائع التي طحال في بثوها وفوكها وبدلوها
ما فيه قراءة عبد الله وما كان مكرهم الهول الثاني انها ناقصة
وفي خبرها القولان المشهوران من النصب والجر فعلى هذا هو محذوف واللام
صلة له والمذهب النصبون او هو اللام وما حبر به فهو مذهب
الجرجاني وقد تقدم ذكر هذا في احرال عمران الوجه الثاني ان يكون المحفوظ من الصلة

ل الزمخشري وان عظم مكرهم وبالغ في السدة تتضاءل دونه الجبال
منه مثل السدة اي وان كان مكرهم معدا لذلك وقال ابن عطية ويحتمل
عندي ان يكون معنى هذه القراءة لتعظم مكرهم اي ه وان كان سببا
تعلل لنفسه عظائم الامور فمفهوم لعدم الملابس انها مخففة لانها اتت
والتالية اها شرطية وجوابها محذوف اي وان كان مكرهم معدا لازالة
اساءة الجبال الرواسي وهي المعجزات والايات فالله تعالى يجازيهم بمكرهم
اعظم منه وقد رجح الزمخشري القراءة الاخيرة على الاولى وهو ايها ما فيه
لان فيه معارضة لقراءة الكسائي وذلك ان قراءة نون والاثبات وقراءة
غيره نون والنفي وقد احاب بعضهم عن ذلك بان الجبال في قراءة الكسائي
مستعارة الى امور عظام غير الاسلام ومعجزاته لكرهم صلاحه
اراد بها وفي قراءة الجماعة مشبهة الى ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من
الدين الحق ولا تعارض اذ لم يتواردا على معنى واحد نفيا واثباتا واما
قراءة الكسائي فمعناه ان وجدان مذهب البصريين انها المخففة واللام فارقة
ومذهب الكوفيين انها نافية واللام بمعنى الا وقد تقدم تحقيق المذهبين ه
وقرا عمر وعلي وعبد الله وزيد بن علي وابو سلمة وجماعة وان كاد مكرهم
لتزول قراءة الكسائي الا انهم جعلوا ان بمعنى ان دالة على معارضة
وتخريجها كتخريج من قرا وان كان مكرهم ه وقرا ابو حيوة لتزول بفتح اللام
وتخريجها على ان الكاف هي ان خففت من الثقيلة واللام هي لام الجحود
العامة على اضافة مخلف الى وعده وفيها وجهان اظهرهما ان مخلف مفعول
ثان قدم على الاول والتقدير لا تحسبن الله مخلف رسله وعده ولم يقدم
المفعول الثاني على الاول فلم يقدم الوعد لتعلم انه لا يخلف الوعد بوجه ما

رسله لبودن انذا اذا لم يخلف وعده احذا ولس من شانه احلاف المواعيد
لف يخلفه رسله وقال ابو البقا هو قريب من قولهم باسارق الليلة اهل
الدار والسيد لبعضهم نظرًا للاله الكريمة قوله الساعة
يرى النور فيها من دخل الظل راسه وساير ما دا الى الشمس اجمع
والحسبان هنا الامر المقدر لقوله ولا تحسس اني اصل مبنى فعل امر
ناس الحمام بذوف الثاني انه مصدر لواحد وهو وعده واما رسله فمنصوب
بالمصدر فانه يتحمل بحرف مصدري وفعل لمصدره يخلف ما وعد رسله وقيل
مصدر به للمعنى الذي وقرات جماعة يخلف وعده رسله بنصب وعده
وجر رسله فصلا بالمفعول من المضاف وهي لقراءة ابن عامر قتل اولادهم
شركاؤهم قال الزمخشري جزاه سنه ولعده في الضعف لمن قرا قتل
اولادهم شركاؤهم قوله يوم يدل يحور فيه عذه اوجه احدها ان يكون
منصوبًا باسعار اي يسع اسعاره في ذلك اليوم الثاني ان ينصب باذكر
الثالث ان ينصب بما يلخص من معنى عبوس قمطرير الرابع ان يكون بدلًا
من يوم ما يهم الخامس ان ينصب بخلف السادس ان ينصب بوعده
وان وما بعدها اعتراض ومنع ابو البقا هذين الاخيرين قال لان ما قبل
ان لا يعمل فيما بعدها وهذا غير دافع لانه قد يسمح اعتراض فلا ينافي به فاصلًا
وقوله والسماوات يقدره وبدل السماوات غير السماوات وفي السماوات
هل هو متعلق بالبات او بالصفة والثاني قول ابن عباس والسدي
قالا الناس الذين عرفهم ولا الدار الدار التي هي لعلم
وقرئ بدل الارض لارض بيضاء والسماوات لس عليه قوله وبرزوا
لله وجهان احدهما انها حملة مستأنفة اي وبرزون قدره ابو البقا
يعني انه ماض براده الاستقبال والاحسن قول ابي اسحاق الزجاج
وابي اسحاق لكنه ومما يؤكد الذين كفروا الى امر الله ليحضروا للحساب

انها حال من الارض وقد معها مراده قاله ابو البقا وجوز ان يكون الضمير في برزوا
للخلق دل عليهم السياق والرابط من الحال وصاحبها الواو وقوله وترى المجرمين
وبرزوا لله الضمير الاول لس الرابع مشددة على الكثير في الفعل ومفعول قوله
مقرنين يجوز ان يكون حالًا على انها لصيرة وان يكون مفعولًا ثانيًا على انها علمية
وفي الاصفاد متعلق به وقيل يحذوف على انه حال او صفة لمقرنين والمقرن من
جمع في القرن وهو الحبل الذي يربط به قال وابن اللبون اذا اتى له
قرن لم يستطع صوله الفحل الفاعل قوله النزل الضيافة وقال اخر والخمر والشربلوان
في قرن وفي التفسير ان كل كافر قرن مع شيطانه في سلسلة والاصفاد
جمع صفد وهو الغل والقيد يقال صفده لصفده صفدًا قيده
والاسم الصفد وصفده مشددًا للكثير قال فانوا لها
وانسانا وانا لملوك مصفدا والصفاد مثل الصفد واصفده
اي اعطاه فقرنوا بين فعل وافعل وفعل يستعمل في القيد وفي العطاء
قال النابغة فلم اعرض اتت اللعن بالصفد اي بالاعطاء وسمي العطاء
صفدا لانه يصدر يعطيه ومنه انا معلول انا دبك واستر بعبك
قوله سرابيلهم من قطران مبتدا وخبر في محل نصب على الحال امن المجرمين
وامن المقرنين وامن ضميره ويجوز ان تكون مستأنفة وهو الظاهر والسرابيل
القمص وسربلته اي البسته السربال قال اولى يعلى وسربلته
وتطلق على ما يحمي في الحرب من الدرع وسهمه قال وسرابيل لبيكم
تقيكم والقطران ما يسيح من شجر فيطبخ ويطلى به الابل الجرب فيذهب
جربها بحدته وهو اول الاشتعال به وقد لغات وقطران بتشديد الطاء
وكسر الطاء وهي قراءة العامة وقطران بوزن سلمان وبها قرأ عمر الخطاب وعلي
رضي الله عنهما وقال ابو البقا لبسه القطران والسرعة وقطران
بكسر الفاء وسكون الطاء بوزن سرحان ولم يقرأ بها فيما علمت وقرأ حميد

اذا جعلت للناس صفة ويجوز ان تعلق بمحذوف لقدره ولينذروا به اولى
وقيل قوله تعالى الى ان يبلغ الوحي لقدره الى الابلاغ للانذار ولا انذار
لا تالي فيه والله اعلم ٥ وقرا العامة لينذروا مبنيا للمفعول ٥ وقرا مجاهد
وحميد وابن السميفع لينذروا بياء مضمومة وكسر الذال اى ان البلاغ للعموم
والانذار للخواص ٥ وقرا يحيى بن يعمر وابو رجاء والجحدري عبد الله
ولينذروا بفتح الباء والذال مزيدا بالتشديد اى علموه فاستعد له قالوا وهو
مثله مصدر فهو كعسى وعدها من الافعال التي لا مصادر لها والله اعلم ٥

سورة الحجر ٥

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى الر تقدم الكلام على نظائرها
في اول الرعد والاسراء وسئل الى ما تضمنته السور ولم يذكر
الا الحسن عنه وقيل اشار الى الكتب السالفة وتذكير القرآن للتعظيم
قوله ربما ودت فيها قولان احدهما انها حرف جر ورب الكوفيون
وابو الحسن وابن الطراوة اسم ومعناها التقليل على المشهور وقيل
بعكسه الكثير وقيل يفيد التكثير في بعض الاحوال ومنه قوله
فيا ربة يوم قد لهوت ولية ما ان تسكنها خطر ببال ٥ وقد احتج من قال
بانها للتقليل الخطر ودلائل هذه الاقوال في كتب النحو وفيها لغات
ثمان اشهرها ربما بالضم والتشديد او التخفيف وربا بالضم والتخفيف
وربت بالضم مع التشديد والتخفيف وربت بالضم والتخفيف مع السكون فيهما
وتصل بالتاء ساكنة بعدها ما وبالتاء المضمومة وبدونها على ما واذا اتصلت بها
الناصبة فيها الاسكان والفتح ثم ولا تذكر الا لفظا ولها
احكام كثيرة منها لزوم تصدرها ومنها تنكير مجرورها وفي قوله
ربما الكاملة الموصل فهو وعد صحيح سمي المبارك ٥ ضروره في رواية حفص
الكاملة وعرضا لانها كالمصدر سكن تخفيفا لتوالي حركتين فصاعدا

لسن منهم عمر بن ابي طالب وابن عباس وابو هريرة والحسن رضي الله عنهم لقطر
بفتح القاف وكسر الطاء وسورا الا ان يوزنان وحلوها الحديد
والقطر النحاس والالي اسم فاعل من الحرارة اي يناهي في الحرارة قوله وسن حميم
آن وعن عمر رضي الله عنه لسن بالقطران ولكنه النحاس الذي يصهر به
وروى ولعشي بتشديد السين اي وعشي فحذف احدى الياءين ٥ وروى بوجع
وجوههم ونصب النار على نزع الخافض اي جعل يرد الى وجوه النار عسانا
والجملة من قوله ولعشي قال ابو البقاء حال ايضا يعني انها معطوفة على الحال
قبلها يعني انها حال ثانية والواو للحال لانها مضارع مسند فقوله ليجري في هذه
اللام وجهان اولاهما ان تعلق بمرسلوا وعلى هذا قوله وروى جملة معترضة
من المعلق والمعلق به والثاني انها تعلق بمحذوف اي فعلنا ما نحن به لنجري
كل نفس لانه اذا عاقب المجرم اثاب المطيع وقوله هذا اشارة الى ما تقدم
من قوله ولا تحسبن الى هنا او الى كل القرآن بدل من قوله الكتاب قوله
ولينذروا فيه اوجه احدها انه معطوف على محذوف اي ولينذروا انذروا لما علل
الثاني انه معطوف على محذوف ذلك المحذوف معلق بلاغ تقديره
ليسعوا ولينذروا الثالث ان الواو مزيدة ولينذروا معلق بلاغ وهو راي
الاخفش لعلة المذكورة الرابع انه محمول على المعنى اي ليبلغوا ولينذروا الخامس
ان اللام لام الامر قال بعضهم وهو حسن لولا قوله ولتذكر فانه
منصوب فقط قلت لا محذور في ذلك فان قوله ولتذكر ليس معطوفا
على ما تقدمه بل هو معلق بفعل مقدر اي ولتذكروا انزلناه واوحيناه السادس
ان مفعول ينذروا محذوف تقديره ينذروا عذاب الله والسابع ان
مفعول ينذروا هذا بلاغ وهو لتذكر قاله ابن عطية الثامن انه عطف
على قوله لينذروا به الثامن انه معطوف على قوله ليحذر الناس في اول السورة وهو عرضا حسنا
التاسع قال ابو البقاء المعنى هذا بلاغ للناس ولانذارهم فعلى هذا اللام او

وما سها عن بسيط الظهر وجمعه وما شه قوله وزيد عطيا القدس عطيه
والمطابقه بحوبهما رجلين مادره ٥ وقد لعطف على مجرورها ما اضيف الى ضميره
بحو رب رجل واخيه وهل لمرمر وصف مجرورها ومضى ما سلوه خلاف
والصحيح عدم ذلك ممن محمد عمر بوصوف قوله لهند ما زيد قائلا
عدا الفف ام معاويه ٥ ومن مجيء المستقبل قوله فان اهلك وتبقى
سيسلى على مهدب رخص البنان ٥ وقولها ما زيد قائلا غدا البته وقول
سليم ومعصوم الحي من حسنة الدهر سيردى وعاد مسقبل سوء
فان حرف السين وعدا حلصاه للاستقبال وما في ربما يحمل وهل احدهما
انها المهيئه بمعنى ان ربّ مختصة بالاسم فلما حذف ما هيئت دخولها
على الافعال وقد تقدم نظير ذلك في ان واخواتها وكفها الصاعن العمل
قوله ربما الكامل الوصل في رواية من رفعه ما جرى ذلك ٥ والشيء
والثاني ان ما المزيدة موصوفة بالجملة الواقعة بعدها والعائد على المحذوف
المقدر ربما شيء يوده الذين كفروا وفي قوله يود الذين كفروا من ليس من
مضى صلتها المضارع الحي باول ومن التزم ذلك قال لان المترقع في اخبار الله
تعالى وقوعه لا محالة فعبر عنه بالماضي تحققا لوقوعه قوله الى امر الله
ونحوه قول لوما نوا يجوز في لوان تكون الامتناعيه وحينئذ تحتمل جوابها الحذوف
بعد من لوما نوا مسلمين ليسر وا بذلك او تخلصوا مما هم فيه ومفعول يود محذوف
على هذا المقدر اي ربما يود الذين كفروا النجاة دل عليه الجملة الامتناعيه
والثاني انها مصدرية عند من يرى ذلك مما تقدم لعمرك في الدهر وحينئذ يكون هذا من
المصدر الموصول هو المفعول للوداده اي يودون لوهم مسلمين ان جعلنا ما مصدرية
وان جعلناها اسمية كانت لو وما في حيزها بدلا من مرفوع يود قوله ذرهم هذا الاسمعك
له ماض لا قليلا اسمعا عنه بل لسمعك صنعه المصانع نحو ودرهم
ومجيء الماضي قوله عليه الصلاة والسلام ذروا الحبشه وما وذرتكم

ومثله دع وذع ولا يقال ودع الا ماذرا وقد قرئ ما ودعك محففا
والشد وا قوله سل امري ما الذي غره عن وصالي اليوم حتى ودعه ٥
وما طوا مجرورة على حواب الامر وقد تقدم ان سل وذر يكونان بمعنى صار فعلا
هذا لون المعمول الثاني مجد وفا اي ذو هم مهلهل والالون ما كلوا الهوا الثاني
وراحا الا اذا كان بحتا بعد قوله الا ولها فانه واحد احدها
وهو الظاهر انها واو الحال لان العاطفه احد امرين احدهما ان يحل الحال وحدها الحال
وتنتفي الثانيه فاعلا والثاني ان يحل الحال حرا مفردا ولا يكون صدرا والجمله
حال وهذه الحال لازمه الواو وحدها الثاني ان الواو ومدخولها
يجوز ان لم يحل عليه الا الا ما سقاطها والزياده ليست بالسهله الثالث ان الواو
داخله على الجمله الواقعه صفه ناكره قال الزمخشري والجمله الواقعه
صفه لنكره والقياس ان لا توسط هذه الواو وسنها ما في قوله وما اهلكنا
من قريه الا لها منذرون وانما توسطت لتاكيد لصوق الصفه بالموصوف حالتي
طائي زيد عليه ثوبه وطائي وعليه ثوبه وقد تبع الزمخشري في ذلك ابن الباذش
وقد تبين له ذلك الصفاقسي في شرحه عند قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
قال السيخ ولا اعلم احدا قاله من النحويين وفي محضوطي ان ابن جني يسلمها
الى ذلك ثم قال السيخ وهو مبني على جواز ان ما بعد الا يكون صفه وقد
منعوا ذلك قال الاخفش لا تتصل بين الصفه والموصوف بالا ثم قال واما
نحو ما طائي وصل الا راك على قدر الا رحل راك وثبه فيحتمل ان يكون الصفه بالاسم
وقال ابو علي يقول ما مررت باحد الا قائما حال ولا يقول الا قائما لان الا
لا تعترض بين الصفه والموصوف وقال ابن مالك وقد ذكر ما ذهب اليه الزمخشري
في قوله ما مررت باحد الا زيد خير منه ان الجمله الا صفه لاحد انه مذهب
لا يعرف لسيبويه ولا لكوفي ولا للبصري فالله واعلم وقول ابن مالك ان الواو توسطت لتاكيد
لصوق الصفه بالموصوف قلت قول الزمخشري قوي من حيث القياس فان الصفه كالحال

في العنى وان ذكر بعضهم فرق بين بعض الوجوه فجعل الواو تدخل على الجمله الواقعه حالا
لا تدخل عليها والصفه بعكسه والصواب ما نظروه من الآيه الاخرى في قوله
تعالى الا لها منذرون والصواب ان يقال عبله المقدم وقال
ابن سعيد هذه الواو هي التي يعطي ان الجمله التي بعدها في اللفظ والزمن
قبل الجمله التي قبل الواو ومنه قوله تعالى حتى اذا طوفها وبحت ابوابها فان قوله
فتحت امه فاعل بستق ومن مزيده للتاكيد وحمل على لفظ امه في قوله احدها
فافرد وانث وعلى معناها في قوله وما لشاحرون فجمع وذكر وحد وبعلى
لساحرون اقدر عنه للدلاله عليه ولو قوعه فاصله قوله بل علبه
الذكر العامه على بل مسدده امسا للمفعول وواو اندى على بل تحفها
مسا للفاعل قوله لوما حروف تخصيص هلا وتحول ايضا حرف امتناع لوجود
وذلك ما ان لو لامرددده من هدبل العسس وقد عرف الفرق بينهما وهو ان التخصيص
لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا قوله لولا التحي الصفاه والامتناعيه
لا يليها الا الاسم لفظا او تقديرا عند البصريين وقوله ولو احسنوا
لكلم عجز الماعدم المسبوق احمالي قول حلافا للكوفيين في تحي لوما حرف امتناع
قوله لوما الحقا ولوما الدين عسكما بعض ما فيها ادعما عوري
واحلف فيها هل لي بسطرام برئه فقال الرجبي لو تسمع لاوبع ما
لعسس واما هل فلم يرد الا مع لا وحدها للتخصيص واحلف انها لي لوما
هل هي اصل بنفسها او فرع على لولا وان الميم صدله من اللام لقوله حاللة وحالمه
وهو حلي وحلي اي صد بقي وقولوا السولي على اذا واسوم عليه بمعنى طاف وسهل
وهذه الجمله التخصيص دالة على جواب الشرط بعدها قوله يا بول الملائكة
قرا ابو عمرو بها بول بضم الباء وفتح النون والذي مسدده مسدا للمفعول المالله
مرفوعا لقيامه مقام فاعله وهو موافق لقوله وقول الملك بول ولا يقال لا
بول الا امر الله فعبر بها هو المبول لها وهو الله تعالى وقرا الاخوان وحفص

بضم النون الاولى وفتح الثانيه وكسر الذي مسدده مسدا للفاعل العظم
وهو الذي تعالى للملائكه لقيامه مفعولا به وهو موافق لقوله تعالى ولو اننا نزلنا
اليهم الملائكه وساسه قوله قل ذلك وما اهلكنا وقوله بعده الا مجرمون
وما بعده من الفاظ التعظيم والباقون من السبعه ما بول بفتح الباء والنون
والذي مسدده والملائكه مرفوعه على الفاعليه والاصل بسول سالت
فحذفت احدى الهاءين وبقيت الاخرى كما في يذرون ونحوه وهو موافق لقوله بول
الملل والروح فيها وقرا ندى على ما بول محققا مسا للفاعل الملائكه
مرفوعه بالفاعليه وهو لقوله بول الروح الامين قوله الا ما حي يجوز تعلقه
بالفعل قبله او بمحذوف على انه حال من الفاعل او المفعول اي ملتبسين بالحق وجعل
الرجبي لغما لصدر محذوف اي الا بثا ملتبسا بالحق وقوله اذن قال
الرجبي اذن حرف جواب وجزاء لهم وجزاء الشرط مقدر بعدها
ولو ترى الملائكه ما كانوا منظرين وما اخر عذابهم قوله الا ما حي ما مسداوا
بالتاء وكذا الون وصلا لانه لم يسم فاعل من اسمن والصحيح في قوله للذكر وهو الظاهر
وقيل للرسول عليه السلام هو ارسلنا مفعوله محذوف اي ارسلنا رسلا
من قبلك فمن قبلك يجوز ان يتعلق بارسلنا وان يتعلق بمحذوف على انه نعت للمفعول
المحذوف وفي شيع الاولين قال الفراء هو من اضافة الموصوف لصفته
والاصل في السيع الاولين فصلاه الاولى وحانه الغربي والصحيح لو وليه
على حذف الموصوف اي في سيع الامم الاولين وحانه الامم الغربي وصلاه
الساعه الاولى هي قوله وما ما يهم قال الرجبي فحاله حال ما ضنه
كان ما لا يه حمل على مضارع لا وهو في موضع الحال ولا على ما من الا وهو قريب من
الحال وهذا الذي ذكره هو الاكثر في ما يهم لكنه قد جاء مضارعه
للمضارع المراد به الاستقبال لقوله تعالى قل ما يلون لي ان ابدله من تلقاء نفسي
والسد والاعشى مدح النبي صلى الله عليه وسلم له ما قال ما يعد عطا

وقوله أي ويسوء أو في نحو واودعوا حسرة عند الرماد وغيره مما يطلع
قوله الا كانوا هذه الجملة يجوز ان تكون حالا من الامر او مفعول ثانيهم ويجوز
ان تكون صفة لرسول فيكون في محلها وجاز ابرازها عشاد اللفظ والدين ما عساه
الموضع واذا كانت حالا فهي حال مقدرة وقوله وكذلك لسلكه يجوز في الكاف
ان تكون مرفوعة المحل على انها خبر مبتدأ مضمر للامر كذلك ولسلكه
مسالف ويجوز ان تكون منصوبة المحل اما نعتا لمصدر محذوف اي سلكا مثل
السلك ونحوه لسلكه اي لسلك الذكر واما حالا من المصدر المقدر والهاء في
لسلكه يجوز عودها للذكر وهو الظاهر وقيل يعود للاسهر او قيل
على الشرك والهاء في به يجوز عودها على ما تقدم من الله ويجوز ان يعود
على الاسهر او الشرك اي لا يوصون لسببه وقيل للرسول وقيل للقرآن
وقال ابو البقاء ويجوز ان تكون حالا من الامر لا يوصون مسهرين قلت كانه
جعل به صلة للكلام المحذوف فاما معناها وهو مردود لان الكفار اذا
وقع حالا او لغوا او صلة او خبرا لم يكن مطلوبا لاحاصل وكذا الظرف
ومحل لا يوصون النصب على الحال ويجوز ان لا يكون لها محل لانها تعليلية
كذلك لسلكه قوله وقد خطئ سنة الاولى استباق والسلك الادخال
يقال سلكه الخيط في الابرة ومنه ما سلككم في سقر يقال سلكه
واسلكه اي نظم قال وكنت كذات حصك لم اعود وقد سلكوك
في يوم عصيب وقال الاخر في اسلك حتى اذا سلكوهم في
قائده سلاما تطرد الكماة السردا قوله فطلوا الهي الناقة والنصب
في فطلوا عائد على الحاد للصبح لهم الباء وقيل يعود على الليلة وقرأ
الاعمش وابو حيوة لصبح بكسر الباء وهي لغة هذيل في عرج لعرج اي صعد
قوله سلربه قرأ ابن كثير سلرت مبنيا للمفعول بضم الكاف وباقي السبعة
كذلك الا ابا بكر سندا الكاف والذهبي سلرب بفتح السين وكسر الكاف

مسا

مسا للفاعل فاما القراءة الاولى فيجوز ان تكون بمعنى السدة فان الضم
يصلح للقليل والكثير وهما ماخوذان من السلر بفتح السين وهو السد فالمعنى
جلست الصانا وسددت وقيل المعنى عطشت وقيل المعنى احدث واصل المعنى سحرب
وقيل السدة من سكر الباب والمضعف من سلر السماء بالضم والمسهور
سكر لا سعدى يقال سكرت الباب فانا سكر قال ابو علي ويجوز ان يكون سكر سعدى
في البصر والذي قاله المحققون من اهل اللغة ان سلر ان كان من سكر الشراب
او سكر الريح فالتضعيف فيه للتعدية وان كان من سكر الماء فالتضعيف
للتكثير لانه متعد تحقيقا وذلك انه يقال سلرت الريح لسلر سكرا اذا
ركدت وسكر الرجل من الشراب سكرا اذا ركد ولم يتعد بحاجة
فهذان فاصلان فالتضعيف فيهما للتعدية ويقال سكرت الماء بحاجزه
اذا صيغ من الجري فهذا متعد فالتضعيف فيه للتكثير واما قراءة ابن كثير
فان كان من سكر الباب فواضح لانه متعد وان كان من سكر الشراب
او سكر الريح فيجوز ان يكون الفعل استعمل لازما تارة ومتعديا اخرى
يقال مرح زيد ومرحه غيره وسعد وسعده غيره وقال الزمخشري
وسلرب حرف او حلس من السلر او السلر وهي سلربة كالخصفة
اي حلسة كالحلس المهزع الذي يجعل قراءة السدة يحتمل الجنس وقراءة
الجمع لمعنى واحد واما قراءة الزهري فواضحة اي عطشة وقيل هو مطاوع
اسلرب الكان فسكر اي سددته فالسدة قوله جعلنا يجوز ان يكون
بمعنى خلقنا فيتعلق الجار ويجوز ان يكون بمعنى صيرنا فيكون مفعوله الاول بردا
ومفعول الثاني الجار فيتعلق بمحذوف وللناظرين يتعلق برسلها والضمير
للسما وقيل للروح وفي الجواري بها بالضوء والنظر عيسى وقيل قلبي
وحذف متعلقه ليعم قوله الا امراتك قد خمسة او ستة احدها في محل
نصب على الاستثنا المتصل والمعنى فانها لم تخط منه قاله غير واحد

الثاني منقطع ومحله النصب انتهى الثالث انه بدل من محل سبحان وقوله
محله الجر قاله الكوفي وابو البقاء وفيه نظر لان الكلام موجب الرابع انه لغة لكل
سبحان وقوله محله الجر على خلاف في هذه المسئلة الخامس انه في محل رفع بالابتداء
وخبره والجملة من قوله فابعده وانما دخلت الفا لان من اسم شرط فيه وامن موصولة
مسببة عن الشرط قاله ابو البقاء وحينئذ يحتمل من وجهين الاستئناف المحض والسببية
السعلة من النار ويسمى بها الحوت لسرعته صوته وبريقه وجمع على سهاليل
واسهلت الحلة والسهباء ناقة تخلط بسواد لسيتها بالسهباء لاختلاطه
بالدخان ومنه شبه سهبا السواد للهوم وبياض الحديد ومن ثم
الناس في اطلاقهم السهبة على الناقة الخالص قوله والارض مددناها
الارض نصب على الاشتغال ولم يقرأ غيره لانه راجح من حيث ان العطف
على جملة فعلية قبلها وهي قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا وقال
السمين والذي ظهر لي هذه الجملة لعلها حملة لعلة ان الصانع حكيم الواقع
قلت لم يعد والهذا من القرائن المرجحة للنصب اما عدوا عطفها على
جملة فعلية قبلها لا عطف جملة فعلية عليها ولكنه القياس اذ العطف
انما فعلية على فعلية بخلاف ما لو وقعت اذ العطف فعلية على اسمية
لم يعهد ولم يعد وذلك والصحيح في قبل للارض وقبل للراسيات وقبل لها في قوله
من كل شيء يجوز في من ان تكون تبعيضية وهو الصحيح وان تكون مزيدة
عند الاخفش والاجهض قوله ومن لستم يحورين من خمسة اوجه احدها
وهو قول الزجاج انه منصوب بفعل مقدر لقدرة واعساس لستم لهن رواسي
شامخات لعسد والدواب والوحوش الثاني انه منصوب عطفا على معايش اي وجعلنا
لكم فيها من لستم له برازقين من الدواب المسبغ هما الثالث انه منصوب عطفا
على محل لكم الرابع انه مجرور عطفا على كم المجرورة باللام وحاز ذلك من غير اعادة
الجار على رأي الكوفيين وبعض البصريين وقد تقدم تحقيقه في البقرة عند قوله

ولقد

وكفريد والمسجد الخامس انه مرفوع بالابتداء وخبره محذوف اي ومن
لستم له برازقين جعلنا له فيها معايش وسمع من العرب ضربت زيدا وعمرو برفع
عمرو مسببا محذوف الخبر اي وعمرو ضربته ومن يجوز ان يراد بها العقلاء اي ومن
لستم له برازقين من مواليكم الذين تزعمون انكم ترزقونهم وان يراد بها غيرهم
اي ومن ليستم له برازقين من الدواب وان كنتم تزعمون انكم ترزقونهم واليه
ذهب جماعة من المفسرين ويجوز ان يراد بها النوعان وهو حسن لفظا ومعنى
قوله وان من شيء ان نافية ومن مزيدة في المبتدأ وعندا خبره وخزائنه فاعل
به لاعتماده ويجوز ان يكون عندا خبر المبتدأ بعده والجملة خبر الاول والاول
اولى لقرب الجار من المفرد قوله الا بقدر يجوز ان يعلق بالفعل قبله ويجوز
ان يعلق بمحذوف على انه حال من المفعول اي الا ملتبسا بقدر قوله لواقح
حال مقدرة من الرياح وفي اللواقح اقوال احدها انها جمع ملقح لانه من الفحل
ملقح فهو ملقح بحذف الميم بحصها تعالى للعهد الريح السحاب
فاعال الفحل الاتي ومثله الطوارق واصله المطاوق لانه من اطاق الشيء
قال لبيك تزيد صارخ كخصومه ومحسط مما طيح الطوارق وهذا قول
ابن عبيدة والثاني انها جمع لاقح يقال لقحت الريح اذا حملت الماء قال
الازهري حوامل بحمل السحاب كقولك الفحل الماء فلقحت اذا حملت الحمل
في بطنها فسميت الريح بها ومنه قوله اذا لقحت حرب عوان مضرة
ضروس تهر الناس انيابها عصل والثالث انها جمع لاقح على النسب كلابن
وتامر اي ذات لقاح قاله الفراء وقد تقدم الكلام في معايش في الاعراف
وفي بزل وفي الريح في البقرة ولم نعد هنا الا ما ورد الريح فانه قال ثعلب
نصب الكل مجموعة عن مفرد وقد تقدم ان المراد الجنس وهو جمع في المعنى
فلا محذور قوله فاسقيناكموه يقال اسقاه وسقاه وسناتي بهما في
السورة بعدها فانه ذكرهما والاصل الصمار فيها الاخلاف نبه

والو فصل اسما لجاز عند غير سيبويه وهذا قد مر في قوله الملوحمو ها وقوله
وما ثم له جاز ان حمله متشابقه وله صعلوك جاز ان في قوله لحن نحن نحوران تكون
مسندا والحي خبره والجملة خبرا ويجوز ان يكون باكيد الثاني اياما ولا يجوز ان
يكون فصلا لانه لم يقع بين اسمين وقد تقدم نظيره وقال ابو البقا الالوان فصلا
لو جنس احدهما ان بعده فعلا والثاني ان معه اللام قلت الوجه الثاني غلط
فان لام التوكيد لا تمنع دخولها على الفصل نص النحاة على ذلك ومنه قوله تعالى
ان هذا لهو القصص جوزوا فيه الفصل مع اقترانه باللام قوله من صلصال
من لاسدا الغاية او للبعض والصلصال قال ابو عبيده هو
الطين المخلط بالرمل يرنحت فيسمع له صلصلة اي لصوت وقال الزمخشري
الطين اليابس الذي لصلصل من غير طبخ فاذا طبخ فهو خزف وقال ابو الهيثم هو
صوت اللجام وما اشبهه مما يعلق في الصوت وقال الزمخشري ايضا
قالوا اذا ابو لهمت في صوته مدا فهو صلمال وان بولهمت فيه حيفا فهو صلصال
وقيل هو من لصعيف صل اذا اسن سهي وصلصال هنا بمعنى مصلصل كالزلزال
بمعنى مزلزل ويكون فعلال اتيا مصدرا نحو الزلزال ويجوز كسر الصاد
وفي وزن هذا النوع اعني ما كررت واوه وعينه خلاف فقيل وزنه فعفع
كررت القاف والعين ولا لام للاصل قاله الفراء وغيره وهو غلط لان
اقل الاصول ثلاثة فاء وعين ولام والثاني ان وزنه فعفل وهو قول الفراء
الثالث انه فعل بتسديد العين واصله صلل فلما اجتمع ثلاثة امثال ابدل الثالث
من جنس فاء الكلمة وهو مذهب لوني وحض بعضهم هذا الخلاف بما اذا لم يكن
المعنى لسقوط الثالث نحو لم و لك فانه يمول فيهما لم ولك فلو لم يصح المعنى
لسقوط نحو سمسم قال ولا خلاف في اصالة الجميع قوله من حمإ مسنون
احدهما انه في محل جر صفة لصلصال تعلى المحذوف والثاني انه بدل من صلصال
باعادة الجار والكاف الطين الاسود المنتن قال اللبث واحده حمأة يجمع العلا

حمأة اسم جنس وقد غلط في ذلك قوم من اهل اللغة فالوا لا يقال الا حمأة
الاسكان ولا يعرف التحريك نص عليه ابو عبيدة وجماعة والشدو ا
لا في الاسود يحمى عليها طورا وطورا يحمى بحماة وقليلا ما قالوا لون الحماة واحدة
الحمأ لاختلاف اللونين والمسنون المصبوب من قولهم سننت اذا لوطين
جعله مصبوبا لغيره من الماعون فكان المعنى افرغ صوره السان ما يفرغ
بجواهر الدابة قال الزمخشري وهو مسنون بمعنى مصبوب ان يكون
صفة لصلصال كأنه افرغ كما صور منه عمال يخص قلت يعني ان الصلصال
المقدر من صلصال مصبوب ولكن يلزم بقدير الوصف الموول على الصريح
اذا جعلنا من حمإ صفة لصلصال اما اذا جعلناه بدلا منه فلا وقيل
مسنون مصور من سد الوجه وهي صورته قال الشاعر
يوك سنة وجه غير مقرف وقال الزمخشري من سنت الحجر بالحجر
اذا حككته به قال ابن السكيت سمعت اسنا وقيل
المسنون المنتن الريح والمعنى يشبه الله ذريته وكان هذا الآدمي
من الواقع وقيل هو من اسن الماء اذا تغير وهو غلط لاختلاف المادتين
قوله وكان طفاه منصوب على الاشتغال ويرجح نصبه لعطفه جملة
على جملة فعليه وكان ابو الجن وهو المسمى كما تقدم ابا الانس وقيل هو ابو الجن
الجن وابو الجن والكان بالجر وقد تقدم القول في ذلك في اخر الفاتحة
ومن قبل ومن زائدة ومعلمان خطأ لان الاولى لابتداء الغاية والثانية
للتبعيض وفيه دليل على ان من لابتداء الغاية في الزمان وتأول البصريون
له والمطار بعد والسموم ما يقتل من ارواح الخمس من ريح او نار لانها
بدخل في المسام فيقتل وقيل السموم ما كان ليلا والحرور ما كان نهارا
وقال ابن عباس نار لا دخان لها وقيل هو نار ذات لهب صافية الوهج
لصفيه قوله اجمعون تأكيد ولا تفيد الاجماع في الوقت خلافا

لبعضهم قال ابو البقا لكان حالا او توكيدا يعني انه يفيد افادة الحال
مع انه توكيد وقيد نظرا لاضافاته سهما بالنسبة الى المعنى الاول اي انه يجوز
حاوني جميعا مع افادته للتوكيد وقد يقدم لك تحرير هذا وتحامله لعلك مع
ان قادم قوله لا تجحد هذه لام الجحود وقوله تمنعوا له يجوز ان يعلق اللام
بالفعل قبلها وان يعلق بساحر وقد يقدم بطائر الفاظ هذه القصة في البقرة
والاعراف قوله الى يوم يجوز ان يتعلق بالاستقرار في عليك ويجوز ان يتعلق
بنفس اللعنة والصحيح لهم لذرية ادم وان لم يجر لهم ذكر للعلم بهم قوله هذا اشارة
هذا اشارة الى الاخلاص المفهوم من المخلصين وقيل هذا الى اسفار سنه
واعواله وعلى اي من مر عليه مر على اي على رضواني وكرامتي وقيل على بمعنى الى
بقيل عن الحسن وقرا الضحاك وابو رجاء وابن سيرين والعقيلي في اخرين على
اي عال مرتفع قوله الامر اسعد بزيادة الفاء وهو حسن احدها انه استئناف
منفصل لان المراد بقوله الى المفعول طائعهم وعاصيهم وحينئذ يلزم استثناء الشيء
من الاقل وهي مسئلة خلاف والثاني انه منقطع لان الغاوين لم يندرجوا في عباد
اذا المراد بهم الخلص والاضافة اضافة تشريف واجمعين تاكيد وقال ابن عطية
تاكيد فيه معنى الحال وفيه خروج عن مذهب البصريين قوله لموعدهم اجمعين
في اجمعين وجهان اظهرهما انه تاكيد للضمير والثاني انه حال منه والعامل فيه
معنى الاضافة قاله ابو البقا وقد عرفت خلاف الناس في مجيء الحال من المضاف اليه
والعامل فيها الموعد ان اريد به المكان فان اريد به المصدر جاز ان يعمل لانه
مصدر ولكن لا بد من حذف مضاف اي مكان موعدهم قوله لها سبعة ابواب
يجوز في هذه الجملة ان تكون مستانفة وهو الظاهر ويجوز ان تكون حالا ايضا
والمجرور يكون حالا من جهنم لان ان العامل في الحال قاله ابو البقا وفيه نظر
ذكروه في البقرة وان والعامل من احوالها من عاملها في الحال لانها المعنى عليه وترجيح
ان يعمل فيها ان انصا لانها المعنى اذن ولذلك عمل النصب وهي اصل الباب

قوله ضمنهم يجوز ان يكون حالا من جزء لانه في الاصل صفة له فلما قدم
انتصب حالا ويجوز ان يكون حالا من الضمير المستتر في الجار والمجرور
والعامل في هذه الحال ما عمل في هذا الجار والمجرور ان يكون حالا من
الضمير المستتر في مقسوم لان الصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف ولا يجوز
ان يكون صفة لباب لان الباب ليس من الناس وقرا ابو جعفر جزء بتشديد
الزاي من غير همز انه القى حركة الهمزة على الزاي ووقف عليها فشدد ها
قوله لهم حالان اخريان الوصل مجرى الوقف وكسر عين عون منكرا والعين
معرفا حسب وقع ان كسر والاخوان وابو بكر ون وان والنون بالضم وهو
الاصل قوله ادخلوها العامة على وصل الهمزة لصانع ادخل به حل وقد تقدم
خلاف القراء في حركة هذا النون لالتقا الساكنين في البقرة وقرا
بعقوب بضم النون وكسر الخا وتوجيهها انه امر من ادخل يدخل فلما وقع بعد
عون التي حركة الهمزة على النون لالتقا الهمزة وقطع بعد حذفها والامر لله تعالى
للملكة اي ادخلوها انا لهم وقرا الحسن وبعقوب ايضا ادخلوها ماضيا
مبنيا للمفعول الا ان بعقوب ضم النون ووجهه انه اخذه من ادخل رباعيا
فالهمزة همزة القطع على النون هي التي حركة الحسن في قراءته الاولى
والحسن كسره على اصل التقا الساكنين ووجهه ان تكون اجرى همزة القطع مجرى
همزة الوصل في الاسقاط وقراه الامر على اضمار القول اي يقال لاهل الجنة
ادخلوها او يقال للملئكة ادخلوها انا لهم وعلى قراءة الاخبار تكون مستانفة
عما صار اليه قوله بسلام حال اي ملتبسين بالسلامة او مسلما عليكم
قوله امنين حال اخرى وهي بدل مما قبلها او مما بعدها لان من دخل وانا بدل اشتمال
لان الامن مشتمل على المحدث او نائب عن قوله اخوانا ويجوز فيه ان تكون حالا
من هم في صدورهم وجاز ذلك لان المضاف جزء المضاف اليه وقال
ابو البقا والعامل فيها معنى الاضافة ويجوز ان تكون حالا من فاعل ادخلوها

على انها حال مقدرة كذا قال ابو البقاء ولا حاجة الى جعلها حالا
مقارنة ويجوز ان تكون حالا من المصدر في اسرى او ان تكون حالا من المصدر في قوله
في حياتي قوله على سرر يجوز ان تعلق بمقرنين او حالا من ضمير مصافين اي
مصافين على سرر قاله ابو البقاء وفيه نظر من حيث ما ذكر من تعلق احد منه
ومصافين على هذا حال من المضاف اليه او حال من المضاف على انه صفة
لاخوان وعلى هذا فمصافين حال من الضمير المستكن في الجار ويجوز ان تعلق بمقرنين
اي مصافين على سرر وعلى هذا فمصافين حال من المضاف في اخوانا او صفة اخوانا
ويجوز نصبه على المدح يعني انه لا يمكن ان تكون اعني للمصدر قال الليث والسرر
جمع سرير وهو معروف ويجوز في سرر وبحوه مما جمع على هذه الصيغة من مضاعف
يعل فيه العين بحصفا وهي لغة طيء وكمل فعولون شكر وذلل في جمع سرير
ودليل قوله او المسهم فيها نصب يجوز ان تكون لغة مستقلة ويجوز ان تكون
حالا من الضمير في مصافين والنصب التعب يقال منه نصب ينصب نصبا
وناصب والصنبي كذا قال ناوني هم من الليل مصدر وهم ناصب
اي ذو نصب طالن وماء قال النابغة طنبي لهم يا امية ناصب
وليل اقاسيه بطيء الكواكب ومنها سعلى يجر حبر قوله اما العبور يجوز في
اما ان تكون ما الجزاء وان تكون مبتدأ وان تكون وصلة قوله هو العداء يجوز ان
الاسداء العمل ولا يجوز الوقف اذا المظهر لا يوقف بالمضمر قوله اذ دخلوا اذ
في اذ وجهان احدهما انه مفعول بعمل مقدر اي اذكر اذ دخلوا والثاني
انه ظرف على بابه وفي العامل فيه وجهان احدهما انه محذوف تقديره حين صدت
والثاني انه نفس صفت وفي بوجهين ذلك وجهان احدهما انه لما كان في الاصل
مصدرا اعتبر ذلك فيه ودل على اعتبار مصدريته بعلها الوصف بهم
عدم مطابقته لما قبله سنة وجمعا وتاسعا الاعلب ولا يقام مقام
وصف والوصف بعمل والثاني انه على حذف مضاف اي اصحاب صفت ابوابهم

اي

اي صافنة فالمصدر باق على حاله فلذلك لا يعمل وقال ابو البقاء بعد ان قدره
اصحاب صافنة والمصدر على هذا مضاف الى المفعول قلت وفيه نظر اذ
الظاهر اضافته لما علمه اذ النبي صلى الله عليه وسلم كره هو
قوله كاتوجل العامة على فتح الباء وحل لبسرية لسرية والفتح قياس فعل الا
ان العرب ابدلت بعض الكسرات اذا اتت بعدها ياء فتحة نحو قاوه واوا
محوس وقرا الحسن لا توجل مبنيا للمفعول من الايجال وقرى كاتاجل والاصل
توجل فراه العامة الا انه ابدل من الواو الفا لانفتاح ما قبلها وان لم يتحرك
لتوله في يائه وصامه في يومه وصومه وسمع اللهم بصل باسي وصامي وقرى
ايضا لا تواجل من الواجلة قوله السريوس قرا الاعرج تسريوس باسقاط
اداة الاستفهام فتحمل الاخبار وتحمل الاستفهام وانما حذف اداته للعلم
بها قوله على ان مسني في محل نصب على الحال قرا ابن محيصن البزيه قبل
قوله فيم يسرون بعد يلتفتون وقدم وجوبا لان لها صدر الكلام وقرا
العامة بفتح النون مخففة على انها نون الرفع ولم يذكر مفعول البسه
وقرا نافع بكسرها والاصل بلسرون فحذف الياء تخفيفا عنها لكسرة وقد علله
ابو طاهر وقال لهذا نون في السعر اضطرارا وقال علي وقد طعن في هذه القراءة قوم
ليست بحجة في العربية لان حذف النون التي تصحب الياء الاحسن الا في سعة
وان قد رحذف النون الاولى حذف علامة الرفع من غير ناصب ولا جازم
وكان نون الرفع كسرها فتح اما حملها الفتح وهذا الطعن لا يلتفت اليه
لان ما ذكر له وجه في الجملة وقد قرئ بذلك في قوله
تعدون الله امرونى اتسابى بنانه ووجهه انه لما اجتمع نونان احداهما للرفع
والاخرى نون الوقاية استثقل اللفظ بهما فحذف احداهما وهي نون الرفع
وانتحذوه هزوا هل هي الاولى او الثانية وقد مضى الدليل على قول من قال
سورة الانعام وقرا ابن كثير بسكونها تشبيها بكسرة ادغم الاولى في الثانية

وحذف ما الاضافة والحسن استماع السامع لسديد الكون وترجيح قراءة من
استشهد مشؤون وهو الماضي قوله قالوا الشر مال ولحق معلق بالعلم
قبله ولضعف ان تكون حالا اي يشمال ومعناه الحق في قوله ومن قرأ
هذا الاسقنام معناه النفي ولذلك وقع بعده الا كما مالا وقرأ
ابو عمرو والكسائي بفتح كسر عين هذا المضارع حسد وفع والباقون بضمها
وزيد من على والاسد بضمها وفي الماضي لعان فقط كسر الكون بفتح بضمها
وفتح بضمها بفتح كسرها ولولا ان القراءة سنة متبعة لكان قياس من
والفتح الفتح ان قراءة ما صدر فتحا كسر لانهم اجمعوا على فتحه في قوله تعالى
من بعد ما فتحوا والفتح في الماضي هو الاكثر ولذلك اجمع عليه ورجح
قراءة بفتح وقرأه ابي عمرو في بعض الروايات فلا المراد من الفتح بفتح
بفتح فهو رجح والمفتوح سده الناس من الخوف قوله الا ال لوط فيه
اوجه احدها انه مستثنى متصل على انه مستثنى من الضمير المسلم في
تحسسن بمعنى اجرموا طهم الا ال لوط فانهم لم يجرموا وتكون قوله انا لمنجوهم
استئناف اخبار بحالهم كأنهم لم يجرموا وتكون الارسال حينئذ شاملا
للمجرمين وال لوط لاهلاك اولئك ولانجاتها ولا والثاني انه استثناء
منقطع لان آل لوط لم يندرجوا في المجرمين البتة قال السيخ
واذا كان استثناء منقطعا فهو مما يحتمل فيه النصب لانه مع الاستثناء
الذي لا يعمل يوجه العامل الى المستثنى فيقال ما لهم لم يرسلوا الهم انما
ارسلوا الى القوم المجرمين خاصة وتكون قوله انا لمنجوهم جرى مجرى جوابي
السائل قال لوط لان المعنى بال لوط ينجيهم وقد يدعم بعض النحويين الاستثناء
المنقطع المقدر بلكن اذا لم يكن بعده ما يصح ان يكون الا لكن يحذف فيه
وانه في موضع رفع بالابتداء لا وبعدها الخبر وانما نظر لان قوله لم
لا يوجه عليه العامل اي العامل نحو صحة الاخبار عنهم وصلة الحال الا الا
وانا

ذا الامر اند على هذا المصدر الذى فوريا مسبتى من آل لوط لان الاستسماما
حى به للباسس اولى من الاستسماما حى به للماكيد ٥ وقرأ الاخوان المحض هم
محققا ولذلك حققا الضافعل هذه البصفة فى قوله تعالى فى العنكبوت
ليحنه واهله ولذلك حققا الضا قوله فيها انا المحوك فيها احدان على ستين واحد
وقد وافقهما ابن كثير وابو بكر على تحصيف محوك فيها احدان اللعين وبا فى
السبعة بتسديد الكل والتحصيف والتسديد لغتان مشهوران من محى وانحى
كاول وول وقد نطق بهما قال تعالى فيما انحاهم وفى موضع اخر انحاهم
قوله قدرنا قرأ ابو بكر بتحصيف الدال والباقون بتسديدها ولغتان
قدر وقدر وهذا الكلام الضاحك فى سورة النمل فى قوله انها لكبيرة احد
اللام فى خبرها وهى معلقة لما قبلها لان فعل التقدير يعلق احواله مجرى
العلم اما لكونه بمعناه واما لانه مضمن معناه قال الزمخشرى فان قلت
لم جاز تعليق فعل التقدير فى قوله قدرنا انها والتعليق من خصائص افعال القلوب
قلت لتضمن فعل التقدير معنى العلم قال السيد وكسرت انها احدا
لتعليق التقدير محل العلم قلت وهذا لا يصلح علة لكسرها انما يصلح علة
لتعليقها الفعل قبلها والعلة فى كسرها ما قدمته من وجود اللام ولولا انها لكسرت
قوله بل حشاك اضراب عن القول المحذوف تقديره ما احتال ما سألت بل حشاك
وقد تقدم الكلام فى قوله فاسرى وقطعا ووصلا فى هود وقرأ النماى فيما نقل عن
وصاحبه اللوامح بكسر السين وقرأ وقد سطع بصم الطاء وقد تقدم فى يونس
ان الكسائى وابن كثير قرآه بالسلون فى يونس فى قوله وطعا والباقون
قوله حسبوه حسبوا على انها من كوكها طرفا مكان منهم ولا يجوز ان
يعلق بها الفعل عمرو واسطه على انه قد طرأ فى السير لعدم انها تعلق
قوله فاصبح فى حسبانها سيدهم طلس وسلوف الدرس ورعف ٥
وزعم بعضهم انها هنا ظرف زمان حسبانا أى وقته يطع من الليل قال

واصوا

فى المثل بما ذكرناه لما تقدم الا ان استعمالها لازم لكثرة
الاستعمال وصحهم من قال هو مسموع من قوله لتون كل محلوف والقاف
بحوه وعلى ذلك قال بعض الحذاق الله محمود للاساكلها وعلى ذلك
دل قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده فاصله ولاه بدليل الواو والهمزة
فانه لغة فى اساح واعاء والاصل وساح ووعا فصار اللفظ به
القائم فعل به ما لابد من حذف همزته والادغام ولعرى لهذا اللفظ
للحليل على هذين الهولين وزن الاله تعالى وهو بمعنى مفعول
اى معبود او صحرفه الكتاب بمعنى كتوب وردول الحليل بوجهين
احدهما انه لو كانت الهمزة بدلا من واو كان النطق بالاصل ولم يقل احد
وسولون اساح ووساح وعاء ووعا والثانى انه لو كان كذلك لجمع
على اولهة كاوعية واوسحة فترد الهمزة الى اصلها ولم يجمع الا على
الهة وللحليل ان يقول من هذين الاعتراضين بان البدل لزم من هذا
الاسم لانه اختص باحكام لم تسوغ فيها غيره فاسقط عليه بما اجمع
على التزام البدل واما الالف واللام فسيأتى الكلام فيها على كونه مسهلا
او غير مسهلى وان قيل الاول ٥ ثبت فى الاصل معرفة وان قيل بالثانى فهى
زائدة وقد سد حذف الالف واللام من الجلالة فى قولهم لاه ابوك والاصل
لله ابوك فحذفوا الالف واللام وحذف الالف التى قبل الهاء خطا ليلا يسد خط
اللام اسم الصنم لان بعضهم يعلل هذه الالف فى الوقف فيقول هذا
سقا للوقف فمن ثم جاز الاشباه وقيل الهاء تسد خط اللام اسم فاعل
من لها يلهو وهذا انما يتم على لغة من يحذف يا المنقوص المعرف وقد قالوا ان الخط
يسعد واما من يثبتها وقفا فسيها خطا فلا يسن حينئذ وقيل حذفوا الالف
لغة فلما جاز الخط عليها والتزم ذلك لكثرة استعماله قال الساعى
اهل يسل حاسر والله يحمد حمد الحنه المغله ٥

وحلم لامه المخم لغط تما مالم سعد مه لسر فوق وان كان ابو العسل الجرمي
قد اطلق المخم ولكنه يريد ما قلته ويقال ابو النقا انهم من يوقفها
على كل حال وهذا اكس يسيء لان العرب على خلافه دائرا عن ابو حماذكره
الجرمي ويقال اهل العراه خلافا فما اذا اقدمه فجعه بما له اي قربه
من الكسره فمنهم من يوقفها ومنهم من يخيرها وذلك لغراه السوسي في احد وجهيه
حي يرى الله جهره ويقال السهلي وان العربي فيه قولا غريبا وهو ان الالف واللام
فيه اصليه غير زايده واعتذر عن وصل الهمزه بكثره الاستعمال كما قالوا في
في همزة التعريف وقد ردّ قولهما بانه كان سبغي ان يسون لفظ الجلالة كان
وزيه حسنه تعالى نحو لالّ وسئال وليس فيه ما يمنع من السوين فدل
على ان الالف زايده على ماهيه الكلمه ومن غريب ما نقله فيه الصاغاني
ليس بعربي بل هو معرب وهو سرياني الوضع واصله لاها فعربته العرب فقالوا
الله واستدلوا على ذلك بقول الشاعر ن

لحلفه من الى رياح لسمعها لاهه الكباد ن

فجاءه على الاصل فدل التعريب على ذلك ابو زيد اللحياني ومن غريب ما نقل فيه
ايضا ان الاصل فيه الها التي هي كناية عن الغايب قالوا وذلك انهم اسموه
موجودا في نظر عقولهم واساروا الله بالضمير زيد ثم قيل لام الملك اذ قد
علموا انه خالق الاشياء وما كها فصار اللفظ له ثم زيد فيه الالف واللام
تعظيما وتفخيما وهذا لا يسند كلام اهل اللغه ولا النحويين وانما يسنده
كلام بعض المتصوفه ومن غريب ما نقل فيه ايضا انه صفه وليس باسم
واعتل هذا الذاهب الى ذلك بان الاسم لغير المسمى والله تعالى يمنع ذلك
في حقه وقد رد الجرمي هذا القول بما معناه انه لا يصف به غير الله
الا عظيم واحد ما يقول سيء عظيم ورجل كريم ولا يقول سيء اله كما لا يقول سيء
رجل ولو كان صفة لوقع صفة لغيره كما يوصف وايضا فان صفاته الحسنى لا تدل

من

ردي جدا واحسن ما قال فيه انه بالغ في اجتناء عنه النون الساقطه
فطمه السامع ادغاما ورواته له بنون واحده لا تدل على ما اراه مسدد الطآ
ولا محفها قال الشيخ ولا تدل على حذف النون من اللفظ وفيه نظر لانه لغير قرا
ما لم يثبت مكتوبا في المصحف الذي رآه وقوله لفظ مصدوب معلول على المصدر
اي انه عمل يعلون وهي معلقة للنظر قوله او بد له يحمل السد لي الداء والله
في الصفات يعني اجعل اله غداء محاراه رحمه فان قيل يلزم على الاول التكرار
في قوله اينما تكونوا يدرككم الموت فالجواب ان معنى الاول انه لا مفر عنه مع تقاعده
او بد له بان تزل داره بالكلية لسفر المطلوب والقاء مصدر على بناء
ولد يحي مصدر كثر الالاعداء والسان وقرئ شاذا بتشديد الياء وهو قياس
المصادر الدالة على التكرار كالطواف والتجوال وقد يستعمل بمعنى فعاله
فيصير اسما للطوف الذاته قوله ولا ادراكه اي ولا اعلم الله
به من درى اي علم وتقول درى كذا اي واد رسل كذا اي احاط به بطريق
الدراية ولذلك في علمته يضمن العلم معنى الاحاطة فيعدى بعدها وقد
ان يسند بخلاف عن الدرى ولا ادراكم بلام داخله على ادراكم يسيء والمعنى ولا علمه به
من عند وساطتي اما بواسطة ملك او رسول غيري من البشر ولكنه خصني بهذه
الفضيلة وقراه الجمهور لا فتها بواو قبله لان العطف على المنفي منفي وليست لا هذه
هي التي ينفي بها الفعل لانه لا يصح نفي الفعل بعدها اذا وقع جوابا والمعطوف على الجواب
جواب ولو قلت لو كان كذا لا كان كذا لم يحز بل يقول ما كان كذا وقرا ابن عباس وابن
وابن سيرين وابو رجاء ولا ادراكم بهمزه ساكنه بعد الالف وفي هذه القراءة محتمل
احدهما ان تكون همزه بدلا من الالف والالف مبدله عن ياء لانفتاح ما قبلها وهي لغه
لبعض طي هاقطيه يقولون في اعطيك اعطاك وقال ابو حاتم قلما تجيء الهمزه
الساكنه في لغة من يقول علال والاكم فهم على لغة من قال في العالم العالم
وقيل ابدلت الهمزه من ياء لقولهم ناحية ورياء فلانا اي لقيه ورآه والمعنى

ان العرة اصلته وانا سقاه من الدرء وهو الدفع لمولد تعالى وبدرأ عنها العدا
وتعال ادرانه اى جعلته دارئا والمعنى ولا جعلنا لم سلاوته خصما ودفيا الجدال
وقال ابو البقاء وقيل هو غلط لان فارعها طل انما من الدرء وهو الدفع وقيل
ليس بغلط والمعنى لو شاء الله لدفعه عن الايمان به ٥ وقرا سهل بن حوشب
والاعمش ولا ادرى من لابداد ولد للهى فى حرف عبد الله والصحف قبله عابد
على القران وقيل على النزول وقيل على وقت النزول وعمر امسبه بطرف الزمان
فانتصابه انتصاب مدة منطاولة وقيل هو على حذف مضاف اى مقدار عمر
وقرا الاعمش عمرك اسلوك المير لقوله عصد فى عصدك قوله ما الا نصرهم
ما موصولة او نكرة موصوفة وهى واقعة على الاصنام ولذلك راعى لفظها فافرد
فى قوله ما الا نصرهم ولا انسهم ومعناها الجمع فى قوله لها وآسمعا وما فى قوله
ايشون قرا العصم ايشون بحذف الميم من ايا نما لابا وشاة حرو وحر وفى قوله و
ما العلم ما موصولة او نكرة موصوفة ٥ الى لصدم وعلى كلا التقديرين فالعائد
محذوف اى علمه والفاعل هو ضمير البارى تعالى والمعنى ايشون الله الذى علمه
الله واذا لم يعلم الله شيئا استحال وجود ذلك الشى لانه تعالى لا يعزب عن علمه شى
وذلك الشى هو الساعة فما عاره عن الساعة والمعنى ان الساعة لو كانت
يعلمها البارى تعالى وهو فى السماوات ولا فى الارض ما كنه لبقه لا يعلم وجود
لا خرج عنها ويجوز ان يكون ما عاره عن الاصنام وفاعل علم ضمير عابد عليها
والمعنى يعلمون ان الله تعالى الاصنام التى لا تعلم شيئا فى السماوات ولا فى الارض واذا كانت انها
لا تعلم كيف تسمع والسامع لابد وان يعرف المسموع عنده والمسموع له هكذا
اعربه الشيخ فجعل ما عاره عن الاصنام لا عن الساعة والاول اظهر وبانى عما
يسرون يحتمل ان يكون بمعنى الذى اى عن سركاهم الذين يسرون به فى العبادة او
مصدرية اى عن اسرارهم به عمر ٥ وقرا الاخوان هنا عما يسرون وفى النحل
موضعى الاول فسبحانه وتعالى عما يسرون بدل الثانية والباقى بالخطاب لعالى عما

يسرون

ان وحينئذ يجوز فى هذا الجار المقدر ان يتعلق بصدوكم وان يتعلق بعكوفا
اى محبوسا عن بلوغ محله الثانى انه معمول مراجله وحينئذ يجوز ان يكون علة للصد
والمعنى صدوا الهدى كراهة ان يبلغ محله وان يكون علة لمعلوف اى لاجل ان
يبلغ محله ويكون الجنس فى السلم الثالث انه بدل من الهدى بدل اشتمال اى صدوا بلوغ
الهدى محله قوله لم تعلموهم صفة للصنف وعلة الذم قوله ان تطئوهم
يجوز ان يكون بدلا من رجال ونساء وغلبة الذكور ظاهرة وان يكون بدلا من مفعول تعلموهم
فالمعتبر على الاول ولو اطئوا رجالا ونساء غير معلومين وعلى الثانى لم تعلموا وطأهم
والخبر محذوف تقديره ولولا رجال ونساء موجودون او الحضر واما جواب لولا فمحذوف
او جداها انه محذوف لدلالة جواب لو عليه والثانى انه مذكور وهو لعذبنا وجواب
لو هو المحذوف وحذف من الاول لدلالة الثانى ومن الثانى لدلالة الاول والمعنى ان لعذبنا
جوابهما معا وهو لعذبنا ان اريد حصوله لذلك وقال الزمخشرى وبيانه ان لعذبنا لو
ويجوز ان يكون لو تزيلوا للتكثير لولا رجال مؤمنون لرجعها الى معنى واحد ويكون
لعذبنا هو الجواب ومنع الشيخ من رجعهما لمعنى واحد قال لان ما علق به الاول غير ما علق به
الثانى قوله لم تعلموهم يدل على ان تطئوهم وقرا ابن ابى عبلة وابو حيوة وان عون لو تزيلوا
على بنا علوا والصحيح تزيلوا ويجوز ان يعود على المؤمنين بسطا وعلى الكافرين او على الفريقين
لو ميزنهما ولا مرهما ولا لعذبنا والوطء هنا عبارة عن القتل والدوس قال عليه السلام
اللهم اشدد وطأتك على مضر واشدد وطأتك على حتى وطئ العصد بالعصد
والمعرة الاثم قوله لتعزروهم يجوز ان يعلق بمحذوف على انه صفة لمعرة او ان يكون حالا
من مفعول لتصلوهم وقال ابو البقاء لصهر الجار والمعنى فى منعهم ولا نظهر بعضاء او ان يتعلق
بتصلوهم وان يتعلق بتطئوهم قوله ليدخل الله متعلق بمحذوف اى كان ذلك التسليط
على اهل مكة واسباب العذاب ليدخل الله قوله اذ جعل العامل فى الظرف اما العذاب
او صد او لم او اذكروا ومفعول به قوله فى قلوبهم يجوز ان يتعلق بجعل على انها بمعنى
ألقى ويتعلق بمحذوف على انه حال من الحمية وان يتعلق بالحمية

بان قدم على انها معنى صدّر قوله حمدته الخ فلذلك دخل من الحمدة قبلها والحمدة الى العبد
من الشيء والشد للملتمس الا انى منهم وعرضى عرضهم كذا الواس يحيى الفداء هنا
وهى المنع وونها فعيلة وهى مصدر يقال حمدته عن كذا حمدته قوله وكانوا احق
الصهر يجوز ان يعود على المنسر وهو الظاهر اى احق بكلمة التقوى من الحمار وقيل يعود
على الحمار اى كانه لشرفه احق بها لو احرزها قوله لقد صدق صدق سعدى الاسن
بانهما عرف الجر بقال صدق فيك كذا وقد يحذف هذه الابية قوله ياحى فيه اوجه
احدها ان يعلق لصدق الثانى ان يكون صفة لمصدر محذوف اى صدقا ملتبسا بحى
الثالث ان يعلق بمحذوف على انه حال من الرؤيا اى ملتبسة بحى الرابع انه قسم وجوابه
لقد خطل فعلى يوقف على الرؤيا وسدا ما بعدها قوله لقد خطل جواب قسم مضمر او لله
ياحى على ذلك القول وقال ابو البقاء ولقد خطل يصير للرؤيا او مستانف اى والله لقد خطل
لجعل كونه جواب قسم قسما لكونه لتصير الرؤيا وهذا لا يصح البتة وهو ان يكون تفسيرا
للرؤيا غير جواب القسم الا ان يريد انه جواب قسم لمحذوف يجوز ان يكون هو مع القسم تفسيرا
وان يكون مستانفا غير تفسير وهو بعيد من عبارته قوله امن حال من فاعل لقد خطل وقد
مخلفين ومقصرين ويجوز ان يكون مخلفين حالا من ضمير يقولون عند اخله قوله لا يخافون يجوز ان
يكون مستانفا وان يكون حالا ايضا وان يكون حالا اما من فاعل لقد خطل او من ضمير امن
او مخلفين او مقصرين فانه ينشد حالا من امن او حال من فاعل لقد خطل فهى حال للتوكيد
وآمنين حال مقارنة وما بعدها حال مقدرة الا قوله لا يخافون اذا جعلت الا فاتا
مقارنة الصاد قوله محمد رسول الله يجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف مضمر لانه لما قصد هو الذى
ارسل رسوله دل على ذلك المعنى الذى هو ارسل الرسول بالهدى محمد ورسول بدل او بيان
او نعت وان يكون مبتدا وخبرا وان يكون مبتدا ورسول الله على ما تقدم من البدل والبيان
والنعت والذين معه عطف على محمد والخبر عنهم قوله اشداء على الكفار وابن عامر
فى رواية رسول الله بالنصب على الاختصاص وهى بوجه ما لكنها حسنة حالة الذين
ويجوز ان يكون والذين على هذا الوجه مبتدا وآخر عطفا على الكلام اى ورسول الذين امنوا معه

لانه

يدخلونها ويجوز ان يكون الخبر مضمرا بعد ره امر حسنات عدن ودل على ذلك قوله
للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة والعامة على رفع حسنات على ما تقدم
وقد اندغم نون على والسلمى حسنات بنصبا على الاشتغال بفعل مضمر يفسره
يدخلون حسنات عدن يدخلونها وهذه بعوى ان يكون حسنات مبتدا ويدخلونها
الخبر فى قراءة العامة وقرا اندغم نون على ولنعد دار بنا الباسة من قوله
بالاسناد واضافة دار الى حضرة الاضافة وحسنات عدن الخبر ويدخلونها فى جميع ذلك
مسببة على الحال الا اذا جعلناه خبر الحسنات عدن وقرا ابو على فى رواية
يدخلونها بالياء من تحت مبنيا للمفعول وابو عبد الرحمن يدخلونها بالخطاب
مبنيا للفاعل قوله يجرى يجوز ان يكون منصوبا على الحال من جنات فالذى
ان عطف وان يكون فى موضع الصفة لجنات قاله الكوفى والرحمان مبتدا
على القول فى عدن هل هو معرفة تحوه علما او نكرة فعامل الحال الخط الاول
قال الشيخ خط الباء فى قوله لهم فيها ما يشاءون اللام فى لهذه الجملة
اللام فى الجملة قبلها والخبر ما لهم وما فيها قوله لذلك الجاء فى محل نصب
على الحال من مضمر المصدر او نعت لمصدر مقدر او فى محل رفع خبرا لمبتدإ
مضمر اى الامر كذلك ويجوز الله المنصر مبتدا خبر والذين معه هم يحمل
ما ذكرناه فيما تقدم واذا جعلنا يقولون خبرا فالذين عائد محذوف
اى يقولون لهم واذا لم يجعله خبرا فان جاز الابتداء بالنكرة فيكون طيبين حالا
من المعمول ويقولون حال من الفاعل وهى بجوز ان تكون حالا مقارنة ان كان
القول واقعا فى الدنيا ومقدرة ان كان واقعا فى الاخرة وما فى ما مصدرية
او بمعنى الذى والعائد محذوف وقوله الا ان باسهم الملتبس قد تقدم فى احد
الا العامة ان الاخوين لهما ان بالامر بحت والباقون لهرون بالامر بوق وهما
واضحان تحوه باسا محارا قوله فاصابهم عطف على فعل الذين وما بينهما
اعتراض قوله ان اعبد والله يجوز فى ان ان تكون تفسيرية لان

النعت بضم تولا وان يكون مصدرا اى يعشاه ان اعبد واقوله من يهدى
ومن حيث يجوز ان يكون موصولا وان يكون نكرة موصوفة والعايد على كلا
التقديرين محذوف من الاول وقرا العامة ان يحرص بكسر الآ مضارع حرص
وهى اللغة العالية لغة الحجاز والحسن وابو حياه يحرص بفتح الآ مضارع حرص
كسرها وهى لغة لبعضهم وذلك النحو الا انهم زادوا واصل ان يقرا ان يحرص
قوله لا يهدى قرا الكوفيون يهدى بفتح الياء وكسر الدال وهذه القراءة
تحمل وجهين احدهما ان يكون الفاعل ضميرا عائدا على الله اى لا يهدى الله من يضله
فمن مفعول يهدى وتؤيده قراءة ابى فان الله لا هادى لمن يضله ولمن اضل وان على
معنى قوله من يضلل الله فلا هادى له ان يكون الموصول هو الفاعل اى لا يهدى
المضلون ويهدى بمعنى يهتدى يقال هداه فهدى اى اهتدى وردوا
الوجه قراءة عبد الله يهدى بتشديد الدال المكسورة والاصل يهتدى فادغم
وتقل بعضهم فى هذه القراءة كسرة الهاء على الاتباع ويخفف بعدهم فى يوسف
والعابد على مذهب من يصل الى الذى يصله الله والتاويل لا يهدى لهم الا
وفتح الدال مبنيا للمفعول ومن قام مقام فاعله وعايده محذوف الظاهر تقديره
ابو البقاء فى من ان تكون مبتدا ولا يهدى خبره يعنى يعدم عليه وهذا خطا ان
متى كان الخبر يعلم اقام المضمر مقامه واخره نحو زيد لا يضرب الا هو ولو قدم
الاسم الناقص وهى لا يهدى بضم الآ ولكسر الدال قال ابن عطية وهى ضعيفة
قال السجستانى واذا سمعت ان هذا لا يتم معنى الهدى لم تر ضعفه لانه ادخل هو
العايد على اللام فالمعنى لا يجعل مهتديا من لم يضله الله وقوله وما لهم جعل على معنى من فقد لله
جمع وفى من يضل بفتح الياء من ضل اى لا يهدى من ضل بفعله واضمر الظاهر
انه استانف حر وجعله الزمخشرى تسفلا قال الدانى اسرفوا اذ ان ما بعد
لهم باب عطيان قوله وعد اعلم ان ما هذا تضمن ان على المصدر الموكد
اى وعد ذلك حقا وفعل حقا لفعله لوعد وا المصدر بل بعضهم وعد ذلك

ورا

ورا الضحاك وعد عليه حق يوفيهما على ان وعد اخر مسدا مضمرا اى بلى يفعله
وعد على الله وحق لفعله وعد قوله لسن هذه اللام متعلقة بالفعل المقدر
بعد حرف الاجابة اى بلى يبعثهم ليبين لهم قوله ليبين قد يكون قد بعد مذكر الى البعثة
واللام فى ليبين قيل لام التعليل فى قيلت له ثم وحذفها الرجاح للبس
فيهما اى لاجل ان يبين لاحلة وليس بواضح وقال ابن عطية وقوله تعالى
ان يقول بنزل منزلة المصدر كانه قال قولنا وكون ان مع الفعل يعطى اسم الشئ المصدر
وعليه امرها وقد يجئ فى مواضع لا يحط فيها الا من هذه الآية ولقوله ومن اياته ان
تقوم السماء والارض بامره الى غير ذلك قال السجستانى وقوله فى اعلم امرها الشر يحيد
يدل على المستقبل فى جميع امورها وقوله وقد يجئ الى آخره لم يفهم ذلك من ان الماضى
قد استقام السماء والارض بامر الله لانه لا يختص بالمستقبل دون الماضى وجعله بعضهم
ظرفا وكان الله غفورا رحيما وكان تدل على ان مضمون الجملة بالامر الماضى
هو تعالى متصفا به لذلك فى كل زمن قوله حسنة فيها اوجه احدها انه نعت
لمصدر محذوف اى بشرى حسنة والثانى انها منصوبة على المصدر الملاقى لعامله فى المعنى
لان معنى ليوفيهم الحسنى ليحسن الثالث انها مفعول ان لان الفعل قبلها يتضمن معنى
لعطيهم وحسنة صفة لموصوف محذوف اى دارا حسنة وفى تفسير الحسنى
دارا حسنة وهى الجنة وقيل بقدره منزلة حسنة وهى العلة على اهل المشرق
والمغرب وقيل حسنة بفعلها هى المفعول من غير حذف موصوف وقرا ابو السمال
وابن مسعود وكم من ملك لتوفيهم بالتاء الملك والتاء مضارع ابوى المذكر
بمعنى العدد من ثوى بمعنى اقام ونسابى انه قرى بذلك فى السبع فى العلى من
وحسنة على ما تقدم ويبدا نحوز ان يكون على بدع الحافض اى فى حسنة والموصول
مبتدا والكلام القسم المحذوف وجوابه خبره وقد رد على العلة حسن منع وقوع
جملة القسم جوابا وجوز ابو البقاء فى الذين الصب على الاستعال بفعل مضمر اى لنوفين
الذين وردة السجستانى بانه لا يجوز ان يفسر عاملا الا ما جاز ان يعمل وانه لو قلت زيدا

لا ضربن لم يحرف كذا الا نحو زيدا لاضربنه وقوله لو كانوا يعلمون يجوز ان يعود
الضمير على الكفار اى لو كانوا يعلمون ذلك لرجعوا مسلمين او على الموصر
اى لا جهد وانى الهجرة والاحسان فاعل عنهم فى قوله الذين صبروا ومحله
رفع على هم او نصب على امدح ويجوز ان يكون تابعا للذين صبروا ومحله
اوسا فمحله نصب قوله نوحى اليهم قد تقدم فى اخر يوسف وقرئ نوحى
نوحى اى الله قوله بالسماء فيه ثمانية اوجه احدها انه متعلق بمحذوف
على انه صفة لرجالا متعلق بمحذوف اى رجالا ملتبسين بالسماء اى مصاحبين
لها وهو وجه حسن ذكره الزمخشرى لا تحذوه ونفه الثانى انه متعلق بارسلنا
ذكره الكوفى والزمخشرى وغيرهما وبه بدأ الزمخشرى فعال متعلق بارسلنا
واحلا حسب حكم الاستماع رجالا اى وما ارسلنا الا رجالا بالسماء
قوله ما ضربت الا زيدا السوط لان اصله ضربت زيدا السوط وضعف
ابو البقاء ان ما قبل الا لا يعمل فيما بعدها اذا تم الكلام على الا وما بعدها
قال الا ان قد جاء فى الشعر سمعوا عذبوا النار حارها وهو لا يعذب
الا الله بالنار وقال السجن وما احاره الكوفى والزمخشرى لا تجره
الصرفيون اذ لا يجرون ان يتبع لعد الا الا مستثنى او مستثنى منه او
تابع لذلك وما ظن لحالفه قد يرد له عامل واحد السماء ارسلنا معنى لا
بعدها مرفوعا ومنصوبا ومخفوضا نحو ما ضرب الا عمرا زيد وما ضرب الا زيدا
عمرا وما مر الا زيد لعمرو وقد ابن الانبارى فى المرفوع والمخفوض الطرف
وعدله مما قاله سيبويه على قول الكسائى والمخفوض المالكى انه متعلق بارسلنا
انفا الا انه على نية التقديم قيل اداة الاستثناء تقدره وما ارسلنا من قبلك
بالسماء والذى الا رجالا يحيى لا يلزم ما بعد الا معمولين ما تاخر لفظا ورتبة
داخلين تحت الحصر لما قبل الا لاحتماله ان عطف الرابع انه متعلق بيوحى ما تقول
اوحى الله نحو ذكره الزمخشرى وابو البقاء والخامس انه بالسماء مزيدة فى

وعلى

وعلى هذا فيكون بالسماء هو القائم مقام الفاعل لانها هى التى اوحاه الساد
ان الكلام متعلق بمحذوف على انه حال من القائم مقام الفاعل وهو الهم
ذكرهما ابو البقاء وهما ضعيفان جدا معنى وصناعة السابع ان يتعلق بلا
يعلمون على ان الشرط فى معنى النفى والا لزم دخول الا جواب لو على
لك فاعطى حتى قال الزمخشرى وقوله فاسلوا اهل الذكر اعتراض
على الوجوه المتقدمة ومعنى قوله فاسلوا الخ اوسطوا واما على الوجه الاخير
فمعنى اعتراض واضح الثامن ان انه متعلق بمحذوف جوابا لسؤال مقدر
كانه قيل بم ارسلوا فقيل ارسلوا بالبينات والزبر وقد افاده الزمخشرى
وهو احسن من تقدير اى النفاء يعنى لو اقصد للدال عليه لفظا ومعنى
قوله البينات فيه ثلاثة اوجه احدها انها بمعنى المصدر بمحذوف
اى الملتبسين البينات ولم يذكر الزمخشرى غيره الثانى انه مفعول به
على تضمين مكروا عملوا او فعلوا او على تقدير الوحى هنا قوله ان يخسف
الله مفعولا ثامن الثالث انه مصدر ثامن اى امنوا العقوبات السيئات
وعلى هذا فقوله ان يخسف الله بدل من السيئات قوله على تخوف متعلق
بمحذوف فانه حال اما من فاعل اخذهم واما من مفعوله ذكرهما ابو البقاء
والظاهر كونه حالا من المفعول دون الفاعل والتخوف النقص قال الزمخشرى
ان عمر الخطاب رضى الله عنه سال على المنبر عنها فسلوا فقال ما تقول فى هذه
وقال هذيل لغتنا التخوف التنقص قال فهل يعرف ذلك فى اشعارها
قال نعم قال شاعرها ابو كبير يصف ناقة

تخوف الرحل منها تامكا قردا كما تخوف عود النبعة السفن

وقال عمر ايها الناس عليكم بديوانكم لا تضلوا قالوا وما ديوانا قال شعر
الجاهلية فان فيه تفسير كتابكم قلت وكان الزمخشرى
يسب السبب قيل ذلك لهذيل وهذيل سهو فانه لا يعرف لهذيل ولا لغيرها
قول الرجل قال شاعرها وكان هذيل اخاه هو وقيل التخوف التخوف

قوله او لم يروا الاحوان يروا الخطاب جريا على قوله فان ركبوا والباقون
بالتاء جريا على قوله افامن الذين مكروا واما قوله الم يروا الى الطير فقراه
حمزة ايضا بالخطاب وقد اعلم ان عامر فيه فحصل من مجموع الامر ان حمزة بالخطاب
فيهما والكسائي بالخطاب في الاول والغيبة في الثاني وابن عامر بالغيبة والباقون
بالغيبة فيهما فاما توجيه الاولى فقد تقدم واما الخطاب في الثانية
فجريا على قوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم واما الغيبة فجريا على قوله بعد
من دون الله الى اخره واما توجيه الكسائي وابن عامر بين الوضعين فجمعا بين
القراءتين وان كلا منهما صحيح قوله من شيء هذا بيان لما في قوله ما حول الله و
انها موصولة بمعنى الذي فان قلت كيف يتأتى الموصول وهو مبهم
لشيء وهو مبهم بل انهم مما يعقل والجواب ان شيئا قد اتضح وظهر لوصفه
بالجملة بعده وهي سقط اله قال الزجاج وما موصول بحول الله وهو
مبهم بينه في قوله من شيء سقط اله قال ابن عطية من شيء لفظ عام
في كل ما اقتضته الصفة من قوله سقط اله وظاهرها بين العباس
ان جملة سقط اله صفة لشيء واما غيرها فانه قد صرح بعد هذين الجملة
صفة فانه قال والغرض من شيء له ظل من جبل وشجر وناس وجسم قائم وقوله
سقط اله اخبار عن قوله من شيء ليس بوصف له وهذا الاخبار يدل على
ذلك الوصف المحذوف الذي تقديره قوله ظل وفيء تكلف لا حاجة اليه
والصفة اين وشيء في محل نصب على الحال من الموصول او على الظرف
على حذف الزمان اي اعني من شيء والسقوط يستعمل في ما يقع اذا رجع وقاوم
فاذا اريد تعديته عدي بالهمزة كقوله تعالى ما افاء الله على رسوله او بالصعود
كقولنا الله الظل فسقط ونحوه مطاوع فعل لازم ووقع في بعض الاصول
صعدا الى قوله وتعاونا ظلاله ممدودا واحلف في الفيء فصل فهو
مطلق الظل سواء كان قبل الزوال او بعده وهو الذي يعني الآية ههنا

وقد

وقيل ما كان قبل الزوال فهو ظل فقط وما كان بعده فهو فيء والظل
اعم يروى ذلك عن ابن عباس وابن الحاج وقيل بل يخص الظل بما قبل الزوال
والفيء بما بعده قال الازهري يقولون الظلال رجوعها بعد انصاف
النهار فالصقوا اللون الا ما نسخت عنه الشمس والظل ما لم
تنسخه وهو عام نسخه قال الشاعر فلا الظل من برد الضحى تستطيبه
ولا الفيء من برد العشي تذوق وقال امرؤ القيس
سمتت العنز الذي عند صارخ نفى عليها الظل عرض هضابه
وقد خطا ابن قتيبة الناس في اطلاقهم الفيء على ما قبل الزوال وقال
انما يطلق على ما بعده واستدل بالاشتقاق فانه انما هو الرجوع وهو يحس
بما بعد الزوال فان الظل يرجع الى جهة الشرق بعد الزوال بعد ما
تسجره الشمس قبل الزوال وقرأ ابو عمرو سقالها بالواو على مراعاة
لفاصلة الجمع وهما قراءتان مشهورتان وقرأ
العامة ظلاله جمع ظل وعيسى بن عمر ظلله جمع ظله كسدره وعرف قال
صاحب اللوامح في قراءة عيسى ظلله والظله العظم وهو جسم وما كثر الفيء
وهو عرض فرأى عيسى ان السقوط الذي هو الرجوع للاجسام اولى منه
للاعراض واما قراءة العامة فعلى الاستعارة قوله عن اليمين وعن الشمائل
او احدهما اما على سقط ومعناها المحاورة اي يتحاور الظلال
عن اليمين الى الشمائل الثاني انها معلقة بمحذوف على انها حال من ظلال
الثالثة انها اسم بمعنى جانب فعلى هذا نصبه على الحال وقوله عن اليمين
والشمائل قد سئل الان احدهما المراد باليمين والشمائل والثاني كقوله
انزل الاول وجمع الثاني واجيب عن الاول بوجوه احدها ان اليمين
مقر القبلة وهو المشرق والشمال شماله وهو المغرب وخص هذان
الجانبان لان اقوى الانسان جانباه وهما مسعاه وشماله وحمل المرقى

فيما لان منه حركة الفلك اليومية الثاني البلدة التي عرضها اقل من ميل
بلون الشمس صيفا عن يمين البلد فيقع الظل عن يسارهم الثالث ان المقصود
للعين كل جرم له ظل من جبل وشجر الذي يرى بعد الايمان والشمائل
انما هو الشخوص فلم يعرف ذكر الايمان والشمائل هنا على سبيل الاستعارة
الرابع قال الزمخشري او لم يروا الى ما خلق الله من الاجرام التي لها اظلال
متفيئة عن ايمانها وشمائلها عن جانبي كل واحد منها وشقيه استعارة من
يمين الانسان وشماله لجانبي الشي اي يرجع من جانب الى جانب وهذا قريب
مما قبله واجيب عن الثاني باجوبة احدها ان الاسم اسم من اليمين
وهو شي واحد كذلك لعدد اليمين من سقف شيا فشيا الا بعد حال
فهو بمعنى الجمع فصدق على كل حال لفظ الشمال فعدد وسعة الحالات والجمع
منه نظرا الى المعنى والثاني قال الزمخشري واليمين بمعنى الايمان لعنى انه
مفرد قائم مقام الجمع وحسنه فيما الى المعنى جمعان قوله ويولون الدبر اي
الادبار الثالث قال الفراء انه اذا وحد ذهب الى واحد من ذوات الظلال
واذا جمع ذهب الى كلها لان قوله ما خلق الله من شي لفظه واحد ومعناه الجمع
فعبر عن احدهما بلفظ الواحد لقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وقوله
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم الرابع انا اذا فسرنا اليمين بالمشرق كانت
النقطة التي هي مشرق الشمس واحدة بعينها فكانت اليمين واحدة واما
الشمائل فهي عبارة عن الانحرافات الواقعة في تلك الظلال بعد وقوعها على
الارض وهي كثيرة فلذلك عبر عنها بصيغة الجمع الخامس قال الترمذي يحتمل
ان يراد بالشمائل الشمال والخلف والقدام لان الظل يفي من الجهات كلها فبدئ
باليمين لان ابتدا التفيء منها او تيمنا بذكرها ثم جمع الباقي على لفظ الشمال لما بين اليمين
والشمال من التضاد ونزل القدام والخلف منزلة الشمال لما بينهما وبين اليمين من الخلاف
السادس قال ابن عطية وما قال بعض الناس من ان اليمين اول وقعة للظل بعد

الدوال

الزوال ثم الاخر الغروب هي عن الشمائل ولذلك جمع الشمائل وافرد اليمين تخصيصا
من القول ويبطل من جانب وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا صليت الفجر كان
ما بين مطلع الشمس ومغربها ظلا ثم بعث الله عليه الشمس دليلا فقبض الله الظل
فعلى هذا اول دورة الشمس فالظل عن يمين مستقبل الجنوب ثم يبدا الانحراف فهو عن
الشمائل لانه حركات كثيرة وظلال متقطعة فهي شمائل كثيرة فكان الظل عن اليمين
متصلا واحدا عاما لكل شي السابع قال ابن الصائغ افرد وجمع بالنظر الى الغاسق
فان ظل الغداة يضمحل حتى لا يبقى منه الا اليسير فكانه في جهة واحدة وهو في العشي على
العكس لاستيلائه على جميع الجهات فلحظت الغاية في الآية هذا من جهة المعنى
واما من جهة اللفظ فعنده مطابقة لان سجدا جمع وظاهر جمع الشمائل الظاهرة
فحصل في الآية مطابقة اللفظ للمعنى ولحظهما معا وتلك الغاية في الاعجاز قوله
سجدا حال من ظلاله وسجد جمع ساجد كشاهد وشهد وراكع وركع قوله وهم داخرون
في هذه الجملة ثلاثة اوجه احدها انها حال من الها في ظلاله قال الزمخشري لانه
في معنى الجمع وهو ما خلق الله من شي له ظل وجمع بالواو والنون لان الدخور من اوصاف
العقلاء او لان في جملة ذلك من يعقل فغلب وقد رد الشيخ هذا بان الجمهور لا يجوزون
مجي الحال من المضاف اليه وهو نظير جاني غلام هند ضاحكة قال ومن اجاز مجيئها منه
اذا كان المضاف جزءا او كالجزء جوز الحال منه هنا لان الظل كالجزء اذ هو ناشي عنه
الثاني انها حال من الضمير المستتر في سجدا فهي حال متداخلة الثالث انها حال من
ظلاله فيعطف عليه حالا انهما لم تكن في هذه الواو واعتذر لاحدهما ان يجعلها عاطفة
حالا على مثلها فهي عاطفة وليست بواو حال وان كانت الجملة الاسمية الواقعة حالا
من الواو قليلا او ممتنعا على رأي وممن صرح بانها عاطفة ابو البقاء والثاني انها
واو الحال وعلى هذا الجواب فيقتضي العامل الى حالين والجواب انه جاز ذلك
لان الثانية بدل من الاولى فان اريد بالسجود التذلل والخضوع فهو بدل كل من كل
وان اريد به حقيقته فهو بدل اشتمال اذ السجود مشتمل على الدخور ونظيره

جاز رضا حكما وهو شاك فقوله لك وهو شاك لحم الكالة من زيد او من ضمد
صاحبا والدخور التواضع قال ولم يتل الا داخرين في مجلس ويجوز في
غير رضك في حجون وفعل هو القهر والغلبة ومعنى داخرون اذلاصاغرون
قوله من دابة يجوز ان يكون سانا لما في السماوات وما في الارض ويكون لله
تعالى في سماء حلوبة دون خلقه الحلو الذي في الارض ويجوز ان يكون
سانا لما في الارض وحده قال الزمخشري فان قلت لم جئ بمن دون
ما تغليبا للعقلاء على غيرهم قلت لانه لو جئ بمن لم يحسن فيه دليل على العلة
فكان صنيعا للعقلاء خاصة فجئ بما هو صالح للعقلاء وغيرهم ارادة العموم
قال السبخ وظاهر السؤال تسليم ان من قد تشمل العقلاء وغيرهم
ارادة العموم على حمد التعليل وظاهر الجواب تخصيص من بالعقلاء
وان الصالح للعقلاء ما دون من وهذا السبخ جواب لانه اورد السؤال
على التسليم ثم اورد الجواب على غير التسليم فصار المعنى ان سلم تعليل
بها والجواب انه لا تعليل بها وهذا في الحقيقة ليس بجواب قوله
وهم لا يستكبرون يجوز ان يكون الجملة استئنافا اخبر عنهم بذلك
وان يكون حالا من فاعل يسجد قوله يخافون يجوز ان يكون مفسرة
لعدم استكبارهم فانه فعل قلوبهم لا يستكبرون فاحسن بذلك وان يكون
ان يكون حالا من فاعل لا يستكبرون ومعنى يخافون ربهم اي عقابه قوله
من فوقهم يجوز فيه وجهان احدهما ان يتعلق يخافون اي يخافون عذاب ربهم
كائنا من فوقهم لان العذاب انما ينزل من فوق الثاني انه متعلق بمحذوف على انه
حال من ربهم اي يخافون ربهم عالما عليهم قاهرا لهم لقوله تعالى وهو القاهر
فوق عباده قوله اسم فيه قولان احدهما انه مولد لا عبرة عليه
اكثر الناس والحكم على هذا يحتمل ان يكون مفعولا واحدا وان يكون مفعولا
لاسن والثاني صمام محذوف اي لا يحدوا الهين معبودا او الثاني
ان

ان اسم مفعول اول وانما اخر والاصل لا تتخذوا اسم الهين فحذف وقال
ابو البقاء هو مفعول ثان وهذا غلط اذ لا معنى لذلك الشيء وكلام
الزمخشري هنا يوهم انه ليس بتأكيد فانه قال فان قلت انما جمعوا بين
العدد والمعدود فهما اوا الواحد والاثنين بهما لو اعتنى بحال التثنية والجمع
اربعة لان المعدود قد عاد عن العدد الخاص فاما رجل ورجلان وقوم وقوما
معدود وان فيهما دلالة على العدد فلا تحفه الى ان يقال رجل واحد ورجلان
اثنان فما وجه قوله تعالى الهين اثنين قلت الاسم الحامل لمعنى الافراد او
التثنية دل على تسمية على الجنسية والعدد المخصوص فاذا اريدت الدلالة على
ان المعنى به هما والذي ساغ اليه الزمخشري هو العدد سنع بما يؤكد
العدد فدل به على القصد الى العدد والعناية به الا ترى انك لو قلت اله ولم
تقله واحد لم يحسن وخيل انك نفيت الالهية لا الوحدانية وقال
السبخ لما ان الاسم الموضوع للافراد والتثنية قد يجوز به مراد الجنس
نحو نعم الرجل زيد ونعم الرجلان الزيدان وقوله الساعد
فان النار بالعودين تذكى واكرم اولها الملام اكد الموضوع لها
بالوصف بفعل الهين اثنين وفعل اله واحد قوله فاياي منصوب بفعل مضمر
يفسره بعده يفسره هذا الظاهر اي اياي ارهبوا فارهبون ويجوز ان يعطف
ارهبوا اياي فارهبون قال السبخ وهو فهو على الساعد الذي
وهي ان المفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل صعد لواحد وجب تأخره
الفعل نحو اياك نعبد ولا يجوز ان يقدم الا في ضرورة نحو قوله
اليحيى يعنيك اياك وهذا قد مر بعضه في اول السورة وقد تكلم على ان عطف
بانه لا يصح في الامور المقدر بها ما يصح في اللفظ وفي قوله فاياي تقديم المعمول
على العامل انتهى وقوله وله ما في السماوات قوله واصبا حال من الدين
العامل فيها الاستقرار المضمن لكان الواقع خبرا والواصب الدائم

قال حسان عنربه الوبر يسقى به وهو نبت رعده واصب اوالاسود
لا اسقى الحمد الفلك مقارن يوما سد مر الدهر اجمع واصبا والوصب
الفلك لداومه السقم له وقيل من الوصب وهو التعب ويكون حينئذ
على السبب اى داوصب لان الدين سبب التكليف ومشاق على العباد وهو لهم
اصحى فواد فانيا اى داهون وقيل الواصب الخالص وقال ابن عطيه
الواو فى قوله وله ما فى السماوات عاطف على قوله الاله واحد ويجوز ان تكون
واو الابتداء قال السيخ ولا يقال واو الابتداء الا فى الحال ولا يظهر هنا
الحال قلت وقد يطلقون واو الابتداء ويريدون بها واو الاستيناف
اى التى لم يقصد بها عطف ولا شركة وقد نصوا على ذلك فى الواو قد
يوتى بالواو واول كلام من غير قصد الى عطف استدلوا على ذلك باسماهم
بها فى اول قصائدهم واشعارهم وهو كثير جدا ومعنى قوله عاطفه
على قوله الاله واحد اى انها عطفت جمله على مفرد صحت لانها المفرد
لانها عطفت على الخبر فلو كان خبرا ويجوز على كونها عاطفه ان يكون عاطفا
على الجمله باسرها وهى قوله انما هو اله واحد وكان ابن عطيه قصد
بواو الابتداء هذا فانها استيانفيه قوله وما لم يجوز فى ما وجهان
احدهما ان يكون موصوله والكلام صلتها وهى مبتدا والخبر قوله فمن الله
والهاء العائده فى الخبر لفظ الموصول معنى الشرط لقدره والذى اسفر لكم
ونزل بكم ان للموصول وقدر بعضهم صلتها لكم خاصا فعال وما حل بكم
او نزل بكم وليس بجيد اذ لا يقدر الا كون مطلق والثانى انها شرطيه
وفعل الشرط بعدها محذوف والتقدير ان وقع بكم نعمه فمن الله والجواب
الفراء وسعد كونى وابو العباس قال
الفراء التقدير وما يكن بكم وقد رد هذا بانه لا يجوز فعل الا بعد ان خاصه
فى موضعين احدهما ان يكون فى معنى الاستفهام نحو وان احد من المشركين استجارك
لان المعنى وفى معنى الجزم الثانى ان يكون ان صلوه بلا النافيه وان يدل على الشرط

ما بعدها من الكلام نحو فطلقوهن لقبل عدتهن فطلقها ثلاثا لها تحرم ولا تحل من بعد حتى
اى وان لا تطلقوها فحذف لدلالة قوله فطلقوهن عليه فان لم يوجد لا الناسخه
او هاشه للاداه عيران لم يحذف الا لضرورة مثال الاول
قال ساءة العلم ياسلمى وان كان عنا معدما قال وان
اى وان كان عنا رضيه ومثال الثانى صعده ناسه فى جاريا الوجى
عملها يعمل وقوله الاخر فمتى واغل ينبهم يحيوه ولعطف عليه فاش الساقى
بقوله فالثه يحادون الماخوات اذا والخوار رفع الصوت قال ورد
نصف راهبا يداوم من صلوات الليل طورا سجودا وطورا خوارا ومنهم
من فسره بالاستغاثه والسدر المحسرى حار ساعات السام لربه
وقيل الجواد الحمار الوحشى وحادا واحدا لان هذا امهور العدو ذلك
معلها وقال الراعى حادا اذا افرط فى الدعاء والمضرع يسميها جواد
الوحشيات وقال الزبرقان يحرون بحذف الهمزه والقاعدة فيها على الساكن
قبلها فالرابع ردا فى ردأ وقوله اذا السف اذا الاولى شرطيه والثانيه
لجاسه جوابها وفى الآيه دليل على ان اذا الشرطيه لا يلزم معموله جوابها
لان ما بعد اذا الفجاءه لا يعمل فيما قبلها وقد افاده السف على فاعل
وقال المحسرى معنى يعمل وهو اقوى من يسف لان سا المعالبه دال على
المبالغه فى قوله مثلهم يجوز ان تكون صفه لقريش ومن للتبعيض ويجوز ان
يكون للبيان قال المحسرى كانه قال اذا قريش كفروا فهم ايضا قوله
ليكفروا فى بعض اللام بلام او احدها الام الاولى وهى متعلقه
بيشركون اى ان اشراكهم بسببه كفرهم والثانى انها لام الصيروره
اى صار امرهم الى ذلك المال انها لام الامر والله نجا المحسرى وقد
ابو العالبه ورواها محمول عن ابى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنه صلى الله عليه وسلم فمتعوا بضم الميم بحذف سا المضارع المضموم الميم

مع مسا المفعول فسوف لعلون الثاني بحذف النون وهذا الصارع في لغة
الفراء يجوز ان يكون حذف النون هنا اما النصب عطفا على ليكفروا
ان ما بعد لام لي او للصيرورة واما للنصب ايضا لكن على جواب الامر بتلك
اللام للامر ويجوز ان يكون حذفها للجزم عطفا على ليكفروا ان ما بعد للامر
ايضا قوله لما الا يعلمون الضمير في يعلمون يجوز ان يكون للكفار اي لما لا يعلم
الكفار ومعنى لا يعلمون كما انهم يسمونها الهة ويعتقدون انها تضر وتنفع
وتسمع وتبصر الامر لك ويجوز ان يكون لا لهة هي الاصنام اي لا تشاهد
موصوفة بالعلم ولصنا هو المعمول الاول والكاف قبله هو الثاني اي وتصويره
للاصنام لصنا وممارزقناهم يجوز ان يكون لعبا النصب ان يعلق الحذف من
على الاول للبعض وعلى الثاني للاستغراق قوله ولهم ما يشتهون يجوز فيه
وجهان احدهما ان هذا حمل من صماء وعمي يجعلون لله الذي لا يراهم
ان لهم ما يشتهون وهو قول الفراء والكوفي والزمخشري وابو البقاء ان يجوز ما
موصولة المحل عطفا على البنات وهو عطف على لله اي ويجعلون لهم ما يشتهون
قال الشيخ وقد ذهلوا عن قاعدة نحوية وهي انه لا يعدى فعل
الضمير المتصل الى ضمير المتصل الا في باب ظن وفقد وعدم وابرز
ان يعدى الفعل بنفسه او بحرف الجر فلا يجوز زيد ضربه اي ضرب نفسه
ولا زيد مر به اي مر بنفسه ويجوز زيد ظنه قائما وزيد فقده وعدمه
اي ظن نفسه قائما وفقد نفسه وعدمها اذا تقرر هذا فجعل ما موصولة
عطفا على البنات يؤدي الى ان يعدى فعل الضمير المتصل وهو واو يجعلون الى ضمير
المتصل وهو هم في لهم اسهى ملحوظا ويحاج الى التماس لهذا فالذي
يظهر ان الاعلم انه لا يجوز ان يعدى فعل الضمير المتصل الا فعل الظاهر الى ضمير
المتصل الا في باب ظن واخواتها من افعال القلوب وفي فقد وعدم فلا يجوز زيد
ضربه ولا مر به زيد اي ضرب نفسه ويجوز زيد ظنه قائما وظنه زيد قائما وزيد

فقده

فقده وعدمه وفقده وعدمه زيد ولا يجوز لعدي فعل الضمير المتصل الى ظاهر
في باب من الابواب لا يجوز زيدا ضربه اي ضرب نفسه في قولي الى ضميرها المتصل
بعد ان احدهما كونه ضميرا فلو كان ظاهرا كنفس لم يسمع يجوز زيد ضرب
نفسه وضرب نفسه زيد والثاني كونه متصلا فلو كان منفصلا جاز
يجوز زيد ما ضرب الا اياه وما ضربه زيد الا اياه وعلل هذه المسئلة
بانها موضوعها غير هذا الموضوع وقد اشبعنا في شرح التسهيل
هذه المسئلة وهذا لا يجوز عند البصريين لا يجوز جعلت لي طعاما اي جعلته
يعني طعاما فلو كان لفظ القرآن ولا تقسموا بالسهون جاز ما قال
الفراء عند البصريين وهذا اصل يحتاج لعلله وبسط كثير قوله ما اساء
الصبي المشي قد عرفته ولله الحمد ما قد مثل وقال الشيخ بعد ما حكى
ان ما في موضع نصب على الظرف ومن بعده قال ابو البقاء وقد جاء وقد نظر
اليه وابو البقاء لم يجعل النظر في هذا الوجه انما جعله في الصفة يجوز يؤدي
الى بعدي فعل الضمير المتصل الى ضميره المتصل في غير ما استثنى فانه قال وصفوه
هذا الوجه وقالوا لو كان ذلك ولا تقسموا فقد نظر يجعل النظر في الصفة
في فقده وقد يقال وجه النظر ان المنع لعدي ذلك الفعل اي ووقع على ما
تجر بالحرف يجوز زيد مررته فان المرور واقع به واما ما جر فيه فليس الجعل واقعا
بالكاذبين بل بما يشتهون وكان الشيخ لعرض دائما على القاعدة المقعد مدلوله
وهذي الياء يجتمع الجلد واضم الدال حاجك والكواب عبيدها ما سدد وهو ان
الهاء والضم ليسا والعين بالالف وقد تقدم لنا هذا في مكان اخر واما اعده
بصعوبته وخصوصه هذا زيادة فائدة قوله طن وحمد يجوز ان يكون على بابها
من كونها دالة على الاقامة كهلا على الصفة المسندة الى اسمها وان يكون بمعنى صار
وعلى التقديرين فهي بالصد ومشؤوما خبرها واما وجده فقد وجدان المسهور وهو
المسادر الى الذهن انه اسمها والثاني انه بدل من الضمير المستتر في طن بدل بعض من كل اي ظن

احدهم وخمه اى طل وحه احدهم قوله لطيم يجوز ان يكون بمعنى فاعل وان يكون بمعنى مفعول
لهوله وهو ملطوم والجملة حال لطيم حط الامر الصهر فى طل او من وحه او من الصهر فى مسود قال
ابو البقاء هنا ولو روى مسود لعنى بالرفع لكان صفة لما على ان يجعل اسم طل مضمرا فيها او
حروها وقال فى سود الوجوه والقراءة بالرفع على انه مبتدأ وخبره فى موضع خبر طل او
سوادى يحمل ان يكون مستأنفة وان يكون حالا اما كالتى قبلها الا وجهه
فانه لا يلتئم ذلك به ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى لطيم قوله من يقوم من
حاد ان يلفظ واحد لاختلاف معناهما فان الاولى للاسد او الباسل للعلة اى من اجل
ما اشربه قوله المسكة قال ابو البقاء يوضع الحال لقدره سوادى مقدرة
هل المسكة امر لا وهذا خطأ عند النحويين لانهم نصوا على ان الحال لا تمنع حمل طلة
والذى يظهر ان هذه الجملة لا تستغنى عنه معوله لشئ محذوف هو حال من فاعل سوادى
لتم الكلام اى سوادى ناظرا او منكرا المسكة على هون والعائد على ذى محذوف
الصلة اعنى الملفظما وقرأ الجحدرى المسلما امر من سلمها اعانه للاسى او لغنى
وهى المسكة امر من سلمها والجحدرى وعلى وآله على هوان نزنه فعال وزنه
على هون بفتح الهاء وهى لغة فيه الان الهون بالفتح الذل والهوان والهون لا اساس معناه هذا
واما الهوان بمعنى هون الصوم قوله على هون قد وهان احدهما انه حال من الضمير
وهو مروى عن ابن عباس فانه قال المسلم مع رضاه بهوان نفسه وعلى رغم انفه وان
انه حال من المعول اى لسلمها ذليلة مهانة والدس اخفاء الشئ وهو هنا عبارة عن قوله
قوله المسهم الحدث العامة على ان الحدث معمول له وان لهم الحسنى بدل منه
بدل اشتمال او على اسقاط الخافض اى بان لهم الحسنى وقرأ الحسن المسهم بسكون
الهاء تخفيفا وهى لغة لبعض بنى تميم وهم يسكنون هاء الضمير وكوه والاسد
جمع لسان مرادا به المذكر لجمع فاعل المذكر كحمار واحمره واذا اريد به الجارحة
جمع جمع الفعل كذراع وادرع وقرأ الحسن من حمل الحدث بضم الحاء والدال وروى
على انه جمع كذوب كصبور وصبر وهو معنى وقرئ حدث كسارق وسرق وهو ما

لا اجرم للسرف الذى لا كف عنه مفسد وهو حسنة لصفة الاستهام وحسنه
كون ان لهم الحسنى مفعولا به وقد تقدم الكلام فى لا جرم مستوفى فى هود قوله
لا جرم مفروغ وقرأ الاعمش بكسر الراء اسم فاعل من افرط اذا جاوز فالمعنى انهم مجاوزون
حد معاصى الله تعالى فى فعل هذا فاصر والنون لهما اسم مفعول من افرطته وقد معنيان
احدهما انه من افرط حلقى اى بركته وسبقنى الى النار والثانى انه من افرطه اى قدمه الى الدار
اى يهيئ لهم النار فانهم مسبوقون الى النار والثانى انه من افرطه اى قدمه الى الدار
هو مفعول ثانى من فرط الى كذا اى بعدم الله تعالى قال السيح والشد
الشطاى واسعطوا وكانوا من محاسنها فعل وافرط لوزاد قوله لجعل فرط
عاما وافرط مفعول وقال الزمخشرى يعنى مقدمون الى النار معلون النهار من افرطه
فلانا وفرطته اذا قدمته الى الماء فجعل وافعل بمعنى لان افعل مفعولا من فعل
كلاهما يتعديان ومنه الفرط اى المقدم قال صلى الله عليه وسلم انا فرطكم
على الحوض اى سابقكم ومنه واجعله فرطا وذخرا اى مقدما للسعادة وسعد
الموارس وقرأ ابو جعفر فى رواية مفرطون بتشديد الراء من فرط فى كذا اى قصر
وفى رواية مسوحة من فرطه معدى بالتضعيف فرط بالتخفيف اى قدم وسبق
وقرأ عيسى بن عمر والحسن لا جرم ان لهم النار وانهم بكسر ان بعدها على اضمار القول
كما حكيت عنه كما جرم قوله لهو ولهم اليوم يجوز ان يكون هذه الجملة حالا من ما
اى فهو ناصرهم او اسوة وقرأ اليوم يوم القيمة هذا اذا عاد الضمير على امم
وهو الظاهر ويجوز الزمخشرى ان يعود على قريش فيكون حالا من الكاف والميم
او الاسوة ويجوز ان يكون عائدا على امم ويحتمل على حذف مضاف تقديره فهو ولى امثالهم
اليوم واسعدهم اليوم وكان الذى حمله على ذلك قوله اليوم فهو ظرف حالى
وبعد تقدم انه على حكاية الحال الماضية او الاسوة قوله وهدى ورحمة قد ذكر
اخواتها انهما نصبا على انهما مفعولان من اجلها والناصب لهما احد الفاعل
فى العلة والمعلول وصل لفعل بهما بقصد ولم يعد فى قوله وما ابلى الا الحسنى

لان فاعل الاسراء هو الله تعالى وفاعل السير الرسول وصل الفعل الى العلة بحرف
الفعل الاسراء لان سير على ان هذه اللام لا تلزم من حمله احرى وهى لون يجوز
ان وضعه خلاف فى خصوصية هذه المسئلة وهذا معنى قول الزمخشرى فانه قال
معطوفان على محل السير لانهما انصبا على انهما مفعول لهما لان الفعل الذى
وحملت اللام على السير لانه فعل المخاطب لا فعل المرسول وانما نصبه مفعولا له
فعل بفاعل الفعل المعلل قال الشيخ قوله معطوفان على محل انه سير ليس بصحيح
لان محل ليسرى نصبا بعطف منصوب الا ترى انه لو نصب لم يجز لاختلاف
الزمخشرى لم يجعل النصب لاجل العطف على المحل انما جعله لوصول الفعل الى
لاختلاف الفاعل فما صرح به فيما حكيته عنه انفا وانما جعل العطف لاجل الفرق
فى العلة لا غير يعنى انهما علتان فى ان يسرى وليس يسلم انه نصب عطفا على المحل
ذلك قوله لان محل ليسرى نصب ممنوع وهذا ما لا خلاف فيه من ان محل الجار والمجرور
انه نصب الا ان يقوم مقامه مرفوع الا ترى الى نحو قوله وارحلهم فى قراءة اليمنى
على العطف فى محل به وسلم وبحزون مررت بزيد وعمرا على خلاف فى ذلك بين
العباس وعدمه لا فى اصل المسئلة وهذا بحث حسن يدركه المردود عليه
قوله ليسعلم يجوز ان يكون هذه الجملة مفسرة للعبرة كانه قيل كيف العبرة فقيل
ليسعلم من بين فرث ودم لبنا خالصا ويجوز ان يكون حالا المعنى مضروبا لكم به المثل
السوء اى هى اى العبرة ليسعلم ويكون قوله لسيغ الخ مبتدأ وخبرا ان جعلت ما
نافية وان عامر ليسعلم بفتح النون هنا وفى المؤمنين والباقون بضمها فيهما واصل الاس
هل يسقى واسقى لغتان بمعنى واحد امر سماعى وقرئ حلاف مشهور فعلى هما بمعنى والسقى
جمع السقاء يسقى فوعى بنى تميم واسقى بمرا والعرب تقول هذا لك ادعا للجميع
بالسقى والكسر وبمرا هو المعول الثانى اى بامير وقال ابو عبيد من سقى اسقى
سقى فقط ومن سقى السقى والارض اسقى والداعى لارض لسقيا وغيرها اسقى فقط
وقال الازهرى العرب تقول للحل ناك من بطون الاعراب ومن السماء وهو مجرى اسقيت

اى

اى جعلته سقيا له وجعلته سقيه يسقى فاذا كان للشفة قالوا سقى ولم يقولوا
اسقى وقال الفارسى سقيته حتى روى واسقيته جعلت له سقيا وقيل سقاه
اذا ناوله والا آلشربه منه ولا يقال فى هذا اسقاه وقال ابو حاتم يسقيكم
يسقيكم فى واحد وجائز ان احدهما هو الله تعالى والثانى انه ضمير النعم المدلول عليه
بما امتن به وجعل لهم سقيا وقرئ لنسقيه بنون العظمة وهى
ضعيفة قال السيخ وضعفها عنده والله اعلم انه انث فى نسقيه وذكر
فى قوله مما فى بطونه ولا ضعف فى هذه الجملة لان الذكر والانثى باعتبار
الحيوان وضعفها عنده من حيث المعنى وهو ان المقصود الامتنان على الخلق بما
يسقى الى الله هو الملائم لا نسبته الى الانعام قوله مما فى بطونه يجوز ان يكون من للتبعيض
ان يكون لابتداء الغاية وعاد الضمير هنا على الانعام مفردا مذكرا قال الزمخشرى
ذكر بتأويل الانعام فى باب ما لا يعرف فى الاسماء المفردة الواردة على افعال
كاهم يوم اسماء ولذلك رجع الضمير اليه مفردا واما فى بطونها فى سورة المؤمنين
فان معناه جمع وجوز ان يقال فى الانعام وجهان احدهما ان يكون تكسير نعم كما
فى جبل وان يكون اسما مفردا ومصدرا بمعنى الجمع فاذا ذكر فمعناه ذكر نعم فى قوله
ظهورها ام نعم يحوم بملحد يوم وسحونه وادا انث فعلى وجهان احدهما انه كسر نعم
وانه فى معنى الجمع قال السيخ اما ما ذكره عن سيبويه فهى لغة فى هذا باب
ما كان على امثال مفاعل ومفاعيل بالضم واما احمال وفلوس فانها صرف
وما اشبهها لانها ضارعت الواحد الا ترى انك تقول اقوال وافاويل واعراس
واعارس وآبد وابايد فهذه الحرف خرجت الى امثال مفاعل ومفاعيل بما خرجت
اليه الواحد اذا كسر للجمع واما مفاعل ومفاعيل فلا كثرة ولا خروج الجمع الى اشباهه
بضم لان هذا الشبه انما هو لغة فلما ضارعت الواحد صرفت قال ولذلك المعقول
لو كسرت مثل الملوس لان جمع جمعا لاخرجه الى فعائل فالمعول حدود وحدائد
ورطوبة ورطائب ولو فعلت ذلك بمفاعل ومفاعيل لم يكن لهذا الشبه قوى ذلك

ان بعض العرب يقول ابى بضم الالف واما الافعال فقد تقع للواحد من العرب
من يقول هو الانعام قال الله عز وجل يسقيكم مما فى بطونه وقال
ابو الخطاب سمعت من العرب من يقول هذا بوب الناس قال والذى ذكره
سيبويه هو الغرب من مفاعل ومفاعيل من افعال وافعول وان كان الجمع اسهل
للجمع من حيث ان مفاعل ومفاعيل لا يحتمان واحدا الا وافعول قد يحتمان الى ما يشبه
مفاعل او مفاعيل فلما كانا قد يحتمان الى ذلك الغرب اول من جمع مفاعل
ومفاعيل لشبههما بالمفرد من حيث انه على جمعهما واسماء هذين من الجمع يقع
بهما سواء بالمفرد وان بعض العرب قد يوقع افعالا للمفرد من حيث افرد للجمع
يقول هو الانعام وانما يعنى ان ذلك طارد افعول من عدد المصدر وان بعض العرب
قد يوقع افعالا للواحد من حيث افرد للضمير فيقول هو الانعام وانما ذلك على ان
المجاز ان الانعام فى معنى النعم والنعم يفرد فلما قال وقد يجعل واحد
المعدى وقيل للسماء الغمى ولذلك قال بسيبويه وانما افعال قد يقع للواحد
قوله قد يقع للواحد دليل على انه ليس ذلك بالوضع لقوله الذى ذكره
وبدل على ما قلناه ان سيبويه حين ذكر اسماء الاسماء المفرده نص على ان افعالا
ليس من اسمائها قال سيبويه ما لحقته الزياده من بناء الملاحه وليس فى الكلام
افعل ولا افعول ولا افعال ولا افعل الا ان يكسر عليه اسما للجمع
قال فهذا نص منه على ان افعالا لا يكون فى الاسماء المفرده قوله الذى ذكره
الزمخشرى هو ظاهر عبارة سيبويه وهو واف فى ليس يقع عود الضمير مفردا
وان كان افعال قد يقع يوقع للواحد مجازا فان ذلك ليس بصابر فيما نحن بصدده
ولم يحرف لفظه ولم يفهم عنه عن مراده لما ذكرته من هذا المعنى الذى نحن بصدده
وقيل انما ذكر الضمير لانه يعود على البعض وهو الاناث لان الذكور لا الناث
لان العشر انما هى فى بعض الانعام وقال الكسائى اى فى بطونها ذكورا

المبرد وهذا سائغ فى القرآن قال تعالى ان هذه تذكرة فمن شاء ذكره اى ذكر
هذا الشئ وقال تعالى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى اى هذا الشئ الطالع
والمون هذا الا فى الشاذ المجاز لا يجوز حمل عليه قوله وعلى ذلك خرج قول
فيها خطوط من سواد وبلق كانه فى الجلد بوانى اليهود اى كان الدور وقيل جمع
البكسر فيما لا يعقل يعامل معاملة الجماعة فى هذه السورة اعنى بمعنى الجمع
وفى سورة المؤمنين اعنى بمعنى الجماعة ومن الاولى قوله الشاعر
هل الفراخ سمين حواصله وقيل لانه اسم مفرده واحد لهم الجمع فانه يستوى
فيهم ولهم بهم الجمع ومثله قوله وطاب ألبان اللباح ورد لانه اسم
مفرد هالبن ومثله قولهم هو احسن الضان واحمله اى احسن فى الالبان
هذا لا يقاس عند سيبويه واشاعه وذكر ابو العباس انه لو حمد بعد
منها فى عصون ما ذكره خمسه والسادس انه يعود على النحل لان اللبن
يكون من طرق النحل فقد جمع البطون ولم يحمل الا لانعام واحدا ولا للواحد بطون
فان قال اراد بالنحل فقد ذكر لعنى انه قد تقدم ان الله ذكر اعشار جلس الانعام
فلا حاجة الى تقدير عوده على محل المراد به النحل قلت وهذا القول
لعله ملجئ عن اسماء عمل الماضى ولم يعمله بكر قوله من بين فرث يعود فيه اوجه
احدها انه متعلق بالسقى على انها لابتداء الغاية فان جعلنا ما قبلها دالة
بعض ان يكون مجرورها مبدأ لأمر مجرور من الاولى لما اسقى عاملان يجران لطا ومعنى
تعامل واحد وهو ضعيف جدا وان جعلناها للتبعيض فالامر التالى
انها فى محل نصب على الحال من لبنا اذ لو اخر لكان صفة مجرورها فلما قدم
قال الزمخشرى وانما قدم لانه موضع الغبرة فهو من باب تقديم المالك
لانها مع مجرورها حال من الموصول قبلها والفرث فصالة ما يسقى من العلف
فى الكرش وقيل ما سقى من الاكل فى المعا وقال فرثته اى فتحتها وافرثه
فلان فلانا اوقعه فى بلية يخرج مخرج الغرب قوله لبنا هو المفعول الثانى للسقى

وبوى تشتفا شديد الاتونه تشد وتصريفه كتصريف وحمد عيسى بن عمر نحو
مس وهس ولا محور ان فعلا اذا كان حلقى العين سوغا قول ومن ثمرات النحل
فيه اربعة اوجه احدها انه معطوف على محذوف تقديره الوحشى وليسقيكم من ثمرات
النحل والاعناب اى من عصرها وحذف لدلالة ليسقيكم عليه قال
ومحذوف شان وليس عن كيفية الاسقاء وقدره ابو البقاء على تقدير ويجعل لكم
ومما قدره الوحشى التى لا تقال لاحد الى تقدير ليسقيكم بل قوله ومن ثمرات
عطف على قوله مما فى بطونه فيكون عطف بعض متعلقات الفعل الاول على بعض
لا قوله يسقيكم زيدا من اللبن ومن العسل فلا يحتاج الى تقدير فعل قيل قوله الا من العسل
لا يقال ذلك لان ليسقيكم الملفوظ به وقع تفسيرا لعبرة الا يقال ذلك الا على
تقدير انه لا يسقى من العبرة المتعلم بالانعام قال السيخ وقيل يعلى ليسقيكم
فيكون معطوفا على مما فى بطونه او ليسقيكم محذوف دل عليها ليسقيكم
اسقى ولم يعصه سكرا وفيه ما قدمنه الثانى انه متعلق بمحذوف وهو
خبر للطرف بوقيد احوذه فى الدار فيها قاله الوحشى وعلى هذا فالاولى منه
انها استئنافية وجه احدها انها تعود على المضاف المحذوف الذى هو الاعناب
اى ومن ثمرات اعناب النخيل رجع فى قوله اوهم فالون الى الاهل المحذوف الثانى انها تعود على
معنى الثمرات لانها بمعنى الثمر الثالث انها تعود على النخل الرابع انها تعود
على الجنس الخامس انها تعود على البعض السادس انها تعود على المذكور الثالث
من الاوجه الاول انه معطوف على قوله فى الانعام فالون فى العنى خبرا
عن اسم ان فى قوله وان لكم فى الانعام لعبرة التقدير وان لكم فى الانعام
ومن ثمرات النخيل لعبرة ويكون قوله تتخذون سكرا وليسقيكم للعبرة
ومع ليسقيكم تفسيرا لها الثانى ان يكون خبر المبتدإ محذوفا
تقديره الطرى ومن ثمرات النخيل ما تتخذون قال السيخ ولا يكون
على مذهب البصريين قلت وفيه نظر لان له ان يقول ليست ها

هذه

هذه موصولة بل نكرة موصوفة وجاز حذف الموصوف والصفة جملة
لان فى الكلام من اى متى كان فى الكلام من اطرد الحذف نحو منا ظعن ومنا
اقام وهذا نظير ملى بقوله تعالى وما منا الا له مقام اى الا له مقام
قال محذوف من دلالة من عليها فى قوله وما منا ولما قدر الوحشى
الموصوف قدره بثمر يتخذون منه ونظره بقوله الساعدة
يرمى بك كان من ارمى البشر تقديره بشر رجل الا ان الحذف فى البيت
شاذ لعدم من ولما ذكر ابو البقا هذا الوجه قال وقيل هو صفة لمحذوف
تقديره شيئا يتخذون منه بالنصب اى وان من ثمرات النحل وان يسمى
سمى بالرفع بالابتداء ومن ثمرات خبره والسكر لمحبس فيه اقوال
احدها انه من اسماء الخمر لقوله الساعر بس الصحاة ولبس
البس سوء هم اذا جنى منهم المرء والسكر الثانى انه فى الاصل
مصدر ثم سمى به الخمر يقال سكر يسكر سكرا وسكرا كحزن حزنا
وحزنا ورشد رشدا قال الساعر وحاولنا لهم سكرا علينا فاعلى اليوم
والسكر ان صاحى قاله الوحشى الثالث انه اسم للخل بلغة الحبشة
قاله ابن عباس الرابع انه اسم للعصير ما دام حلوا كانه سمى بذلك
لانه لذ للذوق الخامس انه اسم للطعم قاله ابو عبيدة والسد
جعله اعراض الكرام سكرا اى يسكرهم اعراضهم وقيل فى السكر انه
ما حرم من ثمرها وقيل ما لا يحل شربه من عصيرها وقوله ورزقا حسنا
يجوز ان يكون من عطف المفردات وهو الظاهر وفى التفسير انه قال ابن
والكلبى وعلى ذلك واما ان يكون من عطف الجمل بعضها على بعض اى يتخذون
من السكر والرزق الحسن كقوله الى الملك القرم وابن الهمام السيد
وقوله ان احدى يجوز ان يكون مفسرة وان يكون مصدرية وان يسبك مع ما
بعدها مفسرة قال لان الوحى فيها الشرعى بمعنى القول اذ هو الالهام اولا قد

وفيه نظر لان القول لكل شئ يحسبه والنحل يذكر ويؤنث على قاعدة اسماء
الاجناس والناس فيه لغة الحجاز وعليها جاء الحديث ● وقرأ ابن وثاب
النحل بفتح الحاء ويحتمل ان يكون لغة مستقلة وان يكون اسما مفردا
من لفظه للبعض اذ لا يسمى الواحد من ذلك النحل ولا الجمع نحلا
ومن قرأ بالكسر والفتح في الاعراف قوله دلالا فجمع دلول ويجوز ان يكون جاريا
من السبل اى ذللها الله تعالى لقوله تعالى الذي جعل لكم الارض ذلولا
وان يكون حالا من فاعل اسلكي اى مطيعة منقادة وفي المفسر المعلل
مفعولان واسكان سبل يجوز ان يكون على الظرفية اى واسلكي في طرق
سبل ربك اى في مسالكه التي يجعل فيها بقدرته الهوى ونحوه عسلا
ان يكون مفعولا به اى اسلكي الطرق التي ألهمك وعلمك في عمل العسل
ومن في من كل الثمرات يجوز ان يكون بعضية وان يكون للابتداء على معنى انها
ناشئة بسبب من السماء شبه الوحي في سرعة الشئ وتأثيره الا انها لا
تفتر الثمرات وهو بعيد جدا قوله يخرج من بطونها الشراب واحد ذلك
ولو جاء على اللام الاول لقيل من بطونك والتفاته فيه تعود على براءة
وهو الظاهر وقيل تعود على القرآن قوله لكيلا في محله اوجه احدها
انها لام التعليل وفي محلها مصدر ره ليس الا وهي ناصبة بنفسها للفعل
بعدها وهي ومنصوبها في تأويل مصدر مجرور باللام واللام متعلقة بمردود
الكوفي انها لام الامر في وفي للتاكيد وفيه نظر لان اللام للتعليل وفي مصدره
لا اسعار لها بالتعليل والحال هذه وايضا فعلها محلفة والثاني انها لام
الصيرورة قوله شفاء نحو رقد السارق وذلك انه تقدمه عاملان لتعلم
وعلم فعلى رأي البصريين وهو المختار يكون منصوبا بتعلم وعلى رأي الكوفيين
يكون منصوبا بعلم وهو مردود اذ لو كان كذلك لاضمر في الثاني فكان يقال
لكيلا تعلم بعد علمك اياه شيئا قوله فيه سواء في هذه الجملة اوجه احدها

انها على حذف اداة الاستفهام بقدره الهمزة فيه تسوية معناه النفي اى
ليسوا مستوين فيه الثاني انها اخبار بالتساوي بمعنى انها طعومه وملبوسه
لهما للهم انما هو رزق اخرجه على انه هم فيه سواء الثالث قال ابو البقاء
انها واقعة موقع تعلم يجوز في ذلك التعليل وجهين احدهما انه منصوب جواب
النفي بتقدير فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم لتستووا
والثاني انه معطوف على موضع برادي فيكون من وقوعا بتقدير فما الذين فضلوا
بردون ما يستوون ● وقرأ ابو بكر يجحدون بالخطاب مراعاة لقوله لتعلموا
والباقون بالغيبة مراعاة لقوله فما الذين فضلوا الوجه قوله وحفده في حفدة
اوجه اظهرها انه معطوف على بنين لصدق كونه من الارواج وبنين
بعد انه اولاد الاولاد الثاني انه من عطف الصفات لشئ واحد
اى جعل لكم من ذواتكم ازواجا وحفدة الحادم الثالث انه منصوب بجعل مقدرة
وهذا عند من يفسر الحفدة بالاعوان والاصهار واما من يفسرها بالاولاد
فلا يتأتى ذلك لان جعل الاولى بمعنى خلق فلا تتعدى الا لواحد
الازواج والحفدة جمع حافد كخادم وخدم وقيل للخدم اعوان لسرعتهم
في قضاء اشغالهم من قولهم حفد يحفد حفدا وحفودا وحفدانا اى اسرع في الطاعة
وفي الحديث والسعي والحفد اى السرعة في الطاعة قال الاعشى ●
لهفت نفسي لما فاته اذ الحداه على اثرها حفدا ● وقال الاخر
حفد الولائد حولهن واسلمت باهلهن اذ مه الاحمال ● ويسمى الخدم حفدة ايضا مبالغة
يقال حفدني فهو حافد والسيد يحفدون الضيف اى يخدمونه لاجلهم فهذا دليل
على ان الحفدة الخدم وقال ابو عبيدة انه يقال احفد راعيا وقال لبعضهم الحفدة الاصهار
والسيد قلت وان يفسر بها وعني فاصحت لها حفد مما اعدد ● ولهما نفس
على الله عوف لاصهار الثامن بدور ● ويقال سيف محفد اى سريع القطع
وقال الاصمعي اصل الحفد مقاربة الخطو ومن الطعان للسعي ●

قوله شيئا فيه ثلاثة اوجه احدها انه منصوب على المصدر اى لا يملكون لهم لما اى
شيئا من الملك والثاني انه بدل من رزقا اى لا يملكون لهم شيئا وهذا عند من يجوز
ان الرزق يسمى من الاشياء ويؤيد ذلك ان البدل ياتي لاحد معنيين الشان او التاكيد
وهذا السبق فيه شان لانه اعم ولا شك الثالث انه منصوب بزقا على انه اسم مصدر
واسم المصدر يعمل عمل المصدر على خلاف في ذلك ويدل على ان اسم المصدر يعمل
عند البصريين الا في سمع قلت وقد احتملت المقالة عن البصريين فمنهم من يقول المنع
ومنهم من يقول الجواز وقد ذكر الفارسي استصابه رزقا ثم قدم ورد عليه ابن
الطراوه بان الرزق اسم المرزوق كالرعي والطحن ورد على ابن الطراوه بان الرزق
بالكسر ايضا مصدر وقد سمع فيه ذلك قلت وظاهر هذا انه مصدر بنفسه
لا اسم مصدر وقوله من السماوات فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بملك
وذلك على الاعراب الاول في نصب شيئا الثاني انه متعلق بمحذوف على انه صفة
لرزقا الثالث انه متعلق بنفس رزقا ان جعلنا مصدرا وقال ابن عطية
بعد ان ذكر اعمال المصدر منونا والمصدر يعمل مضافا بانا في ذلك لانه في تقدير
الانفصال ولا يعمل اذا دخله الالف واللام لانه قد يوصل في حال الاسم ولعد
عن الفعل وتقدر الانفصال في الاضافة حسن عمله وقد جاء عاملا مع الالف واللام
في قول الشاعر ضعيف للنكاية اعداه فلم اقل عن الضرب مسمعا
وقال الشيخ اما قوله بانا ان عنى من البصريين فصحيح وان عنى من النحويين فليس بصحيح
اذ قد ذهب بعضهم الى انه لا يعمل فان وجد بعده منصوب اضمر له وقدره عاملا
واما قوله في تقدير الانفصال فليس كذلك لانا نلون اضافته عن محضة فقال ابن الطراوه
وابن برهان ومذهبهما فاسد لان هذا المصدر قد لغى والدال على الغاء وقوله
لا يعمل الى آخره ناقض لقوله وقد جاء عاملا الى آخره قلت لعله ذاهب في هذا
انه نحا الى قول قال بها غيره واما الناقض فليس صحيحا لانه عنى اولا انه
لا يعمل في السعة واما انه قد جاء عاملا في الضرورة ولذلك قيده فقال في قول

الشاعر

الشاعر قوله ولا يستطيعون تحوز في الجملة الواحدة العطف على صلتها والاخبار
عنهم بفعل الاستطاعة على سبيل الاسناف وتكون قد جمع الضمير العائد على ما
باعتبار معناها اذا المراد بذلك الاصنام ويجوز ان يكون الضمير عائدا على العابدين
قوله ومن رزقناه يجوز في من هذه ان تكون موصولة وان تكون موصوفة واختاره
الزمخشري قال كقوله وحرا رزقناه لنطاوع عبدا ومحلها النصب عطفا على
عبدا وقد تقدم الكلام في المثل الواقع بعد ضرب قوله سرا وجهرا يجوز ان يكونا
منصوبين على المصدر اي انفاق سر وجهر ويجوز ان يكونا حالا قوله
هل يستوون انما جمع الضمير وان تقدمه اسمان لان المراد جنس العبد والاحرار
الدليل عليه بعده ومن رزقناه وقيل على الاغنياء والفقراء الدليل عليهما
انفقا اغنياء بمعنى من فان معناها جمع راعي معناها بعده او راعي لفظها في قوله
وانهم لا تعلمون حذف مفعول العلم اختصارا او اقتصارا او لان الفعل والفاعل
والجمع كلهم من لا ولد له ولا والد والفعل انما التزم به ذلك لتقله على ما قاله
قال الشاعر اكول للمال الفعل يسأم اذا كان عظم الفعل عن
سدد قوله انما يوجهه لا يأت بشرط وجزاء وقرأ ابن مسعود وابي وعلقمة
يوجهه بهاء واحدة ساكنة للجزم وفي فاعله وجهان احدهما انه ضمير المأمور
بقوله وصفوله محذوف يقدره لفراء العامة والثاني انه ضمير الابكم وتكون
يوجه لازما بمعنى يتوجه بقال وجه ووجه بمعنى وقرأ علقمة انصاف وطلحة
ذلك الى انه نصب الفاء وفيها اوجه احدها ان ايما الشرطية هنا رطب ويوجه
جزم مسدا مضمرا اي ايما هو يوجه اي الله تعالى والمفعول محذوف انفاقا وحذف
الثاني لانه تضمنها حذف في قوله يومئذ وردهذا بان ايما اما شرط او استفهام
يقطع الاستفهام هنا عمله لاوي والثاني ان لا الخلد حذف تضمنا لاجل العطف
وهذه الفاء هي الضمير فلم يحتملها جزم ذكره ابن عطية لوجهين لو فصل الوارد
الثالث ان انما اهملت حملا على اذا الشرطية لاجوه في الشرط اذا حملت

علمها في الحرم في بعض المواضع وحدف اللام ما حصفا او حرما على التوهم
يعني بوجه ما لعهده ٥ وقراءة عبد الله النصا وقال ابو حاتم وقد جاء على
لغة القراءة لهذه ضعيفة لان الجزم لازم وكأنه لم يعرف توجيهها
وقراءة علقمة وطلحة النصا بوجه ما آي واحد ساكنة للجزم والفعل مبني للمفعول
وهي واضحة ٥ وقرا ابن مسعود النصا بوجه ما كالعامة الا انه تأنيث الحظا
وهذه اللغات في الكلمة حذف وهو حذف المفاعيل لقوله احدها ابلغ
كأنه قيل والاخر خاطب مصرف في مقاله وهو حذف على قوله اياك اعني واسمعي يا جارة
وقراءة على ذلك قوله هل لكم هل لكم ووهو من امر بالعدل ولعل ابو الهما انه قرئ
ايما بوجه فعلا ماضيا فاعله ضمير الاجر وفي قوله ومن يأمر الراجح ان يكون مرفوعا
عطفا على الضمير المرفوع في يسوى وسوغه الفصل بالضمير والنصب على المعتمد مرجح
وهو على صراط الجملة اما استيناف او حال في قوله او هو اقرب اي او امر بالضمير
للامر والتقدير وامر الساعة اقرب من لمح البصر في قوله لا تعلمون نسا الجملة
حال من مفعول اخرجكم عن عالمين شيئا اما مصدر اي بسائر العلم واما
مفعول به والعلم هنا للعرفان وقد تقدم الكلام في امهاتكم في النساء في قوله
وجعل يجوز ان يكون معطوفا على اخرجكم فعلون داخلا فيما اخبر به عن الله
ويجوز ان يكون مستأنفا والافئدة جمع فؤاد وقد تقدم وقال الراغب رحمه الله
انما جمع قلة لان اكثر الناس مجعولون بالفعل همج فهم افئدة لا فؤاد لهم
وقال الزمخشري انه من الجموع التي استعملت للقلة والكثرة وقد سمع فيها
غير القلة نحو سموع فيها للكثرة وتستعمل في القلة ولم يسمع غير سموع
قد قال وقد نظر سمع منهم السماع فكان سغي ان يقول على سموع في قوله
ما يمسكهن يجوز ان يكون الجملة حالا من الضمير المستتر في مسخرات ويجوز ان يكون
من الطير ويجوز ان يكون مستأنفة في قوله سكنا يجوز ان يكون مفعول الاول
على ان الجعل بصير والمفعول الثاني احد الكائن من قبله ويجوز ان يكون الجعل بمعنى الخلق

يتبعه

يتعدى لواحد وانما وحد السكن لانه بمعنى ما تسكنون فيه قاله ابو البقاء وقد يقال
انه في الاصل مصدر والمصدر قد يطلق على الجمع والمثنى والمؤنث لانه في الاصل
مصدر ولم يذكر وجه المنن وقد اعتذر على قول اهل اللغة ان السكن فعل بمعنى
مفعول كالنقض والنقض بمعنى المنقوض والمنقوض والشد النفراج السماء ولم
يجز سكنا ونحو النقض من حصر القوارص في قوله يوم ظعنكم وانا ونحو نجد
وابو عمرو بفتح العين والباقون باسكانها وهما لغتان كالنهر والنهر وزعم بعضهم
ان الاصل الضم والسكون تخفيف لاجل حرف الحلق كالشعر والشعر في قوله اثاثا
فيه وجهان احدهما انه منصوب عطفا على سوءاتكم اي وجعل لكم من اصوافها اثاثا وعلى
هذا فالموصول قد عطف مجرورا على مجرور ومنصوبا على منصوب ولا فصل هنا بين حرف
العطف والمعطوف حينئذ وقال ابو البقاء وقد فصل بينه وبين حرف العطف بالجار
والمجرور وهو في قوله ومن اصوافها وهو ليس بفصل مستقبح في علم النحو في الافصح لان
الجار والمجرور مفعول وقد تم مفعول على مفعول فتأمل وقد نظر لما عرف
ان انه عطف مجرور على مجرور على صلته ومنصوب على صلته والثاني انه منصوب على الحال
ويكون قد عطف مجرورا على صلته بقدره وجعل لكم من جلود الانعام ومن اصوافها
واوبارها واشعارها اثاثا حال كونها اثاثا متصلا بالمجعول من التعاطف بين
وليس المعنى على هذا انما هو على الاول وقوله لمح البصر اللمح مصدر لمح يلمح لمحا ولمحانا
اي ابصر بسرعة وقيل اصله من لمح البرق وقوله لا يرتد اليك طرفك ما ضرا الى ان
اصحابه وقوله ذي جو السما الجو الهواء وهو ما بين السماء والارض قال
فليست لاسفي ولكن لملاك سوار جو السما نصوب ٥ وقيل الجو ما على الارض
وفي سمت العلو واللوح والسكاك الحديد منه وقوله طعنكم مصدر طعن
اي ارتحل والطعنة الهودج قيد المراة والاثاث يجمل بمكثر حتى قيل للمراة
طعنة وقال اهل اللغة الاصواف للضان والاوبار للابل والشعر للمعز
والاثاث متاع البيت اذا كان كثيرا واصله من اثاث الشعر والسحاب اذا التف وكاثر

قال امرؤ القيس ودرع كجبى النمل اسود فاحم اسد لهنو المحلل المعسد
ولسنا اناسا اى لسرات اللحيان علينا اناسا وناس فلان كراناته وقال
البحترى الاناب ماحدر من رؤس السد والكرى ما قد رمنا والسهد
سادر العهد من امر الوليد لنا دهرا وصار اناب السب حرسا وهل له واحد من
لفظه قال الهذلى وقال ابو زيد واحده اناد وجمعه فى القلة انسده واسد
قال السيرافى والكثرة على ايد وقد نظر لان فعالا المضعف يلزم جمعه على
افعلة فى القلة والكثرة ولا يجمع على فعل الا فى لفظين سدنا وهما عس وحجج
جمع عسان وحجاج وقد نص النحاة على منع القياس عليهما ولا يجوز زمام وزمم
بل ازمه وقال الخليل الاناث والمناع واحد وجمع سبا لا حلاف
لفظها قوله والنى قولها قد ما وسما الى برد وها الناى والنعد قوله
الحاما جمع رث وهو ما حط من الريح والمطر وهو فى الحمل العادل قوله لعمركم
الرفع على حذف المعطوف لهم العمى اى والرد لعمرك قوله ان الحصى رجلها
واما مها اذا الحلبة رجلها احرف اعسراه اى وبرها وهل الاحاد الى ذلك ان
بلاد هم حارة وقال الرجاج الصر على ذكر الحمار ما لفقه لى البرد ولنه نظر
للاحاج الى زيادة كثيره لوقاية البرد قوله ذلك اى مثل ذلك الامام الساقى
ثم نعمة علك فى السبيل وقرا ابن عباس ثم نعيم بالنون الاولى نعمة بالرفع على الابتداء
وقرا الباقون نعمة جمع نعم مضافة لضمير الله تعالى وعنه لعلهم يسلمون بفتح الياء واللام
مضارع سلم من السلامة وهو مناسب لقوله لعلهم يسلمون فان المراد به الدروع
الملبوسة فى الحرب قوله فان تولوا يجوز ان يكون ماضيا ويكون السابق من الخطاب
المعدم وان يكون مضارعا والاصل تتولوا كما تحذف احدى التاءات من تتذكرون
والاثبات على هذا اظهر وهو جار على الخطاب السابق قوله فانما عليك البلاغ
هو جواب الشرط وفى الحصة جواب الشرط محذوف اى فاسه معذور ونحوه قوله
على اقامة السبب مقام المسبب ودل ان صلة ستجدونه عذره فى ترك السبب

مقام

مقام المسبب قوله يرسكرونها حتى يبرهنا للدلالة على ان الانكار هم مستمر
بعد حصول المعرفة لان من عرف النعمة حقه ان يعترف بها ان سئل قوله ويوم شعنة
فيه اوجه احدها انه منصوب باضمار اذكر الثانى باضمار حوفهم الثالث
بعذرون ويوم شعنة وهو الى ان عطف الرابع انه معطوف على ظرف محذوف اى
شكرونها اليوم ويوم شعنة قوله لا تودن قال البحترى فان قلت
ما معنى برهنة قلت معناه انهم يحبون بعد شهادة الاساعلهم السلام
بما هو اظهر منها وهو انهم يسمعون الكلام فلا تودن لهم فى الثانى معذرة ولا ادلا تحمد
انتهى ومفعول الاد محذوف اى لا تودن لهم فى الكلام قال البحترى
او فى الرجوع الى الدنيا قوله ولا هم يستعتبون اى لا تزال عنهم وهى ما عتبوا
عليها ولا تون تقول استعتبه فلانا بمعنى اعتبه اى ازلت عتبه واستعتبه
بمعنى اعتل غير مستكرهين قالوا استتبته فلانا واستتبته بمعنى واحد وقيل السين
على بابها لان الطلب ومعناه انهم لا يسئلون ان يرجعوا عما كانوا عليه فى الدنيا هذا
استعتبه معناه طلب عتبه هو قال البحترى ولا هم يستعتبون اى
لا يسئل احدهم رضا ربه لان الاخرة ليست بدار عمل وسعى لحد ان يزداد ارضاء الله تعالى
فى بقيته حتى السجدة لا تنفق به لاختلاف القرائن قوله فلا يخفف عنهم
العذاب ما فى خبرها حواب اذا ولا بد من اضمار مبتدا قبل هذه الباء التى هى الخبر
لان جواب اذا متى كان مضارعا فالخبر يجب الى الفاء او ان نحو اذا تاتينى فانا
واذا سئل عليهم الاساءات لعرفت فى وجوههم مسائل جواب اذا حذف لدلالة
قوله السئلة العامة على فتح السين واللام قوله وقرا ابو عمرو فى روايته
يسلون اللام ومجاهد بضم السين واللام وكانه جمع سلام نحو قذال وقذل
والسلام والسلم واحد وقد سدم اللام عليهما فى سورة النساء قوله
الذين كفروا يجوز ان يكون مبتدا والخبر ذلهم وهو واضح وجوز ان يعطف
على الذين كفروا بدل اشتمال او على العدوين ويكون ذلهم مستانفا ويجوز

ان يكون الاسم لفرد والصفا على الذم او رفعا عليه بضمر الناصب والمسداوحوما
قوله سماعا يحوز ان يكون في موضع الحال ويحوز ان يكون مفعولا من اجله وهو مصدر
ولم يجئ من المصادر على هذه الزنة الا الفاظا هذا واولها وفي الاسماء غير نحو
المساح والمسال واما المصادر فمنها سماح الاول دال على الكثير
كالطواف والمسال وقال ابن عطية ان السماح اسم وليس بمصدر والبحوث
على خلافه قوله للسلم من مفعل بالضم وهو مفعل من حد المعنى يهدي ورحمه
الصفاني في جواز كون هذا من السابع نظر من حيث لزوم النصاب المصدر ومفعوله
بالمعطوف حالا عمال الثاني فتأمله وقياس من يجوز السابع في نحو ضربي
والزم اعمال الثاني لما لزم الفصل ان يجوز هذا على هذه الحالة قوله واما
ذي الفرج مصدر مضاف لمفعوله فلم يذكر المفعول الثاني للاستاذ ولص على الاول
حثا عليه لاحتياجه الى البيان فان اسناده صدقه وصله قوله لعطكم يجوز ان يكون
مستأنفا على نوه المعطي للامر بما بعده اي ان الوعظ سنتي في امره للرسل ويجوز
ان يكون حالا من الامر فيما بعده اي ان الوعظ يكون بالاوامر
والنواهي فلا خصوصية له بالنهي قوله بعد بوكيدها مفعول بفعل النهي
والتوكيد مصدر وكيد بوكيد بالواو وقد لغة اخرى الا بوكيد بالهمز وهذا
لغة هذيل وخثعم الكاف وارحمه وليس الهمز بذاك مرجوا وادعم ابو عمرو ان الاسم ليس
في المادتين مثلا وان فيس ادغام احدهما اصلا او في نحو راجر وشع ملحق
الوحي في ذلك ثم قال والاحسن ان يقال الواو بدل من الهمزة لان احسن ان يقال
ذلك في احد اصله وحذف الهمز بدل من الواو يعني انه لا قائل بالعكس ولذلك يعده
في ذلك الاحسن الصفاني وتوكيدها مصدر مضاف لمفعوله وادعم ابو عمرو
الدال في الدال والتاء في الزاي اعني انه لم يدغم دال مقصود بعد ساكن الا في
هذا الحرف قوله وقد جعلهم الكلبي حال امام فاعل يعصوا وامام فاعل المصدر

وان

المصدر وان كان يحذوا فاعول قوله انا ناكوزه وجمان اظهرهما انه حال من عراعرا
والاناث جمع كث بمعنى مبلوث اي منفوش والثاني انه مفعول ثان لنفش
بمعنى صيره وحوز الزجاج فيه وجها ثالثا وهو النصب على المصدر بكان بمعنى يصير
كث فهو ملاق لعامله في المعنى قوله يحذون يجوز ان يكون الحذو حالا
من واو يكونوا او من الضمير المستتر في الخبر اذ المعنى لا يلونوا مسرعين لاحقين
لو تحذو مسرعين قوله وحلا سلم هو المفعول الثاني ليحذون والدخل الفساد
والدغل وفعل وخلا معدول من احد وفعل الدخل الداخل في الشيء ليس منه
قوله ان يلوف اي يسبب ان يلوف او محاذ ان يلوف ويجوز ان يكون نامه
فلوف امه فاعلها وان يجوز ناقصة فلوف امه اسمها وهي مبتدأ وان جزءه
والجملة في محل نصب على الحال على الوجه الاول في موضع الخبر على الثاني وجوز ابو حيان
ان يكون امة اسمها وهي عماد اي ضمير فصل وان جزءه يكون والمعنى لا
يحذون ذلك لاجل تنكير الاسم فلو كان الاسم معرفا لحاذ ذلك عندهم
قوله يجوز ان يعود الضمير على المصدر المتمسك من ان يكون لمفرده اما سلوكهم
الله يكون امة اي يحمد لهم ذلك وقيل يعود على الربا المدلول عليه بقوله هي اربى
وقيل على الكثرة لانها في معنى الكثرة قال ابن الانباري لما كان ناشئا
عن حصى حمله على معنى الذكر او حمل الضمير على الصاع ولم يتقدم للذكر
لفظ وانما هي مدلول عليها بالمعنى من قوله هي اربى قوله فنزل منصوب اما وان
على حواب البهي قوله ما مصدرية اما مصدرية وصدرية يجوز ان يكون من الصدر
وان يكون من الصدع ومفعوله محذوف وتحرف قدم قال الاخفش فان قلت لم
وصفت الغدر وتحرف قلت لاسقطوا ان نزل غدر واحد عن طريق الحي لعدم
انوثته عليه فكيف باغدار ليس قال السيح الجمع يارة لحظ فيه الجموع من
حيث هو مجموع ويارة لحظ فيه كل فرد فرد فاذا لوحظ فيه المجموع كان الاسناد
معتبرا فيه الجمعية فاذا لوحظ فيه كل فرد فرد كان الاسناد مطابقا للفظ الجمع

لهذا فجمع ما اسند اليه ومطابقا لكل فرد فرد مفرد لقوله تعالى واعدت لهن صفا
وانه لو كان لوحظ في قوله لهن معنى كل واحدة ولو حاز اذ به لجمعه او
الكسر في الوجه الثاني لجمع المكان وعلى هذا المعنى يحمل قول الشاعر
فاني رأيت الضامرين صاعهم يموت ونفي فاد محي من وعاها اي راته كل صامر
يعتد للفرد الضمير في يموت ونفي ولما كان المعنى لا يحتمل واحد منكم
قال فتول فدم مراعاة لهذا المعنى ثم قال وبذو وحوامراعاه للجمع للفظ الجمع
على الوجه الكثير اذا قلنا ان الاسناد كل فرد فرد هو لان الاية قد نصت للنهي عن
انفراد الانسان دخلا ناعسار المجموع واعسار كل فرد فرد دل على ذلك بالاولى
فدم وجمع الضمير في يبدو وقوله وهذا التقدير الذي ذكره الشيخ
يفوت المعنى الذي اقصده ابو القاسم من ذكر قدم وافرادها واما
السبب المذكور فان النحويين خرجوه على ان المعنى يموت من يمر ومن يكر
فافرد الضمير لذلك لا لما ذكر في قوله ما عندكم يفد مبتدأ وخبر
والنفاد الفناء والذهاب يقال نفد الزاد يفد نفدا او نفودا واما
نفد بالدال المعجمة فمعناه الصبر يقال نفد بالضم ونفاد ويقال انفد القوم
اذا فنى زادهم وحصر مافد يفد بحذف صاحبه يقال نافده فنفده
وقوله باق قد تقدم الكلام في الوقف عليه في الرعد وقوله ولنجزين الذين صبروا
اجرهم وانما ذكر ان ولنجزين بعد الفعل التفاتا من الغيبة الى التكلم
وتقدم نصب الاجر والباقون بنا العنه رجوعا الى الله لتعظيم ذكره
العزيز في قوله تعالى وما عند الله باق قوله باحسن ما كانوا يعملون اي لعمل
على ما هو افضل الاعمال واذا جازاهم بالاحسن فلان يجازيهم بالحسن من باب الاولى وقيل
ليست للتفضيل وكأنهم قالوا من مفهوم الفعل اذ لا يلزم من المجازاة بالاحسن
المجازاة بالحسن وهو وهم لما تقدم من ان مفهوم الموافقة يطرد في الاولى وقوله
من ذكر من للبيان فيتعلق بمحذوف اي اعني من ذكر ويجوز ان يكون حالا من فاعل

عمل

عمل قوله وهو مؤمن جملة حالية قوله ولنجزينهم اجرهم قرأ ابن عامر بنون
مع الضمير لعدان قرأ الباقون بالياء لفظها فاز في الحسنى وما قبله وقرأ العامة ولنجزينهم
بنون العظمة مراعاة لما قبله وقرأ ابن عامر في رواية بالياء لعود الضمير
فيه ان يكون على اضمار فسيرات فعلون من عطف جملة فعلية على اسمية
مثلها حذفنا وبقي حواناها ولا يجوز ان يكون من عطف حواب على حواب
لما تضاده الى اضمار المتكلم عن نفسه باضمار الغائب وهو لا يجوز لو قلت
زيد والله يأتيني هذا ولسفيها يريد ولسفيها زيد لم يجز فان اضمرت فيهما
اخر جاز اي وقال والله لسفيها لان الذي مثل هذا الوعد ان يحلف لفظ
وضنه ولحلفن ان اردنا الا الحسنى وان يحلفن معناه ومنه يحلفون بالله
ما قالوا ولقد حاء على اللفظ لقبل ما قبله قوله فاذا قرأت اي فاذا اردت
فاضمرت لارادته قال البصري لان التعوذ لاحد عند القصد
والارادة من عمر فاصل وعلى حسبه كان منه ليس قوي وبذا يسقط ما ذهب اليه
وقال ابن عطية فاذا وصلت الكلام والعرب تستعمله في مثل هذا
ولعدوا الا به فاذا الحرف في وراء القراء اسعد قلت وهذا هو مذهب
الجمهور من المقرأ والعلماء وقد اخذ بظاهر الاية فاسعاد لعدان قرأ من
الصحابة ابو هريرة ومن الائمة مالك وابن سيرين ومن القراء حمزة قوله يسرون
يجوز ان يعود الضمير على الشيطان وهو الظاهر ليعود الضمير والمعنى والذين
يسرون لبيعته وقيل والذين هم ناسراهم المتس يسرون الله ويجوز ان يعود
على بعضهم قوله والله اعلم بما نزل في هذه الجملة وجاز ابتدائها اعراضه
من الشرط وجوابه والثاني انها حالية وليس بظاهر قوله اما انت معشر لشبه الله
صلى الله عليه وسلم الافتتاح بانواع من المبالغة الحصر والخطاب واسم الفاعل
الدال على الثبوت والاستمرار ومفعول لا تعلمون محذوف للعلم به اي لا تعلمون
ان في بيتي السرابيع وبعض القراء ان حمل العدد قوله ليست معلومة له وهذي

لسرى يجوز ان يكونا عطفا على محل لشئ سبحان او على لفظ باعبار المصد
المؤول فيحران وقد تقدم الكلام من الزمخشري في نظيرها ومارد به السيخ
ا ومارد به عليه وجوز ابو البقاء ان يكونا خبر مبتدا محذوف اي وهو
هدى والجملة حال وقرئ لسبب بحذف ما اسم قوله لسان الذي
العامة على اضافة لسان الى ما بعده واللسان اللغة وقرا الحسن اللسان
معرفا بال والذي يعتد له في هذه الجملة وجهان احدهما لا محل لها لاستيفها
قاله الزمخشري والثاني انها حال من ربا عل يقولون اي يقولون ذلك والحال
هذه اي علمهم بالعجمة هذا السر والباء في عربي هذا القرآن كان ينبغي ان
يمنعهم من ذلك المقالة الهوللة لستم فلانا وهو قد احسن الى وعلمه
باحسانه اليك كان يمنعك من سبه قاله السيخ ثم قال واما ذهب
الزمخشري الى الاستئناف لا الى الحال لان من مذهبه ان يحي الحال جملة
اسمية من عرب او ساء وهو مذهب مرجوح سمع فيه الفراء العجمي جوعان
فلما الفراس والاعجمي من لا يتكلم بالعربية وقال الواحدي العجمة حلاف العرب
والعجم مسبوب اليهم والاعجمي من في لسانه عجمة عربيا كان او غير عربي اعتبارا
بفعله فمعنى عن العجمة والاعجمي منسوب اليه ومنه قيل للبهيمة عجماء من حيث
انها لا تبين وصلاة النهار عجماء اي لا يجهر فيها والعجم الذي لا يحسن العرب
وحروف المعجم قال الخليل الحروف المقطعة لانها اعجمت قال بعضهم معناه
ان الحروف المجردة لا دليل على ما يدل عليه الموصولة واعجمتها غاب صداها عنه
والمعنى انه لو جعل هذا القرآن كلاما اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته
بيان ان شأن الله تعالى في الشعراء جمع السجدة وتقدم خلاف القراء فيها وفي
في الاعراف قوله من كفر بالله بعد ايمانه وجه احدها ان يكون بدلا من الذين
لا يومنون اي انما يفتري الكذب من كفر الثاني انه بدل من الكاذبون الثالث
من اولئك قاله الزمخشري فعلى الاول يحسن قوله واولئك هم الكاذبون جملة

معترضة

معترضة من البدل والمبدل منه واستضعف السيخ الاوجه الثلثة
قال لان الاول يقتضي انه لا يفتري الكذب الا من كفر بالله من بعد ايمانه
والوجود يقتضي ان المفتري من لا يومن سواء كفر بعد ايمانه ام لا مثل الكاذب
وهو المفتري قال واما الثاني وهو ان المعنى الى ذلك اذ التقدير واولئك الذين
لا يومنون هو من كفر بالله من بعد ايمانه والذين لا يومنون هم المفترون
واما الثالث فذلك اذ التقدير ان الساداتهم هو من كفر بالله من بعد ايمانه
محمدا عنهم بانهم الكاذبون الوجه الرابع ان ينصب على الذم قاله الزمخشري
الخامس ان يرتفع على خبر ابتدا مضمر على الذم ايضا السادس ان يرتفع على
الابتداء والخبر محذوف لقدره لعلهم غضب لذلك ما بعد من الباسه عليه السيخ
انها سادة ايضا وخبرها او خبر من الباسه ايضا قوله لعلهم غضب قال ابن عطية
قال اذ هو واحد في المعنى لان الاخبار في قوله من كفر بالله انما قصد به الجنس
السابع بالفرق السيخ وفيها وان كان ما ذكروا الا انهما جملتان شرطيتان
وقد فصل بينهما بما داه الاستدراك فلا بد لكل واحدة منهما على انفرادها من جواب
لا سيما فان قد يقدر الحذف اجرى على صناعة الاعراب وقد صعف ابو حيان
الاخير في ادعائه ان قوله فسلام للذين اصطفى الجنس وقوله فروح وريحان جواب
اما وان هذا وهما اذا ما شرط ولبث احدهما الاخرى الثامن ان يكون جواب شرط
محذوفا هما مقدرا لقدره لعلهم غضب لذلك ما بعد من الباسه عليه وقد تقدم
ان ابن عطية جعل الخبر الهما معا وتقدم الكلام معه فيه قوله الا المكره
فيه اوجه احدها انه مستثنى مقدم من قوله فاولئك عليهم غضب وهذا
مبني فيه منقطعا لان المكره لم يسخ بالكفر صدره وقال ابو البقاء وفيه
نظر لانه ليس بمقدم فهو كقوله تعالى الا اكل شئ ما حلا الله ما طاب وطاهر
هذا مدل على ان ليس كذلك فانه ظاهر في التقديم
هذا الثاني انه مستثنى من جواب الشرط او من جزء المسبب المقدر لقدره لعلهم

عضه من الله الا من اكره وكذلك قدره المحسري حوا الرط قبل الا اسسا
وهو اسسا متصل لان الكفر يلون بالقول من غير اعتقاد كالمكره
وقد لا يلون والعياذ بالله اعتقاد فاسسى الصنف الاول قوله
وقلبه مطمئن حمله حاليه اى الامر اكره في هذه الحاله قوله ولكن شرح
الاستدراك واضح لان قوله الا من اكره وقد استثنى الوهم الى الاسسا
مطلقا فاستدرك هذا وقوله وقلبه مطمئن اسعى دلك الوهم ومن اما شرطيه
او موصوله ولكن متى حملته شرطيه فلا بد من اضمار مبتدأ قبلها لان لا تدخل
الجمل الشرطيه قاله السيخ بن قال وصله ولكن متى يسرح قد الهوه اروى اى
ولكن اما من يسرح قد وانما لم يسع الشرطيه بعد لكن لان الاسدراك لا يسع في
الشروط لدا قيل وهو ممنوع قوله ذلك اى هم مسدا وخبر لطابر من ت
والاشاره بذلك الى ما ذكر من الغضب والعذاب ولذلك وحد لو اشر ذلك
وكانه في الحكم وقد مر ذلك قوله بان ربك للذين هاجروا في جبر ان هذه
بلاء اوجه احدها انه قوله لغفور رحيم وان ربك الثاني واسمها ان هذه
للاولى واسمها فانه فسلم ان ربك ان ربك لغفور رحيم وحسنه يجوز في قوله
للذين وجاز ان تعلق بالحرس على بسل السابع او بمحذوف على بسبل الباقين
كانه قيل العمران والرحمة للذين هاجروا الثاني ان الخبر هو لغفور رحيم
بعدها تقول ان زيدا لله اى هو لله لا علك بمعنى في ناصرهم لاحد هم
قال معناه المحسري بن قال ما ملون الملل للوحل لا علته ولون محا
صفوعا قلت وسوهم ان قوله صفوعا اسعال غير حائز لما قاله الا هوازي
في سرح بوحر الوباني انه لا يسال صفوع اسم صفول من لفعه قال الناس
يردد واعلى الا هوازي الثالثه ان خبر الاولى مسعني عنه بخبر الثانيه
يعني انه محذوف لفظا لدلالة ما بعده عليه وهذا معنى قول الى البقاء
وقيل اخبر لان الاولى في اللفظ لان خبر الناسه اعني عنه وحذف لا

المحسري

حسن رد السيخ عليه بقوله وهذا السن بحمد لانه الذي حكم الاولى وجعله
الحكم للثانيه وهو على ما قدم ولا يجوز قوله من بعد ما سوا فر ان عاكر
سوا مسا للناعل اى سوا القسم فان عاد الضمير على الموصول والمعنى سوا
القسم بما اعطوا المسرين من القول طاهرا واهرهم لما صبروا على عذاب
المشركين لما هم سوا القسم وان عاد على المسرين فهو واضح اى سوا الموصوفون
والثابتون سوا مسا للقول والصبر على بعدها للمصادر المفهومه
من الافعال المتقدمه اى من بعد الفتنه والهجرة والجهاد والصبر
وقال ابن عطيه عايد على الفتنه او الفعله او الهجره او التوبه قوله
غفور اى يجوز ان يصف بهما رحيم ولا يلزم من ذلك ان يصف رحيما بالطرف
الذي اذا رحم في هذا اليوم فرحمه في غيره اولى واحرى وان يصف بالذي
مقدور وراعى معنى كل فاتت الضمير في قوله يحادل الى اخره وصله
حادت عليه كل نفس فيه كل الا انه زاد في الست الجمع على المعنى وقد
تقدم ذلك اول هذا الموضوع وقوله وهم لا يظلمون حمل على المعنى فلذلك الجمع
قوله والخوف العامه على جر الخوف لسقا على الجوع وروى عن ابي عمرو ونصبه
وفيه اوجه احدها ان يعطف على لباس اى ان يعطف على موضوع الجوع
لانه مفعول في المعنى للمصدر المقدر ان السيخ الجوع والخوف قاله ابو البقا
وهو بعيد لان اللباس ايم ما يلبس وهو استعارة بليغة كما سبق
عليه الثالث ان ينصب باضمار فعل قاله ابو الفضل الرازي الرابع ان يكون
على حذف مضاف اى ولباس الخوف بن حذف واقيم قاله المحسري وفي جعله
من الاستعاره ما قاله المحسري فانه قال فان قلت الاذاقه واللباس استعارتان
فما وجه صحتهما والاذاقه المستعاره موقعه على اللباس المستعار فما وجد
صحة انعقادها عليه قلت الاذاقه حرمه عندهم مجرى الخصف لسوعها
في البلايا والشدايد وما يلبس الناس منها فصولون داق فلان البوس والضر

واذاقه العذاب سبه ما يدرك من اثر الضر والالم مما يدرك من طعم المر
والسمع واما اللباس فقد سبه به لاشتماله على اللابس ما غشي الا لباس
والمس به من بعض الحوادث واما الذاع الاذاقه على لباس الجوع والخوف
فلانه لما وقع عباره عما يغشى عنها وملابس لها نه قيل فاذاقهم ما غشيهم
من الجوع والخوف ولهم في هذا طريقان احدهما ان ينظروا فيه الى
المستعار له فانظر اليه هاهنا وتحوه قول كثير
عمر الوداء اذا سمع صاحبا علقت لصحبته رقاب المال ٥ استعار
الرداء للمعروف لانه يصون عرض صاحبه صون الرداء ما يلي على ووصفه
بالعز الذي هو وصف المعروف والمراد لا وصف الرداء نظرا الى المستعار
له والثاني ان ينظر فيه الى المستعار فقوله سأزعني ردائي عند عمرو
وهل باخاعمرو من بد الى السطر الذي يليه يعني ودونك فاعجم منه سطرا
اراد برداءه سقه ثم قال فاعجم منه سطرا فنظر الى المستعار
في لفظ الاعجام ولو نظر اليه فيما يحق فيه لقال كشاهم لباس الجوع والخوف
ولقال كثير صاني الردا اذ اسم اسهى ولهذا ما يقال في الاستعارة
وقال ابن عطية لما باسرهم ذلك صاره للباس ولهذا القول للاعشى
قوله اذا ما الصبيع ني حدها بت عليه لباسا وصله
قوله تعالى فذاقها لباس الجوع والخوف وصله قول الشاعر
ولبست بعد الدين مجاسع لباس التي حاضت وتوجل الدما ٥
فان العلم لما شاركهم ولصق بهم لبسوه قوله فاذاقها نظير قوله
تعالى وفي اكلة العز الكريم ونظيره قول الشاعر ولما حسه
واحس ودق ٥ وفي قوله عبد الله فاذاقها الله الجوع والخوف وفي صحف
ابي لباس الخوف والجوع قوله ناقم الله اي يجمع العلة ولم يقل سبع ان جمع
لانه سبها لا دعى على الاعلى لان العداب اذا اذاقه ان على كفرانه التي الفعة

محوه

وتكونه على النعم الكثرة اولى وانعم فيها قولان احدهما انها جمع نعمة
نحو سدرة واسد قال الزجاجي جمع نعمة على قول الاعداد النادرة
وادرع وقال قطرب هي جمع نعم والنعم النعيم يقال هذه انعم طعم ولعم
وفي الحديث انه نهى عن اكل ذي ناب من السباع قال ابو عبيد
انها انعم طعم ولعم فلا تصوا في قوله لما كانوا يحرمون لحوم الابل
او بمعنى الذي والعائد محذوف اي ليست صفتهم او نسبتهم الذي كانوا
يصفونه قوله واشكروا نعمة الله صرح هنا بالنعمة ليعدد ذكرها
مع من كفرها ولم يحتج لذلك في البقرة بل قال واشكروا لله لما لم يعدد
ولعدم نظائرها هاهنا قوله ولا تقولوا لما يصف السنتكم الكذب العامة
على فتح الالف وكسر الذال وضم الباء وفتح اربعة اوجه اظهرها انه منصوب
على المفعول وما مصدرية وتكون مفعول القول الحكمي قوله
هذا حلال وهذا حرام ولما يصف علة للنهي عن القول ذلك اي ولا تقولوا
هذا حلال وهذا حرام لاجل وصف السنتكم الكذب والى هذا نحا
الزجاج والكسائي والمعنى لا تحللوا ولا تحرموا لاجل قول سنتوه
السنتكم من غير حجة الثاني ان يصف مفعولا للقول وتكون قوله هذا
حلال بدلا من الكذب لانه عينه او تكون مصدرا لمعنى تقولوا هذا حلال
وهذا حرام ولما يصف علة النهي والمصدر ولا تقولوا الكذب لوصف السنتهم
ويحتمل ان تكون السنتهم السابع على هذا الوجه وذلك ان القول يطلق
الكذب ويصف انتظاره اي ولا تقولوا الكذب لما يصفه السنتهم
وفيه نظر الثالث ان يصف على البدل من العائد المحذوف على ما اذا قلنا
انها المعنى الذي المصدر لما يصف ذكر ذلك الزمخشري وابو البقاء الرابع ان يصف
ما مصدرا عني ذكره ابو البقاء ولا حاجة اليه ولا معنى عليه ٥ وقرا
الحسن وابن ابي عبلة الكذب بالخفض وفيه وجهان احدهما انه بدل من الوصف

اى ولا تقولوا الوصف المستلم الحدث او للذى لصفه المستلم الحدث جعله
نفس الحدث لانه هو والثانى ذكره الزمخشرى ان يكون لغة فى المصدر
وردّه السيرافى بان النحاة نصّوا على ان المصدر المسبك من ان والفعل لا يحذف
لانها الحتمى ان يحذف السريع ولا فرق بين هذا وبين ما فى الحروف المصدرية
وقوله ان فى علته ومعادن حلل بضم اللام والدال وفتح الباء صفة للالسنة
جمع لذوب لصبور وصبر او جمع حادب كساري وسرى او جمع حدان نحو كلب
وكلب وقراسله من محاربه فيما يظهر ان عطف لذلك الى انه نصب الباء وشدد
لانه اوجه ذكرها الزمخشرى احدها ان يكون منصوبا على الذم اى
وهى فى الاصل لغة للالسنة كما فى القراءة فيها الثانى ان يكون بمعنى الظلم الحوادث
يعنى انها مفعول بها والعامل فيها اما لصف وانما الفعول على ما مر اى لا تقولوا الظلم
الحوادث اولا تصف المستلم الظلم الحوادث الثالث ان يكون جمع الحدان من قولك
حدث كذا بالعين فيكون منصوبا على المصدر لانه من معنى وصف الالسنة فيكون
نحو تبت توبة وقرأ الكسائى وابو بكر بالتخفيف كما سبق فى الساعة
قوله لنفروا فى اللام لامان احدها قال ابو حيان انه بدل من الباء لان
وصفهم الحدث هو افترا على الله قال السيخ وهو على تقدير جعل ما مصدرية
اما اذا اطلقت على الذى فاللام فيها للتعليل وعلى كل ما تفهم التعليل
اللام فى لما متعلقة بلا تقولوا على حد تعلقها فى قولك لا تقولوا لما احل الله هذا حرام
اى لا تقولوا الكذب حراما وقول لا اقعل لزيد عمرو اى لا اطلق عنه بهذا الامر
قلت وهذا وان كان ظاهرا الا انه لا يمنع من ارادة التعليل وانه بمعنى الذى
الثانى انها للصيرورة اذ لم يقولوه لذلك الغرض الثالث انها للتعليل الصريح
وكاد ان يصدر عنهم صلة ذلك قوله صاغ عبده وحمان احدها انه مبتدأ
وقليل خبره وفيه نظر لانه اسند ما هو من غير نوع فان ادعى اضافته نحو ما علمته
قليل فهو بعد حذا الثانى انه خبر مبتدأ مضمر اى لعاوهم او علبهم او مسخهم

فما

مما هو عليه قوله من فعل صلة محرما او لغصبا والمضاف اليه فعل بعد نزه
ومن فعل محرما على اهل ملته قوله من بعدها اى من بعد عمل السوء والمودة والاصلاح
وفعل على الحالة وفعل على السوء لانه فى معنى المعصية وكما انه حال من فاعل عملوا اول
امه تطلق الامة على الرجل الكامل لخصال الخير وفعل فعله تدل على المبالغة
والى الغنى الاول نظر ابو حيان فى قوله وليس لله مستلزم ان يجمع العالم واحد
قوله ساكنا يجوز ان يكون حرانا لها او حالا من احد الضميرين فى قاما او جلسا
قوله لانه يجوز تعلقه لساكنا او احتباه واحتباه اما حال واما خبر ثان
لكان والى هذا يجوز تعلقه باحتباه وهذا على قاعدة السابع قوله او جلسا
قال الزمخشرى فى بيوتهم ما فيها من تعظيم منزله واهل المحلة والاشارة الى اس
ما اوتى جليل الرجل من الكرامة واجل بما اولى من اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فعل انها دلت على ما عدا هذا النعت فى الوثنة من سائر المعبود الى الله عليه
ها هو قوله ان اتبع يجوز ان يكون المصدر وان يكون المصدرية فيكون مع منصوبها
منصوبا الاحتمالى حنيفا حال وتقدم تحقيق فى البقرة وقال ابن عطية قال ابى
ذر اللون يعنى حنفا حال من ابراهيم انه مضاف اليه وليس بقال لان الحال قد تعمل
فيها حروف الجر اذا عملت فى الحال فهو للابرة نزه قائما قلت ما ذكره على
من امتناع الحال من المضاف اليه فليس على اطلاقه لما تقدم تفصيله فى البقرة واما
قول ابن عطية ان العامل الخافض وليس بشئ للامام العامل ما علمت الخافض ولذلك
اذا حذف الخافض لم يصل بمحذوفه قوله انما حمل العامة على بنائه للمفعول وابو
حيوة على بنائه للفاعل السبت مفعول به قوله ادعى يجوز ان يكون مفعوله مرادا
اى ادعى الناس وان اللون اى افعل الدعاوى والحلة حال اى ملتبسا بها قوله وان
غلبتهم فعاملوا العامة على المعاملة وهى لغة تميم يقولون غلبتهم بالتشديد
يعنى بصبر فعضوا اصل ما فعل حم وفعل بسم والمعدية وفى قراءة ابن سيرين
اما للتبيين واما مزيدة قوله للصابرين يجوز ان يكون عاما اى لصبر خزعلس الصابرين

وان يسلم الا يصار

وان يكون من نوع الظاهر موقع المضمر صدر بحرف التحضيض قوله الا الله اى يعبدوه
فنفى للاشتغال قوله الى ضمن ان كفروها وفى النمل كفر الضاد والباء ان بالبيع فعلا
لعان بمعنى فى هذا المصدر قوله والعمل وقيل الفتح مخفف من ضمتين كسبت
فى ميتة اى فى امر صور وزده الفارسى بانا لصنه غير خاصة بالموصوف فلا يجوز
ادغامه فى ذلك ظاهر ربحانة واسع بادخال قوله مما يملكون صفة لصنع
وما مصدرية او بمعنى الذى والعائد محذوف والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة الاسراء

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى سبحان قد تقدم
الكلام عليه مستوفى فى اول النمل واسرى وسرى لغتان وقد تقدم الكلام
عليهما فى سورة هود وان بعضهم خص اسرى بالليل قال الزمخشرى
هنا فان قلت الاسراء لا يكون الا ليلا فما معنى ذكر الليل قلت
اراد بقوله ليلا تنكير الظرف ليدل على قلة مدة الاسراء وانه اسرى به فى
بعض الليل من مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة وذلك ان التنكير
دل على البعضية ولتنكير ذلك قرأ عبد الله وحذيفة من الليل اى بعضه
لقوله وقم الليل فتهجد اسرى فعلى سرى واسرى كسقى واسقى والهمزة
فيه للتعدية واما المعدى الى ليعبده وقد تقدم انها لا تقضى
مصاحبة الفاعل للمفعول عند الجمهور فى النمرة خلافا للمبرد وزعم ابن عطية
ان مفعول اسرى محذوف وان التعدية بالهمزة فعال وظهر ان اسرى
معداه بالهمزة الى مفعول محذوف اى اسرى الملائكة لعبده لانه يقال ان
قوله اسرى وهو بمعنى سرى الى الله تعالى اذ هو فعل بعض العباد المسخرين
وحرى واحضر واسفل فلا يحسن اسناد سرى هذا مع وجود مندوحة
عنه فاذا وقع فى السرعة سرى من ذلك تأويلان بحواشد لقوله فلله
وهذا هو الذى ابتناه اعتمادا على ان التعدية بالبعضية مصاحبة الفاعل
للمفعول

للمفعول فى ذلك وقد تقدم الرد على هذا المذهب فى اول النمرة فى قوله
ولو شاء الله لذهب بسمعهم ويجوز ان يكون اسرى بمعنى سرى على حذف
مضاف لقوله ذهب الله بنورهم يعنى فلون التعدية الذى اشتركت
ملائكته بعبده والكامل له على ذلك ما تقدم من اعتماد المصاحبة
فى قوله لتأسفون على الطرف وقد تقدم فائدة سكرة ومر بمعنى
لاستواء الغاية فى قوله حوله فيه وحمار اطهر مما انه مفعول على الظرف
وقد تقدم بحصر القول فيه اول النمرة والثانى انه مفعول قال
ابو البقاء اى طهرا ومما يعنى من نفسه وهذا ظرف
لانه لا يتصرف فى قوله لنريه والعامة على نون العظمة جريا على بارك
وسبحان الغاية من التعجب فى قوله الذى اسرى بعبده الى التكلم بباركنا
ولنريه من التفات الى التعجب فى قوله انه هو اى اعتنا بالضمير على الله تعالى وهو
الصحيح فى اللام البقاء ان هو وابو الحسن لنريه بالياء من محمد اى الله تعالى
وعلى هذه القراءة تكون فى هذه الآية اربعة التفاتات وذلك انه التفت اولا
من الغيبة فى قوله الذى اسرى بعبده الى التكلم فى قوله باركنا ايضا التفت بانيا
من التكلم فى باركنا الى الغيبة فى لنريه على هذه القراءة ايضا التفت بالياء
من هذه الغيبة الى التكلم فى اياتنا ايضا التفت رابعا من هذا التكلم الى الغيبة
فى قوله انه هو على الصحيح فى الضمائر كلها لله واما على قول ابن عطية ابو البقاء الهاء
فى انه هو للنبى صلى الله عليه وسلم ولا يجئ ذلك وتكون فى قراءة العامة
التفاتات واحد وفى قراءة الحسن بالياء وهذا موضع غريب واكثر ما ورد
ابو البقاء بالياء مراعاة على ما قال الزمخشرى فى قوله انزل الفرقان
ونظاول ليلة بالاعمش الاثبات وقد تقدم الكلام معه فى ذلك وبعض ما
يجاب به اول العابد ولو ادعى مدع ان فيها خمسة التفاتات لاحتاج فى
ذلك الى دليل واضح والخامس الالتفات من انه هو الى الضمير فى قوله واتينا

موسى الآية والدونة هذا الصبية وهل لله والله لئن اعطيته فانه قال
ويحتمل ان يريد لترى محمد الناس انه اى يلون النبي صلى الله عليه وسلم انه
انه لصنع الله يشترها الصنع فيلون الدونة فلبسه على هذا قوله
واسانه بلانه اوجه احدها ان يعطف هذه الجملة على الجملة السابقة
من قوله الذب سارل ويعالى ولا يلزم في عطف الجمل مشاركة في حرف آخر
الثاني قال العسكري انه معطوف على اسرى واسعده السير
ووجه الاستبعاد ان المعطوف على الصلة صلة فهو ذي البعد الى
ضرورة الثوب سبحان الذي اسرى واسانا وهو في قوله الذي اسامن سيء
بعود الضمير على الموصول ضمير ملتبس من غير مسوغ لذلك والثالث انه
معطوف على باني قوله اسرى من بعد بر الخبر كانه قال اسرينا بعبدنا وارينا
اياتنا واسانا وهو قريب من تفسير المعنى لا الاعراب قوله وجعلناه بحور ان يعود
ضمير النصب للكتاب وهو الظاهر وان يعود لمن يسمى عليه الطائر والسابع
قوله لئن اخر لاستحوذن لعلقه سفس لهدى لقوله هدى للحي وان يعلى بالجعل
اى جعلناه لا طهم وان يعلى بمحذوف لعنا لهدى قوله ان لا تخذوا يحور ان
يكون ان ناصبة على حذف حرف العلة اى لئلا تخذوا وقيل لا مزيدة والمعنى
كراهة ان تخذوا واوان تكون المسترة ولا ناهية والفعل منصوب على الاول
مجزوم على الثاني وان تكون من زيدة عند بعضهم والجملة التي بعدها مقولة لقول محذوف
اى مقولا لهم لا تخذوا او وقلنا لهم لا تخذوا وهذا ظاهر في قراءة الخطاب
ولهذا مرد وبانه ليس من مواضع زيادة ان وقرا ابو عمرو ان لا يخذوا
بالياء لانه حملا على قوله لبني اسرائيل والباقون بالخطاب التفاتا وقوله
ذريته العامة على لفظها وقيل احد احدها انه منصوب على المفعول الاول
ليتخذوا والثاني هو وكيلا لتتم وتكون وكيلا مما وقع مفردا للبيط
والمعنى انه جمع امرهم لا تخذوا احدا من خلقه يتوكل به ولا يتوكل بقوله ولا امرهم

ان يتخذوا الملائكة والمسيح ارباباً الثاني انها منصوبة على النداء اى يا زيد
من جعلنا وحصوا هذا الوجه بقراءة الخطاب في يتخذوا وهو واضح عليها الا انه
لا يلزم وان كان ملبسا قد منع منه فانه قال فاما من قرأ يتخذوا بالياء
فمعمول لا عبد وبعد الان الياء للغيبة والنداء للخطاب فلا يجتمعان الا على
بعد وليس كما زعم اذ يجوز ان ساق الانسان يخصها ويخبر عن اخر فيقول
يا زيد ينطلق عمرو ولعلك لذا ويا زيد لتفعل عمرو وتسب وقرأ ورفه
درية بالرفع وفيها وجهان احدهما انها خبر مبتدأ محذوف اى لا يجوز ذلك في القراءة
بالياء لانك لا تسند لمن ضمن خاطب لو قلت ضربك زيدا على البدل لم يجز وقد
عليه السنخ هذا الاطلاق وقال سنخ المفصل وهو ان كان بدل
بعض او اشتمال جاز وان كان بدل كل وافاد الاحاطة نحو حسن لونه
وصفوه جوزه الاخفش والكوفيون قال وهو الصحيح قلت ويمثل
ابن عطية بقوله ضربك زيدا قد يدفع عنه هذا الرد وقال سلى ويجوز الرفع
على الابتداء على قراءة من قرأ الياء على البدل من المضمر في يتخذوا او الاخفش والذي قراءة
الياء ان المخاطب لا يبدل منه الغائب ورد على ابن عطية بل اولى كما لم يبدل
ضمير الاسن مراده ما فعل ابن عطية قوله من جعلنا يجوز ان تكون موصولة
او موصوفة قوله وقضينا قضى يتعدى بنفسه فلما قضى زيد منها وطرا
فلما قضى موسى الاجل وانما يتعدى هنا الى لتضمنه معنى انهينا واوحينا
اى وانهينا اليهم ما لبني آل المحكوم ومعنى القضاء اى لقضاء الله
وقوله لتفسدن جواب قسم محذوف تقديره والله لتفسدن وهذا
القسم مؤكد لتعلق القضاء ويجوز ان تكون لتفسدن جوابا لقوله وقضينا
لانه ضمن معنى القسم ومنه قولهم قضى الله لا علين فيجوز القضاء والقدر
يجريان القسم وسلطان بما سلى به القسم والعامة على توحيد التاء مرادا
به الجنس وابن جبير وابو العالية على الجمع حاوا به تعالى الجمع وقرا

العامه لضم الباء ولسر السين مضارع افسد ومفعوله محذوف لقدره
ليفسدن الادمان ويجوز ان لا تقدر مفعول اى ليوقعن الفساد ه وقرا
ابن عباس وليصرن على وجاز ان زيد ليفسدن شاهد للقول اى ليفسدن
عبركم امانى الاضلال اوس العلم ه وقرا عيسى بن عمر بضم الباء وضم السين
اى افسدهم بالتسليم قوله مرس منصوب على المصدر والعامل فيه ليفسدن
لان المصدر مرس من الفساد قوله وعلوا العامه على ضم العين واللام مصدر
علا يعلو ه وقرا زيد بن على علياً بكسرهما والباء والاصل الواو وانما اعل على
اللغه القليله وذلك ان قولوا المصدر الا لغه الصحيح نحو عيا عيوا
والاعلال قليل نحو اسد على الجمع عسا على احد الوجهين ماسياتى وان جمع
فالكثير الاعلال نحو حشا وسدهر وهو ونحو وفاسد الفراء وليد
وعدا اى موعود فهو مصدر واقع موقع مفعول وقوله الوحشى على حاله
لم يحذف مضاف اى وعد عباد اولاها وقيل الوعد بمعنى الوعيد
الذى يراد به الوقت فهذه اربعه اوجه والصبر عائد على المرس فى قوله
عباداً العامه على عباد تزيد تعالى وزيد بن على الحسن عبداً على لغه ومن
بعدهم اللام على ذلك قوله لحاسوا عطفاً على يعنا اى يرسل على يعنا الماء
هذا والحوس والجوس بفتح الحاء وضمها مصدر حاس يحوس اى لبس وقد
قاله ابو عبيد وقال الفراء لغوا قال حسان رضى الله عنه

وما الذى لاقى بسيف محمد لحاس به الاعداء مرض الفساطيط ه

وقال ابو زيد الحوس والحوس والعوس والجوس طلب الطوف بالليل
وقال وطرقه حاسوا ليلا والسد الحسنا دارهم عنوه واسا سادهم
مولعا وقيل حاسوا بمعنى داسوا والسد الملك حسنا الفعل بالطرق
وقيل الحوس التردد وقيل طلب الشئ باسفا وقال حاسوا لحا اليهما
وهما قراطلحه وابو السمال وقرى يحوسوا الحى بزيادة كسروا قوله

حلال

حلال العامه على خلال وهو محمل لوجهين احدهما انه جمع خلل نحو
جبل وجمال فى جمل والثانى انه اسم مفرد بمعنى وسط ودليله قراءه
الحسن خلل الديار وقوله وكان وعداً اى وكان الجوس او وكان
وعداً ولاهما او وكان وعد عباد هم قوله الكره منصوب ردونا
وهو فى الاصل مصدر كر بمعنى رجع ثم نقلوه عن المصدرية الى الحدثية
قوله عليهم يجوز تعلقه بردونا او بمحذوف لانه لما ذكر عليه
صار بمعنى لعلى ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انها حال من الكره قوله نفيرا
منصوب على التمييز وقيل او حال احدها انه بمعنى فاعل اى اكثر
نافرا اى من نفر معكم الثانى انه جمع نفر نحو عبد وعبيد قاله الزجاج
وهو كما عه الصابرون الى الاعداء الثالث انه مصدر اى اكثر خروجاً
الى الغزو قال الشاعر فاكرم بقحطان من والد وحمدا اذا ما تعد النفيرا
والفصل عليه محذوف وقدره بعضهم اكثر نفيراً من اعدائكم وقدره
الزمخشرى النفير اما كم قوله فلها فى اللام اوجه احدها انها بمعنى على
اى فعليها نحو خروا للذقن وللفم اى على الذقن والثانى انها بمعنى
الى قال الضحاك اى فالنها ترجع الاساءه الثالث انها على باباها وانما
اتى بها دون على للمقابله لقوله لاقبلتم فاتى بها ازدواجاً وهذه اللام يجوز ان تعلق
بمحذوف مقدر بعدها فى قول الطبرى واما المحذوف على انه خبر لسداً فيحذوف
يفسره فلها الا اساءة لا لغيرها قوله فاذا جاء وعد الاخره اى المره الاخره
فحذف المره للدلاله عليها وجواب الشرط محذوف تقديره بعثناكم وقوله
ليسوء وجوهكم متعلق بمحذوف دل الجواب المقدر ه وقرا ابن عامر وحمزه وابو بكر ليسوء
بالياء الموحده والمراد بالمفرد الجنس والفاعل اما الله تعالى او اما الوعد
واما البعث واما البعث والجنس اى ليسوءن الجنس وهو اولى لما
قبله من قوله لعسا عبادنا اولى باسا وردونا وامددناكم واولى لانه مرفوع قوله عدنا وجعلنا

وقرا الباقون لسوء امسندا الى ضمير الجمع العائد على العباد او على النفس
لانه اسم جمع وهو موافق لما بعده من قوله ولتدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة
ولتبروا ما علوا وفي عود الضمير على النفس نظر لان النفس المذكور من المخاطبين
فكيف يوصف ذلك النفس بانه لسوء وجوههم اللهم الا ان يريد بها الجماعة
انه عائد على لفظ دون معناه من باب عندي درهم ونصف ونصف وقرا الكسائي
ليسوء بلام الامر ونون التوكيد الخفيفة ونون العظمة وهذه حوات
كاد اولى على حذف الفاعل اي ليسوء وحذف لام الامر على قول الكوفيين
لقوله تعالى ليحملوا خطاياكم وقرا على الخطاب ليسوء بالياء والنون
التي للعظمة ونون التوكيد الشديدة واللام التي للصيرورة وفي مصحف ابي
ليسوئن بضم الهمزة من غير واو وهذه القراءة يسهل ان تكون على لغة من يحذف
عن الواو والضمة لقوله فلولا ان الاصل ان يقولوا ويقول الا ترى
اذا ما الناس جاءوا واحد ثم ترى حذفوا فكذا هذه القراءة اي ليسوءوا الى
القراءة الشهيرة بحذف الواو وقرئ لنسئ بضم النون وكسر السين وبالهمز بعدها
اي لنسئ الله وجوههم او لنسيء الوعد او البعث وفي مصحف ابن مسعود وطائفة
بالافراد لقوله كلوا في بعض بطنكم تعفوا وفي حفصة عظم وقد تجيء
واما حذفها فلسبب وقوله وليدخلوا من جعل الاولى للام كانت هذه
اللام التي معطوفة عليها عطف علة على اخرى ومن جعلها لام الامر كانت
او لام قسم لعلى ان الحالة حالة اللام التي يدخل يحيل وجعل الامر والبعث لهما
دخلوه بعث لصدر مجرور او حال من ضمير هم اي داخلين اياه كما دخلوه
واول مرة ظرف زمان والعهد الكلام عليها في براءة وقوله ما علوا يحتمل ان
ان يكون مفعولا بها اي ليهلكوا الذي علوه وقيل المصدر اي لقوله
وما الناس الا عاملان فعامل بسر ما شي واخر رافع ويجوز فيها ان تكون
ظرفية اي مدة استعلائهم وهذا يحوج الى حذف مضاف اللهم الا ان يكون

تبصرة

القصد مجرد ذكر الفعل نحو هو يعطي ويمنع وقوله حصيرا يجوز ان يكون بمعنى
فاعل اي حاصرة لهم محيطة بهم وعلى هذا فان سني ان يوسف الى الجحيم واحد
باعتبار على السبب اي ذات حصر لهم كقوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار
وقيل الحصير الحبس وقال لبيد ومقامه غلب الرجال كما هم حول قرى
قد حصروا قاعها وقال ابو البقاء يوشك لان فعلا لا تجيء فاعل وهذا
منه سهو لانه يؤدي الى ان يكون الصفة التي على فعيل اذا اريد بها معنى فاعل
جاز حذف الهاء منها وليس كذلك لما تقدم من ان فعيلا بمعنى فاعل يلزم
باسناده ومعنى مفعول بحسب ذكر وما حاسا دام البوعس يؤل
وقيل انما لم يوشك لان باسهم جهنم بخلاف وقيل لانها في معنى السجن والحبس
وقيل لانها بمعنى قرار من قوله للتي هي اقوم اي للحالة او للملة اي اوضح طريقة
قال الزمخشري وايما قدرت لم يجتمع الاسناد ذوق البلاغة الذي يحذره
مع الحذف لان في اسناد الموصوف بحذفه من فخامة المقصد مع الصاحة
قوله وان الذين لا يومنون فيه وجهان احدهما ان يكون عطفا على ان
الاولى ان يشترط المنتفي شيئا حركيد وتعدد اعتباره ولا يشك
انه ما اصعد عدوك سرورك وقال الزمخشري ويحتمل ان يكون المراد
بالكفر بان انه نزل الحرف اي حرف ونحوه والنفي معوله وعلى هذا فلا يكون
ان الذين عبروا داخلا في حيز السببية لما اشكل ويحتمل ان يكون قصده انه اريد
بالسببية الحرية والاختيار سواء كان بحق امر وهل هو فيهما حقيقة او في
احدهما او حسب يكون حقا من الحقيقة والمجاز واستعمالا للمشترك في
معنييه وفي المثلث خلاف مشهور وعلى هذا فلا يكون قوله وان الذين
لا يومنون عبروا داخلا في حيز السببية الا ان الظاهر من حال الزمخشري
انه لا يخرج عن الحقيقة والمجاز والاستعمال المشترك في معنييه قوله
وتدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير في الناشئ اوخر اخرها انها معلقة

بالدعا على انها تعود عوت بكذا والمعنى ان الانسان في حال ضجره قد يدعو الله
ويلح فيه كما يدعو الخير ويلح فيه والثاني انهما بمعنى ان الانسان اذا اصابه
ضر دعا ويلح في الدعا واستعجل الفرج مثل الدعا الذي ينبغي ان يدعوه في حالة الخير
وعلى هذا فالدعوة نفس السر والخير وهو بعيد الثالث ان نحو الليل ذكره ابو البقا
والمعنى لا يساعده والمصدر مضاف لفاعله قوله اسر يجوز ان يكون هو المفعول الاول
والليل والنهار ظرفان في موضع الثاني وقد ما على الاول والتقدير وجعلنا اسر الليل
والنهار والمراد بالاسر ما يسر بهما الشمس والقمر وما يلونه هذا على هذا وهذا على هذا ويجوز
ان يكون اسر هو الثاني والليل والنهار هما الاول ثم فيه احتمالان احدهما انه على حذف
مضاف اما من الاول اي سري الليل والنهار وهما القمر والشمس واما من الثاني اي
ذوا اسر والثاني انه لا حذف وانهما علامتان في انفسهما دالة على شيء اخر
قال ابو البقا فلذلك اضاف في موضع ووصف في اخر يعني انه اضاف لانه اليهما
في قوله آيتا الليل وآية النهار ووصفهما في موضع اخر بهما آيتان لقوله وجعلنا
الليل والنهار آيتين هذا فلما اجعلنا الكحل صيرا منعوتا بالاسر فان جعلنا معنى
جعلنا ناشئين حالا او يكون حالا مقدرة واسبك كل بعضهم ان يكون جعل المعنى صير
قال لانه يستدعي ان يكون الليل والنهار موجودين على حاله ثم اسند عنهما الى احدى
قوله مبصرة فيه اوجه احدها انه من الاسناد المجازي كان الابصار فيها لاهلها
لقوله واسئل القرية مبصرة لانها سبب الابصار وقيل مبصره مصبه
وقيل هي من باب افعل والمراد به غير اسند الفعل الله لهو اصعب ثم اسند الحال الى صفته
ما سببه واجبر اذا كان اهلها حسانا لمعنى ان اهلها تراه وقرئ على الحسن زيادة
مبصرة بفتح الميم والصاد وهو مصدر اقيم مقام الاسم وشرها الى صاحبة الاية
بحو صراه قوله وكل شيء فصلناه فيه وجهان احدهما انه منصوب على الاشتغال
ويجب نصبه لتقدم جملة فعلية وذلك وكل انسان الزمناه والثاني وهو بعيد انه
منصوب تسقا على الحساب اي لتعلموا كل شيء ابتدا ويكون فصلناه على هذا صفة

وقرئ

وقرئ في عنقه وهو مخفف سابع قوله ونخرج الكاف على نخرج سون لعطفه مضارع
اخرج وكتابا فيه وجهان احدهما انه مفعول به والثاني انه منصوب على الحال من
المفعول المحذوف اذ التقدير ونخرج له كتابا اي ونخرج الطائر ويروى عن ابي جعفر
انه رفع كتابا وخرج على انه مرفوع لفعل مقدر مبني للمفعول وهي قراءة فلقمان وقرأ
الحسن ويخرج بفتح الياء وضم الراء مضارع خرج ثلاثي فاعله وابن محيصن ومجاهد كذلك
الا انهما نصبا كتابا على الحال والناصل ضمير الطائر اي ويخرج له طائره في هذه الحال
وقرئ ويخرج بضم الياء وكسر الراء مضارع اخرج والناصل ضمير الباري تعالى كتابا
مفعول قوله يلقاه صفة لكتابا ومنشورا حال من ها يلقاه جوزه الزمخشري
والشيخ وابو البقا ان يكون لكتابا كتاب وفيه نظر من حيث انه يلزم بعد الصفة
عن الموصوف على الصحيح وقد تقدم مثله ● وقرأ ابن عامر يلقاه بضم الياء وفتح اللام
وتشديد القاف مضارع لقي بالتشديد والباقون بالفتح والسكون والحفص
مضارع لقي قوله اقرأ على اضمار القول اي يقال له اقرأ وهذا القول اما صفة او حال
● في الجملة قبله قوله كفى بنفسك فيه ثلاثة اوجه المشهور عند المعربين ان في فعل ماض
والباء هي المجرورة بالباء وهي فيه مزيدة ودل عليه انها اذا حذفت ارتفع لفظ
ويحكى عن عباد الرؤاسي في الهدى عما عبد المزمجرا ● وقول الاخفش
في السين والاسلام للزمانها ● وعلى هذا فحان سني ان يوسد الفعل الباء
فاعله وان كان مجرورا لفظا ما اسند فلهم مرفوعه وما بعدها مرآه وقد مال
جاعلي احد الجائزين فان الباء مجازي والثاني ان الفاعل ضمير المخاطب والباء على هذا
اسم فعل امر اي الزم وهو ضعيف لدخول الباء على علامات الافعال الثالث ان فاعل
كفى ضمير يعود على الاثنا وقد تقدم الكلام على هذا مستوفى قوله حسبا فيه
وجهان احدهما انه تمييز قال الزمخشري وهو بمعنى حاسبا كضريب القداح
بمعنى ضاربها وضريبها بمعنى ضاربها ذكرهما سيبويه وعلى هذا فمن قوله حسبك عليه
اذ لا يجوز ان يكون بمعنى الباقي ووضع موضع الشهيد فعدي بعلى لان الشاهد

تحى المدعى ما اهمه فان قلت لم ذكر حسنا قلت لانه ممنوع الساهد والقاضى
والامن وهذه الامور سوالها الرجال فلانه فعل لمى يمسك رجلا حسنا ويجوز
ان ساوا النفس بمعنى الشخص كما قال ملامه انفس قلت ومنه قول الشاعر
ملامه النفس ولامه وقد جار الزمان على عيالى والثانى انه منصوب على الحال
وذكر لما لعدم وفعل حسن بمعنى محاسنه لخلط وحلس بمعنى مخالط ومجالس
قوله امرنا وال العامد بالقصر والحذف وفيه وجهان احدهما انه من الامر الذى
هو ضد النهى ثم احلف العالمون ذلك الى صعلى هذا الامر فعن ابن عباس فى احرين
انه امرنا هم بالطاعه فعصوا وقد رد هذا الزمخشرى ردا شديدا واجيب الاول
بتعسف فى كلام طويل حاصله انه حذف ما الدليل عليه وقدره هو صعلى الامر
بالعصيان اى امرنا هم بالعصيان فعلوا والامر مجاز لاحتمله
امرهم بالعصيان ان يقول لهم افسقوا وهذا لا يلزم فيمى ان يكون مجازا ووجه المجاز
انه صب عليهم النعم صا فجعلوها ذريعة الى المعاصى واتباع الشهوات
فكانهم مامورون بذلك لتسببه الا النعمه فيه وانما خولهم فيها للشكر وا
بهم قال فان قلت فهلا زعمت ان معناه امرنا هم بالطاعه فعصوا قلت
لان حذف ما الدليل عليه حاشر فحذف حذف ما الدليل قايم على المحذوف وذلك
ان الماموربه انما حذف لان يعصوا ندل عليه وهو كلام مسعص يقال
امره فقام وامرته فقعد لا يفهم منه الا ان الماموربه قيام او قعود ولو ذهب
يقدر عمرو فعل مرتبط بما قبله لم يطابق اول الكلام آخره بعصى
اول يمسل لان ذلك صاف للامر صا فض له ولا يلزم ما سا فض الامر ما موربه
فان قلت اذا كان يعصد اصلاحى يحمل والا على الماموربه فكان الماموربه فى هذا الكلام
غير منوى والامر لا يتكلم هذا الكلام لا سوى لامره ما موربه فما بال لعن
كان منى امر وكان منه طاعه حا امر بقول امر ونهى ولعطى والمنع لا لعصد
صعولا قلت هذا لا كان سوت العلم بان الله لا امر بالعصاد ندلا على ان المراد

امرنا هم

امرنا هم بالخير فلت لان قوله فسقوا ندا فعه فكانه قيل ظهرت شقاوته لضر خلافه
ونظير امرشا فى ان مفعوله اسقاط حذف مفعوله لدلاله ما بعده عليه اصل
لوشا لاحسن الملك ولوشا لاساء الملك ترد لوشا الاحسان ولوشا الاساء
ولو ذهبت لضر خلاف ما اظهرته وقلت قد دله حال امر اسندت الله المسند انه
من اهل الاحسان او من اهل الاساءه فاترك الظاهر المنطوق واضمر ما دلت عليه
حال المسند الله المسند لم تحن على سداد وتتبعه السمع فى هذا قال اما ما اركبه
من المجاز بعد حدا واما قوله لان حذف ما لا دليل عليه غير جايز فعلى الا تجح
فما تحن بسبيله نلم ما دل على حذفه وقوله كيف يحذف ما الدليل على العصد
قايم الى علم الغيب كيف يحذف السى ارة ملون لدلاله موافقه عليه ومنه
ما مثل به فى قوله امره فقام وارة ملون لدلاله خلافه او ضده او لعصد
قوله تعالى ولصاسكن فى الليل والنهار اى ما سلن ويحرك وقوله سرا سل
نعلم الحرا والبرد وقول الشاعر وما ادرى اذا يممت ارضا
اريد الخيرا يها ملسى الخير الذى انا ابتغيه ام الشر الذى هو يبغنى اى
وانت الشر وقول امره فلم يحسن فليس المعنى امره بعدم الاحسان بل المعنى
امرته بالاحسان فلم يحسن والا مر فى هذا الفعل يسند الى حدث العصد يعصد
كما يسند الى حدث المطر سطره وقد لك امره فاسا الى ليس المعنى امرته بالاساءه
بل امرته بالاحسان فوله ولا يلزم بعدا قوله امره بعصانى يقول بل يلزم وقوله
لان ذلك صاف اى لان العصان صاف وهو كلام صحيح وقوله فكان الماموربه
غير مدلول عليه ولا منوى لا السلم بل مدلول عليه ومنوى لا دلاله الموافق بل
دلاله الناقض حا سا وقوله لا سوى ما موربه لا السلم وقوله لان فسقوا ندا فعه
سرا لى اخره فلما لم يوى سقا وظهر خلافه لان لعصد يدل عليه وقوله وظهر
امر سا لبس نظره كان منقول امر كثر التصريح به قال الله ان الله لا يامر
بالعصا امران لا يعبدوا الا اياه امرنا بالعدل امرنا بالقسط امر نا هم احلامهم بعدا

وقال الشاعر امر بكل الخير فافعل ما امرت به قلت والسيخ رد عليه
رده مسرح من لطر ولو لا خوف الشامه على الناظر لكان للطر لى
كلاهما محال والوجه الثانى اذا امرنا بمعنى كررنا ولم يرتض الزمخشرى
فى ظاهر عبارته فانه قال وفسر بعضهم امرنا كثرنا وحمله مرباب لعلم فعل كنصر
ينصر وفى الحديث خير المال سكة مأبورة ومهرة مأمورة اى كثيرة النتاج
قلت وقد حكى ابو حاتم هذه اللغة قال امر القوم وامرهم الله وقبله
الواحدى ايضا عن اهل اللغة وقال ابو على الحذاق امرنا ان يكون بمعنى كثرنا
واستدل ابو عبيده بما حكاه فى الحديث فذكره قال امر الله المهرى اى كثر ولدها
قال ومن اكثر امر الله القوم اى كثرهم لم يثبت الله لهذا ذلك لغة ويكون مما لزم
وتعدى كقوله المخلفه اذا قال امر القوم كثروا وامرهم الله كثرهم
وهو من باب المطاوعه امرهم الله فامروا هو لك يسترك الله عبيده فيسروا وخرج
انه لحذف ولم يسنه فيلتبس وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر وعاصم امرنا بتشديد الميم بمعنى
امرنا بالصيح حكى ابو حاتم عن زيد انه قال امر الله ماله وامره بصيح الميم وكسرها
وقد رد الفراء هذه القراءه والالتفات لو دها بوجها لغة نقل العدول وقد علمها
قراءة عن ابن عباس ابو جعفر وابو الفضل الرازى وابو الحكم بخفف بردد وقد
علمت ما له وابن ابى اسحق وابو حاتم فى اخرين امرنا بالمد وروته هذه قراءة
عن ابن كثير وابى عمرو وعاصم ونافع واحد راها العتوه والهمزه فيه للتعديه
وقراءة ابن عباس وابو عثمان النهدى امرنا بالتشديد وفيه وجهان احدهما
ان التضعيف للتعدية عداه مرة بالهمزه واخرى بتضعيف العين فاخرجه
مخرجه والثانى انه بمعنى جعلناهم امراء واللام مزيده للامر قال الفارسى لا
يحسن ان يكون امرنا من الامارة لان رؤساءهم لا يلون الا لواحد بعد واحد والا هلكت
انما يكون فى وحده واحده وقد رد على الفارسى بانا لا نسلم ان الامر هو الملك حتى
يرد ما قلت بل الامر عند العرب من ياصر ويؤمر ولئن سلمنا ذلك لا نسلم ما قال

لان

كان المترف اذا ملك فسق بما خوله فيفسق بذلك كثر الفساد ويدل هو على
الاخر من ملوهم قوله وكم اهلكنا ومن القرون لمن بعدهم ومن بعد
نوح لاستداء الغايه والاولى للبيان فلذلك لا يحد متعلقها وقال الحوفى فى
الثانيه بدل من الاولى وليس كذلك لاختلاف معنيهما والبا بعد فى بدل الاشتمال
عليها وقال ابن عطيه انما جاء هذه الثانى فى موضع مدح او ذم والثانى يدل
متعلقه بحرا وعليهما الحوفى يحتى قال السيخ وهو وهم قلت وانما جعله وهما
كانه لاحظ فى الثانى بالباء والمعنى قوله من كان من بعد طه وعطفنا حواء وما
بعدها مفعوله ولم يرد بدل بعض من كل من الضمير فى له ما عاد العامل ولم يرد لقد
لم يرد بجعله له قوله ثم جعلنا له جهنم جعل هنا بمعنى صير قوله يصلاها الجمله
حال اما من الضمير فى له واما من جهنم وهو متأخر حال من فاعل يصلاها قيل وفى الكلام
حذف وهو حذف العامل اذ الاصل من كان يريد العاجله وسعى لها سعيها وهو
كما قدرناه الا ما بعده عليه وقيل الاصل من كان يريد العاجله نعجل للاخره
ما نشاء قوله سعيها فيه وجهان احدهما انه مفعول به لان المعنى وعمل لها عملها
والثانى انه مصدر وقعا اى مراعاتها قوله وهو من هذه الجمله حال من فاعل سعى
قوله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء منصوب بنمد وهاء ولا بدل منها ولا عطف عليه
اى كل فريق نمد هو لاء الساعين للعاجله وهؤلاء الساعين للاخره وهذا تفسير
حسن وقال الزمخشرى فى تفسيره كل واحد من الفريقين نمدهم قال السيخ
قد قدره الزمخشرى واعربوا هؤلاء بدلا من كلا ولا يصح ان يكون بدلا من كل
على تقدير كل واحد لانه يلزم ان يدخل بعض فيشى ان يكون التقدير كل
الفريقين ونمد عطاء سعانى بنمد والعطاء اسم مصدر واقع موقع اسم المفعول والمحظور
الممنوع واصله من الحظر وهو جمع الشئ فى حظره والحظيره ما يعمل من سجر ونحوه ليأوى
اليه النعم والمحظور بمعنى المحظوره قوله لئن فضلنا لئن نصب اما على السعه
بالظرف واما على الحال وهى معلقه لانظر بمعنى فكر او بمعنى انصب قوله والدر

لفضلا اى من درجات الدنا قوله فسعد يجوز ان يكون على بابها
فسعد ما بعدها على الكمال ويجوز ان يكون بمعنى صار فيسعد على الخبر والبيد
ذهب الفراء والزمخشري والسيد والى ذلك لا يصح الكاربه الخطاب ولا الوسائل
ولا الكلمات من دون ان يلحق الاركاك وبعد الاية له لعاد اى ولصار
والمرهون لا يفسون هذا بل يصرون به على المثل في قولهم مخذ سعره حتى يعد
ها هنا خبره قوله ان لا يعد والا اياه يجوز ان يكون ان مصدره لانها بعد ما هو
بمعنى القول ولا ناهيه ويجوز ان يكون المخففة واسمها ضمير الشان محذوف
ولا ناهيه الصاد والجملة خبرها وقد اشكال من حيث وقوع الطلب خبرا لهذا
الباب وصلة في هذا الاشكال ان يوركل من في الدار وقوله ان عصاه الله عليه
لكونه دعاء وهو طلب الصاد ويجوز ان يكون الناصب ولا زائده قال ابو البقا
ويجوز ان يكون في موضع نصب اى امرناك بعبادته ولا زائده قال السيخ وهذا وهم
لدخول الا على مفعول يعبد وافلزم ان يكون نفيا او نهيا وقرا الجمهور وقضى
فعلا ماضيا فصل هي على بابها وصوبها الاصلي قال ابن عطية ويكون الصاد في يعبد وا
للموسن من الناس الى يوم الصيحة وقيل المعنى امر وقيل المعنى اوصى وقيل المعنى حكم
وقيل المعنى اوجب اوالزمه وقرا بعض ولد معاذ جبل وقضا اسما مصدرا بمعنى
الامر اوانه لا يعبد واخبره قوله وبالوالدين احسانا قد يعد بطن في البقره
وقال زكريا في الآية معلقه لقضى ويجوز ان يكون صفعله لفعل محذوف
يقدره واوصى بالوالدين احسانا واحسانا مصدر اى يحسنون بالوالدين احسانا
وقال الواحدي الناصل من الاحسان فقدمت عليه كما يقول زيدا مررت به
ومنع الزمخشري هذا الوجه قال لان المصدر لا يعمل عليه معموله قلت
والذي ينبغي ان يقال ان هذا المصدر ان عنى به انه ينحل بحرف مصدري وفعل فالامر
على ما ذكر الزمخشري وان كان يدل على اللفظ بالفعل فالامر على ما قال الواحدي
فلجواز والمنع هذين الاعتبارين وقال ابن عطية قوله وبالوالدين احسانا اقتصار

السيخ

السيخ ان يكون احسانا مصدرا واقعا موقع الفعل وان ان مصدره ولا ناهيه
قال فيكون قد عطف ما هو بمعنى الامر على نهي اهـ قوله لقولون لا هل الاسنا ويحمل
قلت واحسن واسا سعد ان تاتي وبالتا قال تعالى وقد احسن بي وقال
كسر عره اسيئ بنا واحسني لا ملومه وكانه ضمن احسن لعنى لطف فعدى
بعد ذلك قوله اما بلغ قراء الاخوان بلعان بالف بعد السين قبل نون التوكيد
المسدده المكسوره والباقون دون الف وبفتح النون واما القراءة الاولى
فلها اوجه احدها ان الالف ضمير الوالدين لتقدم ذكرهما واحدهما بدل منه
والثاني انها عطف عليه والله نحا الزمخشري وغيره واستشكله بعضهم بان
قوله احدهما بدل البعض من كل لا كل من كل لانه غير واف بمعنى الاول وقوله
بعد ذلك او كلاهما عطف على البدل فيكون بدلا او هو من بدل الكل من الكل لان الالف
لا الف السنه لكنه لا يجوز ان يكون بدلا لتعريه عن الفائده اذ المستفاد من الف السنه
هو المستفاد من كلاهما فلم تفد البدل زياده على المبدل منه قلت وقد اجاب
قوله السيخ وفيه نظر اذ لقائل ان يقول مسلم انه لم تفد البدل زياده على المبدل
منه لكنه لا يضر لانه سيق لتاكيد وقد افاد زياده اخرى عن مفهومه
من الاول فان ما سيق لاتاكيد او على تقدير تسليم ذلك فقد يجاب عنه بما قال
ابن عطية فانه قال بعد ذكره هذا الوجه هو بدل مقسم قوله الساعة
وليت شعري ما يطير بهذا حتى يجيء فيها الزمان فسلمنا الان ان السيخ
تعجب ملامه فما قوله اما قوله بل مقسم فقوله وليت يلتئم له الا ان شرطه
ان يعطف بالواو وبالتا شرطه ان لا يصدق المبدل منه على احد قسميه ولكن ها
يصدق على احد قسميه الا ترى ان الالف وهي المبدل منه يصدق على احد قسميها
وهو كلاهما فليس من البدل المقسم ومتى سلم له الشرطان لزم ما قاله السيخ
ان الالف ليست ضميرا بل علامه سنه احدهما فاعل بالفعل قبله واوكلاهما
عطف عليه وقد رد بها الوجه بان شرط الفعل الملحق به علامه تثنيه ان

السيخ

يكون مسندًا للمثنى نحو ما قال اخوال او الى يعرف بالعطف بالواو خاصةً
على حلاف فيه نحو اما زيد وعمرو لكن الصحيح جوازه لورود ه سماعًا قول له
وقد اسلماه مبعد وحميم والفعل هنا مسند الى احدهما وليس مبنيًا ولا معربًا
بالعطف بالواو الثالث نقل عن الفارسي ان كلا هما توكيد وهذا لا بد منه اصلًا
تزاده وهو ان يجعل احدهما بدلًا من كل او بعض بعده نحو رافع لضمير سنه
وتبع كلا هما توكيدًا لذلك الضمير بعد بارز او سلغ كلا هما الا ان فيه
حرف التوكيد وانفا التوكيد وفيها خلاف احازها الخليل ونسبه
بعضهم الى سيبويه نحو مررت بزيد وبرأته اخاك الفسهما بالرفع والنصب فالرفع على بدلية هما الفسهما
والنصب على البدلية عنهما الفسهما ولكن في هذا نظر من حيث ان المنقول عن الزمخشري
منع حذف المؤكد وابقاء المؤكد تمسكًا بخط مصحفه وقد نقل ابو حيان
على منع التوكيد قال فان قلت لو قيل انما سلغان كلا هما ان كلا هما توكيدًا
لا بد لا قال زعمت انه بدل قلت لانه معطوف على ما الاصح ان يكون توكيدًا
للاسن فانتظر في جلد يوحد ان يكون مثله قلت يعني انا حدهما الاصح ان يقع
توكيدًا للمثنى والا لغيرهما فكذا ما عطف عليه لانه سوكده قال فان قلت
ما ضرك لو جعلته بدلًا مع كون المعطوف عليه بدلًا وعطفت البدل على البدل
قلت لو اريد بتوكيد السنة لقيل كلا هما لحسن قلت اقل احدهما او كلا هما
علم ان التوكيد غير مراد فكان بدلًا من الاول التابع ان يتبع كلا هما
بفعل مقدر بعد او سلغ كلا هما وتوسط احدهما بدلًا من الف الضمير بدل البعض من
والمعنى اما سلغ عبد الله الدرهم او سلغ كلا هما واما الفراء الباشة
فواضح وان ما هي ان الشرطية زيدت عليها ما توكيدًا فاد عم احد التقارب
في الاخر فان قلت لم لا يجوز ان تكون ما زيدت على ان الشرطية
زيدت عليها ما توكيدًا لها ولذلك دخلت النون ولو اردت ان لم يصح دخولها
لان القول ان تكرمها زيدًا تكرمك ولكن اما تكرمن زيدًا هذا الذي قاله ابو الفتح

نص

نص سيبويه على خلافه قال سيبويه واذا سكت لم يجز النون حتى تأتي
بما قال السيرافي يعني مع النون وعدمها وفي هذا نظر لان سيبويه انما نص على ان نون
التوكيد لا تحذف الا اذا كان ما بعدها ساكنًا وان كان ابو سعيد قال يوخذ ذلك
بعد ذلك قال ان سكت لم يجز مما يدل على جواز توكيد الشرط مع ان وحدها
وعند كطرف لسلغن وكلا مساه معربان غير خلاف وانما اختلفوا في سبب
لفظ فمذهب البصريين انها مفردة لفظًا وهي على فعل معنًى والفها منقلبة
عن واو لدليل قلبها ياء في كلتا وتثنية كلا هذا هو المشهور وقيل الفها عن ياء
ولكن يسمى وقال الكوفيون وسعيد السهيلي مستدلين على ذلك بقوله
في بعض رحلتها سلامي واحدة فتوطئ بمفردها هي مساه لفظًا ولذلك تعرب
بالالف رفعًا والالف نصبًا وجرانا لجريانه على حالة الحالة في الزيدان وزيدين
مهما تحدث عنه السهيلي ولم يأت عن النحويين نص في ذلك فاحتمل ان يكون للامر
كما قال السهيلي وان يكون موضوعة على حرفين فقط لان قصدهم جواز ذلك
في الاسماء المعربة وحملها الفها مي اصلية الى مصدر اعرابه اعراب المثنى او الجمع
اعرابًا اعراب المقصور عند جمهور العرب وشواذ اتاه تعربها اعراب المثنى فقطا
يقولون رايت على اخويك ولوها حركت بحركات المثنى مع المضمرين الظاهر
نصب الوقف عن ذكره فاني حققته في شرح السهيلي وراجحتها انها ما
لصاف الالف المثنى لفظًا ومعنًى نحو على الرحلين ومعنى لا لفظًا نحو كلا الاخوين
الى مضمر معطوف نحو كلانا زيد وعمرو لا في ضروره لقوله كلا السيفين
والساق الذي دهسه على مهل ما بين الماء صاحبه ولذا الصاف الى
مفرد مراده السيف لا في ضروره لقوله ان للخير والشر مدى وكلا
ذلك وجه وقيل ان الاكثر مطابقتها فتفرد خبرها وضميرها
نحو كلا هما قام وكلا هما ضربته وبحوز في قليل قاما وضربهما اعتبارًا لمعناها
وقد جمع الشاعر بينهما في قوله كلا هما حين جد الجري بينهما قد المعاد وكلا الفيهما الى

وقد يعبر عن اللفظ بما يدل على صاحبه وقد يعبر عن اعتبار المعنى
ويستعمل بالقلوب كثيرا وقد لا يتبع فيقع مبتدا ومفعولا به ومجرورا وها هنا
جميع ما ذكر كذلك واوها هنا للعرض والفها للناس وورها فعلى الراي
وقال يونس الفها اصل وها هنا بدره وورها فعلى وقد رد عليه الناس وله
موضوع غير هذا والسنة الفها عند سيبويه هوى فمذهبها وعند يونس
هوى كلا التبس وهذا التقدير ف في هاتين اللفظتين قوله ان
ان فعل مضارع بمعنى الضم وهو قليل وان اكثر ما ياتي اسما للالة
او امرا وافل منه اسم الماضي وافل منه اسم المضارع ف واوه اي ادع
وري اي اعجمه وف ان من جهتها ان تعربه لوقوعها موقع معرب وفيها
لغات كثيرة وصلها الرماني الى تسع وتسعين وذكر ابن عطية لفظة
ها هنا الا ربعون وهي اثنان وعشرون مع الهمزة المضمومة اف اف اف
بالتشديد مع السين وعدمه اف اف اف بالتخفيف مع السين وعدمه
اف بالسكون والتخفيف اف بالسكون والتشديد افه افه افه افا
من غير اماله بالاماله المحضة وبالاماله بين بين قوافي بالواو والياء احدى
عشرة مع كسرة الهمزة إف إف بالتشديد مع السين وعدمه اف إف إف
بالتخفيف مع السين وعدمه افي بالاماله وبست مع ضم الهمزة اف
اف بالتشديد مع السين وعدمه اف بالسكون افي بالالف فهذه
تسع وتسعون لغة وتمام الاربعين لها هنا السكت وفي اسمها هذا اللفظ
الذي في آخره عشر ولغة حاج في اسم احد من لغات اللغة ومن ذلك الفها
الى تسع كثيرة والسبع لم يرد على ان قال وبحر تسودها مضبوطة كما
رايتها فذكرها والسباح حالوه في ضبطه فمن يحرفه لحلك فعدلت
الى هذا الضبط المذكور ولله الحمد وقد روي من هذه اللغات تسع بلا
في المواء واربع في الشاذ فصار ما فيه وخمس بالكسر والسين وان كثيرون عامر

بالفتح

بالفتح دون سين والباقون بالكسر دون سين ولا خلاف بينهم في تشديد الفا
وقد ما فيه في رواية اف بالرفع والسين وابو السمال بالضم عبر سين
وزيد بن علي بالضم والسين وابن عباس اف بالسكون وقوله ولا نهوهما
اي كانوا حرها والنهر الوجور لصباح وعلقمة واصله الظهور ومنه
النهر لظهوره وقال الزمخشري للهي والنهر والنهيم احوات
قوله جناح الذل هذه استعارة بليغة وذلك ان الطائر اذا اراد
ان الطيران نشر جناحه ورفعهما للريح واذا اراد ترك الطيران خفض جناحه
فجعل خفض الجناح كناية عن التواضع واللين وقال الزمخشري فان قلت
ما معنى جناح الذل قلت فيه وجهان احدهما ان يكون المعنى واخفض
لهما جناحك كما قال واخفض جناحك للمؤمنين فاضافه الى الذل
كما اضيف حاتم الى الجود على معنى واخفض لهما جناحا ذلك الذليل او الذليل
والثاني ان يجعل الذل اولا له جناحا خفيضا كما جعل لبيد للشمال
يدا وللمرء زماما في قوله وعدان يرح الشمال بيد وغيره اذا ما
بيد الشمال زمامها وبالغة في الذل والتواضع لهما انتهى يعني ان عبر
عن اللين بالذل ثم استعار له جناحا ثم رشح هذه الاستعارة بان امره
بخفض الجناح ومن طريقه ما حكى ان اناما لما رطم قوله
تعالى اسفني ما الملامة فاني قد اسعدت ما تاتي جاءه رجل بصفعه
وقال له اعطي بشاعر ما الملامة فقال حتى يابى بريسه من جناح الذل
يريد ان هذا مجاز استعاره للذل وقال بعضهم اراد اسوا حالي يريد به الذي
لم اسطع مزاحمتهم طيرانا وقرا العامة الذل بضم الذال وابن عباس في احد
قوليه وهي استعارة لان الذل في الدواب نقيض الصعوبة فاستعير للانسان
فان الذل بالضم ضد العز قوله من الرحمة قد تقدم اوجه احداها انها للتعليل
كقولك خفض له جناحه من اجل الرحمة والثاني انها لبيان الجنس قال ابن عطية اي

أى ان هذا المعنى يجوز فى ترجمة المسئلة فى النفس السائلة ان يجوز فى محل
نصبه على الحال من حاج وقوله ما رسانى فى هذه الالف قولان احدهما انها
لغة لصدية محذوف تقديره الحوفى ارحمها رحمة مثل ترسيتها الى وقدره ابو البقا
رحمه مثل رحمتها الى فانه جعل الترسية رحمة والثانى انها للتعليل اى ارحمها لاجل
ترسيتها لهوله واذلاله وما هذا كقوله ولا تسذر السذر الخرق ومنه
السذر لانه يخرق فى الارض للزراعة قال ابو ذؤيب لسنضى الحلى فيها لحم الثا
مدربا الطلا قد عله فى الاسراف فى النفقة قوله استغاثرحمة يجوز ان يكون
مصدرا من احل ناصبه يعرض وهو من وضع المسبب موضع السبب وذلك ان الاصل
وايا يعرض عنهم لاعمالك وحمله الزمخشرى منصوبا بجواب الشرط اى فعل لهم
قولا سهلا استغاثرحمة وردّ عليه السيخ نازيا بعد الفا لاعمل فما قبلها يجوز ان يقول
زيد عمرا فاضربه فان حذف الفا جاز عند سيبويه والكسائى يجوز ان تقول زيد عمرا
فاضرب فان كان الاسم مرفوعا يجوز زيد يقوم جاز ذلك عند سيبويه
على انه مرفوع بفعل مقدر يفسره الظاهر بعده اى ان يقم يقم زيد يقم وهيئ
من ذلك الفراء وسيجئ والثانى انه فى موضع الحال من فاعل يعرض فى قوله
من ربك يجوز ان يكون صفة لوحمة وان يكون متعلقا برجوها اى يرجوها من
حمة ربك على المجاز قوله برجوها يجوز ان يكون حالا من فاعل يعرض او ان يكون
صفة لرحمة قوله كل البسط نصب على المصدر لاصافتها الى المصدر
يصف على حواء النبى وسلوها اما حال واما خبر ثان عنها قوله خطا
قرأ ابن ذكوان خطا بفتح الخاء والطاء من غير مدّ وابن كثير بكسر الخاء والمد
ولزمه منه فتح الطاء والباقون بالكسر وسكون الطاء فاما قراءة ابن ذكوان
فزعم الزجاج على وجهين احدهما ان يكون اسم مصدر من اخطأ يخطئ خطأ
اى اخطأ اذا لم يصب والثانى ان يكون مصدر خطى يخطى خطأ اذا لم يصب
القصد والسمت والناس يقولون لا مرأة اذا هم خطئوا الصواب ولا يلام الرجل

والمعنى

والمعنى على هذين الوجهين ان فعلهم كان غير صواب واستبعد قوم
هذه القراءة قالوا الان الخطأ ما لم يتعمد فلا يصح معناه هنا قلت
وخفى عنهم انه يجوز ان يكون بمعنى اخطأ وانه نقل من خطئ اذا لم يصب واما
قراءة ابن كثير فهى مصدر خاطأ يخاطئ خطأ مثل قاتل يقاتل قتالا قال
ابو على هى مصدر خاطأ يخاطئ وان كنا لم نجد خاطأ ولكن وجدنا خاطا
وهو مطاوع خاطأه اذا عده ومنه قول الشاعر

• يخاطئن السيل احساءه واجريومى فلم يعجل •

وقال الاخر

• يخاطئه القاص حتى وجدته وخرطومه فى منسم الماء راسب •

فكان هاروت والذين يعلمون الناس ولا سيما يخاطئون الحق والعدل وقد طعن قوم على هذه
القراءة حتى قال ابو جعفر لا اعرف لهذه القراءة وجها ولذلك جعلها
ابو طاهر غلطا قلت قد عرفه غيرهما والله الحمد واما قراءة الباقين
فنفى حسنه واضح لانهم يقولون خطئ يخطأ خطأ كما يقال اثم يأثم اذا فعل
الذنب • وقراءة الحسن خطاء بفتح الخاء والمد وهو اسم مصدر اخطأه يخطاه
اسم للاعطاء • وقراءة الاصاخطايا بقصر واصله خطاءا كقراءة ابن ذكوان
الا انه سهل الهمزة بابدالها الفا ثم حذف لفظا او خطا والهمزة لله الا انه
مشكل لكاتبه وهما همزتان خطى فى الدين واخطأ فى الراى وقد تعاد كل منهما
تفاديه للاخر • وقراءة ابن عباس فى رواية خطيات بالجمع والسلون والجمع مصدر خطى
يخطى • وقراءة ابن وثاب والاعمش بصلوا بالتشديد وحسنه تكثير الخاء قوله الزنا القاصية
على قصره وهى اللغة الفاشية وقرئ بالمد وهو وجهان احدهما انها لغة فى المقصور
والثانى انه مصدر زانى يزانى كقاتل يقاتل قتالا لانه يكون من اثنين وعلى المد قول
الفرزدق اما الحلائل من يزنه يعرف زناؤه ومن يسرقه الخرطوم يصبح مسلاة • وفى
الاخر • وقرئ ما يقول فما كان الزنا على قريب الحمد ولسن للزنا بمروءة
لسوء قراءة فى الجملة قوله وساء سبيلا تقدم نظيره قال ابن عطية وسبيلا

نصبه على التمييز اى وشاسئلا سئلة وردّ السبخ قوله لهذا ان قوله
منصوبه على التمييز يقتضى ان يكون الفاعل ضميرًا مفسّرًا بما بعده من التمييز ولا
يصح لهذه ره شاسئله سئلا لانه ليس بضمير لاسم جنس فى قوله الا ما لحى
اى الا لسبب الحى وسعلى بلا تفلوا ويجوز ان يكون حالا من فاعل لا تفلوا
او من مفعوله او لا تفلوا الا ملتبسين بالحى او لا ملتبسة بالحى ويجوز ان
يكون نعتًا لمصدر محذوف اى الا فتلًا ملتبسًا بالحى فى قوله مظلومًا حال
من مرفوع قتل فى قوله فلا اسرف زاد الاخوان بالخطاب على ارادة الولى وكان
الولى الجماعة بالواحد او السلطان روح لمخاطبته لعدان الى به عاتبًا
والباقون بالغيبة وهى محتملة ما تقدم فى قراءة الخطاب ه وقرأ ابو جعفر
برفع الفعل على انه خبر فى معنى النهى لقوله فلا يرفث وقيل معنى الباء اى
القتل فى قوله ان العهد كان مسئولا حدوها احدها ان الاصل على حذف مضاف
اى ان ذا العهد كان مسئولا عن الوفاء بعهده والثانى ان الضمير يعود على العهد
ويسند السؤال اليه مجازا لقوله واذا الموءدة سئلت فى قوله انه كان
ان الولى او ان السلطان او ان القاتل اى انه اذا عوقب فى الدنيا بقصره
فى الاخرة او الى المقتول او الى الدم او الى الحق فى قوله بالقسطاس وقرأ
الاخوان وحفص بضم القاف هنا وفى سورة الشعرا بضم القاف والباقون
بكسرهما وهما لغتان مشهوران وهو القرسطون وقيل هو فارسى يمان
قال ابن عطية واللفظ للبالغة من القسط ورده السجستانى بان القسط
قال لا ان يدعى زيادة السين وليس من مواضع زيادتها وقال بالسين قطرب والصاد
قال بعضهم هو رومى معرب والمحسور المنقطع السير حسرت الدابة
وحسرت سيرها وحسرى تدل لعنان بمعنى محسور والجمع حسرى
قال ما صفة لحسرى فاما عطاؤها فحسن واما حلل لها فقبيح
وحسر عن كذا كشف عنه لقوله بحر الامارة قوله ولا تمش على

التفسير

التفسير والتأويل المرجع من آل يؤول اى احسن عاقبة قوله ولا تقف
العامة على هذه الهاء اى لا تسع ما لا علم لك به فهو اذا سمع ابره قال
اللاعة مثل الذى يسم العراب سائل عن الحبا لا سعى لنا قذاه ه وقال
الحسن فلا ادرى اترى لعنوده ولا انفع الحواض ان نفساه وقرأ
زيد بن على ولا تقفوا باثبات الواو وقد تقدم ان اثبات حرف العلة جزما
لغة قوم وضرورة عند غيرهم لقوله من يحجو ان لم يحجو لم يضع ه وقرأ
معاذ القارى ولا تقف بضم الفاء فعل من فاق يفوق اى سبع الصاد فيه
قولان احدهما انه مقلوب من قفا يقفو والثانى وهو الاظهر انه لغة
مستقلة بنفسها وحده لكثرة الاسماء الرباعية مثله قالوا الفحل الناقة
وفاعها قوله والفواد قرأ الجراح العقيلى بقلب الفاء واوا وحالصة وتوجيهها
انه ابدل الهمزة واوا بعد الضمة فى القراءة المشهورة ثم فعل فيها ما تقدم
انها لغة فى الفؤاد يقال فواد وفاد وافرها ابو حاتم اعنى القراءة
وهو معذور والباقى به متعلقة بما تعلق به لك ولا تعلق لا به بمصدر
لانها عند من يسمع فى الجار قوله اولئك اشارة الى ما تقدم من السمع
والبصر والفواد لقوله دم المنازل بعد مرأى اللوى والعيس بعد
اولئك الاثام ه واولئك اشارته الى العقلاء وعبر بهم عن الجموع واعتذر
ابن عطية عن الاشارة به لغير العقلاء فقال وعبر عن السمع والبصر
والفواد باولئك لانها حواس لها ادراك وجعلها فى هذا الامر مسئولة
فهى حالة من يعقل ولذلك عبر عنها كناية من يعقل وقد قال سيبويه
رحمه الله فى قوله تعالى رأيتهم لى ساجدين انما قال رأيتهم فى نحو ما لانه لما
وصفها بالسجود وهو فعل من يعقل عبر عنها كناية من يعقل وحكى الزجاج
ان العرب تعبر عن من لا يعقل باولئك والسد هو الطريق
دم المنازل بعد منزلة اللوى والعيس بعد اولئك الاثام ه واما

حمامه ابن اسحق عن اللغة فامر بوقف عنده واما السنة فالرواية فيه
الاقوام ولا حاجة الى هذا الاعتذار لما عرف واما قوله ان الاية
الاقوام لغير معروفة والمعروف انما هو الامام فقوله قل اولئك مبتدا
والجملة مزة ان خبره والى اسم كان وجاز احدهما الاعتماد على قل او اعتبار لفظها
وقد الضمير في عنه وعنه متعلق بمسئولا او مسئولا اخبرها والثاني ان اسمها
ضمير يعود على الثاني والضمير في عنه يعود على قل وهو من الالتفات اذ لو جرى على ما
قبله من لفظ لقيل عنه مسئولا وقال الزمخشري وعنه في موضع الرفع
بالفاعلية اي قل واحد كان مسئولا عنه فمسئول مسند الى الجار والمجرور
كالمفعول في قوله غير المغضوب عليهم والى سبيله مفعول لم يسم فاعله
فاعلا حلاف الاصطلاح وقد رد السبع عليه قوله بان الجار مقام
الفاعل حكمه حكمه فلا يقدم على رافعه كصلته وليس لهما ان يقولا
يجوز على رأي الكوفيين وهم يجوزون تقديم الفاعل لان النحاس حكى
الاجماع على عدم جواز تقديم الجار مقام الفاعل اذا كان جارا ومجرورا
فليس هو نظير قوله غير المغضوب عليهم بخلاف تقديم الفاعل
الضمير المستتر العائد على قل او الثاني في قوله مرحا العائد على فيخ الاية
وفيه اوجه احدها انه مصدر واقع موقع الحال اي مرحا كثيرا الزاوية الى عمله
وراه بعضهم بناء على ان مرحا كثيرا الثاني انه على حذف مضاف اي ذا مرح
الثالث انه مفعول من اجله والمرح سيره السرور والفرح مرح يمرح من
باب مرح يفرح فرحا فهو فرح وفي قوله طولا يحتمل ان يكون حالا من فاعل
بلغ او من مفعوله او مصدرا من معنى بلغ او ميزا او مفعولا له وهذان وصفان
لمحذوف اي بلوغا طويلا وقرا ابو الحاج الثقفي بضم الواو والهاء ابو حاتم وقال
لا اعرفها لغة السبع وفي قوله كان سيئه وقرا ابن عامر والكوفيون بضم الهمزة
والهاء والتذكير وقرا السوس والبافون بسبع الهمزة وتاء التانيث مضمومة

ضمير

مضمومة فالقراءة الاولى اسند فيها تذكيرا الى جميع ما تقدم وفيه التسمي والحسن
فاضاف السيئ الى ما تقدم ويؤيدها ما قراه عبد الله فكل ذلك كان سيئاته
بجمع مضافا للضمير وقراه ابي جميعه والمعنى كل ما تقدم ذكره مما امر به
ونهى عنه كان سيئة وهو ما نهى عنه خاصة امر ايلروها هذا احسن ما
يقدر في هذا المكان واما ما استدركه بعضهم من ان لفظ المعنى كل ما ذكر
كان سيئة ومن جملة كل ما ذكر المامور به فلزم ان يكون قد سمي فهو
استدلال واه لانا ذكرت من لفظ معناه وملروها خبر كان وجمع
الضمير كل على لفظ كل ولذلك ذكر الضمير في سيئة والخبر وهو مكروه
واما قراءة الباقين فيحتمل ان يرجع الاشارة فيها تذكيرا الى مصدري المبني
المقدم من قربنا ونهانا فهو ما السلوبه علم والمشي في الارض مرحا والثاني ان
اسنده الى جميع ما تقدم من الامر والنهي وسيئة خبر كان واثبت حملا على معنى
كل كما قال ملروها حملا على لفظها قال الزمخشري فان ما حسنا وهو
ان السيئة في حكم الاسماء من له الدنية والاسم زال عنه حكم الصفات فلا
اعتداد بتانيثه ولا فرق بين مرور اسنده ومن قراءة الاعرج الكل ذلك
الى ضمير اسنده كقولك السرقة سيئة فلا فرق بين اسنادها الى هذا وبين
اسنادها الى ضمير ملروها اربعة اوجه احدها انه خبر كان وعداد
خبرها حاز على الصحيح الثاني انه بدل من سيئة وصفة هذا ان البدل
المشتق قليل الثالث انه حال من الضمير المستتر في كان لوقوعه صفة
لسيئة الرابع انه بعد لسيئة والمانع لان ناسه موصوفة مجاري وقد
رد هذا بان ذلك انما يجوز حمله اسند الى المؤنث المجازي اما اذا اسند
الى ضمير فلا يجوز السبع طالعة لا يجوز طالع الثاني ضرورة ليس لسد وقرا ارض
اصل الهاء وهذا عند عيسى ابن لسان واما ابن لسان فيحرف الكلام السبع طبع
وطالع واما قراءة عبد الله فهي مما حرفها عن الجمع احاد الواحد لسد

الواحد مسدّه لقوله فاما تريني ومنى لمدّ فان الحوادث اوذى لها
لو قال فان الحدثان لصح من حيث المعنى فعدل عنه لصحة الوزن وقرا
عبد الله الصاد ان سمات بالجمع من غير اضافه وهو خرق كان وهى تريد
قراءة الحرمى وابى عمرو وقوله ذلك مما اوحى مبتدا وخبر وذلك اشاره
الى جميع ما تقدم من المكاره وهى اربعه وعشرون نوعا اولها
ولا تجعل مع الله الها اخر واخرها ولا تمش فى الارض مرحا ومما اوحى
من للتبعيض لان هذه بعض ما اوحاه الله تعالى الى نبيه ومن قوله
من الحكمة يجوز فيه ثلاثه اوجه احدها ان يكون حالا من عائد الموصول
المحذوف لتقديره من الذى اوحاه حال كونه من الحكمة او حال من نفس
الموصول الثانى انه متعلق باوحى ومن ابتدائيه لان ذلك بعض الحكمة
واما للابتداء واما للبيان وحسنه تعلقه بمحذوف الثالث انها مع
مجرورها بدل من ما اوحى من قوله افاصفاكم الف اصفى عن واو لانه
من صفا لصفو صفوا وهو اسقاط واو ونون من قوله واتخذ يجوز ان
يكون معطوفا على اصفاكم وقوله وان تكون داخلا فى حيز الانكار ويجوز ان تكون
للواو والحال وقد مقدره عند قوم واتخذ يجوز ان تكون المقدره ماضيه
قال ابو البقاء ان ما انما اتخذ فى اولادا والمفعول الاول هو اناثا
وهذا ليس بشئ بل المفعول الثانى هو من الملئكة قدم على الاول ولولا ذلك
لزم ان يكون اناثا نكرة من غير مسوغ لان ما اصله ان تكون مبتدا اصله
ان تكون مفعولا اول فى هذا الباب وما لا فلا ويجوز ان تكون مفعوله
لواحد لقوله وقالوا اتخذ الله ولدا ومن للبيان متعلق باتخذ او بمحذوف على
انه حال من الكاف بعده فى قوله ولقد صرفنا العامه على البدل الواو فى
مفعول صرفنا وجاز احدهما انه مدلول عليه بمذكوره فنداى ولقد صرفنا
هذا القرآن لقوله ولقد صرفناه بينهم ومسلك يخرج فى عرافيها اصلى

قوله تعالى

قوله تعالى واصلح لى فى ذريتى اى يخرج عرافيها واصلح لى ذريتى
ورد هذا بان فى الاتيان بذكر ما اول وسالى ان يسالى الله تعالى فى
الاحقاف الثانى انه محذوف لقدره ولقد صرفنا اصاله ومواعظه
وقصصه واخباره واوامره وقال الزمخشرى فى تقدير ذلك ويجوز
ان يراد بهذا القرآن انطاق اصابعهم الى الله اللسان لانه مما صرفه
وكرر ذكره وللعنى ولقد صرفنا القول فى هذا المعنى واوقعنا
التصريف فيه وجعلناه مثانى للتكرير ويجوز ان يراد بهذا القرآن
السنزل وبريد ولقد صرفناه لعنى هذا المعنى فى مواضع من السنزل فترك
الضمير لانه معلوم قلت وهذا التقدير الذى قدره الزمخشرى
احسن لانه مناسب لما دلت عليه الآيه وسيقت لاجله فتقدير المعنى
حاضا وهو اما القول واما المعنى وهو الضمير الذى قدره فى صرفناه
بخلاف تقدير غيره فانه جعله عاما وقيل المعنى لم ينزله مره واحده
بل نجوما والمعنى اكثر ما صرف حمزل الكلام فى المقول حمزل على السلام
وقرا الحسن بتخفيف الواو فعل هى لمعنى القراءة الاولى وقيل وقد
يسر كان وقال ابن عطيه اى عرفنا الناس فيه الى الهدى قوله
ليذكروا اسعلى لصرفناه وقرا الاخوان هنا وفى الفرقان ليذكروا الدال
وضم الكاف مخففه مضارع ذكر من الذكرى او الذكر والباقون يفتح الدال
والكاف مشدده والاصل ليتذكروا فادغم التاء فى الدال وهو من
الاعتبار والتدبر قوله وما يزيدهم اى التصريف ونحوه مفعول الى
قوله يقولون الكاف فى موضع نصب وفيها وجهان احدهما انها متعلقه
بما تعلقت به من الاستقرار قاله الكوفى والثانى انها نعت لمصدر محذوف
اى قولا كقولهم قاله ابو البقاء وقرا ابن كثير وحفص يقولون بالياء
والباقون بالتاء من فوق وقد تقدم قوله تعالى عما يقولون

تر آه الخطاب الاخوان والباقون بالغيب فحصل من مجموع الامرين ان لسبع حفصا
يقرا انهما بالغيب وان الاخوين قرا بالخطاب فيهما وان الباقين قرءا بالغيب في
الاول والخطاب في الثاني والوجه في قرآءة الغيب فيهما انه حمل الاول على لفظ
وما بعده هو الاكثر او حمل الثاني عليه وفي الخطاب فيهما انه حمل الاول على معنى
قل لهم يا محمد لو كان معه كما تقولون وحمل الثاني عليه وفي قراءة الغيب الاول
انه حمل على قوله وما بعده هو والثاني انه التفت فيه الى خطابهم في قوله
ادن حرف جواب وجزاء كما قاله الزمخشري وادن دالة على ان ما بعدها
وهو لا تغوا جواب لها بلة المركبة وجزا للو وادغم ابو عمرو والكسائي في السين
واسكنها الباقون لغة السين في لات ولعالى عطف على ما العاملة المصدر
بقدرة منزه ولعالى وعن متعلق به وعلوا مصدر واقع موقع التعالي لقوله
استكبارا في الارض بناء على كونه على غير الصدر وقوله لسبح قرا ابو عمرو والاخوان
وحفص بالتاء والباقون بالياء بحتة وهما واضحان لان الباقين مجاري ولوجوده
الفصل القضاوي قال ابن عطية عاد على السماوات والارض ضمير العقلاء
لما اسند اليهما فعل العاقل وهو التسبيح وهذا بناء منه على ان يخص بالعاقل
وليس كما زعم وهذا نظير ما عداه عن الاشارة بأولئك في قوله قل اولئك وقد تقدم
وقرا عبد الله والاعمش سبحت ماضيا بالتاء قوله مستورا احد وجهان
احدهما انه على بابه بمعنى مستورا عن الكفار فلا يرونه وقيل هو على النسب
اي ذو ستر لقولهم مكان مهول وحجاب معجوج اي ذو هول وذات عجج
ولا يقال منها هذه المكان ولا عججة الحجاب وقيل هو وصف على جهة
المبالغة لقولهم شعر شاعر وردّ هذا بان ذلك يأتي في اسم الفاعل من لفظ
الاول والثاني اريد به معنى فاعل لقولهم مسبوم وصموم بمعنى سابر وماض وهذا اسم
حاجز اسم الفاعل من لفظ الاول والثاني اريد به معنى مفعول حجاب دائم وهذا قول
الاخفش في احرين قوله وجعلنا احدهما انه منصوب على الحال

وان

وان كان معرفة لفظا لانه في قوة النكرة اذ هو في معنى مبهرا او لهل هو
مصدر او اسم موضوع موضع المصدر الموضوع موضع الحال فوحده وضع
موضع الجماد وضع موضع موحد وهو مذهب سيبويه او هو مصدر على حذف
الزوائد اذ يقال اوحده توحيدا او هو مصدر بنفسه لوحد يوحد كما قال
الزمخشري وحد يحد وحدا وحدة نحو وعد يعد وعدا وعدة ووصى يصي وصاة
على بدله والفعلة حمدك وطاقتك انه مصدر سد مسد الحال اصله بحد وحده
بمعنى واحدا وحد قلت وقد عرف ان هذا ليس مذهب سيبويه والثاني انه
منصوب على الظرف وهو قول يونس واعلم ان هذه الحال بخصوصها اعني لفظ
وحده ما اذا وقعت بعد فاعل ومفعول نحو ضرب زيد عمرا وحده فمذهب سيبويه انه
حال من الفاعل اي موحدا له الضرب ومذهب المبرد انه يجوز ان يكون حالا من
المفعول قال الشيخ وعلى مذهب سيبويه يكون المصدر واذا ذكرت ربك موحدا الله
وعلى مذهب المبرد يجوز ان يكون المصدر موحدا الذكر قوله نفورا قيد وجهان
احدهما انه مصدر على غير الصدر لان التولي والنفور بمعنى والثاني انه حال من فاعل
ولوا وهي جمع نافر كقاعد وقعود وجالس وجلوس والصدود والطاهر عوده على
الكفار وقيل يعود على الشياطين وان لم يجر لهم ذكر قوله بما يستمعون متعلق بأعلم
وما ان مزيدة العلم والجهل في افعل التفضيل وافعل في التعجب تعدى بالباء حوالة اعلم
به وما اعلمه به وهو احمل به وما احمله به ومن عدها تعدى بالباء حوالة اللبس
للفعل وما بمعنى الذي وهو عبارة عن الاستهزاء والاعراض فانه
لا يكون اعلم بالاستهزاء والاستهزاء الذي يستمعون به قاله ابن عطية قوله
به فيه او جاء احدها انه حال فيتعلق بمحذوف قال الزمخشري وبه في موضع
الحال اي مستهزئين بالقرآن حتى تهافتوا بين الثاني انها بمعنى اللام اي بما يستمعون له
الثالث انها على بابها اي يستمعون بقلوبهم او بظاهر اسماعهم قالهما ابو البقا
الرابع قال الكوفي ولم يقل يستمعونه ولا المسموع لما ان الغرض ليس الاخبار

عن الاسماع فقط وكان معناه ان الاسماع كان على طريق الامكان ان يقولوا
مسحون او مسحورا الاسماع بدا والى لعلم ان الاسماع ليس المراد بفهم
المسموع دون هذا الفصه فعلى هذا النصا على انا نسمعون فى له
اذ نسمعون فيه وجهان احدهما انه معمول لاعلم قال الزمخشرى
اذ نسمعون لصحة ما علم اى اعلم وقت استماعهم بما به نسمعون وبما
يتناجون به اذ هم ذو نجوى والثانى انه منصوب بنسمعون الاولى
قال ابن عطيه والعامل فى اذ الاولى وفى المعطوف نستمعون
للاولى وقال الحوفى فاذ الاولى تعلق بنسمعون به وقدا واذ هو نجوى
ان المعنى نحن اعلم بالذى نستمعون اليه والى قراءتك وكلامك انما نستمعون
لنسقطك وسنع عملك والتماس ما تطعون به عليك المعنى فى زعمهم
ولهذا قال بعده ما نتبعون الا رجلا مسحورا والى قوله نجوى نجوان تكون مصدرا فلون
المصدر على العين صالغة او على حذف مضاف اى ذو نجوى كما قاله الزمخشرى
ويجوز ان تكون جمع نجى كقسل وقتلى قاله ابو البقاء قوله اذ يقول بدل
من اذ الاولى فى احد القولين والقول الاخران معمولة لاذكر مقدرا
قوله مسحورا الظاهر انه اسم مفعول من السحر كقتيل بمعنى مقتول العمل
او محذوفا وقال ابو عبيدة معناه ان له سحرا اى رئة يعنى انه لا يستغنى
عن الطعام والشراب فهو بشر مثلكم وقول العرب للجبان قد انتفخ سحره
سحر السين والحاء من اكل وشرب مسحور ومسحر بمعنى الاول قوله
انظر كيف ضربوا لك الامثال اى بينوا لك الاشباه والنظائر فقالوا
تارة انك مسحور وتارة انك شاعر وتارة انك ساحر وتارة انك مجنون
فضلوا عن الطريق الذى يوصل الى الحق فلا يجدون طريقا يسلكونه
قوله وقالوا ءاذا كنا عظاما ورفاتا الآيات لما ذكر تعالى ما قالوه فى
حق النبى صلى الله عليه وسلم ذكر ما قالوه فى حق القرآن وفى حق البعث
والاستفهام فى ءاذا كنا للانكار والعامل فى اذا محذوف تقديره اتبعث
اذا كنا عظاما ورفاتا والرفات ما تكسر من شئ بلى
قوله قل كونوا حجارة او حديدا الآية لما ذكر تعالى ما قالوه فى حق
القرآن وفى حق البعث والاستفهام ذكر ما قالوه فى حق الله تعالى
قوله ان يكن الا صيحة واحدة الآية لما ذكر تعالى ما قالوه فى حق
الله تعالى ذكر ما قالوه فى حق القرآن
قوله ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل الآية لما ذكر
انواع تلك الضروب الامثال لاساس الا السحر والكهانة
قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون الآية
قد تقدم خلاف القراء فى الاسفها من هذه الآية فى سورة الرعد
وتحصيل ذلك والعامل فى اذ محذوف تقديره اسعد او اخسر اذ ان
دل عليه ممسورون ولا يعمل فيها ممسورون عند الاكثرين لان ما بعد ان لا يعمل فيما
قبلها وكذا ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله وقد احتجا هنا على
هذا المصدر الذى ذكرته نحن اذا ممحضة للظرفية ويجوز ان تكون
شرطية فعلى هذا العامل فيها جوابها تقديره اذا ذاك عطاما ورفاتا سعد او
تعاد ونحو ذلك فهذا المحذوف جواب الشرط عند سيبويه والذى اسعده
عليه الاستفهام عند يونس قوله ورفاتا الرفات ما تولع الى دقه
وتفتته وهو اسم لا جزاء ذلك الشئ المدقوق وقال الفراء هو التراب يوضع
انه قد تكرر فى القرآن ترابا وعظاما وقال ابو عبيدة الرفات السحق يريد انه يكسر
اى يكسره والعامل فعل فى البعث كالعظام والرفات والعظام
قوله حليا نحو رقبة وجهان احدهما انه مصدر من معنى الفعل الذى لفظه
اى يبعث بعثا واحدا والثانى انه فى موضع الحال اى محلوس من قوله قل الذى
فطركم فيه ثلاثة اوجه احدها انه مبتدا وخبره محذوف اى الذى فطركم
يعيدكم وهذا التقدير فيه مطابقة من السؤال والجواب والثانى انه خبر
مبتدا محذوف اى يعيدكم الذى فطركم الثالث انه فاعل بفعل مقدر اى
يعيدكم الذى فطركم وهذا صريح بالفعل الذى نظره عند قوله ليقولن خلقهن
العزيز العليم واولى طرق زمان ناصبه فطركم قوله فسينغضون اى
يحركون اليها استهزاء الاعضاء راسه ينغضها اى حركها الى فوق والى اسفل
اصل النغض الحركة قوله العض يحرك راسه والصحاح انغض راسه اطرقه
وقال اخرج ما رأى العضلى الراس وقال ابو الهيثم اذا احرك

هو

تحرّل راسه انكاره فقد العض قال ذو الرمه طعانين لم يسلل الماء وجهه
لسيف ولم يعض هزّ الغاطر اى لم يحرّل واما العض فلا ساعض وعضّ بالتخ والضم
بمعنى يحرّل الاعشى لما نال لعصه سنه اى تحرّك سعض يعضّا ولغوضا قال
ولعصه من هدم اسنانها قوله عسى ان تكون يجوز ان تكون الناقصه واسمها
مستتر فيها ماضون على البعث والكشر الدلول عليها لغوة الكلام او التامه فى قوله
ضعونون وان تكون خبرها ويجوز ان يكون التامّه مسنده الى ان وما فى خبرها
واسم تكون ضمير البعث ما لعدم ولى قرنا وجاز احدهما انه ظرف وهو وصف
على باله والثانى انه ظرف اى زمانا قرنا وان تكون على هذا تامه اى عسى ان يبعث
العود فى زمان قرب قوله يوم يدعوكم فيه اوجه احدها انه بدل من
قرنا اذا اعربا ظرف زمان ما لعدم الثانى انه منصوب بكون قاله ابو البقاء وهذا
عند من يجيز اعمال الناقصه فى الظرف واذا جعلناها تامه فهو معمول لها عند الجميع
الثالث انه منصوب بضمر المصدر الذى هو اسم تكون اى عسى ان تكون العود يوم
يدعوكم وقد منعه ابو البقاء قال لان المضمر لا يعمل يعنى عند البصريين واما
الكوفيون فيعملون ضمير المصدر مظهره فيقولون مرورى بزيد حسن وهو يعمل
فيه عندهم فعلى هذا يكون المرور والسدد وان قوله لعدد على ذلك
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم فهو مصدر المصدر وقد
تعلق به الجار بعده والمرجون تولونا الرابع انه منصوب بفعل مقدر اى اذكروا يوم
يدعوكم الخامس انه منصوب بالبعث المقدر قالها ابو البقاء قوله بحمده فيه وان احدهما
انها حال اى يستجيبون حامدين اى معادين لما بعثهم والثانى انها متعلقه بدعوتكم
قاله ابو البقاء وفيه نظر من حيث ان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها
بقى ان الناقصه فى اخوات ظن قليلا يجوز ان تكون بعد زمان او بصدد
حدوث اى الازمانا قليلا ولا لسانا قليلا وقوله والعادى بعد قوله
فى ابراهيم قوله ان السطان سرع يجوز ان تكون هذه الجملة اعتراضا بين المفسر

والمفسر

والمفسر وذلك ان قوله يحمده اعلم بحمد ان لسائر خلقه وقع تفسيرا لقوله التى هى
احسن وسانا لها ويجوز ان لا يكون معترضة بل مستأنفة ٥ وراطلعه
بنزع الخافض اى وهما العينان لعرسون ولعرسون قاله الزمخشرى قال
الشيخ ولو صل بسطح وسطح فاند لعنى من حيث ان لام كل منهما حرف جر
وليس بطائل قوله وبل اعلم من فى السماوات فى لغة الناس ان اسم بل انه
يعلى ما علم ما لعلف الناس ما علم قلبها ولا يلزم من ذلك تخصص علمه فى السماوات
والارض بقط والناس انها متعلقة بعلم مصدرا قاله الفارسى محتجا بانه
يلزم من ذلك تخصص علمه فى السماوات والارض وهو وهم لانه لا يلزم من
نفى الشىء نفى العلم عما عداه وهذا قول الاصوليين انه مفهوم اللقب ولم
يقل به الا ابو بكر الدقاق وابو حامد المروزى قوله زبورا قد تقدم خلاف القراء
فيه وتكرره هنا دليل على البعض اى زبورا من الزبر او زبورا فيه ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق على البعض منه زبورا وطلق على بعض القرآن
ويجوز ان يكون زبورا علما فاذا دخلت عليه ال كقوله ولقد نسانى الزبور
وقد تقدم فى الاصل العباس والعباس وفصل والفصل قوله الذين زعمتم من دونه
الزعم محمول على ان لهم المعنى اى زعموهم آلهة فحذفهما اختصارا اجتزاء
بالمحذوف منه خلاف قوله اولئك الذين يدعون اولئك مبتدا والذى خبره
وجاز ابتدائهما لانه لكلة من يعقل ويجوز الموصول نعتا او بيانا او بدلا او المراد
باسم الاشارة الاسرى الذين عبدوا من دون الله والمراد بالواو العباد لهم
ويجوز العائد على الذين محذوف والمعنى اولئك الاسرى الذين يدعوهم المشركون
لكشف ضرهم او يدعوهم آلهة فحذف المفعول الاول والثانى ويجوز ان يكون المراد بالواو ما يريد بها اولئك اى اولئك الاسرى الذين يدعون ربهم
او الناس الى الهدى يعقون فحذف المفعول يعقون محذوف والمعنى ان الحق يعقس
الموصول ويعقون على هذا الامر فاعل يدعون او بدل منه ٥ وقرا العامه

يدعون الغيب وقد تقدم الخلاف في الواو وهل تعود على الاسا او على عادهم
وتدل على الحسة ايضا الا انه بناه للمفعول وقاده وابن مسعود سا الخطاب
وها ان القراءتان لغويتان اذ الواو والمس لغتان لا للاسا في قراءة العامة
قوله اهم اقرب فاي هذه وجهان احدهما انها اسقطت منه والثاني انها
موصولة بمعنى الذي وانما ذكر كلام المعربين لهما مرجحة للمقدر فقال
ابو البقاء وانهم بدل من واو يسعون واي موصولة اي يسعى من هو اقرب
منهم وازلفا وضعوا الوسيلة معنى يحرصون فكانه قيل يحرصون اهم يكونون
اقرب فلما لجعلها في الوجه الاول موصولة وصلتها جملة من مبتدا وخبر
حذف المبتدا وهو عائدها والاقرب خبره واحتمل اي جسه ان يكون
مبتدا وهو الاكثر فيها ان تكون معرفة وهذا موضع هو التي يؤتى بها في مريم
وفي الثاني جعلها استفهامية بدليل انها صدر الوسيلة بمعنى سعى لعلي وهو يحرصون
فيكون اهم مبتدا واقرب خبره والجملة في محل نصب على اسقاط الخافض لان يحرص
سعى يعلى قال الله تعالى ان عرضن على هذا هم احرص الناس على حياة وقال ابو البقا
واهم مبتدا واقرب خبره وهو استفهام في موضع نصب يدعون ويجوز ان تكون
اهم بمعنى الذي وهو بدل من الضمير في يدعون قلت السبع على يدعون وهو ليس
فعلا ولا في الثاني يصل من الصلة ومعمولها الجملة الحالية ولا يضر ذلك لانها
معمولة للصلة قلت اما كون يدعون لا يعلى هو مذهب الجمهور وقال ابن
يجوز يعلى الافعال مطلقا العلمية وغيرها واما قوله يصل بالجملة الحالية
يعني بها يسعون فصل بها بين يدعون الذي هو صلة الذي وبين معموله وهو اهم اقرب
لانه معلق عنه بما قبله لان السبع لم يسعدم في جملة اعراب يسعون حالا
بل لمعناها الاخبار للموصول وهذا اقرب وحمل ابو البقا اما الموصولة بدلا
من واو يدعون ولم يذكر غيره واقعه على دليل الظهر يحملون هاء لام واو يسعون
وهو الظاهر وقال الحوفي اهم اقرب اسما وخبرا والمعنى يبتغون اهم اقرب

فيوسلون

يتوسلون به ويجوز ان يكون اهم اقرب بدلا من واو يسعون قلت فقد اضمر
فعلا معلقا وهو ينظرون فان كان من نظر البصر تعدى بالى وان كان من
نظر القلب تعدى بفي على المقدر من الجملة الاستفهامية في موضع نصب باسقاط
الخافض وهذا اضمار ما لا حاجة اليه وقال ابن عطية واهم اسما واقرب
خبره والمعنى ينظرهم ووكدهم اهم اقرب ومنه قول عمر الخطاب
رضي الله عنه يبات الناس يدلون اهم بعطائها اي يسارعون الى القرب
قال السبخ لعل المحذوف نظرهم ووكدهم وهذا سدا فان جعله
اهم اقرب الخبر لم يصح لان نظرهم ليس هو اهم اقرب وان جعله المقدر
نظرهم في اهم اقرب اي اي الناس او حاصل لم يصح ذلك لان ذا وحاصلا ليس مما يعلى
قلت قد يحصل في الاية الكريمة سبه اوجه اربعة جعل اي استفهاما
الاول انها معلقة للوسيلة فاقول ابو البقا الثاني انها معلقة لبدعون
قاله ابو البقا الثالث انها معلقة لينظرون مقدرا قاله الحوفي
الرابع انها معلقة لنظرهم قاله ابن عطية وابان جعلها موصولة
الاول البدل من واو يدعون قاله ابو البقا الثاني انها بدل من واو يسعون
قاله الحوفي قوله وان من قرأ ان ناقته ومن مزيده في المبدا الاستراق
الخلس وقال ابن عطية هي لسان الخلس وقد نظر وجهين احدهما قال
السبخ لان الي للسان لا بد ان يسعدها ما يهم ما لفسره كقوله ما يفتح الله
للناس من رحمة وهنا لم يسعدم شي مبهم قال ولعل قوله لسان الخلس من
الناسخ ويحتمل هو قال لاستراق الخلس الاترى انه قال بعد ذلك
وهل المراد الخصوص وحر المبدا الجملة المحصورة من قوله الا اخبر مهلوها
قوله وما منعها ان ترسل بالاناث الا ان قدر ان الاولى وما في حيزها
في محل نصب او جر على اختلاف الاقوال لانها على حذف الجار اي من ان ترسل والتاء
وما في حيزها في محل رفع بالمانعة اي وما منعنا من ارسال الرسل بالاناث

الاملاء الاولى انى لواراسلنا الاناث المصرحة لم يسلم لاهلكوا عند تكذيبهم
لعادة من سلفهم لمن علم الله انه من بعضهم ولد بعضهم من يومن فلذلك لم يرسل الله
الاناث لهذه المصلحة وقد رأيتم النقاضا فاعل الناعل فقال لقدره الا
اهلال الملائكة انه يعنى ان الملائكة نفسه لم يمنع من ذلك وانما منع منه
ما يوتى على الكيفية وهو الاهلاك والاطلاع الى ذلك الاسفلاك
المعنى بدوه قوله مصرة حال وهو اسناد مجازى اذ المراد انصار اهلها
ولحيالها انه يسبانى الابصار لشبه النهار وقراهم بفتح الطاء
مبنى على الاسناد الحقيقى وقاده بفتح الميم والصاد اى محل ابصار
لقوله عليه السلام الولد مجلة محبنة وقوله والحزن كسر لنفس النعم
اجرى هذه الاسما مجرى الامكنة عوارض مسمعه وصداه قوله
امام الفاعل اى محوفا مر المفعول اى محوفا ها قوله والسحرة الفاجرة
على بصرها السقا على الرؤيا والملعونة نعت فعل هو محاذ اذ المراد اللعون
طاعموها لان السحرة لا دنسها وهى سحرة الروم وقيل على الكيفية
ولعنها العادها فرحمه الله لانها خرج فى اصل المحرم وزيد زعلى
بدلها على الاستدراك فى الخواصها ان احدها هو معروف اى فيه والثانى
قاله ابو البقا انه قوله فى القران وليس بذاك فى قوله ونحوهم قواه الفاء
سوى العطف والاعمش بتا العين قوله طبنا فيه لوجه احدها انه
حال فى من والعامل فيها اسجدوا من عابد هذا الموصول اى خلقه طينا
فالعامل فيها خلقه وجاز وقوع طين حالا وان كان جامدا لدلالته على
الاصالة فانه قال ما صلاصال طين اليابس انه منصوب على اسقاط الخافض
اى من طين فاصح به فى الآية الاخرى وخلقنى من طين اليابس ان سعد
على المصدر قاله الوضاح وسعد ان عطية ولا يظهر للاذ لو سعد ما تم

دات ولا يسد قوله اراتك قد ذكرته مستوفا فى الانعام قال ابو حيان الالف
للخطاب وهذا ممنوع به والمعنى احرز وغر هذا الذى كرمته على اى فضله لم كرمته على
وانا احرز منه فاحصر الكلام وهذا فرد من كلام الحوفى وقال ابن عطية والالف
فى اراتك حرف خطاب لا موضع لها من الاعراب ومعنى اراتك انا ملء ونحوه كان الخطاب
منه للمخاطب ليستجلب انصاف علمه وقال سيبويه هى بمعنى احرز فى وصل بقوله
اراتك زيدا ابو من هو وقول سيبويه صحيح حيث يلزم بعدها استفهام كما قاله
وما فى الاية فى جاءت ولست الى ذكر سيبويه قلت وهذا الذى ذكره ليس بمسلم بل الآية
كما قاله عامة ما فى الباء ان المفعول الثانى محذوف وهو الجملة الاستفهامية بعده
لان بعاد اللام من مبتدإ وخبر لو قلت هذا الذى كرمته على لم كرمته وقال
الفراء الالف فى محل نصب اى ارايتك نفسك لهو لك ادرته احرز لى فى ضايع
فيه لدام اسدا هذا الذى كرمته على وقال ابو البقا والمفعول الثانى محذوف
لدلالة الفعل قال الشيخ ولو ذهب ذاهب الى ان الجملة القسمية هى
المفعول الثانى لكان حسنا قلت يرد ذلك اللام لو ان المفعول الثانى جملة
مستقلة على استفهام وقد تقرر جميع ذلك فى الانعام فعليك باعتباره هناك قوله
لئن اخرتنى فدا ان تنذرنى ساقتا المعلم وصلا ووقفا وبافع وابو عمرو باسكانها
وصلا وحركها وقفا وهذه قاعدة مذكورة فى الباء الزائدة على الاسم والياء من
عذتها وصلا ووقفا هذا فى حرف هذه السورة اما الذى فى الملائكة فى قوله
لولا اخرتنى الى اجل قريب فاسبه للكل سوسها فى الرسم الجزم قوله لاحتنكن
جواب القسم الموطاة باللام ومعنى احتنكن لاستولين عليهم استيلاء من جعل فى حنك
الدابة حبلا تسوقها به فلانا فى ولاستولين عليه بما احتنك فلان دابته واحتنكها
اى جعل ذلك واحتنك الجراد الارض اكل نباتها قال لئن اخرتنى فدا
الجحفت محمدا الى يوم القيامة فاصطفيت واجتبيت ابو البقا وخلقت ٥ وعلى بسوء
احتنك السابس اجلها الى آخرها اطلق قوله اذهب فمن تبعك منهم ان النار جزاؤكم فى القا

في الناط منها هو عند ابي عمرو والكسائي وحمزة في رواية خلاد عنه خلافا في قوله و
ثبت فاولئك قوله حراوكم يجوز ان يكون الخطاب للمخاطب لانه يقدم عاسى ان يكون
في قوله من سعك منهم يعلم المخاطب ويجوز ان يكون الخطاب مرادا به من خاصه وعمه
دلالة على سبيل الالتفات قوله حرا الى قصه او حاصلها انه منصوب على
الناصلة المصدر قبله وهو مصدر مبين لنوع المصدر الاول الذي هو منصوب
على المصدر الثالث لصبر اي يحاذون حرا الثالث انه حال بوطيه لحاذين رجلا صابرا
الرابع انه لمبين وهو غير معمل وموزرا اسم مفعول من وزره ووزر يسعمل
متعديا ومنه قوله زهير ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق
الشتم يسم والآية الكريمة من هذا ويسعمل لازما يقال وزر المال قوله
واستفزز حمله امر به عطفه على مبلهم قوله اذهب ومن استطعت يجوز فيه
وجهان احدهما انها موصولة في محل نصب مفعولا للاستفزاز اي استفزز
الذي استطعت استفزازه منهم الثاني انها استفهامية منصوبة المحل
باستطعت قاله ابو البقاء وليس بظاهر لان استفزز يطلب مفعولا به فلا يتعدى
ولو جعلناه استفهاما لكان معلقا له وليس هو مما يعلق قلبي يتعلق الا استفزاز
الاستحفاف واستفزني فلان استخفني حتى حدني لما يريده قال
يطبع بسيفه القوم اذ يستفزه ويعصي حلها سيد الجاهل ومنه سمي ولد
الحمار فزا قال الشاعر ما استفزا لسي لو عطلته خاف العون فلم يطرد
عليهم الجموع من حشد يقال اجلب عليه وحلب اي اجمع
يوعده بسر وقيل اجلب عليه اعان واحلب اي صاح صياحا شديدا وقيل الجلب
اي الصياح قوله ورجلك فاحمس كسر الجيم والمانون يسلوها فراء حمس رجل
يعني رجل الصم يعني راجل يقال رجل يرجل اذا صار راجلا فلون مثل حدر وحدر
ويدس ويدس وهو مفرد اريد به الجمع وقال ابن عطية هي صفة يقال فلان يمشي

رجلا

رجلا اذا كان عدوا ليس وصفه قوله الساعي رجلا الا اضحاكا قيل
يسمى الى الشر المشهود وهو مما قابل تمشي على فرسي الاكدار رجلا الا اضحاكا
اراد فارسا وراجلا وقال الزمخشري على ان فعلا لمعنى فاعل نحو لبن وتامر
وعساه وحمل الرجل وتضم حيمه الصاغانون مثل حدر وحدر ويدس ويدس
واخوات لها واما قراءة الناس فيحتمل ان يكون كحصان ورجل كسر الحاء وضمها والمشهور
انه اسم جمع لراجل كراكب وصحب لراكب وصاحب والاحمس يجعل هذا النحو جمعا
لرجال وقراءة ورجالك جمع رجل بمعنى راجل او جمع راجل كقائم وقيام
وغزى ورجالك بضم الراء وشد الجيم وهو جمع راجل كصائم وصيام
والباقي بحاله يجوز ان يكون الكاف اي مصاحبا لحالك وان يكون مرادا به الغير
لانه ان بالسوء وقد تقدم في البقرة قوله وما تعدهم الشيطان مزيادة
الالف والهاء واقامة الظاهر مقام المضمر اذ لو جرى على سنن الكلام الاول لقال
وما تعدهم الا غرورا اليه او جاء احدها انه نعت مصدر
محذوف وهو نفسه مصدر للاصل الا وعدا غرورا اي فيه ما في رجل عدل
اي الا وعدا غرورا او على المبالغة او على وعدا غارا وسبب الغرور اليه
والثاني انه مفعول من اجله اي ما تعدهم مما تعدهم من الاماني الا غرورا لاجل
الغرور والثالث انه مفعول به على الاتساع اي ما تعدهم الا الغرور نفسه قوله
الا اباه قيد وجاز احدها انه استثناء منقطع لانه ليس من جنس ما ذكر اذ المراد
به الصنم من دون الله والثاني انه متصل لانهم كانوا يلجئون الى الصنم والى الله تعالى
قوله افامنتم استفهام توبيخ وتقريع وقد تقدم الكلام على فاعلة معطوفا عليه
اي اتحولتم فامنتم قوله خانب البر قيد وجاز فيها وجهان احدهما انه مفعول به لقوله تعالى
فيخسف به وبداره الارض والثاني انه منصوب على الظرف ويجوز ان يكون حالا
اي مصحوبا بكم وان يكون للسبب فعل والمعنى من خسفه لسببهم ان كفروا
واحسن ان المعنى خانب البر الذي انتم فيه فيلزم خسفه هلاكهم ولولا هذا

القدر ولو بحن في الوعد به فائده قوله ان يحسف او يرسل ان يعد لو شاء
شيء فلم يرد هذه سوى العطف انفرد ابو عمرو والباقون بالنصب على الغنى
والقراءة الاولى على بسبل الالتفات من الغائب في قوله ربكم الى اخره والقراءة الثانية
على بسق ما تقدم من الغيبة الذي وجوده قوله حاصبا اي ريحا حاصبا ولم يقل
اما لانه مجاز او على النسب اي ذات حصب او الحصب الذي يرجى بالحصباء
وهي الحجارة الصغار قال الفراء حدثني مسعر عن سمال السام
لهم حصبا مثل بدنة العطش مسودة والحاصب ايضا العارض الذي يرى في
البرد قوله ام امن يجوز ان يكون المتصل اي اتى الامرين كائن ويجوز ان يكون
المنقطع وان تعد لكم منعول به لا يحسف قوله نعمة لغتي مرة وكفر
هي مصدر وجمع على نعمات قال الساعي والسان عني بحسن الثناء
نعمة فسدوا وانما ان يحسن صنعه قوله ام لهم الهة الخ والفرق بينهما ان ام عطف
الواغنه وهو فيما قبل بل ادخل الكوفي قوله قاصبا الناصب يحتمل ان يكون
من قصف صعدا يقال قصفت الريح السفن قصفا قصفا قال ابو عمارة
ان الرياح اذا ما اعصفت قصفت عيدان يحمد لم تعان بالوتد والمعنى
انها الملقي شيئا الا قصفته وكسرته والثاني ان يكون من قصف قاصرا اي
صار له قصيف يقال قصفت الريح تقصف اي صوت ومن الريح تعدى قوله
ما كفر بمعنى ان يكون مصدرية وان يكون لمعنى الذي والباء
للسببية اي بسبب كفرهم او بسبب الذي كفروا به ثم اتسع فحذف
الجار وصل الفعل الى الضمير وانما احتيج الى ذلك لاختلاف
المعلق قرأ ابو جعفر ومجاهد فيعلم بالتاء من فوق اسند الفعل الى
الريح وفي قراءة السبعة فيعلم بالنون اسند الفعل الى الله تعالى
رجاء العشر وفي الكهف وسيد الواعداء بالصعيد المرتفع الذي لا نبات
فيه كذلك الا انه بنات الخطاء قوله وهذا اما سهو واما تصحيف

من

الناسخ عليه وكيف يسعهم ان يقول تنا الخطاء وهو مسند الى ضمير
الريح وكأنه اراد تنا الناس فسبقه قلمه او صحف عليه غيره وقرأ
العامة الريح بالافراد وابو جعفر الرياح بالجمع في قوله به سعا يعوذ في به
ان يعلى بحمزة او ان يعلى بسع وان يعلى بمحذوف لانه حال من سع والسع
المطالبة بحوائج الملازم قال السماح ما لاذا العريم من السع وقال اخر
عدو وعدت عليهم فاها صوامن سع قوله كرما اي ادم
عداه بالصعف وهو من كرم بالضم كرف وليس المراد من الكرم في المال
قوله يومئذ عوا فيه اوجه احدها انه منصوب على الظرف والعامل
فصلناهم اي فصلناهم بالنواب يومئذ قال ابن عطية في تقديره
وذلك ان فضل السر على سائر الحيوان بتين اذ هم المطعون والمعينون
والمحاسبون الذين لهم العذاب الا ان هذا رده ان الكفار اخسر من
كل حيوان لقولهم بالسنتهم الثاني انه منصوب على الظرف
والعامل فيه اذكر قاله الكوفي وابن عطية قلت وهذا سهو لقوله
بعد المستقبل في الماضي الثالث انه مرفوع المحل على الابتداء وانما بني
لاضافته الى الجملة المعلقة وان لم تحمله بعده قال ابن عطية في تقريره
ويصح ان يكون يوم منصوبا على البناء لما اضيف الى غير متمكن ويكون موضعه
رفعا بالابتداء وخبره في القسم الذي ابى بعده في قوله لقد اوتي فيما
الى قوله ومن ان قال الشيخ قوله منصوب على البناء كان سبق ان يقول
مبنيا على الفتح لما اضيف الى غير متمكن ليس بجيد لان البناء وعدم
التمكن انما كانا في الاسماء لا في الافعال وهذا اضاف الى فعل مضارع
ومذهب البصريين فيه انه معرب والكوفيون يجرون مجراه وقوله
والخبر في القسم الى اخره القسم عار من رابط حملة القسم بالابتداء
قلت الرابط محذوف للعلم به اي لقد اوتي فيما فيه الناس انه منصوب

قوله يوم لا بعد قاله الرماح الخامس انه منصوب بمضمر اى اذكر يوم
يوم يدعو السادس انه منصوب بما دل عليه ولا مطلوبين بعده اى ولا مطلوبين يوم
يدعو قاله ابن عطيه وابو البقا السابع انه منصوب بما دل عليه متى هو الثامن
انه منصوب بما تقدم فى قوله تعالى فسيحسنون بحذه التاسع انه بدل من يوم
وهذان القولان ضعيفان جدا لكثره الفواصل العاشر انه مفعول به
باضمار اذكر وهذا وان كان اسهل التقادير فاطرحها يوم اذ لا بعد فيه
والاضمار كثير ٥ وقرا العامه يدعوا بنون العظمه ومجاهد يدعو بالياء
اى الله تعالى او الملك وقرا الحسن فيما نقله الداني
عنه يدعا مسندا للمفعول كل مرفوع لصامه مقام الفاعل وفيما نقله عنه غيره
يدعو بضم الياء وفتح العين بعدها واو وخرجه على وجهين احدهما ان الاصل يدعوهن
فحذف نون الرفع ٥ حذف فى قوله عليه السلام لا تدخلوا الجنه حتى يؤمنوا والثانى
حتى يحانوا وقوله اسه اسوى وستى يدعى وحمك بالعين والسكاكى ٥
وقرا مرفوع بالمد امر الواو التى هى ضمير والنا عليه والواو علامه على لغه
يعاقبون فيكم ملائكه والحرج الثانى ان الاصل يدعاهم فحذفت
الالف الثانى الالف واوا وقفا وهى لغه لقوم يقولون هذه
الغزو وعصو يريدون الغزا وعصام اجرى الوصل مجرى الوقف وقل
مرفوع لصامه مقام الفاعل على هذا السر الاول ٥ اما مهم يجوز ان يكون
الباء صلته بالدعا اى باسم امامهم وان يكون للحال صلة محذوف اى
يدعوهم مصاحبين لامامهم والامام من يقتدى به وقال الزمخشرى
ومن بدع التفاسير ان الامام جمع امه والناس يدعون يوم القيامه بامهاتهم
دون اباهم وان الحكمه فيه اعاده حرمه عيسى عليه السلام واظهار سر الحسن
والحسين وان لا يفضح اولاد الزنا قال وليت شعرى ايها ابدع اهذه الفطره
ام تفاسير معياه قلت وهو معذور لان اما لم يجمع على امام هذا قول من لا

كلمتيد
نگه شاه بدر خانه

يعرف الصناعه ولا لغه العرب واما ما ذكروه من المعنى فان الله تعالى ما دعى عيسى
ناسه مضافا الا امه فى عده مواضع من قوله يا عيسى ابن مريم واخر عنه ذلك نحو
واذ قال عيسى بن مريم وفى ذلك اعتراض مر امير المؤمنين على رضى الله عنه وكرم وجهه
قوله ام اولى يجوز ان يكون شرطيه وان يكون موصوله والفا السبهه بالشرط
وحمل على اللفظ اولا فى قوله اولى ثانيه بمعناه فافرد واعلى المعنى ثانيا فى قوله فاولئك
فجمع قوله ومن كان فى هذه يجوز فى من ما يجوز فى من قبلها واما ال الاحوان
فابو بحر اعمى فى الموضعين من هذه السوره وابو عمرو اما ال الاول دون الثانى
والباقون يحولها فاما ال الاول فحولها من ذوات الياء لتصحيحه الاصل واما ابو عمرو
فانه اما ال الاول لانه ليس افعل التفضيل فالفه منقلبه لفظا ولعدم
جرا طهران محل التغير عالما واما الثانى فانه للتفضيل ولذلك عطف عليه
واصل فالفه فى حكم الموسطه لان فى الكلمه للتفضيل فالمقلوب بها وهى
سديده الاتصال بافعل التفضيل فان الالف لما لغت حتوا التخصيص
بحكم التغير واما اعمى وطه فاما ال الاحوان وابو عمرو ولم يمله ابو بكر وان كان
مثله هنا وطه لانه جمع بين الامرين وهو مقدم باتباع الاثر وفرق بعضهم
بان اعمى فى طه من عمى البصر وفى الاسرا من عمى البصيره ولذلك فسروه هنا
بالجهل فاميل هنا ولم يمل هناك للفرق بين الحسن قلت والسؤال باق
اذ العله ان تقول فلم خصصت هذه بالامال ولو عكس الامر كان السارق فاما
قوله وان ها دو السبيل ان هذه فيه المذهبان المشهوران مذهب
البصريين انها محققه واللام فارقه بينها وبين ان النافيه وانها دخلت على فعل
ناسخ ومذهب الكوفيين انها بمعنى ما النافيه واللام بمعنى الا ومن يقول
بمعنى لم يقول فالعامل عدمى بعد بقدره ليصرفوك لعصمهم والمعدى معلق
بالقسم قوله وادن لا يحول ادن حرف جواب وجزا والعامل اداه يوقعها
والجمله جواب قسم محذوف بقدره ادن والله لا يحول وهو مستقبل

في المعنى الان اذن لمضي الاستقبال اذ معناها المجازاة وهذا قوله ولن اسئلا
يحاوزه مصف الطوا اي لم يطل وقوله الا يحسبوا اي ولو اسعت مرادهم لانحذول
لتضمنه معنى لا اعراب لا يوجد بذلك ان لا تحذول جواب للوعيد وقوله اذا لاحاه الشد
قوله تواتر العامة على فتح الالف مضارع ركن بالضم وفاده ومن مصدر
وانا اي اسعى بركن بالضم مضارع ركن بالفتح وهذا من الداخل وقد تقدم تحقيقه
في اواخر هود وقوله سئلا منصوب على المصدر وصفته محذوف اي سئلا قليلا
من الركون قوله صعف الحياه وعذاب الممات لان العذاب عذابان عذاب في
الممات وهو عذاب القبر وعذاب في حياته الاخرة وهو عذاب النار والصعف
الوصف به نحو قوله تعالى فاتهم عذابا صعفا من النار يعني عذابا مضاعفا لان
اصل اللام لا دخال عذابا صعفا في الحياه وعذابا صعفا في الممات حذف الموصوف
واقيمت الصفة مقامه وهو الصعف ثم اضيفت الصفة الى الموصوف
فصل صعف الحياه وصعف الممات قال ويصل اليم الحياه واليم الممات واللام في اذن
واداها كما بعدها في نظيره قوله واذن لا يلبثون قرا العامة برفع النعل
بعد اذن لانه البون وهي مرسومه في مصاحف العامة ورفعه وعدم اعمال
اذن فيه من ثلاثة اوجه احدها انها توسطت بين المعطوف والمعطوف عليه
قال الزمخشري فان قلت ما وجه القراءة قلت اما السالمة يعني برفع النعل
فقد عطفت بها الفعل وهو مرفوع لوقوعه خبر قاد وهو واقع موقع الاسم قلت
يلبثون لا يلبثون عطفا على قوله ليستفزونك والتاي اي انها توسطت بين مسند محذوف
وخبره والمعنى لذلك والمعنى وهو اذن لا يلبثون وقرا ابي بحذف النون
فنصب اذن عند الجمهور وان مضمرة بعدها عند غيرهم وفي مصحف عبد الله لا
يلبثوا خلفها ووجه النصب انه لم يجعل الفعل معطوفا على ما قبله ولا احوا
قال الزمخشري واما قراءة ابي فبعيدة لجزمه باسمها الذي هي اذن
يلبثون عطف على جملة قوله وان كادوا ليستفزونك وقرا عطا لا يلبثون بضم الواو

على السلام

اللام

اللام والباء مسدده مبتدا للمفعول من ليثه بالسدد وقرا ابن مقسم لدلك
الا انه كسر التاء جعله مبتدا للناعل قوله حلف قرا الاخوان وابن عامر
وحفص خلافك كسر الكاف والف بعد اللام والباقون بفتح الكاف وسكون اللام
والقراءان بمعنى واحد والسدد والسداد في ذلك عفت الديار خلافهم قائما
بسط السواط سهن حصراه قال تعالى خلاف رسول الله والمعنى
بعد خروجه وكثر اضافه قبل وبعد ونحوهما الى اسما الاعيان على حذف
مضاف فيصير في قولك جاءني قبل عمرو اي قبل مجيء محمد قوله الا قليلا يجوز ان
يكون صفة لمصدر او لزمان محذوف اي الا لبثا قليلا او الا زمانا قليلا
قوله سنة قد تلا او احد هما ان ينصب على المصدر المؤكد اي سن الله
ذلك سنة او سنا ذلك سنة الثاني قاله الفراء انه على اسقاط الخافض
اي كسنة الله وعلى هذا الوقف على قوله الا قليلا الثالث ان ينصب على التعويل
به اي اسع سنة قوله لدلوك هذه اللام وجهان احدهما انها بمعنى بعد
اي بعد دلوك الشمس وصلته قوله مسمم بن بوبره

فلما تصرفا في ما لكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وصله قوله لهم لسنة لبني طوى والثاني انها على بابها اي لاجل دلوك قال
الواحدي لانها انما تجب بزوال الشمس والدلوك مصدر دلكت الشمس
وهذه بلاد اوال اشهرها انه الزوال وهو نصف النهار والثاني ابن الزوال
الى الغروب قال الزمخشري واسعاده من الدلك لان الانسان يدلك عينه
عند النظر اليها قلت وهذا يفهم انه ليس بمصدر لانه جعله مستعارا للمصدر
والثالث انه الغروب والله اعلم قوله غدوه حين دلوك
براح اي عرب براح وهي الشمس والسداس يسمى دلوكا قوله
ذي الرمة مصابيح ليست بالتي يعودها نجوم ولا بالافلات الدوالك
اي الغاربات وقال الراغب دلوك الشمس ميلها للغروب وهو قولهم

ذلك الشمس وغيرها بالرواح ومنه دلوك الشمس في الراجز ودلوك الرجل ما طلبه
والدلوك ما دلكته من طيب والدلوك طعام يجعل من زبد وتمر وقوله الى غسق الليل في هذا
الكلام وجهان احدهما انه معطوف على اقم فمعنى الانتهاء عامة الاقامة ولذلك اللام في لدلوك
متعلقة به ايضا الثاني انه معطوف على محذوف على انه حال اي الصلاة اي المفروضة
الى غسق الليل قاله ابو البقاء وقد نظر من حيث انه قدر المعطوف كونا مقيدا الا ان يريد
بتفسير المعنى لا الاعراب والغسق دخول اول الليل قاله ابن سيده والسدد
انه هذا الليل قد غسقها واسبل الهم والارقاء وقيل هو سواد الليل وظلمته
واصله من السيلان غسقه العين اي سال دمعها فكان الظلمة تصب على العالم
وتسيل عليهم قال طلب عودها وهي لاهية حتى اذا هجم الظلام
والغسق ويقال غسقت العين تغسق غسقا وغسقانا دمعا وغسق الجرح اسال دما
فكان الظلمة ملأت الوجود والغاسق قوله ومن شر غاسق قيل الليل اذا
غسق واسود وقيل الليل والغساق ما يحصف والسدد ما يسيل من صديد
اهل النار ويقال غسق الليل واغسق وظلم واظلم ودجى وادجى وعلس واعلس
بعد الفراء قوله وقرآن الفجر فيه اوجه احدها انه عطف على الصلاة اي واقم
قرآن الفجر والمراد به صلاة الصبح عبر عنها بعض اركانها والثاني انه منصوب
على الاغراء اي وعليك قرآن الفجر قدره الاخفش وسعد ابو السعود واصول القرآن
في هذا الاسم الافعال الاعلام مصدره الثالث انه منصوب باضمار فعل اي اتل
قرآن او الزم قرآن الفجر قوله ومن الليل فتهجد وجهان احدهما انها صلة لتهجد
اي تهجد لقرآن بعض الليل والثاني انها صلة محذوف لقدره وتهجد من الليل
او واسهر من الليل ذكرهما الحوفي وقال الزمخشري وعليك بعض الليل فتهجد به
فان قلت اراد بتفسير المعنى تقريب ولم اراد بتفسير الاعراب فلا يصح لان المعرى
به لا يكون حرفا وجعله بمعنى بعض لا يقتضي اسميتها لان او بمعنى مع
ليست اسما اجماع وان قلت لمعنى اسم صريح وهو بعض والضمير به الظاهر عود لها

على القرآن من حيث هو لا بقيد اضافته الى الفجر والثاني انها تعود على الوقت المقدر
اي وقم وقتا من الليل فتهجد ذلك الوقت فعلون الباء في قوله ناقلة فيها اوجه
احدها انها مصدرية اي سعيا ناقلة لك على الصلاة المفروضة والثاني انها مصدر
تهجد لانه في معنى سعيا فكانه قيل سعيا ناقلة والناقلة مصدر كالعافية والعاقبة
الثالث انها مصدر في على الحال اي صلاة ناقلة قاله ابو البقاء ويجوز ان
تنزل الهاء فيه اذا جعلتها عائدة على القرآن لا على وقت المقدر الرابع انها منصوبة
على المفعول بها وهو ظاهر قول الكوفي فانه قال ويجوز ان تنصب ناقلة
تهجد اذا ذهبت به للى معنى صل به ناقلة اي صل ناقلة لك والتهجد تنزل الهجود
وهو النوم وسعيا على السلب نحو حرج وأثم وفي الحديث كان يحيي ليله حتى
وفي الهجود خلاف بين اهل اللغة فقيل هو النوم قال وكل هجود فانام
نائم قوله الآخر الاطرقا والرقاد هجود وقال آخر
الا وارب واعمامي هجود ولست حالنا منا نعود فالهجود نام جمع هاجد
كساجد وسجود وقيل الهجود مختص بالنوم والصلاة قال ابن الاعرابي تهجد صلى من
الليل وهجد نام وهو قول ابي عبيدة واللغة قوله عسى ان يبعثك ربك
مقاما في نصب مقاما اربعة اوجه احدها انه منصوب على الظرف اي يبعثك
في مقام الثاني ان يبعث بمعنى يعطيك لانه في معنى يعطيك نحو قال اقم من وجوه
وبعث منه بمعنى هب وهو بعيد جلوسا الثالث انه منصوب على الحال اي يبعثك
ذا مقام محمود الرابع انه مصدر مؤكد وناصبه مقدرا اي فيقوم مقاما
وعسى على الاوجه الثلاثة دون الرابع يعتريها ان تكون التامة فيكون مسنده
الى ان وما في حيزها او لوشائها ناصبة على ان تكون ان يبعثك حيزا مقدما
وركبا اسمها مؤخرا لزم من ذلك محذور وهو الفصل باجنبي بين صلة الموصول
ومعمولها فان مقاما على الاوجه الثلاثة الاول منصوب بيبعثك وهو صلة
لان فاذا جعلته ركبا اسمها كان اجنبيا بين الصلة فلا تعمل به واذا جعلته فاعلا

لم يكن احسنا فلا سائل بالفصل به واما على الوجه الرابع فيجوز ان يكون التامة والناصبة
بالعدم والباخس لعدم المحذور لان مقاما معمول الغير الصلة وهذا من محاسن
صناعة النحو وتقدم للمرهبي من هذا في سورة ابرهيم عليه الصلاة والسلام في قوله
تعالى افي الله شك فاطر قوله مدخل صدق يحتمل ان يكون مصدرا وان يكون
ظرف مكان وهو الظاهر والعامة على ضم الميم فيهما السبعة فعل رباعي وقرا
حماد وابو حيوة وابو عمرو ابن ابي عبلة وحميد بفتح الميم فيهما اما لانهما مصدران
على حذف الزوائد اي سلكوا من الارض يابا واما لانهما مصوغان بمعنى الوقوع
لهما كمدخل فادخل مدخل واخرج مخرج وقد تقدم هذا مستوفى في قوله
تعالى في سورة النساء وانه قرا الله في سورة الحج ومدخل صدق ومخرج صدق
من اضافة السبب وعند الكوفيين من اضافة الموصوف لصفته اي يوصف به مبالغة
قوله سلطانا هو المفعول الاول للجعل والثاني احد الحاربين المتقدمين والآخر
صفة له بسعاره ونصر ان يكون مجرورا من فاعل للمبالغة وان يكون لمعنى صفوف
والزهوق الذهاب والاضمحلال قال لمال زهقت نفسه بفتح الهاء وضمها
بالضم واما الزهوق بالفتح فمال بالغة لقوله صروف بصل السيف سيوف
قوله من القرآن في هذه الاية احدها انها للبيان الحسن قاله الزمخشري
وابن عطية وابو البقاء ورد السبع عليهم بان التي للبيان لا يحسن سقوطها ما
بعدها لان سقوطها هي عليه وهنا قد وجد بعدها عليه الثاني انها
للتبعيض وانكره الكوفي قال لانه يلزم ان الالوان بعضه سفاوحيه عنه
بان ان الذي انزل هو بعض هذا الكوام لبس بظاهر واجاب ابو البقاء بانه منه
ما تسقي من المرض قلت وهذا قد وجد ليل قد بعض الصحابة سنة الحمى
الذي لدغ بالفاتحة فسفي الثالث انها لابتداء الغاية وهو واضح والجمهور
على رفع سفا ورحمة من الهوى والجملة صلة لما وزيدت على بصيرها وحذفت
وانه على بصيرها على الحال والسر حسنه للمؤمنين وقد مر الكلام على عاملها

العنوي

المعنوي وقال ابو البقاء واجاز الكسائي ورحمة بالنصب عطفا على ما وظاهر
هذا ان الكسائي نقاسفا على رفعه ونصب رحمة فقط عطفا على ما الموصولة آ
فعل وسوغ من القرآن رحمة وليس في فعله ما يودن ما قبلها واما وقد مر الخلاف في ويتو
حصنا وسدا والعامة على بون العطف ومجاهد وترل بتا العبد اي الله
قوله وباي قرا العامة بسعد بم العمرة على حرف العلة والباي وهو البعد وابن
دلوان وتعلبا السبع عن ابن عامر مجالدنا بسعد بم الالف على الهمزة وفيها تحريك
احدها الهاء مرتبا نوا اي بعض قال الساعر حتى اذا الناصب
منها صلة وتا في بسي السمال كاهله والثاني انه مقلوب من اي وورنه فلع
لقولهم لو راي ثا الى غير ذلك ولحن متى امكن عدم العلة فهو اولى وهذا الخلاف
جار انفا في سورة حم السجدة واما الالف اما له اما له محضة الاحوان وابو عمرو
طاهم ومن من يخلاف عنه السوسي وذلك في فصلت الا انكرانه لم يصله
واما ابن محيصن في السورتين حلف وابو بكر والدوري عن الكسائي في قوله
على ساطلته صعلى بجعل والسائلة احسن ما قيل فيها ما قاله الزمخشري
انها مذهب الذي لسائل حاله في الهدى والصلاح طريق وسواكل
وفي الطرف الذي لسعيت صمده والدليل عليه قوله فتحرا علم من هو اهدى
سبيلا وقد اعلى دينه وفعل على حلقه قال ابن عباس حاسنه وقال الزاهي
الطريقة والمذهب الذي حمل عليه وهو من السكل وهو الميل يقال السبب
على سبيلي ولا ساطني واما السكل بالحركة فهو الهدب يقال حاربه حسنه
السكل وقال ابن القيس في السكل بالفتح حتى الجمل لحانه العراد
لا لام سكلها سطلي اي لا لام صلها صلي قوله اهدى يجوز ان يكون
من اهدى على حذف الزوائد وان يكون من هدى المتعدي وان يكون من
الثلاثي بمعنى اهتدى وسبيلا تمييز قوله من العلم صعلى باوسم ولا يجوز
تعلق بمحذوف على انه حال من ولدا لانه لو تاخر لكان صفة لان ما في حيزه لا لا

سقدم عليها ٥ وقرأ عبد الله والاعمش وما اوتوا بصيغة الغيبة على
الارجح فيهما لان احدهما انها استثناء متصل لانها اندرج في قوله وهذا
والثاني انها استثناء منقطع فسقد رلن عند البصريين وبل عند
الكوفيين وفي ربك يجوز ان يتعلق برحمه وان يتعلق بمحذوف صفة
لها قوله لا يأتون فيه وجهان اظهرهما انه جواب للقسم الموطأة
باللام والثاني انه جواب للشرط واغنى عن الفاء ان الشرط ماض
فهو لفظ قوله وان اباه خليل يوم مسئلة يقول لاعاشر مالي ولا احرمه
واستشهد واعليه بقول الاعشى ٥ لئن منيت بنا عن غير مزدرإ
معركة لا نلفنا عن دمائها القوم يسقط ٥ فاجاب الشرط مع تقدم
التوطئة وهو دليل للفراء ومن تبعه على ذلك وقد رد على البصريين جعل
يمين جواب القسم عند عدم تقدم ذي خبر واجاب بعضهم بان اللام
في الست لست للتوطئة بل من بره وهذا ليس بشيء لانه لا دليل عليه
قال الزمخشري ولولا اللام الموطئة كان يكون جوابا للشرط لكنه
يقول لاعاشرنه لان الشرط وقع ماضيا وافسده السيرافي بان هذا ليس مذهب
سيبويه ولا الجمهور والمبرد لان مذهب سيبويه في مثله التقديم
ومذهب الجمهور والمبرد ان على حذف الفاء وهذا مذهب مالك قال ابن
بعض الناس قوله ولو ان حملة حالية وقد تقدم تحقيق هذا وانه
لقوله عليه السلام اعطوا السائل ولو جاء على فرس والبعض متعلق بظهيرا
قوله ولقد نصرها مفعوله محذوف وقيل زائدة في مثل وهو المعول
قاله ابن عطية وهو مذهب الجوهري والاخفش ٥ وزاد الجرمي وما بعده
الى آخره تقدم نظيره قوله الا كفورا مفعول به وهو استثناء مفرغ
لانه في قوة لم يفعلوا الا الكفور قوله حتى يجيء والجمهور بحذف الياء
وسكون الفاء وضم الخاء حصفه مضارع فخر والباقون بضم الباء وفتح الفاء

ولسر

او من احدهما او اخر محذوف حاله اى بالله قسلا والملائكة قوله
كنت والذى منه ورثنا وانى وقيارها لغزه ذكره الزمخشرى
هذا اذا جعلنا قسلا بمعنى كفيلا اى ضامنا او بمعنى معاسه كما قاله
الفارسى وان جعلناه بمعنى جماعة كان حالا من الملائكة وقرا الاعرج
وملائن المقابله قوله او ترقى فعل مضارع منصوب لقدرا لان معطوف
على يعجبنى او هى ترقى فى السماء فى معارجها والدرى الصعود يقال رقى
بالكسر يرقى بالفتح رقيا على فعول والاصل رقوى فادغم بعد قلب الواو
ورقا يرقد ضربا قال الواجرانه الذى يعنى فى الدرج على الصبيان
والمسد والمرج قوله بفروه بحور فيه وجهان احدهما ان تكون لغة
والثانى ان تكون من ما فى علنا قاله ابو البقاء وهى حال مقدره لانهم انما
يفرؤنه بعد انزاله لا فى حال انزاله قوله قل سبحان قرا ابن كثير من عامة
قال فعلا ماضيا اخبارا عن الرسول عليه السلام بذلك والباقون
قل على الامر امره تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بذلك وهى مرسومة
فى مصاحف المكيين والشامى قال الدانى وفى مصاحف عثمان قل وهو
قل وابى مصحفه قوله الا بشرا رسولا يجوز ان تكون بشرا حالا وبشر
صفة ويجوز ان تكون رسولا هو الخبر وبشرا حالا مقدمة عليه قوله
ان يؤمنوا مفعول ان لمنع اى ما منعهم ايمانهم او من ايمانهم وان فاعل
الفاعل واذ ظرف لمنع والمقدر وما منع الناس من الايمان وقت مجىء الهدى اياهم
الا قولهم ابعث الله وهذه الجملة المنفية يحتمل ان تكون من كلام الله تعالى
وان تكون من كلام الرسول فعلى الاول منصوبة المحل لانها جواب القول
قوله بشرا رسولا هما لمقدم من توهين فى نظيره ولذلك قوله لو كان من فى السماء ملائكة
رسولا قوله قل لو كان فى الارض يجوز فى ان هذه الهاء اى لو وجد وحصل
ومطمئنين صفة لملائكة وفى الارض صفة به ومطمئنين حال من فاعل يمشون

ويجوز

ويجوز ان تكون الهاء فى خبرها اوجه اظهرها انه ظرف ويمشون
ومطمئنين على ما تقدم وقيل الخبر يمشون وفى الارض متعلق به وقيل الخبر
مطمئنين ويمشون صفته وهذان الوجهان ضعيفان لان المعنى على الاول
قوله ومن يهد الله يجوز ان تكون هذه الجمله منذرة بحذف القول فتكون
محلها نصبا ويجوز ان تكون من كلام الله فلا محل لها لاستئنافها ويجوز فى الكلام
التفات اذ فيه خروج من غيبه الى تكلم فى قوله ونحشرهم وحمل على لفظ
من فى قوله فهو المهتدى فافرد وحمل على معنى من الناسه فى قوله ونرى لطله
قيل جمعهم وجه المناسبه فى ذلك والله اعلم انه لما كان الهدى
الذى هو واحد غير مشعر بالسبل ناسبه التوحيد ولما كان الضلال له
طرق مشعبه ونحو ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ناسب الجمع
وهذا الحمل الثانى مما حمل فيه على المعنى بعد ان لم يساعده حمل على اللفظ
قال المسيخ وهو قليل فى القرآن يعنى بالمسخ الى غيره وصله ومنهم من
كسمعون الملك ويمكن ان يكون المسخ هنا كونيا لا تعديه حمل على اللفظ
ان فى ذلك حملة اخرى عن حملته قوله وقراباقع وابو عمرو ياسات بالمدى
وصلا وحدها وقالون بالمد والقصر والباقون بالقصر وهما لغتان
قوله الكافرين قوله على وجوههم يجوز ان يعلق بالحشر او ان يعلق بمحذوف
على انه حال من المفعول اى كائنين على وجوههم قوله عميا يجوز ان
يكون حالا ثانيه او بدلا من الاولى وفيه نظر لانه لا يظهر انواع البدل هنا
ولا البعض من كل ولا الاشتمال وان يكون حالا من الضمير المرفوع فى الجار لوقوعه
حالا او ان يكون حالا من الضمير المجرور فى وجوههم قوله ماواهم جهنم يجوز فى هذه
الجمله الاستئناف والحالية اما من الضمير المنصوب او المجرور قوله كلما خبت
يجوز فيها الاستئناف والحالية من جهنم والعامل فيها معنى المأوى وجاز الابتداء
بخبت اذ اسند لفعلها فاذا اضعف جمرها قيل جمرت فاذا طفئت بالجملة قيل همدت

قال وسطه قال الرماح او السمح والمحل طورا تحو وطورا سير وقال
اخر امن ريحانة الداعي السميع ما تحد اذا ما حمد الى عليها المد او
الوطب ٥ وادعم الثالث زادنا هو ابو عمرو والاحوال ورس واظهرها
الباقون قوله ذلك جزاؤهم يجوز ان يكون مبتدا وخبرا هو مع ما بعده
اي ذلك العذاب المقدم جزاؤهم بسبب اجرامهم ويجوز ان يكون جزاؤهم مبتدا
ماتا والخبر خبره والجملة خبر ذلك ويجوز ان يكون جزاؤهم بدلا او بيانا وانما
الخبر قوله وجعل لهم معطوف على قوله اولم يروا الى قوله قدرا واقليس
داخلا في حيز الانكار بل معطوفا على جملة بر اسها في قوله لارسه فيه
صفة لاجلا اي اجلا عمر مبارك فيه فان اريد به يوم القيمة فالامر واضح
وان اريد به الموت فهو اسم جنس اذ لكل انسان اجل يحصد في قوله الا كفورا
قد تقدم ذكرها في قوله لو انتم تملكون فيه ملاءة او جد احدها والسد ذهب
الوحشي والكوفي وابن عطية وابو البقاء على ان السلة مبارك الاسفار ان
ظاهرا او مصدرا في كان في قوله تعالى وان احد من المشركين وفي قوله
وان هو لم يحمل على النفس صمها فلس الى جنس الناسل ٥ والاصل لو لم تكونوا
حذف الفعل لدلالة ما بعده عليه فانفصل الضمير وهو الواو اذ لا يمكن
تقاوه متصلا بعد حذف رافعه وصلته وان هو لم يحمل الاصل وان لم يحمل
فلما حذف الفعل انفصل ذلك الضمير السببي وارتفع وصلة فما حكى فيه
قوله الساعي لو دان سوار لطمي ٥ وقوله المليس ولو عبر احوالي
اراد والقصي ودان سوار بن قوعه لعل مفسر الظاهر بعده الثاني انه
مرفوع كان وقد كثر حذفها بعد لو والصبر لو لم يكونوا يملكون لحذف كان وانفصل
الضمير وبالكون في محل نصب كان المحذوفة وهو قول ابن الطراوة ومن منعه
قوله الا خراسه اما انه وانفرد فان الاصل لان انه لحذف كان فانفصل

الضمير

الا ان هنا عوض من ذلك ما في لو لم يعوض منها الناسك وان ايتم لو لم
لاسم كان المقدر معها والاصل لو كنتم ايتم ملتمون فحذف كان واسمها
وبقي الموكد وهو لو ان وصال المحاسبي وقد ظن من حسن ان الحذف مع لو
الموكد وان كان بسيرا بحسن وانما احوج لتقدير العامل الذلك قول
مذهب البصريين في لولاها لا لما بعدها الا الفعل ظاهرا او اجوز عندهم ان يليها
مضمرا مفسرا الا في ضرورة او ندور وفي قوله لو دان سوار لطمي ٥ فان قيل
هذان الوجهان انما فيهما اضمار فعل فهل ليس هو الاضمار الذي فان الاضمار
الذي هو شرط التفسير في عمرك ان واما ان فقد كثر حذفها بعد لو
حتى هو اضح منه وقد وقع الاسم الصريح بعد لو غير مذكور بعده فعل السد
الفارسي لو غير الماحلي سرف فسره لعصان بالماعصاني الا انه
خرجه على انه مرفوع بفعل مقدر لتفسره الوصف من قوله سرف وقد يحسن القول
في لو فتفسر على هذا قوله لامسكتم يجوز ان تكون لا زمة للضمير بمعنى
ولم تكون متعدية ومفعوله محذوف اي لامسكتم المال ويجوز ان
تكون كقوله تحيى ويميت قوله حشية الانفاق قد وهمان اظهر فيها انه
مفعول من اجله والثاني انه مصدر في موضع الحال قاله ابو البقاء اي خاسين
الا انفاق وفيه نظر اذ لا يقع المصدر المعرف موقع الحال الا سماعا نحو
جهدك وطاقتك وارسلها العراك ولا ينقاس عليه والانفاق مصدر
انفق اي احرج المال وقال ابو عبيدة هو بمعنى الافتقار والاقتار وقوله
تسع اناث سمان تحوي وسمان الصف صفة للعدد والجر صفة للمعدود
قوله اذ ظاهرهم فيه اوجه احدها ان يكون معمولا لاساءوا قوله فاساءت
بني اسرائيل اعراضا والثاني انه منصوب باصارا ذكره والثالث انه منصوب
بمحذوف مصدرا للواقع انه منصوب بقول مضمر اذ التقدير فقلنا له سلط
بني اسرائيل حين ظهر وقد ذكر هذه الاوجه الا وجه الاخير مرسه على معدمه ابو

ذكرها اصل ذلك فلنذكرها فقال بني اسرآيل اي فعلنا له بسل بني اسرايل
اي سلهم من فرعون وقل له ارسل معي بني اسرايل او سلهم عن اماهم وحلئهم وسلهم
او سلهم ان لا تعاصدوا وتحون قلوبهم وابدانهم فعل ومفعول عليه قراه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسال على لفظ الماضي لغة فيه وهي لغة قريش وقل فسل يا
رسول الله المؤمنين من بني اسرايل وهم عبد الله بن سلام واصحابه عن الايات
التي اعطاها الله موسى وطاشه قيل ان ابراهيم عليه السلام لما ان لطهر للنبي
عليه السلام قال فان قلب لم يعلق اذ جاءهم قلت اما على الوجه الاول فالمفعول
المحذوف اي فعلنا له سلهم حين جاءهم او سال في القراءة الثانية واما على
الاخير فلانه اذا صار اذكرا او تحذول ومعنى اذ جاءهم اذ جاءهم
اسي قال السخي واما على لغة من لا يحذول ولا يحرك لالتقاء ساكنين
قلت اذا جعله معمولا لاذكر او لتحذول لم يجعله ظرفا فيكون معمولا له
ما صور قال عمر وه الخامس انه معمول به والعامل فيه فسل قال
ابو المقاسم وفيه ان احدهما هو معمول به ما سال على المعنى لان المعنى اذكر
لبني اسرايل وقيل المقدر اذكر اذ جاءهم وهي عوا ذكر الذي قدرته
اسال المعنى ان اذكر المقدر عوا ذكر الذي قدرت اسالها وهذا
يوهم ما ذكرته للمرادهم اذا قدروا اذ لو جعلوا اذ معمولا له لكان طرفا
الا ان الا السعاد ذكر حال لونه ظرفا ما لمضي ان يعمل فيه فعل مستقبل
قال والثاني ان يكون ظرفا وفي العامل فيه اوجه احدها انه والثاني قلنا
مصدر والثالث قيل المقدر قيل لمحمد سل واذكر قراءة فرعون اي قل يا
موسى وهذا لوجه ان تقال اذ جئتهم بالفتح ورجع من الخطاب الى الغيبة
قلت وظاهر الوجه الثالث ان العامل فيه قل وهو ظرف ماض على ان
هذا المعنى الذي يحاله لبس لبني اذ رجع الى يا موسى قل لفرعون سل بني
اسرايل فيعود فرعون هو السائل لبني اسرايل وليس المراد ذلك وطعا وعلى القول

الذي

ناقص عشرة اوراق

قوله بورقكم حال من احدكم اي مصاحبا لها وملتبسا بها ه وقرا ابو عمرو
وحمزة وابو بكر بفتح الواو وسكون الراء والفاء وباقي السبعة بكسر الراء
والكسر هو الاصل والسكون بتخفيف كسو في كسوة وعلى الرجاح بكسر الواو
وسكون الراء وهو بقل وهداه تقال كبد وكبد ه وقرا ابو رجا
ومن بخصاد بادغام الفاء والصاد وتشديدها من حيث الجمع بين ساكنين على غير
حدهما وقد تقدم لك في الموائد ما تسدل هذه من نحوها والعدوا في
السبت والكلد جوا في المهد صبيا وروي عن ابن محيصن انه لما ادغم كسر الواو
وراء اعلم اذ ذهب ه وقرا امير المؤمنين رضي الله عنه بوارقكم اسم فاعل اي صاحب
ورق ثلاثي وقيل هو اسم جمع لحامل وبارق والورق الفضة المضروبة وقيل
الفضة مطلقا وقال لها الورق بحذف الفاء وفي الحديث في الورق ربع العشر
وجمعت سنودا جمع المذكر السالم قالوا حد الدوس يعطى ابن لافتر
قوله انها اذن يجوز في اي ان يجوز اسقاطها منه وان تكون موصولة وقد
عرفت ذلك مما تقدم الى في قوله اهم احسن عملا فالعمل واحد ولا بد من حذف
اي اهلها اذ في طعامنا ميز وقيل لا حذف والضمير عائد على الاطعمة
الدلول عليها من السياق قوله وليتلطف والعامة ليتلون لام الامر
وتحسن تخريجها على الاصل وسببه وليتلطف منا للمفعول وابو جعفر
وابو صالح وشيبة والاعمش بفتح التاء وضم العين جدا فاعل به قوله انهم
هذا الضمير يجوز ان يعود على احد لانه في معنى الجمع وان يكون عائدا على اهل
الصاف لضمير المدينة قاله الزمخشري ويجوز ان يعود على قومهم لدلالة السياق
عليهم ه وقرا زيد بن علي يظهروا منا للمفعول وادغم حواء وحيا اي ان
ظهروا فعل يعلموا قوله ولا لاعتبارا اي وما امناهم ولعناهم اعتبارا اي
اطلعنا وقدم الكلام على مادة عثر في المائدة ولعلوا سعلوا اعثرنا
والضمير فعل يعود على مفعول اعثرنا المحذوف لقدره اعثرنا الناس وقيل

نعود على اهل الكهف قوله اذ سار عوطل يجوز ان يعمل فيه اعثر بنا او اعلموا او على
حين او لو عد عند من يتسع في الظرف واما من لا يتسع فلا يجوز عنده فيه اضمار
عن الوصول قبل تمام صلته قوله بنيانا يجوز ان يكون مصدرا لانه جمع سناسنه
وان يكون مصدرا قوله ربهم اعلم بهم يجوز ان يكون من كلام الباري تعالى
وان يكون من كلام السائلين قوله غلبوا على اعيسى النقفي والحسن بضم
الغين وكسر اللام قوله سيقولون قيل انما اتى بالسين في هذا الان في الكلام
طيا واذ ما جا لقدره فاذا الى حتنهم عن سؤالهم عن عدة اهل الكهف فسلهم عن
عددهم فانهم سيقولون ولم يات بها في باقي الافعال لانها معطوفة على ما
فيه السين فاعطيت حكمه من الاستقبال وقرا ابن محيصن بلا ادغام
التاء المبدلة في تا الثمانية لقرب مخرجيهما ولانهما مهموسان ولانهما لغتان
معتل قوله رابعهم كلهم الجملة في محل رفع صفة لتسعة قوله خمسة
وان كسر في رواية بفتح الميم وهي لغة لكسرة وقرا ابن محيصن بكسر الخاء والميم
وادغام التاء في السين اعني اخمسة في سين ساد وسهم وهي قراءة لصلة جدا
سوا الى شيبان ولا يه سبات ولا اظن صلة هذا الا اعلاطا على صلة وروى
عنه ادغام السين في السين من غير غنة ولا يه وخمسة وسبعة اخبار لمبتدا
مضمر اي هم يلبثون وهم خمسة وهم سبعة وما بعد الثمانية وخمسة في الجملة صفة
لهما تقدم ولا يجوز ان يكون الجملة حالا لعدم عامل فيها ولا يجوز ان يكون العدد
هو الثمانية وهو اخمسة ويكون العامل اسم الاشارة او السبعة قال ابو البقا
لانها اشارة الى حاضر ولم يسبق الا الى حاضر قوله رجما بالغيب قراءة اربعة
اوجه احدها انه مفعول من اجله لقولهم ذلك لاجل الرمي بالغيب والثاني انه
في موضع الحال اي ظانين والثالث انه مصدر بقولهم لانه بمعناه والرابع
انه مصدر من لفظه اي يرجمون بذلك رجما والرجم في الاصل الرمي
بالحجارة وهي الحجارة الصغار ثم عبر عنه بالظن قال زهير

وما

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم اي المظنون
قوله وثامنهم في هذه الواو اوجه احدها انها عاطفة عطفت هذه
الجملة على جملة قوله هم تسعة مقولون قد اخر واخر بين احدهما انهم
تسعة رجال على السب والثاني ان ثامنهم كلبهم وهذا بعيد ان جملة قوله
وثامنهم كلبهم من كلام السائرين فهم الثاني ان الواو للاستيناف وانه
من كلام الله تعالى اخبر عنهم بذلك قال وهذا العالم وحتى ان الواو
لبعد طي استطاع هذا مما قبله الثالث انها الواو الداخلة على الصفة
تاكيدا ودلالة على لصوق الصفة بالموصوف والله ذهب الزمخشري
ونظيره قوله من قريه الا ولها كتاب معلوم ورد السيخ عليه بان اخر ان
الكتاب لم يقله وقد تقدم القول في ذلك الرابع ان هذه لسمي واو الثمانية
وان لغة قريش اذا عدوا يقولون خمسة سته سبعة وبمانية تسعة فتدخل
الواو على عدد الثمانية خاصة ذكر ذلك ابن خالويه وابو بكر راوي عاصم
قلت وقد قال ذلك بعضهم في قوله تعالى وفتحت ابوابها في الزمر فقال
وقيل ابواب الجنة لانها سبعة ولذلك لم تحذف في ابواب جهنم لانها سبعة
وسياتي هذا ان شا الله تعالى وقوله قل ربي اعلم بعدتهم اي صاحب قولهم وهذه الواو
قد دخلت على قول العامة وامنهم صاحب كلهم وثلاثة وخمسة وسبعة
مضافة لعدد وقد محذوف تقديره السبع ثلاثة اصحاب قوله ما يعلمهم الا قليل
لان ما يعلم اسم فاعل اضيف الى مضمر والمعنى انه دهم اي جعلهم اربعة
وصيرهم الى هذا العدد فلو قدر ناه رجالا استحال ان يصير ثلاثة رجال
اربعة لاحتمال ان الخمسة وهو ظاهر حسن وقال ابو البقا ولا يعلم اسم
الفاعل هنا لانه ماض قلت يعني ان اعلم فيما مضى ولا يعمل اسم
تفضيل الا اذا اضيف محضة او نكر وعرف ان المعنى على تصيير الله لهم اربعة
وهو ناصب لمفعولين او اما عمل وهو ماض لحكاية الحال ماضية قوله الا ان يشا الله

قال ابو البقاء في السين منه ثلثة اوجه احدها هو من المنى والمعنى
لا تقولن افعل غدا حتى تضيفه قول ان شاء الله والثالث انه منقطع ومتى وضع
ان شاء الله نصب على وجهين احدهما على الاستثناء والتقدير لا تقولن ذلك في وقت
الا وقت ان شاء الله اي باذن فحذف الوقت وهو مراد والثاني هو حال
والتقدير لا تقولن افعل غدا الا قائلا ان شاء الله وحذف القول كثير
وجعل قوله الا ان شاء في معنى ان شاء وهو مما حمل على المعنى وقليل التقدير
الا ان شاء الله اي الا ملتبسا بقول ان شاء الله قلت رد الزمخشري
الوجه الثاني فقال الا ان تشاء صلة للنهي لا لقوله اني فاعل لانه قال اني
فاعل كذا الا ان تشاء الله كان معناه الا ان تعرض مشيئة الله فيمنعني
وذلك لا مدخل فيه للنهي قلت يعني ان النهي عن صدر هذا المعنى لا يحسن بهم
قال وتعلقه النهي من وجهين احدهما ولا تقولن ذلك القول الا ان يشاء
الله ان تقوله ان اذن الله فيه والثاني ولا تقولنه الا ان يشاء الله اي الا
بمشيئته وهو في موضع الحال اي ملتبسا بمشيئة الله قال ولا يجوز
وجه ثالث وهو ان يكون الا ان شاء الله في معنى كلمة واحدة ولا تقولن ابدا
ونحوه وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا لان عودهم في ملتهم
مما لم يشأ الله وهذا الذي ذكره الزمخشري قدره ابن عطية نحو ما حكاه
عن الطبري وغيره ولم يوضح وجه الفساد وقال السنح والا ان يشاء الله
استثناء لا يمكن حمله على ظاهره لانه يكون داخلا تحت القول فيكون من القول
ولا يشاء الله ان تقول اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله لانه كلام صحيح
في نفسه لا يمكن ان نهي عنه واصحيح في تاويل هذا الظاهر الى تقدير قول
ابن عطية الكلام حذف لقضية الظاهر وتحسينه لا الحاذ تقديره الا ان يقول
الا ان يشاء الله او الا ان تقول ان شاء الله والمعنى الا ان تذكر مشيئة
الله فليس الا ان يشاء الله بجزء من القول الذي هي عند قو

تمام سنين هذا الاخوان باضافة مائة الى سنين والنون عوض ما يد
فاما الاولى فاوقع فيها الجمع موقع المفرد لقوله بالاخسرين اعمالا فالمراد
الرمخشري يعني انه اوقع اعمالا موقع عملا وعد ابي حاتم على هذه القراءة
والله اعلم وفي مصحف عبد الله سنة بالافراد وهذا راى وقرا
الضحاك سنون بالواو على انها خبر مبتدا مضمر اي هي سنون واما
النون فلما لم يروا اضافة مائة الى جمع نونوا وجعلوا سنين بدلا من مائة
او عطف بيان وعلل ابو البقاء انه بدل من مائة لانها في معنى الجمع والاخبار
ان نون سنين في هذه القراءة ممتنع الان ذلك انما يجيء في ضرورة مع افراد
المميز قوله اذا عاش الفتى بما ساءه الله اراده والفعل
قوله لسعا اي لسع سنين حذف المميز لدلالة ما بعده عليه اذ لا
يقال عندي بثمانة درهم ولسعها الاواق يعني لسعة دراهم ولو اردت
تمييزا ونحوها لوجب لانه العامل ولسعا مفعول به وازداد افعل اما له
الا ان الا بعد الراي وكان مفعولا لاسن يجوز دراهم هدى فلاني على
الافعال لغتان واحداه وقرا الحسن وابو عمرو في رواية لسعاتيح التاء
لغتان قوله المصيبة صفة لحمة بمعنى ما اصره على نسل الحاذ
والله سبحانه وتعالى وفي فعل هذا للانسان مذاهب الاصح انه يلتبس الامر
ومعناه الخبر والمراد به النهي للفاعل اصلاحا للفظ والثاني ان الفاعل
ضمير المصدر والتقدير انه ضمير المخاطب اي اوقع ايها المخاطب وفعل
هو امر حقيقة لا نحو وان الها يعود على الهدى المفهوم من الكلام
وقرا عيسى اسمع وابصر فعلا ماضيا والفاعل الله تعالى وذلك الهاء في
به ابي بصر عباده واسمعهم قوله من ولي يجوز ان يكون فاعلا وان يكون
مبتدا قوله ولا يشرك قرا ابن عامر بالتاء والجزم على لا تسال الله في حكمه
الانسان والتاء ون التاء بجزم ورفع الفعل اي ولا تسال الله في حكمه

احدًا فهو نفي محض ◦ وقرا مجاهد ولا تشرك بالتاء مجزومًا والجزم قال
يعقوب لا اعرف وجهه قلت وجهه ان الفاعل ضمير الانسان اضمر
للعلم به والضمير في قوله ما لهم يعود على معاصري رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاله ابن عطية وكونه الا انه اعتراضًا مسددًا كأنه يعني بالاعتراض انهم
ليسوا من سوق الكلام لا خصوصًا ولا يريد الاعتراض الصناعي قوله واصبر
نفسك اي احبسها وثبتها قال ابو ذويب فصبرت عارفة لذلك
حرة ترسو اذا نفس الجبان تطلع ◦ وقوله بالغداة تقدم الكلام عليها
في الانعام قوله ولا تعد عيناك فيه وجهان احدهما ان مفعوله محذوف
تقديره ولا تعد عيناك النظر والثاني انه ضمن تعدى معنى نبا قال الزمخشري
وانما عدي بعن لتضمين عدا معنى نبا وعلا في قولك نبت عنه عينه وعلت عنه
عينه اذا اقتحمته ولم تعلق به فان قلت اي غرض في هذا التضمين وهلا
قيل ولا تعدهم عيناك او ولا تعل عيناك عنهم قلت الغرض فيه اعطاء مجموع
معنيين وذلك اقوى من اعطاء معنى فذ الا ترى كيف رجع المعنى الى قولك
ولا تقتحم عيناك مجاوزين الى غيرهم ونحوه ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم
اي ولا تضموها اليها آكلين لها ورده الشيخ بان مذهب البصريين ان
التضمين لا ينقاس وانما يصار اليه عند الضرورة فاذا امكن الخروج عنه
فلا يصار اليه ◦ وقرا الحسن ولا تعد عينيك من اعدى رباعيا ◦ وقرا
هو وعيسى والاعمش ولا تعدّ بالتشديد من عدّى تعدية ضعّفا عداه في الاول
بالهمزة وفي الثاني بالتضعيف كقول النابغة فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له
وانم القتود على عيرانة اجد ◦ قال الزمخشري وابو الفضل رد عليهما
الشيخ بانه لو كان تعديه في هاتين القراءتين بالهمزة او التضعيف لتعدى لاثنين
لانه قبل ذلك متعد لواحد بنفسه وقد اقر الزمخشري بذلك حيث قال
يقال عداه اذا جاوزه وانما عدي بعن لتضمينه معنى علا ونبا فتحول الفعل
وتعد

وبفعل بما وافقا المجرد وهو اعتراض حسن قوله تريد حال الله ويجوز ان يكون
فاعل تريد المخاطب اي تريد انت ويجوز ان يكون ضمير العينين وانما وحد
لانهما متلازمان ويجوز ان يخبر عنهما خبر الواحد ومنه قول امرئ القيس
لمن زحلوقة زل بها العينان تنهل ◦ وقوله الاخر وكان في العينين
حب قرنفل او سنبلا كحلت به فانهلت ◦ ونحوه ذلك ولسند الارادة
الى العينين مجازا وقال الزمخشري الجملة في موضع الحال قال الشيخ وصاحب
الحال ان قدر عيناك كان يجوز التذكير تريدان قلت غفل عن القاعدة
التي ذكرها من ان الشيئين المتلازمين يجوز ان يخبر عنهما اخبار الواحد ثم قال
وان قدر الكاف فمجيء الحال من المجرور بالاضافة مثل هذا فيه اشكال
لاختلاف العامل في الحال وذي الحال وقد اجاز ذلك بعضهم اذا كان المضاف جزءا
او كالجزء واحسن ذلك ان المقصود نهيه هو عليه السلام وانما جيء بقوله
عيناك والمقصود به لانهما بهما تكون المراعاة للشخص والتلفت له قلت
ويظهر لي وجه حسن لم ار غيري ذكره وهو ان يكون تريد مسندًا لضمير
المخاطب صلى الله عليه وسلم وعيناك بدل من الضمير بدل بعض من كل
وتريد على وجهها من كونها حالا من عيناك او من الضمير في تعد الا ان في
جعلها حالا من الضمير في لا تعد ضعفا من حيث ان مراعاة المبدل منه بعد
ذكر البدل قليل جدا تقول الجارية حسنها فاتن ولا يجوز فاتنة الا قليلا
كقوله وكانه لهق السراة كانه ما حاجبيه معين بسواد ◦ فقال
معين مراعاة للهاء في كانه وكان الفصيح ان يقول معينان مراعاة لحاجبيه
الذي هو البدل قوله اغفلنا قلبه العامة على اسناد الفعل لنا وقلبه
مفعول به ◦ وقرا عمرو بن عبيد وعمرو بن فايد وموسى الاسواري بفتح اللام
ورفع قلبه اسند والاغفال الى القلب وفيه اوجه قال ابن جني من
ظننا غافلين عنه وقال الزمخشري من حسبنا قلبه غافلين من اغفلته

اذا وجد ته عاقلا وقال ابو السناء حسان احدهما واحدا فلبد معرض عن
والثاني اهمل ما عن بذكرها قوله فرطا عمل ان يكون وصفا في معنى
لهو لهم ورس فرطا اي مقيم على الخمل ولذلك هذا اي مقيدا للهو وان يكون
مصدرا بمعنى التفريط او الافراط قال ان عطف الفرط على اللهو يكون بمعنى
التفريط والتضييع اي امره الذي يحق ان يلزم ويحتمل ان يكون بمعنى الافراط
والاسراف قوله وقال الحوفي يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها انه حال لشدا مضمر
اي هذا اي القرآن او ما سمعتم الحوفي الثاني انه فاعل بفعل مقدر دل عليه
السياق اي جاء الحق فصرح به في موضع اخر الا ان الفعل لا يضمر الا في
مواضع لقد نص النحاة عليها منها ان يحاب به استفهام او رديه نفي او
نفي بعد فعل مبني للمفعول لا يصلح اسناده لما بعده فهو آه يسبح له فيها بالغدو
والآصال ان سأل الله تعالى يحصد في موضع الحال انه حمد او جهره
الكار بعده قوله وقرأ ابو السمال بعنه وقال الحوفي بضم اللام حذف انه اتباع
حركة الفاء وقرأ الضاحك الحوفي قال صاحب اللوامح هو على صيغة
المصدر المقدر ان الفعل يدل على مصدره وان لم يذكر مصدره فهو في
حكم المصدر بحره ولقدره وقال الهول الحوفي ولعلوس يضمر على ذلك اي حاز يحز اسمي
وقرأ الحسن والضحاك بسكون الام وهي لغة فلوس وفلس وهو الاصل قوله
ثم ساق فلوس يجوز في ان يكون شرطية وهو الظاهر وان يكون موصولة والآية
تسمى بالشرط وفاعل ساق الظاهر انه يعود على ما وقيل ضمير يعود على الله
وبه فسر ابن عباس والجمهور على خلافه قوله احاط بهم سرادقها في محل الصفة
لنارا والسرادق قيل ما احاط بشيء كالضرب والخباء وقيل للحائط المسمى على سبيل
سرادق قاله الهروي وقيل هو الحجرة تكون حول الفسطاط وقيل هو ما يمد
على صحن الدار وقيل كل بيت من كرسف فهو سرادق قال ابن عطية
واحكام المدرسة الكار وسرادق الجمر عليك ممدودة وقال ابن

شريدي قال الشاعر هو المدخل النعمان شاسماه صدور الفحول
لحد سه مسرودي وكان ابوه ربما الفرس وقيل النعمان بن المنذر
يحه ارجل الفضلة والفحول جمع فحل وقيل السرادق الدهليز قال
الفرزدق بمسهم حتى اذا لصهم وهم فحل الحراب السرادقا
والسرادق فارسي معرب وليس في كلامهم اسم مفرد بالحروف الذي بعدها
حرفان قوله وان يستغيثوا اي يطلبوا الغوث والماء واداروا
يستغيثوا بدلت الواو ياء لكسر ما قبلها ذكر في الماء عنه قوله يستغيثوا
الام من الشاكلة والمحاسن والاقاي اغاثه لهم في ذلك اوزاد التهكم
قوله وعسوا الصالحات بحسب سهم ضرب وصح وهو كسهم وكالمهل
صفة لماء والمهل دردي الزيت وقيل ما اذيب من الجواهر كالنحاس والرصاص
والمهل بفتحتين الثؤدة والوفاء وقال فهل الاخفش قوله لسوى الوجوه
يجوز ان يكون الحمد صفة ناسة وان يكون حالا من ما لانه يخصص بالوصف ويجوز ان
يكون حالا من الكار وهو الظاهر والشيء الانضاج بالنار من غير مرود يكون مع
ذلك الشيء السوي قوله بئس الشراب المخصوص بالذم محذوف تقديره هو اي ذلك
الماء المستغاث به قوله وساءت مرتفقا ساءت هنا متصرفة على بابها
وجاعلها ضد الساء ومرتفقا تمييز منصوب على الناقلة اي ساء وقبح مرتفقها
والمرتفق المكان وقيل المرفق وقيل هو مصدر بمعنى الارتفاق وهو من باب القاتل
القاتل قوله في وصف الحمد لله وحسن من قوله اي اراد به الله تعالى فان عنى بها
الحمد ممدوح يعني انه من باب المهلهل قوله انا لانضيع يجوز ان يكون خبر
ان الذين والرابط اما الراء الظاهر بمعناه وهو قوله الاخفش وصلة في الصلة
حائر ويجوز ان يكون الرابط محذوفا اي منهم ويجوز ان يكون الرابط العموم ويجوز
ان يكون الحمد قوله اولئك لهم جنات ويكون قوله انا لانضيع اعتراضا قال

ابن عطية وبخوه في الاعراض قوله ان الكلمة ذا الله البسه وسرا لملك وحي الكلام
قال السبخ ولا يعني ان يكون ان الله البسه اعتراضا بجوار ان يكون حرفا عن ان
الكلمة قلت وان عطية لم يجعل ذلك معنى انه ذلك هو بخوه في احد الجائزين
فقد يجوز ان يجوز الكلمان اعني قوله انا الا بضع وقوله اولد لهم جات حتى بن
كان عند من يرى جواز ذلك اعني بعد الخبر وان لم يكونا في معنى خبر واحد قوله وزا
النفي الا بضع بالسد بدعاه الجمهور بالهمز قوله
من اساور في من هذه اربعة اوجه احدها انها للابتداء والثاني انها
للبعض والثالث انها لبيان الجنس اي بسامن ذهب الرابع انها زايدة عند
الاخفش ودل عليه قوله وحلوا اساور ذكر هذه الثلاثة الاخيرة ابو
البقاء واساور جمع اسوره واسوره جمع اسوار كحمار واحمره وهي جمع لجمع
وقيل جمع اساور والسد والله لو لا صنة صغار كانما وجوههم اقمار
احاف ان تصبهم اقمار اولا ظهم لبس له اسوار لما رأى ملك جبار سناه ساطع
النهار وقال ابو عبيده هو جمع اسوار على حذف الزوايده واصله اساور
وقرا ابان عن عاصم اسوره جمع سوار وسبأتي ان شاء الله تعالى في الزخرف
هل هما لغتان كالسوار والاسوار وهناك اذكر ان شاء الله تعالى الفرق والسوار
يجمع في القلة على اسوره وفي الكثرة على سور بسكون الواو واصلها ضم
وانما سكنت لاجل حرف العلة وقد تضم في الضروره قال سدن بالدين
وفي الالف اللاتي سوره وقال اهل اللغة السوار ما جعل في الذراع
من ذهب او فضة او نحاس وان كان من عاج فهو قلب قوله من ذهب يجوز ان
يكون للبيان وان يكون للتبعيض ويجوز ان يتعلق بمحذوف صفة لاساور ونحو صفة
جر وان يتعلق بيحلون لموضعها الصحة قوله ويلبسون عطف على يحلون
وفي التعليل للمعمول اذا تحوا بهم وان غيرهم يفعل لهم ذلك
وتبعهم به لهول ان الفسر عراه في دين وصون ولعب يحلس بالوناو سدرا

حلاف اللبس وان الانسان يعاطاه بنفسه وقدم التحلي على اللباس لانه
اشهى للنفس وقرا ابان عن عاصم ويلبسون بكسر الباء قوله من سندس واستبرق
من لبيان الجنس وهي لغة لتميم والسندس ما رق من الديباج والاستبرق ما
غلظ منه وهما جمع سندسه واستبرقه وقيل لسا جمعين وهل استبرق عربي
الاصل مشتق من البريق او معرب اصله استبره حلاف من اللغويين وقيل
الاستبرق اسم للحرير والسندس للرقيق من الثياب مرة واستبرق
الديباج طورا لباسها وهو صالح لما تقدم وورد سندس فعلل ونونه
اصلية وقرا ابن محيصن واسبرق بوصل الهمزه وفتح الفاء عن منونه قال
ابو حيي هما لغتان او اللسهو قلت زعم ان منع الصرف ولا وجه لمنعه
ان شرط منع الاسم الاعجمي ان يكون علما وهذا اسم جنس وقد وجهتها عنه على انه
جعله فعلا ماضيا من البريق او اسفعل بمعنى فعل نحو قر واسمر وقال
ابو الهواري في الاماع واسبرق بالوصل وفتح الفاء جعله ان الصرف قد
وطا لغيرها انه اسم وليس بفعل وليس لمنعه وجه تقدم عن ابن حيي وصاحب اللوامح
انه اذا وصل الهمزه لم يزد على ذلك بل بقي على بقاء مصرفا ولم يذكر فتح الفاء الا
وقال ابن محيصن واسبرق بوصل الهمزه في جميع القرآن يجوز انه حذف الهمزه
تخفيفا على غير قياس ويجوز انه جعله عربيا من برق يبرق بريقا وورد استعمل
فيما سمي به عامله معامله المعلل في وصل الهمزه ومعامله الملحق في الصرف
والسون واكثر النحاة على انه عربي وليس بمستبعد دخل في كلامهم فاعربوه
قوله متكئين حال والاراك جمع اريكة وهي الاسره لشرط ان يكون في الحال فان لم
يكن اسمارتكة وقيل الاراك الحجال الرقيق في الحال الرقيق وقال ابو عبيده الاراك
جلوس على سرر وليست بها ذلك اما تحوها في الارض بحضرة مراراك او من قولهما ما
للاقامة من قولهم اراك بالمكان اذا وطنه واصيل الاراك الاقامة على الارك
وهم يجونه في غير من الاقامات وقرا ابن محيصن على الخبر وذلك انه نقل حركة الهمزة الى

ال التعريف فالبقي مثلان لام على بان الفها حذف لالتقا الساكنين ولام البقي
واعند بحركة النقل وادغم اللام في اللام فصار اللفظ هكذا وقوله
قول الشاعر وما اصبحت علرض نفس برسه ولا عدها الا سليمان بالها
برسه على الارض وقد تقدم قراه فرسه من هنه اول السوره وما انزلنا اي اول
الليل قوله رحلين قد تقدم ان ضربه مع المثل يجوز ان يعدى لاثنين في سوره
البقره وقال ابو البقا مثلا مثل رجلين وحذفا لتفسير المثل ولا يوضع له و
يجوز ان يكون يوضعه نصبا لغة الرجلين كقولك لي مرتبة رجلين فحذف احدهما كما حذف
قوله وحفدها لما قال حفدة الشرطاف به من جميع حيوانه قال البا
حفد حانا ثق وسعد مثل الرجاء لم يحمل من الرمد وحفد القوم صلوا
طا نفس بحوانه وحافده وحفده اي خدمته مطيقا به قوله كلا
قد تقدم في السوره قبلها حلم قلبا وهي مساواة حزنها وطاها على
الكسر وهو مراعاة لفظها دون معناها وقراءة عبد الله وذلك الذي يمحص
قلبا الحسن الذكر لان الناس يحاري بهم قراءة الناس اعبار الخيط
الحسن وهو نظر طلع الشمس واسفر وروى الفراء عنه قراه اخرى قبل الحسن
اي اكلة اعاد الضمير على لفظ من قوله ومحربا العامة على السدين وابان
ذلك وهو هر واحد منا افتديه وقراءة وعلي عمر بالتخفيف وهي قراءة
الاعمش في سورة القمر والسدين هنا كل لطهر لقوله عدوا والعامة على فتحها
هنا وابو السماك والعباس بسكونها وقوله وكان له ثمر قد تقدم اللام
منه في الانعام مستوفى وتقدم ان الثمر بضم الثا والمال قال ابن عباس جميع المال
من ذهب وفضة وحيوان وعروض قال الباقعة مثلا قد ادرك
الاقوام فهم وما ثمر من مال ومن ولد وقيل هو الذهب والفضة خاصة
وقراءة ابو بكر بثمره بضمتين وسكون قوله وهو يحاوره جملة حالية مسندة للاسم
من القول المحاورة اذا المحاورة مراجعة الكلام من احد اي رجع قال تعالى انا

انا اكثر منك مالا وعزتي نفرا الاية السماء وصوبه بحور ونحوه
بعد اذ هو ساطع ٥ ويجوز ان يكون حالا من الفاعل او المفعول قوله حسبه
اما فرد بعد ذكر الستة اشيا ما لواحد للعلم بالحال قال ابو البقا الضمير
للواحد عن الجمع في قوله الهدى فالمعنى بعدهم كان حدا لها
سلك يسلك فهي عوريدع ٥ ولقا ما ان يقول اما حاذ ذلك لان
جمع التكسير يجري مجرى المؤنث فالضمير في يسلك وفي يعود على الجمع
راعى جمعه واحده ما توهم قال الزمخشري فان قلت لم افرد الضمير
بعد السبب قلت معناه ودخل بالهو جمعا لان الجنة عبارة عن البستان
فصح في الجنة التي وعد المتقون ما مثله في الجنة فهو حسبه لا غير ولم
يقصد الجنس ولا واحده منها قال السجاوندي ولا يصوب ما قال لان قوله
ودخل جنته اخبار من الله تعالى بان هذا الكافر دخل جنته فلا بد ان يقصد الاخبار
انه دخل احدى جنتيه اذ لا يمكن ان يدخلهما معا في وقت واحد قلت ومراده
دخولها في وقت واحد حتى يلزمه هذا السجاوندي لانه لم يقصد
الجنس ولا واحده معناه لم يقصد لعين مفرد ولا سئل لانه لم يقصد
الاخبار بالدخول وقال ابو البقا انما افرد لانهما جمعا فصارا كالشيء
الواحد قوله وهو ظالم حال من فاعل دخل ولنفسه مفعول ظالم واللام
زيدة فيه ويجوز ان يكون العامل فيها قال له صاحبه يجوز ان يكون حالا من الضمير
في ظالم اي وهو ظالم في حال قوله قالا ويجوز ان يكون مستانفا ساقه السبب الظلم
وهو الاحسن قوله ان تسد اي تهلك قال فلم اراد اهلك اما ان يقول
وسائل يا سد بودا وبيدوده مثل شوند والعمل فيها معروف وهو
ان حذف احدى النونين وزيدها فعلوله قوله حرامها وابو عمرو
والكوفيون منها الا واد نظرا الى قراءة مذكور وهي قوله حسبه وهي في
مصاحف العراق دون ميم والباقون منها السبب نظرا الى الاصل

قوله حسن وكذا الحسن ورسمت في مصاحف الحرمين والشام بالميم قلت وكذا ورسمه
مصحفه قوله من نطفه النطفه في الاصل الماء الصافي ثم الماء القليل نطف
ينطف اي قطر القطر وفي الحديث فخرج وراسه ينطف وفي روايه يقطر وهي مفسره
والطلق على التي يطفه لشبهها به قوله رجلا فيه وجهان احدهما انه حال
وجاز ذلك وان كان غير مستقل ولا مستبين لانه جاء بعد سؤال اذ لو لم يكن
ان يسوي غير رجل وهو لهم خلق الله الذي افتدها اطول من رجليها
وقوله الاخر فجاءت به بسط العطاء لما عاهده من الرجال لو آ
والثاني انه مفعول ثان ليسوي لتضمنه معنى صير وجعل وهو ظاهر قول الكوفي
قوله لكنا هو الله ربي قرا ابن عامر باثبات الالف وصلا ووقفا والباقون
حذفها وصلا واثباتها وقفا فالوقف وقف والاصل في هذه الكلمة لكن انا فنقلت
حركة الهمزة الى نون لكن وحذف للهمزة فالتقى مثلان فادغم وليس شيء يجري الاول على
حركة هذا وقبل حذف همزة انا اعتباطا فالتقى المثلان فادغم وليس شيء يجري الاول على
القواعد فلما عدموا على مقتضى قواعدهم في حذف الف انا وصلا واثباتها وقفا
وان تعدم للاثبات اثبتت الفه وصلا قبل همزة مضمومة او مكسورة او مفتوحة
سيفصل مذكورة في الهمزة وهنا لم تصادف همزة فهو على اصله ايضا
ولو اثبت الالف هنا الان قرب مراعاة عن لانه اشبهها في الوصل في الحذف ولما ان عامر
فانه حرج عن اصله بالحذف اذ ليس من مذهبه اثبات هذه الالف وصلا في موضع ما
واما اسع الرسم وقد يقدم انها لغة بعضهم ايضا واعراب ذلك ان يكون انا مبتدا
وهو مبتدا ثان وهو ضمير الشان والله مبتدا ثالث وربي خبر الثالث
والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر للاول والرابط بين الاول
وبين خبره الثاني ربي ويجوز ان يكون الكلام تم عند قوله انا ثم ابتدا
هو على اضمار بعد من قوله لكنا لدى حلمك من يراك على انه ضمير الشان
وان كان ابو البقا الحلبي ذلك وخرجه الفارسي على وجه غريب وهو ان

يكون

يكون لكنا لكن واسمها وهو نا والاصل لكنا فحذف احدى النونات تخفيفا
انا حرفة ان حتى ليجيء ان يكون رسما والاصل رسما قال ولعله اعتبر المعنى
فانه قرئ وهو عربي جدا وليس بالبين ه وقرا ابو عمرو ولكنه تها السلف وعن
جابر الطائي هكذا وقال ابن عطيه عن ابي عمرو وروى عنه هرون لكنه هو الله
بضمير الحق ليس وقوله فظاهر هذا انه ليس تها السلف بل يكون الهاء ضميرا اسما
للكن وما بعدها الخبر ويجوز ان يكون هو مبتدا وما بعده خبره وهو وخبره خبر لكن
ويجوز ان يكون هاء للاسم وان يكون فصلا ولا يجوز ان يكون ضمير شان لانه يفسد
الاعتماد على اسم لكن من بعده لكلمة الواقعة حينئذ واما على قراءة العامة فلا يجوز ان
يكون الا ضمير شان لوقوع الضمير بعدها لصفة المرفوع ه وقرا
عبد الله لكن انا هو على الاصل من غير نقل ولا ادغام وروى عنه ان في مصحفه
لكن هو الله ربي وقرا ابي الضالين وقال الزمخشري وحسن في الالتفات
الى الالف في الوصل ووقوع الالف عوضا عن حذف الهمزة ونحوه لعني ادغام نون
لكن في نون انا بعد حذف الهمزة قوله القائل وبرسني بالطرف اي اراه
مرتين وتعلسني ليس اراك لا اراني ه الاصل لكن انا فنقل وحذف وادغم قال
الشيخ ولا اسعفنا ما قاله في السبعة من ان حذف اسم لكن وحذف لدلالة الكلام
عليه فلو لم يصاغ قرا ابي ولكن يحيى عطف المضمر ه اي ولكنك
انت ايضا ولكن انا يحيى انا كما قلت لو بدع الزمخشري لعنه الله في الاستحياء رد عليه
بما ذكر وقرب من هذا ما خرج المعربون في بيت اسد بن الموصوفون عليهم في
جوازه دخول لام الابتداء في خبر لكن وهو ولكني من حبها لعميد فادخل اللام في خبر
لكن وخرجه المعربون على ان الاصل ولكني من حبها لعميد فنقل حركة الهمزة الى ني
التي الى نون لكن بعد حذف الهمزة وادغم على ما تقدم فلم يدخل اللام الا في خبر ان
هذا على تقدير تسليم صحة الرواية والا فقد قالوا ان البيت مصنوع ولا يعرف له قائل
والاسد الذي في قوله الغريب ه انه قال لاخيه انت ه فلا اسفهام تقريري انا

ومن نحو قولك زيدا عاد لكن عمرا حاضر فيه وقد سوهم عند عمرو انصافون له
ولولا ادخلته حتك قلت لولا تحضضية داخلة على قلت وادخلت
منصوب بفعل يفسره لولا وما دخلت عليه ولم يسأل عن ذلك لانه ليس باحنى
وقد عرف ان حرف التحضيض اذا دخل على الماضي كان للتوبيخ قوله
ما شاء الله يحوز في ما وجهان احدهما ان تكون شرطية فعلون في محل نصب
مفعولا مقدما وهو شاء اي ما شاء الله والجواب محذوف اي ما شاء الله كان
ووقع والثاني انها موصولة لمعنى الذي وفيها حينئذ وجهان احدهما ان يكون مبتدأ
وخبرها محذوف اي الذي شاء الله كان ووافع والثاني انها خبر مبتدأ محذوف
تقديره الامر الذي شاء الله وعلى كل تقدير فجملة الجملة في محل نصب بالقول
قوله الا بالله جملة التسبيه والجملة الثانية معمولة لقول اي لولا قلت هاتين
الكلمتين قوله ان ترني انا اقل يحوز في انا وجهان احدهما ان تكون مبتدأ والثاني
والثاني انه ضمير الفصل بين المفعولين واقل مفعول ثان او حال حسب الوجهين
في الرؤية هل هي بصرية او علمية الا انك اذا جعلتها بصرية لم يجز في انا ان تكون توكيدا
او فصلا لان شرط ان يقع بين مبتدأ وخبرا وما اصله المبتدأ والخبر وقرأ
عيسى بن عمر اقل بالرفع ويجوز ان تكون انا مبتدأ واقل خبره والجملة اما في موضع
المفعول الثاني واما من موضع الحال على ما تقدم في الرؤية وما الاولى اسم
وخبره الشرط قوله فعسى ربي قوله حسبانا الحسبان مصدر حسب التي بمعنى
اي احصاه قال الرماح اي عداه حساب اي حساب ما تسدي وهو
حسن وقال الراعي فمل معداه مارا وعدانا وانما هو في الحصى ما يحاسب عليه
فيحاسب بحسبه وهذا نوافل ما قاله ابو اسحاق والزمخشري رحمه الله الصاعقة والحسبان
مصدرة بمعنى واحد والطلان بمعنى الحساب اي فيقدر احسبه الله وقدره وهو
الحكم بحسبها وقيل هو جمع حسبانة وهي السهم وقيل النصر اها وطرق بارد وثلجة
هي الصواعق قوله او يصبح عطف على يرسل قال السجي واو يصبح عطف على قوله

ويرسل

ويرسل لان عوورا لا يسند عن الا فذ السماء وما الا ان عنى بالحسبان القضاء
او الا لاهي يحسبه يسند عنه اصباح الكند صعدا رابيا واصباح ما لها غورا
والدلو والغور في الاصل مصدران وصف بهما ما لعد والعامد على وجه العين
غار الماء يغور غورا عاص وذهب في الارض وقوله الذي يضم الغين لعد في المصدر وقوله
طائفة عوورا بضم العين والهمزة وواو ساكنة وهو مصدر ايضا ما لعار الماء
عوورا مثل جلس جلوسا قوله لعلي كفيه قرئ لعلي كفاه اي يعلمه كفاه
واصبح يحوز ان يكون على بابها وان يكون بمعنى صار وهذا اظهر عن الندم لان النادم
يفعل ذلك قوله على ما انفق يحوز ان يتعلق بيعلمه وانما عدى بعلى لانه ضمن معنى
يندم وقوله فيها اي في عمارها ويحوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من واو عامله
يقلب اي مصرفا ومحسبا اذا قدره ابو البقاء وهو تفسير معنى والمقدر الصاعق انما هي لون
منطلق قوله ويقول يحوز ان يكون معطوفا على يقلب ويحوز ان يكون حالا
قوله ولم تكن له فئة قرأ الاخوان بالتاء من فوق لتأنيث الجمع والباقون بالياء وهما واضحان
اذ الناسب مجازي وحسن التذكير للفصل قوله منتصرا يحوز ان يكون هذه
الجملة حالا او هو الظاهر ان يكون حالا والخبر الكائن المقدم وسوغ مجيء الحال من النكرة
تقدم النفي ويحوز ان يكون صفة لفئة اذا جعلنا الخبر الكائن وقال منتصرا حالا
على معنى فئة لانهم في وجوه الصور والناس لو حمل على لفظها لافرد ولقوله تعالى وفئة
تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة وقرأ ابي على لفظه منصرة على اللفظ قال ابو البقاء
ولو كان منصرا ان على اللفظ قلت قد قرئ بذلك فيما عرف قوله هنالك الولاية
لله يحوز ان تكون اللام تتم على قوله منصرا وهذه جملة منقطعة عما قبلها وعلى هذا هنالك اللام
يجوز في اللام اوجه احدها ان تكون الولاية مصدرا كالجلبة فتعلق الولاية فاعل
بالظرف قبلها اي استقرت الولاية لله وتكون صفة لا لاستقرار او بفعل الظرف
لها مقام العامل او بفعل الولاية او بمحذوف على انه حال من الولاية وهذا انما
اتى على رأي الاخفش من حيث ان الظرف رفع الفاعل من غير اعتماد والثاني ان تكون

هنا لك منصوبا على الظرف متعلقا بخبر الولاية وهو لله او بما تعلق به
لله او بمحذوف على انه حال منها والعامل الاستقرار في لله عند من يجيز تقديم
الحال على عاملها المعنوي او على نفس الولاية والتالك ان يجعل هنا الا هو
الخبر و لله تفضلة وهو معمول المستقر اي وما ان مستقر في الدار الا هو
و هنا لك اشارة الى ما والله فما ان اسم ما و احق وعلى هذا فلون الوقف على هنا لك
تاما والابتداء بقوله الولاية لله فلون حمله من مبتدا وخبر والظاهر
في هنا لك انه على موضوعه من ظرف المكان ما تقدم معناه ولقد مران الاجود
قراءة ان الولاية بالكسر والقرء سها وبس قراءة الباقين والصحيح في سورة الانفال
ولا معنى لاعادته قوله الحق قرا ابو عمرو والكسائي برفع الحق والباقون بجره
فالرفع من ثلاثة اوجاهها انه صفة للولاية التي انه خبر مبتدا مضمر
اي هو الحق او جاء الحق التالث انه مبتدا وخبره مضمر اي الحق لله وهذا قول
الكوفيين على انه صفة للجلالة الكريمة وقرا زيد بن علي وابو حيوة وعمرو بن عبيد والجحدري
الحق نصبا على المصدر الموكد لمضمون الجملة قوله هنا لك اشارة الى الباطل
قوله عفا وراعاهم وخبره لسلون الالف والتانون لصبها فعل العالم
الفدس والقدس وقيل الاصل الضم والسكون تخفيف وقيل العلس لغة
والسر وهو علس مجهود اللغة ولصبها ولصبوا ولا على التذكير لان
السبل قيلها وقيل الرجوع لانه قوي عصى بالالف وهي مصدر انصاف السري
قوله آية فيه لاوجه احدها ان يكون خبر مبتدا مضمر تقديره ان عطيته
هي اي الحياة الدنيا والتاني انه مفعول لاجله اي صرها آية قاله الكوفي والجرمي
تابعها على ان ضرب هذه صفة واحدة فقط والتالث انه في موضع المفعول
التاني لاصرب لانها بمعنى صير وقد تقدم قال السجستاني بعد ما نقل قول
ابن عطية والكوفي واقول ان آية في موضع المفعول التاني لقوله واصرفنا
اي وصيرهم مثل الحياة اي صيرها شبيهة آية قلت وهذا قد سبقه اليه

ابو

والنافون تسترسون العظمة والياء مكسوره من سير بالسين المهمله الحال الظهر
على المعوله وهذه المرآه مناسبة لما بعدها من قوله وحسرا هم فلم يعاد
وقرئ الخمس كمرآه انهم وهم ذكر معه الا انه بالتاء لان الناس
محاربي ٥ وقرأها ابن محيصن وروايها محبوب عن ابي عمرو بسين لصحة التاء قول
سائق الناس سارية بسين والحال بالدفع على الفاعلية قوله وبرى الارض
مارة مارزه حال اذا الوثه لصرعه ٥ وقراعيسى وبرى الارض مسا للمفعول
والارض قائمه مقام الفاعل قوله وحسرا هم فيه ملاءة احدها
انه ماض مراده المستقبل اي ويحشرهم وكذلك وعرضوا ووضع الكتاب
والثاني ان تكون الواو للحال والجمله في محل النصب اي ليعمل التسيير في حال
حشرهم لتساهد والملك الاهوال والثالث قال المحسبي قال فلم
حتى يحشرا هم ماضيا بعد تسير وبرى قلت للدلاله على ان حشرهم قبل
التسيير وقيل الدور لتعاسوا الملك الاهوال العظام فيه قيل وحسرا هم
قبل ذلك قال الشيخ والاولى ان تكون الواو للحال فذكر نحوا مما قدمته
قوله فلم يعادر عطف على حسرا هم فانه ماض معنى والمعادره هنا بمعنى العدر
عدرا الا ترك ذلك لان السيل عادره اي تركه فلم يحصه
او ترك فيه الماء وجمع على عدر وعدران كذعف وذعان واسعد رالغدير
صار فيه الماء والعدره السير الذي يرجع طال والجمع عدار قال
امرؤ القيس عداره مسلشرات الى العلاء وقراده فلم يعادر بالادغام قوله
والناعل ضد الارض او الصدره المهومه من السراب وابان يعادر مسا للمفعول
احد بالدفع والضحاك يعدر بضم الياء وسكون العين وكسر الدال اي يعدر بمعنى عدر
قوله صفا حالان من مرفوع عرضوا واصله الصدر يقال سند صف نصف
صفام يطلق على الجماعه المصطفه واحلف هنا في صفا هل هو مفرد
وقع موقع الجمع اذ المراد صفوفا وفي حديث اخر اهل الجنه مائه وعشرون صفا

ايرد

الهاسال عمد وعماسي بفتح الميم والعين انه الاصل في هذه المراه الجون الشرف
اصاره بعد حوله الى الميم لكثرته لانه اكثر يوجد بالميم وفي العين انطا اذ يلزم من ذلك وقوع
الوصل وتحريك الميم من عمه بسبب ما ذكرناه الا ان ذكر ابن خالويه في الباء عند سماعها وقوله
سوى الباء قال الزمخشري وهو المشهور وقد نقل عن بعض كتب اهل التصريف ان الباء تسترسل
فيها وقال المحسبي قد وقد جوز الزجاج ان تكون من راى لغم سعد وضربه بضربه يعني ان
ضربه على احد وجهين اما السبب وذلك اما ان يفعل الكثير فيهما كلغم سعد وحسب حسب
وبس بس وهي الناطه عند ذكرناه في المعرو واما انه سمع في ماضيه الفتح لغزه فجاء مضارعه على
وجهين المحسبي انه روى احمد بالدال المعجمه وقد تقدم انها لغه هذيل وهذه لغوي
ان اصل اتحد احمد فادغم فتقدم ٥ ان لا تعد واوا عند وفي يجوز في ان تكون مصدره
كرشد العبد بني وامر وان تكون مصدرا اي لم اعهد السلام في عدم عاده السبطان
وعادتي ٥ جملا ٥ قرا نافع وعاصم بضم الجيم والباقون بسكونها وابو عمرو وابن عامر
بضمه وسكون والباقون بضمتين وان ابا عمر خففه في هذه واتى بها في يحيى والزهري وهي لغه من
يضمتين وشد الميم وابو عمر خفف اللام والاسهب الفعل والباقون بضمتين
سلهب كقرطم وسلوز وهذه لغات في هذه اللفظه وقد تقدم معناها اخر السبع وقرى جلا
بكسر الجيم وفتح الباقي جمله فطر جمع فطره ٥ وقرا ابن عباس على رضي الله عنه حلا بالتا
من اسفل ساذ وهي واحده ٥ وقرا العامه اقلم بحذف الواو خطا التي في المصحف
والضمير الحمل وترجيحهما ان قرا الى ابو عمرو لان العدد والمعدود
اللوم يحسم الدم طرف لما بعده وقرى يحسم مبنيا للمفعول بالكسر لعدد قام مقام فاعله
وقرى وتظلم ساكن مرفوع وقرى وتسكلم وتسهد بضم الام وطلحه والحسن وابو السمال
بالام على اصله المفعول وصعلها بالحركه اي للظلم والسهاده حملا وعاد توا اي بالذكر كقوله
او تهوى سمنا ٥ فاستهوا عطف على الطمسنا وهذا على بسر الفرس والمعنى
وقراعيسى فاسبهوا امرا وهو على اصار الهول الذي يفعل الهول استهوا والصراط في كلام
جمع عند الجمهور للذكر والانوثه وقول الفعل اليه انما هو مفعول بمحذوف اجعله مسوقا لا
مسوقا اليه ولم اسبهوا بمعنى اذهبوا واما على حذف الكاف واو الصراط وقال
الزمخشري منصوب على الظرف وهو ماش على قول ابن الطراوه فان الصراط والطريق ونحوهما
سيشعد بحصد الا ان سيبويه على ان قوله لذي بهرا لحمد لعمل بسببه فاعمل المظهر
ضروره لبصيره وقرا ابو بحر ما هم جمعا وسمع الانعام والعامه على صنائع الميم

الطريق

وهو مصدر على فعول اصله مضوى فادغم وكسر ما قبل الياء الصحيح نحو لقاء وقرا ابو
عن الكسائي بضم اتباعا لحرف المد نحو عتيا وصليا وقرئ بفتحها وهو من المصادر التي
الترتيم والدمل قوله سلسة قرأ عاصم وحمزة بضم النون الاولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشد
تركسه صالغه والباقون بفتح الاولى وتسكين الثانية وضم الكاف مخففة من ركسه وهي محل
وعدها وقد سلم الانعام ان الهاء من قوله ان هواي ان القرآن دل عليه السياق او ان المعلم الاذ لوه دل عليه وما علماه والضمير
للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل للقرآن قوله لسندر قرأ نافع وابن عامر هنا وفي الاحقاف لسند رخطا
والباقون بالغيبة مخالفة عن البزي في الاحقاف والغيبة على ان يكون الضمير فيها للنبي صلى الله عليه
وان يكون للقرآن وقرأ الحسن والمماني لسند رسما للمفعول ابو السمال والمماني انصافا
بمعنى الباء والدال من ند بكسر الدال اي علم فلون فاعلا قوله وذوهم اي من ذوهم الحلوب والحلوب
بمعنى المفعول وهو الاساس وقرأ ابي وعا لسند رذوهم بالهاء وقد عد بعضهم دخول الباء
هذه الزنة سادا وجعلها الزمخشري في قول بعضهم جمعا بغير اسم جمع والاقلم يرد في اسنة الا في
الزبد وقد عد ان مالا انصا اسنة اسما للجمع فلم يذكرها بعوله والحسن وابو البرهسم وابن
ذوهم بضم الواو لانه من حرف مصاف امامن الاول اي لمن منافعها ذوهم وامامن الثاني اي
ذوهم قال ابن خالويه العرب تقول ناقة ذوب حلوب وذلوب حلوبة وذلاء حلبة
وذلوب طبوب وذلي حلبي وذلوبا حلوبا وذلانة طبابة والسد ذلانة حلبانة ذلول
تخلط بس وبروصوف والمساريه جمع مشربة بالفتح مصدرا او مكانا والصهب لا تسطعون امتا
للاله وامالعابد بها ولذلا الصنم بعده وسدم قراه بحرن وبحرن قوله وقرأ ندس على ولسي حال
منه اسم الفاعل قوله وهي رمم فعل بمعنى فاعل وفعل بمعنى مفعول فعلى الاول عدم التاء غير مقيس وقال
الزمخشري الرميم اسم لما بلي من العظام غير صفة كالرمة والرفاة فلا تلحقه الهاء لانه لم يؤنث وقد وقع خبرا
ولا هو فعل بمعنى فاعل او مفعول قوله الاحضر هذه قراءة العامة وقرئ الخضر اباعتبار المعنى وقد سا
انه حوز ندوا اسم الجنس وما بينه قال تعالى بحل مستقر وبحل حاوه وقد تقدم ان بعضهم ذكر ندونه والكاف
يوسونه الى الناطا اسسه قوله لما در بعده قراءة العامة وحكى الكسائي دبه على اسم الفاعل والحجري
واس اي اسي والاعرج بعد رفعلا مصارعا والصهب سلمهم وقيل عائد على الناس لانهم هم المحاطون وقيل على السماء
والارض لبصمهم من نعل ولي حواء للنس وان دخل عليها الا لسعهام المصمت منها انكارا والعامة على الخلا
صنه سالغه والحجري والحسن وبلال بن وساز كالي اسم فاعل وسدم الكاف وقيلون لصاد رفعا وتو
ذلك في الدهر وقراطلي والاعمش ملله بزنة سحره وقرئ ملد والملوك الجمع والعا